

الفصل الثامن ما ورد من الأحاديث من
 الامام جعفر الصادق عليه السلام
 وفيه كلام بعض الشعراء ما اوله ان لم يكن
 فيه ثلاثا فلا ترجى يوم القدر سا لك
 وكلام موسى بن جعفر هشام بن حكيم في
 بيان العقلاء وفيه سائر الأحاديث
 وفيه ان الانسان خلق لاجل العبادة
 وان قربه تعالى على ثلاثة اصناف
 وسر القوم ما اوله ثلاثه انوار يقضي منها
 السماوي في قلبه مثل من صور ومكالاته
 المرتلة في النور الكبري وصفه بانه
 انشاده الشعر ما اوله قوله قوم هو به قد
 علقته فالحلم هم نسوا الى احد
 خاتمة عقبتها ما ورد من عنون البحري في
 وصوله خذ الصادق عليه السلام معنى من عرفته
 فقد عرفه من جملته بعد ذلك الفناء الوشي
 في حكم اختيار الله سبحانه في حد الكتاب قوله
 نقل ابو جابر القزويني عن ابي بصير
 اسم الله الرحمن الرحيم موعظة حسن البحري
 لبعض ابناء الملوك
 الفصل التاسع ما ورد من الخصال والعام من
 جعفر الصادق عليه السلام
 الفصل العاشر في الاخبار التي وردت في الاموال
 وفيه كلام بعض الشعراء ما اوله لم يحل ان يخال الله
 احد حصالك نحن نبتد بها
 الفصل الحادي عشر ما ورد من كلام الرازي والرازي
 وان الرضا فضيلة عظيمة للانسان
 وفيه بيان الصبر وان الرضا ثلث درجات
 وسائر الواو معظا والنصائح
 الفصل الثاني عشر في بيان معاصي
 القلب وبيان الطرق التي تقرب
 العبد الى الله وفيه كلام الرازي
 في الصفات الذميمة وبيان الطرق التي
 صورة كتاب كتبه الرازي من ملوس
 الرازي في السعيد نظام الملك وصيه
 ان لا يكون الا لله تعالى في كل
 نقل ابو جابر القزويني عن ابي بصير
 العادل بن القضاة الى القضاة من الاموال
 في الاموال التي لا تملكها الا الله تعالى

معرفة العظم بالانعام وجه تسميته الخاصة بالخاصة
 امرأة اخذت ثلث مود من ثلثة اذ فاج
 الفصل الاول ما ورد من الخاصة عن النبي
 الثاني ما وردت العالمة
 وفيه بعض اشعاره ما اوله اذ عهده قد
 الفصل الرابع ما وردت الخاصة عن جعفر الصادق
 من يهيم كذا هو لهم مكسوفة ظاهرة
 الفصل الخامس ما وردت الخاصة عن الاخبار
 وفيه معنى قوله تعالى فخذوا زينة من الطير
 من الائمة الاطهار
 الفصل السادس ما ورد من كلام العباد
 ومعنى قوله تعالى واما الجدار فكان لاجل
 الفصل الثامن ما ورد من كلام الحكماء
 وفيه من سائر الاحاديث
 الفصل التاسع ما ورد من كلام العلماء
 وفيه من سائر الاحاديث
 الفصل العاشر ما ورد من كلام منبههم بانظ
 الفصل الحادي عشر ما ورد من كلام ابراهيم
 خاتمة فيها مكالاته من معوية
 وكلام هشام بن حكيم في عصية الامام
 وقام الفقه ودمج الصمت في سجدة
 السهو وصلوات الايات وسائر الزكوة
 بيان العقل ومعرفة العاقل
 الباب الخاص في المواقف الحاسية
 الفصل الثاني عشر ما وردت الخاصة من اخبار
 الفصل الرابع ما ورد من كلام ابي القاسم
 الفصل الخامس ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل السادس ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل السابع ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل الثامن ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل التاسع ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل العاشر ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل الحادي عشر ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل الثاني عشر ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل الثالث عشر ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل الرابع عشر ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل الخامس عشر ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل السادس عشر ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل السابع عشر ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل الثامن عشر ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل التاسع عشر ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل العشرون ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل الحادي والعشرون ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل الثاني والعشرون ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل الثالث والعشرون ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل الرابع والعشرون ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل الخامس والعشرون ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل السادس والعشرون ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل السابع والعشرون ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل الثامن والعشرون ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل التاسع والعشرون ما وردت الخاصة من الاخبار
 الفصل الثلاثون ما وردت الخاصة من الاخبار

الفصل الثامن ما ورد في الرجعة
الفصل العاشر ما ورد من كلام الحكماء
الفصل الحادي عشر في إيراد الفقيهية
وفيه صلوات الأئمة في قوله تعالى
ولكم في القصاص حيون
في السجدة التي أفضل من الرجاء
في الاخلاق الحسنه والمذمومة
وفيهما ما ورد في قوله تعالى
اذ ذلوا فرتبوا فداها وفيها من
سائر المواعظ والفضائح
الفصل الثاني ما روتها العامة
الفصل الرابع من وصايا
النبي لعلي عليه السلام
الفصل السادس ما ورد
من كلام علي عليه السلام
الفصل الثامن ما ورد من كلام الحكماء
الفصل العاشر ما ورد من كلام العبا
وفيها ما ليس له اول ولا ناهي انا
تكرر انا ذكرنا جميع انا انا انا

الفصل السابع ما ورد من كلام العلماء
الفصل التاسع ما ورد من كلام الزهاد
الفصل الحادي عشر ما ورد من كلام
خرانة كسرى
وفيها ما ورد في تكوّن الصلوة
في الزكوة في الصوم فيما يجنبه بضع اليد
خاتمة فيها السعادة على صميمه وفصل
الصدقة والمصدقين
الباب السادس في الوعظ والاصيات
الفصل الاول ما روتها العامة عن النبي
الفصل الثالث من الاحاديث القدسية
الفصل الخامس من رواه العام من
الاحاديث النبوية
الفصل السابع ما ورد من كلام
جعفر الصادق عليه السلام
الفصل التاسع ما ورد من كلام الزهاد
الفصل الحادي عشر ما نقل من كلام ابراهيم ادهم
الفصل الثاني عشر ما ورد من كلام
باقي الأئمة

خاتمة تذكر

خاتمة تذكر فيما يزيد من العقدة وفيها
ذوق الفطر وعاجبات الحمد
ديان مفاسد انما وفيها من
سائر الاحاديث والمواعظ
الفصل الاول ما ورد من الاحاديث
الفصل الثالث تذكر فيها سبع اقسام
الفصل الخامس ما ورد عن ابي المؤمنين
الفصل السادس ذكر حبس وقسام
الفصل الثاني في ذكر عقوبات جنم وذكرها
وفي قول الشاعر ما اوله الا ذكر لنا في
قلبه محققا ان ليس منها ثامن
الفصل الثامن في وصف نبتة الارض من الحيا
والايمان ومن النبات والاشجار
خاتمة وفيها قول الصادق في ايام الخيرة ما اوله
سبعة ايام قد اطرقت في كل شهر فلا تساحها
واستحل الدعوى مع الشاهد في سبعة اوضاع
الفصل الثاني ما ورد عن ابي المؤمنين
بهما بعض الشراء قال اوله في سبعة يتخلف
الدعوى مع الشاهد والوديان هي وصف
ابو الصديق فيها من الاقصاد والوعظ
الفصل التاسع في شروط الحج
ولفظ كان في القرآن على ستة اجزاء
تحقيق الصفة في سورة ايات الست
كل شدة ويجوزها واذا كان الدعاء والوعظ
الباب السابع في الوعظ والاصيات
الفصل الثاني ما روتها العامة عن النبي
الفصل الثالث من احاديث العامة
الفصل الخامس ما روتها العامة
الفصل السادس في ذكر ما كان الحجة
الفصل التاسع ما روتها الخاصة فيها
تنبى اليه قال المبادي من
العاد
وفيه ان في بدن الانسان سبعة
انجر وانما دكا الارض
الباب الثامن في الوعظ والاصيات
الفصل الاول ما ورد عن النبي
الفصل الثاني ما روتها العامة
الفصل الثالث في الغزوات
الفصل السابع فيمن يتحقق الزكوة
الفصل الثامن في شروط الحج

الفصل الحاد عشر في معرفة حقيقة
افعال الحج
 خاتمة وفيها بيان ما يجب في ام الولد وما
 الواجب على ثمانية اوجه والى ثمانية اوجه
 والهاء ثمانية اوجه
الفصل الثاني عشر ما ورد عن النبي في
الفصل الرابع في وصف الصدق
 من قوله صالح
الفصل الثالث في معرفة خلال الايمان
الفصل الثامن ما ورد عن الصحابة
الفصل العاشر في وصف النية
الفصل الثاني عشر في السنن الباطنية
الباب العاشر في الوعظ السادسة
الفصل الثالث ما روت العامة عن النبي
الفصل الرابع ما روت عن النبي
الفصل الخامس ما ورد عن النبي
الفصل السادس في وصف النبي صلوات
الفصل السابع في ادراك الدعاء
الفصل الثامن ما ورد من كلام الحكماء

وفيها قال

الفصل التاسع عشر في العلاج الذي ينفع
 الانسان من العيبة
 وطريق المعالجة
 وبيان فضل العلم والعالم
 وفي قوله تعالى وفتح لي صدق
 وعند الجاسات وقد نظم بعض
 الشعراء اوله فقال ثم عين ثم باء
 وميات نلت ثم حاء
خاتمة
 وفيها مدح الزهد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مما له بنا ولا تخطين من نتاجه وقال ابو العاتية ما اوله في الذكر والاذى والقلة
 ودار الفناء دار العير وقال احمد بن ربه ما اوله لا اله الا الله يا غصنا ايكه اذا خضر
 منها جابت جف جانب وفيها قول بعض الشعراء في ذم الدنيا وكلام الشيخ الزاهد
 احمد بن محمد في تشبيه المؤمن في الدنيا على مدينة وفيها الوفاة رجل مرارة تفكر
 حينما من قلبه هل يجوزنا عاده النظر لرجاء زوال الخسة وفيها من سائر الاحاديث
الباب الحادي عشر ما ورد من الوعظ والاحبار الاحد عشرية
الفصل الاول في اسماء الكواكب الاحد
الفصل الثاني ما ورد من كلام علي
الفصل الثالث ما ورد عن النبي
الفصل الرابع ما ورد عن النبي

1

سال دوماه در ذرث کارت بجهت مدام
در جوانی همت خوشتر آرزوی بهمت کن قیام

احقر

تولدت ای کتاب محمد بن محمد بن
تاریخ تألیف کنده ۱۰۶۸

کتاب اثر خوش تالیف فیضی حرمی

تاریخ زینباده ۱۲۸۲

بشکست بعلوم
بجهت کمال

(۵۷)

در بجهت مزار
کتابت دارد

در کمال آن
در کمال آن

مسیب زینباده
مسیب زینباده

در کمال آن
در کمال آن

در کمال آن
در کمال آن

در کمال آن
در کمال آن

كتيب المرسوم بالثني عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وعظنا بالناطق والصامت لئلا نجرنهما عن ارتكاب التبهات و
رذنا العقل لنهتدي به في كل ما قلشكالات وميزنا ما خصصه من بين شأنا
المجوانات وجعله لنا حصنا وانبا تخصن به من جمع المهلكات ولا
احصى ثناء عليه وانه المستحق بجمع المحامد في كل الحالات واشكره على النعم
المترادفة في جميع الاوقات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له جميع
الموجودات وابته عن كل ما يلق به فهو الكبر المنعالي على كل الكائنات و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيته وخليله ارسله بالهدى ودين الحق واكوده
اهل الجاهلات صلى الله عليه واله الطاهرين وذريته المصنوعين اهل الولايات
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وشرفهم على سائر الخلق من ملائكة
الله وسلافة عليهم دائنين بدوام ملكة فلا حص لهم ولا نهايات وتعبد حلقه المنفرد
بالازل والابد والعاونة على اول العبد بقول الجاهل على نفسه المفرط في يومه و

امسسه محمد بن محمد حسن الشيرازي بن ناسم الحسيني العاملي خطرا الكليل نكرى الفاني و
عليه نظر على الفاصم والقد رساله وجيزه اسعفين بها على ربح النفس لا فانه يتخوى على
الاحاريس النبويه والاخبار المصطفوية والمواظف والانا عن ثمة الهدى لاطهار و
فضايج العلماء الراغبين والحكام الطاهرين واستقر من طردتهم ما اوسع اجتهادى
وهذا اليه الصادق من كلمات ما طهها مواظف وحكم وروايات حقيقتهما اخلاق وكرم
وسميها بالاثني عشرية في المواظف العددية وهو ربيته على مقدمته واثن عشرية يا وصفا
وكل باب من هذه الابواب يتخوى على عده مخصوص بالاول منها في المواظف المفرطات و
الثاني في الثنائيات والثالث في الثلاثيات وهكذا الى اخر الابواب ودايتنا النصا بينف
شكل فن لا يتخوى والامالى من طرد من العلماء اوسع دائرة من ان نستطيع لان النائق
في الجبر من قبل ايراز الحفا بونة الصور وكل جديد لذة ولا خلاف ذلك عندنا هل النظر
قد كان دبا والتفات دور العبادات من حيا خرا لا وليا وديته اخذ عز لا اشارت من
غبا خرا الحكا ومن وقف على حقيقته هذا الكلام افشيت في صدق هذه الدعوى والافالك
حتم على اتيه من عينه لدران لم يملكه وينقل التبر وان لم يسبكه ونداسنقر بالغيرية
على الاكفاء بطلان وبل وظهر من بحر اذ كل كبر عتاة للطباع تفعل على الاستماع
وانما يجها خصا والقبيل والفاء القول الثبيل كاتبة بالحساد داخل الجهل والفضاد
لشيوع هذا الجهال الى المحال وان بعض الحاسدين الذين ليس لهم ناب في الدين حبيته
وكلما انصمهم واخلصت لهم المودة ههنا وديت وكونت في عيذان عرفون في ولا ذنيت لم خرا في
لجنتهم عن ارتكابهم الحصال الذميمة وانها كهم في الغيبة والتمنيته ويحبون النهم
الشبهة لسهام التبتيع غرضنا في ناوليهم من خرا دهم من شابل الله بخصر رحمة من

بشآء وان تقلقت من الحاسد الاحشآء والوعظ لا ينفع ذالذنب سقيم ويطلب له
ذوالتي السليم اذ لا حظ للمزكوم والمهموم عند ملاحظة طبيب المشروب والمشموم
فهو كما قبل ومن بلب نادم من مرض بجد ترا به الماء الزلالا وتقول الاخر اذا كنت
مركوما تلبس بلائق مقالك من المتك للبر له عرف وقال اخر اذا لم يكن للمرء من
مخضه تلامرمان بزباب والجمع مسفر نانا نضحت بذلك خفايا الأمار وضخت
عن دروما نضحت به اصداذا لاخبار وان ببيان البهان لمن ينظر من شآء يلزم
ومن شاء نليكف على تحت الفواقي من مفاطعها وما على بان لا تفهم البقر و
يلغي ان يكون الناصح الخالق السالك مناصح الحق حبا للفقر على ما ينه من الخو
بمفضا للفتى على ما ينه من الصوان نانا مغل العائل الفكري مال العنى فالعنى هو
الفقر واليسر والعشر والفقير احسن من العنى حاله وان منه اشغلا لان الفقير
خفيف الظهر من كل حق منفا لربيه من كل روق محذرنه الضبانان حذرن
الذنون في الاضانات لا يلزمه اداء النكوات ولا يتوجه عليه مواجب النابتا
ولا يسبكه اخوانه ولا يطعم فيه جيرانه ولا ينظر في القطر صدقه ولا في الخمر
اشهته ولا في رمضان ما ندمته ولا في الربيع باكورته ولا في الخريف فاكنته ولا
في الاوان الفلأ شعير دبره ولا في زمان الجباية خراجه وعشره وانما هو مستحب
بجل اليه ولا يحمل عليه وعلى ما يخذ بيده ولا يؤخذ منه يتجنبه الشرط لهاوا
وتوقاه العسر لبلها مضاوقا فاتم ارسال والعنى انما هو كالغنى السائفة
غنيته كل يد ساليه وصهد كل نفس جاليه وطبق موضوع على شارع التواب
وعلم التواب وعلم منسوب في مدرجة المطالب يطبع فيه الاخران وبأخذ منه

السلطان وبطريقة الحدثان وتجبف ماله النقصان فزكان فاما لشر لاكتنا
وما يتبعها من المطام والمشارب ان المناصب مناصب النار وملا لبل العار نالفا
بلاء وتوليه اونا في حمل احداثا والفيس سرف والدرهم فم والذبحانار و
الضبعة صنعة والغمم عم والدمم سم والباس باس والشرب سرب واللذة لذة
والراخه جراخه وحشة كسنا لكل علمت بقولا بافا سم القينوري لزوم البيث
اروح في زمان عدنا منه نامة البروز نالا السلطان برنع عن على ولست على الرنة
بالغزير ولست بواجدها كرمها كون لده في كفت حزينه وتوفرت على درس الغنية
وكنا بالنظر فيه وفرض اذبه ونفريط في جنب الله اسوة لثانيه ولذا اثر
الطريقة الجعفرية على سائر الطرق واخذت في رنة الحب والعباق فاستل الله
سجانه ان برزني شفاعته خير البرية ومحشنة في ذرة الاثني عشرية وان يوفيق
لان اطلق هذه الغارة بنا واكفبت ذلي عنها كفا وان يقتنع بحبني ولا يلغيني
يقن الا النظر في قضبي فالان انظر على الله صباها ومساء وكانه ومدام نظمت
الالة الحدباء فقد وهنت العظام ووهنت القوى نلة العتذ وكثر الجوى و
ارجوا المواظبة على عبادة الرحمن وللازه الفران واستماع الاحاديث في اكثر
الازمان ولها ينشط الكسلان وعند معاها بطر بالكلان وهذه الرسالة
ناخرة نائفة في الدنيا والاخرة كلامها بديع وتربها ربيع توصيف محجبين
والهف بغير معوز نالخصر بدهجائها ولست على الخبز زواياها ولذا تستند
على ضئيع بعض الاوقات بما عدل هذا الفن من كتب الادب كقوامان البحر و
سائر المنشورات لكون الفاظها متكلفة الاشباع بحيث تنفر عنها الطبايع و

تجسسها الاستماع وكسب نفس المرض بهار ذبلة الكذب وتوجب لنا نظرها بحيلة اللغو
اللعب وتصدق عن كتابه لا خلافا لمحوذة وتلفت وجهه من سمات القبلة المفضوة
ولعمري ان الهزل وان كان فيه دواء لكل الالبط وتطيقوا الذم ولكن الذي يتولد
من كراهة النفس وتغل الروح ان يح عند الله واقر بالاطهاره واخذ في باب
الورع اذ قل من الصواطن العيب والفاظ الحشاشا لا اسماء الهوى والصفت
به العزة وحسن الهلاله والفاظ هذه الرسالة فانها مورد ومن صانته امن
كدرها وعذب وروادها مصدرها من هين الحكمة من اونها فغدا وفي خير كبر
عينا تشرب بها عباد الله بحجرهما فبحرهما وعمرها ان العلم قد يطول حتى انسانا
بالاخر الاول فحق له ما هو منه من يحول الجسم وسواد الوسم وبرى النفس
وقطع الراس وشق البطن وتببيت السبع وتسويد الوجه المنير والعشيق بين
العقر والسعي مذكوسا لانها ما يكتبه عن الغلط محرسا والقد كذب من الحديث
ابقنه ومن كل وعظ احسنه ومن كل شئ ازينه والنصائح المستحسنه فاوردت
محاسنها بالذم وان ساعدتها القدر سارت صبر الشمس والعترة والعمر ويها
جاءت كل بر فضلتها الا وءاء وان يكتظها من في قلبه اءاء وما ابره فغنى مع
ذلك عن النفس والنفوس وكيف داعي غير هذا ووطئ الجفن ومساوى الذل
وصفتي النفسان وهكذا جبلتي الجابل وعلمه اجبرج الجبر وانما السبل الى الكمال
ظلمة او اعمر وليس معنى وانسب الى النفس لانه صاد معنى فاضا في الكمال الى
استعاره واضافني الى النفس حقه فيه وهكذا معرته والثامن بي والفاضل
من خطاي الامن عصمه الله ناهية ووجه مسنده تكن اهل الله شاكر الصواب

ما يرب من هذا لنا ليقف المستنطاب عاذرا في خطاء ما يابوح لانه كل بابا على
بحكم الحجة ونصبت الانسانية في نشر جبل انت اوله بنشره وسر تبيع انت
اخرى لبتيه اسئل الله ان يهمل في الاجل ويوفى لانماه في عجل وان يحفظ انما
عن الخطاء والمخلل ويعصم انها مناعن الزنغ وان لا تداك اكرم مستول واعظم
مامول وندان في الشروع في ترتيب هذه الرسالة وتظن بها وتبين مطالبها
واسالها وارجو ان الله الكريم وفضله العليم وجوده القديم ان ينفع بها ضئي
وخاصيتي واحبابي ومن يوفق لها من المسلمين وان يحول عليها اجري وثوابي يثبت
بلها قدم صدق يوم الدين ان جواد كريم ورتبها على مقدمته واثنى عشر بابا
وخاتمة **العترة** فهي من قواعد الغاصد السنية واركائها فانها نعين اول فقيهم
كشفتها وبيانها **فان قل** اعلم ان العدد الاثنى عشر الذي اختاره ههنا وهو الموسوم
به هذه الرسالة الشريفة ههنا ويراك باسماء الائمة الاثنى عشر الذين هم في البرية
خير البشر وانظر الانسان بعين البصيرة علم انه عدد مبعوع وعلم ظاهر من نفع قد
اشهر ذراع في جميع البقاع فهو واجب الاتباع ويجد هو هذا العدد ههنا عن سائر
الاعداد في اشياء جعلها الله تعالى فعلم بذلك شره وعلو مرتبته وكفى انه
منسوب الى الائمة الراشدين صلوا الله عليهم اجمعين وهم اثني عشر اماما وها
انا اذكر اثني عشر رجلا في هذه المقدمة فانها من احسن نتايج الفطن الجاز
لاستخراج جواهر الخواطر في السر العان **الوجوه الاول** ان الاسلام والايمان نبيا
على اصلين **احدهما** اله الا الله **والثاني** محمد رسول الله صلى الله عليه واله وكلوا
من هذين الاصلين مركبين من اثني عشر حزبا والامامة اول من اصول الايمان بل

هي في الحقيقة الايمان المناصل والاستلام المقدم من هذين الاصلين فيكون
 عدد الائمة العاشرين بها اثني عشر كعدد كل واحد من هذين الاصلين المذكورين
والوجه الثاني ان الله سبحانه وتعالى في قوله تعالى وقد اخذ
 الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً فجعل عددا العاشرين بجذبه
 الضميلة والنقبية التي هي النضابة مختصة بهذا العدد فيكون عدد العاشرين
 بضميلة الاقمة والقدمة مختصة بهذا الماء بايع رسول الله صلى الله واله
 الاضار لبلدة العنقة فلم يخرجوا الي منكم اثني عشر نقيباً كقبائل بني اسرائيل
 ففعلوا امصار ذلك طر بها متبعا وعددا مطلقا **والوجه الثالث** قال الله سبحانه
 وتعالى ومن قوم موسى ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ونظنناهم اثني عشر اسباطا
 اجمعوا والاسباط الهذاه الى الخبي في بني اسرائيل اثني عشر فتكون الائمة الهذاه
 في الاسلام اثنا عشر اماما **والوجه الرابع** ان مصاحف معاني العالم لما كانت في حوضها
 مضمرة الى الرمان لا يستحالة انتظام مصاحف الاعمال وادخالها في الوجود الدنيا
 وهي بقدر الرمان وكان الرمان عبارة من الليل والنهار وكل واحد منهما حال **الائمة**
 مركب من اثني عشر جزءا ثلثي ساعات فكانت مصاحف العالم مضمرة الى هذا العدد
 وكان مصاحف الائمة مضمرة الى الائمة وارثادها فجعل عددهم كعدد اجزاء
 الليل واجزاء النهار للانقسام والفاو بلبه كما تقدم **والوجه الخامس** وجه صباخه
 واخوه وانواره لا ينفذ ونقبره ان نور الامامة هبة الفاو بوالعقول والسلوك
 طر بالحق ويوضح لها المفاصدة سلوك سبل الخباة كما يهتد نور الشمس العين
 اصبار الخلاق في ساول الطريق ويوضح لهم المنهج السهلة لسواكها والمسالك

الورة للجبين هاتفا نوران هاديان احدهما الحق البقنا وهو نور الامامة والاخر
 بلكة الابصار وهو نور الشمس والقمر وكل واحد من هذين النورين حال يتنا نالها فما
 ذللا لنور الهادي للابصار البروج الاثني عشر **والوجه السادس** هو من جميع الوجوه اولاها
 مسا نانا واجلاها اشرا نانا ونقبره ان النبي صلى الله عليه واله قال الائمة من فرأيت ذكر
 ذلك حاصل به كون الائمة من فرأيت نورا يجوز ان يكون الائمة في غير قرآن وان كان
 عربيا نالها لا تنفعل احما عا ونداد في رسول الله صلى الله عليه واله ان ذلك يقوله
 قدوة وقربا ولا تغدوها فالمراد من قوله عليه السلام الائمة من فرأيتهم الائمة
 اثني عشر **والوجه السابع** ان الذي عليه عطفوا علماء النسيان كل من وله النسيان كما انه
 يكون هو من درجة تفرغ منه صفة الشرف ويرجع اليها وهذه القبيلة التي شرفها
 الله وعظم ندرها واشهر ذكرها واستغنت التقدم على قبيلة الفيا بل من العرب وغيرها
 برسول الله صلى الله عليه واله فرسول الله صلى الله عليه واله في الشرف منزلة مركز
 الارادة بالنسبة الى محيطها فانه برية الشرف فاذا فرضت خطا منطعا عددا من اقباء
 منصلا الى المحيط مركبا من نقطه ابا نانا با وجدته محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
 ابن هاشم بن عبد مناف ابن مضي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
 مالك بن النضر فالمرکز الذي ينبعث منه الشرف منصبا عددا هو رسول الله صلى الله
 عليه واله فاذا وجدت المحيط الذي ينهل اليه صفة الشرف هو النضر بن كنانة نال الخط
 المنصبا عددين المركز وبين المنه المحيط اجزائة اثني عشر جزءا فلذا كانت درجات
 الشرف متنزلة عن المركز اثني عشر لا ستمائة لان يكون الخطان الخارجان من المركز الى
 المحيط متغايرين وما بين النضر من الاجداد المذكورين الى النبي صلى الله عليه واله اثني

ولا يظن ظان ان النظر من جملة العدة المذكور **الوجه الثاني** ان النبي صلى الله عليه وآله منعت الشرب الذي هو محل الامانة مننا ولا يظن ان تكون الامة اثني عشر تكما ان الحظ منضاه عد اثني عشرنا الحظ المننازل اثني عشر على المرفضة والحسن والحسين وعلى زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلى الرضا ومحمد الجواد وعلى الهادي والحسن العسكري والمجتبى المهدي صلوات الله عليهم فاذي ثبتت له الصفة الهاشمية مالك بن النضي ولا يتعداه صاعدا وهو الثاني عشر يعني مالك تكلفا لثمنه من ثبت له الامانة ولا يتعداه نازلا واسم من قبله ولا امام بعد المجتبي المهدي بن الحسن عليهم السلام وهو الثاني عشرنا نظر بعين الاعيان والى دار الانذار كيف جزيت باظهاره لآء التجاه الاطهار ومن يجب الاستار بابوار مشكاة الاخبار وفي هذا المقادار غيبته و بلاغ لذوي الاستبصار **الوجه التاسع** ان الله تبارك وتعالى جعل هذه اشهر السنة اثني عشر شهرا فاعلم ان الله عز من فاعل ان هذه الشهور عندنا اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعه حرم فكما ان الله سبحانه خلق هذا العدد المنيا ولد للسنين والازمان فكذلك اخاره جعله على الكمال الابن ان

الوجه العاشر ان موسى عليه السلام لما طلب الماء لقومه وكان عددهم اثني عشر قبيلة فقال تعالى حكايته عنه واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانجرت منه اثني عشر عينا كل امة مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تشكروا في الارض فصدق **الوجه الحادي عشر** قال بعض العلماء ان الرياح اثنا عشر اربع في الهواء واربعة في العالم واربعة في نفسنا اما التي في الهواء فالرياح التي هي في الهواء والناحية لثورة ال

موضع ندره الله تعالى ان يعطيه ثالثة لثلاثة نفخ تحت الشهاب والراية نفخ فوق الشهاب ثم يصعد ان الشهاب تحت نظرنا الله تعالى واقر لنا من المعصمات ماء حجابا والى في العالم اثنا عشر في البر والبحر الصوم والريح العقيم واثنا عشر في البحر والرياح العاصف والريح العاصف فالصوم والعقيم هي في البوادي ولا تدخلان البحار والعاصف والغاصف هي في البحار ولا تدخلان الى البر الا ترى قول تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر الى قوله وريح عاصف وقال تعالى ام امنتم ان يبديكم فيه الى قوله فاصفا من الريح الا به واما التي في نفسنا فواحدة منها تمر لنا الطعام والشراب والثانية نسمك في معدة والثالثة توصل الى كل جوارحه ضديها والارابعة تنجنا من المنايا حتى تكون صححا بامر الله تعالى **الوجه الثاني عشر** وهو ان الالباء ذكروا في مصنفاتهم الطيبين ان قوام بدن الانسان مركب على اثني عشر عينا وكل واحد من هذا العروق ينفع منه الف عرق فيمركز العروق وسكونها التي هي الاصول في الابدان يعرفون الادواء ويصفون بكل داء واء **فاذا** نظرنا ذلك **فالمعلم** ان قوام بدن الانسان مؤسس هو لآء الاثنا عشر اعلام الذين هم اثني عشر اماما عليهم من الرحمن افضل الصلوة و اكل السلام ولا شلوا منهم الحباء الذين وسلالة النبيين وعنه خير لسلطين منهم محمد الشفاء وبعدهم بزوال الشفاء ولقد ان الشروع ففما فصدنا وانا به ادنا واخذت ان اندم في كل باب من الابواب جملة من الاخبار والحكم من كلام سيد العرب والعجم نبينا محمد صلى الله عليه واله في جلا الغاوب العارنين وشفاء الادواء العاقبتين لصددهما عن المؤبد العنة والمخسوم بالبيان والحكمة الذي دعى الى الهدى وبصر الناس من الكفر ولا ينطق عن الهوى صلى الله عليه واله افضل ما صلى على احد من عباده الذي نزل على

كلمات قد سلت من التكليف مباحاتها وبعثت عن التعتق مباحاتها وابتدأ بالتأهل
عن مضاعفة الفصحاء وتميزت هبة النبوة من بلافة اللبغاء وجعلها مسروبة
تبلوا بعضها بعضا **الباب الأول في معرفة المقرب** ويشتمل على اثني عشر فصلا و
خاتمة منها تسعة فصول من كلام سيد البشر صلى الله عليه واله **الفصل الأول** مما نقله
بعض العلماء بالالف الا فتشاح **قال النبي صلى الله عليه واله** **ال** منتهى من رقدته
قبل حلول منيته **ال** مستهفقا من عقله قبل نقار مدته **ال** عامل لنفسه قبل يوم يوبه
ال مستغفرا لله ربه قبل زهوق نفسه **ال** مترجعا لاخرته قبل ان يوف رحلته **ال**
ثائب من خطيئته قبل حصول منيته **ال** ان ابصر الابصار من فطنة الجحيرة **ال**
ان استمع الاستماع من موعى لذكرك بعباده **ال** وان اعطاه هذا المال في غير حقه يبد
واسرته **ال** وان الفناضة والشهوة من اكبر العقبات **ال** وان الدنيا دار الاثم وال
الزهد فيها ولا ينجي منها شيء كان لها **ال** انه ليس لا تفنم من الا الجنة فلا بد بقوا
الابها **ال** وان الدنيا قد تفرقت واذت بانفصاء ذنوك معرفتها وضار ومفيدها
وسميتها غفاه **ال** وان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل **ال** وان لا
ينفعه الحق بغيره الباطل ومن لا يقم به الهدى يجر به الضلال الى الردى **ال**
فما يصنع بالدين من خافي للاخرة وما يصنع بالمال من مما يلبس بسلبه ويبقى عليه
حسابه **ال** وان النبي مطا بادل لامل عليها اهلها واعطوا انفسها نادرهم
الجنة **ال** وان الخطا يا خيل شمسه جل عليها اهلها وخلعت بجها نادرهم النار
ال وان اليوم للمصنماد وغدا لسببان والسبب الجنة والغاية النار وانكم في ايام
امل من وادنا اجل من غل في ايام علمه قبل حصوله وامله ولم يفسر اجله

ال وان اللسان مضمة من الانسان فلا يصعد القول اذا امتنع ولا يهلكه النطق اذا انتع
ال وان من البلاد الفائزة واشد من الفاتمة مرض البدن واشد من مرض البدن مرض
القلب **ال** وان من النعم سعة المال وفضل من سعة صحة البدن وفضل من صحة
البدن نفوس الطيب **ال** وان من تورط في الامور من غير نظر في العوائب فقد تعرض
لغدوات التواب **ال** وان اليبس من استقبل وجوه الارباء فبكر صائب ونقل في
العوائب **ال** وان من ادبر من الدنيا ما كان مقبلا وابتل منها ما كان مدبرا وادبر
الرجال عباد الله الاخبار وقوموا لئلا من الدنيا لا يبقى بكثير من الاخرة لا يفتي **ال**
وعلمهم بالظلم وللهم على الزاد فزودوا من الدنيا ما يحضرون به انفسكم عدا **ال** وان الهج
ثم الحجة من جاهد نفسه هلكتها واكرم ثواب الله عز وجلها **ال** وان شر ارب الدين واحدة
وسبلة لاصد من اخذ بها خف ونعم ومن دفع عنها ضل وندم **ال** لا يظعن
من لا يعلم ان يتعلم كل امرء ما يعلم **ال** فاعلموا والانس مطامعة والابدان صحوة ولا غشا
لدينه والمغالب يسبح والمجال عرض ببل ازها ان الغوت وحلول الموت **ال** وان الظلم
ثلاثة ظلم لا يغير وظلم لا يترك وظلم مغفورا لا يظلم **ال** الذي لا يغيرنا الشرب الله
لعول الله تعالى ان الله لا يغيرنا بشره به ويغير ما دون ذلك لمن يشاء **ال** الذي
يغير ظلم نفسه عند بعض الهنات **ال** الذي لا يترك ظلم العباد بعضهم بعضا العباد
هنا للشديد ليرجوا بالمتى ولا صر با بالتبلى ولكنه ما السنخفة لك **الفصل الثاني**
في الاعاظ التوبة والادب الشرعية قال النبي المحضون بحوامع الكلم و
بدايع الحكم صلى الله عليه واله وسلم الفران هو الدراء • الدعاء هو العبادة • الذي
شبهن الذين • الذي يرضف العيش • النود ورضف العقل • المتهم بضع الهزم • حسن

السؤال يصف العلم نعمة الغيا لا خدا بنسابتين السلام قبل الكلام الرضاغ نعيم
الطباع البركة مع اكابر كرملا لا امر خواتمه ملال الدين الورع خشية الله
داس كل حكمة والورع ستيدها لعل مظل الغنى ظلم ومسئلة الغنى نار الخدث
بالنعم شكر انظار الفرج بالصبر عبادة الصوم حبه الرافض داس الحكمة كذا
الحكمة ضالة كل حكيم البر حسن اخلاق الشباب شيعته من الجنون النسا حبال
الشيطان الخرج الام الغلغل من جرح حنهم النباحة من عمل الجاهلته
الزنا بورث الغفر ذنا ليعوز النظر المحي بالاموت المحي من فيج المحي حضا كل
مومن من النار الفناعة مال لا ينفذ الامانة نجر الرزق والمجانة نجر الفقر
الصحة تمنع الرزق العايم نجان العرب الجاهل كله الجاهل ابان لا يجبر المحي
ببث كل نقي انذ العلم دنسان انذ الحد يثا كذب وانذ الحلم السفة وانذ
العبادة الفثرة وانذ الشجاعة البغي وانذ السماحة المسن وانذ الجبال الجبال
وانذ الحسب الغنى وانذ الدين الهوى السعيد من وعظ بغيره والشوق من شغى
في بطن افة كفارة الذنب الندامة الجمعة الحج المساكين الحج بها وكل صنف
طليبا للحلال جهاد موتا الغريب شهاده العلم لا يجمل منعه الشاهد ما يرى
الغائب الدال على الجبر كفاعله كل معروف صدقة مدارات الناس صدقة الكثرة
طيبه صدقة ما وفي المرء به عرضه كذب له به صدقة الصدقة على القرابة
صدقة وصله الصدقة تمنع متهبه السوء صدقة الزنط على غضب الرب صلته
التم زيدا لعم صنابع المعروف في مصارع السوء الرزق في ظل صدقته
حتى يقضى بين الناس الصدقة تطفى الحظيئة كما يطفى الماء النار المتعد

في الصدقة كأنها النايب من الذنب كمن لا ذنب له الظلم ظلمات يوم القيمة
كثرة الصلح تميت القلب في كل كيد حربه اجر العلاء امانة الله على خلفه
داس الحكمة عفاة الله الجنة دار الا سحيا الجنة تحت ظلال السبوف الجنة
تحت قدم الامهات الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد كسب الحلال فريضه
بعدا لفريضه اعظم النساء بركة انهن مؤنة المؤمن مائة المؤمن المؤمن
اخو المؤمن المؤمن بسبب المؤمن المؤمن كيتن نظر حذر المؤمن الفما لوف
المومن من امنه الناس على انفسهم واموالهم المؤمن غر كرمهم والفاجر حيث
لنهم المؤمن للمؤمن كالبيان ليشد بعضه بعضا المؤمن من اهل الايمان في الله
داس من الجسد المؤمن يوم القيمة في ظل صدقته المؤمن في معاء واحد و
الكافر باكل في سبعة امعاء المؤمن هينون لبون الشنا ببيع المومن الدنيا
سلاح المؤمن الصاوة نور المؤمن الدنيا يحن المؤمن وجنة الكافر الحكمة
ضالة المؤمن نبيه المؤمن يبلغ من علمه هدية الله الى المؤمن السائل على ابيه
تحفة المؤمن الموت شرفا للمومن من قيامه بالليل وعز اسنقناؤه عزنا
العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل فانتهه والرفق بالذ
والبر اخوه والصبر موجوده الغيرة من الايمان الاحياء من الايمان
البنائة من الايمان الصبر يصفق الايمان والبصير الايمان كله الايمان يصف
شكر وصدق الصبر علم الايمان الصاوة المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه المسلمون بد واحدة على من سواهم الموت كفاؤه
كل مسلم طليبا لعل فريضه على كل مسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وما

حرمه مال المسلم كحرمه دمه المهاجر من حرم الله عليه المجاهد من جاهد
نفسه في طاعة الله اكبر من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع
نفسه هو اها وتسمى على المرء باخيه المرء على دين خليفه المرء مع من احب
كرم المرء دينه ومرؤته عقله وحسبه خلقه من حسب اسلام المرء تركه
ما لا يهنيه الناس كاستنان المشط الناس معادن كمعادن الذهب والفضة
الغنى لباس مما في ايدى الناس راس العقل بعد الايمان التودد الى الناس
كل امره حسب نفسه كل ما هوات قريب كل عين ذائبة كل شئ بقدر حق
الجهل كل صاحب علم عرفان الى علم وكل شئ مما دعا هذا الدين الفقه كل
مشكل حرام ولين في الدين اشكال كل كراهة وكلكم مستول عن نصيبه لكل
غادر لواء يوم القيمة بقدر غدرته اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة الدنيا
اول ما يحاسب به الصلوة اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن اول ما يرفع
عن هذه الامم المحيآ والامانة اول ما تفقدون من دينكم الامانة واخر ما
تفقدون الصلوة التودد وارث والبغض يوارث حب الشئ يهوى بهم
المهذبة تذهب بالسمع والبصر الخبز معقود في نواصي الخيل بمن الخيل في
شوقها الفرفرة من العذاب طاعة النساء نداهم البلاء موكل بالقول
الصيام نصف الصبر وعلى كل شئ ذكوة وذكوة الجسد الصيام الصيام لان
دعوته الصوم في الشتاء القيمة الباردة التوالد بهن بالرجل فصاحته
جمال الرجل فصاحته لسانه الامام ضامن والمؤذن مؤمن المؤذن طول
الناس عنانا يوم القيمة شفاعتي لا هل الكبار لا يمتقي بذاته على الجماعة الصمت

حكمه دليل ناعله الرزق اشتد طلبا للعبد من اجله الرفق في المعيشة خير من
بعض التجارة الناجر الجبان محرم والثاجر الجب ورمزون حسن الملكة غناء
وسوء الملكة شوم فضوح الدنيا همون من فضوح الاخرة الصبر عند الصلوة
الاولى معاملة المنايا ما بين العبيد الى التسعين المكر والخديعة في النار
الهمين على نية المسخلف الخلف حدث اودم الهمين الفاجرة تدع الدابر يلاق
الهمين كما ذبه منفعة لسانه محذو للكتيب الحجة لثنا واما ان لا ينسأ علم
لا ينفع كرا لا ينفع منه القام الشاكر مثل اجر الصائم الصابر الصلوة فربان
كل نفي بين العبد وبين الكفر ثل الصلوة موضع الصلوة من الذين كوضع
الراس من الجسد صلوة القاعدة على النصف من صلوة القائم الصلوة فظرة
الاسلام طيب الرجال ما ظهر ربحه وخفى لونه وطيب النساء ما ظهر لونه
وخفى ربحه الثراب ربيع الصبيان الادواح جنود مجنده فما نادى منها
الثلف وما ثنا كرمها اخلف الصدق طاب نية والكذب يهيه الغران
غنى لا تفر بعينه ولا غنى دونه الايمان بالصدر يذهب اللحم والحزن الزهد
في الدنيا يريح القلب والبدن والوغيه في الدنيا تكثر اللحم والحزن والبلافة
نصبي القلب العام والمعلم شريك في الخير على اليد ما اخذت حتى تؤديه
الولد للفرار وللعاقر الحجر للسلام حق وان جاء على فرس اعداء اعد من الخيل
العاقد من هبت كالكلب يهود في فيه النظر في الحفرة يزيد في البصر والنظر في
المرء المتحيز يهت في البصر امي كالعز المجنون يوم القيمة من اثار الوضوء النظرة
سهم مسوم من سهام البليس الثوم في المرأة والفرس والدار الجين والحجارة

عزائز بغيرها الله حيث يشاء من كثر البركتان المصائب والامراض والفتنة
من سعادة المرء ان يشبهه اياه من سعادة المرء حسن الخلق اهل المعروف في
الدين باهم اهل المعروف في الاخرة كلام ابن ادم كله عليه لاله الا امر اعمده
او يهاب عن منكرا وذكر الله لا ينبأ نأده والفضهاء سادته ومجالسهم زيادة
المشيع بما لا يملك كلابس ثوبه زور الوضوء قبل الطعام ينفي الفجر وبعد
ينفي الهم ويعيد البصر الفاس ينظر المغت والمسمع اليه ينظر الرمة والناجر
ينظر الرزق والمحتكر ينظر العنة السعادة كل السعادة طول العشرة طاعة
الله الويل لكل الويل لمن نزل عبا له يتجر وقدم على ربه بشر دعوة المظلوم مستجابة
وان كان ناجرا **الفصل الثالث ما ورد من حكم النبي صلى الله عليه**
واله من صحت نجا من فواتح فداء رضاء الله ومن يكبر وضعة الله ومن يغفر بغير الله
ومن يعف بغير الله عنه ومن يعبر على الرزية بعوضه الله ومن يكفر باجره الله
ومن درود رضاء الله ومن يذره رضاء الله ومن اذرب من ابواب السلطان اذنين
ومن قلد ورن دينه فهو شهيد من يراد الله به خيرا يفهمه في الدين من
اشاق الى الجنة سارح الى الخيرات ومن اشفق من النار لهي عن البثورات ومن
نوبوا موت لهي عن اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه مصيبات من مات
غريبا مات شهيدا من امن بالبعد اذ له الله من غشنا فليس منا من اخذت في
امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد من اتى اصابا وكاد ومن عمل اخطا وكاد من
يزرع خيرا يحصد رغبته ومن يزرع شررا يحصد ندامته من ايقن بالخفاف جاد يظن
من احب ان يكون اكرم الناس فليبق الله ومن احب ان يكون افضى الناس فليكن

بما في بدا لله وثق بما في يده من هم بدنيهم تركه كانت له حسنة من اناه الله
خيلا فليبر عليه من سره ان يسلم فليلزم الصمت من كثر كلامه كثر سقطه و
من كثر سقطه كثر ذنوبه ومن كثر ذنوبه كان النار اول به من
وزن من شئ فليزره من انزلت اليه نعمة فليشكرها من لم يشكر العبد
له يشكر الكثير من غري مصا بان له مثل اجره من رفق يا من رفق الله به من
عاد مرضا لم يزل في حرفة الجنة من عاد على من طلة فقد انقص من شئ مع ظالم
فقد اجره من شئ يقوم فهو منهم من طلب العلم تكفل الله برؤيه من لم
يقنعه علمه ضره جهله من اطباء به علمه من لم يرجع به لسببه من جعل نامبيا
ذبح بغيره يمين من جعل سلقه نقد بري من الكبر من كذب بالشفاعة لم يلهها يوم
القيمة من سقى حسنة وساءت حسنة فهو مؤمن من خاف ارجع ^{والتقوى} بلغ المنزل
من لبس كرامة الاخرة بدع زينته الدنيا من كثر صلاته بالليل حسن وجهه با
لنهار من احب دنياه احب ما اخره من احب اخرته احب دنياه من اهان سلطان
الله اهان الله ومن اكرم سلطان الله اكرمه الله من واجب عمل قوم خيرا كان او شرا
كان كمن علمه من اسعدا ذكر بالله ناعبذوه ومن سالك بالله ما عطوه ومن دعاكم
تاجبوه ومن اذالك اليكم معروفا تكافوه فان لم تجدل وانادعوا له حتى نسلوا انكم
تدك فانتموه من شئ منكم الى طبع فليس رويد من عمره الله ستم سنه فقد
اعز اليه من اصبح لا يتوبى فلم احد يفر له حاجي من العنجليل بالحياة فلا عيبه
له من اساءت خطيئته ففر له وان كسفتغره من خات الله خوف الله منه كل شئ
ومن لم يخف الله خوفه الله من كل شئ من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن

من غفل عما كان الله يرضاه

كره لقاؤه الله كره الله لقاءه من سئل عن علم بعلمه فكيف ايجب ليلجام من النار
 من استطاع منك ان يكون له حسنه من عمل صالح فليفعل من نفع له باب
 خير يلبسها فانه لا يدري متى يقاوم عنه من كظم غيظا هو يقدر على الله نفاذه
 ملاه الله امنا واما من ستره ان يجرد طعم الايمان بلهيبا لم لا يجتبه الا الله
 تعالى من اساب ما لا من مها وثر اذهب الله في هباب من اعلى خطه من الرغيف
 اعلى خطه من جنات الدنيا والاخرة من اترجبت الله على حبه الناس كفاء الله مؤنه
 الناس من نار والجماعة شبر اطلع رقبه الاسلام من عنقه من ستره ان يسكن
 بجواره الجنة فليعلم الجماعة من انا ناد ما به عندنا له الله عشرته من كفتها
 انا له الله عشرته يوم العنة من ضرب بين والده وولدها فوق الله بينه وبين اجنه
 يوم العنة من ستره على معصيته الله تعالى عليه الدنيا والاخرة من الخطر معصرا
 اوضع له اقله الله تحت ظله عرشه يوم لا ظل الا ظله من كاد السابن في
 الدنيا اجمل له يوم القدر لانا من نار من نظرت كتاب بعد اذنه نكاشا
 بنظر في النار من كان امره معروف فليكن امره بدلا بمعرف من اخلص الله
 اربعين صباحا ظهره بناسع الحكمة من قلبه على لسانه من كان يومه باقته
 واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يومه بالله واليوم الاخر فليقبل خيرا او
 ليعتد من اسلم على يديه وجل وجبت له الجنة من نظر اخاه بظلم الغيب نفس
 الله في الدنيا والاخرة من فرج الله عن اجنه كرهه من كره الدنيا فرج الله
 كرهه من كره يوم القدر ومن كان في حاجه اجنه كان الله في حاجته ومن
 ستر على اجنه ستره الله في الدنيا والاخرة في عيون العبد ما كان العبد في

عون اجنه من بقر الله مستجدا ولو مثل مخصر قطاة بنى الله له بيتا في الجنة
 من طلب علما نادى كره كذب له كفلا من الاجر ومن طلب علما فلم يدركه كذب
 له كفل من الاجر من سمع الناس بعلمه سمع الله به سابع خلقه يوم القيمة
 وحضر وصفت من طلب الدنيا بعمل الاخره فما له في الاخرة من يصبب
 من اوله معروف فلم يجد جزء الا الشاء فقد شكره من اوله رجلا من بني
 عبد المطلب معدن في الدنيا فلم يقدر ان يكافئه كافيانه عند يوم القدر
 من راي عورده فسرهما كان اجبا مؤده من ذنبا من انقطع الى الله كفا
 الله كل مؤنه ودرده من حيث لا يحاسب من انقطع الى الدنيا وكله الله به
 اليها من تحامدا الناس بمعاصي الله عار حامده من الناس من العسر
 الله لخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن العسر رضي
 الناس لخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس من اذنب في الدنيا
 ذنبا فعوثب به فانه عدل من اثبت عفو بنة ومن اذنب ذنبا فستر الله
 عليه وعفى عنه في الدنيا فانه اكرم من ان يعود في شق فده عن عنه من
 لم يكن له ورع بصد عن معصية الله اذ خلا لم يعبد الله بشئ من عمله
 من احسن صلونه حين يراه الناس ثم اسأها حين تجاوا فثلل اسما فحده
 اسنهان لباريه من لمرنته صلونه عن الخشاء والمتكلم لمزده من الله
 الا بقدا من حال امره معصيته كان افوت لما رجوا واثر بلحى ما العنى من
 كانت له سريره صالحه بشر الله عليه ودا برت به من خلف من بين قرا
 خيرا منها فليكفر عن ميمنه ثم ليفعل الذي هو خير من ان ينلى من هذه البنات

ومن كره فضلكه من اوله عورده
 فليكن في يومه وان يستغفركه
 فان ذكره فطه شكره

بشيء فاحسن اليهن كن له شرا من النار من يشئ الى طعام لم يدع اليه دخل
سازنا وخرج معتبرا من كان وصله لاجنه المسلم الذي سلطان في منج بيا
ونيسر عير مانه الله على اجازة الصل^ا كدحض فيه الاقدام من نزل على
قوم فلا يصوم من تطوعا الا باذنهم من انهم صاحب بدمه الله يوم
الفرع الاكبر من اصبح مغافاة في بذه امنافي سره عند فوت يومه
نكا نما حرت له الدنيا من ربه شيئا من امور المسلمين نارا والله بخيرا
جل له و ذر^ا صالحا فان يني ذكره وان ذكر اعانه من مامل الناس فلم
بظلمهم فخذتاهم فلم يكدتاهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو من كل مروتة و
ظهرت عدالته ووجبت اخونه وحرمت عيبه وحفظ ما بين يديه
وما بين رجله دخل الجنة من كذب عليه منعدا نلبتوه مفعة من
النار **الفصل الرابع ما ورد في المؤمن قال النبي** صلى الله عليه واله حفت
الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وجبت محبة الله على من غضب
فلم يعشب بجوامع الكلم يبعث للناس يوم العنة على نياتهم رحم الله
امرا صالح من لسانه رحم الله عبدا قال نعمتم اوسكت فسلم رحم الله
المخلفين من امن في الوضوء والطعام ابي الله ان يزد هيبه الا من حث
لا يهلم كادا الفزان يكون كفرا وكادا الحسد ان يغلب^ه خصل البلاء
يمن عرفا الناس وعاش فهم من لم يعرفهم بطبع المؤمن على كل خاف
لبي الخيانة والكذب في الدين نبتون ما لا يتكفون ويجهون ما لا
تاكون وناما وناما لا ندركون كمن مستفيل يوما لا يستكمله

ومنظره الا يبغضه محبت لغافل لا يفعل عنه محبت للموكل ذنبا والموت
بطلبه ومحبت لصاحبه ملائمة ولا يدركه الله ام تحظه محبا
كل العجب للصدن بذرا الخلود ويسعى لدار الفرد محبا للمؤمن فواته
لا يفضي الله للمؤمن قضاء الا كان خيرا له الفزين الساعة ولا يزداد الناس
على الدنيا الا حرمها ولا يزداد منهم الا بعدا يذهب لصاحون اسلافنا
الاول نال اول حتى لا يبقى ختالة الا كتحالة العنة والهيمر لا يبالى الله لهم
ببصر احدكم الغدي في عين اجنه و يدع الخزع في عينه كبرت خبائة ان
محدث اخاله حديثا هو لاله مصدق وان له كاذب كان الحق فيها
على غير ما اوجب وكان الموت فيها غير ما كتب وكان الذين يشيع من الاضواء
سفر عما قبل البنا عان دون نبوتهم اجداتهم ذاكل سرائهم كانا مخلدن
بعدهم نددسبنا كل واعظة وامنا كل جايجه طوي لمن شغله عيبه عن
عيوب الناس وانفق من مال اكتسبه من غير معصية وخالط اهل الفقه
والحكمة وجانب اهل الدن والمعصية طوي لمن ذل في نفسه وحسن خلفه
وانفق الفضل من مال واسلك الفضل من قوله وسعد السنه ولم بعدها
الي بدعه طوي لمن طاب كسبه وصلى سهرته وكرمت علائته وقول
من الناس شره طوي لمن عمل بعلمه ان ادم عندك ما يكتفك وان يطلب
ما يكتفك ابن ادم لا يغلب نقتع ولا من كبر كشيح طوي لمن هدى للاسم
وكان عيشه كهنا فوضع **قال** صلى الله عليه واله ان على من اذل الايمان
درجة واحدة من بلغ اليها فقد ناز وظفر وهو ان ندمى سهرته في

صلاح الى ان لا يبالي بها انا ظهرت ولا يخاف عقابها اذا امرت وقال صلى
الله عليه واله خصله من ان مها اطاعته في الدنيا والاخرة ويرجع القواكف بقره
الله تعالى في دار السلام قبل وما هي بارسول الله قال النفوس من اراد ان يكون
اغز الناس فليتبوا الله ثم لانه الاقيه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب وقال صلى الله عليه واله جماع الخير حسبه الله جدد
التقنة فان الحجر عبق جدد الاستعداد فان الطريق يحق جاهدوا اهواءكم
كم تملكو وانفسكم جاء الموت فلا ينفعكم الا ما ندمتموه من غير خاله الموت ولا
يفنى عنكم الا ما اسلفتموه من غير خاله الموت ولا ينفعكم الا ما ندمتموه من غير خاله الموت ولا
جاهدوا انفسكم بقله الطعام والشراب منكم الملا ركنه ونيزه منكم الشيطان
جو دا لعين من فسادة القلب المحرض على الدنيا من ملامات النفاق جاور
المرة عندها له احب الى الله من انكاف في منجته هذا جعل الله مكارم
الاخلاق صلته بنبيه وبين عبده فحسب احدكم ان يمسك بخاف منقل با لله
جالر الابرا فانك اذا فعلت خيرا حدثك وان اخطات لم ينفول جوموا
بطونكم واظما واكباوكم واعوا اجسامكم وطهروا نلوبكم منكم نجاونا الملا
الا علا حسب بن ادم من الشران بخر اخاه المسلم حسب انجل من الايمان برنع
في عرض اخيه المسلم حرام على كل قلب يجب الدنيا ان يقارنه الطبع حرام على كل قلب
منوله بالشهوات ان يسكت الورع حبل الدنيا اصل كل معصية وان كل ذنب
حرام على كل قلب عرى بالشهوات ان يحول في ملكوت السموات حبله لرجل زينه
كثرة مما يظن على انامه الصاوة حيك من الكذب ان يخذل بكل ما سمعت حسب

من الجهل ان تظهر ما علمت حرمه العالم العامل بعلمه كحرمه الشهداء و
الصدقين ختمكم من جعل كل همنه الاخرة وكل سعيه لها ختمكم من رضى
بالغفر ونفرد عن الناس واهرز ورعه ودينه ختمكم من اعانه الله
على نفسه فملكها ختمكم من عرف سرعه وحلته فزده دلهما ختمكم من
ذكر كره بالله رؤيته ختمكم من زاد في علمك منغظه ختمكم من دعاكم الى
فعل الخير ختمكم من رضى بالغفر هرنه واعرض عن الدنيا تراهم وعفته
ختمكم البراء من العيوب ختمكم من تزهون من المعاصي والذنوب ختم
اعمالكم ما صلح به العباد ختمكم من العمل دونه وان فل ختمكم لاخوان المساعد
على اعمال الاخرة ختمكم من اهدم في الدنيا وارغبهم في الاخرة ختمكم
من اهدى اليكم عيوبكم ختمكم من استغفار عند الله الافلاح والندم خير عباد
الله الذين يراعون الشمس والقمر لعباد الله ختمكم من اعانك على
مطاعه الله وصداك عن معصيته الله وامر برضاه ختمكم من فها سنان
الملاء الاعلى قوم بسند بشرون جهل في سعة رحمة ويكون ستر من الم
عقوبته ختمكم من كثر فناعته وحسن عبادته وكان همنه الاخرة
ختمكم من هدم شيا به في طاعة الله ونظم نفسه عن لذات الدنيا و
نوله بالاخرة ان تجراه على الله اعلى مراتب الجنة ختمكم من العباد عند الله اكثر
نوكلا عليه وسلم اليه ختمكم من الذين لم يوسع عليهم حتى يبطلوا ولم يظنوا
عليهم حتى يبتلوا ختمكم من اذا سفه عليهم اخطوا واذا حق عليهم ففروا
واذا اذ صبروا اشفقوا ونجروا ساخرنا ففحقوا ونعموا بسرا ولا تغربوا

لا يامن جاره بواجبه **لا يجل المسلم ان يورع مسلما** **لا يجل الامم مسلم ان يهجره**
 فوق ثلاث **لا يجل الصدقة لغنى** **لا لذى مرة قوى** **لا لتقيم ايمان عبد حتى**
يستقيم قلبه **لا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه** **لا يورث عبد حتى يتجك بوجه**
 ما يحب لغنىه من الخير **لا يبلغ العبد خبطة الايمان حتى يعلم انما الحساب لم يكن**
 لخطئه وما اخطاه لم يكن نصيبه **لا يستكمل احدكم حقيقة الايمان حتى يخرجه**
 لسانه **لا يرحم الله من لا يرحم الناس** **لا يشيع المومن دون جاره** **لا يشيع**
 عالم من علم حتى يكون منهاه الجنة **لا يزيد الامر الا شدة** **ولا الدنيا الا اديار**
او لا الناس الا شخا **لا تقوم الساعة الا على شرار الناس الا المهتدي عليهم السلام**
 وعيسى بن مريم عليهما السلام **لا تقوم الساعة حتى يقبل الى جبال وتكسر**
النساء **لا يستر عبد عبدا حتى يستره الله تعالى الى يوم القيمة** **لا خير في**
 صحبة من لا يرى للحق مثل الذي تراه له **لا تذهب جيبا عبد**
 فغيره ويحسب لا دخل الجنة **لا يبلغ العبد ان يكون من المنفقين حتى يندع**
لا يباس به حذرا لما به الباس **لا تزال نفس طائفة من امتي على الحق ظاهرين**
 حتى ياتي امر الله **لا تزال نفس الرجل معلقة بدينه حتى يقضى عنه** **لا يزال**
 العبد في مساواة ما انظر الصاوة **لا تظهر لثمانه لا خيب فعاوية الله**
 ويتباينك **لا تسبوا الذهب فان الله هو الذهب** **لا تسبوا الاموات ذوو دنا**
 والاحياء **لا تسبوا الاموات فانهم اضعوا الى ما تدموا** **لا يرد الرجل هديته**
 اخيه فان وجد فلبيك فنه **لا تمنع يدك ثوب من لمكسه** **لا ترحل الوسايل ولو**
 بشيخهم **لا يغابوا المسلمين ولا يذنبوا عوراتهم** **لا تفرقن على احد سرا**

تحترق من المرون شيبا **لا توعدا خال مومدا تخلفه** **لا يقيننا احدكم الموت**
 بقدر نزل به **لا يورث احد الا وهو يحسن ظن بالله** **لا يهيووا بعل عامل حتى**
 ننظر ورايم نختم له **لا يوجبكم اسلام رجل باقره فان نالهما الشيطان** **لا**
 يرضين احد لخط الله **لا تمدن احد على فضل الله** **لا تمدن احد على عالم**
 بؤنك الله فان رزق الله لا يتوتمه اليك مومر حتى يرض ولا يرد عنك كراهة كاره
لا تسال الامارة فانك لا تعطيتها من غير مسئلة اعنت عليها وان اعطيتها
 من مسئلة وكانك اليهما **لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا والمطر**
 فظا ونفيس المشام فظا ونفيس الكرام غيظا ونجوى لصنعة على الكبر
 واللبث على الكبر **لا تزل خلاصة بعد مشورة** **لا تزل خلاصة الرقبة وان كان**
 ظالمية مسبنة اذا كانت لولا فهادية مهتدة **الفضل الساس ما مر من حكم**
 صلى الله عليه واله بلفظه **ان قال النبي صلى الله عليه واله ان من البيان**
سحران من السحر حكا وان من القول مدكا وان من طلب العلم جهلا وان امتي
اقمة مرحومة ان حسن المهدي من الايمان ان حسن الظن من حسن العبادة
العلماء ورثة الانبياء ان الذين يسرا ان دين الله الخفية السمحة ان
اجلة الطاعة ثوابا صلة الرحم ان الحكمة نزل بها الشريف شربا ان محرم الحلال
كحل الحرام ان احباب اهل الدنيا هذا المال ان لاصحاب الحق مفا لا ان
مكارم الاخلاق من اعمال اهل الجنة ان احسن الحسن الخافق الحسن ان اكثر
اهل الجنة البله ان اقل الساكن الجنة النساء ان المونة ثاقى العبد من الله
على ندد المونة ان الصبة ثاقى العبد على ندد المصبة ان ابر البران يصل الى

حتى تعلموا كمن غفله لا تمنعن احدكم
 مهابة الناس ان تقوم بالحق ان
 علم لا يتلون رجل ١٣

اهل و ذابيه بعد ان يولى الالب ان الشيطان يجرى من ادم يجرى
الدم ان اشكر الناس لله اشكرهم للناس ان اعطاء هذا المال فبقته و اسما
فمنه ان مذاب هذه الامه جبلت دنياها ان الرجل يحزم الرزق بالآلة
بصبيبه ان من عباد الله من لو اتعم على الله لا يتره ان لله عباد يعرفون
الناس بالشوسم ان لله عباد اختلفهم بحوائج الناس ان حضا على الله
ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه ان الجواب للكاتب حقا كره الجواب ان
اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان من ولده من كسبه ان المسئلة لا تخل
الا الفرم من اعز مقطع ان ليل العلكة وكثير العمل مع الجهل قليل
ان العبد ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم ان لكل من خلفنا
وان خلقوا هذا الذين الحياء ان لكل شيء شرا وان اشرف المخلوق ما استقبل
به القبلة ان لكل امة فتنه وان فتنه امنى المال ان لكل سافة غايته
وغاية كل ساع الموت ان لكل قول مصدق ولكل حصة ان لكل ملك
وان جملة محاربه ان لكل صائم دعوة ان لكل شيء بايان وان الباء
العباد الصيام ان لكل شيء معدنا ومعدن نفوس طوبى لعادين ان لكل
شيء نلبا وان نلبا القرآن كبر ان لكل نبي دعوة وان اخذت دموى شفاعة
لا مئى يوم الفتنه ان المؤمن يوحى نغفنه كلنا الاشياء جعله فى التراب
والنبا ان الحمد لباكل الحسنات كما ناكل الخبث ان اكثر ما ياكل الناس
النار الاجزبان الفرج والضم ان اكثر ما يدخل النار الحية نفوس الله وحسن
الخلق ان الفتنه نجى فتنسنا العباد لسنسنا نجوا العالم منها بعله ان العيون

لندخل الرزق الصبر وندخل الجمل القدر ان الذي يجتر ثوبه خيلا لا يطر الله
اليه يوم القممة ان الله جميل يحب الجمال ان الله يحب المحسنين الدعاء
ان الله يحب الابرار الا خفاء الا تقيا ان الله يحب المؤمن المحترف ان الله
يحب كل نبي حزين ان الله يحب معالي الامور وراشها ويكره سفاسها
ان الله يحب ان تؤتى ارخصه كما يحب ان تنزل معصيته ان الله يحب البصر
القائد عند يحيى الشهوات العقل الكامل عند نزل الشبهات ويحب
التماحة ولو على ثمرات ويحب الشجاعة ولو على قتل حبة ان رتب حطب
الحامد ان الله يحب السهل طلق ان الله يقبل ثوبه عبد مالم يغفوه
ان الله يبغض العظيمة النفسية الذي لم يزد في حبه ولا ماله ان اكثر
لكم العيب في الصاوة والرفقة في الصيام والصلح عند المقايير ان
الله ينصركم عن قتل دنال واخذاعة وكثرة السؤال ان الله لا يقبل
ان الله لا يرحم من عباده الا الرجاء ان الله يبدد ربه بالصدق سبعة
مبينة من السر ان الله ليويا هذا الذين بالرجل الفاجر ان الله يكره
عن العبد الله باكل اكلة فحمد عليهما ان يشرب الشربة فحمد عليهما ان اذا انتم
عليهما ان الله اذا انتم على عبد بعد احب ان ترى عليه ان لا يقبل العلم
اسر ما يشهد من الناس ولكن يقبل العلم بقبضه العلماء ان الله
يعطى الدنيا على نية الاخرة وابطط الاخرة على نية الدنيا ان الله
ليعطي من العبد ان يرفع اليه يديه فهدا خابتي ان الله جعل الارض
منجلا وطهورا ان الله زوى الارض فراب مشارقها ومغاربها وان

ملك امين سيبغ ما وصى لي منها ان الله تجاوز لا مني مما حدثت به انفسها
ما لم نتكلم به او نعمل به ان الله يسقطه وقدمه جعل الروح والفرح في
البقيين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخا ان الله كتب العبرة
على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهم احتسابا كان له مثل اجر
شهيد ان الله مند لسان كل نامل ان الله لا يقبل عمل من يدعي برضى
قوله ان الله اذا اراد يقوم خيرا ابتلاه ان اشتد الناس هذا يا و
الغمة عالم لا يفتعه الله بعله ان شئ الناس عند الله يوم القيمة من ضربه
الناس انقاء فحشه ان من شئ الناس عند الله يوم القيمة عبدا اذ هب ضربه
بدينه غيره ان اشقى الاشقياء من اجتمع عليه نفر الدنيا ونداب الاخره ان
من موجبات المعفرة ادخال السرور على اخيل المؤمنين من موجبات المعفرة
بذل السلام وحسن الكلام ان الدنيا حاوت خضرة وان الله مستخلفكم ان
فيها لينظر كيف تعملون ان من تلبس بدم بكل واد شعبة من اربع فلبس ان
الشعب كلهم ايمان الله في ابي واد اهلكه ان هذا الذين صبت ناول فيه
برون ولا ينعفن الى نفسك عباد الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهر
ابى ان من السنة ان يخرج الرجل مع صبغته الى باب الدار ان روح الله
غفت في ربي ان نفسا ان تومن حتى تستكمل رزقها فانفوا الله واجلوا
في الطلب ان مما ادرك الناس كلام النبوة الا ولى اذ لم تسحق فاصنع ما
تشت ان في الصاوة لسفلا ان المصلى يفرغ باب الملك وانه من يد من
الباب يوشك ان يفض له ان ربي او في ان يكون نظمي ذكر او صني نكر او نظر

غيره ان انا رحمة عهدة ان شفاء البقي السؤال ان يعرفنا الفضل الاهل ان
الفضل في الفضل اننا بعثت لاثم مكارم الاخلاق انما اخان على امتي
الاتمة المضلين انما الاعمال بالنيات وبالخواتم انما ابقي الدنيا بلاء
وفضنه ان هذه القلوب تصد كما تصد الحديد قبل فاجلا وهانال
ذكر الموت وتلاوة القرآن عمل الحجة حزن برودة الا ان على النار اذ قال
الدنيا وقال الدنيا سهل بشهوة الفصل السابع ما ورد من حكمه صلى الله عليه وسلم
بلفظ ليس قال النبي صلى الله عليه واله ليس الخبز كالمعابنة ليس لفاقة
غيبه ليس لغزظ الحن ليس من خلق المؤمن الماوق ليس بعد الموت
مستعب ليس متامن رسع الله عليه ثم تتر على عيال له ليس متامن تشبه
بغيره ليس متامن يتقنى بالقران ليس متامن لم يوقر الكبره يرحم الصغير
وبار ما يعرفه وبه عن المنكول ليس بكذاب من اصلح بين اثنين فقال خيرا
او عجز ليس الغني من كثرة العرض انما الغني عن النفس ليس الشهيد
بالرعة ليس انما الشهيد الذي يملك نفسه عند الغضب ليس بشيء
اكرم على الله من الدعاء ليس شيء اسرع عقوبة من بغي من مال الا ما اكل
ناضبت اوليت فابلت ونضدت فامضت رب فانه ليس له من فبانه
الا التهره رب صام ليس له من صيامه الا الجوع والعطش وبت طاعم شك
اعظم اجر من صام صابر الفصل الثامن ما ورد من حكمه صلى الله عليه واله بلفظة
بلفظة ليس قال النبي صلى الله عليه واله خيرا الذكر الحفي وخير الزنا كفي
وخير العباد اخاه وخير المجالس اوسمها خير وبنك ابيه خير النكا

خير الجوش

اليسره جز الصدقة ما كان من ظهره عني جز العلم ما نفع جز الهدى
ما اتبع جز ما اتقى في القلب اليقين جز الناس انفعهم الناس جز
الاصحاب عند الله جزهم لصاحبه جز الرفقاء اربعة الا فجز من تعلم
القران وعلمه جز كبره لا هل جز كرم من يريه جزه وهو من شره جز يوتكم
بقت فيه بنهم مكرم جز مساجد النساء قمر يوتهن ان جز ثباتكم البيوت
وان من جزا كما لكم الا مثله جز شبابكم من تشبهه بالكمهول وشره لكم من
تشبه بشبابكم جز صفوة الرجال اوتها وشرها اخرها وجز صفوة النساء
اخرها وشرها اوتها الهدى العليها جز من الهدى التافلي مائل وكفى جز
ما كثر والهي خبار المومنين الفانغ وشرهم الطامع الدنيا مناع و
جز مناعها الصالحة الوحدة جز من جلس السوء وجلس الصالح جز من
الوحدة واهلها جز من السكوت والتكوت جز من املاء الشراستما
المعروف جز من ابتداهما تما قليل في سنة جز من عمل كثير في بدعه خباركم
كل مغتن تراب خباركم احسنكم قضاء خبار امي علماتها وخبار علماتها
حكماؤها خبار امي احداها الذين اذا غضبوا رجوا افضل الصدقة الناس
ان افضل الصدقة اصلاح ذات البين افضل الصدقة على ذي الوم الكاش
افضل العبادة انظار البصر افضل عبادة امي قران القران العلم
افضل من العبادة ما من عمل افضل من اتباع كقول الجابج القرب الى الله
بشي افضل من سجود الخفي ما فعل والدولة افضل من ارباحن نعم
الهدية الكلية من كلام الحكمة نعم المال الفل الرضات في الوحل المطعات في

الحل نعم المال الصالح للرجل الصالح نعم العون على نفوي الله نعم
الادم الحل نعم صومعة المسلم بيته اصدق الحديث كما بالله واوثق
العمى كلمة التقوى واحسن الهدى هدى الانبياء واشرف الموت مثل
الشهداء اطيب الطيب السعيد ادمك الملح اسرع الدعاء دعوة غائب
لغائب الفضل التاسع ما ورد من حكمه صلى الله عليه وآله بلفظه مثل قال النبي
صلى الله عليه واله مثلا اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجي ومن
تخلف عنها غرق مثل اصحابي في امتي كالمخ في الطعام الا بالمخ مثل
امتى مثل المطر لا يدرى اذله جزام اخره مثل المومن مثل الظلة لا تاكل الا طبا
ولا تضع الا طبيا مثل المومن والايمان المومن كمثل الفرس يحول اجهه ثم
يرجع الى اجنه مثل المومن مثل السنبلة تحركها الريح فتقوم مرة وتضع
اخرى مثل الكافر مثل الازديته لا تزال تامة حتى ينفض مثل المومنين
في توادم وتواهم مثل الجسد اذا اشتكى بعضه نادى بئس باليسر والهي
القلب مثل ريشة بارض نفلها الرياح مثل القران مثل الابل المتعلقه
ان عفاها صاحبها امسكها وان تركها ذهبت مثل المناق كمثل الشات
العابرة بين الغنمين مثل المرأة كالضلع ان اردت ان تقبمه كثره وان
استغنت به وفيه اود مثل اللبليس الصالح مثل الدار من لم يجدك من
عطه عفاك من ربحه مثل المجلس السوء مثل صاحب كبطون لم يترك من شره
ناره علفه من ننته ان مثل الصلوة المكتوبة كالميزان من اوزن استوزن ما
مثل ومثل الدنيا كركاب فان ظل شجرة برهم حاز ثم اراح وشرهاه الدنيا

لا يصلح الطعام

في الاخرة الامثل ما يجعل احكام السابعة التي فلينظر بما يرجع الفضل
 العاشرة من حكم يسوع الدين واليه المؤمنين على من اساطير يستعمل على حرم العجوة
 ايمان المرء يعرف بايمانه اخوك من واساك في الشدة اظهار الغيبي من
 الشكر ادب المرء خير من ذهبه اداء الدين من الدين ادب عيال الشفيع
 احسن الى المسيحي تسده اخوان هذا الرمان جو اسس العيوب اسراجه
 الناس في لباس اخفاء الشدا من المرء ^{خلع} تراو الدين سلف بشر
 نفسك بالفقر بعد القبر بركة الما في اداء الزكوة بع الدنيا باخرة
 ترجح بكاء المؤمن من خشية الله فترة عينه بالبر ليس عبدا كثر الخير
 لشعد بطن المرء مدوه بكرة السبب والحسن بركة العزبة حسن
 العمل بلاء الانسان من اللسان بعينه العمد لا قيمة لها ترك لا يظلم بالز
 بشاشة الوجه عطية ثابته **حرف التاء** وكل على الله بكفيد تاخر الامناء من
 الاقبال نذار في اخر عمره ما نالك في اوله تكامل المرء بالصاوة من ضعف
 الايمان تراحم الايدي على الطعام بركة نغانل عن المكروه نوفر تقرب البر
 الذنوب نواضع المرء بكرمه **حرف التاء** ثلث مهلكات تلج وهو وجب
 ثلث لا يمان الحياء وثلث وفاء وثلث سخاء ثلثة الحرم لا يبدها الا اللز
 ثلثة الذين موت العلماء ثوب لسلالة لا يبلى ثبات الملائكة العدل نواضل
 بالاعتذار ثوب لاخرة خير من نعم الدنيا ثبات النفس بالعتاء وثبات
 الروح بالفناء ثناء الرجل على معطيه مستبر **حرف الجيم** جد بما نجد مجال
 المرء ما يحلم جهدا مثل كثير جلس التوسه شيطان جولة الباطل سامنة

وجولة الحق الى السامنة جودة الكلام في الاخضرار جلس الخيرة غنينة جالس
 الغفراء نورد شكوا جبل من لا يموت **حرف الحاء** حلم المرء مونه حلى الرجال الا دب
 حلى النساء الذهب حياء المرء مستر حرفة الا ولا محرفة الا كباد حوضان
 الطعام خير من حوضان الكلام حنة المرء لملكه حرم الوفاء على من لا اصله
 حرفة المرء كثر حسن الخلق غنينة **حرف الخاء** اخذ الله نامن فيه خيرا لا صاحب
 من يثبته على الخير خالف نفسه شتى نج خاب سقفة من باغ الدين بالدنيا
 خليل المرء دليل عقله خاؤ القلب خير من ملاء الكيس حون الله بحلى القلب
 خلوص الوعد من حزن العهد خيرا النساء الودود الوتر خيرا المال ما انفق في سبيل الله
حرف الال دواء القلب لرضا الفناء ذاء النفس في الحرم دواء النفس
 ذبح الحرم دليل عقل المرء قوله دليل اصل المرء عقله دم على كظم الغنظ نخذ
 عواقب **حرف الال** ذرى الطائي في طغيانه دنب واحد كثره والفاطمة دليل
 ذواقة الاذال انذ الرجال دنبار الخيل حجر دين الرجل حديثه دولة الملوك
 في العدل دم على كظم الغنظ نخذ عواقب ذوى الطائي في طغيانه دنب
 واحد كثره والفاطمة دليل ذواقة السلطان محرفة الشقيين محرفة ذك
 المرء في الطمع دليل الغفر عز عند الله ذكوا السباب حرة ذلاقة اللسان
 واسر المال ذكوا الموت جلاء القلوب **حرف الراء** رؤيته الحبيب جلاء العين
 راع اباك برامك ابنك رنا هينة العيش في الامر رنية العلم اعلى الزنب
 رزقك طلبك فاسترح رسول الموت لولادة روية الخلد في انساب الى
 رسول الله صلى الله عليه واله دعوات النفس يتبعها راع الحق عند غلبان

القفس وفي المراء دليل على فعله ذنوب الرجال بما اذنهم زعموا الصالحين
وله العاقل كثير ذوال العلم اهون من موت العلماء ذوال مرء على نذر اكرامه
لك ذواها الدنيا مشحونون بالزبايا وبارءه الحبيب طراه المحبه زياده
الضعفاء من التواضع زينه الباطل خيره من زينه الظاهر وهذا العاج
مضلة سوء الظن من الجرم سرورك في الدنيا عزور سوء الخلق وحشة لا
تخلص منها سيرة المرء يفتن من سريره سلامة الانسان من حفظ اللسان سكون
اللسان سلامة الانسان ينادي الامه الضعفاء سلاح الضعفاء الشكاية
سوء المرء في التواضع شين العلم الصلف شر الامور افرها من الشر شتم
في طلب الحجة شتم من المعرفه جرم من كثير العمل شيبك ناميك شفاه الحجاب
فراة القران شحيح غفي فخر من فخر سخي شرط الالهة لولا الكلفه
ثرا لئاس من فضله الناس صدفه المرء نجانه صدفه البدن في الصوم
صبر نورث لظفر صلوة الليل هباء في النهار سلاح البدن في السكوت
سلاح الانسان في حفظ اللسان صاحب الاختيار نامن الاثرار صحت الجاهل
سنة صل الارحام بكر شتمك سلاح الدين في الودع وفساده في الطبع حرف
الماء مثل سبع من رجاء فخر الله عن الله ثم كل واحد ضرب الجبديا وبع
صنباة القلب من كل الحلال ضرب باللسان اشد من طعن الشان ضل من ركن
الى الاثرار مثل من باع الدين بالدنيا صنباة القلب اشد من صنباة اليد فان
صدر من ممانته به سائت الدنيا على الدنيا مضمين **حرف الطاء** طوبى لمن ردت
الغائبه طول العمر مع الطامه من خلق الانبياء طال عمر من يضر نعبه طلب

الادب ادب من طلب الذمب طال عمر من فقير بها طامه العبد هلال طوبى
لمن لا اهل له طامه الله غنمه **حرف الظاء** ظلم المرء بصير عنه ظلم الممول او من
ذلال رعيه خلا منه المظلوم لا ينجع ظلم الظالم يقود الى الهلاك ظالم المال
اشد من ظلم الماء ظلمه ان ظلم الايمان ظلم الاستعان بظلم الله ظلم الظالم
فصير ظلم الكرم فيسبح عمن شتمنا من ملكا علوا لهمة من الايمان غيب الكلام
نطويله عاقبة الظلم وخيمه عدد عاقلة من صدق الجاهل عسر الامر مقدم اليسر
عليك بالحفظ دون الجمع من الكسب عقوبة الظالم سرعة الموت عقيب كل يوم
الليل غنم من سلم فلا نذر الموت كلين عزة الموت اهون من محاسنه ولا يهون
قليل غلام عاقل خيره من شيخ الجاهل غدره من ذلك على الاساءة عتق
من احتضك بالباطل غضبك من الحق مقبحه غنمة المؤمن وجبان الحكمة **حرف القاف**
ناز من ظفر بالدين فخر المرء بفعله اوله من فخره باصله فاز من سلم من شر
نفسه فطنة المرء تدل على اصله فكالم المرء في الصدق في كل غلب شغل
صدت نعمة من كرهها **حرف القاف** قول المرء بخير ما تلبه قول الدين قوة القلب
من تحذ الايمان نائل الحو الحو الحو الحو ندره العلى نبيج من الزلل فبنة المرء
ما يحسنه فخر المرء دليل دينه وزيلا لشره مضرة سنوه القلب الشيع نذر
المرء ما يلهه كلام الله وراء القلب كافر السخر ارجع الى الجند من مسلم شحيح كقران
التميز بلها كفى بالشيب كفى المحسود من حسد كمال الحلم كمال الجود الاعتذار
منه كفاك فها عليك بالموت كفاك من صوب الدنيا ان لا تنفي كفا بالشيب
باعها **حرف اللام** لهن الكلام فبدا لغاوب لهن قول غلب لهن الشيب من العسر ليس

حرف العين

للحسود راحة ليس لسلطان العلم وال ليس لشهرة من الرزق عنه لكل عداوة
 مصلحة الأعداء للحسود من علمت همة طالت هومه من كثر كلامه كثر
 ملامه مشرب العذب مزوج مجلس العلم روضة الجنة مصاحبة الأشرار
 ركوب البحر ماندم من سكت مجلس الكلام حصون الكلام منقبة المرء
 تحت لسانه مجالسة الأحراب مضنة الدين حرف النون نور المؤمن من
 قيام الليل نيران الموت صدء الموقوب نور قلبك بالقصوة في العلم
 نعتي إلى فضل حين شباب راسك ثم امتانكن في إصهدا لغرض نيل
 المتى في الغنى نار الفرفة آخر من نار لجهنم نضرة الوجه في الصدق
حرف الواو وضع الانسان في غير موضعة ظلم و زر صدقة المتنان الكرم من
 اجره ولا ية الاحق سرهية الزوال و بل من ساء خلفه و ينج خلفه و حذ
 المرء خير من جلس السوء و اساك من نفاق عند و االك من لم يعادل
 و بل للحسود نحصه و بل من و ثرا الا حار حرف الجاء
 هوم المرء بقدر همة هيهات من بفضحة العدو هم التبعيد الخونه و
 هم الشئ دنياه هلاك المرء في العجب هربك من نفسك نفع من هربك
 من لا تند هنانة المرء همة هم الزيد من اكله هلال الحبيب وهو لا
 يعلم هات ما عندك تعرف به همة المرء همة **حرف الهم** لا ين لمن لا ترة
 له لا فخر للعافل لا كرامة للكاذب لا راحة للحسود لا غم للفانغ لا
 حومة للفاسق لا وفاء للراوة لا نذات للفاحش لا امان لمن لا امانة
 له لا غنى لمن لا فضل له بائيك ما تدلك **حرف الياء** نيل الثمام في ساعه ضنه

اشهر ين هذا الصدقة في العمر طلبك الرزق كما نطلبه يا من الخائف اذا
 وصل الى ما يخافه بصر امر الصبور الى مراده يبلغ المرء بالصدق منازل
 الكبار بسود المرء حومه بالاحشا البهم باس الغلب راحة النفس بسعد ال
 بمصاحبه السعيد و قال امير المؤمنين علي عليه السلام ابلغت بحديث ما باليا
الفصل الحاد عشر ما ورد من كلام بعض العلماء فقال اذا اراد الله بعبد خيرا
 الطاعة والزينة الفاعة فاكف بالكناف و اكتفى بالعباد و اذا اراد به شرا
 جت اليه المال و لبطاعته الامال و شغله بدينه و وكله الى هواء فركب
 الضناد و ظلم العباد الشفة بالله انك امل و المتوكل على الله اوفى عمل
 من لم يكن له و اعظم من دينه لم تنفعه المواقف من ستره الفساد سائة المعاد
 كلما يحصد ما زرع و يجرى ما صنع لا يترك صحة نفسك و سلامه
 نفسك مدة العمر تلبله و صحة النفس مستحله من طاع هواء باع دينه
 بدينه ثمة العلوم العمل بالمعلوم افضل للناس لم نفسك لشهوة دينه
 خيرا الناس من اخرج الحر من قلبه و عصى هواء في طاعة ربه الخلق
 نعمته و خازن الوديته من لزيم الطبع عدم الورع من كثر انبهاجه بالواهب
 اشتمت عاجه بالمصائب آبالك و رضون الكلام نانه يظهر من موبل ما
 بطن و يجرل ما عدل ما سكن كلام المرء بان فضله و ترجمان عقله نضرة
 على الجليل و انصر على الجليل و اقصر منه على القليل كل امرئ تعرف بقوله
 و بوصف بفعله نقل قول سيدنا و افضل فعلا حميدا من عرف شانا و حفظا
 لسانه و اعرض عما يفتنه و كفت بصره عن عرض اجنه و امنت سلامته

العلم حاصله كذا يكون للفقير مستغنيا
 و من اقتصر على شئ من اجل الصبر
 و السلام

واعلمت ندامته كن صوما صدونا فالصمت حزين والصدق عز و
اكثر مفا له سبهم ومن اكثر سواله حرم ومن استخف باخوانه خذل و
ومن اجترأ على سلطانة قتل ما عز ما اذل جيرانه ولا سعد من احرام اخوانه
اجل التوال ما وصل قيل السؤال اولي الناس بالنوال ان هدم في
السؤال من حسن مفاوه وجبا صطفاً من فانك بفتح الشيم منه تغله
بجس الحلم عنه من تجل بماله على نفسه جاد به على ووج عرسه اذا صفت
المعروف ناستره واذا صطنع اليك فانشر من جادوا لكوام امر الاعلام
من طالب صله زك ذرعه من انكر حسن الصبغة استوجب حسن القطية
من من معرفت سقط شكره ومن اعجب بعلمه حط اجره من وضو من نفسه
بالاساءة شهيد على نفسه بالزاد من يبيع فيه بالغ في حسه من في
دوجات العلم عظم في عبون الام من ساء خلفه ضاق خذقه من هاز عليه
المال ترجع ثالب الامال من جاد بما له جل ومن جاد ببره ذل خير المال
ما اخذ من الحلال مثل الاموال ما اخذ من الحرام وصرف على الاثام افضل
المعروف امانه الملهوف ومن تمام الرقة ان نسي الحق لك وتذكر الحق عليه
وتشكره الاساءة منك ولتضع الاساءة عليك جود الرجل بحبه الرضا
وتقبله ببغضه الى اوداءه لا لتبني الى من احسن اليك ولا لتعز على من اعظم
عليك من كثر ظلمه وامنداه قرب هلاكه وفناؤه من طال نقده به كثر
اعاد به شر الناس من نصير الظالم ويجذل المظلوم من حفر حفرة لا حبه كان
خفة فيه عي اسلم به خير من نطق بئد م عليه قال من قال ما لا ينبغي سمع

ما لا ينبغي من ايات شهوته لحي مرتبه من سئل سبفا العدوان اغدر في
واسه من كثر عوارفه كثر مغارنه اباك والبقى فانه يصدع الرجال
ويقطع الاجال الفنا عند راحة البدن وكثر التجارب زيادة العقل و
من سعى بالتمهته حذره القريب والبعد ومن يشار والنساء مند زابه
ومن حلم سادوا ل بعضهم الفناعة نفه جهه ورزق واسع وحسن حصن
وصيانه العرض وجوه طيبه وعافيه وسلامه **وقال ابن** من اغر نفسه ل
فلسه من سلك الجود امن من العثار من كان عبد للحق فهو حر من بذل
بعض عتايه لك فابذل جميع شكره له من ناني اصاب ما نمنى ما منى
العلم بمثل بذله لاهله وبما كانت العظيمة خطيئة والعنايه جانية لولا
الشيف اكثر الخيف وصور الصدق كان اسداً ثعباناً لو سكت من لا يعلم
سقط الخلاف من فاسر الامور فهم المستور من لا يصد على كلمة سمع كلمات
من حاب نفسه فقد زكها من بلغ فابه ما تحب للسنونع فابه ما بكره من
شارك السلطان في عزه الدنيا شا لكم في ذل الاخرة الغفر بخير من لفظ عن
حجته المرض احسن البدن والطم حبر الروح المفرج به هو المحزون عليه
الهدية شره بلاء الدنيا والصدقة شره بلاء الاخرة المحر عبد اذا طمع و
العبد محر اذا فزع الفرصة سبعة الفوف بطنه المؤد الانام فرائس الايام
الثام في غير الحرم عظم الحرم يوم العدل على الظلم اسد من يوم الجور على
المظلوم نكس البواض وبعض المواضيت اتبع ولا يتبع اربع من عظمك
بغير حاجه اليك لا تشرب الستم انكا على ماء عندك من الريان لا تاكل

لوصور الكذب كان

من بلعن ابلين في العلابنه وبواله في الشرا لا يخال السن لبفهد الكما
ولا يحلم السقها صد بقل من صد فل لا شرفه الخبز لا خير
في الشرف جهدا لمقل خير من عذر الخلل بره الباس خير من حر القطع وقال **الامر**
ان القطع فخر وان الباس غناء واقص من ينس عما في يد الناس سنعى وقيل
لبعض الحكماء ما العنق نال ثلثه من نيك وراضا بما يكفك **قال** العيش شتا
تمر وخطوبيا تام نكر **وقال** بعضهم بيل الخبز البابل الماء وبأكله ويقول من فرغ
عبد لم يخرج الى احد **وقال** ابن مسعود ما من يوم الا وصلك بنا ديني ادم
نليل بكنك خير من كثير يطيبك **وقال** اما بطنك شبر في شبر فلم يدطلب
النار **وقال** من اراد ان يستغنى عن الدنيا ما الدنيا فهو كمن يطيق النار بالحظاء **وقال**
القرن ما سمعت كلمة كانت للحكماء انفع لمن زولهم صانع وجهها واحد كعقيد
الوجه كلها وسئل الشعبي عن مسألة فقال لا ادري فضيل له الا استحي من
قول لا ادري وان فضيله المعرايين فقال ان الملائكة لا تستحي من قول لا ادري
حين فالت لام لنا الا ما علمتنا فكيف استحي انا البعض العلماء رجل قالوا
انه ذو هندة عابنه فقال لا لا يرضى اذ ابشى دون الجنة وطالب الحسنة الا
اتما هو العفل التسليم والجمع المستقيم وهل هون في نمله المشاق الدنيا
ثقل الطاعة الا كما لعائل الذي يحمل نفسه على مخرج عصص المشروب باخالة
الكر به لما يامل عصبه من حصول السلامة بازاله الاخطا المفرط والعقوبات
القائلة ضيرا اباما ثلثه اعفبهم راحة طوبى له وكان في الدنيا بمنزله
الغزاة بقطعون كل يوم من حلة لا يفرحون الا باكتاد الزاد واصلاح المعاد

وان بعض العلماء الصالحين اذ ذهب من الليل شطر نال لزيته تويي بنا لقطع
الطريق فقد سارت الغائله وطرفنا بعيد وزادنا لئلا **وقال** بعض العلماء قال
ان قوما خرجوا الى السفر فجادوا عن الطريق فانهموا الى صومعة راهبه فقالوا
يا راهب ابن الطريق نادى براسه الى السماء تعلم العوم ما اراد فقوا لهوا يا
راهب ناسا باولئك فهل انذمجبنا فقالوا لا تكفرا ناز الهما لا يجمع
والعمر لا يعود والطالب حديث فقالوا على ما القوم غدا عندك ملككم فقالوا
تبا لهم فجب العوم من كلامه نالوا وصينا فقالوا لزدوا على ما نذ وسفركم
فان خير الزاد ما بلغ البغية ثم ارشدكم الى الطريق وادخل راسه في صومعه
فانظر ايها العائل الى علم هذا العالم وانقطاعه الى الله وايقاله على عبادته
ثم انظروا الى هذا الشيخ العظيم على عمره الكبريم وصونه له من الطبايح في
غير العبادة والاضطاع الا لهذا فبعل العامون في ذلك فليبتنا من لئلا
صنون ونقل الله وابانا الا عداد الراد وبلوغ المراد **وقال** ذهب بزمنه
فراشه في بعض اكسبا الدنيا غيبته الاكياس وغفلة الجهال لم يعرفوا حتى خرجوا
منها فسالوا الوجيه فلم يرجعوا وقيل لبعض العلماء لو تحركت منذ كره مثل ما ذكر
عبدك قال رايت كمال الامور مشغوفة بالثالث انصرت على الخمول فشا
صقيا بالعافية **الفصل الثاني عشر ما درون كلام الحكماء كتب حكيم الى حكيم**
من حاسب نفسه ذبح ومن غفل عنها خسر **وقيل** اللعان عليه السلام لست عبد
فلان قال بل بل قبل شابلغ بك ما زى نال صد والحديث داواة الامانة ونزك
ما لا يفتني وغض بصير في وكفى لسان وعفة طبعي من نفض عن هذا

فهو روفى ومن زاد عليه فهو فوفى ومن عمله فهو مثلى يا بنى يا بنى الشرا
يطغى بالشرا كالنار لا تطفى بالنار ولكنه يطغى بالخير كالنار تطفى بالماء
كالشفت بالموت ولا تنخر بالمبتلى ولا تمنع المعروف يا بنى نحن امينا نفسنا
يا بنى انما نحن سفط من بين امك اسند بون الدنيا واستغيت الاخرة وانت
كل يوم الى ما استغيت اسرع واوفى ما اسند بون يا بنى انخذت نفوسى
الله تجارة نالك لا ربح من غير ضا منه واذا اخطات خطيتنا بعث
نك ارضا صدفه نطقها يا بنى ان الموعدة تشفى على النفسه كما تشفى ا
الصعود على الشيخ الكبير يا بنى لا ترض من ظلمته ولكن ارض لسوء ما جئته على
نفسك وعند القدرة الى الظلم الناس ناذر فذكره الله عليك يا بنى من
العلماء ما جهات وعلم الناس ما علمت من وصايا اله لا ينه كن في الشدة وفوق
وذا المكاره صبورا وذا الرخاء شكورا وذا الصاوة محتشعا وذا
الصاوة متشعرا لا تخن من اطاع الله ولا تكرم من عصى الله ولا تدعى ما ليس
لك ولا تجده ما عليك ولا تغرض الباطل ولا تشقى من الحن ولا تقل ما لا تعلم
ولا تنكف ما لا تظن وقال ايضا اله يا بنى تعلم العلم وان سئل به
خطاه فلا تنه بدمك الزمان خير من ان يذم بلبك الزمان وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان نيا او غط به لظن ابنه ان الناس قد جعوا البيلك لا ولا وهم
فلم يبق ما جعوا له وانما الش عبد مسناجر فدا حرت بهلى ودمت اجرا
وادت عمالك واسنوف اجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة دفعت
في زرع اخضر فتاكلت حتى سميت فكان حنفا عند سمها ولكن اجعل

الدنيا بمنزلة فطره على خمر حرت عليها وتركها ولم ترجع اليها اخرا الدهر
اخرها ولا تقرأ ما نالك لم تؤمر ^{بها} ومن استغنى ابي عبد الله عليه السلام عن
لعنن وحكمنه فقال ما والله ما اوتى الحكمة بحسب ولا اهل ولا مال ولا لبط
في الجسم ولا جمال ولكنه كان رجلا فوبا في امر الله منور عا في دينه ساكتا
ساكتا مبعق النظر طويل الفكر حد بل البصر لم ينم في غار قط ولم ينم في محفل
قوم قط ولم يدخل في مجلس قط ولم يعبا حدا بشي قط ولم يره احد من الناس
على بول دعا بقط ولا اعتبال الشدة تسره وعرق نظره وتحفظه لذوقه ولم
بعضل بشي اوتيه من الدنيا ولا حزن على ما فانه منها قط ولم يجمع قولا من
احدا استغنىه الا سال عن نفسه وكان يكفر بحالسه الحكا وتواضع لهم وشقى
الفضاة والمولود والسلاطين لعنائهم واعتزازهم بالله وطمانينتهم الى
الدنيا وميلهم اليها والى زهرها ففكر في ذلك وتعبير وتسلم ما يغلبه
نفسه ويجاهد هواه ويحترق من الشيطان وكان لا يظعن الا فيما ينفعه ولا
ينطق الا فيما ينهيه فبذلك اوتى الحكمة وفتح العصمة وان الله تعالى امر طوايها
من الملائكة حين انصف لهنار وهذات العيون بالقالله فنا دورا لعنن
من حيث يسمع كلامهم ولا يراهم فقالوا يا لعنن هل لك ان يجعل الله خليفة يحكم
بين الناس فقال لعنن ان ارشيت ربي بذلك فسمعنا وطاعة لانه ان فعل ذلك
به اعاقني واغاثني وعلق وعصمتي وان هو عن وجل خيرة في قبيلنا العاقبة نقا
الملائكة لم يال لعنن الحكم بين الناس شرا لمنزل من الدين واكثره مساو
البلاء يا بنى من صاحب ولا يبان وبشاه الظلم من كل مكان وصاحبه من بين

امر بن ان اصاب فيه الحق فباحرى ان يسلم وان اخطا اخطا طرقت الحجة و
من يكن ذليلا وضيقا لان الناس لا يعرفون كان اهون عليه في المعاد واقر
الى الوساوس من ان يكون فيها جليلا ومن اخشا الدنيا على الاخرة يجسرهما
كلتاهما يزول عنه هذا ولا يدرك ذلك قال فحبت للملايكه من حكيمته واستحسن
الرحمن منطفة فلما امسى واخذ مجمعهم من الليل نزل الله عليه الحكمة فغشا
بها فاستيقظ وهو اصم الى الارض **وعنه في جعفر** عليه السلام قال لما وعظ
لفن ابنه قال انا منذ سقطت الى الدنيا استندت برث الدنيا واستقبلت
الاخرة نادرا نشأ لها تيسرا فرب من دارت منها متباعد **يا بنى** لا تطلب
من الامم سدا ولا ترض منه مقبلا فان ذلك يفسد الواسي وينوي با
لعقل **يا بنى** ليكن مما يستظهر به على هذا الروح عن الخادم والصبا انه
لم يزل والاكرام لنفسك ان لم تدلثها عبا صي الرحمن وصاوي الاطلاق و
تبع الافعال فاكلتم شره واحسن سبورك فانك اذا فعلت ذلك صنت لبر الله
ان يهيب عدله منك عورة او يقد رخذ على زلة ولا تاملن مكره و
استصغرا الكبر في طلب المنفعة واستغفم الصغرة في ركون المصخرة **يا بنى**
لا تجالس الناس بغير طريقتهم ولا تجلس عليهم فوق طاقتهم فلا يزال خيلك عندك
والحول فوق طاقتهم جانيك فانما انت خرب لا صاحب لك بولسك ولا اخ
لك بعقدك فاذا قبيت وحدك كنت مخلدا ولا وصوت ذليلا ولا تغتدر
المن يحبان يقبل لك عدوا ولا يروى لك حفا ولا تسع في امورك لا يمن
جيب ان تجتهد في قضاء حاجتك اجرا فانما اذا كان كذلك طلب قضاء حاجتك

لك كطلبه لنفسه لانه بعد نجاحها للسكان رجحا في الدنيا الفانية وظلا
له في الدار الباقية فيجهد في قضاءها لك ولكن اخوانك واصحابك الذين استخلفهم
ولستعين بهم على امورك اهل المزة والكفاف والثروة والعفاف الذين
ان نعقبهم شكورك وان عيبت من جبرتهم ذكروك **يا بنى** انا اودت صبرا لتفت
به كبيرك واياك والكسل وان غلبت على الدنيا فلا تغلبين على الاخرة **يا بنى** اذا
سافرت مع قوم فاكثرت استساوتهم واكثر التبتهم في وجوههم واذا عدت
فاجهم واذا استغاثوك فاعنهم واقبلهم بطول القمت وكثرة البر والصلاة
وسخاء النفس مما عمل من دابة او مال او زاد او اربا واصحابك مشون
فامس معهم واذا رايتهم يملون فاعمل معهم واسمع ممن هو اكبر منك سبنا
وان يجزتم في طريقتهم فانزوا وان شككتم في القصد فغفوا ارتوا مرا
واذا قربت من المنزل عن ذلك ثم ابدل بعلمها قبل نفسك وان استغث
ان لا تأكل الطعام حتى منه فاقبل وعلبك بقرأة كتاب الله ما دمنا وكبا
والتسبيح عاملا وباللحاة خا لبا **يا بنى** اياك والفجر والسوء الخلق وتلك
الصبر فلا تسقيم على هذه الحضال صاحب وان لم نفسك النور في امورك
يا بنى ان عدوك ما نضل به قرابتك وتفضل به على اخوانك فلا يبد منك
حسن الخلق ولسط البشرانه من احسن خلفه احبته الاخبار وجاه الفجار
وانفع بقسم الله لك بصف عدوك فان اردت ان تجمع غز الدنيا فاطع طعد
مما في ابدى الناس فاعلم ان النبيا والصديقون ما بلغوا بقطع طعمهم وقال
القرآني في احبباء العلوم الا قد اول وهو الكلام فيما لا ينويه **اعلم** ان احسن

احوالك ان تحفظ الفاظك من جميع الافات وتكلم بها هو مباح لا ضرب فيه
عليك ولا على مسلم اصلا لا تف تكلم بما انت استغنى عنه ولا حاجة اليك
اليه فانك بذلك مضت لزمالك ومحاسب على عمل لسانك ومسئول الذي
هو ادنى بالذم هو خير لانا وصوتنا الكلام على الفكر وما يفتح لك من فحاز
رحمة الله عز وجل عندنا لفقوما يعظم حله واه ولو صلنا الله سبحانه وذكره لكان
خيرا لك وكم من كلمته بنى بها قصر وامن تدور على ان ياخذ كثرنا من الكون فاحذر
بدله مدرة لا ينفع بها كان خاسرا خسرنا موبنا وهذا من نزل ذكر الله و
اشغل بما لا يعينه فانه وان لم ياتم فقد خرجت فانه الروح العظيم بذكر الله فان
المؤمن لا يكون صمته الا فكر ونطق ونطقه الا ذكر هكذا الذكر قال النبي صلى
الله عليه واله بل راس مال العبد وانه ومهنا صرنا الى ما لا يعينه ولم يدر
لها نوابا في الاخرة فقد يتبع راسه الى ان قال وانما مثال ما لا يعنى ما و
ان لعن علي السلم دخل على داود عليه السلام وهو يسرد درعا فجعل يعجب مما يرى
فان ران بها له من ذلك فتعده حكمته فامسك نفسه ولم يساله فلما فرغ فاد
داود فليسها ثم قال نعم الدرع للحرب فقال لعن الصمته حكمته فليلنا عليه
اي جعل العلم به من غير سؤل فاستغنى عن السؤال فليل كان يرد في الدنيا
وهو يريد ان يعلم ذلك فلم يساله فهذا وامثاله من الاسئلة ان لم يكن فيه
ضرر وهتك سنن وتوريط في رد وبالكذب فهو مما لا يعنى وتركه من حسن
الاسلام فهذا حدة واما سببه الباعث عليه فالحجر على الاحاجته اليه
وبالمبا سطة بالكلام على سبيل التودد او يوجب الوث بها بان احوال الافات

فيها وعلى ذلك كله ان يعلم ان الموت بين وانه مسانل من كل كلمة وان انقاسه
واسماله وان لسانه شبكته بقدرها على ان يقين الحور العين فاهماله و
تضييعه خسران ^{صين} **ووه ايضا في السفر** وقد تقدم مثله غير ان فيه زيادة
عن لعن انه قال لا ابنه اذا سافرت مع قوم نكثت استشارتهم في امرك
وامورهم واكثر التيسر في وجوههم وكن كريما على ازارك واذا دعولنا جهم
واذا استمنا نولة فانهم وانعلمهم ثبثت طول الصمت واكثر الصلوة و
سخر النفس مما معلن من ذبابة او مال او زاد واذا استشهدك على الحق
فاشهد لهم واجهد رايك ولا تجب في سورة حتى تفهم فيها وتقع ونام
وئاكل وتصلى وانت مسنعل فكرك واذا راي صاحب عميت فامش
معهم واذا رايته يعلون فاعمل معهم واذا ضدوا فاعطوا فاعط وامن
من هو اكبر منك واذا تجرت في الطريق ونفوا واوريا واذا رايتهم شخصا
فلا تسالواه عن طريقكم ولا تسترئده فان الشخص الواحد في الفلاة مريب
لعله ان يكون عيننا للصوم وانه هو الشيطان الذي جبركم واحذر
الشخصين ايضا الا ان تروا ما لا اري فان العا فلا تبصر بعينه شاعرف
الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى الغائب واذا جاء وقت الصلوة فلا تقرا
بشيء صلها واسترح منها فانها دين ولا تنام على واتبك وابدأ بعلفها قبل
نفسها واذا اردت النزول فغلب من يفاع الا رض باحسها لونا وايقها
لربيه واكثرها صبيا واذا نزلت فصل ركعتين ثم رجع الا رض الذي حلت
هيا وسلم عليها وعلى اهلها فان لكل نفعه اهلا من الملا وكثر وان استغنى

ولا تاكل طعاما حتى شبعته فصدن منه فاضل وعليك بقراءة كتاب الله ما
دمت راكبا وبالتيب ما دمت عاملا عملا وعليك بالذماء ما دمت
خاليا واباك والتبين في اول الليل وعليك بالنعير والديج من
لدى نضيف الليل الى اخره وابال ووزع الصوت في سبله **سئل حكيم**
كيف اصبح فقال **كيف اصبح** من هوزة كل يوم وليلة برجل الى اخره
وتم يعلم ان منتهى سفره الى الجنة برؤى ام الى نار حوى **وقيل** سال حكيم
شخصا كان الى جانبته وندرت به جازة فقال له انى ان صاحب هذه
لوانه رجح الى الدنيا كان يتعاطى التينات افلا انه يترك ويجعل الحنات
فقال له ذلك الشخص نعم فقال الحكيم اذ لم يكن هو كرك انت **وقيل** لبعض الحكماء
كيفت الفدوم على الله تعالى قال ما الرجل الصالح نكا لغائب يقدم على اهله
مسرورا واما الخاطى لى نكا لعبد الابن يقبل على مولا خافا **وقيل** حكيم لم تترك
الدنيا فقال يقنت انى اخرج منها مكوها ناجيا ن اخرج منها طابعا **وقيل**
لبعض الحكماء **وقيل** لبعض الحكماء خذ من الدنيا خطا فانها نابتة زاهله عز قريب
قال قالان وجب على تركها ولا اخذ حظي منها **وقال** بعض الحكماء اذا دبت ان تعرف
من ابن حصل الرجل المال فانظره اى شئ ينفعه **وقيل** لبعض الحكماء هل من
جود يع الورى فقال نعم ان تحسن خلفك وتنوى لكل احد جزو **وقيل** لبوز
جهه هل تعرف نعمة لا عجد صاحبها عليها وبلاء برحم صاحبه عليه فقال
اذا النعمة نالوا وضع واما البلاء ناكبر قال بعض الحكماء **وقيل** لبعض الحكماء
اطال الله فقال قال لو اراد ان يطيل بيا فى لما الفانى تحت الفلك **وقيل**

لم نعو والدليل نال لانها اضرحا فى الى عالم الكون والفساد **وقيل** لبوز وجهه
لما احضن اوص فقال باى شئ اوصى خرجت الى الدنيا فغشت فيها باطلا و
اخرجه منها كارها وان دار يدخله العبد جاهلا ويخرج كارها الحرى لا يوثق
بها ولا يطمن اليها **وقال** بعض الحكماء ما ناه على احد اكثر من مرة لانها تركت
واعرضت عنه **وقال** اخرا بد روايتا ديبلا لطفال قبل تراكم الا شغال **كتب**
ارسطا ليل الى الاسكندر وطبع فضول الدنيا عقوبة من الله تعالى لاهل
الامساك ابتلاهم بطيب الفصول وذا لعنهم **سئل** بعض الفلاسفة ما بال
الحوداشد غمانا لانه باخذ نصيبه من هموم الدنيا ويصان الى ذلك غنة
يسر والناس **وقال** ارسطاطاليس الحكيم لا تضاد احبا بالدليل المقبله فندبروا
بافيا لهار **وقال** فشا عورس كل شئ يحتاج الى العقل الا الدولة **وقال** ارسطوا
بلطف الكلام يجمع الكوام من خاف شيئا هرب منه ومن خاف الله هرب اليه
وقال تعلم الاحق بطال العسر **وقال** حكيم العلم اجل من العقل لان الله تعالى
وصف نفسه به **وقيل** لعن اذا قل طعة المرء عاشر طول بلاه **قال** لجاليسوس خفف طعا
نا من مفا ملك **وقال** بليساس فرت الحاجة جرم من طلبها الى غير اهله **وقيل** الحكيم
ما النواضع نال البكرة على الاعنبا **وقال** المشورة راحة لك تعب اغترب
وقال سفر اطمس لا ترد على ذى خطا خطاه فانه يشفيك منك ويجعلك عاقلا
وقال من لا يعرف الجز من الشرنا يحفه باليهانم **وقال** واس الحكمه حسن الخلق **وقال**
اجال مقبرة على صاحبه منفعه لنا طرا ليه **وقال** انلاطون لا تصحب الا شرا وانا هم
يمون عليك بالثلاثة **وقال** الشوخة غمامة غطل الامر **وقال** لبقراط الجيب

لمن يتكبر وقد جرى مجرى البول مرتين **وقال** حكيم مجازي يفتي العبيد بالمال
ولا يفتي الأحرار بالنوال **وقال** بقرطبي التخي مكان بالمتبرعا ومن حال عين
متورعا **وقال** ابو علي من اراد الدنيا فاعليه بالعالم ومن اراد الآخرة فاعليه بالعمل
وستل بعض الحكماء التصوف ما الضائقة قال قطع الرجاء عن الدهر قال ابو الجوزي
قال الاعطاء قبل السؤال قال وما النعمة قال الامن والعصمة وقال بقرطبي انا
للعاقل الدهر ايجي من الاحق القبل لا تكن من يعين اليأس في العالانية وطبيعة
فالتس **وقال** الحكيم شررا لامر ابعدهم من الفقراء وشر الفقراء اقرهم من الأثام
وقال سقراط ودوا الغضب الصمت **وقال** حكيم تليذ صنعوا من دفعته العاترة
وارضوا من وضعته العاترة فانهم لا يعقلون شيئا مبعول تامر ولا بافهام ولا حجة ولا
بغزائم صحيحة **وقال** بقرطبي جالس التفتيل حتى التمع **وقال** السعدي امر الكلام والفرج
فرح سهرهم دهر ووزن مهردق ظهر **وقال** النساء يغلبن الكرام واللام عبد
عيرك حرم تلك **وقال** لاصديق او فن من الصحة ولا عد واعدى من القوم من التعم
توجد حلاوة الصحة الجود حارس للعرض من الدم والمرورة اسم جامع للمحاسن كلها
لا يتخي من اعطاء القليل فان الحرمان اقل منه مرت العواقب ايدى ذوى
النجارب **وقال** حكيم من لم يصبر على مرارة الدنيا ولم يظفر بحلاوة الثناء **وقال**
ابوزرجهما للجليل حارس نعمته حفاذن ورثته **وقال** لقن من ساء خلقه ضان
رزقه **وقال** من قال صدقة فل صدقة يقره **وقال** سقراط ليس نفع السكوت اكثر من نفع
الكلام وضمير الكلام اكثر من ضمير السكوت **وقال** العاقل يعرض بكثرة صمته و
الجاهل بكثرة كلامه **وقال** اكرم من غيرك لا يتخى ان يكتم غيرك سئل **وقال** عاقلة لا ادب

ان يتخى المرء من نفسه **وقال** افلاطون اضعف الناس من ضعف كتمان سره واقوامهم من قى
على غضبه واصبرهم من ستر فاقته واقمنهم من قبح بائس لهوا الجاهل عند نفسه
فكيف يكون صدق العبير **وقال** لاضح المرء في وقت غضبه لاني وقت صانته وحين
قد رتة لاني حين زلت **وقال** لقن لا خير في الكلام الا بذكر امر ولا خير في السكوت الا بالذكور
في العادة **وقال** تقربا الى الله بترك لسانه وتقربا اليه ببعض اهل التكاثر **وقال** لكان النعم لو لم
ويحبه الجاهل **وقال** اعظم الصايب سمانه الاعداء وان دسنا الحاجة اليهم **وقال** حكيم اذا
لم تستطع ان تقطع يد عدوك تقبلها **وقال** من انالم الليل خبنة الطارب القلم احد اللسان
من فاته الاوب لم يقصه النبي الملوك حكام على الناس والعلم امحكام على الملوك من لم
يختم في آل التعليم ساعة يعق في ذل الجبل البداء مفتوح الرخمة حلاوة الدنيا مرارة
الآخرة ومرارة الدنيا حلاوة الآخرة اياك والشاعر فانه يطلب على الكذب مشوية من
شارك السلطان في من الدنيا شارك في ذل الآخرة الصدق ربح بلا درس مال **وقال** اقطع
طاب السفر البس من الثياب مالم تحقر فيه راحة الروح في الرح ونور القلب في حبه
الصباح وفوق الظه في دلم صحاح سادة الناس في الدنيا الاحياء وفي الآخرة الانبياء
الكريم للقليل شاكر والندم للكثير كافر الزاخرة تذهب العايت من اطاع غضبه اصاع
ادبها ول الغضب جنون وآخرة يد اترسد الجهاد مجاهدة الغضب اعظم الناس من ظلم
الناس سنفعة غير من خان هان عليك بالآخران فانهم ذينة في الرجاء وعدة للبلية
ومدة للبلية **وقال** الخليل نغاه العليل قبل ان فلاتون به فيقيم الانسان من عدوه
قال بان يرد في نفسه تفضلا **وقال** الحكيم ما اعلم الا شيئا نفعنا قال فقد لا شر اورد ل
الحكيم **وقال** عمن الذي قال عمن تصاحبها **وقال** بقرطبي الا انسانية التواضع في الذل ولت

والعفو عند القدرة والسخاء مع القلة والعطاء بعين النية وقال من صاحب العلماء وقر من
صاحب الشها محقر من قل عقله كثر هزله الادب مال واستعمال الكمال اصغر الاحبار الذم
انضج الاثواب من عروضا وضيع ماله ومن عر آخر تدر بلخ اما لمن حاسب نفسه سلم ومن
حافظ مولى سيرة غم من كلام الحكماء قلنا لالا الهانما نزال الرجال من قل بالقل حاله قيل الباطل
سحابة صيف ليس يرجع دوماها ومن كلام الحكماء الاشياء فانم العقل يرى الاشياء على
بصيرة العقل يرى الانسان الاشياء على حقايقها والفسن البهيمية ترى الاشياء بطبيعتها
قال الشاعر وكمن غايه قول صحيح واقتد من الغم السقيم وقال آخر والغم يستصغر الاشياء
وذئير والذئب للطرف لا للغم في الصفر ومن كلامهم من كثر ما صدقاه ركب غنا وعلية
ومن الامثال الواعيد من الكريم ديون والكريم اعطى وان العطي ومن كلام الحكماء عز الدنيا با
مخود وعو الاخر بالخير المامات باليوس ومجدي حيبه بقعة فيها مكتوب بالكنة
فليجيك وما تصدقت فلر وعلك وما خلفته فلغيرك والمخرج من نقل الال دار البالد والسبي
مت وان ينجي دار الدنيا والقائمة فند الخلة والتدبير كبر القليل وليس لابن آدم يقع
من التوكل على الله سبحانه وتعالى مما خاتمة تذكر فيها تشا الفاطمة كتبت فيها العلاما
الحكمة الاطلاع على الاسرار كما ينبغي بالحكمة فان العلم بالعمل الحكمة وهو الجمع العرف الامور لا يجد
لذا الحكمة كما لا ينفع بالورد صاحب ركة الحكمة لغز بوضه عند الله فلا يخلص بها الا الحقيق
اليد الحكمة التمييز بين الحق والباطل ان الحكمة ليست من كبر السن ولكن اعطاه الله يعطى من يشاء
من عبادها فباياد وديانة الامور وصدام الاخلاق كل كلمة وعظمتك وزجرك اودعتك الحكمة
او هتكت عن قبح حكمه وحكم ليس من الحكمة ان تخرج من الشيء ما ليس فيه انما الحكمة ان تخرج من
الشيء من عافية الحكمة منصبه الوطن مستغنى لا يسيل بالقلوهر عنى النفس كبدته وكان حيا

الى الناس في تمام حبه اقول نفس الحكم طاهرة فبكر النفس الخبيثة بطبعه فهو اذا ما عدت
او لتعيد معها فلا يعترض عليه في الخبيث او يعترض عنانا فان يطيب السلانة من نزلنا
وريت بعض الاشرا يعجزون لا خيرا على بحر الحلو تحت اذا اصار المحجشوا في عرض تنو لموت
وقد اشار الى هذا المعنى فلاطون فقال لا تحب الا سره فانهم يبنون عليك بالسلانة سما
اذ حرب بعض هذه النفوس وظهر له نبو الحكمة انظر لنا على النفاق وانزلنا في خبر الشقا
فحب طيب لا نقر اذ عينا والقر اذ عينا لا يحتاج الى اختيار اذ انما هو لا بالخبر اذ اظهر
امارات تدل على ما ذكرناه **وقال بعضهم** من حرب البحر حبلت بلندامة فاذا بعد منهم
وبان حبل لا خيرا من اهل الايمان ثم العلماء والخبين والفضلاء التيقن نسل النبوة
لذلك وان يجيبنا من جميع الهالك وان يرضنا من ندى الحكمة ويظلم نفوسنا من النبوة
والنهم وان يلهينا حبة الاخيار ويجيبنا حبة الاشرا بانة وفي ذلك والفا دار عليه
الحكمة مبدع منك لذلك استعرضت عينا وعجبا للانسان لو امكنه ودار في حبه
لا لفت سنة لعل فيه الحيلة وبديل عنه الامهضة الجليلة على ما يتبع ذلك من الكلف
مقاربتا التلق ثم انه ياتيه الحكمة من الحكمة وهو هذا ملته وجلان قلبه فمنهم من يطرحها
فمن لا يقبل الا لا يحل نقلها الحكمة كل خير يصونى يحض به من الامن عباده ودليله
تشا ومن نبوت الحكمة فقد اذت خبر كثير الحكمة اصابت اللقى باللسان واصابت الكفر با
لجان واصابت الحركة بالامان ان نكل بحكم بحكمة وان تحركت بحكمة الحكمة من اللوح
لا من الكاس لا يخلص الاحوال لا من المقامات المعقولات التي حتمها الفلاسفة حكمة ليست
بحكمة فانها من نتاج الفكر السليم عن آفة الهمم والهمم والهمم ذلك وقلا يعلم من التواب
تنبه تذكر فيه تشا التوكل على الله سبحانه وتعالى التوكل كلمة لا يراد من هو له التوكل طلب

بلا سبب التوكل يكون القلب في ضيق النسيب التوكل همد والضمير عند هجوم القديس
التوكل عدم الانزعاج في موطن الاحتياج التوكل نفي الاضطراب عند عدم الأسباب
التوكل دفع الهمة عن سابق الصفة التوكل هو الاعتصام بالله من مع توكل ونفسه حرك
في غيره التوكل ان لا يظهر فيك انزعاج الى الأسباب مع فاقنا اليها ولا نزول عن حقيقة
السكون الى الجمع وقوفك عليها التوكل زلة من النفس ولا تخالغ عن الخوف والفرقة
التوكل هو رد العسر الى يوم واحد التوكل الاسترسال مع الله على ما يريد التوكل خلق
الارباب قطع الاسباب التوكل القاء النفس في العبودية والخروج من الربوبية التوكل
العلق بالله في كل حال التوكل ترك كسب يحصل الى سبب حتى يكون الحق تعالى هو التوكل
لذلك التوكل حال النبي صلى الله عليه وسلم طيعه الله والكسبية من نفي التوكل عن حاله فلا تترك
سنة بنيت التوكل اضطراب بلا سكون وسكون بلا اضطراب قيل معنى اضطراب التوكل
عز وجل بلا سكون الى غيره وسكون بالله بلا اضطراب الى غيره التوكل ان يستوعب عند
الاكتئاب والقتل التوكل الاستسلام بغير ان القضاء ولا حكم التوكل الخوف لا ياكل
في البلد من هو الحق به من التوكل له قلب عاش مع الله بلا علاقة التوكل لكل لا يطعم
التوكل صفة المؤمنين والتسليم صفة الخواص والتقويض صفة خاص الخواص التوكل
عدم الاعتماد على الأسباب الكلية والتسليم توكل الحق تعالى في عباده قال الشاعر
وكلت له المحن ما ترى كلمة فان شاء احتج وان شاء اتفاه التقويض ترك الاختيار والتقويض
الطعن اشارة وادوس معنى من التوكل فان التوكل مع وقوع السبب التقويض قبل وقوعه
وبعد وهو عين الاستسلام التقدير عن التوكل نقطة دائرة التقويض وسو
قلب التسليم الثقة لا اعتماد على الله بالكلية والتوكل عدم الاعتماد على الأسباب والتسليم

توكل

توكل العبادة ولا فلو عبده والتقويض ترك الاختيار والتوكل طلب بلا سبب التقويض خروج
من الخلة الثقة تيقن ما لا بد منه التسليم انقياد بالطبع التوكل سرب الله وبين العبد
فلا ينبغي ان يطعم على ذلك التوكل كل الاحوال لها وجه وفقا الى التوكل كانه وجه
التوكل كالتوكل لا يعرف شيئا باوى ليه الا انه لا يندى له كذلك التوكل لا يندى الا بالحق
التوكل نفي التوكل والتقويض لا التوكل التوكل الثقة بما في يده الله والياس ما
في ايدى الناس تمت روى عن عيسى بن معاذ الجبل السعدي ان كان يقول لزمه الصادق
توكل ما وجد وبلا سبب ما ستره مسكنه حيث رآه الدنيا بحسبها والخلق بحسبها والقبض
مضجعة الاعتبار وفكرته والقرآن حديثه والرب انفسه والذكر قرينه والزهد رفيقه
والخوف شانه والحياء شعاره والجمع ادم والحكمة كلامه والرشاقه شانه والتقوى في
والصمت غنيته والتوكل حبه والتوكل حبه والتوكل حبه والعبادة حفته والحنين
بلاغه وقال بعضهم فزات كتابا بعبادته وقد عرفت نفي المضرة انوب اليه
جلا فز في النجاة من العفة وما انجسوا وما جاء وهلمه قد نفوا بكر
وقد والى الشارب بغير نفع وما استكملت اسباب الشرة فلا الدنيا لمقت بها الامان
واخرى تركتها مبررة ولعل على بن سفيان وما يسوي على التقويم ذرة فقال
تسير بها صديق ونفى فهوها مبررة ولو فكرت في عبقوري قطعت العزيم
اسم حشرة وقال آخر علوم الكيمياء لا تدرك من الشمس ليرة للبصر ملوم حقة لا
فيها تصعيد وتقطير يسير اذا مارمت تصعيدا فصعد الى الرحمن انفا من زفير
وقطره معك الكون حتى بين لك الصفا من الضمير وقل يا سيدي فو بعيد
لما نزلت من جبرئيل قال الشرح الحديث من محمد ترك التوكل بالشيء بالحق

والذوق قالوا غرة الشرف لا بالذوق ولا بالعجب الصلف ومذهب القوم اخلاقهم
بما تخلف الاجساد في الظن من سكر واثار ومخضه وافض بقطع الانفس ما
للصفت والزهدي في كل فان لا بقوله كما مضت سنة الاخيار والتلف قوم للصفة
الادواح قد عملوا والسلو عرض الاستباح بالتلف ما ضرهم رط اطار ولا خلق كالد
ماضرة مخلولة الصدق باسغوف قد تولت انزلت حتى تخلفت في خلف من
تبقون تراوير الغرور لنا بالزور والبيت البستان والشرف ليس القوم عكار وسجته
كلا ولا الفرق وبذا الكثر من وان تفرح وقد وقع في رفته وحقها موقبات الكبر والشر
وتظهر الهدى والديارات على عكسها ككوف الحلب في الجيف الفقر وعكس الفن
يجب فيه فادع حجابك بخلوطة التلف وفادق الجبر في الفن في نفس وعيب من الفن
واحبب معك لاسف والموا الثاني ويعدان غرقت على ذكر الجيب صف ما شئت
انصف وانضع له ونذلل ذميت له ولعوض حياك من اباك وتعريف وقف على عرفات
الذات منكر وحول كمنه عرفان الصفا فظف وادخل خلق الافكار وسبكها و
الاحانة الاذكار بالصفت وان سقاك سديرا لاج من يد كاس الخيل فخذ بالطاس
واقترف والشرب واسق ولا تجل على طما فان حجب لاري فوالسخر البات الثاني ^{عفا} الو
الثالث ^{عفا} وثالث على اني عن فضل وخاتمة الفصل الاول اذ قد انما صنف رسول الله
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قسم الخلق قسمين فخلق في خيرهما ربا
فما وذا اللقوله عز وجل في ذكر اصحاب البين وذكر اصحاب الشمال وانا من اصحاب البين
وانا خير اصحاب البين ثم جعل الضميين اثلاثا فخلق في خيرها ثلثا وذا اللقوله عز وجل
واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين والساقون السابقون

وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فخلق في خيرها قبيلة وذا اللقوله عز وجل
وجعلنا كرسعوبا وقبائل لئلا تعرفوا ان اكرمكم عند الله اتقكم فانا اتقى ولدا آدم
واكرمهم على الله جل ثناؤه ولا خير ثم جعل القبائل سبوتا فخلق في خيرها بيتا وذا اللق
توله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا من اهل
ابن بابويه قال النبي صلى الله عليه وآله ما من يوم طلعت فيه شمس الا ويجيئها ملكان
يا ديان بيمينها خلوة امتي الا الثقلين ايها الناس هلموا لاني انما اقل وكفى خيرا ما
كروا الحى ومن عبد الله من ابا نه عن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله
خلتان لا احب لى اركن فيهما الحد وضوفى فانه من ضلوفى وصدقى من بدأ الى يد
السابل فانا تقع من يد الرحمن وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عزيبان فاحملوها ^{كله}
خير من سفينة فاحملوها وكله سفينة من حكمي فاعفروها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
صنفان من امتي اذا ملوا الصلح اتقى واذا صدقت اتقى قول يا رسول الله من هانها
الفتنة والامر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الجنة ليعود ريحان من سرق حنما
عام ولا يجدها عاق ولا يوتى قيل يا رسول الله وما الدبر قال الذي ترفى لرسول
وهو يعلم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يجيئ يوم القيامة ذو جهين ولما لانه
في قفاه واخر من قد امر بليتهبان نار حتى تلمح احبده ثم يقال هذا الذي كان والاشيا
ذو جهين والساين يعرف بذلك يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لذو جهان في الدنيا كان له يوم القيامة ناران من نار وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
الناس اثنتان واحد ارجح واخر استرجح فاما الذي استرجح فاما من استرجح من الدنيا
وبلائها فاما الذي ارجح فالكافرا ذمات ارجح الشجر والذوب وكثير من الناس وقال رسول

من واسبى العقبين وادبفت الناس من نفسه فذالك التوفيق خفا في خبر آخر قال رسول الله
من سرت حسنة وساءت سنة فهو مؤمن وعنى **البر** عيسى عليه السلام من اتبع الله عليه وآله
ان قال في كلام له العلماء ورجلان رجل عالم اخذ بغيره فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا
هالك وان اهل النار ليتا ذوق برح العالم التارك لعلمه وان اشد الناس مذمة
حسرة رجل وعى عبد الله عز وجل فاستجاب له فقبل منه واطاع الله عز وجل فادخل الجنة
وادخل الداعي في النار ترك علمه واتباع الهوى ثم قال امر المؤمنين عليهم السلام لا يظفوا
اخاف عليكم خصلتان اتباع الهوى وطول الأمل ما اتباع الهوى فيصنع الحق وطول
الأمل يفتي الآخرة من جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يخوف
ما اخاف على اتقى الهوى وطول الأمل ما الهوى فيصنع الحق وما طول الأمل فيفسد
وهذا الدنيا رخصة ذاهبة وهذه الآخرة مرحلة فادمها ولكل واحد منهما نور فان
استطعت ان تكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فافعلوا فانكم اليوم في
دار العمل والاحساب فتم غدا في دار الحساب لا عمل خصلتان من الخصال من جعفر بن محمد بن
أبانه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله البول فانما من عن يمينه
من الخصال والاستنجاء باليمين من الخصال جعفر بن محمد بن أبي محمد عن أبيه عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وعلي وجهين فنهضت من فوق اسلام أو
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انفق مؤمن نفقة هي اجتهاد الله عز وجل من قوله
الحق في الرضا والفضل وقال النبي صلى الله عليه وآله رجلان لا تتألفا شفاعتي صاحبهما
عوف مشوم وقال في الدين ما روي عن عطية التميمي عن أبي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان تارك فيكم امرئ احدهما الطول من الآخر كما اصابه من **حبل**

حبل

حبل مدود من السماء الى الارض وعترتي الا انها ان يفترا حتى يرد علي الحوض فقلت
لابي سعيد ومن عرفة رسول الله صلى الله عليه وآله قال اهل بيته وقال النبي صلى الله
بمحمد بن آدم وبيت منه اثنتان الحوض والامل **ع** عبد الله بن جعفر بن حسين بن ابيهما
فاطمة بنت الحسين عن ابيها عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يغضب في الدنيا
تكثر الهمة والغنى والزهد والدين ابرح الفلح المبدن **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله
شيان يكبرها ابن آدم بكرة الموت والحوت راحة الكون من الفسنة ويكره قلة المال وقلة
المال قل العار **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله اخصلتان لا يجتمعان في مسلم الخجل
سوال الخلق **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله لا يجمع الشيخ والاميان في قلب عبد ابد **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وآله لاحد الا في اثنين رجل تاه الله سالا فهو يفتق منه آناه الليل وآناه
النهار ورجل تاه الله القرآن فهو يقيم به آناه الليل وآناه النهار **وقال** فاطمة
عليها السلام يا رسول الله هذان ابناك فاعلمهما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن
فخلة صبيتي وسودي فاما الحسين ففخلة سخاوتي وشجاعتى **ع** مفقون بن
سليمان ان النبي صلى الله عليه وآله قال ما الحسن فافعله الهبة والحلم واما الحسين
فاعله الحجة والرحمة **وقال** النبي صلى الله عليه وآله لا سهر بعد العشاء الآخرة لاحد رجلين
مصل وسافر **وقال** النبي صلى الله عليه وآله ان اكثر ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن
الخلق **وقال** النبي صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى في رجل اجمع على صبيحة
خوفين ولا جمع له ائمنين فاذا ائمن في الدنيا اخضت يوم القيامة واذا خاف في الدنيا
اضت يوم القيامة **وقال** النبي صلى الله عليه وآله ان صلاح هذه الامة بالزهد واليقين
وهلاك آخرها بالتفخ والامل صدق رسول الله صلى الله عليه وآله **الفصل الثاني**

ماودة العاترة وقال النبي صلى الله عليه وآله من كفت ستينين وقاه الله من شيطان وكفت
لنا من عن مرض المسلمين وقاه الله عشرين من كفت غضبه وقاه الله عذاب جهنم
حب الدنيا لا يجتمعان في قلب بل حب في طره والثنا ويعني يصم عن الدين ويدع الدنيا
بلا فزع فويل لبنايع الآخرة بالدنيا جلا هذه القلوب ذكر الله وتلاوة القرآن وروى
انما اجتمع عند رسول الله صلى الله عليه وآله امان الاكل ومصديق ^{الآخر} ~~الآخر~~
صلى الله عليه وآله الناس يوجوا وعليه عبادتنا فقال يا اقل وكفى حين ما كثر والحي
وان صاحب الذر هي اطول حسابا من صاحب الترهيم وقال صلى الله عليه وآله ما عال من
افسد والقائم الا ينفعه قال النبي صلى الله عليه وآله من قل لمعرج بدنه ومضاه قلبه
من كس طهر سقم بدنه وفتى قلبه وقال النبي صلى الله عليه وآله لعل الدنيا كانت
نقيش بدلا وعمل الآخرة كانت عقوباتنا واهم علم ان خسوف عمل الدنيا
من وقت الموت وتوخره واما عمل الآخرة فينبغي المبادرة اليه فله ولا توخره الى الغد
فربما ياتي الموت بغتة وقال بعضهم في هذا المعنى لا ترج فضل الصالحات عند لعل
عذابي وانك فقيد وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا انبكم باكر الكباش لنا
قلنا على يا رسول الله قال لا اشرك بالله وعموق الولدين فكان منكيا حظه فقال
الا وقول الزود سماوة الزود فما زال يكرها حتى قلنا لتهر سكت وقال النبي صلى
الله عليه وآله منقار من حتى لا تنالهم نفاعي الامم الجارية والقاسم العاني بفضله
ومن اس عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال على وقفة
بحران من العلم عميقان لا ينبغي احدهما على صاحب روى رواية منها برزخ رسول الله
صلى الله عليه وآله يخرج منها اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليه السلام وقال النبي صلى الله

الايان والمجا في قرن واحد فاذا ذهب احدهما تبعه الآخر وقال النبي صلى الله عليه وآله من
طلب العلم حظوتين وجلس في طلب العلم عند العالم ساعتين وسمع منه كل من اعطاه الله
خسنتين كل خبته قدر الدنيا مرتين **وقال** صلى الله عليه وآله الناس ثمان عالم ومعلم والباقي
كالهجم لا خير فيهم **وقال** صلى الله عليه وآله من كان في طلب العلم كانت له الجنة في طلبه ومن كان
في طلب الدنيا كانت النار في طلبه **وقال** النبي صلى الله عليه وآله ثمان اسرع نوبيا ملة الرحم
وامانة الظلوم واثان اعجل عقوبة قطع الرحم والظلم **وقال** النبي صلى الله عليه وآله لا تترقب بين
النبي وان فكل واحبل منك وينتروا ان رقت **وقال** النبي صلى الله عليه وآله ثمان نابين
عملين هل تذهب لانه وتبقى بقية وعمل تذهب مؤنة وتبقى اجره **وقال** النبي صلى الله عليه وآله
من كفارات الذنوب العظام امانة الملهوف والتفيس عن الكروب **وقال** النبي
صلى الله عليه وآله فاعل الخير خير فاعل منه وواعل الشر شر منه **وقال** النبي صلى الله عليه وآله
اياك ومصاحبة الاحق فانه يري ان تضعك في شرك واياك ومصاحبة الكذاب فانه
كسراب يقرب اليك البعيد ويقعد عنك الغريب **وقال** النبي صلى الله عليه وآله من
تواضع ورضاه الى السماء السابعة ومن تكبر وضعه الله الى الارض السابعة **وقال**
النبي صلى الله عليه وآله اذا ايتم المتواضعين فتواضعوا واذا ايتم المتكبرين فتكبروا والهم
وقال صلى الله عليه وآله تواضعوا مع المتواضعين فان التواضع مع المتواضعين صدقة
وتكبروا مع المتكبرين فان التكبر مع المتكبرين بمادة **وقال** النبي صلى الله عليه وآله رسا
التواضع ان يبدا بالسلام على من يقدر من المسلمين وان يرضى بالدين في المجلس **وقال**
النبي صلى الله عليه وآله لكل ذي نعمة محسود ولا صاحب تواضع والتواضع من اخلاق الانبياء
والكبر من اخلاق الكفار والفرغ غيرة **وقال** النبي صلى الله عليه وآله اياكم والتواضع لغنى

ما تضع احد لغتي الا ذهب نصيبه من الجنة والذى يظهر لمن جله انواع التواضع
 ان يتمثل الرجل فابا التخصيص من الناس عند قدومه كما هو المشهور في زماننا هذا فقد
 ورد النبي من ذلك في خبره في امامه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 متوكيا على عصي فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الامام عظم بعضهم بعضا وفي خبر آخر
 قال النبي صلى الله عليه وآله من سرف ان تمثل له الرجال قبا ما فليتيقن بمقد من النار
 رواها البخاري من الصحاح في الصحيح والطاهران لهذا الخبر مضمين الاول ان يكون
 المراد من قوله عليه السلام من سرف ان يتمثل له الرجال قبا ما اراد بذلك اهل الجاه والتفكك
 والمناسبات من مادتهم ان تكون عبيد لهم وعندهم وحشمهم والرعابا وميرهم من الناس
 رفوقا بين ايديهم فهذا العادة لم يرناها لاحد من اصحاب صلوات الله عليه لانه من عادتنا
 الجبارة فلذلك توعد عليها بالنار نفوذ بالله منها والثاني يتمثل ان يكون اراد
 المعنى الاول الذي في عند الخبر السابق **وقال النبي صلى الله عليه وآله ما موضع في**
امر يوم القيمة افضل من حسن الخلق واكثر ما يطلع به من الجنة تقوى الله وحسن الخلق
وقال النبي صلى الله عليه وآله حسن الخلق وحسن الجوار مع ان الدنيا دون ذلك
وقال النبي صلى الله عليه وآله من ضمن في ما بين حبيبه وما بين رجله صفت له الجنة
وقال النبي صلى الله عليه وآله كلام ابن آدم كله عليه الا لامر بالمعروف والنهي عن المنكر
او ذكر انه قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب وقال
النبي صلى الله عليه وآله نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وقال النبي صلى
الله عليه وآله عيانا لا تستهما النار عن كيت في جوف الليل من خشية الله وعن بات
تخرس في سبيل الله عز وجل حسبا الخدرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال

ايها الناس

ايها الناس في تركت فيكم التعلين غليقتين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي لحدتها اكثر
 الاخر كتاب الله حبل مدود ومن السماء الى الارض وعترف وهم اصل بيتي لن يفرقا
 يراد طول الخوض اورده العلوي فاحمد في مسندها **قال النبي صلى الله عليه وآله** **والله لو اخطانا**
من كاشنا فيه كتب الله لنا كتابا من نظري في دينه لا ينهوننا عن ذلك فاقدي به ونظري
ديناه الى من هو دونه ونظري في دينه الى من هو فوقه فاسف على ما فاتهم منكم كيت
شاكر اذ لا صابر لدا قال النبي صلى الله عليه وآله **منه وما لا يشبعان طالب علم وطالب**
ديناوة ل النبي صلى الله عليه وآله **والله عز وجل من آدم ويشب فيه اثنتان الحرص على المال**
والحرص على النفوس على حب من احسن اليها وبيض من اساء اليها حيف العالم بالثقى
والسعيد **وقال النبي صلى الله عليه وآله الدنيا والآخرة كالغرب المشرق فاذا قربت من غروبها**
بهدت من الاخرى **وقال النبي صلى الله عليه وآله** **الحرص على الجاهد والقانع ان اهدتني**
اكلها غير منقص مني حتى فعلام التناقض في الناموس وعن النبي صلى الله عليه وآله انه امر
على البقيع فوقف على قبر ثم قال لان انا فعدوه ولسالو والذى يعنى بالحق بنيا لهذا
برذرتين نادى لعدا طير قلبه نار ثم وقف على قبر آخر فقال مثل مقالة على القبر
الاول ثم قال صلى الله عليه وآله **تولوا ان لغتي على قلوبكم لسالت الله ان يسعكم من**
عذاب القبر مثل الذي اسمع فقالوا يا رسول الله ما كان فصل هذين الرجلين فقال صلى
الله عليه وآله وسلم **كان احدهما يمسي بالنميمة بين الناس وكان الاخر لا يستري من البول**
وقال النبي صلى الله عليه وآله **افضدوا في الطلب فان ما رزقتموه اشد طلبا لكم مستكملا**
حرمتموه فلن تالوا ولو حرمتم وروى ابن بابويه رحمه الله في ما لي عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال من وصل الحد من اهل بيتي في داره والدينه بقبره اكا فيته يوم القيمة

بقضاء وقال النبي صلى الله عليه وآله سلم الاخوان مثل المدين تغفل احد هما الاخرى **وعنه**
قال صلى الله عليه وآله من زاد الله به خيرا رزق خليا لصالحا ان نسي ذكره وان ذكره امانه **وعنه**
النبي صلى الله عليه وآله اول ما يوضع في الميزان حسن الخلق والنحو لما خلق الله عز وجل الانبياء
اللهم قوف فقواه بحسن الخلق والتجاء ولما خلق الله عز وجل الكفر قال اللهم قوف
بالجمل وسوء الخلق **ومن صلى الله عليه وآله** ان حسن الخلق يدبر الجنة كما يدبر
الشمس لليل **وعنه** صلى الله عليه وآله انه قال حسن الخلق زمام في ارض صاحبها والراعي
بيد الملك والملك بحجره للغيث والغيث بحجره الى الجنة وسوء الخلق زمام في ارض صاحبها
والزمام بيد الشيطان والشيطان بحجره الى النار والشر بحجره الى النار **وعنه** صلى الله
عليه وآله من اصبح مرضيا لا يوبى اصبح له باوان مفتوحان الى الجنة ومن امسى مثل ذلك
وان واحدا فواحد ومن اصبح مسخطا لا يوبى اصبح له باوان مفتوحان الى النار ومن
امسى مثل ذلك وان كان واحدا فواحد **وقال** صلى الله عليه وآله الجنة يوجد رحمتها
من سيفها تهام ولا يجدر رحمتها عاق ولا فاطح الرحم **وقال** النبي صلى الله عليه وآله
من احب ان يعلم كيف منزلته عند الله فليظن كيف منزلته الله عنده فان كل من خرب له
الامر ان امر الدنيا وامر الآخرة فاخار امر الآخرة على الدنيا فذلك الذي يحب الله ويحب
امر الدنيا على الآخرة فذلك الذي لا منزلته لله **ورد** ابن عباس **قال** قال رسول
صلى الله عليه وآله اكثر واذكر هادم اللذات فانكم ان ذكرت في ضيق وسعة عليكم
ونصيتهم به وان ذكرتم في غناء بغضت اليكم تجدتم به فاقتم فان التايا فاطعت
الآمال واللبيا في مدينت الآجال وان المرء بين يومين يوم قدم في حوض فيه
عمل فحتم عليه ويوم قد بقي فلا يدري لعله لا يصل اليه ان العبد عند من وجب نفسه

وحلول ربه يراخ ما اسلف فقله عنا ما اختلف ولعل من باطل جميعه وان جن
منه **الفصل الثاني** ما روي **الحافظ** **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من عالم او معلم من
يقرب من قرعي المسلمين او يبلد من بلاد المسلمين ولم ياكل من طعامهم ولم يشرب من
شربهم ودخل من جانب وخرج من جانب آخر الا دفع الله عنك عذاب قبر وهم اربعين
يوما **وقال** النبي صلى الله عليه وآله علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله تعالى على افة
للناس ولم ياتخذ عليه لهما ولم يشربه ثمتا فذلك يستغفر له جنان الجحود والنجار
والطير في جبال السماء ويقدم على الله تعالى سيدا سريفا حتى يرافق المرسلين ورجل اتاه
الله تعالى على افة فيجعل به من عباده الله تعالى واخذ عليه طبعها وشرا به ثمتا فذلك
يلج به يوم القيامة بلجام من نار وينادي منا من هذا الذي اتاه الله على افة فيجعل به على عاصم
تعالى واخذ عليه طبعها واشترى به ثمتا وكذلك حتى يفرغ من الحساب **وقال النبي**
صلى الله عليه وآله العلم علمان فعلم في القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك
محبته الله على بن آدم **وقال** النبي صلى الله عليه وآله ان لا تخوف على امي مؤمنا ولا مسركا
فاما المؤمن فنجحه ايمانها والشرك فيقصه كفره ولكن اتخوف عليكم صانقا علم الناس
يقولوا اتقون ويعلم ما تنكرون **وقال النبي** صلى الله عليه وآله لان سزا لسرا وشرا
العلاء وان خير الخبير خبير العلماء **ورد** عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
آله العلماء رجلان رجل عالم اخذ بعلمه فذا ناج وعالم تار لشعلمه فذا هالك وان اهل
النار لثاؤون من ربح العالم النار لشعلمه وان اسد اهل النار نداءه وحرة رجل محي
عبد الله تبارك وتعالى في استجارك وقبل منه فاطاع الله تعالى فادخله الله تعالى
الجنة وادخل الداعي النار بركة علمه واتباعه طوى وطول الامل واما اتباع الموت

من الحق وطول الامل ينسى الآخرة وقال النبي صلى الله عليه وآله من تعلم حديثين نفع بهما نفسه
او يعلمهما غيره فنتفع بهما كان خيرا له من عبادة سبعين سنة وروى العاتق هذه الاحاديث
المجتمعة قال النبي صلى الله عليه وآله ان مثل ما يصني تربي من الهدى والعلم كمثل غيث
اقطرها من السماء طيبته فقبلت الماء فانبت العشب الكلاء الكثير وكان منها اجازيب
اسكت الماء فنتفع منه فقابها الناس وشربوا منها وسقوا وزرعوا وصاروا طائفة منها
انما هي قيعان لا تمتك ماء ولا تثبت كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله وتفقه فيما
بينه الله تعالى بفهم وعلم وصل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله تعالى الذي
ارسلت به وقال النبي صلى الله عليه وآله لاحد يعني لا غبطة الا في اثنين رجل اتاه الله
تعالى اولا فاطم على هلكته في الحق ورجل اتاه الله تعالى الحكمة فهو يقضي بها ويعلم الناس
وقال صلى الله عليه وآله من دعى الى هدى كان له اجر مثل اجر من اتبعه لا يقصرك
من اجورهم شيئا ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثم من اتبعه لا يقصرك
من آثامهم شيئا وقال النبي صلى الله عليه وآله طمحة العالم والتعلم سرك في الآخرة لا يخرج شيئا
الناس وقال النبي صلى الله عليه وآله من زاد في العلم ردا ولم يزد في الدنيا هذا
لم يزد من المسألة بعدا ومن سئل بن سعيد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته لحبتي لله وحبتي للناس فقال انهد في الدنيا
يجتلك الله وانهد فيما ابدي للناس يجتلك الناس ان النبي صلى الله عليه وآله
رجل فقال يا رسول الله انى الامور الا شهر رمضان لا زينة عليه ولا صلى الا الخمر لا يربح
عليها وليس به عند صدقة ولا حج ولا يطوع ابن اناذرت قال سمعته الخبة اذ حفظت
لناك من اثنين العيبة والكذب قلبك من اثنين العسل والحسد ونظرك من اثنين النظر

الماحرم

الماحرم الله ولا تؤذى مسلما دخلت معي في الجنة الفصل الرابع من فضائله في الحج
بج طالب عليه السلام قال هيك في اثنان ولا ذنب في محبة قال قال
ذالك عند ربيعة لا يرحى بما يقول فيه العاتق المفرد واهم عيان عيسى عليه السلام
عاقالت في الضارى لعذبه لتهتم هذا ما قاله ابن بابويه في ماله بعد ما روى
هذا الحديث وقال عليه السلام من صبر عند المصيبة حسن جميل واحسن من ذلك
الصبر عند ما حرم الله عليك والذاكر ذكر ان ذكر الله عز وجل عند المصيبة افضل
من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك فيكون حلالا ورسول امير المؤمنين عليه السلام
عن الخيرة وهو فقال عليه السلام لا تختران كثير ماله وولدك ولكن الخيران تكثير عملك وان
يفتح لك ثمان بياحي بعبادتك ربك فان احسنت عدت الله وان اسأت استغفرت الله
لا خير في الدنيا الا لرجلين رجل اذنب فوثق بها فوثقها بالثوب ورجل يسارع في الخصال
وكما يقبل مع القوى وكيف يقبل ما يتقبل قال عليه السلام ان اولي الناس بابراهيم
لذان اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين وقال عليه السلام ان
صلى الله عليه وآله من اطاع الله وان بعدت شحيمه طان عد ومحصول الله عليه وآله
الله وان قرئت قبل يتم قال امير المؤمنين عليه السلام لا ينسب الحسين عليه السلام باخي فاعلم
خوفنا انك لو ايتت بحجرات اهل الارض لم يقبلها منك وارجع الله جاهدك لو ايتت
بسيات اهل الارض غفرها لك وقال امير المؤمنين عليه السلام الدنيا دار ممر والآخرة دار
مقر والناس فيها رجلا من رجل باع نفسه فاقبها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها وقال
يعسوب الذي عليه السلام ان الدنيا والآخرة عدوان صفوانان وسبيلان مختلفان
فمن احب الدنيا وتولاهما انصرف والآخرة وما ذها وهما نزلتا المشرق والغرب الماسي بينهما اكل آخرة

من واحد بعد من الاخرى **وقال عليه السلام** القناعة والطاعة بوجان الغنى والفر والعصية و
الحرم يكسان السقاء والذلة **ون** وصية **يا يحيى** ان النعمة ذليلة **يا يحيى** اكرم مكان له
بيتا في الاصل ولا يفرقك سؤ حاله من انقلاب الزمان عليه فان الدهر يجبر ما كره
ما جبر **واهل** **يا يحيى** ان النعمة ذليلة واذا احوجتك الحاجم وعونك القلة فليكن
يبطن جاعت بعد الشبع فان الخير فيها مضمون واهم لامتدتها الى قوم ثمان
ولا امتدتها الى مكان حاجباً وهو الآن شعبان فان الكريم كلما افتتمه واكسبه
ذالك في نفسه ومثله كالتسرع لا تمنع نفعا ولو كان عليها غيم والليم كما لم يخلط كلما
ازداد دبعاً يزاد مروءة **وقال** امام المؤمنين **علي بن ابي طالب** **عليه السلام** لبعض اصحابه
لا تصطن اكثر من سعلت باهلك وولدك فان يكن اهلك وولدك اولياء الله فان
الله لا يضيع اولياءه فان يكونوا اعداء الله فاهلكت وسعلت باعد الله **وقال عليه**
السلام **لا ينال الحسن عليه السلام** **يا يحيى** لا تخلص وراثة الدنيا فانك تخلف لاهل جيلين
اما رجل عمل فيه بطاعة الله فمعد ما شققت به واما رجل عمل فيه بمعصية الله
فكنت له عوناً على معصيته وليس له هدين حقيقان تؤثر على نفسك وتعمل له
علاظها **وقال عليه السلام** في ذم الدنيا ما اصف من دارا ولها عناء واخرها فناء وفي
حلالها حجاب وفي عملها عقاب من استغنى فيه فتن ومن افتقر فيها حزن
من ساعاها فاستروى فصد عنها واستروى بصيرتها من بصيرتها ومن البصيرتها
وقال عليه السلام اذا تم العقل نقص الكلام **وقال امير المؤمنين عليه السلام** العقل عقلا
مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كالاشعاع الشمس وضوء العين
منوع ثم العلم على ان علم عقلي وعلم شرعي وكل منهما يحتاج الى الاخر كما يحتاج الى الاخر
والدنيا

والبدن الى الالاس فالعلم الحقيقي بين صحة الشرعي والعلم الشرعي يزيد العلم العقلي
والعلم علما علم الاديان وعلم الايمان وعلم الايمان وعلم الايمان وعلم الايمان
حياة الاجاد وعلم الايمان الايمان الايمان وعلم الايمان وعلم الايمان وعلم الايمان
الايمان وعلم الايمان وعلم الايمان وعلم الايمان وعلم الايمان وعلم الايمان وعلم الايمان
فقد كمل عقله وكل شيء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى التجارب ويحتاج الى طيب
افسان على قده وعقله لقول النبي صلى الله عليه وآله **بعثنا سائر الانبياء** ينزل الناس
في ما نزلهم ويحاط بهم على قدر تفاهيمهم وقيل **عقولهم الفصل الخامس** **فيما رويته العامة**
والخاصة من كلام امير المؤمنين عليه السلام ان بعض الخلائق الى الله تعالى جلان رجل
وكلمه الله تعالى في نفسه فهو جائز عن نفسه السبيل معترف بدهاء بدمعة ودماء
ضلالة فهو تارة لمن فتن به ضال عن الهدى من كان قبله وضال من اقتدى به في
حيوته وبعد وفاته حال خطا باعتره رهن خطيئته ودخل نفس جهلا موضع في حال
الآخرة فادعى عياش الفقيه نعم عما في عقده هذا ثم ذم ساه الساه ان اسما لا ليس
بكن فاستكثر من جميع ما قل منه حتى ما كثر حتى اذا ارتوى من جرد الكثر من غير طائل
بين الناس قاضيا ضامنا تخلص ما التمس على غيره فان نزلت بلحده الهبات لها
خوار تاسم **يا يحيى** قطع به فموسى لبس المشاهات في مثل سنج النيكوت لا يدع صل
اصابم اخطا ان اصا خاف ان يكون قد اخطا وان اخطا رجا ان يكون قد اصابا صل
خطا جهلات ماش **يا يحيى** شواتم بعض على العلم بغيره فاطع يذمى الروايات فذم
الريح الحسيم لا ملى ذاهم با صدرها ورو عليه لا يجب العلم في شيء ما انكره ولا يرى ان من
ولنه ما يلغ منه مذمها لغيره وان ظلم عليه امر اكرم به لا يعلم من جهل نفسه بقرح من

فصانه لما وقع منه الحوارث الى الله تعالى من مشرعيه يوجبون جهالة ويوترون ضل
ليس فيهم سلطة يورثون الكتاب في اقل حرف تلاوته ولا سلطة انفق سعيه ولا انفقوا
الكتاب في حرف عن موضعه ولا عندهم الكرم المعزول ولا اعراض عن المسك **من كلامه**
عليه السلام في عدم اختلاف العلماء في الفياتر اذ على احداهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم
فيها براهة ثم زد تلك القضية بعينها على غير فيحكم فيها بخلاف قوله ثم تجتمع القضية بنا
عند الامام الذي استفضاهم فيصوب آرائهم جميعا والهم واحد وفيهم واحد فكاتبهم
واحد فامرهم الله سبحانه وتعالى بالاختلاف فاطلعوا امهتهم عنه فقصوه ام انزل الله
دينا ناقضا فاستعان بهم على ما امرهم كانوا اسرا فظلم ان يقولوا عليه ان يصح الميزان
استشقا دينا تا ما افترض الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من تبليغه وادائه سبحانه
وتعالى يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان لكل شيء وذكر ان الكتاب بصديقا
بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه وتعالى ولو كان من عند غير الله لوجدنا
فيه اختلافا كثيرا وان القرآن ظاهره انفق وبالجملة عيسى لا ينفي بحجابه ولا ينفي من
ولا تنكشف الظلمات الا به وقال امير المؤمنين عليه السلام تصم ظهري رجلا من عالم من تلك
جاهل ينتكس هذا بغير الناس بتمسكه والاخر غير الناس بتمسكه اقل الناس فانه اقلهم
على اذنية كل امرئ ما يحسنه كفى في العلم فما ان يدعيه من لا يحسنه ويخرج اوانه
فالناس عالم او متعلم وسائرهم حج لا خير فيهم **وقال** امير المؤمنين عليه السلام العقل
عقل الطبع وعقل التجربة وكلهما يورث في المنفعة والوقوف بصاحب العقل
الدين ومن فاته العقل والرفقة فرسالة المعصية وصدوق كل امرئ عقله **ومر**
جملة وليس لما قل من يعرف الخبر والشئ ولكن الماقل من يعرف خبري **وجاء**

العقل من يد في الشرف والعقل الكامل فاهر للطبع السوء وعلى الماقل ان يصحى على نفسه
مساو بها في الذين والرأي والاختلاف والادب فجميع ذلك في صدره او في كتابه يعلم
في ذلك القائل عليه السلام ان شئ قصر عني ولما دقة فيما مضى ولا ارجع فيما
وتشبه لا انا له دون وقته ولو استعنت عليه بقوم اهل السموات والارض هذا العجب امر
هذا الانسان ان يسره ذلك ما لم يكن ليفوته ويؤوه فوفيت عالم يكن ليدركه ولو انه
لعمل ان يمد يده وتقصير على ما تيسر ولم يتعرض لما تعسر واستراح قلبه ما استوعب في ان
هذين ان شئ عجزى فكونوا اقل ما تكونون في الباطن او لا احسن ما تكونون في الظاهر **الحوال**
اذ عباد المؤمنين اذ بانحسنا فقال جعل من قائل بحسبهم الجاهل اغنيا من السعفة
نفر عنهم بسبهم لا يستلون الناس الحاق **الفصل السابع** **ما روي** الخاصه روى ابي
في الخصال بسنده عن علي بن عبد الله عليه السلام رجل قام الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
بما عرفت ذلك قال فيض العزم ونقص الهم لما ان همت فخال عيني وبين همتي وعزمتي **الف**
القضاء عزمي علي ان اللب عزمي قال فماذا لشكرت نعمته قال نظرت الى بلاءه فدا صرته
عني والى به مني فعلت انه قد انعم علي فشكرته قال فماذا اجبت لقله قال الماراة بقده
اختلاف ديني لا اكتبه ورسله وانما ان علي ان الذي اكره في هذا ليس ينسأني فاجبت
لعائته وقال علي عليه السلام كان في الناس ما ان رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يستغفار
فرفع منهم امان وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وبقي امان وهو لا يستغفار **وقال**
علي عليه السلام لا يب الطيفل عامر بن دابة الكنا في ابا الفضل العلم لما ان علم لا يسع الناس
الا للتظفر وهو صنعة الاسلام وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قد رآه **عز**
وعنه عليه السلام انه السنة سنتان سنة في الفرضية لاخذ بها هكذا وتكاملها لثرونته

فغير فرقة الاخذ بها فضيلة وتركت انك غير خطيئة ومن اوجف عليه قال قام الي
الزمين عليه رجل بالبر فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الاخوان قال الاخوان صفوا
اخوان الثقة واخوان المكاشرة وما اخوان الثقة هم الكف والجاح والاهل والمال فاذا كنت
من اخيك على جنب الثقة فابدل له مالك ودينك ووصاف من صافاه وعاد من عاداه و
اكرم من وعيه وظهر منه الحسن وعلم ايها السائل انهم اقل من الكبريت الاحمر وما اخوان
المكاشرة فانهم تصيب منهم لذاتك فلا تظعن ذلك منهم ولا تظن ما وراء ذلك من
خيرهم والبدل لهم ما بدلولك من خلاقة الوجه وحلاوة اللسان وقول عليه السلام
الناس اثنان خوف الفقر وطيب الفم **قوله** عليه السلام قطع ظهري جلان من العيار رجل
علم اللسان فاسق ورجل جاهل القلب سكت هذا بيده لسانه عن فقهه وهذا
عن جهله فانفق الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدين اولئك قسة كل مفتون فا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي هل انت ابي على يدى كل منافق عليم
اللسان **قوله** عليه السلام يا بني اياك ومعاداة الرجال فانكم لا تخلون من ضربين منهما
عركم او جاهل يجعل عليكم الكلام وذكر الجوارح فاذا اجتمع الزوجان فلا بد من الشاخ
ثم انما يقول تسليم العرض من جدار الجوارح او من داء الرجال فقد صاباه ومن هاب
الرجال هيبوه ومن حقر الرجال فلن يها ياروى من بعض العلماء ان الحجاج بن يوسف
لعمركم كتب الي الحسن البصري والاعراب بن عبيد والاصل بن عطاء والاعراب بن عبيد
ما عندهم وما وصل اليهم في القضاء والقدر فكتبت الي الحسن البصري ان من ما اتوا اليه
ما سمعت من امير المؤمنين عليه السلام انما اتوا بهالك دهالك انما دهالك عفاك
واعلاك والله برى من ذلك وكتب اليه ومن ما سمعت في القضاء والقدر قول امير المؤمنين

وكان الزود في الاصل محتوما لكان الوزر في القصاص مظلوما وكتب اليه ووصل حسن
ما سمعت قول امير المؤمنين عليه السلام ايد لك على الطريق وياخذ عليك الضيق هذا **قوله**
لا يبق وكتب اليه النبي حسن ما سمعت قول امير المؤمنين عليه السلام كل ما استغفرت منه فهو
منك وكل ما حمدت الله تعالى فهو منه فلما وصلت اليه كتبها ووقف عليها وقال لقد
اخذت وها من غير ما فيه هذا ما كان عليه العذوة **الفصل السابع هاروة الخليفة على الامام**
جعفر الصادق **قوله** انقوا الله في الضعيفين يعني بذلك اليتيم والانساء **قوله** عليه السلام
قال من عال البنين او عمتين او خاليتين حجته عن النار **قوله** عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام
قال اول رجل تبارك وتعالى موسى عليه السلام لانفج بكثرة المال ولا تدع ذكره على حال
فان كثر المال سئى الذنوب تركه ذكرى يفتى القلب **قوله** عن ابي عبد الله عليه السلام قال تقليم
الانفارة وقص الشاربين جمعة واجبة اما من الخادم **قوله** عن ابي عبد الله عليه السلام انك
ابودرهم له من خشية الله عز وجل حتى اشكى بصره فقيل له يا ابا ذر لو دعوت الله
ان يشفي بصره فقال انى عندك قول وما هو كبره حتى قال لو ما يتفكك عنك قال العظيمة
الحجة والناو عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله قال قام ابودرهم له عليه عند الكعبة
فقال لنا جذب بن السكن فاكتفت للناس فقال لو ان احدكم اراد سفر الاخذ فبين
الزاد ما جعله فسر يوم القيمة لا تريد فيه ما يصلحك فقام اليه رجل فقال ارشدنا
فقال لهم يوما سدا يد الخمر للشو ورجح حجة لخطايم الامور واصل كعبتين وسواد
لوحشة الصود وكله خير فقولها وكله شر نكت منها صدقة منك على مسكين لمك
تجو يا مسكين من يوم علي جعل الدنيا درهمين درهمها انقطة على عيالك ودرهما يده
لا خير لك من ذلك بصر ولا يفتح لانه اجعل الدنيا كالميتين كلمة في طلب الحلال وكله للا

والثالثة نضر ولا تنفع لا ترد هائم قال قلني هم يوم لا يدركهم من موسى بن كليل قال
 ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون الرجل فقيرا حتى لا يبالي اي نوبته استبدل وباسد
 منزلة الجوع **وقال ابو عبد الله عليه السلام** لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد في كل يوم
 احسانا ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة **وقال ابو عبد الله عليه السلام** لو سجدت حتى تقطع عنقه
 ما قبل الله منه الا بئنا ومن **ابو عبد الله عليه السلام** قال ان الله تبارك وتعالى اصط ملكا
 الى الارض فملك فيها دهر طويلا ثم مرجع الى السماء فضيلته ما ريت قال ابي جابر
 وعجبت ريت ان ريت صيدا متقلبا في عنقك يا كل رزقك ويدي الربوبية **فبعثت**
 من جراته عليك ومن جلت عنه فقال الله عز وجل فاحمل حجتك قال نعم يا ابا عبد الله
 اربعة سنين لا يضرب عليه عرف ولا يرد شيئا من الدنيا الا ناله ولا يقضي عليه فيها **يطعم**
 ولا مشرب **يقال ابو عبد الله عليه السلام** ان قال في الجيد دعوتان وفي الردي دعوتان يقال
 لصاحب الجيد بارك الله فيك وفيمن باعك ويقال لصاحب الردي لا بارك الله
 فيك ولا يقضى باعك **ومن دعوتين** وهما قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما
 الله عز وجل هب مسلم في نفسه فاحذلقه منها واخذ الحق لها الا اعطى خصلتين رزقا منها
 يتنقع به ورضا من الله يجير عن ابو عبد الله عليه السلام المعروف بشي موسى الزكوة فقروا
 الى الله عز وجل بالبر وصلة الرحم **ومن ابو عبد الله عليه السلام** قال لنا هبط نوح عليه السلام
 السفينة انا ه ابلين فقال يا في الارض رجل اعظم منه في منك دعوت الله على خلقه
 الفاسق فارحني عنهم الا املك خصلتين اياك والحسد هو الذي عمل به ما عمل وانا
 والحرس هو الذي عمل به آدم ما عمل **ومن مفضل بن زيد** قال ابو عبد الله عليه السلام
 من خصلتين فنيها هلاك الرجال ان تدنيه الله بالباطل وتغني الناس به لا تعلم **وقال ابو عبد الله**

منهونا

منهونا لا يشعان منهم علم ومنهون **ما روي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من صفته ان
 ان تزول الحق وان منزله على الباطل وان نفعك وان لا يجوز منطلقك **قلت** عن النبي
 قال غسل الائمة وكسح الفناء بحلبة **الرزق** **عن ابي عبد الله عليه السلام** قال برقا بانكم يوم انبأ
 وعقوا من نساء الناس تعوانا **انكم الفصل** **انما هو الاصح العام من كلام الحكماء**
والنظام **الرجل** لما يد كيف اصحبت فقال بين نعمتين رزق وفوقه ذنب ستور ذنبا يخفي
 للعاقلة ان تجد مرأتين فينظر في احداهما ما وى نفسه فيصاغر منها ويصيح ما استطاع
 منها وينظر في الاخرى يحاسن الناس فيخيل بها ويكتب منها ما استطاع **وقيل** شيان
 لا يعرف فضلها الا من فقد هما العافية والسياب **وقيل** لبعض الحكماء هل تعرف نعمته
 لا يجسد صاحبها عليها وبلا لا يرحم صاحبها عليه قال نعم انما النعمة فالوضع والبلاد
 فالكبر **وقيل** لعبد بن السيب وقد كلف الاندلس عينا **الفضل** حتى افتخما على من
وقيل لعبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنه وقد نظر اليه يا كس في درهم اما كس في
 درهم وان تجرد يا تجرد به فقال ذلك ما لي حديث وهذا عقل يختل به **وقيل** له كيف
 استغنى عنك قال اخبرني بالعامي وارفعه بالانستغفار **وقيل** حضره جوارح الجبل فو
 يتذكر ون الحديث فزوا عن عافية انها قالت لو اذ دكت ليلة القدر ما
 سئلني عنك **قال** العفو والعافية فقال لجهلوك الظفر على بن بطالت
 يوم الجمل **وقيل** ارسل سبي الى سبي خبطة وكانت عميفة فزها عليه فارس بلها
 خبطة جيدة فها تراب فكبت له به **عنت** لتبادل البر براء **وهما** الخبز بل من التوبة
 رفضناه عتيقا وارضيانا **بها** زجاء وهو بوزاب **وقيل** دخل جلال المسجد احداهما
 والاخر فاسق فخرجا من المسجد والفاوق صدق واله ابد فاسق **وقيل** انك ان يدخل العابد

مدلا على به يعادته يدل بها فتكون فكرته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في الله
على نفسه ويستغفر له عن وجل ما يضع من الذنوب **وقيل** لبعضهم من الرخصة فقال
لم يخزنه الله ولم يسره العطاء **وقيل** آخر من الزاهد فقال لا تارك لآخرة الله ولا أخذ بما
احل الله **وقيل** آخر من الزاهد قال لا يمنع الآخرة والتارك لما هي عنه العامل بالتر
وقيل آخر من الزاهد قال من اعتصم بالجلال عن الحرام **وقيل** لبعضهم من الماقل فقال
الحريص على الخير والساعي في الصالحات **وقيل** لبعض البركة فلا ناخطب لينا وهو مع
من المال قال هو موسر من عقل ودين قالوا نعم قال فزوجين **وقيل** لبعضهم تركت شرا
الناس وبجالتة الأخوان فقال ليسوا لهم لا غنة وبجالتهم لاهية فوجدوا الأثر
فيها هناك عافية **وقيل** على الحسين عليه السلام من الزاهد قال من يضع يدون قوته
يستعد يوم موته **وقال** محمد الباقر عليه السلام البر محسن الخلق بقران الدنيا ويزيدان في الآ
وقال يحيى بن معاذ التواضع حسن ولكن في الامتيا احسن والتكبر صحيح في الخلق ولكن
في الفقر باسح **وقيل** لا يزدني كوني الرجل تواضعا قال في المرفقة حقا ما لا
من قبله يشرفها وازداد ولا يرى ان في الخلق شرف منه **وقال** بعض الحكماء وجدنا التواضع
مع الجهل والنجل الحمد من الكبر مع الأدب **وقيل** يوسف بن اسباط **وقال** وقد سئل انا
التواضع قال ان يخرج من بيتك فلا يلق احد الا وانه خير منك **وقال** التريدي التواضع
على من الاول وهو ان تواضع العبد لامرئته **وقال** وهنيه فان النفس تتعل في امره
الشيء التي تهوى فيه فاذا وضع نفسه لامر وهنيه فهو تواضع والثاني ان يضع
لعظمة الله فان اشبهت نفسه شيئا ما اطلق له من كل شيء نوع من الانواع منها ذلك
وجملة ذلك ان تراء مشية لشيء الله **وقيل** عن التواضع انه قال لا تقام من الناس

كسبه

مكبة لعدواتهم ولا جناس اليهم بحلته لقرناء السوء تكن بين التقص والمبسط
وفي الحديث القدسي ليس يخرج من العباد اهل من الصو والصمت من عام ولم يحفظ
لسانه لان من قام ولم يقر شيئا في الصلوة فاعطيت اجر القيام ولا اعطيت اجر العبادين
وقال تبارك وتعالى وعزته وجلالي ان اول العباد الصمت والصود **وقال** سمع عليك
بالصمت فاني امر مجلس ثلوث الصالحين والصامتين وحزب ثلوث المتكلمين بالاجنب
وقال رجل وعلان الميدا اذ اجاع بطنه مضطرا لانه علمته الحكمة **وقال** سفيان الثوري
سمعت ابا عبد الله هند وكان عاقلا يقول انك اذا اخذت بالذي جمعوك عليه لم يترك
الذي اختلفوا فيه ان الذي اختلفوا فيه هو الذي اختلفوا فيه **وقال** الربيع بن خثيم
له هند اربعين سنة لا يعلم به صلاه كان خرا اذ جعل عده من عندهم فيصدقهم الطريق
ويرجع عسبا ويظن بهم وكان يبرئ الحادث يقول حسبت ان نوما سوتى تحي القلق
من كرهه وان قوم اجاء تقسو القلوب برؤيتهم وكان يبرئ يقول انتم باهه رشح التو
وسرب ماء القلب الماخنة **وقال** من سئل الاوجه الكالحة **فجبت** بالصفحة الرابحة
ودعية النفس لها فاخته **وقال** فانها بوجاهة ذابحة **وقال** امر الانسان من حرصه **وقال** سفيان
بانه تكن ذمعي الباسر والفقير سودد **وقال** من كانت الدنيا برة **وقال** بشركك
الفر في هاتين الفلتين الغيبة والمحب **وقال** افلاطون الجمع صحاب قطر العلم و
الحلم والشبع صحاب عطر الحق والجهل **وقال** الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا
لغيره **وقال** من كان عتبه ما يدخله بطنة لان قيمته ما يخرج منها **وقيل** لذي ربح
اي الخصال الحمد عاقبة **وقال** الايمان باهه وبر الوالدين **وقال** يفرط خاسته الانسان
تظهر في شيبين بان يكسر كلامه فيا لا نفع فيه ويخبر بالاسبل عند من كلامهم بالرد

وفضول الكلام فانها نظير من عيوبك ما بطون وتحرر من مدرك ما سكن ومن كلام
من افرط في المقال ذل ومن اسختر الرجال ذل ومن كلامهم يستدل على عقل الرجل ^{بقوله}
مقاله وعلمه فضله بكثره احواله قيل لا عريه كان بطيل السكوت والقوم يجدون
ويقولون مالك لا تخوض مع القوم في حديثهم فقال الخطابي لا ذن لهم وبفسر ^{الخط}
في اللسان لغيره مثل بعض فضلاء القدر لانه كيتاب الله على آدم ولم يبق على ^{المس}
مع اشركهما في المحالفة قبل ان يلبس اسد لاغوا ولا اضلال الى الله تعالى لقوله
رب يا اعوذني وادم عليه السلام العواية الى غيره فقال ربنا اظلم انفسا ومن
دخل بعض العارفين وهو ناكل بقلوبها فقال يا عبد الله انصرت من الدنيا ^{هنا}
فقال العارذ لا اذ لك على من خفي تشين هذا فقال نعم قال من خفي بالدنيا قال
بعض لدفتين الجواد محمدا البر لا محتمل البر فقال اخبر من خفي والقرنة فالقرنة وقال
بعض الخطفاء لا عريه ما تشين فقال العافية والمخول فان ريت الشربة ذوى الساحة
سرعا فقال الخليفة والله لو اني سمعت هذا الكلام قبل تولي الخلافة لارقتيما
وقال ابن مسعود الهلاك في اثنين القنوط والعجب قال بعض العارفين انما جمع
بينهما لانا السادة لاننا لا بالسعي والطلب القانط لا يسعي لاسر والعجب يسعي
لا يجاب بما حصل عليه ^{وقال} عيسى عليه السلام انا الذي اكيبت الدنيا لوجهي ما وجبت ^{عليها}
ليس له واليه موت ولا يد تجرب ^{كلم} رجل بعض السلاطين فانظر له فقال لقد ^{ميت}
على جلايت فقال ان اكلت بجز الباس لابن الطمع ومن ما هم الاسكند ذلك اسكند
وذناك الله خطا تجد مات به ذوى العقول ولا ذنك فضلا تخدم به ذوى العظوظ
ارسل الاسكندر رجلا الى طلب حكم من حكمه بوزان فقال للقول قل له اننا الذن

من المصير

من المصير اليها والذي منغنا من الصير اليك منغنا استغنا ذلتنا بسلطانك
منغنا استغنا في عنك بقناعي واللكم ان ابوالدرداء يقول العالم والعلم ^{سرك}
والقارى والشمع سركيان والذال على الخبز وفا علمه سركيان وقال ابو ذر يابن ادم جيل
الذي اجلسين مجلسا في مجلس الجلال ومجلس الآخرة ولا تروا الثالث فانه لا ينفعك
واجل مالك درهمين درهمها تنفق على عمالك ودرهم الآخرة والثالث لا ينفعك
واجل الدنيا ساعة من ساعتين ساعة مضت بما فيها قلت قادر على دفعها و
ساعة آتية ولست على ثقة من دركها والمائة التي اتت فيها ساعة ملك فاجهد فيها
لغتك واصبر فيها من ^{صلا} ذلك فان لم تفعل فقد هلكت ثم قال قتلى هم يوم
لا ادركه روى عن جعفر الصادق عليه السلام مثل هذا من ليه ذر ذكرناه سابقا ^{الفصل}
السابع الذي قبل هذا الفصل ^{عن} ابي جعفر عليه السلام قال لا والله ما اراد الله من انما
الاخلاق ان يقر قال بالنعمة فيريد هم وبالذنوب فيعقرهم ^ل لئلا ياتي
كن ذاقين قلب يخاف به الله خوف الاخطا ينفر بيط وقلب بر جواسمه رجاء
الاخطا ينفر عن وقال ايضا لا ينه ياخي الذهب الفضة يخبران بالنار والحق
يخبر بالبلاء ^ل من اذ هو يبر من نفسه ما من احد يخرج من بيته الا وعلى يديه رايان بلية
بيد ملك وراية بيد شيطان فان خرج في طاعة الله تبعه الملك بر اية حتى يعرج
الى بيته وان خرج في كفره تبعه الشيطان بر اية فملم بل يجنبه اية الشيطان حتى
يرجع الى منزله ^{وقال} محمد بن سرة قتل الدنيا والآخرة كفتى الزيران ما يرجع احدهما
يخضع على الآخرة ^{ومن} الامم ^{قال} دخلت على الخليل وهو جالس على حصير غير فاسا
الى بالجلوس فقلت صديق عليك فقال له الدنيا باسرها لا تسع متباغضين وان ^{شيرا}

فبشرايع سخاين يوحى ملك من بني اسرائيل مدينة فثوقت في بياننا ثم صنع لنا سر عظميا
 ونصب على باب المدينة من يسهل فلم يعبا الا ان يثبت عليهم الاكسية فانهم قالوا يا ^{عيسى}
 فسلم فقالوا تحرب ويوت صاحبنا فقال يقولون ان دارنا لم من هذين العيين
 فالوا نعم الاخرة فخلى بذلك وبعدهم زما نائم وذهب فقالوا هل ايت منا ما نكوهه
 فقال لا ولكن عرفتموني فانتم تكربوني فاصحبت لا يعرفني ^{عن} داود بن هند للعبد
 من الله تتأبوا للعتية خسوف سو قفا كل موقف الفسنة ان الليل والنهار ^{ان} خرا
 ما او دعتهما اياه اماه وانما بعلان فيك فاعمل فيما ^{عن} داود عليه السلام قال لبي
 اسرائيل لا تدخلوا اجوا فكم الاطيب ولا يخرج من اجوا هم الاطيب ^{عن} الرضا ^{عليه}
 انه قال قال علي عليه السلام والدين مع العقل حيث كان وقال الغزالي في حياه ^{العلوم}
 لنا خلق الله القلب محلا للعلوم فطريق الكتاب المعلوم على ضربين ^{احدهما} تحصيل ^{العلوم}
 وبالعلم والحب والطاعة والتجربة فالاول طريق التفكر والتفوق والخلق ^{والثاني}
 طريق العلماء ^{والثاني} طريق الاولياء ^{فقال} القلب المحض يفتح اليه الجداول فيجتمع في الماء
 ضا دام الجداول مفتوحة والماء جاريا كان ملوئا واذا استلقت نقص كذا جداول ^{القلب}
 والعين يجري اليها بها الاكوان والاشكال والاذن يجري اليها بما الاصوات وكذا
 الشم والذوق فذو بطريق العلماء ^{واما} الله هو طريق الاولياء لا يفتح اليه الجداول
 بل يحض ويرى طينه حتى ينج الماء من تحته فيصير ملوئا من غير نقصان ^{والله} ان الله
 تعالى بقوله والذين جاهدوا فبنا لنهذيم سلبنا وقلهم الدنيا ظلمة في القلب
 صم الاخرة نور في القلب ^{قال} الله تعالى لا تطعم من اغفلنا قلبه عن ذكرنا ^{ان} من تركناه
 فلم نسمه بسمه اصل الظهارة والتقوى وذلك من سئل فاق قلبه بسبب الغفلة عن ذكرنا

في بياننا ثم صنع لنا سر عظميا
 ونصب على باب المدينة من يسهل فلم يعبا الا ان يثبت عليهم الاكسية فانهم قالوا يا عيسى

واعلم ان هذه الكلمة تدل على ان شراحوال الانسان ان يكون قلبها ليا عن ذكر الحق تعالى
 ملوئا من الطوى الذي عمل في الاشتغال بالخلق وتحقيق القول فيه ان ذكر الله نور وذكور
 انه ظلمة لان الوجود طبيعة التور والعدم منبع الظلمة والحق نشأ واجب الوجود لذاته
 والامكان طبيعة عدمية فكان منبع الظلمة فالقلب السري فيه ذكر الله فقد حصل
 النور والصفى والاشراق واذا توجه القلب للحق فقد حصل فيه الظلم والظلمة بل
 الظلمات ومنها العرض من الحق هو البراء بقوله غفلنا فليذكرنا والاقبال على الحق
 هو البراء بقوله نشأ وانبع هو ^{قال} بعض الحكماء اذا عرض لك امرن ولم يجيزك من ثمن
 يسودت فاجتنب فر بها الى الصوالة وذلك عند الحوى عند اهل الحكمة ^{مذ} والعقل
^{وقال} بعض الملوك لعابدين في ما نرى ما ينعلك من تياتي وانما عبدان في قابل الغضب
 ادهوى قال لا هل تفعلت ذلك قال نعم قال قد ملكنا لك وملكنا هادك لذل
 عبد لبيدنا ^{وقال} الحسن البصري الحرير الجاهل والقانع الزاهد كلها مسوفة لرفقه
 غير منقص شيئا قد تدركه فعلام الهبات ^{في} التناهي ^{قال} بعضهم ان العنى والعزيم
 يجعلان فلعنى القناعا ستر عند صا ^{وقال} ابو يوسف النخعي انى لا يجال الرجل حتى يركب
 فيه خصلتان الفقى مما في ايدى الناس والتجاة زما يكون منهم ^{وقال} محمد بن علاء بن
 عامر بن عبد الله عليه السلام قال لا ما ورد عليا قط الا ولوصانا نتخلصين عليكم بعدق
 الحديث واوله الامانة الى البر والفاخر وانهما متناح الرزق ^{وقال} الصادق عليه السلام
 لسفيان الثوري باسفيان خصلتان من لزمها دخل الجنة قال وماها يا ابن رسول ^{الله}
 قال الجمال ما نكره اذا احتبله وترك ما تحب اذا اغضاه فاعمل بما وانما شريك
^{وقال} رجل احدث لانه عليه السلام عطفى يا ابن رسول الله فقال لا يتحدث نفسك بشيئين

بغير ولا يطول عمره قال علي بن الحسين عليه السلام لا يناسب والآخره بقطة ونحن بينهما
وإسلامه قال أبو جعفر عليه السلام خرج علي بن الحسين عليه السلام إلى مكة حاجاً حتى انتهى إلى وادي
مكة والديته فاذا هو برجل يقطع الطريق قال فقال لعلي عليه السلام انزل قال عليه السلام
ماذا قال أريد ان أضلك وأخذ ما معك قال عليه السلام فانا فاسكت ما سمى وأحالت فقال
اللقن لا افضل قال عسى ما أتبع به فاب عليه السلام قال علي بن الحسين فإني أرى ما فإني
أسدان مقلان بين يدي فاخذ هذ برأسه وهذا برجليه قال فقال عليه السلام زعمت أنك
رديت نائم وعسى زديت علي عن أسد بن الحسين بن علي عليه السلام اني عن ابن الخطاب وهو على
المنبر يوم الجمعة فقال له انزل من منبرك فبكي عمرته قال صدقت يا بني منبرك يا
لا منبرك فقال علي عليه السلام فقال له ما هو فانه عن رأبي قال صدقت والله ما انتمك يا
ابا الحسن ثم نزل عن المنبر فاخذ في حلقه جانبيه على المنبر فخطب الناس وهو جالس
سعد على المنبر ثم قال يا ايها الناس سمعت نبيكم يقول احفظوا في عترتي ووزرتي
فمن حفظني حفظ الله الالهة الله على من اذني فيهم ثلثا حتى اني انتم بقول الفاء
ونعم ما قال وخرج وأضحى طريق بن اهدى انوكما الالهة نعمت فاعمت وقال ابني
عبداهه عليه السلام قال ليس مناسن له بوقر كبراً ولم يرم صغيراً قال أبو جعفر عليه السلام
المؤمنين اذا التقيا وصافحا ادخل الله بهما بين يديهما صافحا صافحا صاحباً لصاحبه
وقال الحسن البصري ان هذين المخرجين يتداهل كل من يتكلم وانما ملكا كما نظر وكيف
تعملون وقال الحسن بن علي الباقر نك ترجمهما ولا تتبع آخر نك بدنياك تحسرها وقال
بعضهم حاذم بن يحيى يقول في خطبته ان يوماً اسكر الكبار وشيب الصغار يوم
نزل مستطير فقال بعضهم كلمة من حوض عن بنهم افرج رقعة فكتبها بعضهم الطبع

فالتعب

في القلب الحرس يقد للرجل فنجل الجبل من قلبه انفك القيد من رجله وقال بعضهم الصديق
عن والكذب في قول آخر الكريم بلين اذا استعطف والذم بقول اذا الطغف وعن كعب بن
ان الله تعالى كتب كلتين ووضعهما تحت العرش قبل ان يخلق الخلق لم تعلم الا لكلمة ما
وانا اعلمها قيل وما هما قال احدهما ان كان رجل يعمل جميع الصالحين بعد ان تكون حبيته
مع الفجار فانا اجعل عمله ثماناً وخشرو يوم القيمة مع الفجار والآخرى لو كان رجل يعمل مع
الاشرك بعد ان تكون حبيته مع الفجار والصالحين والامر بوجوبهم فانا الذي اجعل ان
حسانت وخشرو يوم القيمة الامر بسؤال الصادق عليه السلام هل نزلنا من فضيلتان
على كل ذي ايمان طلب العلم وطلب الكسب طلب العلم اصلاح دينه وطلب الكسب اصلاح
ديناه فمن طلب العلم ولم يطلب الكسب جاء يوم القيمة مفلساً وما ورد في مع النبي
وذم الفقركا فان عباس رضي الله عنه يقول انار لصاحب المال ان لم ينفع نفسه
وهو عندهم اعذب من الماء وادفع من السماء واحلى من السمك وازكى من الورد
صوت وسبائة حسانت وقول وقبول برفع مجلسه ولا يلهي حديثه والغلس عندنا
الكذب من لعان الشريب وانقل من الرضا صلح ليلم عليه ان قدم ولا ينزل عن ان عاب
شتموه وان حضر في قوم وان غضب صفوة مصلحة تفضي الوضوء وفرشته تقطع
الصلوة الفصل السابع في الفرق قال الفرق بين الرجاء والامنية ان الرجاء يكون
على اصل والتمنى لا يكون على اصل مثلاً من ذاع واجتهد وجمع بيده ثم يقول الرجاء ان
منه ما تة فقير فذالك منه رجاء وامن لا يتردد دعاء ولا يعمل يوماً تدهبوا من افضل
سنة فاذا جاء وقت البياذ يقول الرجاء ان يحصل له ما تة فقير فيقال له من اين السنة
الاتية التي لا اصل لها انك لا لك العبد اذا اجتهد في عبادة الله تعالى والامتناع عن معاصيه

يقول رجا ان يقبل الله هذا اليسر ويتم هذا القصير وينعم الثواب فذا رجا منه
واما اذا عقل وتركت الطاعات وارتكب المعاصي لم يبال بسخط الله ورضاه ^{عنده} ووعده قد
ثم اخذ يقول ارجو من الله الحجة والنجاة من النار فذلك منه اصيل لا حاصل لها
رجاء وحسن الظن خطا منه وجهل قال بعضهم دايتا باميرة العابد وقد بدت
اضلاع من الاجتهاد فقلت برجعت الله ان رحمة الله واسعة فضرب فقال هل
راية يلهي على القنوط ان رحمة الله في بيت من المحسنين فاكان والله كلامه
ليظهر المعامل لاهال الرسل لا ابدال والا وليا واجتهادهم في الطاعات ومرفق
الفرحة العبادات لا يفترون مما لا يلائمها اما كان لهم من ظن بالله على ما سلم
كانوا اعلم بسمته ورحمته واحسن لها بجدوه من كل طائفة ولكن علموا ان ذلك بذكر
المجد والاجتهاد امنيته محضه ومرفق ورجحت فاجهدوا انفسهم في العبادة والطاعة
ليحقق لهم الرجا الذي هو من احسن البصائر وقال بعض الماديين سمرقند اقول
بديناهم وقوم تخلوا بولاهم فان زمهم باربعون سنة ومن سائر الخلق اغناهم
قال السيد اول رحمة الله الفرق بين الرياء والنجح ان الرياء مقارن للعبادة
والنجح متاخر منها فنفسه بالرياء لا بالعجز **قال** الطبري رحمة الله الفرق بين السور
والعجز ان السورما ينظر بكرة وهو لصاحبها والنجح ليس للقا در عليه ان يفعلوه
رحمة الله الفرق بين الاطباء والتاخير ان الاطباء اهل النظر صاحب اجتهاد والتاخير
خلاصا لتقديم **قال** السهبي رحمة الله الفرق بين الضد والتد ان الضد عرض يما
عرض في محله وينافيه فيه والتد هو السار في الحقيقة وان وقت الحاجة
بعض العوارض **الفرق** بين الهوى والشهوة مع اجتماعهما في الصلة والمعلول وانفا

في الدلالة

في الدلالة والمعلول هو ان الهوى يختص بالآراء والاعتقادات والشهوة تختص بنبذ السئلة
فصارت الشهوة من نتائج الهوى وهي اخص وطوى اصل وهو **الفرق** بين الهوى و
الهوى ان الهوى من السقوط ومنه قوله تعالى واقتفت السماء في يومئذ واسند
الهوى من الضعف ومنه قوله تعالى ان او من البيوت لبيت المنكوت **الفرق**
بين الياس والفتنة ان الياس يتعلق بالمال وغيره والفتنة تتعلق بالبدن كما
والزمان وغيرها **الفرق** بين امات ولينيات ان امات جمع مالا يعقل واميات من
يعقل **الفرق** بين الخشوع والخشوع ان الخشوع في البدن والبصر والخشوع والبدن
والبصر والصوت **الفرق** بين اللذة والشريعة ان اللذة جليد ما جاد به النبي صلى الله عليه
والشريعة الحلال والحرام **الفرق** بين السهو والغبان ان السهو والصور غير اللذة
خاصة دون الحافظة والغبان رولا عنهما **الفرق** بين السهو والغبان هو ان
السهو فقدان العلم الضروري والغبان فقدان العلم مطلقا ضروريا كان او كسبيا
الفرق بين الغفلة والصفحة هو ان الصفحة عام والغفلة خاص لكون الاول وقفا على
الذم والذم والثاني لا يقع الا على الاول **الفرق** بين الغفلة والصفحة ان الغفلة يكون
ان يتول من صاحبه كالعلم والجهد فان العلم يجوز ان يتول من الرجل بالنسيان وكذا
الجهد بالنسيان وهذا لا يجوز في الاطلاق على الله تعالى لان صفاته لا يتول والصفحة لا
يجوز ان يتول عنه كالطويل والقصير **الفرق** بين الجبر والكان **قال** بعض الحكماء ان
امر من المكان لا تعبارة عن سطح العالم والباطن لباس من ظاهر الجوى **قال** **الفرق**
المكان اخص من المكان خاص بجلبوس الاجسام ان يكون متعلق بما هو اخص
لا فرق بينهما **الفرق** بين الزكام والنزلة ان السيلان المنحد من الراس انزل الى الخن

سمي ذلك ما وان نصب الى الصدر والريه يسمى **الفرق** قول ابو علي سياه اول النزله
 فصد وفي اول النزله همام بينهما ما شعير **فرق** صح من النزله لاجسام الفرق
 بين نعم ويلي قيل نعم وضعت جوا بالحق الاقراء للسؤال الذي ليس فيه نفي ويلي
 جواب معنى الاقراء للسؤال الذي فيه نفي **فرق** ان ذلك ان قيل هل جانت زيد
 فجوابة بمعنى الاقراء نعم واذا قيل لم يانتك زيد فجوابة بمعنى الاقراء بلي قال الله تعالى
 فضل وخدمتم ما وعدكم حقا قالوا نعم وقال تعالى لم يانتكم نذير قالوا بل نقول الذي
 ليس عليك الفئدهم فان قال بلي كذا اقراء وان قال نعم لا يكون اقراء لان نعم
 اقراء بجملنا الكلام وفي اول هذا نفي فكان الاقراء ذلك الكلام المفيء بلي معناه
 الرجوع فان قال قلت فان قلت بلي كنت مؤمناً وان كنت نعم كنت كافراً
 قال تعالى الس بركم قالوا بلي ان نعماً وان قال نعم كان كافر الفرق بين الاقراء
 والتبذير ان الاقراء حرف الشئ فيما ينبغي ان يبدل على ما ينبغي والتبذير حرف الشئ
 فيما لا ينبغي **الفرق** بين الحرف والشجر يتيان في الشجر نرسى طلب الذل لان الشجر **الفرق**
 والحرف يقتضي صغر المقدر ما يظهر ومن القول العنوي **الفرق** بين الدن والسند ان
 الدن اقرب من عند لا يبعيد بان تقول عندي مال وهو غائب عنك ولا تقل الله
 مال الا ما بليك **الفرق** بين الواحد والاحد ان الواحد يقتضي نفي الشرايط بالنسبة الى
 الذات والاحد يقتضي نفي الشرايط بالنسبة الى الصفات **الفرق** بين الواجب والفرعية
 ان الفرعية تتعلق بالشرع والواجب يتعلق بالعقل الفرق بين الهياة والكيانات
 ان الكيانات تتعلق بالصفات والهيئات تتعلق بالذات الفرق بين الفعل والفعل
 هو ان الفعل بطوره النفس والفعل بطوره الغير الفرق بين الواجب المطلق والواجب **الفرق**

ان الواجب

ان الواجب المطلق هو ما لا يفتقر في وجوبه الى سبب كالصالح والواجب الشرطي هو
 ما يفتقر في وجوبه الى حصول سبب آخر يسمى **الفرق** السابع كالزكوة الفرق بين الايجاب والوجوب
 كالفرق بين الصادق والضرب لان معنى الصادق هو ان يضرب ومعنى مضرب
 هو التوقير فيه القرب فالصادق اسم استق لذات والمعنى قائم بغيرها والواجب
 معناه هو التأثير والوجوب وهو حصول الاثر وهو ان الله تعالى لما اوجب علينا
 شيئاً وجب لا اول يقال له الايجاب والثاني الوجوب **الفرق** بين التفریط والتعمد
 ان التعمد هو فعل لا يجوز والتفریط هو ما لا يسبب الحفظ فالاول مفهوم **الفرق**
 والثاني عدى **الفرق** الفرق بينهما فرق ما بين الخاص والعام وهو ان كل عطف متعدي
 وليس كل متعدي مفرط **الفرق** بين النية والزم ولا رادة ان الزم لا يبدان يكون
 مسبوقاً بزمه بخلاف النية فانه لا يستلزم ذلك فظهور ان الاذاه اما بعد التردد
 فذلك غير مزم ولا بعد فاما زمانه فذلك نية او غير زمانه فذلك اوله بقول
 مطلق **الفرق** الحكا عن الفرق بين الآلاء والنعم فقال كلما ظهر هو الآلاء وما
 بطن منها هو النعماء مثال ذلك ان اليدين الآوة وفتح اليدين نعاوه والوجه
 الآوة والحسن والجمال نعاوه والعم الآوة وطعم الطعام نعاوه والرجلين الآوة والشي
 نعاوه واذا كان للعبد رجلان ولم يكن له قروح المشى فقد اعطى الآلاء ولم يعط
 النعماء والعرف والعظام الآلاء وهو كتما ويكون نعاوه **الفرق** بين المطلق والعام
 ان العام لا يدان الا بتان بكل فزوه بخلاف المطلق لو اني فزوه منه يحصل الا بتان
الفرق بين النبي والرسول ان النبي هو المنيو الخبير فيعمل بمعنى يفعل والرسول هو الذي
 تبليغ ما نبي وخبيره بكل رسول نبي وليس كل نبي رسولاً **الفرق** بين النبي والرسول

بالكسر بالنصب **العرف** بينهما بالكسر آخر النبيين وبالنصب بين النبيين اخذ من كون
الخاتم زينة لا بسيرة **قولتهما** واتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة **روي** من
الصادق عليه السلام ان الحسن في الدنيا شتان طيب العاس ومن الخلق وفي الآخرة
شيان رضوان الله والخبرة **وعلى الحسن** عليه السلام العلم والعبادة في الدنيا والخبرة في الآخرة
ومن على عليه السلام المودة الصالحة في الدنيا والخبرة في العبادات **ومن على** عليه السلام سميت
الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شئ وسميت الآخرة آخرة لانها ارفع **قال** عليه السلام من رجع
من الدنيا بما يحب يبرك ان ايسر ما فيها يكفنه ومن لم يرض من الدنيا بما يحب يرم له كبر فيها
شيانا يكفنه **وقال** امير المؤمنين عليه السلام مسكين ابن آدم ليطن بقول ملائي **والفخرك**
داذا امتلا يقول فرغني والافخرك وهو بدا بين فضيحتين **وقيل** لا يجردها من امانك
فقال شتان الرضى عن الله والمعنى من الناس يسئل له انك المسكين فقال كيف يكون
مسكينا ومولاى له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما **قال** ابو جهم بن نظر بن شفيق
الزنى فوجدته شينين شيا هو طي لاجل نيتي اليه فلن اعجبه ولو طلبته برفع
السموات والارض وشيا هو لغيري فلم اصبه فيها معنى فطلب فيها بقى نحوى لى هذين
افنى عري **وقال** شتانها خير الدنيا والآخرة اذا عملت بها التفضل للخبرة ولا
اطول عليك قبل وماها قال تجمل ما تكره اذ اصبر له وتترك ما تحب اذ كرهه
وقال انظر الذى يحب ان يكون معك في الآخرة فقد ترك اليوم وانظر الذى تكره ان
يكون معك فاتركه اليوم وكل عمل تكره الوقت من اجله فاتركه ثم لا يتركه متى امت
وقال من عرف الدنيا لم يفرح فيها برفاه ولم يحزن على بلاء **وقال** ما فى الدنيا شئ يسر
الا وقد ارق به شئ يسرك **وقال** لكم حسنة انك استدناكم شيئا نك **قال** رسول الله

بالحديث

بالحديث ومن كثر العواق **قال** ان لا تعظ وما ارى الموعظة موصفا وما اريد بذلك الا نفي
وقال افضل حيلة ترحى المؤمن ان يكون اشد الناس خوفا على نفسه وارجاه لكل سلم
وقال بعض الحكماء من تركه نصيبه من الدنيا استوفى خطم من الآخرة **وقال** آخر الاهدان
لا يطلب الفقد حتى يفقد الموجود **وقال** **نفسا** الذي جاءه في تفسير قوله تعالى فلينحن حتى يظن
فى تفسير قوله تعالى حكايته عن سليمان رب هبل ملك لا ينطق الا وحدهم **قال** الفتا
في بعض الوجوه لانه لا يجلس لامع الساكن ويقول مسكين مع الساكن **وقال** في فناء
قوله تعالى ليونقتم الله رزقا حسنا **وقال** الفتا عن رضى الناس بلحزون لان قليلا
وقال ابو الفتح بل هذا المعنى لاجل اذ تسرلت سرايل الفتا عن رضى **مبينا** وكالاتى
الكهول يدبني **وقال** قد كان ينادى في بعض الرضى **وبالعنوان** اولي بدن من يدانى
وقيل من قطع استراح من اهل زمانه واستطال على اخر زمانه رضى **ابى** عبد الله عليه السلام ليكن
العبد منزلة عند الله فاينما الاباحه للخصم من امانها ربه او يستر في جده
وقال بعض الملوك لرجل زاهد يجهل ما ريت زهد منك ولا اصبر فقال ما رضى
فرغبة كل ما صبري فخرج كله فقال فترى ما قلته فقال ما رضى فللا غبة فيما هو
ما است فيه وما صبري فخرج من النار **وقال** ان ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
دجلان كان احدهما صلى للكوفة ويجلس ويعلم الناس الخير وكان الآخر يصور للنساء
ويقوم الليل فقال صلى الله عليه وسلم افضل الاول على الثاني كفضل على اذ نك **وقال**
صلى الله عليه وسلم لا ينفع به كن لا ينفع منه **قال** صلى الله عليه وسلم العلم ايمان علم
باللسان وهو الحق على صاحبه وعلم بالقلب هو النافع لمن عمل به **وقال** بعض المعاني
الصينية واحد فان رجع صاحبها فانسان يعنى فقد الصاب فقد التوار **وقال** **الحديث**

بعت الى الاسود والاهم الى العرب العجم لان الغالب على الوان العرب الكرم والسمرة
الغالب على الوان العجم البياض والحرة والمراد بالعجم ما عد العرب **دبل** المراد بالاسود
الاحمر الحن والانس فالاسود كناية عن الحن لعدم ظهورهم والاحمر لانس والقول الاول
هو المشهور **قال** النبي صلى الله عليه وآله كخصلتان لا شئ افضل منهما الايمان بالله و
النفق للمسلمين وخصلتان لا شئ اخب منهما الشرك بالله والاضر للمسلمين **وروى**
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما رأت مثل الجنة نامها لها وما رأت مثل النار اثم
ها **ربها** **كتب** جعل الصالح بن عبد القدوس **الوقت** باب فكل الناس بالخلة
فليت شعري بعد الباب الذي **فاجاب** صالح الدارضية عن ان علمت بما **ربح** الله وان
فعلت فالتارة **ها** حملان للناس نيرهما **فانظر** نفسك ماذا انت مخدوقا بعض
احل ما ينزل من السماء التوفيق وحل ما يصعد الى السماء الافلاخ **وقال** قبح الله
فانما اذا اقبلت على الانسان اعطته محاسن غيره واذا ادرت عنه سلبته محاسن نفسه **وقال**
افلاطون انظر في امره فان كان وجهك حسنا فعمل ما يتسبب وكان وجهك قبيحا فلا
يجمع بين القبحين **سئل** بعض الحكماء عن سؤال الناس حاله وما لا قال من لا يتق باحد لسؤ
ظنه ولا يتق به لحد لسؤ فعله **وقال** حكاه الهند اثنتان ينبغي التباعه منهما احدهما الذي
يقول لا توارى عفاك لا معاد ولا يردك الهم ولا آخر الذي لا يملك شهوته ولا يستطيع
ان يصرف قلبه حبه من شوق ما ليس له **وقال** بعض الحكماء من يملك في غير نعمة
ولا نعيم مالك في غير نعمة فالعمل بغيره ان ينفذ في غير النافع والمال اقل من ان يفسد
في غير الصانع والعاقلة اقل من ان ينفذ اياها في الامور الدنية نفعه ومنه ويقول الله
فيما لا يحصل ثوابه وحبه **وقال** نوح عليه السلام حيا الله نيا له بيت بابان دخلت من احدهما

وحضرت

وحضرت من الاحم هذا ل معنى فكيف حال من اطمن فيها وركن اليها واصنع عمره
في عمادتها ورتق دينه في طلبها نزل الله النخلة منها **ذكر** التعليق في تفسيره ان نجيب
بن جبرئيل المتطبب الحضري كان يخدم السيد وكان حاذقا فقال يوما بحضرة السيد
لعلى بن الاقدار لوقدي ليس في كتابكم من علم الطب شئ والعلم على ان علم الابدان و
علم الاوديان فقال له على بن واقد فدفع اهه الطبغ نصف آية من كتابه وهو قوله
كلوا واشربوا ولا تسرفوا فقال الحضري او لا يروى عن بنيناك شئ من الطب فقال الائمة
جمع النبي صلى الله عليه وآله الطبغ كلمات وهي العذبة بكل ما يذم والحجيرة راس كل
دواء ومطبل يدن ما عودته فقال للحضري ما تركه كتابكم ولا ينبتكم ليا لنيور طبا قال
سقا طيبيل الحق واحدة الحبيبة غامضة قليل من بسلكا وسبيل الصلابة كثيرة وسعة
كثير من يتخيم فيها **من** الحيوان ان بعض مقدمي الاكراد حضر على ساطع بعض الكسوف
كان على الساطع حجلتان شويتان فنظر الكروي اليهما فضحك فقال لا يمر من **لك**
فقال قطع الطريق في عفتان شبابي على ناجر فلما اردت فتلا تضرع فانما قد تضرع
فلما ادنى اقتله لا محالة القتل الاجلئين كانت في الجبل فقال السيد عليه انه **قال**
فلما رأت هاتين المحجلتين تذكرت حمقته فقال لا يمر قد ستمد نام امر يضرب
وقال بعض العارفين ان كل الحرور والسيئة مطرود عن الباب غير شبيهة **فان**
ان الحب انواع من دخول بيته والمحجوب يحرم عليه من كتابه ان الجبانة والحديث
ان ان باع ان فكيف من هو متخبر في قدر الحرمان وحضرت السبات لا حرم انه مطرود من
ساحة السرب في نادون له دخول الحر **فان** السرب بالفتح الطريق والسير الكبر
القصر **قال** النبي صلى الله عليه وآله من اجمع معانا في دينه غلبت به من اجمع معانا في دينه غلبت به

ليلة فكانا خرت له الدنيا خيرا اي سواها **الفصل العاشر من كلام الحسن** روي عن
الحسن بن علي عليه السلام في ابي ذبي وحسنه اليهودي في حال يدرى وسمال وشه فقط
اليس قال رسولكم الدين بسجن الزمن وخيبة الكافر قال نعم فقال هذا على وجهها
فقال غلط يا اخا اليموث لوريت ما وعد في الله من التوريب ما عدت من العجايب
لعلت نارك في الجنة وان اتي السجين وقال الحسن عليه السلام علم الناس علمك وتعلم علم غيرك
فتكون قد انفتت علمك وعلمت ما لم تعلم وقال عليه السلام لا تات رجلا الا ان ترجو ركة
دعانة او فصل رحما بينك وبينه وقال عليه السلام ما ايت ظالمنا استبه بمظلم من صالح
وقال عليه السلام اجعل ما طلبت من الدنيا لم تظفر به من لته لم يظفر بالاك وامر ان
مروة القناعة والرضا اكبر من مروة الاعطاء وتام الصيغة ضرب من ليدنا وروفي
كتاب دعائم الاسلام عن الحسن عليه السلام قال الناس في دارهم وضعفوا يعلمون ولا
يعلمون فاذا صاروا الى الآخرة صاروا الى دار يتبع يعلمون ولا يعلمون وقال الحسن عليه السلام
عمل اليمين قبل الطعام يعني الفقر وبعد يعني الخمر وتسبع رجل من عمل اليمين قبل
الطعام عنده فقال عليه السلام انما الغلة الاولى لنا والثانية لك فان شئت
ارتكها وسل عن الندى فحلتيسر واللوم فقال من لا ينسب من الجوع ولا ينكر على النعمة **قال**
الحافظ ابو يعقوب في حديثه بسند فيه ان امير المؤمنين عليا عليه السلام سأل ابنه الحسن عليه السلام
عن اشياء من الرودة فقال يا بني ما بالسد فقال عليه السلام يا ابني السد ارفع السكر با
لغز قال فما الرزق قال اصطناع العشرة وحمل الجيرة قال فما الرودة قال العفاض وما لا
المال قال فالهدية قال النظر في السبر ومنع الخبز قال فما اللوم قال الحرز المرغوبة **بذل**
عسرة قال فما التماس قال البذل في العسر البسر قال فما السخ قال ان ترى ما في يدك سرفا وما

تلقا

تلقا قال فما الاخاء قال المساواة في الشدة والرخاء قال فما الخيرة قال الخيرة على الصديق
التيكول على العدو وقال فما الغيبة قال الرغبة في القوي والرهادة في الدنيا والغيبة
الباردة قال فما الحلم قال كظم الغيظ وصملك النفس قال فما العنق قال رجم النفس باسم
الله تعالى لها وان قل وانما العنق عن النفس قال فما الفرق قال سره النفس على كل شيء قال
فما المغفرة قال شد الباس وعنافة عن الناس قال فما الدل قال الفزع عند
المصدوقه قال فما العنق قال لعبت بالهجنة وكثرة البرق عند الخطاوية قال فما
الخبر قال موافقة الاقران قال فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعينك قال فما الجهد
قال ان تعطي في الغرم وتغفر عن الجرم قال فما العقل قال حفظ القلب كما استوعبه
قال فما الخوف قال عباداتك امامك وورعتك عليه كلامك قال فما التواء
قال لتيان الجيد وزك البصيح قال فما الجود قال طول الاناة والرفق في الولاية
قال فما السعة قال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة قال فما الفضلة قال تركت السجدة
وطاعتك الصدا قال فما الحرمان قال تركت حظك وقد عرض عليك قال فمن
السيد قال الاحق في ماله والمتمادون في عرضهم فليسهم فلا يجيب والتمهم باعتر
هو السيد **وروي** ابو الحسن الواحد في تفسيره في فضل سيدنا ان رجلا قال سبح الله **قلت**
فاذا اناب رجل عيبت عن رسول الله صلى الله عليه واله والناس جوله قال خبر في غزاة **هد**
وسمى هو قال نعم اما التاهد فيوم الجمعة ولما السهم في يوم التخرجه في الغلام اخر
عبدت عن رسول الله صلى الله عليه واله فقلت اخبرني عن شاهد وسمى هو فقال نعم
اما التاهد فيوم الجمعة ولما السهم في يوم التخرجه في الغلام وهو عيبت عن
رسول الله صلى الله عليه واله فقلت اخبرني عن شاهد وسمى هو فقال نعم لها التاهد

فانما الرضوء فانطلق الى نصف الطريق اتاه الموت فاخصمت فيه ملائكة الرحمة و
ملائكة العذاب فقال ملائكة الرحمة جاءنا من قبل قلبه الى الله وقال ملائكة العذاب
انه لم يعمل خيرا قط فانتم ملك في صور آدمي فجعلوا بينهم حكما فقالوا قيسوا ما بين
الارضين فالى ايها كان وفيه فهو له فقاوس فوجدوه بين ارضي الارض التي اريد
فقبضه ملائكة الرحمة **وذكر** شيخ حال الدين بن المطهر رحمه الله هذا الخبر في تحريك
بلفظ اخر قال من طريق الجمهور ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان رجلا مات رجلا ^{ظلم}
ثم سأل هل من توبته ندم على ما فعل فقال من يحول بينك وبين التوبة و
لكن يخرج من قرية السوا الى القرية الصالحة فاعبد فيها فخرج تائبا فاودع الموت
في الطريق فاخصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فبعث الله اليهم ملكا
فقال قيسوا ما بين القرينين فالى ايها اقر فاجعلوا من اهلها فوجدوه اقرب الى
الصالحة فبشر فجلس من اهلها **وذكر** ان رجلا عبد الله سبعين سنة فبينما هو في
سبحة ذات ليلة اذ وقعت له امرأة جميلة فالتفت اليها وكانت ليلة ثالثة
فلم يلتفت الي كلامها واقبل على عبادته فزلت المرة فظفر اليها فلكت قلبه ولبت
لتهفزه العبادات فتبعها فقال لها ابن ^{ها} فقال لا حيث اريد قال هيات صا والبر ^{ها}
والاحرار عبيدا ثم جذبها فادخلها الى مكانها فامتنعت عن سبعة ايام فند ذلك
نفسك فيما كان في عين العبادات وكيف تبيع عبادته سبعين سنة سبع ليال ^{فك} معصية
حتى غشي عليه ظلاما فان قالت له يا هذا والله انت ما عصيت الله مع غيري وانا
ما عصيت الله مع غيرك واني ربي وجهت والصلاح في الله عليك ذاهل الحك
مولانا فاذا ذكر في قال فخرج هاربا على وجهه فاواه الاله الاخرية فيما عيان وكان

فجهد صلى الله عليه وآله ولما المشهور في يوم القيمة ما سمعته يا ايها النبي ان ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وقال تعالى ذلك يوم مجموع للناس في ذلك يوم **وذكر** فقال
عن الرجل الاول فقالوا ابن عباس **وذكر** عن الثاني فقالوا ابن عمرو **وذكر** عن الثالث
فقالوا الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام فكان قول الحسن **وذكر** عن الحسن بن
الرفيقان الدينار والدرهم لا ينفذانك حتى يبارفانك **وذكر** عن الحسن بن علي بن
الابيج لا خافنا وكان محسنا ولا يسي لا خافنا وكان محسنا ولا يسي لا يجله الا ذلك
لان بين محسنا بين ذنب فدره على يد رعى ما يصنع الله فيه وبين اجل قد بقي
لا يدري ما يصيب في حين الهلكات **وذكر** عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام
ان قال النبي لربنا لا يحفظوا عن حقين ان يرضوا في الدنيا لئلا تدنهم كان اهل
الدنيا رضوا في الدين لئلا تدنهم **وذكر** عن عطاء الناس فيك ولا تنظهم ^ك
وذكر ان الله تعالى ضرب ابن آدم بالموت والفقر فانه مع ذلك لو تاب **وذكر** ان الرجل
يعمل الحسنه فيكون نور في قلبه وقوم في يد نيران الرجل يعمل السيئه فيكون ظلمة
في قلبه ووهنا في يد نيران **وذكر** عن ابي عبد الله عليه السلام انك والكل والفجر فانها
مفتاح كل شر انك ان كلت لم تؤد حقا وان لم تجت لم تبصر على حق **وذكر** ابو سعيد
النبي صلى الله عليه وآله قال كان بين قبلكم رجل قتل ستمائة من نفسا فقتل
عن اهل الارض فند على اهلها فانه فقال ان من قتل ما ترضى من اهل من توبته
فقال لا يقتله وكل به ما تم شئ عن اهل الارض فند على اهلها فانه فقال ان من قتل
ما ترضى من اهل من توبته فقال نعم في توب وقال من يحول بينه وبين التوبته يطلق
لا الارض كذلك فان با انا ما يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ربك

بالقرب منهم ذهب يبعث اليهم في كل ليلة بمسحة ارغفة فيها غلام الراهب الخبز
فذلك الرجل العاصي بدأ وحذر رغيفاً فبقي رجل منهم لم يأخذ شيئاً فقال غنخي
قال الغلام قد فرقت عليكم المشرف فقال البيت طاوي يا فني الرجل العاصي وناول
الرغيف لصاحبه وقال لغيره انا حق ان ابيت طاوي يا لاني عاصر وهذا مطبخ فانا
ناشدت بلحوم حتى اشرقت على الهلاك فامراهه تقام لك الموت يقبض روحه فاصف
فيه ملائكة الرحمة هذا رجل فرمن ربه وجا طافنا وقال ملائكة العذاب ابو
عاص فانحى مسفر رجل اليها ان رنا عبادة السبعين سنة بمصيبة السبع فورا
فجمعت العصية على عبادة السبعين سنة فانحى الله عليهم ان زوا مصيبة السبع
بالرغيف الذي اربط على نفسه فوزنوا ذلك فرجع الرغيف فثوبه ملائكة الرحمة
فقبل الله نوبته **وهي** ان رجل طس يوماً تاكل هو ورجلته وبين يدهما دجاجة
مشوية فوقف سايل يا بفرج المفاقره فانقوسه ذلك ان الرجل افتقر و
ذالت نعمته وطلق زوجته فمروا بعد رجل فجلس في بعض الايام تاكلهما وبين
يديهما دجاجة مشوية واذا سايل بطرق الباب فقال الرجل لزوجته ادفعي هذه
الدجاجة فخرجت بها اليها دجاجة فخرجت وهي باكية فالتها من كانا حاضرته
ان السايل كان زوجها وذكرت لزوجته ما مع ذلك السايل الذي اتمته والحكايات
في معنى ذلك كثيرة وفيما اشرت اليه بكفاية لن وماوان ليس الايمان الا ماضي
وامه الوفق للصواب اليه الرجوع والاب **وهي** ان امرأة سئلا دخلت على ابنة فقالت
كان لي حبيب الصدقة والى بعضنا لم تصدق في عمرها الا بقطعة شحم وحلقة قرآنية
في المنام كان القيمة قد قامت وكان ابي قد غطت عودها بالحلقة وفي يدها الشحمة

تلها

تلها من العطش قد هبت الريح وهو على حافة حوض يبقى الناس فطلبت منه قمع
ماء فبقيت ابي فتوديت من فوق الامن سقاها فقل الله بدها فانتمت كاترين
ووقف سايل على المرأة تعشى فقامت فوضعت لقمته في فيه ثم كبرت الى زوجها في فرقة
فوضعت ولدها وقاتمها حتى فاختلت الذئبة فوضعت وقالت يا رب ولد يقاتم
فاخذ بنوا الذئبة فاختلصت له هاسن فيه بغير اذى ولا ضرر وقال هذه القمته
سبلك اللقمة التي في فم السايل **وقال النبي** صلى الله عليه وآله ان رجلين كانا في حجر النبي
مخاينين لعهدهما مجتهد في الباردة ولا يرضى بفعل يقول الحمد فصر على ما اشته
فيقول انا في ورجلتي وجده يوماً على نبي استعظه فقال انصروا لخلقى ورجلتي
ابنت ابي قال والله لا يغفر الله لك ابداً ولا يدخل الجنة فبث الله اليها
ملكاً فقبض ارجلها فاجتمع عنده فقال المذنب ادخل الجنة برحمتي وقال لا اخرج
استطيع ان تحط على عهدي رحمتي فقال يا ارب قال ذهبوا الى النار وقال النبي
صلى الله عليه وآله لو يعلم المؤمن ما عند الله من العفو لنبهوا طبع بخينه احد ولو علم
الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنطوا من الخيبة احد **روي** اما من قال بئس ما اقول
يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق افتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرجل فخرج
عليه هيل النار فيقولون يا فلان ما لك لم تكن فامراً المعروف ونحو ذلك فيقول الي
كسرت امر المعروف والهي عن المنكر اتمه قال الله تعالى له وده عليك يا اودر سير الذين
يسفرون عن المطلقة التي وسعت كل شيء للتلايق طولان حتى وانذرت الصديقين
لبطون غضبي لتلايقن وابطاعهم لان لا تغتر بوجوب العجب العجيب عند الذنوب
وجاء في الحديث لولم تذنبوا لمحتبت عليكم عند الذنوب لا وهو العجب العجيب **وقال النبي**

تسب

التي صلى الله عليه وآله من كان ذا وجهين فالذي بنا كان له يوم القيمة لسانان نازح قال
التي صلى الله عليه وآله من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء
فانه يدل بظاهرة على ان المؤمن الحقيقي لا يكره الموت بل يرغب فيه كما نقل عن امير
المؤمنين عليه السلام كان يقول ان ابن ابي طالب احسن بالموت من الطفل يبدي اتمه
وانه قال اجبت ضربا من العلم لعنه الله فزوت وربا كعبته وروى العائنه خبر آخر في الصحيح
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من احب لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء
الله لعنه الله قيل يا رسول الله ان الكفر الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا
الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امره فاجب لقاء الله واجب
لقاءه وان الكافر اذا حضر يشرب عذبا يسفلي حتى يكره اليه مما امره كره لقاء الله
فكره الله لقاءه كما حضر يشرب منصور الموت فرح فقيل له انفرج بالموت فقال لا
فدوم على خالق ارجو كما قام مع مخلوق الغاف **واذكرناها** مخالفت لما ورد في الحديث
ان عبد الله المؤمن يكره الموت واكره ما سانه يحتمل ان يكون زاد بالمؤمن المقترن
للمذنب فانه يكره الموت خوفا من العقاب ان كان عنده من جناب لا يعذب به والله اعلم
الفصل الحادي عشر اعلم ان الصدقة تقسم بين اربعة واجب لاخر **الواجب** هي التي ذكر
واعادها مستحبة والواجبة محترمة على هاشم الاما استثنى روى ان الحسن عليه السلام اخذ ثمن
وهو صغير من ثمنه الصدقة فقال النبي صلى الله عليه وآله كره لغيرها فقال ما سئرت انا
لا ناكل الصدقة ولا خلاف بين اهل الاسلام في تحريم الصدقة على النبي صلى الله عليه وآله في
الجلد انا الخلافة في المندوب وقد حكم الملا في التذكرة خبرها ايضا على النبي صلى الله عليه وآله
لعلو سانه وزيادة دفعه وعدم لياقته الشرف ومنزلتها فيها من النص بعامه و

المصدق

المصدق ومنصب النبوة اهل وارث من ذلك وهو قول النبي صلى الله عليه وآله **الائمة** عليهم السلام
قال الظاهر الحاقهم في ذلك بالنبي صلى الله عليه وآله فحرم عليهم المندوب ايضا وانما
نبي هاشم فلا خلاف عندنا في حاقنا خذهم الصدقة المندوبية وقال السافعي هل الصدقة
المحترمة على نبي هاشم مخصوصة بالزكوة او عامة في جميع الصدقات المندوبية والفقهاء
ظاهر اكثر اصحابنا العموم في بعض الروايات على الخصوص بان الزكوة وهو سند العامة
ولا كلام في جواز اخذها تسمى الصدقة الواجبة من ثلثه **تبيين** ذكر بعض اصحاب الكمال
في تحقيق الال كلاما يناسب هذا القام حاصله ان النبي صلى الله عليه وآله من تولد
البر وهو فطمان **الاول** من تولد النبي صلى الله عليه وآله له ما لا صور با حسانيا كالاولاد
ومن بعد وحدهم من فاد بلصوبين الذين تحرم عليهم الصدقة في السنة الواجبة
وانما من تولد له ما لا معنونا روحانيا وهم اولاد الرعاين من العلماء الرايين
والاولياء الكاملين والحكام السالطين المقربين من شكوة انواره سوك سبقه في الال
او حقوق ولا شك ان النسبة الثانية اكدم من الاولى واذا جمع النسبتان كان نورا
على نور كما في الائمة السبورة من القرعة الطاهر صلوات الله عليهم وكاحرم على الاولاد
الصوريين الصدقة الصورية حرم على الاولاد العنوين الصدقة العنوية اعني
تقليد الغير في العلوم والعارف **عظم البلاد** انسان ذهاب المال وسقم الجيم **روى**
ان رجلا قال يا رسول الله ذهب مالي وسقم جسدي فقال صلى الله عليه وآله لا خير في عهد
لا يذ هي لمد ولا يسم جسمه ان الله تعالى اذا احب عبد ابلاه ثم صبره صفان من
اهل الجنة ينبط احدهما الآخر **روى** عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان اهل الجنة يتباهون
في الجنة حلوس اذ راوا النور ابيض من قوتهم كما تقضي الشمس في منازل اهل الدنيا فيظفر

الرجال من فوقهم على عليين ومنهم كاري الكواكب الذي في عتاق السماء ففضلوا
عليهم بالانوار والجمال والنعيم كما فضل القرطبي من النجوم في نظر البهم بطيرون
على حجب سبع بهم في الهوى من قبة الجلال والاكرام فينا دون هؤلاء يا اخواننا ما
انصفتمونا كما انصلي كما انصون وضوم كما تصومون ضاهذا الذي فضلم علينا فاذا
جاء النداء من قبل الله عز وجل انهم كانوا يجوعون حتى تشبعون ويعطون حين
ترزون ويعرون حين تكسون ويدكرون حين ينون ويكون حين يتحكون ويصومون
حين تنامون فلذلك فضلوا عليكم **ومن** امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى
عليه واله يقول الله تعالى يا نادم ما تصنعني انجب ليلك بالنعمة فتفتت الى المعاصي
خيرى ليلك نازل وشرك الرضا **الفصل الثاني عشر في فضائل امير المؤمنين علي بن
ابيطالب**
عليه السلام رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى بعث يوم القيمة عبدا
شاهدا وجوههم نواعين بين الرشد وعن شماله بنو لثة الانبياء لسوا ما بينا ونزولة
الشهداء ولسوا بالشهداء فقام ابو بكر فقال انما منهم فقال لا فقام عمر فقال انما
منهم فقال لا ثم وضع رسول الله صلى الله عليه واله يده على راس علي فقال هذا وصي
وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب واصبر واسمعى مخلصين فاكثرنا فيهم فمضى حتى
على اوقات الصلوة ومواسياتهم مع اخوانهم المؤمنين بالمال فان لم يكونوا العرب لم يتر
ومن سيد البشر صلى الله عليه واله انه قال يا علي لا يجيبك المؤمن ولا يفضلك الا نبي
وقال رسول الله صلى الله عليه واله انه انما جبرئيل عليه السلام من قبل ربه جل جلاله فقال
يا محمد صلى الله ان الله عز وجل يقربك السلام ويقول بشر اخاك عليا ابني الاعداء
من نولاه ولا ارحم من عاداه **وقوله** صلى الله عليه واله على من كفضي طاعته طاعتي **ومصنوعه**

مصنوعه

مصنوعه **وقوله** صلى الله عليه واله انه جبرئيل عليه السلام من قبل ربه جل جلاله فقال
يا محمد صلى الله عليه واله ان الله عز وجل يقربك السلام ويقول بشر اخاك عليا ابني الاعداء
من نولاه ولا ارحم من عاداه **وقوله** صلى الله عليه واله على من كفضي طاعته طاعتي **ومصنوعه**
عليه واله وعده وعلى عده والله **وقوله** صلى الله عليه واله انه جبرئيل عليه السلام من قبل ربه
وقوله صلى الله عليه واله انه جبرئيل عليه السلام من قبل ربه جل جلاله فقال
يا محمد صلى الله عليه واله ان الله عز وجل يقربك السلام ويقول بشر اخاك عليا ابني الاعداء
من نولاه ولا ارحم من عاداه **وقوله** صلى الله عليه واله على من كفضي طاعته طاعتي **ومصنوعه**
حتى يرد الى الخوض **وقوله** صلى الله عليه واله انه جبرئيل عليه السلام من قبل ربه جل جلاله فقال
يا محمد صلى الله عليه واله ان الله عز وجل يقربك السلام ويقول بشر اخاك عليا ابني الاعداء
من نولاه ولا ارحم من عاداه **وقوله** صلى الله عليه واله على من كفضي طاعته طاعتي **ومصنوعه**
من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل **وقال** رسول الله
صلى الله عليه واله يا احد يقين ان محمد الله عليكم بعدى علي بن ابي طالب عليه السلام الكفر به
كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك به شك بالله والامانة فيه الهاد والله و
الاكراه الكافر في الله ولا يمان به ايمان بالله لا يترج رسول الله ووصيه وامامه
ومن لا هم وهو جليل الله المين وعروته الوثيق التي لا تقصام لها وسيلك فينا شان
ولا ذنب له محب ظل ومفصر قال يا احد يقين لا تقارن عليا فتفارقني ولا تخالف عليا
فتخالقني وان عليا مني وانا منه من اسخطه فقد اسخطني ومن ارضاه فقد ارضاني
وقال صلى الله عليه واله من احب عليا وتولاه اكرمه الله وادناه ومن ابغض عليا وعاداه
مقتدره واخراه **وقال** صلى الله عليه واله من احب عليا كان ظاهرا الاصل ومن ابغضه
ندم يوم الفصل **وقال** صلى الله عليه واله من احب عليا فقد احبني ومن ابغضه
فقد عدى **وقال** صلى الله عليه واله يا علي من احبك فقد احبني ومن ابغضني فقد
ابغض الله فعليه لعنة الله واللائنة والناس اجمعين **وقال** رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله تبارك وتعالى جعل لابي علي بن ابي طالب عليه السلام فضائل لا يحصى عددها غير
فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرأ بها غفر له له ما تقدم من ذنبه وما تأخر **رواها** القصة

ومن ابغضك فقد ابغضني

بذنوب القليلين ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام لم تنزل الا لانه
يستغفرون له ما بقي لتلك الكتابية سم ومن استمع الى فضيلة من فضائل غيره
له الذنوب التي اكتبها بالاستماع ومن نظر في كتابي في فضائله عفر الله له الذنوب
التي اكتبها بالنظر **قال** صلى الله عليه وآله النظر في علي بن ابي طالب عليه السلام عبادة و
ذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولاية البرية والبرية من امة **تفسير** اعلان الاحاديث
الواردة في فضائل علي عليه السلام اكثر من ان تحصى وقد اجمع الفريقان انه عليه افضل
الانام بعد النبي صلى الله عليه وآله عليه افضل الصلوة واسأل لكن الفضل المذكور هو
في الحقيقة عظم النزلة عند الله سبحانه القضية نعيم الفاضل في العادة وزيادة
هو ارتفاع النزلة القضي زيادة نعيم مستحقا فالواصل الى الفاضل في الاخرة من
النعيم اكثر من الواصل الى الفضول **مما** لا الفضل يحصل بشيئين **احدهما** خيرا الاعمال
التي يعاظم بها استحقاق الثواب فانه لا شك ان الثواب على الطاعات يتفاوت
بحسب تفاوت الحسنات كان العقاب على المعاصي يتخلف بقدر اختلاف السيئات
والاخر الفضل من الله تعالى والاختصاص في سبحانه وتعالى يختص برحمته من سبحانه
وان تقطعت من الحاسد الاحقاد **والسبيل** الى معرفة فضل الفاضل شيان **احدهما**
طارق السمع **والاخر** الاعتبار وكلها دال على ان سائر المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام
افضل من سائر الانام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ويكون من الفضل وعلو
المرتبة ما اتا رفته بقوله صلى الله عليه وآله انا وعلي كاهنين وجمع بين سجنه **وقد**
انه لم يرد هذا الاشارة غير التبرير في الفضل فهو افضل من كل من فضل عليه رسول
الله صلى الله عليه وآله ولو لا ان رسول الله صلى الله عليه وآله في الفضل على من رفته

لساواه في الحقيقة **تخرج** ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله اعطاه هذه الرتبة وجعل منه
هذه المنزلة والمعطى على من اعطاه المنزلة الا ترى ان عليا عليه السلام يقبل قط انا ورسول
الله صلى الله عليه وآله كاهنين واذ لم يعط مساواة في كل حال فلا بد من ان يكون اقرب
خلق الله به شهما في الفضل وعلو القدر **وقد** سليمان الساذكوف وعلي بن ابي طالب
انما نزلتم بيسانون من النبي العظيم **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله ما لله
نبا اعظم من علي **وهما** شاك فيه احدا فانه لا شك يعترض في ان رسول الله صلى
عليه وآله **قال** الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوها خير منهما ولم يقبل عليا
سيدا شبابها لوجود كحول فيها فيكون تمييزا وانما قاله وصفا اذ كان اهلها كلهم
شبابا **حب** **مادري** عن رسول الله عليه وآله انه قال لا يدخلها العجن وقال ان اهلها
شباب لم يقبل ذلك في الحسن والحسين عليهما ايضا لامور ان شأين اذ كانا قد بقيا
كاهلا ما با فاعلم هذا انه فضلها على جميع اهل الجنة سوى بهما لقوله صلى الله عليه
ابوها خير منهما وانما لم يستثن النبي صلى الله عليه وآله لانه المفضل ومن شأن الفضل
ان لا يدخل في جملة من فضل خيرا اهل الجنة رسول الله صلى الله عليه وآله بان ثبت
كونه خيرا خلق الله وامير المؤمنين والحسن والحسين صلوة الله عليهم جميعين وهم هذا
الخير المجمع عليه اكثر في الاخرة ثوابا ونعما من جميع العالمين **وقد** وضعت العامة
حد يابازاه هذا الحديث بخلافه الكلي وهو ان النبي صلى الله عليه وآله قال بوبكر
وعمر سيدا كحول اهل الجنة **هذا** يخرج ما اختلفنا من ان الجنة ليس فيها كحول وانما
وضع الخائفون هذا الخبر ليقابلوا به الحسن والحسين عليهما الذي يكتمهم رفته
ولا تاويله وهذه عادة جارئة في فضائل اهل البيت عليهم السلام ويحان يدفعوا منها

ما تدبناه فقد ما **قال** لقن لابنه يا بني بع دينك بأخرتك ربهما جميعا ولا تبع آخرتك
بدينك تخسرهما جميعا **وقال** لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق ودعزق فيها ناس كثير فقلكن
سفينةك منها تقوى الله عز وجل وحسبها الايمان بالله عز وجل وسرهما التوكل على الله
عز وجل لعلاك ناج وما اراك ناجيا **وقال** بعض الحكماء انك لن تصبح في شيء من الدنيا
الا وقد كان له اهل قبلك ويكون له اهل بعدك وليس لك من الدنيا الا اعمى
ليلة وفناء يوم فلا تفك في كلمة وهم عن الدنيا وافطر على الآخرة فان رس مال الدنيا
الموى وربحها النار **وقال** محمد بن سيرين ان رجلين اخصما في نجوم ارضي
في حد ارض فاوحى الله عز وجل اليهما كلهما فقالتا يا مسكينان تخصمان في وقد
ملكتم الصاعور سوى الاحتفاء **وقال** ابو زيد البطحاى ليس الزاهد من لا يملك
شيئا انما الزاهد من لا يملكه بشئ **وسمع** حكيم رجلا يقول ابن الزاهد وز في الدنيا
الراغبون في الآخرة فقال باهذا قلبك ملك وضع يديك على من ثبت **وهذه**
العامية هو الهد الظاهري في الدنيا **وهذه** الخاصة ان لا ترى الدنيا شيئا
فيه فتبناوى عندك الفقر والعق لا يتفاوت الحال عندك في التوطين **والمعاني**
كما قال امير المؤمنين عليه السلام لا يحمل ايمان المرء حتى لا يبالي الى توبيه ليس في قطع
اكل واليه الاشارة والتشديد بقوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما آتاكم **قال** بعض الخطباء لبعض الزهاد انك لم تطعم ان همدت فقال انت
ازهدت حتى قال كيف ذلك قال انك همدت في نعيم الآخرة وهو نعيم دائم عظيم
وهمدت انما في نعيم الدنيا الضحير المنقطع **وقال** بعضهم لعمر بن عبد العزيز
عندك صفة صفا لم يصنع غيرك تركت ولدك وليس لهم دينار ولا درهم ^{ان}

لكنه

د ثلاثة عشر من الولد فقال اتعد وفي فاقعد ووقال لما قاتك لم اخرج لهم دينارا
ولا درهما فاني لرايتهم حقالم ولم اعطهم حقا العيرهم وانما ولدى جدرجلين مات
لله فالله كافيه والله يتولى الصالحين وما اعاصرهم فلا ابالي على ما وقع **وهذا** المعنى
اخذه من كلام امير المؤمنين عليه السلام وقد عرف الفصل الرابع **وقال** ابن حنبل
يوم الام ملك يا ادي بن آدم قليل كلفيك خير من كثير يطغياك **وقال** اخر انما
شرب شرب فلم يدخل النار **وما** حظرة الخاطوبتين الناظر القاصري في دم الدنيا القفا
الذي اغرارة غدارة مناحة مناعة مفيدة الدنيا عروس تغتال لا تخد
وتختار الاختان صاحب الدنيا بين فرجة ورجة وحيرة وفرقة ساكن الدنيا رحلا
وانقاسه رحلا ويا من رحل امر الدنيا امر تحت شربها نمر اقبال الدنيا بين ^{العمل}
والصالح والحق والارواح الدنيا بان احد ما هبت الاخرى تنب كل نجره القبح
على حلة الكدر كان الزمان يعرف للأفاضل عرفا ويضيض على الادول عرفا من باغ
القضاء في الضاومن الامان من الزمان شر التوطين من حيث لا توقع **وما** سخطي
في الواعظ امهد لتفك قبل لمول رسك وقيل عمره قدمت وكثرة نعمتك
من اعتقد وفيه الصلاح افقد منها الفلاح العاقل من تيز ودلانه قبل ان يبين
احد ان تكون مطالع ايامك او عية ايامك اسكن الدنيا قلبك ساخر عنها واول
للآخرة تحك كانك حاضرها عليك بالنزوع عن هذه الفانية والنزاع الى تلك الباقية
لا يكون كلامك كالعمل فصفاك كالحظ والاسل ذاكنت في حجة من دينك و
سعة من دينك فاغفر ذنب الزمان في اجرم ومن جبرم اذا نابتك فانية لاحلة لها
فلا تجرحن وانكنت لها عندك حيلة فلا تجرح عن عليك بالاعراض عن الآخرة

لا عرض اقص ما عليك من الحقوق رغباً قبل ان تقضيه رغباً من لزوم القناعة كره
عند الجماعة ربما اقرن خفض المعيشة بخفض المنزلة وكاتب العاطب الرباب
من ملك ما يكفيه لم يتعرض للشفية طمعاً فيه فالجحفي فيه **وقال** الفضيل بن
عياض اذا قيل لك تخاف الله فاسك فانك ان كنت لا تحب بارعظيم وان قلت
نعم فانك انك لا يكون على انك عليه **وقال** بعضهم حكى ان رجلاً صادق برة فقا
ما زيدا نضع في قال اذ حجت وكلك فالك الله ما اشقى من قوت ولا اشبع من
ولكن اعلمت نلت خصال من خير لك من الحلى ما واحد فاعلمت اذ انا في يدك
واما الثانية فاذا صرت على الحجرة والثالثة فاذا صرت على الجبل قال **هات الاية**
قالت لا تلعبن على ما فات فخلاها فلما صارت على الحجرة قال **هات الثانية** قالت لا
تصدقن بما لا يكون انه يكون ثم طارت فصار على الجبل فقالت يا شقي لو بدت
لا خرجت من حوصلي ذرين في كل واحد عشرين متقلاً اقل فضع على شفتيه **نصف**
وقال هات الثالثة قالت انت نسبت التين فكيف اجعلك بالثالثة الا اقل لك
تاخذن على فانك ولا تصدقن بما لا يكون انا والحصى ربي لا يكون عشرين متقلاً
فكيف في حوصلي ذنان في كل واحد عشرين متقلاً ثم طارت فذهبت وهذا
مثل لغز لجمع الادمى فانه يعيبه عن ادراك الحق حتى يقدر ما لا يكون **وقال** بعضهم
الرجاء جبل في قلبك وفي رجلك فاخرج الجبل من قلبك يخرج القيد **حياك**
وقال بعض العارفين ان الله تعالى جعل خزانة نعمه عند اوقليه وجعل مفاتيحها
صدوقية رجبها **الغز** في المجال بقلبة الكلام وسرعة القيام **اسري** في الدخول في
العدوة واصعب في الخروج منها **اذا** ذكر جليلك احد بسوء عندك فاعلم انك انانية

من بعض الصوفية ببغداد واذا بوقى يا الجبار عشرة بدوهم فالطم الصوفي وجهه نفسه
وكان اذا كان الجبار عشرة بدوهم فكيف **الاشتر** **وقال** السلي صوفياً يقول الجبار مخلوق
له تعالى فلا حلقه دفع السبل في الجحام اربعين دينا ثلثها اجرة خدمت هذا
الفقير فقال الجحام انما ضللت لك الله ولا اهل عقداً بنى بينه باربعين دينا اذا
فالطم السبل اس نفسه وقال كل الناس خير منك حتى الجحام **من** كلام بعض اعلام ان
الله تعالى نصب اثنين لهداها امر ولا من ناهي الاول يامر بالسوء وهو النفس
لا تارة بالسوء والاخر ينهي عن السوء وهو الصلوة ان الصلوة تنهى من الفسء والنك
فكل امرئ ان النفس المعاصي والتهويات فاستعن عليها بالصلوة **وقال** رجل آخر
بابنا الزانية فقال يا ابن العيفة اكدب حتى اكدب على هذا النوال **وقال** بعض الظفارة
نابني هروم وقال **نبيه** قد اتم المطوب والتالب **قلت** اخبرني وقال الخنا **كل** على
صاحبك اذ **من** اشد بين اثنين فعلى ايها ما لا اذ اصطلح **تينا** لانقطع
ابد الصايب لهاجات **فه** **ودفن** قال والخم من كلام بطليموس لا يبع صيته
الكوت بالرخيص من الكلام **وقال** يحيى البرمكي ما رايته رجلاً اصبه حتى اذا تكلم ما
ان تراه صيته او تفعل **وقال** بعض الحكماء اذا قيل نعم الرجل كذا وكان خبالك
ان يقال بشر الرجل انت فانت بشر الرجل **من** كلامهم مداوة العاقل اقل ضرراً
من صدقة الاحمق **وما** ورد في العقل والذكاء ودم الحق وما استبهفق الله سبحانه
وتعالى في حكم كتابه فمنزل خطابه وقد ضرب له سبحانه الامثال واوحى اليه من
صريحها فقال عز من قائل وتحر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم وسجلت
بانهم ان في ذلك لايات لقوم يعقلون **وروي** عن النبي صلى الله عليه واله انه قال

اول ما خلق الله العقل فقال له قبل فاقبل ثم قال ورفاقه فقال عز بن قائل و
عز بن وجلال ما خلفت خلفا عز على منك بكت ذكر وبت اعلمى وبت احاسبت
اعاقب واعلم ان العقل ينقسم الى قسمين قسم لا يقبل الزيادة والنقصان وقسم يقبلها
اما الاول فهو العقل العربي **واما الثاني** فهو العقل التجريبي وهو مكتسب يحصل
زيادته بكثر التجارب والوقائع وباعتبار هذه الحالة يقال ان الشيخ اكمل عقله وتم دراه
وان صاحب التجارب اكثر منهما ارجح معرفته وطول من نصت الحوادث له و
انحلت التجارب لباس حبه واره الله لكثرة ممارسته تصاريفه وقدره ^{التي}
كان جديرا بزيادته العقل ورجاحة الهداية وقد خص الله تعالى بالطائفة المختصة من
بشائه من عباده فيفيض عليه من خزائن رحمة موهبه بزيادته عقل ودرية معرفته يخرج
عن حد الاكتساب فيصير بهما ارحم على ذوى التجارب والآداب ويدل على ذلك قصة
يحيى بن زكريا عليه السلام فيما اخبره به في محكم كتابه العزيز حيث يقول ولتبا الحكم
صبيانا في سبقت له من الله ساقية في قسم السعادة وادركته عنانية اذ لية ارتقت
على بالطنان وارصا كوتيرة وخطته هداية بباينة فانصف الله له كماله والظلمة ^{عليه}
واسفر عن وجه الامانة وان كان حديث السن قليل التجربة كما نقل في قصة سليمان
وهو صبي حيث رد حكم داود عليه السلام في امر الغنم والحرب وينج ذلك فيما نقله الفقيه
ان رجلا من دخل على داود عليه السلام احداهما صاحب غنم والاخر صاحب حرب فقال له
ان هذا دخلت غنمه في الليل في حرفة فاهلكته واكلته ولم يتولى فيه شيئا فقال
داود عليه السلام نعم لك صاحب الحرب عوضا عن حرفة فل اخرا من عندك من اعلى
سليمان عليه السلام وكان عمرو في ذلك الوقت على ما نقله بعض انه التقى به ^{عنه}

سنة

سنة فقال احكم بينكما الملك فذكر له ذلك فقال غير هذا منق بالفريقين فعاد الى
عليه السلام وقال له ما قاله ولد سليمان عليه السلام فدعا داود عليه السلام وقال له ما هو الذي
بالفريقين فقال سليمان عليه السلام سلم الغنم الى صاحب الحرب وكان الحرب كما تقدمت
اعاقيده في قول اكثر الفسرين وياخذ صاحب الكرم الاعناب وياخذ لبنها وينفع بها
ونسائها ويسلم الكرم الى صاحب الاعناب ليقوم به فاذا عاد الكرم الى هيبته ومورده التي
كانت لبنة دخلت الغنم اليه سلم صاحب الكرم الغنم الى صاحبها ويسلم كرمه كالان
بعاقيده ومورده فقال له داود عليه السلام القضاء كما قلت وحكم بما قال سليمان عليه السلام
وفي هذه القصة نزل قوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكما في الحرب لاية هذه العروة
والذرية لم تحصل سليمان عليه السلام بكثر التجربة وطول الداء بل حصلت بعناية ربانية
والطاف الهية واذا قد ذكركه تعالى شيئا من انوار موهبه في قلب من بشاء من خلقه
اهتدى له موقع الفتوى ورجح على ذوى التجارب في كثير من الاسباب يستدل على
حصول كمال العقل في الرجل بما يرجد منه وما يصد عنه فان العقل معنى لا يمكن
مشاهدته فاننا الشاهد من خصائص الاجسام **فانقل** يستدل على عقل الرجل بما هو
مقدوره منها سبيلا الى محاسن الاخلاق وعرضه عن رد الالعمال ورغبة في السداد
صانع العرف وتجنبة ما يكسبه عارا ويؤثره سؤا القمعة **وقد** قيل لبعض الحكماء ثم
يعرف عقل الرجل فقال بقله سقط في كلامه وكثرة اصابته فيه قيل لئلا كان
فايضا فقال يا احدى ثلثة ما رسول الله وما يكتبه وما هديته فان رسوله فاقم تقا
نفسه وكما به يصف نطق لسانه وهدية عنوان همة فيقد رما يكون من نقص
فيحكم به على صاحبه وقيل من كبر الاشياء سمها ذه على عقل الرجل من هذا المثلنا ^س

ويكفي ان حسن الداراة بنجد لصاحب بحن توفيق الله تعالى يا ه فان **دوى عن النبي**
صلى الله عليه وآله انه قال من حرم مداراة الناس حرم التوفيق فقتضاه ان من رزق
مداراة الناس لا يحرم التوفيق **وقال العاقل** الذي يحسن الداراة مع اهل مائة **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وآله الحجة مائة درجة تسعة وتسعون لاهل العقل **وقال**
لسائر الناس **وقال** علي بن ابي طالب العقل ملك والحضال رعية فاذا ضعف عن القيام
عليها وصل الخلل اليها فضعه عز في فقال هذا كلام يقطر على **وقيل** ايدى العقل
مشئت واعية النفس كالتى اذا كسرت خصل الالعقل فانه كل الكثر غلا **وقيل** لكل شئ
غاية وحد الالعقل لا غاية له ولا حد ولكن الناس يتفاوتون فيه تفاوتة الاثما
في الارجاح واختلف العلماء في ماهيته **فقال** قوم هو نور وضعه الله طبعاً وغيره في القلب
كالنور في العين وهو يزيد وينقص ويذهب فيعود كما يدرك بالبصر **وقال** لا
كذلك يدرك بنور العقل المحجوب والمستور وعي القلب كعي البصر **وقال** تعالى فانها
لا تسمى ابصاراً ولكن تسمى القلب الذى في الصدر **وقيل** محل العقل الدماغ وهو قول الج
خليفة وذهب جماعة الى انه في القلب كما روى عن الشافعي واستدلوا بقوله تعالى فذكر
لم قلوب يعقلون **وقال** تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعقل **وقيل**
التجربة بكرة العقل ولذا تحدث آراء الشايع حتى قالوا المشايع اشجار الوفاة **وقيل**
لهم سهم ولا يقطط لهم وهم وعليكم بأداء الشيخ فانهم ان عدوا ذكاء الطبع فقد فادوا
الايام حيلة وتجربة **وقال** السامع الميزان العقل ذين لاهله ولكن تمام العقل
طول التجارب **وقال** اعز اذا طال عمر المرء في غير آفة افاوت له الايام في كرامه عقلاً
وقال ما من عبد قيس لم يعقلك معقلك عملاً لا يبيك فان عاقل **وقال** لا شرف الاثر

العقل لا يعنى الا معنى النفس **وقال** يعنى العاقل بعقله حيث كان كما يعنى الامد بقومته
حيث كان **وقال** الشاعر اذ لم يكن المرء عقل فانه وان كان ذابيت على الناس هين ومن كان
ذو عقل جعل لعقله وافضل عقل عقل من يتدين **وقال** العاقل لا ينظر المزللة
السبية كما يجبل لا يتزعم وان استند عليه الرجح والجاهل ينظر اذى منزلة كالحسين يحرك
ادنى رجح **وقيل** لعلى الجبل صفت العاقل قال هو الذى يضع الشئ موضعه **وقال**
منصور خذ منى بنتين لا تقلى في غير فكل ولا تعال بغير تدبير **وقال** اودسار اربعة محتاج
الاربعة المحلج الادب والسر والى الامن والقرابة الى المودة والعقل الى التجربة
وقال كرى انوشر وان اربعة تؤدى الى اربعة العقل الى الرياسة والى الى التياسة
والعلم الى التصديق والحلم الى التوفيق **وقال** القاسم بن محمد من ركن عقله اقل الخصال
عليه كان خفا غلب الخصال اليه **وقيل** افضل العقل معرفة العاقل بنفسه **وقيل**
قل من راس العقل مدارات الناس والاقتصاد في المعيشة والتجربة للناس **وقيل**
من اعجب بوليه بطل رايه ومن ترك الاستماع من ذوى العقول مات عقله **ومن**
عمرو بن العاص ان قال اهل عصر لعقل الناس صفاتاً وحقهم كباداً **وقيل** العاقل الخرد
خير من الاحسن المرزوق **وقيل** لا ينبغي للعاقل ان يدع امره حتى يموت ولا طعامه حتى
يسمره ولا يثق بخليفه حتى يستقرضه **وسئل** بعضهم ايا احد في الصيا الحيا ام الخوف
قال الحيا لان الحيا يد على العقل والخوف يدل على الخون **وقال** ابو الدرداء قال النبي
صلى الله عليه وآله باع عمر ازاره عقلاً تزود من الله قرباً قلت باي ربحي ومن بال عقل
وقال اجنب محارم الله تقاً واذا فاض الله تكن عاقلاً ثم تنقل الى صاحب الاعمال تزود
في الدنيا عقلاً ومن دد من الله قرباً وعليه عزاً **وقال** بعض العاقل من عقله في رشحاً

وذا به في انداد وقوله سعيد وفعله جيد والجاهل من جهله في الخراء وقوله سقيم و
فعله ذميم ولا يكتفي في الكماله على عقل الرجل الا من ربح عليه وملاحة سمته وشيخ
لحيته وكثرة صلفه ونظافة بدنه اذكر من كيف يبين وجليد مفضض **وقال**
الاصمعي ريت بالبصرة شيخا له منظر حسن وعليه ثياب فاخرة وحوله حاشيته هرج
وعند دخل وخرج فاريت ان اختيار عقله فقلت عليه قلت له ما كنية سيدنا فقال
ابو عبد الرحمن الخميم ملك يوم الدين قال الاصمعي فضحك منه وعلق قلعة عقله
كثرة جهله ولم يدفع ذلك عنه غيرة دخله وخرجه وقد يكون الرجل موسويا **ابو**
مرفوعا يعين الفضل قصد منه حاله تكشف عن خفيته حاله ونسب عليه بقلعة
عقله واختلافه **وقال** ان اياس بن معاوية القاسمي كان من كبار عقلاء العالم وكان
عقله يورثه الى السلوك طرفا لا يجاديلك من الخيد البها وكان من جملة الوقايح
التي صدرت منه وسببت له بالعقل الرجح والفكر القاصح انه كان في جماعة حرام
مشهورين بالناس بالامانة ان رجلا ارد ان ينجح فادع عند ذلك الرجل **ابو**
كيسا فيه جملة من الذهب ثم حج فلما عاد من حجه جاء الى ذلك الرجل وطلب كيسه منه
فانكره وبعده فجاء الى القاسمي اياح قص عليه القصة فقال له القاسمي هل تجربت
احدا بهذا غيري فقال لا قال هل علم الرجل انك جئت الى قال لا قال انصرف
اكرم امره ثم عد الى بعد عندهم ان القاسمي دعي ذلك الرجل المستوعب فقال له **ابو**
عندي اموال كثيرة وريث ان اودعها عندك فاذهب هني موضعا حصينا **ابو**
ذلك الرجل وحضر صاحب الرواية بعينه علم فقال له القاسمي امض لا خصمك **ابو**
منه وديت فان مجدك فقل له امض الى القاسمي الحاكر انا واثرت عنده فلما جا

اليه وضع اليه كيسه فجاء الى القاسمي واعلم بذلك ثم ان ذلك الرجل المستوعب
جاء الى القاسمي طالما معا في تسليم المال فبالبقا وبطل قوله وكان هذا من جملة
ما يدل على عقله وسنك فكن **وقال** مات بعض الخلفاء اختلفت الروم وحققت **ابو**
فقالوا الان يستعمل الملون بعضهم بعض فيكتنا الفترة منهم والوثبة عليهم **ابو**
وذلك من اوردت وترجوا فيه بالناظر وتجمعوا على انه فرسه وكان رجل من
ذوي العقول والفرقة والرأي عايبا عنهم فقالوا من الخمر عرض الرى عليه فلما اخرج
بما اجمعوا عليه قالوا لا ارى ذلك سوا بائنا الى من علة ذلك فقال في غدا حو كذا
الله فلما سمعوا ان البيهقي قالوا قد وعدتنا ان تجزنا في هذا اليوم بما عولنا عليه **ابو**
وطاعة ثم امرنا باحضار كلبين عظيمين ثم اغرهما وهوش بينهما وحوش كل واحد منهما
على الآخرة وشيا وقارنا حتى سالت دما وهما فلما بلغنا العاتية فتح باب بيت عند
وارسل على الكلبين ذبا عند قداعة فلما ابصر تركا ما كانا عليه نالفت طلوعها
دوبا جميعا على الذئب ففلا فاقبل الرجل على اهل الجمع فقال مثلكم على المسلمين **ابو**
هذا الذئب مع الكلاب لا يزال المرح بين المسلمين لم ينظر لهم عد ومن غيرهم فاذا ظهر عد
من غيرهم تركوا العدو بينهم ونالوا على العدو وفا تحسوا قوله واستصوبوا رايه
فهذا صفة العقلاء **واما ذم المتيقن** فقد قال ابن الاعراب في الحماقة ما حوزة من حفت
السني فاذا كدت فكأنه كاسد العقل والرأي فلا يتا وركلا يلتفت في امر من الامور
اليه والمحقق عزيز لا يتنعق فيها الحيلة وهي ذوات الموت **وقال** الشاعر لكل داء دواء ينسب
به **ابو** الا الحماقة اعيت من يد ونيها **ابو** والمحق مذموم **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله
الاحق انفس الخلق الى الله تعالى اذ حرموا عن الآتياء اليه هو العقل وينسب الى **ابو**

الأحقر من حيث الصورة بطول اللحية لأن يخرجها من الدماغ فنزط طول الحية فقل
دما من وين قل دما من قل عضله من قل عقله فحقق ولما صفت من حيث الأفعال
فترك نظره في العزوبت فقتل من لا يعرف والعجب كثرة الكلام وسرعة الجواب كثرة
الالتفات والتلوين العلم والتلوين العلم والعجلة والخفة والنسفة والظلم والفضلة
والسوء والخيلاء ان استغنى بطرون افتقر قظ وان قال نحس وان شغل وان ما
الح وان قال لم يحسن وان قيل لم يفقه وان صحت ففقه وان كفي صبح وانما قد عجزنا
هذه الخصال فوجدناها في كثير من الناس فلا يجاد يعرف العاقل من لاهق **قال** عيب
عليك ما تحب الأكمة والأرض فأرأتهما وما تحب الأحمق فأعياك ولم يبر الأمان السكوت
عن لاهق جوابه ونظر بعض الحكماء الأحمق على حجر فقال الحجر على حجر **حكى** أنه اصطحب أحفان
في طريق فقال لجددهما الآخر تمني على الله تعالى فان الطريق ينقطع بالحدث فقال
أحدهما أنا انني قطايع غنم انتفع بلبها ولحمها ووربها وصفها وقال الآخر أنا انني قطايع
قطايع ذناب أرسلها إلى عنك حتى لا تترك منها شيئا قال ويحك هذا من حق العبيد **حجوة**
الشرقة فصاحبها وخصما واشتد الخصم بينهما وتما سكا بالاطواق فزويها بأول من **طلع**
عليها يكون حكما بينهما **فطلع** شيخهما وعليه ذناب من عمل فخذناه عهد بينهما فنزل بالزيت
السل ونفخهما خصال السل على التريب ثم قال صلح دى مثل هذا السل ان لم تكن
أحمق **وعن جابر بن عبد الله** من فقه قال كان رجل تبيد في صومعة فامطر من السماء
واعتبت الأرض فزى حمارة يرمى في ذلك العتب فقال يا رب لو كان لك حمارة الرعي تبيع
مادى فبلغ ذلك بعض الأنبياء فم ان يدعو عليه فوجوه الله سبحانه لا تدع عليه فاني
أما ذى العباد على قدر عقولهم **وقيل** فلان ذوق يفسد وعقل ناقول ليس من العقل

الأما بوجوب حجة الله عليه **وقيل** لعن لابنه يابني جعل نظايرك بين عينيك ان نوت ونا
حسانك فانه منها فانه قد احصاها من لايناها **قال** قتالي ويقولون يا وليتنا مال هذا
الكتاب يعاد وصغيرة ولا كبيرة إلا احصاها **قال** في الكشاف عن ابن عباس المصغرة لتسم
والكبرة المفهومة **ومن** الفضيل اشكان اذا قرها قال عجزوا ومن الصغار قبل الكبار
تجالس انسان من اصحاب القلوب فذاكرا وتجادنا سامة وبكيا فلما عزموا على الاقتتاف
قال احدهما للآخر اني لأرجو ان لا يكون جلنا مجلسا اصغر علينا من قال من هذا المجلس
ولم قال السنحة الى الحسن حديثك فحدثني به وقصدت ان الحسن حديثي فحدثني
به فقد ترينت في ذريتك وهكذا كان ملاحظتهم **وقال** الفخر الرازي في قوله تعالى
خلقكم من طين ان الانسان مخلوق من المني ودم العمت وهما مولدان من الدم والدم **الطين**
من الاغذية والاغذية اما حيوانية واما نباتية فان كانت حيوانية فالحال في تولد ذلك
الحيوان كالحالي في تولد الانسان فينبغي ان تكون نباتية فالانسان مخلوق من الاغذية
النباتية ولا شك انما مولدة من الطين فيكون هو ايضا مولد من الطين **ذكر** وان
من الخفيس التام هو قوله تتأبوم تقوم الساعة بتقديم المحرمون ما الشواغر ساعة **وذكر**
ابن الجهم في كتابه في السجدة الفلك الذي على المسلسل الساريزانغ وهذا ويقول ان
السنى فحدث فان يوم القيامة وان طال فهو عند الله تعالى كالساعة فاطلاق الساع عليه
مجاز فهو كقولك ريت اسدا وزيدا سدا او دنا بالاول الحيوان الفرس وبالثنى
الرجل الشجاع **ذهب** بعضهم الى ان بين العباد من الخبز والقبول وهو مطلقا فكل ما
مقبول بخرية ولا يمكن حصول عدم التلذذ بين القبول والافتراف فالجزى ما يخرج الكلف
من العبد والقبول ما يترتب على فعله الثواب واستدلوا عليه بوجوب **الاول** سؤال الرب

والمعنى على ما قيل العقل مع انما لا يفعلان الا صحيحا **الثاني** قوله تعالى تقبل لعلها
ولم يقبل من الاخر **الثالث** الهدى ان من الصلوة لما يقبل ثلثا ونفسها وبعين الله
الرابع ان الناس يجمعون على ان عبادته النورانية وهو بطبع عدم التلازم **الخامس** قوله
تعالى انما يقبل الله من التقيين مع ان عبادته النورانية وقد كلف بعضهم في الحج
عن هذه الوجوه بالايجاز من حديث **قال** حكيم لا يكون الرجل ما قلاه حتى يكون عنده
تعريف الناصح اللطيف موقفا من ملوك الكائن **وقال** بعض العلماء العقل فضل نعم الله
عندنا والكرامة علينا واذا كانت هذه صورة تحقيق لا يخطئ عن رتبة ولا يخلو هو
الحاكم حكوما ولا هو المتبوع تابعا بل تزج وتفيد فيها جميعا عليه فنعنيها على الصفة
ونرفقها على آرائنا فاذا فعلنا ذلك فمفاهنا غاية الصفاء وبلغنا رادنا من الحرج
فكنا سعداء برفيقنا منه **والعقل** نوعان احدهما مطبوع والاخر مصنوع لا يقال الا
فانما لا الالهة ماعدا وايضا **العقل** عقلان فمفعل مولود وعقل مكتسب لا يكون الا انسا
كاملا الالهة اجتماعهما في **وقيل** العقل المحض بين عقل غريزي وعقل ادبي فمن
جميعهما كان الكامل ومن تفرد بالادبي دون الغريزي فهو ذهن الجميع **والعقل** ايضا
مزيان عقل الطبيعة وعقل التجربة وكلية ما يورث في النفس **والادب** ايضا ادب ادبي
النفس وادب الله وادب النفس وادب النفس من ادب النفس كقول النفس على الجسد لان
ادب النفس بلا ادب النفس يقع ولا يقص وادب النفس بلا ادب النفس يظن يكون
من عقل لكن عن تأديب مجري مجري الفرد والتب والفيل وما يجري مجراها من التبع
وقيل لا مال الجود من العقل ومن عدم العقل فلا خبر له في الجود التي تارة وقد
التاخر حيث يقول ما وهب الله امرأته احسن من عقله ومن دبره هاهنا العقل

فان نقدا

فان نقدا **وقيل** فقد للجود اجمل به **وقيل** العاقل يحسن نفسه بالوالمجاهل يحسن الله
نفسه **وقيل** الرجال جلان عاقل ومجاهل العاقل ان سل وعلم ونمقل واما الصواب
وان لم يعرفا غيرنا غيرا احسن من الجواب فان سئل لا يستعملها واذا قال **وقيل**
لما صفت المجاهل ان سئل عجل واجاب عجيبا بما لا يعلم وان سئل فلا يستعمل الا صفتا فان
اجيب بالصواب تكبر واذا قيل لم يصف **وقال** افلاطون اطلب العلم من اهل
المال من جهة نظر الرياسة على الناس لان منهم خاصة ومنهم عامة فالخاصة تفضلت
لما تحسن والعامة تفضلت لما تملك وقد ذكر **الاسلم** قيمة المرء فضله عند ذي الفضل
وما في يديه عند الرعام **وقال** اذا ما حوزت الا وعلم الا كنت ابن الزمان بالاجماع **وقال**
منها عند وقتنا **وقال** كنت والله من اخس المتاع **وقال** التاجر في كسبه ومتاع العالم في
كرويه **وقال** بعض الحكماء العدم وادب وان عد وظلمت تحت بظلمت اياه عدوته آخر
ظلمت فحقي بظلمت عدوئك فانا تايتك تانية تقنطريه الحد بها فكن بظلمت
او حق منك من ظلمت **وقال** آخر من اظهر شكره في الم تارة فاخذوا ان يكفروا عنك فيما
وقال بعض الحكماء الصبر صبر ان صبر عما تكره وصبر عما تحب **الثاني** استدعاء النفوس
وقال القطب في شرح التسميات **روى** ان دعاء صنفين من الناس مستجاب لا محالة مؤمنا
او كافر او دعاء الظلوم ودعاء الصنط لان الله تعالى يقول من سئب الصنط او دعاء
التبصير صلى الله عليه وآله دعوى الظلوم مستجاب **وقيل** السب انما يقبل في دعاء
الكافرين الا في صنط فكيف دعاهم **قلت** الآية واردة في دعاء الكفار في التوراة
صانك لانهم العرب ولا تجاب الدعوى والخبر الذي وردناه يراد به في دار الدنيا فلا
تدفع القياتة فيما تان القياتة الكبرى وهو يوم الشر ويوم الجزاء والقيامة الصغرى **وقيل**

حالة الموت واليه الأشارة بقوله ما جبر السبع صلوات الله عليه كالد من مات فقد
فانت قيامته وفي هذا القبر يكون الإنسان وحدهما وعند ما يقال له ولقد جئنا
فردى كالحقنا كما أول مرة وأما في القبة الكبرى الجامعة لاصناف الخلق فلا يكون
وحد واحوال القبة الصغرى تحاكى وتماثل حوال القبة الكبرى إلا ان حوال الصغرى
تخصك وحدك واحوال الكبرى نعم الخلق لجميعين وقد يعلم انك ارضي مخلوق من
التربة حظك الخالص من التراب بدت خاصته وما بدت غيرك فليس حظك والذ
يخصك من زلزلة الأرض زلزلة بدتك فقد زلزلة الأرض زلزلة لها ولما كانت عظام
جبال رصناك وراسك سماء ارضك وفليك سمن رصناك وسمعت وبصرك
وساير حواسك بحجم سماءك وبفيض العرق من بدتك بحجم رصناك فاذا وقت العظام
فقد نفت الجبال نفاً واذا انطم فليك عند الموت فقد كورت الشمس كورتها واذا
بطل سمعت وبصرك وساير حواسك فقد انكدرت النجوم انكداراً فاذا انشردت
فقد انشت السماء انشطاراً فاذا انفجر من هول الموت عرف جبينك فقد فحرت
الجوارف اذا انفتحت ساقيك بالآخرى وهما مطباتك فقد عطلت السائر فطياتك
واذا فارق الروح الجسد فقد انفتحت الجبد ما فيها وتحت ما علم ان احوال القبة الكبرى
اعظم بكثير من احوال هذه الصغرى وهذه امثلة لاهوال تلك فاذا قامت عليك
هذه بموتك فقد جرى عليك ما كثره جرى على كل الخلق في انفوج القبة الكبرى فان
حواسك اذا عطلت فكما الكواكب اذا انشردت اذا الامم ينسوي عند الليل والليل
ومن انشق رأسه فقد انفتحت السماء وفي حقه الا لا رسل لاسماء له ونسبة القبة
الصغرى الى القبة الكبرى كنسبة الولادة الصغرى وهي الخرج من الرحم ايضا والذنيا

دنية

ونسبة سعة عالم الآخرة الذي يقدم عليه العبد بالموت الى فضاء الدنيا كنسبة فضاء
الدنيا الى الرحم بل وسع واعظم مما لا يحصى **قولهم** ان سر الحقيقة ما لا يمكن ان يقال **العلم**
لدها انه مخالف لظاهر السر يعنى في نظر الذمها فلا يمكن قوله ومثل هذا جرى **قول**
زين العابدين عليه السلام انى لا تهم من علم حوله **كبير** يرى الحق ويحمل فيضنا **ولا**
استحل رجال سلونى **يرونا** فتح ما بناق نرحنا **وقد تقدم** في هذا ابو حسن
الى الحسين وسمى قبل الحسن **ان** ان العبارات فاصرة عن اداءه من فيته ببيان وكلا
عبارة قريبة الى الذم من وجهها بدت عنده من وجوه كلها اقبل فكري فيك **قوله**
وعلى هذا جرى قول بعضهم **وان** قيصاً خطين من سطح سعة ومسرير من فاسر سعة **قوله**
وهذا يظهر قولهم فاسر الوجودية كقوله بجلان **اميتاً** فعل الجبل الاول يراد بالكفر
ما يقابل الاسلام وعلى الجبل الثانى يراد بالكفر ما يقابل الالطها فان الكفر في اللغة
السر وهذا سمي الزرع كافر الاله بطل الحجب فيكون معنى الكلام انما اكمل يقال **كف**
الحقيقة فهو سبب لا خفاً منها وسر لها في الحقيقة **قوله** لبشر الحارت ما احسن بشرتك
وطلافة وجهك للناس فقال انما اتقوا على حيمين **قوله** لا تظلمون يا نعيم
الانسان من حاسك وعدوه قال بان زوار ونفسه فضلاً **قوله** فليسوف لفظ يونان
اصلاً فيلا وهو الحب وسوقا وهو الحمة وكذا ونحفاً افساد فليسوف **قوله** ايضا هو
يونانى بمعنى المقطن واما هوس المراد به معنى الحكم **قوله** من كثر قرب القلوب عن
امر المؤمنين ان الله تعالى خلقه مشورات فخر وعقوبات ففرق في علامة الفقر **قوله**
مشورة ان يحسن خلقه ويطلع ربه ولا ينكوهه ولا ينكوهه على فقره ومن علامة الفقر
ان كان معصية ان يسوء عليه خلقه ويعصى فيه ربه ويكثر الشكابة ويخطئ القضاء

وهذا النوع من الفقر هو الذي استعاد منه النبي صلى الله عليه وآله **اختلاف** فان الانسان
هل يمكنه تغيير خلقه ام لا فالمراد في الاحياء والمحقق الطوسي في الاخلاق على الاول
يعضده قول النبي صلى الله عليه وآله حسنوا اخلاقكم وبعض الامم ليس على الثاني وعليه
قول بعضهم **لكل داء دواء** يستطب به **الا الهمازة** اعيت من يدا وبها **وفي الدين**
المسروب **الشيء عليه** وكله حتى حمله دواءه وسواء الخلق ليس له دواء وقيل بعضهم
يا من تقاعد من مكادم خلقه **ليس التقاعد** بالعلوم الفاضلة **من لم يهدب علمه خلقه**
لم ينفع بعلومه في الآخرة **وقال الرافعي** الذي يفتي عن منع من تغير الخلق فانه اعتبر القوم
فمنها وهذا صحيح فان النوى محال ان يثبت منه لانسان تقلها ومن جان تغيرها
اعترا كان خروج ما في القوم الى الوجود وانما بهما المعنى النوى فانه يمكن ان يتعد
ليحصل اختلاف وان يتركه مما لا حتى يعنى فاذا اختلفت فما يجب اختلاف نظرها **كان**
كان كسري اذا جلس في مجلس حكمة اقام رجلين من عبيده وسماله وكان يقول لها **ان**
فكر كوفي ونهتوني فقال له يوما والرعيتي شمع ابي الملك ائبته فانه مخلوق لا خالق
وعبد لا مولى وليس ببنك وبين الله قرابة انصفنا الناس وانظر لئسك **قال**
بعضهم لبعض العباد وكان قد شاخ وهو صبي حتى هل يقوما حتى له الجرح فقال لهم
فقال وما هو قال لا انا ابته الى الله واليكما ومن الذنوب السوائف **قيل** لبعض الفاضل
هل تعرض بليتة لا يرحم من اتى بها ونعمة لا يجد من انعم عليه بها قال نعم البلية
التي لا ينبغي ان يرحم من اتى بها هو الحد والنعمة التي لا يجد المنعم عليه بها هي
الفقر **وقيل** فزت الوقت عندا باب الحقيقة لئد من فزت الروح لان فزت
الروح انقطاع من الخلق **وقال** بعض الحكماء لا يستطيع المرء ان يكتب في صحيفه

فيها

فيها كما يترقى حتى يحو الكتابه منها كذلك لا يستطيع ان يحو العلوم الشريفه حتى يحو **هذه**
الامور والدينه وكما لا يستطيع ان ينظر الى السماء باحدى عينيها والى الارض بالآخري
كذلك لا يستطيع ان يصرف ذهنه الى الامور الشريفه والدينه وما وكان البدن
الصحيح يتحمل ما اكل وشرب والسقم ينوحه وكذلك المرء الصالح يصلح على الشدة والرخا
والطام يفسد على الامرين كليهما وكان الذباب يتبع موضع الجرح فينكاهها **وتجنيب**
الموضع الصحيحه كذلك لا شراد يتبعون معايب الناس فينشرونها ويكفون عنها
ويدفونها **وقال** انما سمع بعض المارفين الكلام المشهور فغسان مكفورات
العقود والامان قال ان لها في ذلك ثالثا لا اشكر عليه صلا بخلاف الصحة والآخر فانه
قد يشكر عليها قبل ضاهو **قيل** ذلك الفرق فانه نعمة مكفوره من كل من انعم عليه به الا
من صنع الله **وسئل** بعض المارفين ما معنى اسم محمد صلى الله عليه وآله فقال يعني محيا
الكرم وهذا الاسلام ويمكن ان يكون معناه محاسبات من اتبعه وهذا الاسلام **وقال**
بعض الحكماء مسكين بن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر ليجامتها جميعا
ولو رغب في الجنة كما يرغب في الدنيا لكان بها جميعا ولو خاف الله في الباطن كما يخاف
في الظاهر لسعد في الدارين جميعا **ومن** كلام بعض الحكماء اذ طلبت العز فاطلب بالاطاعة
واذ طلبت العنى فاطلب بالقناعة حتى اطاع الله عز وجل نعم ومن لزم القناعة زال
فقره **ومن** كلام بعض الحكماء بر والياس خين من قول الطبع الامال متعلقة بالاموال
من يحفظ ما لا يحفظ الا كرمين الدين والعرض **حكى** ان بعض اولاد الملوك من تقوى
في العلم والحكمة اعزل الملك ونهد في الدنيا فكتب اليه بعض الملوك فدا عزله ما
يحق فيهما فان عرضتان ما احق تفضلت من فضائل الذر ما نحن فيه ولا تظن اني اقبل

منك فوالا بلحجة فقلت ليه اعلم عبيد الملك رحيم بعثنا الى حرب مدق وعرفنا ان
القصدي من ذلك قهر والسلافة منه عكا نوبها عرظا من بول من الرخص صاروا
ثلاثا متحررا طلب السلامة فاعتزل فالتب ثلاثا للامه وان لم يكتب للجزع و
منهوا اقدم على بصير فقاتل والبلح حتمد فهو الفارين والملك وجدني ضعيفا
بارد في الحمين وادنى المنزلهين فكن انت ابها الملك من افضل الطوايف تكرر
عندهه تعالى والسلم **وذكر** ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه الذي سماه الله
في الوعظ خيرا **روي** عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه
قال بينا رجل في ملكة اذ تذكر فعلم ان ما هو فيه منقطع وان من الموت فانت
من قصره ليل الاحق في ساحل البحر فجعل يرب اللين يقيتات بتمنه ويبيد الله
وجعل فيلم ذلك ملكا كان بالقرب من فمها لا يتدعيه فاني فرج في
البيضا اراه العا بدفرضه فتبعه الملك وهو يقول يا عبد الله لا بأس عليك فلم
يلتفت اليه فجعل الملك يتبعه حتى لحقه فجعل يوانه ويحاذيه حتى سكن اليه
فقال له ما حملك على اختيار هذه الارض قال وجدت راحة قلبي فمفارقة
ادم قال فكيف نصبر على الوحش قال من امن بالله استوحش بالله ما سواه قال
فما سبب حر وجك من ملكك قال ذكرت عاقبة ما انا فيه من ايمان نوال الان وال
فاعتصت مما يفي واقبلت على طلب ما يقي وفررت من بلدي الى ربي فقال له
الملك ما انت باحث في الخوف من امعز رجل وما الله عز وجل ان يبيها
فوفت وحده فانما في يوم واحد ودفنا جميعا **قال** عبد الله بن مسعود فلو كنت
بصر لا ريتكم قريما بالنت الذي نعت في رسول الله صلى الله عليه وآله **سما** اعلم

ان الناس في الدنيا احد رجلين **اما** ركن اليها غير متفكر في المعنى فذلك الذي ذمهم
اسأله بقوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها
والذين هم من آياتنا غافلون اولئك ناداهم النار وبما كانوا يكسبون ويقول جل ذكره
يجب ان ماله لخلد كلالين بذن في الخطية وغير ذلك من الآيات الشريفة **واما**
مناول منها على فقال قول الله عز وجل واستمع فيما انزلت الله الاخرة ولا تنس
نصيحتك من الدنيا ثم هو على النبي **احمد** ان يقصر على ما لا يمكن التبليغ باقل
من الوجه الذي يجب عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وآله ليكن بلاغ احدكم
من الدنيا كراة الركب **ويقول الشاعر** اذا شئت ان تحيي غيبا فلا تكن ؛ على النزال
رضيت بدونها **وهذا البيت** قد نسب لما ورد في النبي صلى الله عليه وآله وقال
بعضهم يستقرب نسبتته الى تلك الحضرة الشريفة **قول** هذا الاستقرب عبدا
لا طيقت اليه ولا يعتمد على قول الما ورد في ان القرآن الكريم ناطق مخلص فم قال
من قابل دعا علماته السعوي ما ينبغي له **وذكر** وكعب في الغر عن النبي قال من سجد
للمطلب احد الا قال السعوية ورجل لا رسول الله صلى الله عليه وآله **وقال** ابن ربيع
كانت فاطمة عليها السلام تقول السعوي بعينها سعوا كثيرة **مينا** ما رواه الثقات
ان فاطمة عليها السلام لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله فزارت منتهى وقالت
هذه بيتي اخذت كفتان من منتهى ثمة **ما** من قد ستم من جلد **ان** الا
يشم مدى لزمان عواليا **صبت** على مصاب لوانها **صبت** على الايام من ليل
ولقد رايت في منتخب تاريخ بغداد للمحقق ابو الفرج بن الجوزي في العري والرس
الحسين بن علي العزبي رجلا من الصالحين فقال له ما لوزير صيحتا السنفيد منك

وقسفيد متافقال هذا البيت: اذ نسنت ان يحق عنيما تكن: منزلة الارصبت
بدونها **فقوال** الوزير يا شيخ هذبت مال البيت شعر ثم قال اللهم اغنينا كما اغنيت
هذا الشيخ واعترى السلطان وذكر باقي القصة **بشير** انقول علوا بها الاخوان والذ
ان الدنيا دار طعن لبيت بدار فاما ما انزل الله عليه اليها عقوبة فاحذرو
فان الزاد منها من كها والغنا فيها فقرها لها في كل حين قيل والغزير بها عتاد ذليل
تذل من اغرها وتفقر من جمها هي كالم باكل من لا يعرف وهو حقيقه فكيف فيها كالد
لمر حقه حتى قليا محافة ما يكمل طويلا فاحذرو هذه الذر الغزارة الحثارة التي قد
رتبت بخدعها وتخلت باطلها ونشوت لخطاياها وفقدت بغيرها فاصحبت
كالعروس المحبوبة فالعبون اليها ناظرة والقلوب عليها والمته والنور لها عاتقة
وهي لا زواجها كلام قاتلة فلا الباقي الماصي معتبر ولا الاخر على الاول من وجهي القاتل
بانه حين اخبر عنها مذكر فاشق لها تدظر منها بما حجبها عن وطني وبنى العا
فبقي شغل فيها البهتة زلت قدمه وعظمت ندمه وكرت حسرتة وجمعت
عليه سكرات الموت باله وحسرت الموت بعصته فذهب بك ولم يدرك فيها
ما طلب لم يفرح نفسه من الشعب فخرج بعير زاده وقد علم عن غيرها فبقيت للعالم
ان يحذرهما وكن اسما تكون فيها احذر ما تكون لها فان صاحب الدنيا كمالها
منها الى سرور وانخصه الى مكره فالتا دينا عاتر والنا فاع فيها عاتر قد
الرخاء فيها بالبلاد وجعل البقاء فيها الضام فزورها مشوب بالخرن لا يرجع
منها ما ولي فادبر ولا يدري ما هو ات فيع نظر ما يتبادر وتوالمها باطلة و
صفوها كدوع عيها نكد وابن آدم منها على خطر ان عقل قوم من النعماء على خطر

ومن البلاد على حد زفول كان البارى سبحانه لم يجبر عنها خبرا ولم يصير لها مثلا كما
الدنيا فدا يقظت النايمة ونهت العاقل فكيف وقد جاء من الله عز وجل بما رزق
فيها واعظ منها لها عند الله قدره لا وزر وما نظر اليها منذ خلقها **وقد** عرضت على نبينا
صلى الله عليه وآله بمما خرج خزائنها لا ينقصه ذلك عند الله جناح بعوضه فابى ان يقبلها
وذكر ان يخالف على تبرمه او يجرب البعض خالقه ويرفع ما وضع عليك فزادها عن القدر
اختيارا وبسطها لا عداه اعترارا فيظن المعروف بها العاد عليها انه اكرم بها من
ما صنع الله تبارك وتعالى بمحمد صلى الله عليه وآله خير سيدنا محمد النبي **وقد**
جاءت الرواية عن الله تبارك وتعالى انه قال لموسى عليه السلام اذ رايت العنق عقبا فقل
ذنب محبت عقوبته واذا رايت الففر عقبا فقل مرحبا تبعا والعالين وان شئت
ثلثت بصاحب الرمح والكلمة بن مرير عليه السلام كان يقول ادعوا الى الجوع وسأرى الخوف
ولباسي الصوف وصلاتي في السماء سارق الشمس وسر عجب القصر وذبي رحلاي و
فاكفني عما انبت الارض ابيت وليس لي شئ واصبح وليس لي شئ وليس لي على وجه الارض
احدا اغني عني **وقال** ابو حازم اذا كان لا يفنيك ما يفنيك فليس في الدنيا شئ يفنيك
وقال خزيمة وقال سليمان بن داود عليه السلام كل العيش من بناء لينة وشديد فوجدناه
يكفه منه دناءه **وقال** مالك بن دينا وانه القاس من لم يتجا وزرعت من الدنيا بغنة
ولو جوبتنا ول هذا القدر قيل مباحات العلو فيه فريضة وفريضة مباحة بمعنى
لا يقدم على تنا ولا يباح حتى يضطر اليه فيجتتم تنا وله عليه ويفعل الوجبات فزوت
عليه مسارع اليه يصير حكما حكم التواذل من حيث قبولها الزيادة والقصان **وتابها**
ان يتوسع في تنا ولها لكن بل هي فيه امثال قول الله تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه

يقصر نفسه على تناول البلغة فقط وصاحب هذا الحال افضل من الاول لانه صار يبا
من خلفاء الله في امره ولا يجرى امره على الاعتلال **وافد** وردت الآيات والروايات
بمدح النفيين والافتاق كقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا ينجون
ما انفقوا متناً ولا اذى الآيات وقوله سبحانه والذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سراً وعلا نية الآيات **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله البياض من اليد المفلح
اليد العليا المعطية واليد السفلى السائلة **فان قلت** قد قال الله تبارك وتعالى وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون والتوسع في الدنيا على هذا الوجه مشغل عن العبادة
قلت اي عبادته افضل من النفقة على المحامد وادخال السرور على المؤمنين سيما ان
نفقته حتم والشفقة عليه لوجه الله غم اخفى عليك ان اعظم العبادات ما كان نفقه
مستعد **يا وندرو** عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال الخلق كلهم عيال له واحتم
اليه انفعهم لعياله **ويجب** ان يكونوا لاخذ للدين ان لا ياخذها الا من جيب بحول الله
وان يضعها في موضعها فلا يستخرج منها الرباق
ينفع به الناس فتلذذ به ونقله والتالي باطل فالقدم مثله ونحن بما ادعينا ان بعض
افراد السكتين افضل من الزاهدين وادارنا به الحكيم الذي منع نفسه وجماعته من
وقتهها بالعبود الشرعية في جميع حالاتها ويعرف منافع الدنيا وآثارها لا يتعدا
بالزهد وذا تبرجته في التقوى او الانقطاع الى الله تعالى **والله اعلم** في حقيقة الزهد
كثير ما قيل فيه قول امير المؤمنين عليه السلام لو ان رجلاً اخذ جميع ما في الارض واراد
بوجهه الله سعى هذا ولو ان رجلاً تبرك جميع ما في الارض ولم يرد تبركه لاله تعالى لم يست
فاهداً ولا كان في ذلك مابداً **وقال** ابن سبأ الزهد في الدنيا الا يقبل الخمر صبرك ولا

شكر

شكر **وكان** ما للذين امن وسعيان التقوى يقولان الزهد في الدنيا قصر الامل **وقال**
ابن الاشبث سالت فضيل بن عياض عن الزهد قال هو القناعة ومبها الغنى ومبها
من الوضع وقال الحنابل المحامد **واذا فرغ** ذلك فانهم ما قره النجاة من ان الافضلية في
قولنا الرجل افضل من المرأة اذا لم ترد به رجلاً او امرأة فبهيها ما وان اردت ان هذا
من هذا الجنس من حيث هو لا يصح ان يرد هذا ان كل واحد من افراد الرجال افضل من كل
واحد من افراد النساء لان الواقع بخلافه فكم من امرأة خير من مائة رجل وكذلك قوله
اصلت الناس الدنيا ووالله اكرم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حي **فلم** من هذا
ان الزهد خير من الاستكثار وان افراد من السكتين خير من افراد من الزهاد وانه
المادى على سبيل التباد والمامل لئلا يورد **الباب الثالث في المعظمية والآيات**
يشتمل على ثمان وعشرين فصلاً معنا **تمت الفصل الاول** قال الله تبارك وتعالى
عليه السلام يا موسى انا افضل بك ثلاثاً **الاول** استافناك افضل **الاول** فقال موسى عليه السلام
ما هذه الثلاثة قال استغفرتك **والثاني** وهبناك فبها كثير ولم امن عليك فكلذا اذا اعطيت
خلقى شيئاً فلا تمن عليهم **والثالث** لو اكرمت الجماعة لعقبت معدنك اذا قبلت الى به
فكلذا لا قبل معدنك من جفاك لو عندك **والثاني** لم تكلفك عمل عندك ولا تكلف
رزق **وقال** الصغرى قبل ما من عبد منع من فيه لفته من تومح الا كفته في الدنيا **الآيات**
اسياً في الآخرة **الآيات** سبأ ما في الدنيا ابارك في عمره ووسع عليه رزقه وابتور
وانا في العقبى فابتن وجهه واضع منه رزق الحسنة وادبر وجهي الكريم **وقال** الله
جل ثناي لموسى عليه السلام هل لك على ملاحا الصا قال نعم صليت لك وصمت لك وسجنت
هلك لك قال الله تعالى العلق لك جواز على الحرط والقصور رخصته لك من السار **التمتع**

والتهليل لك درجات في الجنة فبكي وقال يا رب اذ لم يخلق علي خالص لما قال هل مضرت
مظلوما هل كسوت عريانا هل قيت عطشا اهل الكرم عاكسا هل غلقت علي الخالص وقال
جل وعلا **ثلاثة** فاحصهم يوم القيمة رجل اعطى ثم عدو رجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل
استامر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره **واوحي الله** تبارك وتعالى الخ من بلياد
اسرايل صمتك عن الباطل في صوم وحفظك الجراح في صلوة وناسك عن الخلق في صفة
وكفك لاذي عن المسلمين لجهاد **واوحي الله** تبارك وتعالى الخ الذي عليه ما اذا
ذينا صغيرا فلا تنظر الى صغره وانظر من الذنوب كاه اذا اصابت خير صغير فلا تنظر
الى صغره وانظر من الذي ذنبتك واذا اصابت بلبية فلا تنسكوا الى خلقي كما لا تنسكوا الى
ملكوتي اذا معدت الى مساويك **قوله** عز وجل لا يعض الا بعض الا بيا من ليعني وهو
يجبني بخلته حتى ومن ليعني وهو يخافني الخيمة من نارى ومن ليعني وهو يعض
مقاسيت الحفظة ذنوبه **قوله** تبارك وتعالى لا يؤمنون حتى يحكوا له بما يحجزهم
لم لا يجيدوا في انفسهم حجاجا فضيت بسبلوا ليلجا اشار سبحانه وتعالى في هذه الآية
الكرهية الى القامات الثلاثة **اولها** العكس **وثانيها** الرضا **وثالثها** التسليم **الفصل**
الثاني قال النبي صلى الله عليه وآله **ثلاثة** لا يجيدون بيع الجنة وان لوجد من سيرة
حسنة عام الخليل الثامن ومد من الحر والعاق للوالدين **وقال** النبي صلى الله عليه وآله
ثلاثة تستغفر لهم السموات والارضون واللائكة والانس والجن والتملوا
والاسجاء **ثلاثة** لا ترد لهم دعوى السخى والمرضى والثائب **ثلاثة** لا تمتهم النار المرة
المطبعة لزوجها والمرأة الصابرة على عسر زوجها والبارء بالدين **ثلاثة** عصموا عن
ابليس الذكورون الله بالليل والنهار والسنغفرون بالاسحار والباكون من خشية

ثلاثة

ثلاثة دفع عنهم العذاب يوم القيمة الرضا بقضاء الله والناسح المسابن والذائق
الحسن **ثلاثة** على كتيب المسك الا ذنوب القيمة لا فهو فرج ولا ينالهم حساب رجل
قرأ القرآن ابتغاء وجه الله عز وجل ورجل امر بيقوم وهم عنده رصون ورجل اذن في
سجدة ابتغاء وجه الله تعالى **ثلاثة** يدخلون الجنة بغير حساب رجل يقبل قصده ولم
يكن له بدل ورجل لم يلج على مطبخ فدارين ورجل كان عندك صوت يوم ولم يفتد
ثلاثة يدخلون النار بغير حساب **ثلاثة** فان وعاق الزالدين ومد من الحر **وقال**
النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد الله تعالى بعبده خيرا فلهذا في الدنيا وفقهه في الدين
وبصره عيوبه ومن ادتهن فقد ادتهن الدنيا والآخرة **وقال** صلى الله عليه وآله
من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه **ثلاثة** خصال لهم لا يقنى واملا بذكر ورجا ولا
يال **وقال** صلى الله عليه وآله **الثلاث** مهلكات **ثلاثة** نجيات فالثلاث المهلكات سخ
سطاع وهو شبع ومحباب المر نفسه والثلاث النجيات خشية الله في السر والعلانية
والصدق في الفقر والسخى والمدل في الغضب **وقال** النبي صلى الله عليه وآله
افضل الحرف **ثلاثة** الفقر والعلم والهدى **وسئل** النبي صلى الله عليه وآله ما الفقر فقال
خزائن من خزائن الله **ثلاثة** ما يارب رسول الله ما الفقر فقال كثر من الله **ثلاثة** ما الفقر
ما الفقر فقال صلى الله عليه وآله لا يعطيه الله الانبياء سرا ولا مؤمنا كرا بما على الله تعالى
وقال صلى الله عليه وآله الفقر اشد من القتل **وقال** صلى الله عليه وآله ارحم الله فقرا
لله ابراهيم عليه السلام فقال يا ابراهيم خلقتك وابليتك بارئ من ودفنوا ابليك با
ورفعت عنك الضرب فما تقنع قال ابراهيم قال يارب الفقر الاشد من نار مزود
قال الله تعالى فيخرجهم وجلاى ما خلق في السماء والارض اشد من الفقر قال يارب من

من لهم جايعا فاجراؤه قال لجزوه الغفران وان كان ذنوبه تلاما بين السماء والارض
لو لا رحمة رب على فقراءه امي كاد الفقر يكون كرا فقام رجل من الصحابة واسمه
هريرة فقال يا رسول الله فاجراء مؤمن فقير يصبر على فقره قال عليه السلام ان تحت
غرفة من ياقن تسمى ينظر اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى بحور السماء لا يدخل
فيها الا بنى فقير وشهد فقير **قالوا** الفقراء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الاغنياء ذهبوا بالجنة بحجور وبعمرون وتصدقون وانا لا نقدر **فقال**
عليه السلام والتم ان من صبر واحتسب منكم تكن له **ثلاث** خصال ليس للاغنياء
احدها ان في الجنة عز فانظر اليها اصل الجنة كما ينظر اصل الارض الى بحور السماء لا
يدخلها الا بنى فقير وشهد فقير ومؤمن فقير **وثانيها** يدخل الفقراء الجنة
قبل الاغنياء بحسامة تام **ثالثا** اذا قال النبي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر وقال الفقير مثل ذلك لم يلحقه الفنى الفقير وان انفق عمره آلاف
درهم وكذا المال ليركلها ففوالورحينا **وسئل** العابد ما الفرق بين قوله
عليه السلام الفقير فخرى وبين قوله عليه السلام الفقير سواد الوجه في الدارين وبين قوله
عليه السلام كاد الفقر ان يكون كفرا **قال** اعلم ان الفقر لا حياج والاحتياج على **ثلاثة**
انواع احتياج الى الله فقط والى الخلق فقط واحتياج اليهما فالحدب الاول اشارة
الى المعنى الاول وهو الاحتياج الى الله تعالى والحدب الثاني الى المعنى الثاني وهو
الاحتياج الى الخلق والحق فاقدم **ومن** صلى الله عليه وآله قال كل من ربه فقال يا
محمد اذا حبت عبد اجعل **مئة** **ثلاثة** اشياء قلبه جزيا وبدينه سقيا وبدينه
من حطام الدنيا **واذا** اغضبت عبدا اجعل **مئة** **ثلاثة** اشياء قلبه مسرورا وبدينه

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

صححا

صححا وبدينه ملق من حطام الدنيا **وعنه** صلى الله عليه وآله **ثلاثة** يتبعون يوم القيمة
في الناس مثل شعاعة البتتين العالم والخدام والعقير المصاب **ومن** صلى الله عليه وآله
الابا **ثلاثة** اب من ولدك واب من زوجك واب من هلك **وقال** النبي صلى الله عليه
 وآله زينة الدنيا **ثلاثة** المال والولد والنساء **وزينة** الآخرة **ثلاثة** العلم والورع والصدق
واما زينة البدن فلهذا لا كل وفلة النوم وقلة الكلام **واما** زينة القلب لسبر
العمى **والشكر** **قال** النبي صلى الله عليه وآله من اكل في اليوم مرة لم يكن جايعا ومن اكل
مرتين لم يكن عابدا ومن اكل ثلاث مرة اربط مع الذواب **وقال** النبي صلى الله عليه وآله
لما اسرى في ليلة السماء اخضر من بل عليه اليدى واقعدت على درنوك من دراب
الجنة ثم ناولني سفرجلة فان كنت اقبلها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حور لم اد
احسن منها **فقال** السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الرضية الزينة
خلفي الجبار **ومن** **ثلاثة** اصناف اسقى من مسك ووسطى من كافور واعطى من غير
محبى من ماء الحيوان ثم قال في الجبار كوف فكت خلفي لاحيك وان هلك على بن
ابطال عليه السلام **وما** دوى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اعطيت **ثلاثة** واعطى
مشاركه فيها واعطى عليا **ثلاثة** اشاركه فيها فقيل يا رسول الله وما **الثلاثة**
شاركك فيها قال صلى الله عليه وآله في لواء الحمد وعلى حامله وعلى الكور وعلى
ساقه وعلى الجنة والنار وعلى قاسمها **واما** **الثلاثة** التي اشاركه فيها فانه اعطى
حورا ولم اعط مثله واعطى فاطمة عليها السلام ولم اعط مثله واعطى ولده الحسن و
الحسين عليهما السلام ولم اعط مثلهما **وقال** النبي صلى الله عليه وآله العقل **ثلاثة** اخبر
تكن فيه فهو الماقل ومن لم تكن فيه فلا عقل لاجن معرفة الله وحسن طاعة الله

وحسن الفن بالله وقال صلى الله عليه وآله ثلاثاً يزيدن في الحفظ السواك والصوم وقراءة
القرآن وقال صلى الله عليه وآله من قرأه في شهر رمضان ثلاثاً انوار يورثه في جهنم و
نور في قبره ونور في القيمة **ثلاثة** أنواع من العذاب عذاب القبر وعذاب منكر ونكير و
سدة القيمة وقال النبي صلى الله عليه وآله لا بد من **ثلاثة** سائلين ومنفقته وممكة وحيز الأبد
منفقة وقال النبي صلى الله عليه وآله لا بد من **ثلاثة** يداهه العليا ويدا العطينة
ويدا العطينة أسفل الأيدي فاستمعوا من السؤال ما استطعتم ان الأذواق ودونها اجبت
ثاء في جبانته واخذ رزقه ومن شاء هتك الحجاب طخذ رزقه والذي ينسى يدع
لان ياخذ احد كرجلته ثم ياخذ عرض هذا الوادي فيخطب حتى لا يلقى طرفاه ثم يخل
به الى السوق فيبيعه مدين ثم ياخذ ثلاثة ويصعد في نبله حنبل من نبل النساء
اعطوه طحرون وقال النبي صلى الله عليه وآله ملياً لقرآن القرآن **ثلاثة** قرأ القرآن فأنقذه بها
واستجر به الملوك واستطال على الناس ودخل قرآن فحفظه ووفى وضعه وضيع حد
فحفظه ووفى وضعه وضيع حد وده ودخل قرآن فوضع دوا القرآن على قلبه فاسرى
به ليله وظن ان به نهاره وقام به في مساجده وتجا في بعض قرآنه فباو تلك بدفعه
البلاء وبأو تلك يبدل الله الامعاء وبأو تلك ينزل الله النيث من السماء والملك
في قرآن القرآن امر من الكبريت الأحمر وقال النبي صلى الله عليه وآله من مات غير تائب
رفرت جهنم في وجهه **ثلاثة** زفات **فأولها** لا تبقى معه الأجر من عبه والرفقة الثانية
لا يبقى دم الا يخرج من مخزبه والرفقة الثالثة لا يبقى فيج الا يخرج من فم فرحم الله من مات
ثم رعا الحفاه فن فعل انا كفيله بالجنة وقال النبي صلى الله عليه وآله انما مثل احدك
واصله وباله ومله كرجل له **ثلاثة** اخرون فقال اخيه الذي هو مال حنين حضرته الوفا

ونزل به الموت ما عندك فقد ترى ما نزل في فقال له اخي الذي هو مال مالك عند
غناه ولا نفع الاما دم حياً فخذ مني الآن ما شئت فاذا فارقت فيذهب الى يد
غيره هيبك وسيأخذ في من نكره فالقت النبي صلى الله عليه وآله الى اصحابه فقال
هذا الاخ الذي هو مال فاني اخ ترون هذا فقالوا لا ترى له طاب يلائم قال اخيه الذي
هو اهله وقد نزل به الموت ما عندك في نفسي وللدفع عنى فقد نزل به ما ترى
فقال عبيد الله ان امرتك اخم عليك فاذا تم غلقت ثم كفتك واحلكت في
الحاملين فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا اخي الذي هو اهله فاني اخ ترون هذا
فقالوا لا ترى له طاب يلائم يا رسول الله ثم قال اخيه الذي هو عمله ما عندك في نفسي
والدفع عنى فقد ترى ما نزل به فقال له اونس وحسنتك وذهب غمك واجاد
عنك في القبر ووسع عليك جهدي ثم قال النبي صلى الله عليه وآله هذا اخي
الذي هو عمله فاني اخ ترون هذا فقالوا اخي يا رسول الله فقال صلى الله عليه
الامر هكذا وقال النبي صلى الله عليه وآله لعقيد الشيطان على فانية راس احدكم اذا هو
نام **ثلاثة** عقدة يضرب على كل عقدة عليك اسل الحويل فان قد فان استقبله وذكر له
اخذت عقدة فان صلى الخت عقدة فاصح شيطا طيب النفس والاصح خبيث النفس
كسلان **وفي حجاب** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالتم سليمان بن داود
سليمان عليه السلام يا بني لا تكثر النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تترك الرجل صغيراً
يوم القيمة **ومن حجاب** ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من لاذ باخاه بما يسته
كسب الله الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورضع له الف الف رجة وطعمه
الله من **ثلاثة** حبة الفروس وحبة عدن وحبة الخلد وان لا يقول اقدم لها ما

بل يقدم فان استوى اكله والادفع **وقال** بعض المتأخرين في هذا المعنى ما جاء في حديثه **وقال**
 لا يصلح الا للكرام **ثلاثة** ان كريا وادخل الخبثه عضو اسلام **قال** النبي صلى الله عليه وآله
 السوء فيها **ثلاث** خصال تضعف البص وتزجي الذكر وتورث الخم وهي مع ذلك
 لباس الجبارين **وقال** صلى الله عليه وآله ليس المصل الصغرى فيها **ثلاث** خصال يجحد البصر
 يبدد الذكر وينجي الخم وهي مع ذلك لباس الانبياء **وقال** النبي صلى الله عليه وآله من
 السوء فاصد الشرا فصل بضاوم يليها حتى يكتب له من حيث لا يحتسب **وقال**
 صلى الله عليه وآله الذوا في **ثلاثة** في شرطه محجم او شره غسل او كينه با او ان الخبيث
 عن الكه **وقال** النبي صلى الله عليه وآله انارعيم **ثلاث** انفس **ثلاث** الملك على الدنيا
 المحصر عليها التسخيم بغير لا غناء فيه وشغل لا فرغ منه وهم لا فرغ منه **وقال** رسول
 الله صلى الله عليه وآله في وصيته لابي ذر الغفاري رحمه الله يا ابا ذر من ليات
 بورد القبر **ثلاثة** فقد غرقت ما **الثلاث** ذلك اني ولي يا رسول الله **قال** ومع محجرا
 ما حرم الله عليه علم بره به جهل نفسه وخلق يداى به الناس يا ابا ذر ان ترك
 ان تكون اقوى الناس فتوكل على الله وان سرتان تكون اكرم الناس فاتق الله وان
 سرتان تكون معنى الناس فكن بما في يده الله عز وجل واتق منك بما في يديك **وقال**
 النبي صلى الله عليه وآله صدق المحتج في **ثلاثة** يخيار كلام حبيبه على كلام غيره
 ويختار رجلا حبيبه على محالته غيره ويختار رضا حبيبه على رضاء غيره **فقال**
 صلى الله عليه وآله يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مال الا ما تصدقت **فأ**
 وما اكلت فافيتا وليت فابليت **وقال** النبي صلى الله عليه وآله **ثلاث** لا يرضى احدكم
 نفسه طيبين وهو صائم الحجامة والحام والمرة الحسا **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله

الذوا **ثلاثة** والذوا **ثلاثة** اما الذوا الدم والمرة والبلغم فذوا الذم الحجامة ودواء اللغم
 الحام ودواء المرة المشي **وقال** عقبه بن عامر **ثلاث** ساعات كان رسول الله صلى الله
 عليه وآله يمشي فان نضلي فبين وان فقيس فبين موتا فاحين تطلع الشمس باربعة
 حتى ترفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيق الشمس للفرق
 حتى تغرب **وقال** النبي صلى الله عليه وآله **ثلاثة** لا يكلم الله يوم القيمة ولا ينظر اليه
 يوم القيمة ولم يذم بالليم شيخ زان وامام كذاب وعامل مرفوض **وروي** هذا الحديث
 بهذا اللفظ سوى لفظين وهما قوله عليه السلام وملك كذاب وعامل سئسكي **وبان**
 ذلك ان يقول **الاول** من هذه الثلاثة الذكورة الشيخ الزاني لما يكون الزاني فظن
 الشوق عليه وعماز عنها اياه ووضع عن عقاومتها والصر عليها وانما يكون ذلك
 في حال الشباب واحدا من السن ووقوع الطبع وضعف القلب وقت الحمال وقلة
 العلم فتكون اسباب المعصية قوية واسباب المعصية ودونها فتقلب السدوق
 بنواضع النوى عنه وما الشيخ فيكون بخلاف هذه الاحوال ولا يكون له هذه **الاعذار**
 وقد تم عقله وقويت حاله وبلغ علمه وسكنت حدسونه وضعفت قوتها **طبا**
 وقويت فيه دواعي الفقل والآلات الامتناع وضعفت آليات الهوى ودواعي
 الشوق فانما يحبه في هذه الحال ما هي عنه من الزنا ليس الا نسبة الاستخفاف
 بالدين وقلة البالاة ورداة الطبع وشوق القلب انطاس بنو الهدي والانتها
 في جوار الهوى واعرمان من رعايته حتى خالق الوردى فيجازيه في القيمة ان لم يكن
 سبق له منه المعنى فيرض له في الآخرة كما ارض المبدع في الدنيا **والثانية**
 الكذب ان يكون في الانسان له دفع مضرة او يجلب منفعته فما يجلب اليه شيئا ما يجبه

ان بقوة او يرجع ان يصيبه ويخجل اليه ان احدا من الناس يحجزه عنه وينهه فبذلك
وهبه من انسان او رغبة فيه والامام ليس فوقة احد من الناس بوجه او جوار
فلا عذر له في كذبه فكذب لسوق طبعه واستخفافا بحق الله تعالى في الوقوف على
حدوده فيجارية ربه يوم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا على سيرة حيث ملكه
الله تعالى ومكنه من دفع كثير من المصائر عن نفسه وجلب المنافع اليها بما خوله
من نعمته واناه من سلطانها **والثالث** الرهو وهو الترفع والتكبر والازراء من روق
والاستخفاف بعباد الله تعالى ورواى هذه الآيات الاستغناء وقلة الحاجة و
الامكان من بلوغ ما يتمناه وتبيل ايشتميه وحاجة الناس اليه ورغبتهم فيه وقد
اياه واستكانتهم له فدعوى هذه الاسباب على نظر الاله نفسه وعجايبها برهنا من
والعيايل والفقير ليس له هذه الدواعي ولا معه هذه الآيات ولا عذر له في زعمه فوكبر
من نفسه في غير ذات الله رودة فيه وقلة معرفته باهه ومنازعة من له برهنا هو
دون خلقه فيرضاه من جعله وان لم يرحمها انه له خيرا على امره عن محبة
المؤمنين واستخفافا بحقهم **الفصل الثالث** فيما رونه العائنه قال النبي صلى الله عليه
والآله **ثلاثة** تفتي القلب استماع الله وطلب التصديق وايمان بالسلطان **وروي**
عن النبي صلى الله عليه وآله انه لما ارسى في السماء راى على باب الجنة **ثلاثة** اسطر
السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم انا الله لا اله الا انا سبق حتى غضبي **والسطر**
الثاني بسم الله الرحمن الرحيم الصدقة بغيره والقرض ثمانية عشر وصلة الرحم **ثلاثة**
والسطر الثالث بسم الله الرحمن الرحيم من عرف قدرى ورويتي فلا يهنى في الزمان
وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن

الحق

ابطال عليه السلام على ان منى بنزل هرون من موسى الا انه لا يفتي بعدى واني اصيله
اليوم بوصيته ان انت حطمتها عنت حيدا ومث شيئا ويغيبك الله يوم القيمة
فيها عا **باب** اعلم ان المؤمن **ثلاثة** علامات الصوم والصلوة والصدقة **باب** اعلم ان
المسافر **ثلاثة** علامات ان حدث كذب وافى وعد اخلف وان اوتى خان ولا تنفعه
الموعظة **باب** اعلم ان المؤمن **ثلاثة** علامات لا يتم ركوعه وسجوده وينفرد اذا وحده ويذكر الله
بين الاله وينساه اذا خلا **باب** اعلم وللظالم **ثلاث** علامات يقهر من دونها بالقلية و
ينسب ان امكنه من احوال الناس ولا يبالي من اين ما كاه **باب** اعلم وللصوفى **ثلاث** علامات
يتلو اذا حضى ويقف اذا غاب ويشهد بالباطل **باب** اعلم وللكلان **ثلاث** علامات
يتواظف على عمده الله ويفرط حتى يصنع وينور الصلوة حتى تغوت لوقتها **باب** اعلم و
للتائب **ثلاث** علامات اجتناب المحارم والحرج من تحطيم العلم وان لا يعول الى الذنب
كالاعود المحلب على الصرع **باب** اعلم وللعاقل **ثلاث** علامات الاستبانة بالدنيا و
احتمال الحجاز والمصر على الشدايد **باب** اعلم وللحليم **ثلاث** علامات من يصل قطعه و
يعطي من امره ولا يدعى على من ظلمه **باب** اعلم ولللاحق **ثلاث** علامات التناون في فريض الله
والاستبصار بعباد الله وكثرة الكلام في غير ذكر الله **باب** اعلم وللصالح **ثلاث** علامات
يصلحها بينه وبين الله بالعمل الصالح ويصلح دينه بالعلم ويرضى الناس ما يرماه
لنفسه **باب** اعلم وللمتقى **ثلاث** علامات يتقى جلس السوء ويتقى جلس الكذب ويتقى
الغيبة ويدع شطرا من الحلال مخافة ان يقع في الحرام **باب** اعلم وللناسي **ثلاث** علامات
لا يرحم الضعيف ولا يضيغ بالنبي ولا تنفعه الموعظة **باب** اعلم وللمدني **ثلاث** علامات
كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان العباد **باب** اعلم وللناسق **ثلاث** علامات

خب الفاضل وفضل العباد وحبنا بالشارح **بأعلى** وللخلة ثلاث علامات عصيان الله
وإذا الجبران وحب الطعان **بأعلى** وللعابدة ثلاث علامات مقت النفس في الله
ومقت الشهوات في الله وطول القيام بين يدي الله **بأعلى** وللخلص ثلاث علامات
نفض المال ونفض الدنيا ونفض المعصية **بأعلى** وللعالم ثلاث علامات صدق
وحبنا بالحرام والنواضع لسائر الأنام **بأعلى** وللحق ثلاث علامات المفوض للفتنة
وخراج الكفر وحب الصدقة **بأعلى** وللصدق ثلاث علامات أن يجعل له دنيا
مالك وعرضه دون عرضك ونفسه دون نفسك كتمان سره **بأعلى** وللغيا
ثلاث علامات يخبر بالإيمان ويخبر بالنسوان ويبقى بالبهتان **بأعلى** ولكافي
ثلاث علامات السك في دين الله والنفس لعباد الله والفضلة في طاعة الله
بأعلى وللحق ثلاث علامات الأمان من مكر الله والأمان من رحمة الله والحقنة ببول
الله صلى الله عليه وآله **بأعلى** ومن ابن سعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
من تعاون في الصلوة من الرجال والنساء عاقبه الله تعالى بمائة عشر عقوبة
سنة في الدنيا وثلاثة عند موته وثلاثة في قبره وثلاثة في محشر وثلاثة عند الحساب **وأما**
الوقت في الدنيا ذهب البركة من رزقه وذهب البركة من جوده وذهب النور من
ولا حظ له في الإسلام ولا يتركه الله في عا. الصالحين ولا يستجار جهانه **فأما**
التي عند الموت **فأول** يوم في الدنيا عليه ثقلا كانه الجبل وبه ضعف كما نرى
بالسبابة **والثاني** شهوت عطشاناً ووشحاً في الدنيا **الثالث** يوم حياها ولو لم يكن
الدنيا لا يشبع **وأما** التي في قبره **الأول** العم السديد ويظلم عليه قبره **والثاني** بضيقة عليه
القبر ويكون معذباً إلى يوم القيامة **والثالث** لا ينشر إلا نكته بالرحمة **وأما** التي في المحشر فإنه

يقوم

يقوم على صورة الحمار ويعطى كتابه بثمالة وبجاسية الله حساباً طويلاً **والثاني** الذي على المرط
فلا ينظر الله إليه ولا ينكبه ولا يقبل منه صفا ولا عدلاً وبجاسية الله على المرط **الثالث**
ثم يامر به إلى النار مع الداخلين وهو قوله تعالى ما سألكم في سفر قالوا له ذلك من المصلين
وقال النبي صلى الله عليه وآله **الثلاثة** لا يظلمهم الله عز وجل في ظلال عرشه رجل ارتضى أذاه بسفل
من كعبه خيلاء وتجبز أو رجل يضحك في وجه رجل يغتابه من حيث لا يعلم ورجل
سلطه من يئام باليس فيه **وروي** مسلم بن الحجاج في الصحيح ما سأده عن عدة طرق عن أبي
ذؤاب الفارسي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال **ثلاثة** لا يكلمهم الله
يوم القيمة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم وهم مذاب البهائم الذي لا يعطى شيئاً الأمانة
والنفوس لصعبة بالحلف الفاجر والمسبل زاد **ومن** ابن عباس **ثلاثة** رهط إلى الزوج
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وآله فقال اخبرني بها
كانتم تتقوا لها فقالوا ابن من النبي صلى الله عليه وآله وقد عقر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تأخر فقال الحمد لله ما أنا فاصلي الليل أبداً وقال الآخر أنا أصوم النهار ولا
أفطر وقال الآخر أنا اعتزل النساء فلا تزوج ابداً **الثالث** النبي صلى الله عليه وآله فقال
انتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إن لا ختمكم له ولكني أصوم وأفطر وأصلي
وأرقد وأتزوج النساء ومن رغب عن سنتي فليس مني **وقال** النبي صلى الله عليه وآله ينزلوا
من الغزب خصلاً **الثلاثة** استتاره بالنساء ويكفره في جلب الرزق وحذره **وقال**
النبي صلى الله عليه وآله علامته المؤمن **الثلاثة** لا ياكل لا ختمه بالصوم وقلته فضول الكلام
لا ختمه بالذكر وقلته النوم لا ختمه الصلوة **وقال** النبي صلى الله عليه وآله لا يقبل الله
قبره إلا بأحد **الثلاثة** الغيبة والتمية والبول **وقال** النبي صلى الله عليه وآله من فارق

جده وهو برى من **ثلاثة** دخل الجنة الكبر والدين والعلول **وقال النبي صلى الله عليه وآله**
ثلاثة اخافن على امتي بعد الصلوة بعد المعرفة ومضات الفتن وسوق
الطن والفرج **وقال صلى الله عليه وآله** من ارتجع في دين الله ابتلاه الله **ثلاثة**
خصال اما ان يمتد سائبا او يوضع خدته السلطان او يكتن في الرابح **وسئل**
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال **ثلاث** يستغفر لهم النفوس والاحزون التابعون
من فتن والآفة القربون والليل والنهار العلماء والعلول والعلمون
وقال النبي صلى الله عليه وآله **ثلاثة** لا يغفل عن قلب المسلم اخلاص العمل لله والنجية
للسلمين وازد جماعتهم فان دعوتهم يخط من ذنوبهم **وقال النبي صلى الله عليه وآله**
ما ات الانسان انقطع عمله الا من **ثلاثة** من صدقة جارية او علم ينفع به او صالح
يدعو الله **ودعا النبي صلى الله عليه وآله** يوم القيمة تحت عرش الله يوم لا ظل الا ظلا
يقبل من هم يارسول الله قال من فرج عن مكر وبنا مني ومن جاسني ومن كثر
على **وقال النبي صلى الله عليه وآله** ان اول الناس يقضى عليهم يوم القيمة **ثلاثة** رجل استشهد
فاث به ففرقه نعمه ففرضا قال فما علمت فيها قال **ثالث** فيك حتى تستشهدت قال
كذبت ولكنك فالتك لان يقال جلي جري فقد قيل ثم امر به فنجح على وجهه حتى القى
في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقيل القرآن فاق به ففرقه نعمه ففرضا قال فما علمت
فيها قال علمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك علمت العلم
ليقال هو ما قرأت القرآن ليقال هو قارى فقد قيل ثم امر به فنجح على وجهه
حتى القى في النار ورجل دسح الله عليه واعطاه من اصابه الاموال كلها فاق به
ففرقه نعمه ففرضا قال علمت فيها قال ما تركت من سبيل يحب ان ينفق فيها الا

ما انفتت

ما انفتت فيها قال كذبت ولكنك فعلت ليقال جلي جري فقد قيل ثم امر به فنجح
وجهه حتى القى في النار **روي** عن الصادق عليه السلام انه قال **قال رسول الله صلى الله عليه وآله**
افضل الاعمال من امتي **ثلاثة** طلب العلم جيب الله والغاوى على الله والكاتب من يد خط الله
وقال صلى الله عليه وآله يثبغ يوم القيمة **ثلاثة** الايضا ثم العلماء ثم الشهداء ثم اعظم مرتبة هي
تلو النبوة وفوق الشهادة **وقال صلى الله عليه وآله** **ثلاثة** من كثر فيه وجد حلاوة من كان لله
ورسوله احب اليه ما سواه ومن احب عبدا لا يجبه الا لله ومن كره ان يعود في الكفر
ان انفتت الله لا يكون ان يفتح في النار **وقال صلى الله عليه وآله** **ثلاثة** لم ابر ان رجل من اهل
الكتاب آمن بنبيه وامن بمحمد صلى الله عليه وآله والعباد للوك اذى حق الله وحق رسوله
ورجل است عند امره بطائها فاذ بها فاحسن تأديها وعلما فاحسن تعليمها ثم
استعيا فترى بها فاه ابر ان **وقال النبي صلى الله عليه وآله** **ثلاثة** في جبار سئل ابر
ابرس وافرغ واعمى فاذا الله ان يتبليهم فبعث الله اليهم ملكا فاق لا برس فقال اى
شيى احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عنى الذى قد ذفى الناس
قال تسخه فذهب عنه فذره واعطى لونا حسنا وجلد حسنا قال اى المال احب اليك
قال لا بل قال البرى شك استحق بن عبد الله احده رواه هذا الحديث لان لا برس لا يفرغ
قال احدهما الا بل وقال الآخر البرى فاعطى ناقة عشر فقال بارك الله لك فيها فاق
الامرغ فقال اى شىى احب اليك قال شعر حسن ويذهب عنى هذا الذى قد قد ذفى لنا
فسخه فذهب عنه واعطى شعرا حسنا فقال اى المال احب اليك قال البرى فاعطى بقره
حاملة قال بارك الله لك فيها قال فاق الامرغ فقال اى شىى احب اليك قال ان سره
الى عبرى فابصر به الناس فسخه فذره الله اليه بصره قال اى المال احب اليك قال

ما انفتت

فأعطى ثاة والذئبانج هذان وولد هذا فكان لهذا وادمن لأبل ولهذا وادمن القبر
 لهذا وادمن الغنم قال ثم انه في صورة وصيته فقال رجل مكين قد انقطعت في الدنيا
 في سفرى فلا بلاغ على اليوم إلا بالله ثم بك اسلك بالذى اعطاك الخلد المحزون واللون
 الحسن والمال اعطى بعبداً ابلى عليه سفرى فقال الصوف كثيرة فقال لكافي في ذلك
 لم تكن ابرص بقيد ذلك الناس وكن فقيراً فاعطاك الله فقال نادرت هذا كابر
 عن كابر فقال انك كاذباً صيرك الله الى ما كنت قال فاق الا فرغ في صورته قال لا تسئل
 ما قال ودد عليه مثل ما ردد على هذا قال انك كاذباً صيرك الله الى ما كنت قال فاقى
 في صورته وصيته فقال رجل مكين وابن سبيل انقطعت في الجبال في سفرى فلا بلاغ
 الى اليوم إلا بالله ثم بك اسلك بالذى ردد عليك بصره اعطى ثاة ابلى عليه في سفرى
 فقال قد كنت اعمى فردد الله الى بصرى فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجد لك
 شيئاً اتخذه من الله **برو** ولا احمدك اليوم بشي اخذته منه فقال اسلك ما لك فاقاً
 فقد رضى الله عنك واسخط على صاحبك **وقال** النبي صلى الله عليه وآله من النار النار
 ثلاثاً **عليه السلام** ومبع في الاسلام سنة جاهلية ومطلب ام مرتضى لم يرفق ومر **وقال** النبي صلى
 الله عليه وآله لا يصلح الخبث حتى لا يجبل ولا مان **وقال** النبي صلى الله عليه وآله العلم ثلاث
 آية محكمة او سنة قانية او فرضية عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل **وقال** النبي صلى
 الله عليه وآله انقوا للاعن المسنة البرز في المورد وقارعة الطريق **وقال** النبي صلى
 الله عليه وآله كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج غازياً في سبيل الله فحوضاً
 على الله حتى يتوفاه فيدخل الجنة لورده بما قال من اجره فبئس وجهه ورجل راح الى المسجد فهو
 ضامن على الله ورجل دخل البيت ليلهم فهو ضامن على الله **وقال** النبي صلى الله عليه وآله

وعليكم

وعليكم بقيام الليل فإنه ذاب الصالحين قبلكم فحرق نبيكم الى ربكم ومكفره للنبات
 ومنهاة عن الأثم **وقال** صلى الله عليه وآله **ثلاثة** ينحسك الله اليهم الرجل اذا قام بالليل بصلاً
 والقوم اذا صفتى في الصلوة والقوم اذا صفتى في قتاله العدو **وقال** النبي صلى الله عليه وآله
 اقرب ما يكون الرب من العبد في حوض الليل الا حرفان استطعت ان تكون من يذكر الله
 في تلك الساعة فكن **وقال** النبي صلى الله عليه وآله لا يصلح الكذب الا في ثلاث كذب الرجل على
 امرئ لم ير ضيماً والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس **وقال** النبي صلى الله عليه وآله
 ان المسلم اذا عاذاخاه المسلم يزل في حرفة الخبث حتى يرجع **وقال** صلى الله عليه وآله ان الله
 يقول يوم القيمة يا ابن آدم مرضت فلم تعد في قال يا رب كيف اعوزك وانت رب العالمين
 قال عز وجل اما علمت ان عبدى فلا تارض فلم تعد اما علمت انك لو عدت لوجدتني عنده
 ابن آدم استطعتك فلا تظعنني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين فقال عز وجل
 استطعتك فلا تظعنني اما علمت انك لو اطعته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم
 استطعتك فلم تقمني قال يا رب كيف استقيك وانت رب العالمين قال عز وجل استق
 فلا تظعنني اما علمت انك لو استقيته لوجدت ذلك عندي **وقال** النبي صلى الله
 عليه وآله فضل الأعمال **ثلاثة** تواضع عند الله ولة والعفو عند القدرة والعطية بغير المنة
وقال النبي صلى الله عليه وآله **الثالث** ان اخصمهم يوم القيمة رجل اعطى ثم عند رجل باع
 حرّاً فاكل ثمنه ورجل استاجر جبراً فاستوفى عنه ولم يعطه اجره **وقال** النبي صلى الله عليه
 وآله باقية من ان المسئلة لا تخل الا لا احد **ثالث** رجل عمل جملة فخل له المسئلة حتى
 يسبها ثم يميت ورجل مائة جا حية احاجبها له فخل له المسئلة حتى يميت **قوات**
 من عيسى **وقال** سداً من عيسى ورجل مائة فاقه حتى يقوم ثلاثة من ذوى الرحمين فوق

لقد صابت فلانا فامة فحلت له المسئلة حتى يصيب من عيش وقال سدا ز من يش
فما سوات من المسئلة يا فيضة تحت باكلها صاحبها سحا كذا وقع في كتاب لم تح
يقوم والصواحة تقول هكذا خرج ابو داود باللام **وروي** عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال لا يذره ربه الله سبحانه بالفكر قلبك وجا من النوم جنبك واتوا الله ربك
وقال النبي صلى الله عليه وآله **الثلاث** يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم قرآنة القرآن
والسل والبيان **وقال** النبي صلى الله عليه وآله العقل **ثلاثة** اخرا من تكن فيه فهو العاقل
ومن لم تكن فيه فلا عقل له حسن معرفة الله وحسن طاعة الله وحسن الظن بالله
وقال صلى الله عليه وآله من شرب قلبه حب الدنيا وركن اليها التاطمنا ^{تستقل}
لا يبلغ غناه ولا يبلغ منهاه وحرص لا يدركه مده **وقال** النبي صلى الله عليه وآله
ثلاث نجيات ^{تلك} **ثلاث** ملكات اما النجيات تخيفة الله تعالى في السر والعلانية
والفصد في المنز والعتق والمدانة في الغضب الرضا واما الملكات فتح مطاع و
صوى شحيح وعباب المن نغمة **وعن** النبي صلى الله عليه وآله **الثلاث** نفر يظلمهم الله تحت
ظل عرشه يوم لا ظل الا ظلك العرش التوضيح مكانة والساحي للمجد في الظلم
ومطعم الجايح **الفصل الرابع** ما رررت الخاص والعام قال النبي صلى الله عليه وآله
العبادة **ثلاثة** قوم عبدوا الله خوفا فذلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله طلبا للثواب
فذلك عبادة الامراء وقوم عبدوا الله محبة فذلك عبادة الامراء وهو افضل العبادات
وقال من النبي صلى الله عليه وآله من خرج من ذل المعصية اعز الطاعة اغناه الله عن
ماله وايد من غير جنيد واعز من غير عيشة **وقال** صلى الله عليه وآله انه قال ذلت من
لا صحابه كيف اصبحتم قالوا اصبحنا مؤمنين بالله قال صلى الله عليه وآله وما علاته با

قالوا

قالوا بعضه على البلاء وفشكر فخلل خيرا ورضي بالقضاء فقال صلى الله عليه وآله انتم توثقون
ورب الكعبة **وقال** النبي صلى الله عليه وآله المحجة اساس العرفة والفضة غاية العين
وراس اليقين الرضا بتقدير الاستعظام **وقال** النبي صلى الله عليه وآله لا امر **ثلاثة** امر بين ربه
فاتبعه وامر بين غيبة فاجتنبه وامر اختلف فيه فكلاه الى الله عز وجل **وقال** النبي صلى
الله عليه وآله ان الله يرضيكم **ثلاثة** ويكره لكم **ثلاثة** ويرى في محظكم **ثلاثة** فيرضي
لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعضوا ليجعل الله وجهها ولا تفرقوا وان
تتاسخوا من ولاه الله امره ويكره لكم قتل وقال وكثرة السؤال وضاقة المال **وقال**
صلى الله عليه وآله وان تعضوا ليجعل الله الاعمام هو الامتناع عن الماصح
ار كتاب الذنوب وهو لطف من الباري جل وعلا يخص به من عباد الله من شيا
المراد بهنا الاسماء والاعمال يجبل الله وهو القرآن وقيل الجماعة وقيل امر الله
وطاعته **وقال** صلى الله عليه وآله ويكره لكم قتل وقال اي يكره الله تعالى لكم القتل
كثرة الكلام في سيادة لا فائدة فيها كما يقول قتل في فلان كذا وكذا وقال فلان كذا
كذا وكذا لفضل الاحبار التي لا تجدي نفسا وسياسة ذلك **وقال** صلى الله عليه وآله و
كثرة السؤال اي مسئلة الناس ولو لم يان يقول اعطوني شيئا انفق على عيالي ^{ومعها}
نفسى فان ففتى ليس عندى ولا يكفيني وامثال هذا واما اضاقة المال فانفاقة في غير خضه
كالاروف وفيما حرمه الله مثل المناهي والاهي وغيرها ويحتمل ايضا ترك الصيام عليه
اماله **وقال** النبي صلى الله عليه وآله ان الله يحب العبد النقي الخفي **قلت** الظاهر
انه ليس بسليما اراد العنى من الناس بل كان ففتيا واخفى عن المشركين **وقال** النبي صلى
الله عليه وآله قال الكرم التقوى والشرف التواضع والافتقار اليقين **سأل** بنينا صلى الله

جبرئيل عليه السلام ففتح لك الآلة وتبكي قال نعم فتحك في ثلاث نوحا وتبكي في ثلاث
منها **الاول** قال رجل يغزو كل يوم ثم يعلى العشاء وياخذ بعد ما في اللق فتحك
اللائكة ويقول لا تسبح في طول يومك يا عاقل اقتسبح في هذه الساعة **واقا الوفا**
ياخذ المرزوقين الجدد للسنة كمراتيا انه يعرض فيه وبين الحسين وعرضان يري
في كروته فتحك منها للائكة ويقول انك ما صنعت من هذا الحرب اقتسبح من
والثالث المرأة الباصرة اذا ماتت فسبح قبرها حتى تجرى عليه اللبن لا يطعم على عجا
فتحك للائكة ويقول حين كانت شتمها فما حقيقوها والآن صارت منقورة مضمرة
فنتحيموها **واما جانهم في الثلاث فالاول** الغريب في خروج المطلب العلم فادرك الموت **والثاني**
الشيخ والتخبة اذ تمينا ولدا ورزقها الله وفرحا وقال هو طامنا في آخر من ناس شيع
جانا زنا ثم ادرك الموت في حياتها فاننا للائكة تبكي قبل جانها على ولعها **والثالث**
التيما اذا استيقظ في منام فاخذ بيك لتسرع اليه وهو لا يذكر موتا تذكر الموت
الولادة فبكت ايا فصد ذلك تبكي للائكة **ودوي** من النبي صلى الله عليه وآله انه قال
للسائق **ثلاث** علامات يجالف لسانه طبه وقوله فضله وعلايته **سرف** **وعلايته** **والثالث**
ثلاثة نيتا رايه مات يتلقوا اذ شهد وتيسمت بالمصيبة **نقل** من خط سلطان المشايخ
والحقيقين ناصر الحق والدين نصرهم وجهه وطاب ثراه **ان قال له رسول الله صلى الله**
عليه وآله من قال بعد فضيلة الصبيح **ما تقرأ لاله الا الله الملك الحق البين** فكل
مع **ثلاثة** سمى عليه عز الدنيا والاخرة ويأمنه عن السلطان وسر السلطان لا
يزول ايمانه بالذنب **ومن قال** بعد صلوة الظهر ما تعرفه اللهم صل على محمد وآل محمد
فضل الله معه **ثلاثة** **الاول** لا يزوم وكان من اداه الله تعالى عنه ويحفظ ايمانه من الزنا

ولا ينزل عليه يوم القيمة عن نعيم **ومن قال** بعد صلوة الغيب ما تقرأ استغفر الله ذنوب
اليه فقال الله معه **ثلاثة** يعفونه ذنب سيئة ويوسع رزقه ويجيب حاجته **ومن قال**
بعد صلوة الغيب ما تقرأ **لا اله الا الله محمد رسول الله** فقال الله معه **ثلاثة**
لا يزل ايمانه بالذنب يرضى الله عنه ويأمنه من عذاب العيش **ومن قال** بعد صلوة الغيب
ما تقرأ **سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا**
بالله العلي العظيم فقال الله معه **ثلاثة** يكتب له عشرة آلاف حسنة ومحفوظ عشر
آلاف سنة ويبني له في الجنة خمسا تالف قصر من لؤلؤ ويزجره **وقال النبي صلى الله**
عليه وآله **ثلاثة** نساء يرفع الله صوتهن عذاب العيش وحشرهن مع فاطمة عليها السلام صبرت
على مرزوجها وامرأة صبرت على ما خلق في زوجها وامرأة وهبت صدقها **وقال النبي**
صلى الله عليه وآله **ثلاثة** من خصال اهل الجنة ولا يكون منه في الكرام الا احسانا
من جناتك والعفو عن عطلت والعتاء لمن لم يرجوه **وقال صلى الله عليه وآله** **ثلاثة**
وقال العرس من وصل الرحم وامرأة مات زوجها وهي تبت تيمنا ولم تزوج ودخل
الحرم الساكن والا سادى **وقال النبي صلى الله عليه وآله** علامة الأبله **ثلاثة** مضيا منه
اذاء الجار ولا يثبت في العمد علامة الزهد **ثلاثة** البعد من جلس الشؤ ومن الكذب
ومن المحرمات **علامة** الشقى **ثلاثة** اكل لقمة الخمر وترك صحبة العلماء وعدم الزينة
على الصغفارة **علامة** العاقل **ثلاثة** ترك الدنيا وتقبل عناء الخلاق والعبء البيات
وقال النبي صلى الله عليه وآله **باية** للسعيد **ثلاثة** علامات قوت الحلال في بلده **وبها**
العلماء والصلوة الحسن الامام **ولشقي** **ثلاثة** علامات قوت المحرم والاعتناء بالعلماء
والصلوة وحده **وقال النبي صلى الله عليه وآله** **ثلاثة** انواع قلب فيقول بالدين

وقلب تسول بالعقبي وقلب تسول بالوولي اما القلب المتسول بالذينا فالله
والبلاد واما القلب المتسول بالعقبي فله الذنوب العلي واما القلب المتسول بالوولي
فله الدنيا والمعنى والوولي **الفصل الثاني** قال الله ان من الدنيا يا محمد احب ثلاثة
اشياء فليست كروسان ذاك ويدن للبلاد وصاب ورواه ايضا يجب بالفرقة من عباد
ثلاث خصال بذل الاستقامة والبكاء عند الندامة والصبر عند الفاقة وقال امر
عليه السلام من دنيا كثر ثلاث ربات والمصلين وموافقة الزبلاء العائنين ومعاونة
اهل البيات العسرين **قال النبي صلى الله عليه وآله** من دنيا كثر ثلاث الغيب والنساء
ومعلة قرع عيني في الصلوة **وقال صلى الله عليه وآله** ان من الدنيا احب ثلاثة اشياء
المعك بالصف الفري بالنيف واكرام الضيف **وقال صلى الله عليه وآله** ان من الدنيا
احب ثلاثة اشياء السخى للمساجد ومجالسة العلماء وصلاح الجوار **وقال النبي صلى الله**
عليه وآله خدم من الدنيا عصف ومن العيش ما كفى ودع الظلم والجحافل والعرق قير
والناقدة بصير **وقال النبي صلى الله عليه وآله** من دنيا كثر ثلاث العيش ما كفى
ودع الظلم والجحافل والعرق قير والناقدة بصير **وقال النبي صلى الله عليه وآله** ثلاثة
يحبها الله قلة الكلام وقلة النام وقلة الطعام **ثلاثة** يرضيها الله كثرة الكلام وكثرة
النام وكثرة الطعام **ثلاثة** يحبها الله سبحانه وتمت القيام بحقه والتواضع خلفه و
الأحسان العباد **ثلاثة** من سنن المرسلين الطهور والنكاح والورع **ثلاثة** من علامات
الحق كثرة الحرز واللبس والحرق **ثلاثة** من خلق خلاق اصل النار والكبر والمحب
سوا الخلق **ثلاثة** تحملن المؤدة اهله العيب حفظ النيب والعون في الشقة **ثلاثة**
لا تخوف عليهم يوم القيمة المتخلص من الايمان والمجانحة في الأحسان والالتفات العادل **ثلاثة**

من الدنيا احب
اشياء واما النفاذ
باعتاد الطهور
ومحمد السالكين
وقال محمد بن علي

لا يخاف العزم الا سقى العالم العامل والليب العاقل والامام القسط **ثلاثة** ليس لهم غيبة الا كما
الجائر والمعان بالفق ومن الحزن **ثلاثة** لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولم يذكر
اليوم المتبعي بعلم عظام الدنيا وسنخ الحمرات بالسبوات والزيات بجيلة جارة **ثلاثة**
اول من يدخل الجنة الشهيد في سبيل الله ومولوك لم يبعله ملك رقه من طاقته
وفقيه ذو عيال متعفف **ثلاثة** يقضهم الله المتان بصدقته والمتر مع صدقته و
العقير **ثلاثة** اول من يدخل النار امر يتسلط بالمجود وذو رقة من الثالث لا يخرج الركن
وفقيه فاجر **ثلاثة** ليس احد منهم رخصة الوفاة لمسلم كان وكافر وبر الوالدين مسلمين كانا او
كافرين واداء الامانة لمسلم كان وكافر **ثلاثة** من كثر فيه فقد استكمل الايمان من لا يجانبه
الله لو لم يلام ولا يرأسه من عمله واذا عرض له لمران احداهما للذينا والآخر الاخر ان
الاخر قوط الدنيا **ثلاثة** من من فضل الأعمال مجاهد النفس ومغالب الهوى والآخر من
من الدنيا **ثلاثة** لا تزر الصلوة اذا اتت والمجانحة اذا حضرت والامم اذا وجدت كقول
النبي صلى الله عليه وآله **الثلاثة** لا يتخضع لهم الا منافق ذو عيب في الاسلام وامام فاسق
وعلم الحق **وقال النبي صلى الله عليه وآله** **ثلاثة** من كانت فيه واحدة منها تزوج الله من
الحور العين رجل اتق على ما ترضيته ستمية فاذا ما عاقد من الله عز وجل ورجل يحفظ
من قاتله ورجل قرأ قل هو الله احد عشر مرات فيدبر كل صلوة **وقال رسول الله صلى الله**
عليه وآله **ثلاثة** ليس عليهم عيب من جهنم يبقوه ومن جاني في حقه ومن عاقت قوله تعذر **وقال**
صلى الله عليه وآله لا تقصد والآلة ما لم يدلكم من ثلاث الى ثلاث من الكبائر التواضع ومن
اللاهضة الى الصالحة ومن الجهل الى العلم **وقال صلى الله عليه وآله** هلاك الفتن **ثلاثة**
الكبر والحرس والحسد فاكبر هلاك الدين وبعث لعن ابليس الحرس عدو النفس وبعث الخبيث

آدم عليه السلام من الجنة والحمد لله الذي خلقنا من طين
 نعوذ بالله من رجل هفوة وحفاة ونفاة الحفاة وجل يظهر الحجة لسانه ويكون
 مدرك في قلبه والحفاة هو الذي يكون كثير القتال ولا تكون الفاتحة في مقاتله و
 بقول ولا يعجل بما يقول وقال النبي صلى الله عليه وآله لا يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن
 الرحيم فان امي يؤنون يوم القيمة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فيقول حسنا
 في الميزان فيقال الاما ارجح موازينه محمد صلى الله عليه وآله فيقول لا بيا وعلينا
 ان ابتدوا كلامهم **ثلاثة** اسماء من اسماء الله لو وضعت في كفة الميزان ووضعت ثبات
 الخلق في كفة اخرى ارجح حسنا بهم **وفران** **بهم** نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى
 الكعبة فقال مرحبا بك من جيت بما اعطتك وما اعطت حرماتك والسمان المؤمن اعظم
 اعظم عند الله حرمته منك ان الله حرم منك واحد ومن المؤمنين **ثلاثة** ادم وحواء وان
 بطن السوء **والصالح** عليه السلام من اباة عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
 عرض الله منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام وقال النبي
 صلى الله عليه وآله **ثلاثة** تقضى القلب سماع الله وطلب الصيد وبيان بالسلطان وقال
 صلى الله عليه وآله الما يجرب **ثلاثة** له حق واحد وجار له حقان وجار له حقوق اما
 الذي له حق واحد الجار الشريك والذي له حقان الجار المسلم **والآلة** له حقوق الجار المسلم
 ذي الرحم وقال النبي صلى الله عليه وآله من كان فيه او اواه الله تعالى في كنفه وشعره عليه
 رحمة وادخله في رحمته **قبل** ومن ذلك يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله من اذاع
 شكر واذا قدر غفر واذا غضب قهر وقال النبي صلى الله عليه وآله من كان فيه وجه **ثلاثة**
 الايمان من كان لله ورسول الحبيب ما سألها ومرضت عبد لا يحب لاله ولا يكره انه

للكفر بعد ان انقضاء الله كما كره ان يلحق في النار وقال النبي صلى الله عليه وآله ان
 من رضى بالله رباً وبالا سلام ديناً وبمحمد رسولاً وقال النبي صلى الله عليه وآله **ثلاثة** لهم
 اجران رجل ينزل الكتاب من بين يديه وامن بنبينا وامن بديننا والعبد المملوك اذا اذيع من الله وحسن
 مواليه ورجل كانت عنده امر يطأها فادبها فاحسن تاويها وعلما فاحسن تعليمها ثم
 اعتقها فترجها فله اجران **وقال** النبي صلى الله عليه وآله **ثلاثة** يكونون في ظل العرش يوم
 لا ظل الاظلمه امام عادل ومؤمن حافظ على الاذات وقادى في كل يوم ما حتى آتية
وقال صلى الله عليه وآله **ثلاثة** صد يقات وصد تو صد يقات وصد ق
 يدك واعد **ثلاثة** عد وصد يقات وصد يقات وصد يقات **وقال** صلى الله
 عليه وآله الصد يقون **ثلاثة** حبيب الخار ومؤمن آل من وغربل مؤمن آل فرعون
 وعلين ابطال عليه وهو افضلهم **ورد** صاحب الفروس **قال** ايضا في الكتاب اللخ الكرم
وقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله جعل ذنوب كل نبي في صلبه يجعل ذنوبه في صلبه
 ابطال عليه **وقال** النبي صلى الله عليه وآله ما من نبي **ثلاثة** اصناف يصف يصفون الالائة
 وصف يصفون الانبياء وصف يصفون البهائم اما الذين يصفون الالائة فهم
 نسيج وقهليل واما الذين يصفون الانبياء فهم الصالح والصدقة والصوم واما
 الذين يصفون البهائم فهم اكل حشيش ثم **ورد** عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله يقول ان تكون من نبي **ثلاثة** الطباقي واما الطبق الاول فلا يجون
 جمع المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائهم ولا يحكروا وانما رضاهم من القياس **ورد**
 وصره وصره وعناهم منها ما بلغ الآخرة فاولئك الامون الذين لا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون واما الطبق الثاني فانهم يجون جمع المال من الحبيب جوهرا وحسن سلة

به ارحامهم ويرعون به اخوانهم ويولون به فقراتهم ولعنوا اعداءهم على الرضا بغير
عليه من ان يكتسب دها من غير حيلة او يمتنع من حقه او يكون له خازنا الى غير
موته فاولئك الذين ان نوحوا ومدبوا وان عني عنهم سلوا ما الطبق الثالث قائم
يجوز جمع المال مما حل ورحم ومنعه مما افترض وجب ان نفقهوا اسرافا وابتدأ
وان امسكوا بخلافه كما اولئك الذين ملكت الدنيا زمام قلوبهم حتى اوردتهم
النار بدونهم **وقال** الباقر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله
عز وجل اذ انزلت عبيدي ولم ينك على عزة **ثلاثة** انا ابدلته لخير من لجه
وجلبا خيرا من جلده وما خيرا من دمه ان توفيت فالى رحمتي وان عاقبت
عاقبت ولا ذنب عليه **وروي** عن النبي صلى الله عليه وآله انه قسم العقل على **ثلاثة**
اجزاء فمن كره فيه كل عقله ومن لم يكن فيه فلا عقل له وهي حسن المعرفة بالله
وحسن الطاعة له وحسن الصبر على ما امر به **وقال** صلى الله عليه وآله حسن الاعمال
ثلاثة انصاف الناس من نفسك ومواساة الاخ في الله وذكر الله على كل حال
وقال النبي صلى الله عليه وآله **ثلاثة** من الذنوب يبخل عقوبتها في الدنيا وتؤخر
الى الآخرة العاق والدبر والباع على الناس والمجازي لاجسان بالكفر **واصح**
عليه الصلوة والسلام اذ رحمة الله **ثلاثة** نية بالذکر قلبك وجاف عن التورم
جنتك واتق الله ربك **وقال** صلى الله عليه وآله اكثر من ذكر **ثلاثة** حق عليك الصلوة
الكثر وادكر الموت يوم حروجهك من المقابر وبين قيامك بين يدي الله عز وجل
الفصل السادس روي **ثلاثة** من النبي صلى الله عليه وآله روي عن علي بن جعفر عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله **ثلاثة** خصال من كن فيه او واحدة منهن كان

في ظلال من الله عز وجل يوم القيمة لا ظل الا ظله رجل اعطى الناس من نفسه طهر
سالهم لها رجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر اخرا حتى يعلم ان ذلك لله فيه حفي
او يخطئ ورجل لم يعب اخاه المسلم بعب حتى يخطئ ذلك العيب من نفسه فانه لا ينفي
عيبا الا بدله عيبا ولكن بالمرئ تغفلان عن الناس **ومعنى** علي بن ابي طالب
الله عليه السلام قال ما لى سرتي تبارك وتعالى **ثلاثة** خصال فاعطاني اثنين ونعني
واحدة قلت يا رب لا تفك ما عجزت قال لك هذه قلت يا رب لا تسلط عليهم مائة
من غيرهم يعني المشركين فيتحاخمهم قال لك ذلك قلت يا رب لا تجعل باسهم بينهم
فتعني هذه **وقال** النبي صلى الله عليه وآله **ثلاثة** موبقات نكث الصفة وترك السنة
وفراق الجماعة **ثلاثة** مبيحات نكث لسانك وتكلم على خطيئتك وتكلم ببيتك
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله **ثلاثة** انظلم ظلمات الساعة وذلك
وخادمك من ابوالحسن عليه السلام قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله **ثلاثة** الامل
زاده وحده والركبة الفلاة وحده والتاب في بيت حده **وقال** رسول الله صلى الله
عليه وآله ان في الجنة درجة لا ينالها الا امام عادل او ذرعه وصول او ذوق
صوبه **وقال** صلى الله عليه وآله كل من باكت يوم القيمة الا على **ثلاثة** امين من كتب
من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين باهت ساهرة في سبيل الله **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وآله **ثلاثة** لا تارون جانا فانه يضيئ عليك الخرج ولا
تسا وذن الخبيل فانه يقصر نك عن فانيت ولا تارون حريصا فان زنتك
شهرها واعلم يا علي ان الحين والليل والحرس غير نية واحد يجمعها سؤل **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وآله **ثلاثة** خصال من كن فيه استكمل خصال الانبياء الذي

اذر حتى لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا غضب لم يخرج به الغضب من الغرور
قد لم يتعاط ما ليس له **وقال رسول الله صلى الله عليه وآله** لا تجلهم الله يوم القية
ولا ينكبهم وهم مذنب اليهم رجل بايع اماما لا يبايعه الا للدين ان اعطاه منها ما يرض
وقاله والا لرفيع ورجل بايع رجلا بساغه بعد العنق فحلف بالله عز وجل لقد
اعطى بها كذا وكذا فصدقه فاحذها ولم يعط بها ما قال ورجل على فضل ماء
بالفلاة يمنع ابن السبيل **قال رسول الله صلى الله عليه وآله** من صور صور محمد
وكلفان ينسخ فيها وليس بغافل ومن كذب حاله مذنب وكلفان بعضنا
سفيرتين وليس بغافل ومن استمع الحديث فحوم وهم له كارهون يصح اذنه
الآنك **قال سفيان** الا نك الرصاص **قال رسول الله صلى الله عليه وآله** ان اسرع
الحسين ثوابا التروان اسرع الشر عقابا البغي وكفى بالمرء عيبا ان ينظر من الناس
يعيب عنه من نفسه ويعيب الناس بما لا يستطيع تركه ويؤذي جليسه بما لا يبينه
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من لا يحب عرفه فهو لاعدته **قال رسول الله صلى الله عليه وآله** انما صانق
لذنية واما امر حلت به امره في غير ظهره **قال رسول الله صلى الله عليه وآله** لا
ثلاث تحب بالقرآن اوفى طلب العلم او عروس تهدي لزوجها **وقال رسول الله**
صلى الله عليه وآله ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوى المظلوم ودعوى المسافر
ودعوى اليتيم **وقال رسول الله صلى الله عليه وآله** زينة الدنيا ثلاث المال
الولد والنساء وزينة الآخرة **ثلاث** تعلم والودع والصدقة وزينة الدين **ثلاث**
قلة الكلام وقلة النوم وقلة الأكل وزينة العقل **ثلاث** المبر السكر والفتنة
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تفتن بن آدم ما طافها راسه شيبي الرضا

والفقر والموت وكلهم فيه والله يعين لوقاب **وقال رسول الله صلى الله عليه وآله** اسرع في ربي
داوود علي في علي **ثلاث** امام للمقين وسيد المؤمنين وقائد الغر المحجلين **وقال رسول الله**
صلى الله عليه وآله اعد ما لا اوصل اوجي العلماء ولا تكن رابعا فنهلك بعضهم **وما**
ورثة الخامسة والثلاثون وصية النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين علي بن عبد
الله عليه السلام **قال** كان فيما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليا **بالح** انما ليعين
ثلاث خصال عظام الحسد والحرص والكذب **بالح** سيد الأعمال **ثلاث** انصافك الناس
من نفسك ومواساة الاخر في الله عز وجل وذكر الله تعالى على كل حال **بالح** ثلاث للزوني
في الدنيا لقاء الاعوان والافطار من الصيام والتفكير من آخر الليل **بالح** ثلاث من امكن
فيه لم يقم له عمل وبع يخرجه من معاصي الله عز وجل وخلق يدارى به الناس وحكم يرضيه
جمل الجاهل **بالح** ثلاث من حقائق الايمان الاتفاق في الاقتاد وانصاف الناس
من نفسك وبذل العلم والتعلم **بالح** ثلاث خصال من تكادم الاخلاق تطفى من حركات
وتصل من قطعك وتفقد من ظلمك **عن** جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب
عن النبي صلى الله عليه وآله ان قال في وصيته له **بالح** ثلاث من لقي الله بن قورون **فضل**
الناس من لقي با افترض الله عليه من عبد الناس ومن ودع عن محادم الله فمن
اودع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من قنع الناس **بالح** ثلاث لا يظفها
هذا الا امر الواساة للاخ في ماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال
وهو سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله قائله الكبر ولكن اذودد علي بالبحر
الله عليه خاف الله عز وجل عند تركه **بالح** ثلاث مجالسهم تمت القلب بحالته
الانذار ومجالس الاعتناء والمهدي مع الشارب **بالح** **ثلاث** من ذن في الحفظ ويدين

الشم واللبان والسواك وقرينة القرآن **بأعلى ثلاث** من الوسوس اكل الطين وتقليم
الأظفار والألسان وكل اللحية **بأعلى** هناك من ثلاث خصال الحسد والحسد والكبر
بأعلى ثلثة يقين القلب استماع اللغو وطلب الصيد وإتيان باليلقيا **بأعلى**
العيش في ثلاث خصال وادقوله وجاريت حسنا وقرس قباء **ومن** ابن بابويه رحمه
الفرس القباء الضامر البجن يقال فرس لقب وقباء لان الفرس يذكر وبؤث و
يقال للابن قباء لا غير **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله ان جرثوم عليه اناني
فقال انما معاشر الالذكة لا تدخل بيتي فني كلب ولا نائل ولا انا يبيل فني **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وآله من امر عرجا ونحى عن مسكروا دل على خيرا وشاربه
فوسرك **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله ما يحب الاصلح من رجا عن وجل
كعجيبها من ثلاث من حرام فيك عليها او اعتال من زنى او الزوم عليها
قبل طلوع الشمس **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله انما زعميت في ريف الخبز
ويث في وسط الخبز ويث في امل الخبز لن ترك الزن وكان حضا لمن ترك الكفة
وكان هان لا يزن حسن خلقه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله ان له حروات
ثلاث من حفظن حفظ الله له امر دينه ودينه ومن لم يحفظن لم يحفظ الله له
شيئا حرمه الاسلام وحرمي وحرمه عرفني **ومن** ابو جعفر عليه السلام قال بيا رسول الله
صلى الله عليه وآله ذلت يوم في سفاره اذ لفته ركب فقالوا السلام عليك يا رسول
الله فالتفت اليهم وقال ما انتم فقالوا مؤمنون قالوا فاحصقوا بامانكم قالوا الرضا
يقضوا الله والناس لا امره والقويض لا امره **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله
علما حكما وكادوا ان يكون الحكمة انبياء فانكتمت صدقين فلا يتنون بالانكسوف

ولا تجعروا

ولا تجعروا لانا كلون واقول الله الذي اليه ترجعون **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله
ثلثة يعضون الى الله عز وجل فيعضون الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء **ومن** عبد الله
بن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله اى الاعمال الحبا الى الله تعالى
قال الصلوة لو فها قلت ثم اى حبي قال زوال الدين ثم قلت اى حبي قال الجهاد في سبيل
الله **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله اشد ما اتخوف على ثلثة زلة عالم او عدل
منافق بالقرآن او دنيا يقطع وقابكم فانتموهما على انفسكم **وقال** رسول الله صلى الله
عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بيزر ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يدع حليلته الى الحمام **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله انما
اتخوف على ثلثة من بعدى **ثلاث** خصال ان بنا قولوا القرآن على غير تأويله ويتبعوا
ذلة العالم او يظهرهم بالمال حتى يبطئوا ويظنوا وان انتمكم بالخروج من ذلك اما
القرآن فاعملوا بحكمه وآمنوا بآياته وما العالم فانظر في فيه ولا تتبعوا زلاته
وما المال فان الخرج منه منك النعمة وادفعه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله
الايمان معرفة بالقلب قررا وباللسان وعمل بالاركان **وقال** رسول الله صلى الله عليه
آله يوما يا ابا سفيان اسبغ الوضوء ثم على الصلوة طهر الثياب ارض السلام كثير خير
اكثر من صدقة التمر فانها تطفى غضب الريب **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله
لا ي ذرجه الله اياك والسؤال فانه ذل حاضر وفقر استجمله وفيه حساب طويل
يوم القيمة يا ابا ذر عيس وحدك ونوب وحدك وتدخل الجنة وحدك ليسعد
بشغوم من اهل العراق يتولون عضلك وتجهيزك ودفنك يا ابا ذر لا تستل كفتك
وان اناك تبي فاقبله **وقال** صلى الله عليه وآله لا صحابه الا خبرك فشرركم قالوا لبي

بارسول الله قال صلى الله عليه وآله المتأذين بالفتنة للفرقون بين الأختة بالاعون للبر
العيب **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل طوي لمن ذل في نفسه ^{انفق}
الفضل من كلامه **وقال** صلى الله عليه وآله بنائلت نغم من كان قبلكم يمسون اذا صا
مطر فواو الغار فاطبق عليهم فقال بعضهم لبعض يا هؤلاء ما ينجيكم الا الصدق فلي
كل رجل منكم ما يعلم الله عز وجل قد صدق فيه فقال احدهم اللهم انقذهم انك
تعلم انه كان لما احبر على عملا على فرق من اذن فذهب وتركه فزوجه فصار من
امر ان اشرب من ذلك الفرق بقرا ثم اتاني فطلب اجرت فقلت اعد لي ذلك القم
فمنسما فانها من اجرتك فساقتها فانك تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك فخرج
عنا فانا خت عنهم العجوة وقال آخر اللهم انك تعلم انه كان في ابوان شيخان
كبيران كنت اتيهما كل ليلة بلين فمهم لي فاطبات عليهما ذات ليلة فاتيتهما وقد
وكان اهلي وعيالي يتضاعون من الجمع وكنت لا اتيهم حتى يشربوا بولي فكرهت
ان اوقظهما من قدتهما وكرهت ان ارجع فيسقط السرهما فلم ازل انظرهما حتى
طلع الفجر فانك تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك فخرج عنا فانا خت عنهم العجوة
حتى نظر والى السماء وقال الآخر اللهم انك تعلم انه كان في ابنتهم الحسن
الى وافي راودها عن نفسها فابت على ان اتيها بما تريد فطلبتها حتى قدت
عليها فنجت بها فدفعتها اليها فامكنتني من نفسها فلما تعدت بين رجلها قال
ان الله ولا تقص الحاتم الا بجمه فقصت منها وركت لها الما تدينا رفا فانت تعلم
انني فعلت ذلك من خشيتك فخرج عنا فخرج الله عز وجل عنهم فخرجوا **ويروى** العا
هذا الحديث من ابن جرير النبي صلى الله عليه وآله ذكر الفاظا غايرة لهذه الالفاظ التي هنا

منه والواستكمل

والعنى

والعنى واحد **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله ان احب الي الله من جعل الصلوة
والبر والجهاد **ويروى** عن علي بن الحسين عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات
يوم وصلى الفجر ثم قال معاشر الناس انكم تهنئون في ثلاثة نفر قد اوالا باللات والعزى
ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة فاجم الناس ما يحكم احد فقال احب علي بن ابي طالب
فيكم فقام اليه عامر بن قتادة فقال له انه وعلت في هذه الليلة ولم يخرج يصلي معك
قتاد بن ابي انجزة فقال النبي صلى الله عليه وآله شافك فضي اليها فخرج امير
المؤمنين عليه السلام فكانت من عقاب وعليه اذ قد عقد طرفه على رقبته فقال يا
رسول الله ما هذا الخبر فقال هذا رسول ربي يخبرني من ثلاثة نفر قد فضوا الي
ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة فقال امير المؤمنين عليه السلام انهم سريه وعدى
هوذا البر علي باب فقال النبي صلى الله عليه وآله بل هذه ابواب وهذا درعي وهذا
سيفي فالسبه ودمعه وعمه وقلعه واركة فرسوخ امير المؤمنين عليه السلام فك
ثلاثة ايام لا ياتي جبينه بل يجيبه ولا خبر من الارض واقبلت فاطمة عليها السلام بالحسن
والحسين علي وركيما نقول او شك ان توم هذين الثقلين فاسبل النبي صلى الله عليه وآله
عنه سبكي ثم قال معاشر الناس من ياتي يجيب علي ابشر بالجنة واقترق الناس ^{الطلب}
لعظيم ما رواه النبي صلى الله عليه وآله واقبل عامر بن قتاده مبشرا علي ودخل علي امير
المؤمنين عليه السلام ومعه اسيران ورسول ثلاثة ابرع وثلاثة افراس وصبط جبرئيل
عليه السلام فخير النبي صلى الله عليه وآله بما كان فيه فقال له ان احب اليك ما كنت فيه
يا ابا الحسن فقال لنا فتون هو منذ ساعة قد اخذت الحاض وهو الساعة يريد
ان يجده فقال النبي صلى الله عليه وآله بل تحدثت يا ابا الحسن لتكون شبيد علي

على العموم فقال نعم يا رسول الله لما صرت في الادي رابت هؤلاء وكذا تا على الاباء عزاد
ومن انت فقلت انا على بن ابي طالب بن عم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لو ما
لله من رسول سواء علينا وقنا عليك او على محمد وسد على هذا القول ودار عني
بينه ضربات وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وانت تقول قد
فطعت لك جريان درعه فاضرب رجل عانقه فاضربته فلم اخفه ثم هب مع سواد
فسمعت صوتك فيها يا رسول الله وانت تقول قد قلبت لك الدرع من فخذ
فاضرب فخذ فاضربته فقطعته وركزته وقطعت لاسم ودميت به واخذت
راسه وقال له هذان الرجلان بلغنا ان محمدا صلى الله عليه وآله رضى شقيق رحيم
فاحلنا اليه ولا تعجل علينا وما جئنا كان يعبه بالفارس فقال النبي صلى الله عليه وآله
اما الصوت الاول الذي صلت سمعت فصوت جبرئيل واما الصوت الاخر فصوت
ميكائيل قدم على احد الرجلين فقال قل لا اله الا الله واشهد انى رسول الله فقال
لثقل جيل في قبس جبل من ان قول هذه الكلمة فقال الحق واخبر بضمه ثم قال قد
الاخر فقال قل لا اله الا الله واشهد انى رسول الله فقال الحق بصاحبي فقال
صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن واخبر بضمه فطير جبرئيل عليه فقال يا محمد ان
ربك يقرئك السلام ويقول يا محمد فان نحن الخلق عني في قوم فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ودمه يا ابا الحسن فان جبرئيل عليه اخبره ان نحن الخلق عني في قوم
فقال الرجل تحت السيف هذا رسول ربك جبرئيل قال نعم قال واهم ما ملكت درعا
مع ارجل فقط واقلت وصح في الحرب يا ابا اسد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله هذا من جبرئيل من خلقه وسخا الى جبات النبي **الفصل السابع**

مدونة الخاصة من كلام امير المؤمنين عليه السلام على علي بن ابي طالب قال يا علي
وقاير قال قال الذين سريته والحلم لطبيعتهم والراى تحيته وان سئل العاربان تكلم
اصابع ان سمع وحي وان تحدث صدق وان اطمان اليه احد وفي الاصح ان
استنبه بجعل يغفل وان استنزل عن حسن نزل وان حل على جعل جعل وان حدث كذبة
لا يفقه وان فقد لم يفقه والفاخر ان ان انتا منتها وان صاحبه سنانك وان
وتقت به لم يصحك **ومن** على علي بن ابي طالب قال العقل شجرة اصلها النخى وفرعها الجاه و
ثمرتها الورع والقوى تدعو الى الخصال **ثلاث** الى الفقه في الدين والزهد والدين
والانقطاع الى الله تعالى والجهاد بدعوى **ثلاث** خصال الى اليقين وحسن الخلق و
التواضع والورع بدعوى الخصال **ثلاث** الى الصدق اللسان والسارعة الى البر فترك
الشبهات **وقال** على بن ابي طالب في كتاب الحكم **ثلاث** مملكة الجيرة على السلطان والامانة
لخواتم وشرب التمر للتجربة **وقال** على بن ابي طالب نقل الفرج **ثلاث** وجوب نخاع برك و
نخاع بلا برك ونخاع برك بين **وقال** على بن ابي طالب **ثلاث** تمنى بكل المسلم التقية في
الدين والتقدير في المعيشة والسبر على النوايب **وقال** على بن ابي طالب كانت الحكاهم والفتاه
اذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا **ثلاث** ليس معني رابعه من كانت الاخر فتمت كفاه الله
همه من الدنيا ومن اصغر سريره اصح الله معانيته ومن اصح فيها بينه وبين الله
اصح الله فيها بينه وبين الناس **وقال** امير المؤمنين عليه السلام في قصته لانه محمد بن
الحقبة اياك والهجرت سوا الخلق وقله الصبر فانه لا يستقيم لك على هذا **الفصل الثامن**
صاحبه لا يزال لك عليهما من الناس عجائب والزم نفسك التودد وصبر على نوبات
الناس نفسك وايدل احد يثابك نفسك وما لك ولم يتركك وفكرك

والعامة بترك ومجبتك ولعدوك عدلت وانصافك واسن بدينك و
عرضك من كل احد فانه سلم لدينك ودينك **وفي الخبر** لما قتل عثمان بن
عصفان جلس امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقال يا اخا العرب علة
الفسق تعرض على الطبيب وعلة الفقر تعرض على الكرم **في الخبر** علة الفقر
على العالم فقال لا علة الا علة امير المؤمنين انت الطبيب وعلة الفقر
الكريم وانت العالم فامر امير المؤمنين عليه السلام بان يعطى له من الكرم ما يفي
ببيت المال **ثلاثة** آلاف درهم وقال عليه السلام تنفق الفاجلة النفس والفاجلة
الفقر والفاجلة الجمل **قال** من على عليه السلام انه دعاه رجل فقال له على ان
تفنى **ثلاث** فضال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علينا شيئا من خارج
ولا تخرج عنا شيئا في البيت ولا تنجس الميال قال ذلكت فاجابه على ب
اخطاب عليه السلام **ودوي** بن بابويه في ماله حد ياطول لا نقلت منه ما
يناسب هذا **الباب** **ثلاثة** على عليه السلام سلوف قبل ان تفقد وفي مقام **البر**
من افوض المسجد متوكفا على كاذبة فلم يزل يخطئ الناس حتى منى فقال يا
امير المؤمنين دلتني على عمل اذا انعمت به نجاني الله من النار فقال عليه السلام
اسمع يا هذا ثم انهم ثم استيقن قامت الدنيا **ثلاثة** ما ناطق مستعمل العبد و
نعتي لا يجمل باله على اهل دين الله عز وجل وبقيت صابر فاذا اتم العالم عمله
ويجمل الفنى ولا يصير الفقى فعند ما الويل واليبوب وعند ما يعرف العارفين
بالهتان الذي قد رجعت اليه بها كلها الى الكفر بعد الايمان ايها السائل فلا
تفتن بكثرة المساجد وجماعة اقوم لاجادهم بحقيقة وقالوا بهم حتى ايها الناس

اعمال الناس

انا الناس **ثلاثة** زاهد ورابع صابر فاما الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا اتاه ولا
يجزن على شيء منها فاته ولما الصاب فيقمتهاها بقلبه فان ادرك منها شيئا صرف
مما انفسه لما يعلم من سوء ما قبضها ولما الرغب فلا يبالي من حلها بما او من حره
قال يا امير المؤمنين فما علة المؤمن في ذلك الزمان قال ينظر ما احبب الله عليه
من حق فيتولاه وينظر له ما خالفه فيتبر منه وكان جيبا قريبا قال صدقت واه يا
امير المؤمنين **ثم** قال الرجل فلم يزل يطلبه الناس فلم يجدوه فقبض على عليه السلام على المنبر
ثم قال لعلكم هذا الخي الحضر عليه السلام ذكر الحديث **الثاني** **ثلاثة** نقص
النفس الفقر والحزف والحزن **ثلاثة** يجيبها كلام العلماء ولقاء الاصدقاء ومزاج
بقية البلاء **قال** على عليه السلام هل اب العلم على **ثلاثة** اصناف فاعرفهم بصفا تهم
وبغوتهم طائفة طلبة للراب والجدل وطائفة طلبة للاستظالة والحيل وطائفة
للفضوال العمل اما صاحب الرء والجدل فمؤذنا ومار صدق للمقال في اندرة الرجال فهو
كاس الصح مار من الورع قاضي الله من هذا بصره وقطع من اثار العلماء اثره واما صاحب
الاستظالة والحيل فذو حيل مائل الى انكاله مضاة لامثاله وهو الخلويم
ها حتم ولدنيه حاتم هضم امه من هذا خشيوم وقطع منه خير منه واما صاحب النفاق
والعمل فذو حزن لو كاتبة كبر الحزف والبكاء طويل لا ينهال والدعاء عارفا بزمانه
مقبلا على شاة مستوحشا من وتو لخرانه قد خضع في برضه وقام الليل في خدسه
فقد امض هذا اركان طمطاه مما يتجاول **قال** امير المؤمنين عليه السلام من لم يكن
عند سنة الله وسنة رسوله وسنة اوليائه فليس في يد شي قبل وما سنة الله
كفان السنة ما سنة رسوله قال الذرات قبل وما سنة اوليائه قال لعلنا

وقال على عليهما جميع الخبز كله في ثلاث النظر والتكوت والكلام كل نظر ليس فيه اعتبار
 فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو وقال
 على عليهما ثلاث من يجعل الله في كسبهم بركة بايع البشر وذبح البقره وقال في الحجرة وقال
 على عليهما لا يكون الصدق صادقا حتى يحفظ الغناه في ثلاث في نكته وعبته ووفائه
 وقال على عليهما يقول انا اهل بيت امرنا ان نعلم الطعام ونودى في الناس ان انبأه ونبأه
 اذا نام الناس وقال على عليهما يقول خبار خصال النساء شر خصال الرجال الزهور ^{الحسين}
 والنخل وقال بصور الذين على عليهما كن عند الله خير الناس وكن عند الله شر الناس
 وكن عند الله واحدا من الناس في هذا هذا العتيق عبدالله بن مسعود فقال اذا ما اقرب ^{الله}
 عليك تكن لعبد الناس واحب من محادمه تكن ازهد الناس وارضى بما قسم الله
 لك تكن اغنى الناس وقال سيد الرضيين على عليهما تفضل على من شئت فانت امر
 واستغن عن من شئت فانت نظيره واسأل من شئت فانت اسير وعنه عليهما ثلاث
 بزود في الحفظ ويذهبن البلغم السواك والصوم وفرة القرآن ^{وعنه} عليهما الدنيا
 نعيم قصير وقرن ^{قال} الشاعر كن غريبا واجعل الدنيا سبيلا للموت وارضى الدنيا
 ولا تسكن في دار التور وقال امير المؤمنين على عليهما يا طالب العلم لكل شئ ملاءمة
 بما يشهد له وعليه قلل من ثلاث ملامات الايمان بالله ويكتبه ورسوله ^{فان} ثلاث
 علامات العفة باهه وما يجب بكرة ^{والعمل} ثلاث ملامات الصلوة والركوع والصوم ثلاث
 ملامات ياذع من فخره ويقول لا يعلم ويحاطى بالاياله ^{وللان} ثلاث ملامات عظيمة
 لنا نغلبه وقوله فضله وسريته ملامته ^{والظلم} ثلاث ملامات يظلم من فخره العفة
 ولن يوفى بالقلبة ويظاها الظلمة ^{واللث} ثلاث ملامات كسبل اذا كان وحده ويجرم ^{الان}

والمتكلف

معه غيره ويجرح على كل امر يعلم فيه الدهر ^{والعاقبة} ثلاث ملامات السم والدم والنسب
 وقال على عليهما ثلاث من جعل في كل ليلة ثلاث صاكن فمكّن نزل من الاملا على الاوج
 وعسكر من الارحام الى الارض وعسكر وعسكر من الدنيا الى الآخرة فقال امير المؤمنين عليه
 في كلام له طويلا في ذم الدنيا الدنيا ^{ثلاثة} ايام يوم مسمى بما فيه ظلمس بعبادته ويوم
 انت فيه يحيى عليك اغناؤه ويوم لا تدرى من اهله ولعلك تدخل فيه فلما اس
 تخمك مؤثرا وما اليوم فصدق حجاج وما عندنا في يدك منه لامل فان يكن
 اس سبقت نفسه فقد اتجحت في يدك حكمة وان يكن يومك هذا انك فقد و
 فقد كان طويل العيبة عنك وهو سريع الرحلة منك فتر ودمنه وامن وداعه
 خذ بالعتق في العمل واياك ولا اعتزدا بالامل ولا يدخل عليك التهم عند يكف اليوم
 هم وهذا اذ لم تغفل انك ان حملت على اليوم هم عند ذمت في خوناك وتقبلت ^{حلفت}
 ان يجمع في يومك ما يكيفك ايا ما فظلم الخزن وزاد الثقل واشتد التعب ^{ضعف}
 العمل للامل ولراحت قلبك من الامل الجهد ^{العمل} ذلك لامل ومنك في اليوم فقد
 خربت في وجهين سوقت به في العمل وندت به في الهم والخزن ولا تسمى ان الدنيا
 ساعة من ساعتين ساعة مضت وساعة بقيت وساعة انت فيها فاما الساعة الثانية و
 الباقية قلت بجهد رخصتها الذمة ولا تستدتها الا فانزل الساعة الماضية وانما
 التي انت فيها منزلة الضميين نزل اربك فظلمن الرجل عنك بذمة اياك وحمل
 التازل بك بالخبرة لثالث فاحسانك الى الناس ويحوا ساكنك الى الماض فادرك
 ما ضيعت باعنائك فيما استقبلت واحذر ان يجمع عليك منها دهما في وقتك
 ولو ان مقبلي من الاموات قبله هذه الدنيا من وطأ الى آخرها بجعلها لوله الى الله

لم يكن للام غنمهم او يوم مرده اليك ففعل فيه لنفسك لا تخاف يوما يستغيب فيه من حبي
ما سلف على جميع الذين ابور بها اولادك ومن خلفه فما يبعثك اينما الفطام السوف ان
تعمل على عمل قبل حلول الاجل وما يجعل للقبور استند تغنيها لما في يدك منك
الا تسقى في تخرب رقبك فكذلك رقبك وقفا نفسك وقال علي عليه السلام جانا رخصا
النساء سرا رخصا للرجال الزهو والخبين والنجل وقال علي عليه السلام في دفع النار ان
النساء لا يمدنهن ولا يبعدن من الاخلاق الدينية صلحن صالحا وطالحن فاضحه
الا المصومات فانهم مفقودات ان وكلت اليهن من امرضاع وان استودعن من
سرفخ فاطهرهن جبا ولا تستغرقلبا وكن بعين كالحجاز واحفظ نفسك منهن
بالاحتران فانهم اليوم لك وعد عليك وقال علي عليه السلام تصوت ثلاثة احرف
الصاد صبر وصدق وضياء والواو وود وود ووفاء والالف فرد و فقر وفناء وقال
عليه السلام استغن على المدلجمن النية في الرعيه وقله الطمع وكثرة الورع وقال امير
المؤمنين عليه السلام سيكون زمان لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والجور ولا يستقيم لهم
الغنى الا بالجمل ولا يستقيم العجبة في الناس الا بالاتباع هو انهم ولا يخرج من الدين
فمن ادرك ذلك الزمان فضر على الفقر وهو يقدر على العنى وضر على الذل وهو
يقدر على العز وضر على فضة الناس وهو يقدر على المحبة اعطاه الله تعالى نواب
حسين صديقا وقال امير المؤمنين عليه السلام اذا دال الفيا ولا يقا فليباكر العدا
ولخفف الرده وليقل عيشان النساء وقال علي عليه السلام لا اله الا هو جوادى منك الرجوا
فان يوحى بن عمر بن مخرم يقتبس اهلنا نارا عكلمها في رجل فرج نيا وخرت ملكة سبا
فاستمع سليمان عليه السلام فرج حجرة فعمون يطيلون العرة لفرعون فرجعوا فبين وقال

على

على عليه السلام في وصيته لباكيل بن زياد باكيل ان هذه القلوب بعينهم وحقها ما حفظ
عنها اقول للشناس **ثلاثة** مام رباني وصعلم على سبيل النجاة وهج رعاء انا على كل باقى
يميلون مع كل يبع لم يتضينوا بنو العلم ولم يجزوا لركن وثيق باكيل العالم خزن المال
العلم حركات واستخر من المال والمال تنفضه النفقة والعالم يركو على الانفاذ العالم
حاكم والمال محكوم عليه محبة العالم دين يدان بها تكسب المطامنة في جوية ورجيل
الاحد وثمة بعد ما تمانق انون المال وهم احيا والعلما باقون ما بقى الدهر اياما
صفوفة وانشالم في القلوب موجوده آه ان في **همنا** وادى بيده الى صدره علما
لواصيب به حلة بل اصيب له لقناعي ما مون يستعمل الة الذين ويستظهر
بالحج لله على عباده وبنه على عباده وسقاذا لاهل الخ لا بصير له ينقدح الخ الحرك
في قلبه باول عارض شبهة الا لا ذلك لو منوما بالذات لسلس الفيا د السهولت
ادمعي جميع الاموال والادخار ليسا من رعاة الذين في تنج اقرب شيئا بما الانعام
السائة كذلك يموت العلم يموت حامله لانهم لم يخطوا الارض من فانيم فهدت بحجة كلبلا
ينطلح حج امة وبنات اولئك واهم الاقاون عدوا الاعظون عنداهم فدر
بهم يحفظ الله سبحانه حتى يوردها الى نظر انهم وزيره وبنها في قلوبها سباهم هم هم
العلم على حقا بن الامور باشر وروح اليقين وولست انما استوعم الرزق والسوا
بالاستوحش من الجاهلون وصحوا الدنيا بايدان اردوها معلقة في الخلال والكل
خلفاء امة في بصرة الدعاة الى سيرة آه سواقا لثقيتهم واستغفرهم ذواتك
وقال اذا نشت فتم **ورد** عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول
ان للعالم **ثلاث** علامات العلم والحلم والصفوة **ثلاث** علامات يتابع من فوج

بالمصيبة ويظلم من دونها بالقلبة ويظلم الظلمة **ورد** عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال الأعمال على **ثلاثة** أحوال فرايض وفضائل ومعاصي **فما** العراضي فإمر الله ورضاه الله وبقيضاء الله ومشيئته وعلمه **وإما** الفضائل فقلت بإمر الله ولكن برضاء الله وبقيضاء الله ومشيئته وعلمه **وإما** المعاصي فقلت بإمر الله ولا بقضاء الله وقدره ولا بمشيئته ولكن بعلمه ثم يعاقب عليها **وسئل** رجل من أنوف علي عليه السلام فقال له أسئلت عن ثلاث من فيك من مفرطك وعن كبريائك عن صلح وراك فقال أمير المؤمنين عليه السلام تعال تخلفني طويلاً ولم تخلفني قصيراً ولكن خلقني بعتك لا أضر بقرصم قدرة كما أضر بالطويل فأنظمه **وإما** كبريائك فإن رسول الله صلى الله عليه وآله خلقني بأمر العلم بفتح ذلك القباب فأنزلهم العلم في بطني ففتحت منه عصى وأصبع رأسي فمن أمان ليس البسيف ومجادلة الأعداء **الفصل الثاني** ما ورد من الأحاديث عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال أبو عبد الله عليه السلام **ثلاثة** يدخلهم الله الجنة بغير حساب عادل وناجس صدوق وشيخ فاجر عزم في طاعة الله عن رجل **وإما** الثلاثة الذين يدخلهم الله عز وجل في النار بغير حساب قائما جائراً وناجراً كذب وشيخ زان **وقال** أبو عبد الله عليه السلام **ثلاثة** أشياء لا يجاب الله عليها المؤمن طعام يأكله أو ثوب يلبسه ووجهه صالحه وتمازونه وتخصن فرجه **وقال** أبو عبد الله عليه السلام **ثلاث** في ظلم عزير الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله ورجل انصف الناس من نفسه ورجل لم يفدهم رجلاً ولم ينو آخرى حتى يعلم أن ذلك الله عز وجل عزم أو غطه ورجل لم يباغضه حتى يفتح ذلك العيب من نفسه فإنه لا ينجي منها عيباً إلا به العيب آخر وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس **ورد** في زيادة قال سمعت

أبو عبد الله

أبو عبد الله عليه السلام يقول **ثلاثة** إن لم يسلم من الموت كانت زيادة في عمره وبقاء النعم عليه فقلت وما هو قال يظن يله في ذكره ويحجوه في صلواته ونظيره ويجلوسه على طعامه إذا أظلم على ما ندمه وأما طعامه العروضا إلى أهله **وقال** أبو عبد الله عليه السلام **ثلاثة** هم أقرب الخلق إلى الله تعالى يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب رجل لم يذم قدرته في ما غضبه إلى أن يخفف من سخت يده ورجل سعى بين اثنين فلم يعل مع أحدهما على الآخر بشيرة ورجل قال الحق فيما له وعليه عند وجود **ثلاثة** أشياء إجابة الدعاء عن علي بن أحمد بن دفعته الملقب بعلية عليه السلام قال إذا قصر جلدك ودمعت عينك ووجع قلبك فذلك قد ذكرك وذلك فقد قدمت قصدك **وقال** أبو عبد الله عليه السلام لا يؤمن رجل في التبع والمسد والبعين ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً **وقال** أبو عبد الله عليه السلام **ثلاث** من كن زوجة أهله من الخوارج كلفنا وكلم النفيظ والصريح على الشيوكة عز وجل ورجل اشرف على مال حرام فزكاه لله عز وجل **وقال** أبو عبد الله عليه السلام إن لا دم **ثلاثة** حتى تعلم أني حرام عزير الله عز وجل في ما يتبعه من صاحبها جابر بعد الفخ وعالم يستخف به أهله والجهلة **وقال** أبو عبد الله عليه السلام إن الله عز وجل يبغض الفعوى الظلوم والشح الفاجر والمصلوك الخصال ثم قال إن ندرى ما المصلوك الخصال قلت القليل المال قال لا هو الذي يتقر على الله بشي من ماله **ثلاثة** **ثلاثة** فقال أبو عبد الله عليه السلام من صدق لسانه زك عمله ومن حنت نيتة ذامه في مرتقه ومن حنت بره بأهله زاداهم في عمره **وقال** أبو عبد الله عليه السلام من غفل قلبه بالدنيا انقلب منها **ثلاث** خصال هم لا ينجي وأصل الأيدرك ورجاء الأيصال **وقال** أبو عبد الله عليه السلام **ثلاث** خصال هي من ألفت من الله تبارك وتعالى نوم من غير مهر وضحك من غير محب واكل على الشبع

وقال ابو عبد الله عليه السلام الهدية على ثلاثة اوجه هدية مكافاة وهدية ترويض
وهدية لله عز وجل **قال ابو عبد الله عليه السلام** اصول الكفر ثلاث الحصر والاستكبار
والحسد فاما الحصر فادم حين فني عن التجر وحمله الحصر على ان اكل منها واما الاستكبار
فابليس حين امر بالسجود فابى واما الحسد فابن ادم حين قتل احدهما صاحبه **قال**
الصادق عليه السلام ثلاثة لا يلبق الناس مع الجازة ولما شئ الى الجمعة وفي بيت
سجام **قال ابو عبد الله عليه السلام** ثلاثة من سنن المسلمين العطر والحناء والسمر وكرة
الطرفقة **قال احمد بن عمر الحلبي** قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اي الخصال بالرجل
قال وقار بلا مهابة وسماح بلا طلب مكافاة وتفاعل بغير مراع القنبا **قال**
ابو عبد الله الرضي في ثلاثة ابتدئك ثوب صوفك والفا ذلك النوى بييا وسما لا
واهر فاك فضلة الآ **ومن ابو عبد الله عليه السلام** قال تذاكر والسوم عنه فقال
في ثلاث في المزة والذاتية والدار فاما سوم المزة فكثر مفرها ومقوق زوجها واما
الذاتية فخلقها ومنعها ظهرها واما الدار فضيقت حاجتها وسوجرت لها وكثر ميوها
قال ابو عبد الله عليه السلام ثلاثة في حزن الله تعالى ان يفرغ الله من الحساب رجل لم
يهم تر نافع ورجل لم يشب الة يعوقه ورجل لم يسبح فيها **قال ابو عبد الله**
من اعطى ثلاث لم يحرم ثلاث من اعطى الامعاء اعطى الاجابة ومن اعطى المتكلم اعطى الزيادة
ومن اعطى التوكل اعطى الكفاية فان له عز وجل يقول في كتابه العزيز ومن يؤكل
على الله فهو حسبه ويقول لمن شكرم لازيدنكم ويقول ومن استجب لكم
قال ابو عبد الله عليه السلام بين عقل الرجل في ثلاث طول في الحسد وفي نفس خاتمته في
كثيرة **قال ابو عبد الله عليه السلام** من كثر فيه استكمل خصال الايمان من صبر ^{العلم}

وكظم غظه

وكظم غظه واحتسب عفى وغفر كان من يدخله الله عز وجل الجنة بغير حساب **قال**
في مثل سبعة وعشرون **قال ابو عبد الله عليه السلام** ثلاثة يعذبون يوم القيمة من صور
صوره من الحيوان يعذب حتى يخرج فيها وليس يفتح فيها والمكذب ما به يعذب حتى يصا
يعقد بين سمرتين وليس بما قد بينهما والسمع بين قوم وهم له كارهون يصعب اذا
الآنك وهو الاكسرب **قال ابو عبد الله عليه السلام** من رفع حبيبه وحضف نعله وجعل لحيته
نقد لمن الكبر **ومن ابو جعفر عليه السلام** او ابو عبد الله عليه السلام قال ابليس لعنه الله الخبيث ده
اذا استمكنتم من ابن آدم في ثلاث لما ابالي على عمل فانه غير مقبول منه اذا استكثر عمله
نسخ تبه ودخله العجب **قال ابو عبد الله عليه السلام** ان الله عز وجل يقول اني قد خلق
على عبادي ثلاث القيت عليهم الريح بعد الروح ولو لا ذلك ما دفن جيم جيمها والقيت
عليهم الساق بعد المصيبة ولو لا ذلك لم تهن احد بعيشه وخلقت هذه العائبة و
سلطتها على الخطة والشعر ولو لا ذلك لكثرها بلوكم كما يكثرون الذهب والفضة **قال**
ابو عبد الله عليه السلام اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام ان عبادي لم يتقوا ولا يستجيبوا
اجلني من ثلاث خصال قال وما هي قال يا موسى اني اهدى في الدنيا والورع عن معاصي
البكاء من خشية قال موسى يا رب ما المتضرع ذاق اوحى الله عز وجل يا موسى الزاهد في
في الدنيا ففي الجنة ولما البكاء من خشية ففي الرقيق الاملى لا يباركهم فيه احد ولما
الورع عن معاصي فان افسس الناس ولا اقتسمهم **ومن ابو عبد الله عليه السلام** عن ابن
قال ان الامانة لا تصح الا لرجل في ثلاث خصال وزع صخره من الحادوم وحلم بملك ^{عنه}
وحسن الخلافة على من ولا حتى يكون له كالوالد الرحيم **ومن ابو عبد الله عليه السلام** ان كان
في خمس يوسف ثلاث آيات في قوله عز وجل وصاؤا على خبيث يدك كذب وقول غرورها

قال ثلاثة لا يخجلون اعور ومن وارون
كالعقر ومن لم يستند قال ابو
عبد الله عليه السلام ٢٢

ان كان قبضه قد من قبل الابرار قوله تعالى ذهبوا بعبقري هذا من ابو عبد الله عليه السلام
قال مكتوب في حكمة آل داود لا يطعن في جبل الا في **ثلاث** زاد لعا داور من لعا س اولفة
في غير محرم قال بن ابي الجوزي ذكر في **ثلاث** ابو عبد الله عليه السلام انه نظر في فرس طرد جبل
فقال فرس الرجل وفرس لاهله وفرس لضيغه والفرس الربيع الشيطان **من** ابي
عبد الله عليه السلام قال قال لعن كاشغري يا بني لكل شئ علامة يعرف بها ويشهد عليها وات
للذين **ثلاث** علامات العلم والابان والعدل والابان **ثلاث** علامات العلم بالله وبما يجب
ويكفر وللعاقل **ثلاث** علامات الصلوة والصبا والركوع والمكثف **ثلاث** علامات ينادع من
فوقه بالمصيبة ومن دونه بالغلبة ويعين الطلبة والمناق **ثلاث** علامات يخالفها
قلبه وقلبه فضله وملائقته سرية واللام **ثلاث** علامات يحس ويكذب ويخالفها
يقول وللمرء **ثلاث** علامات كسيلة اذا كان صدق وينشط اذا كان الناسد وتعرف
في كل امر للحجة وللحا **ثلاث** علامات فيصا بظ غاب ويتأق اذا سهد وتثبت با
لمصيبة وللشرف **ثلاث** علامات تشرى باليسر وليس باليسر له وياكلها اليسر له **ولسلا**
ثلاث علامات يتوان حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يثلم وللعاقل **ثلاث**
علامات التور والتهو والسيان **من** ما دبر عيسى قال ابو عبد الله عليه السلام وكل
واحد من هذه العلامات مستحب يبلغ العلم بها اكثر من الصواب والقباب **ثلاث** علامات
فكن باحاطة بالعلم في آناه الليل والنهار فان اردت ان تقر عينك وتسال
حز الدنيا والاخرة فاطع الطمع ما في ايدي الناس وعند نفسك في الوفاء ولا تفتد
نفسك اني فوق لعد من الناس واخرن لسانك كما تخرن مالك قال ابو عبد الله عليه السلام
ثلاث لا صد ولا حذضا اذا امانة الى البر والفاجر والوالدين برين كانوا اوفاجين

وايعاه العمد للبر والفاجر **روى** عنه عليه السلام انه كان يقول **ثلاث** لم يحصل الله لاحد من الناس
فيهن رخصته من الوالدين برين كانوا اوفاجين والوفاء بالعهد للبر والفاجر واداء الامانة
للبر والفاجر **قال** ابو عبد الله عليه السلام ما اتى المؤمن بيتي استد عليه من خصال
خير مما قيل وما هي قال الحواصة في ذات يدك والانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا
اما ان لا تقول لكم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن ذكر الله
عند ما احل له وذكر الله عند ما حرم عليه **وقال** ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز
وجل في كل يوم وليمة ملكا ينادى مهلا مهلا عبا والله عن معاصي الله فلو لا يا ايم
دع ومبيان رضع وسبوخ ركع لصب عليكم البلاء صبائا رضون به رضنا **وقال** ابو
عبد الله عليه السلام **ثلاث** لا يطعن الناس الصغ عن الناس وهو امانة الاخ اخاه في مال و
ذكر الله كثيرا **من** جا روي بن منذر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سب الانعام
ثلاث انصاف الناس من نفسك حتى لا ترضي الاضحية لهم مثله وهو امانة الاخ
في المال وذكر الله على كل حال ليس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقط
ولكن اذا ورد عليك شئ امر الله تعالى به اخذت به واذا ورد عليك شئ نهى الله
تعالى عن من كره **وقال** ابو عبد الله عليه السلام ذات العرف لا يصح الا **ثلاث** خصال تصبر
وتستبره وتجهله فانه اذا صغرت عظمته عند من تصغره اليه واذا سرت غمته ولا
عجلة هيبة فان كان غير ذلك تخفته وتكذبه **وقال** ابو عبد الله عليه السلام ان رجلا
مر بعثمان وهو قاعد على باب المسجد فامر له بخمسة دراهم فقال له الرجل ارفني
فقال له عثمان دونك الفتية الذين ترضى واوى يدك الى ناحية من المسجد فيها
الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر عليه السلام رضي الرجل عنهم وسلم عليهم وسلمهم **وقال**

لان كلامهم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخرج من رحلته فقلت قال يا بن
رسول الله فلا بد لك من ان تقول فقال يا بن عبد مكرم كيف اجسر ان اقول ليك اللهم
ليتك واخشي ان يقول ثم جعل لا ليك ولا سعد بك **ومن** عيان التوري قال
لبيت الصادق بن الصادق محمد بن علي بن محمد فقلت لبيابن رسول الله اوصيني فقال
لي يا سفيان لا ترفق لكذب ولا اخ للمولى ولا راحة لحس ولا سود لسبي الخلق
فقلت يا بن رسول الله زدني فقال لي يا سفيان اتوا لله تكن مؤمناً وارضى بما
قسم الله لك تكن غنياً واخ من مجاورة من جاورك تكن مسلماً ولا تصعب الفاجر
فيعلمك من محجورين وشاور في امرك الذين يخشون الله عز وجل فقلت يا بن
رسول الله زدني فقال يا سفيان من اردغراً بلا عيرة ومعنى بلا مال وهيبة
بلا سلطان فليقتل من ذل معصية الله الى عز طاعة فقلت زدني يا بن رسول
الله فقال يا سفيان امرني والدي **عليه السلام** وهذا عن **ثلاث** وكان يقول لي
يا بنى من يعجب صاحب السن لا يسلم ومن يدخل مدخل السقيتهم ومن لا يملك
لسانه يا بنى ثم **4** عود لسانك قول الحق يخطبه **4** ان اللسان لا يعودت معاذ
موكل بتقاضى ما سنت له **4** في الخير والشكر كيف تفنادر **4** روى ان سفيان التور
قال لما حججت في بعض السنين اردت زيارة الصادق ابا عبد الله عليه السلام فخرجت
محمد عليه السلام فشدت عن مفارقتك اليه فجت طرقت الباب فقال من انت
صاحبك سفيان ففتح الباب ووقف على ثلاث مرات وقال مرحبا يا سفيان
من المحبة التي تملك فثم يا بن رسول الله مالي ذالك قد اعترلت الناس قال
يا سفيان قد اذرت زمان ونصير الاخوان وتقلب الاعيان فرايت لانفراد اسكن

للفؤاد

للفؤاد امعك سبي نكبت فيه قلت نعم فقال عليه السلام **4** ذهب الوفاء ذهب
الذهب **4** والناس بين مختالين وهولرب **4** يفتون بينهم الودة والصفاء **4** وقلوبهم
محوثة بعقارب **4** قلت زدني يا بن رسول الله **4** قال اكتب لا يخرج عن لوحك و
تفرقه ومن التفرق في زمانك فاندد ذهب الاغواء فليس ثم احق الا التلويح
لسان وباليد فاذا نظرت جميع ما يقبل بهم اجرت ثم تضع سم الأسود ثم
قال عليه السلام غير مطرد يا سفيان نزع عليك من السلطان فقلت سمعاً زدني
قال عليه السلام اذا نظرت عليك المهور **فقل** لا حول ولا قوة الا بالله واذ استبطلت
الرزق فليتك بالاستغفار وعليك بالتقوى والزم الصبر كن على حفر في امر دينك و
وآمرتك ففقت وانمرفت **وقال** ابو عبد الله عليه السلام **4** ايا الله مؤمنين ليعتصموا
عند اخ لهم بما مؤمن بجوايقه ولا يخافون عن ايلاه ويرجون ما عند ان دعوا الله حاجاً
وان سألوا اعطاهم وان استرادوا زادهم وان سكتوا التبداهم **وقال** عليه السلام من مضى
عليك **ثلاث** امرت ولم يقبل فيك سوء فانتخذ لك خلية **4** **قال** عليه السلام لبعض
اخوانه اقل من معرفة الناس وانك من عرفتهم وان كان للشعلة صديق فاطرح
شعته وقسمين وكن من الوحدة على حد **وقال** عليه السلام **4** قال لؤي بن **ثلاث** تفقه في دينه
والصبر على النايبة والتقدير في العيشة **وقال** الصادق عليه السلام **ثلاث** لا يرفع المسلم عمداً
عبد ابني وامرأة زوجها اهلها ساخط والدي لانه **وقال** الصادق عليه السلام **ثلاث**
ايها قليد في كل زمان الا حياء في الله والرحمة الصالح لا ليقته في دينه والعملة
الرشيد فما ما اجعل **ثلاث** فعدا صاب خير الدنيا والآخرة **وقال** عليه السلام
الصادق عليه السلام **ثلاث** من لم تكن فيه فلا يرجع خبره ابدان لم يخش الله في السيب ولم يبع

عند النبي ولم يسمع من العيب **فقد** نظم مضمون هذا الحديث بمعنى الشراء **فقال**
 من لم يكن فيه نلانا فلا **تجرب** بوجه الهدى الكفا **لم** ينجح في العيب من ربه **ولم**
 ينجح من ان يكن ها الكفا **ومن** تراه طالحا في الورد **ف** فرج عن النجاة بالكوا **قال**
 الصادق عليه السلام كل عين باكية يوم القيمة الا **الان** عين غضت عن محارم الله وعين
 سهرت في طاعة الله وعين كبت في جوف الليل من حنينه الله **وقال** الصادق عليه السلام
 تجوز المارين تده **وعلى** ثلاث اصول الخوف الرجاء والخوف والخوف ويع العلم و
 الرجاء فرج اليقين والنجاة فرج المعرفة فدل الخوف الحرب ودليل الرجاء القلب
 ودليل الجباينار المحبوب على اسوه فاذا تحقق العلم في الصدق خاف واذا تحقق
 هرب واذا هرب تجا واذا اشرق نور اليقين في القلب ساهما الفضل واذا تكن منه
 روية الفضل رجاء واذا وجد حلاوة الرضا طلب اذا وقوا للطلب وجدوا راحة من
 المعرفة في العواد ما رجح المحبة واذا هاج ربح المحبة استانشه ظلال المحبوب على اسوه
 وباسر او امره واجنب نواهي واختارها على كل شيء غيرها فاذا استقام على بساط
 الاذن بالمحبوب مع اداء امره واجتباب نواهيه فصل الى ربح المناجات والقراب
ومثال هذه الاصول الثلاثة كل الحرم والسجد والكعبة فمن دخل الحرم امن من الخلق
 ومن دخل المسجد امن من جوارحه ان يستعملها في الماصح ومن دخل الكعبة امن قلبه من ان
 يشغل بغير ذكر الله **فانظر** ايها المؤمن فان كانت حالت حالته ترهبها لجلول الوت
 فاستكر الله تعالى توفيقه وعصمه وان تكن الاخرى فانقل منها بصحة الترتيب
 ولدم على اسلف من حرك والغفلة واستمن بالله على نظيره الظاهر من الذنوب
 وتنظيرها بالطن من العيوب واتق مع زيادة الغفلة عن قلبك واطف ناد الشقي

ولم يكن مع شبيه برعوى
 وعن هوى يدعي قوله تا كفا
 فزعمه فيها هوى فاضفا
 حتى يرضى هوى ما كفا

من فضلك **وما** درادة قال سمعت ابا عبد الله جعفر الصادق عليه السلام يقول ان تعلمت ان الزمن
 كان زيادة في عمره وبقا النعم عليه فقلت وما حق قال عليه السلام انظر اليه في ركوعه وحيث
 في صلوة وتطويله بجوارحه على طاعة الله اذا اطمع على آذنه واصطفا عمله وقال **قال**
ثلاث في اهلما ن عاد الى المعروف نحو الظاهر فالمراد الاحسان الى من يستحق الاحسان
 وان عاد الى الرجل فالمراد اقا به وعيبر به **وقال** الصادق عليه السلام في الجمعة على **ثلاث**
 منازل رجل شهد بها باضات وسكوت قبل الامام وذللك كفازة لذنوبه من الجمعة
 الى الجمعة الثانية وزيادة ثلاثة ايام لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
 ورجل شهد بها بلفظ وملق فذللك خطه ورجل شهد بها بالامام بخط فخطا
 يصلى فقد اخطا السنة وذلك من اذا سال الله عز وجل انشاء اعطاه وانشاء امره **وقال**
 الصادق عليه السلام يقوم الناس من ربيهم على **ثلاثة** اصناف فضعف له ولا عليه و
 ولا عليه وضعف لا عليه ولا له فاما الضعف الذي له ولا عليه فهو الذي يقوم من ربه
 وتوضا ويصلى ويذكر الله عز وجل والضعف الذي عليه ولا له فهو الذي لم ينزل في
 معصية الله حتى نام فذللك الذي عليه ولا له والضعف الذي له ولا عليه فهو الذي
 لا يزال نائما حتى يصبح فذللك له ولا عليه **وقال** الصادق عليه السلام علامات الذل **اللاث**
 سوا المحضر والمخبر الى ان تذا وبنضنا اهل البيت **وقال** الصادق عليه السلام تقوى على **ثلاثة**
 اوجه بتقوى بالله في الله وهو ترك الحلال فضلا عن الشبهة وهو تقوى غايبا
 وتقوى بالله وهو ترك الشهوات فضلا عن الحرم وهو تقوى الخاس وتقوى من
 عرض النار والمعاقب هو ترك الحرم وهو تقوى العام ومثل التقوى كما يجزى في
 من ومثل هذه الحقيقت الثلاث في معنى التقوى كما سيجر من ربه على حافة ذلك النهر

من كل لون وعين وكل شجرة تتقن لآ من ذلك على قدر جود وطعمه ولطافته وكل شجرة
ثم منافع الخلق من ذلك لا تحصى والتماد على قدرها ونيتها وقال الصادق عليه السلام الرضا
ثلاثة من النفس ومن القلب من الروح فمن لناق من النفس ومرح من المؤمن من القلب
مرح من العارف من الروح فدواه المناق وذوهم ودوا المؤمن عوفته وحبه ودوا
العارف لغاؤه وقربه وقرب المناق في ذلك الشقاوة والبطوع عليها اللعنة والويل
في درجة السلامة المحموم عليها العادة والعارف في درجة الولاية المتحقق بالرفقة
والكرامة وقال أبو عبد الله عليه السلام **ثلاثة** يحبوا تقويتنا وترتينا يا نحن نرين
لنترتينا يا صناكلنا ومن استاكل بنا افتقر وقال عليه السلام **ثلاثة** آمنوا استيقنا عند
عند مواعيت الصلوات كيف محافظتهم عليها وعداسرهم كيف حفظهم من عدو والامر
كيف مواساتهم لاخوانهم فيها **الفصل العاشر** في الاخبار التي وردت عن الائمة
الاطهار قال الحسن عليه السلام هلاك الناس في **ثلاثة** الكبر للحرص والحسد والكبره لاله
وبلعن ابليس والحرص عدو النفس وبه خرج آدم من الجنة والحسد ايد السوء ومنه
قتل قابيل هابيل **عزير** عليه السلام في الفرج ابو خيفة ذات يوم من عند الصادق عليه السلام
فاستقبله موسى بن جعفر عليه السلام قال له يا غلام من المصيبة فقال عليه السلام لا تحطون **ثلاثة**
اما ان تكون من الله عز وجل وليته فلا ينبغي لك ان يبذبه الله باليه
واما ان تكون من الله عز وجل ومن العبد فلا ينبغي للشريك العتق ان يظلم الشريك
الضعيف واما ان تكون من العبد وهو منصفان عاقبة الله في ذنبه وان عوفت **فكره**
وحدوده **ولقد نظم** بعض الشعراء معنى هذا الحديث فقال لم تحل افعالنا الذي تدم بسا
احدى خصال **ثلاثة** نحن بنديا اما نقره باربعها **ثلاثة** في قطع الهم فاما من تان

ادان يشركنا فيها **ثلاثة** ما كان ليحتسب من ايام فيها اوله كان لا يلقى خاتمتها **ذنب** فما
الذنب الا ذنب جانيبا **سجلون** اذا التفتن **حطلم** ما هم جوها ام الرمن جانيبا **عزير الرضا**
سجلين موسى عليه السلام قال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه **ثلاثة** خصال ستة من ربه
وستة من نبيه وستة من وليه فاما الستة من ربه فكتمان سره قال الله جل جلاله
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى من رسوله واما الستة من نبيه
فتمارات الناس فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه واله بالهداية ان ارتضاه
خذ العفو بالعرف ولو عز عن الجاهلين واما الستة من وليه فالصريح بالاساءة
الصريح آو حين الياس وثلث الذين صدقوا اولئك هم المقنون **ومد** نقد
مثل هذا الحديث عن علي عليه السلام غير انه اقصى على الثلاث خصال ولم يذكر فيه
الآيات المذكورة **هنا قال** موسى الكاظم عليه السلام **ثلاثة** يتخوف منه الجنون التعوط
بين العتور والشيء خفت واحد والرجل ينام وحده **وقال الفقيه** يقال لصل العتاة
ثلاثة اسياء الخوف والرجاء والحب فضلا من الحب منزلة المحارم وعلامة الرجاء
الرغبة في الطاعة وعلامة الحب التوبة والامانة **وقال ابو حمزة** عليه السلام تجلبت بنو الخنجر
الاضافة العاشرة والمواساة في الشدة والامتنان والرجوع لا قلب سليم **ومن** الباق
عليه السلام ان الله عز وجل عطا المؤمن **ثلاثة** خصال الغرة في الدنيا والخلق في الآخرة
والمعروف في صدق والظالمين **وقال** عليه السلام ان الله خلق لآله **ثلاثة** رجل
حكم على نفسه بالحق ورجل ذارخاه المؤمن في الله ورجل اسخاه المؤمن في الله
وقال ابو الحسن موسى عليه السلام يا هاشم بن الحكم من سلط **ثلاثة** على **ثلاثة** فكانا انما
على عدم عقله من اظلم نور ففكر بطول امه ويحيط بيف حكمته بفضول كلامه

فدعي عنه بسبوت نفسه فكنا امان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله فسد
دينه ودينه يا هسام كيف ين كوعند الله عمك وانت قد شغلت قلبك عن
ديك والهدى هو انك على غلبة عقلك يا هسام الصبر على الرجة علامة قوة العقل
من عقل من الله اعزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله فكان
السمانية في الوحدة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزة من غير مشقة
يا هسام قليل العمل من العالمين مقبول صاعف فكثير العمل من الجاهلين مردود
ان العاقل قد خرج من الدنيا مع الحكمة بالدون ولم يرض بالدون من الحكيم
الدنيا فلذلك يجب تجارهم يا هسام ان العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف
الذنوب وترك الدنيا من العقل وترك الذنوب من الفرض يا هسام العاقل
نظر في الدنيا والى اهلها فلم اتنا الا بالاسقة ونظر في الآخرة فلم اتنا
الاتا الا بالاسقة فطلب بالاسقة ايها هسام من اذ الغنى بلا مال حرا
القلب مع الجسد والسلام في الدين فليخرج الله في مسئلة ما يكلفه من
عقل فمع ما يكفنه ومن فمع ما يكفنه استغنى ومن لم يقنع بما يكفنه لم يدرك الغنى
يا هسام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما عبد الله عز وجل بشي اغضل من العقل
وما تم عقل امرئ حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشبهة ثامان والرشد
الخيرة ثامان وفضل المبدول وفضل قوله كفوف نصيبه من الدنيا العو
لا يتبع من العلم دهره الذل حب اليوم مع الله من الزرع غيره والتواضع احب اليه من
الشرف يستكثر قليل العروف من غيره ولا يتقل كثير العروف من نفسه ويرى الناس
كلامه من غيرهم ولا يشرهم من نفسه وهو تمام الامير يا هسام ان العاقل لا يكذب وان كان

في هواه

في هواه وقال طادوس رابت رجلا يصلي في المسجد تحت الميزاب وهو يدعي ويكفي نجته وقد
فرغ من الصلوة فاذا هو على بن الحسين عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله ربيتك على حاله الكبر
وكذا قلت ثلاثة ارجوان ترمك من الخرفا **قال** انك يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله

فلا تومنني وقد سمعت الله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولما اتفقا عهدي فلا تومنني
لان الله تعالى يقول ولا تبغون الا لمن ارتضى وما رحمت الله فان الله تعالى يقول انما
فرقة بين المؤمنين والمؤمنات **قال** اني محسن **قال** اني محسن **قال** اني محسن **قال** اني محسن
بن محمد الصادق عليه السلام اذ ايت قوله صلى الله عليه وآله ان فاطمة حضرت فرجها فر
الله ذريتها على النار ليس هذا انا الكلي فالحق في الدنيا فقال انك لا محق انا اراد
وحسبوا لانها من الجنة هل البيت فاما من مداها فرق قلبه به عمله لم ينص **قال**
وقال محمد بن ابي جعفر عليه السلام **قال** انك كفارات **قال** انك كفارات **قال** انك كفارات
نجيات **قال** انك كفارات **قال** انك كفارات **قال** انك كفارات **قال** انك كفارات
والكفارات اسباغ الوضوء في السنوات والسبي بالليل والنهار الى الصلوة والمحافظة على العبادات
والنوبت فتح مطاع وهو يتبع واجباب ان ينفسه **النجاة** خوفه في السر والعلانية
والفقد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الضاء والغضب **وقال** محمد بن ابي جعفر عليه السلام
بين ثلاثة بلاه وقضاء ونهية فقلية البلاه من الله الصبر فريضته وعليه في القضاء بالله
التسليم فريضته وعليه النعمة من الله عز وجل الشكر فريضته **وقال** ابو الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام ان الابناء واوالات الابناء واتباعهم خصال ثلاثة **قال** انك كفارات
وعرف الطمان والفقر **وقال** ابو الحسن رضاه عليه السلام ان وحش ما يكون هو الخلق في
ثلاثة ايام من يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيرى الآخرة ولها

ويوم يبعث فيزجها حكما ثم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله على يحيى في هذه الثلاثة
الوطن وأمن ووعته وقال عز وجل وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث
وقد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الوطن الثلاثة وأمن ووعته فقال وسلام على
يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا **وقال** على الرضا عليه السلام من زاد على بعد دار
أنته يوم القيامة في **ثلاثة** مواطن خلت أصلها من أهلها إذا تطايرت الكتب بيننا ونمنا
وعند الصراط وعند الميزان **السكاه** في العلم **ثلاثة** قال على بن الحسين عليه السلام **العلم**
والمعين له والرخصة به **سرك** **ثلاثة** **وعنه** عليه السلام قال إن ما أوحى به الخضر عليه السلام
بن عمران عليه السلام إن كان لا تفرق أحد بدين وان أحلك هو الله عز وجل **ثلاثة**
العقد في الجنة والعقوبة القدر والرفق بعباد الله وما رفق أحد بأحد في الدنيا إلا
بفعل الله عز وجل به يوم القيمة وراس الحكمة محافة الله تبارك وتعالى **ومن** في العلم
قلت لعلي بن الحسين عليه السلام أخبرني بجميع سرايع الدين **وقال** علي بن الحسين عليه السلام
أشد ما أتت بن آدم **ثلاث** ساعات التي يما بين فيها ملك الموت والساعة التي يعوق
من فتره والساعة التي يقوم فيها بين يدي الله عز وجل فاما إلى الجنة واما إلى النار **ثم**
قال إن نجوت يا بن آدم عند الموت فانت أنت والأهلك وان نجوت يا بن آدم
حين توضع في قبرك فانت أنت والأهلك وان نجوت يا بن آدم حين تقف في القبر
فانت أنت والأهلك **ثم** **ثلاثة** من ورائهم برزخك يوم يبعثون وقال هو العقب وان
لم فيه لم يشته خسكا والله ان العقب لم يرضه من ربا من الخبيث او حفر من حفرة النار **ثم**
اقبل على رجل من جنات فقال لقد علم ساكن السماء ساكن الجنة من ساكن النار فاق
الرجلين انت ولذي الدارين **وقال** حنيفة بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ان الاموال النجاسة

لن تعرف

لن تعرف حقا الا حلالا **ثلاثة** صاحب سلطان جبار وصاحب هوى والفاسق العالين **ومن** اي
حيف عليه قال الله عز وجل لا يدخلها الا **ثلاثة** جعل حكم نفسه بالحق ويجعل ذلكها الوعد
في الله عز وجل ورجل انزاهه المؤمن في الله عز وجل **وعنه** عليه السلام قال لما دعي بنوح عليه
السلام ورجل على قوم اتاه ابله فقال يا نوح انك عندى يدا اريد ان اكافيك
عليها فقال له نوح والله انك لبعيض لان يكون لك عندى يدا فاجب قال بل يموت
الله على قومك فاغرتهم فلم يبقوا احد اعز به فاناسترحج حتى ينشوا قرن آخر فانتموا
قال له فالذي ترى يدان تجافين به قال له اذكر في **ثلاث** مواطن فاني اقرب
ما يكون من الصعد اذا كان في جد من اذكر في عند غضبك واذكر في اذا حكمت بين
اثنين واذكر في اذا كنت مع امرأة جالس ليس معك احد **ومن** ابو جعفر عليه السلام قال
ان الله تعالى يقول بن آدم نطقك عليك **ثلاثة** نمترت عليك ما لو يعلم به اهلك
ما وادركه واوسعت عليك فاسترضت منك فلم تقدم خيرا وجعلت لك
نظرة عند موتك في ثلثك فلم تقدم خيرا **وعنه** عليه السلام قال ان الله عز وجل
اعطى المؤمن **ثلاث** خصال العزة في الدنيا الفخر في الآخرة والمباينة في صدور
العالمين **ثم** **ثلاثة** فله العزة ورسوله وللمؤمنين وقرانهم الموصون الى حق له
هم فيما خالدهون **ومن** ابى الحسن الرضا عليه السلام قال ان الله عز وجل امر **ثلاثة**
مقدرة **ثلاثة** اخرى امر بالصلوة والركعة فمن صلى ولم يترك لم تقبل منه صلوة ولم
بالشكر له وللوالدين فمن لم يسكن والده لم يسكن الله وامر باقتداء الله وصدقه
فمن لم يصل رحمه لم يتواله الله عز وجل **ومن** ابو جعفر عليه السلام قال هو المؤمن في **ثلاثة**
اشياء القمع بالنساء ومفاكهة الاخوان والصلوة بالليل **وعنه** عليه السلام قال هو المؤمن

في ثلاثين ايام والتمتع بالنساء ومفاحة الاخوان والصلح بالليل **ومن عليه** قال الظلم
ثلاثة ظلم ينفرد الله وظلم لا ينفرد الله وظلم لا يدعه الله **فاما** الظلم الذي لا ينفرد الله
فالشرك **واما** الظلم الذي ينفرد الله ظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله **واما** الظلم
الذي لا يدعه الله فالذي بين العباد **الفصل الحاد عشر** **واما** من كلام الزهاد والمكابر
ومعهم قال بعضهم الناس **ثلاثة** عاقل واحق وفاخر فاما العاقل فانه يرب
سريته والحلم طبيعته والعلم بجيبته ان سئل الجاب وان نطق اصاب وان حدث
استمع **واما** الاحق فان تكلم عجل وان حدث وهده وان حدث جهل **واما** الفاخر
فان اتممت حانك وان جالسته شانك وان اتممت اهلك وان وثقت به
خذلك **فقال** شيطان الناس **ثلاثة** رجل يتكلم الحقي في حديثه ثم يداوم عليه
حتى يخرج من الدنيا هذا القرب ورجل يتكلمه بالذنوب وطول الغفلة ثم يرجع
بالنوبة فهذا صاحب بين ورجل يتكلم في حديثه ثم يتركه حتى يخرج من
الدنيا فهذا صاحب الشمال **وقال** ابو الحسن البستي الناس **ثلاثة** عاقل اوليا
وهم الذين باطنهم افضل من ظاهرهم والعلماء وهم الذين سرهم وعلانيتهم سواء
والجبال وهم الذين علانيتهم بخلاف سرهم لا ينصفون من انفسهم ويطلبون
الاضاف من غيرهم **وقال** ابو الحسن البستي **سرا** رب تقبل عملي ولا تجب علي
اصح اوردى كل ما قبل حلول الاجل **هذا** ابو الحسن الذي حكى عن وعده انه
يغفر اربعين سنة لا يأكل اللحم اغتبت الترياق تلك الناحية ومعادياكل السمك
فكفي له ان بعض الامرء اكل على حافة القرمصا وله منه السمك ونفض في الفس
ما فضل في السفر فلم يأكل السمك بعد ذلك **ومن** لقن الحكيم ان قال لا يبرأ من النجس

الناس

الناس **ثلاثة** ثلاثك لله وثلاثك لنفسك وللذوق **واما** ما هو به فوجه
واما ما هو لنفسه فقله **واما** ما هو لله ووجهه **وقال** بعضهم الاخوان **ثلاثة** طبقات
طبقة كالعذراء لا ينفعي عنه وهم اخوان الدين وطبقة كالذو الذي يحتاج اليه
في وقت وينفعي عنه في اوقات كثيرة وهم اخوان الماسرف على احوال الدنيا و
لا يزداد ولا يحتاج اليهم وهم اخوان الطمع **وقال** سفيان الثوري **ثلاثة** رجل تام ورجل
نصف ورجل لا شيء فالرجل التام الذي ينفع برأيه وينفع به ونصف رجل الله
لا ياتي له وبنات اهل الراي فيزل عند ما يامرونه ورجل لا شيء رجل لا ياتي له
ولا ياتي اهل الراي فيسلم **وقال** آخر ما سمع من الدنيا الا على **ثلاثة** نزع فانه
يصد قنق على معاصي وعالم ان اعصت قوتني وان جهلت قنقني وقوت ليس
لمخلوق على فينق منه ولا لله على فينق منه **وقال** ابراهيم بن ادهم اذا سمع انسان
شارطه على **ثلاثة** اشياء ان تكون الخدعة والاذا ان له وان يكون يدك في جميع ما
يقع الله تعالى عليهم من الدنيا كيد **فقال** رجل من اصحابه ان لا اندر على هذا فقال
اجبت صدق **وقال** ابراهيم بن علي بن الحسين **ثلاثة** من علامات التواضع تضيير النفس معرفة بالعباد
الناس حرة للتوحيد وضو الحق والخشية من كل احد **ومن** سهل بن عبد الله
يسئق الانسان الراسخ حتى يجمع في ثلاث خصال يعرف بجهله عن الناس ويجعل
الناس ويرك ما في ايديهم ويبدل ما في بيدهم **وقال** بعض الحكماء اذا اردت ان تعرف
فناء الرجل فانظر الى خيسته الى الخيانة وسوقه الى الغفلة وبكا على ما مضى من زمانه
وقال آخر من التمت بطول الصفت وشي الغصد من اخلاق الانبياء وسوا

وقلة الصمت ومضى الجلاء من خلاق الاستياء وقال ابو يزيد البطاي جمعت جميع
اسباب الدنيا ورطبها بجبل القناعة ووضعتها في بحيق الصدق ودميتها في بحر
الياس وقال بعض العقلاء **ثلاثة** ليس لها الامن والصحة والكفاية **ثلاثة** بعض الحكماء
ثلاثة لا ينبغي لشريف ان يافت منها وكان ملكا فيا من مجلسه لوالده ولعالم
يستفيد منه لا من ترو وخدمته للضيف وقال بعضهم **ثلاثة** خصال من حسن خصال
الخير جود بغير ثواب ونصب لغير دين وقوة في غير ذل **ورد** ان مالك بن دينار
لقراها بازاها في صبا دنه تارك لاله ياه قال له اوصني قال الراهب ان استطعت
ان يكون بينك وبين اهل الدنيا حاجب من حديد فاضل قال وذو ويحك قال
اقبل من مرفة الناس قال وذو ويحك قال قطع طمعك من المخلوقين تكن
ملكوت السما **ومن** يزيد قال كان عمر بن الخطاب يفتس في الدنيا فيضع
صوت رجل في بيت فارتاب بالحال فتصور فرجده رجلا عند امرته وعند
خمر فقال يا عدو الله اكن ترى ان الله يترك وانت على مصيبتك فقال الرجل
لا تفعل انك مصيب الله في احدك فقد مصيبتك في **ثلاث** قال الله تبارك
وتعالى ولا تحبسوا وقد تحببت وقال تعالى وتقدس واتوا البيوت من ابوابها
وقد شورت وقال عمر بن عبد العزيز لا تدخلوا بيوتنا غير منكم حتى تستأذنوا وتسلموا على
اهلها وقد دخلت ولم تسلم فقال لعمر بن عبد العزيز ان عفوت عنك قال
نعم يا امير المؤمنين ان عفوت عنى لا عدت الى مثلها ابدا وتا رب هو وعنى عمر بن
ولعمري ان عمر كان احق بالتوبة من ذلك الفاسق وكان اقصر من عمر ولعمري يسر ابع
الاسلام لانه اتي **ثلاث** جبايات ولاجلها عفى عنك فليظن الناظر لكل هذا يدعي

باير

باير المؤمنين وعيكم على المسلمين قال ابو ذر جهرا لكري انتم تشكروا ربكم تحذرو
ولا تفزل فحقر فكنتما الملك على الخاتم وقال آخر **لا تاكل ثلاثة** مع الفقراء بالياتي اروع
الاخوان بالانباط ومع انباء الدنيا بالآداب وقال بعضهم رأت الناس **ثلاثة**
رجال رجلا لم اسأل فلا ينبغي ان اهجى ورجلا سألته فحقت في المودج ورجلا
سألته ففحق في الحق بالجماع ما ذسوت ان اسأله وقال بعضهم اذا جالت العلاء
فكلم على ان نسع امر منك على ان تقول وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن القول
فان غلبت على حسن القول وحسن الاستماع فلا تغلبين على حسن القول وطول الصمت
وقال آخر كن حذرا كما كن غرضا كن فطنا كما كن عاقلا كن ذكرا كما كن ناسا وان
الصمت الى ان تحب الكلام خا الكثر من يندم اذا نطق واقل من يندم اذا سكت
وقال ابو العاصية اذ كنت من ان يحسن الصمت عاجزا فان على الابلاغ في
القول **الحج** **وقال** امرئ القيس اذ انزلت بحسين عليه لسانه فلبس على شئى سواه
بجازن **وقال** امير المؤمنين على عيسى بن ابي طالب لا خير في الصمت من الحكمة كان الاخير بالقول
في الجمل **وقال** ابن عباس جليسي على **ثلاث** ان ارميه بطرفي اذ اقبل ووسع المذا **جلس**
واصق له اذ حدثت وبجالت الاحق خطر والقيام عنه نطق **وقال** ايضا لم ير البليس
مثل **ثلاث** ربات فطرنه حين لعن فخرج من ملكوت السموات ورنه حين ولد
محمد صلى الله عليه وآله ورنه حين ازك الحد وفي ابتداء تاسيم الله الرحمن الرحيم
ومن زيد القاسمي اياك **ثلاثة** يومك الله وولدت فيه ويوم نزولك في قبرك ويوم
حز وحلت الى ربك ويا له من يوم قصير حبي له يوم ان طوي لان **وقال** رابعة الغيبية
ما سمعت الاذان اذا ذكرت صادى يوم القية ولا رأت النج الا ذكرت نظاير العصف

وماريت بحراد الا ذكرت الحشر **أخضرها** فقال ما نأخى على دار الاخران والنعوم و
الحظايا والذنوب وانما نأخى على ليلة تمنا او يوم فطرته او ساعة غفلت فيما
عن ذكر الله تعالى وقال بعضهم **ثلاثة** تذهب اليعلم وتزيد في الحفظ الصور والشي
وقرنا القرآن وقال الغزالي التوبة لا تستقم ولا تتم الا بثلاثة الترتك في الحالك
الغزير والاستقبال والتدارك والأصالح في الماضي وقال اسطاطا ليس العا
ثلاثة اما في النفس وهي المعرفة والحكمة والسجاعة واما في البدن وهي المال والجاه
والحبة **عظة حسنة اعلم** انك خلقت في هذه الدار لغز من خلص فان الله تعالى تارة
عن العيب وقد قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وجعلنا المكسبا
لدار القربى وجعلنا ايضا عبثا الاعمال الصالحة ووقتها العز وهو قصير جدا **الطلب**
لما يطلب من السعادة الا بدية التي لا انقضاء لها فان استعملت بها واستيقظت
استيقاظ الرجال ما هممت لتأنيك اصنام الابدال ورجوت ان تال نصيبك
منها فلا تنزع عرك في الاهتمام بعين ما خلقت له فيضيع وقتك ويذهب عرك بغير فائدة
فان العائدة لا تعود واليت لا يرجع وتقومك السعادة التي خلقت لها فاحيا لها مسرة
لا تنقض وعين لا يزول اذا عاينت درجات السابقين وابصرت منازل المقربين
وانت مقصر في الاعمال الصالحة حتى من التجارة الرابحة فتر ذلك الالم على هذا
الالم الذي اصابتك في الدنيا وادفع اصعبها عليك مع انك لا تقدر على دفع سبب
ذلك وتقدر على دفع سبب هذا كما قال علي عليه السلام ان ضربت جري عليك القضاء
وانت تاجر وان جرت جري عليك القضاء وانت تاجر وان جرت جري عليك القضاء
هركت وصححت قبل سقمك واجعل الموت نصب عينيك واستعد ليصالح العمل

ودع الاستغفال بعينك فان الامر بان في فيز زله وتاهل قوله تعالى وان ليس الا نيتك
الا داسي ففقر املك واصح عملك فانما السبب لاكثر الموجب للاهتمام **بالا**
والاولاد وطول الأمل وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه اذا اصحبت فلا
تحدث نفسك بالساء واذا اميت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ **نوع**
لوقتك ومن صححت لسقمك فانك لا تدري ما السقم غذا **وقال** صلى الله عليه وآله
ان ما اسند عليكم خصلتان اتباع الهوى وطول الأمل فاما اتباع الهوى فانه
يعدل عن الحق وما طول الأمل فانه يورث الحب للدنيا ثم **قال** صلى الله عليه وآله
الا ان الله تعالى يعطي الدنيا لمن يحب ويفضه واذا عجز عبد اعطاه الايمان الا ان
للذين ابنا وللذين ابنا فكونوا من ابنا الذين ولا تكونوا من ابنا الدنيا الا
ان الدنيا قد اوتحت مولية الا ان الاخر قد اوتحت مقبلة الا وانكم في يوم
عمل ليس فيه حساب الا وانكم توشكون في يوم حساب ليس فيه عمل **شده**
النبي صلى الله عليه وآله الحبيب من شرط الايمان فقال صلى الله عليه وآله لا يتوب **لعد**
حتى يكون الله ورسوله احب اليه ما سواها ولا يتحقق الحجة قلب احد الا **كرا**
تخطه به بل مع عدم رضاه به على وجه الحقيقة لا وجه التقية والتكلف وفي حديث
داود عليه السلام يا داود المبع اهل رضى ان جيب من اجنبي وجلس من جالسني و
مؤمن من انس بذكرى وصاحب من صاحبي ونحو ذلك من احاديثه ومطبع **ك**
اطاعتى ما احببني احدا علم ذلك من قلبي الا مثله لفسى وحبته حبنا لا يتعد
احدا من خلقى من طلبة الحق وجدنى ومن طلب غيرى لم يجدنى فاوضوا يا اهل
الأرض ما انتم عليه من غز ودها وهلك الى كرامتى ومصاحبتى وبجالتى ومن انسى

وسألي اوانكم واسارع الي محبتكم **و** **الله** الى بعض الصديقين ان لي عبادا مني
يحبون واحبهم ويتشاقون الي وانشاق اليهم ويذكرهم واذكرهم فان اخذت
اجبت ان عدت عنهم فقلت قال يا رب وما علامتهم قال يراعون الظلال
بالنهار كما يراعي السفيق غنمه ويحبون الى غروب الشمس كما يحب الطيور الى غروبها
عند الغروب فاذا اجتمع الليل واختلف الظلام وفرت الفرس ونسبت الفرس
وخلا كل حبيب بحبيبه يمشون الى اقدامهم وافرشوا الى وجوههم وانحرفوا كل
د يتلقون بالنعاي ما بين صادق وبأكي وبين متاوه وساكي وبين قائم وقامه
وبين راكع وساجد يعني ما يتجلون من اجله وبسما ما يتكون من حجب **اول** ما
اعطيتهم **ثلاثة** اقدف من نور في قلوبهم فيجرون معنى كما اجز عنهم **الثاني** ان
السموات والارضون وما فيها من موازينهم لا تستقلها لهم **قال** اقبل بوجهي
عليهم فترى من اقبل بوجهي عليه يعلم احد ما اريد ان اعطيه **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وآله بحبل من رتي ان افضل ما تقرب به عبادي لي اذ ما اقتربت
عليهم فاخر سجانته تقام عباد ان تقرب اليه بالعبادة ثم قربه منك ما خلصت به
من معرفته ومحبه وطاعته **واعلم** ان قرب من خلقه على **ثلاثة** اصناف قرب عام وهو
العلم والقدر والارادة وهو قوله تعالى ما يكون من بحوي ثلثة الا هو راجعهم **الثاني**
قرب الخاصة من المؤمنين وهو قرب الهم والترح واللفظ وهو قوله تعالى وهو
معكم ايما كنتم **الثالث** قرب خاصة الخاصة من المقربين وهو قرب الحفظ والكلية
والاجابة وذلك لتمام بياء والمرسلين وهو قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل
الوريد فالعبد لم يقرب به **ثلاثة** مراتب القرب **الاول** قرب الابدان وهو العمل بالادب

الشيخ

الثاني قرب القلب بالصديق والايمن والاك الشرف الروح بالتحقيق والاحسان **الثالث**
ان الرضا نعمة المحبة لله فان من احب شخصا انسانيا لا يتفاله على بعض صفات الكمال
او صفات الجلال بزيادة حبه له كلما زاد به معرفة ولو بصورا فنظر بعين بصيرة
الجلال الله تعالى وكاله الذي لو طول شرح تفصيل بعضه لخرجنا من مقصود الرضا
احبه والذين انما اشبهه جلاله ومعنى احبه استحسن كل امر ما در عنه وهو يقضي الرضا
قال الرضا نعمة من نعمة المحبة بل كمال مقصودتها فانها لما كانت نعمة المحبة استلزم
تصور ردهته رجاءه وتصور هيبته الحسية ومع عدم الوصول الى المطلوب بالتسوق
ومع الوصول الى الابدان ومع انفراد الانبياء ومع مطالعة عنانية التوكل ومع استحقاق
ما يصد عنه الرضا ومع تصور نفسه فحبه كاله وكال الحاطة بحجبه
به وقد رثاه عليه التسليم اليه ويتبع من التسليم مقامات عظيمة يعرفها من
عرفها وينتهي الامر به الى غاية كمال **واعلم** ان الرضا فضيلة عظيمة للانسان بل جميع
امر الفضائل يجمع اليها **وقد** تعلقوا بفضله وجعله مفروقا برضا الله تعالى وتعلقوا
له رجاؤه عنهم ورضوانه ورضوان الله تعالى الكبر الاحسان ونماية الامتثال
وجعله النبي صلى الله عليه وآله دليلا على الايمان حين سأل طائفة من اصحابه ما انتم
قالوا مؤمنون فقال صلى الله عليه وآله ما علامتكم انتم قالوا نرضى على البلا **الثاني**
عند الرضا ورضوانه القضا قال مؤمنون ورب الكعبة **وقال** صلى الله عليه وآله
اذا كان يوم القيمة ابت الله تعالى طائفة من امي ائمة فيطرون من جوارهم **الثاني**
يسرحون فيها ويمتعون فيها كيف شاؤوا فتقول لهم اللانكة هل ياتيم الحساب
فيقولون ما رايانا حسابا فيقولون هل جنتهم الصراط فيقولون ما رايانا حراما **الثاني**

بعد وقعت لاحفان على كل رنين حقاً ان يحصب الصعدة او تدقا استعمل على المنيرة جلا
يقرا البقرة على الميسرة وجلا بقرة آل عمران وهو في اربعة آلاف وهم ثلاثه الف فضر الله
عز وجل وكان ان يورث وان يدفع **بها** رفاع الخادم يقوم الى اربعة عشر ان يدفع اليه
بعد وحدث اذا استند غضبه قال فاستد غضبه يوماً فدفع اليه وحدث فاذا فيها
غضبت فانك استب له ثم دفع اليه الثانية فاذا فيها ارحم عباد الله يحرك الله ثم دفع
اليه الثالثة فاذا فيها احل عباد الله على حق الله فانك لا تسعد الا بذلك **وقال** محمد بن
التمالك طلب المال سبب ففكرت بقادون فانابت سبب يقربني الى الله افضل
من **ثلاث** من قلب ريع ولان صادق وبدن صابر **وقال** يحيى بن معاذ الخمر اسهل
والناس فيه **ثلاث** مجال رجل اسد مطلق وهم ابناء الدنيا ورجل اسد مبرمج بالسلامة
هم الزهاد ورجل اسد مذبح وهم اولياء الله والصديقون **وقال** بعض الحكماء
افضل الحسب **ثلاثة** سفينة نوح عليه السلام وعصا موسى وما يذبح بكل علميا **وقال** بعض
الدينامة وده ودارها على **ثلاث** مدورات الدنيا والذرية والرفيع **وقيل**
كانت تلامذة **انلا** فرق وهم الاشرفيون والواقيون والمساكين فالاشرفيون
هم الذين جردوا الوج عفوهم عن القوس الكونية فاشرفت عليهم لمعات نوار الحكمة
من لوج القوس الا فلا طوية من عين نوسط العبادات وتعمل الاشارات والوقا
هم الذين يجلبون في دقا بيته ويتسبون الحكمة من عباداته وساداته والشا
هم الذين يمشون في ركابه ويتلقون منه فوائد الحكمة في تلك الحالة وكان ارسطون
هو كاه وبعاب قال ان السابقين هم الذين كانوا يمشون في ركابه ارسطون الا في كتاب
افلاطون **وقال** بعضهم احد من **ثلاث** فانا تجرنا الى **ثلاثة** احد من الحرس فانه

بجرك

بجرك الخترك النجعة واحد من الرغبة فانهما تجرنا الى العبد واحد من الكبر فانه
بجرك الى استنكاف الطاعة **وقال** حاتم الاحم احد من الموت على **ثلاثة** احوال الموت
على الحرس ومن الموت على الخبلاء ومن الموت على الكبر فان الحرس لا يخرج به الله الدنيا
الا عطشا فاجابها والمخاض لا يخرج به الله من الدنيا حتى يبرغ في بوله وفأطيه والتكبر
لا يخرج به الله من الدنيا حتى يذيقه الذل من الازدال ومن لا يتكلم معه **وقال** حاتم الاحم
ما من صالح الا يقول الشيطان لي ما تاكل وما تلبس واين تسكن فاقول لكل التوا
واللبس الكفن واسكن القبر **وقال** من قبل يوصون **ثلاثة** اشياء ويكاتبون بها من
عمل لاصح تكفاه الله امر ديناه ومن احسن سريره احسن الله علائقته ومن اصح
ما بينه وبين الله اصح الله ما بينه وبين الناس **ومن** صالح المرعي انه يخرجه الديار
فقال يا وداين ملاك الاولون واين عمادك اللامنون فتف به هاتفت انقطعت
آثارهم ولبيت تحت التراب اجسامهم وبقيت اعمالهم قلايد في هاتهم **ومن** سفيان
الروي انه سئل عن الناس بالله فقال لا تستأسن بكل وجه صبيح ولا بصوت **قيل**
فصيح ولا خلق ملج **ومن** ابن عباس الزهد **ثلاثة** اعرف زاهداه ودال فالزاهد
المعاده والهاه هدى في الدين والدال الذلوم على الله تتك **ومن** حامد اللقاف انه اتاه
رجل فقال وصيني قال اله اجعل لديك غلاما كغلاف المحفف قبل له ما غلاف
الدين قال ترك الكلام الا ما لا بد منه وترك مخالطة الناس الا ما لا بد منها وترك
الدنيا الا ما لا بد منها **وقال** بعض الحكماء **ثلاثة** من كونه الله تعالى لا يعطيها الا للرجح
الفقر والمرض والصبر **ومن** ابن عباس حين سئل ما خير الايام وما خير الشهور وما
خير الاعمال فقال اجز الايام الجمعة وخبر الشهور شهر رمضان وخبر الاعمال العمل بالحق

لوقفا **فبلغ** ذلك مليا عليه فقال لوسئل العلماء والحكام والشرقا والغرب لاجابوا الا
بئسها الا ان انا اقول خيرا لا اعمال ما يقبل الله منك وحين السجود ما تقبضه
وحيث الايام ما يخرج فيه الا الله مؤمنا **وقال** بعض الحكماء مرة العفة **ثلاث** خصال الجلاء
من الله والمخافة لله والانس بالله **وقال** بعض الحكماء من اعتمد بعقله ذل ومن اتقى
بالقل ومن عز مخلوق ذل **وقال** بعض حكماء اليونان **ثلاث** الامور هي الرضا والفقير
والموت **وقال** بعضهم **ثلاث** فيها قرع عين الرجل ان ياكل ثمرة شجرة عز ساجدين وان
يرى سنا الناس على ولدا وان يسمع شعر يعنى **ببرون** وهب مكتوب في التوت
الخريص فيص ولو ملك الدنيا والمطبخ مطامع والخان مملوكا والقانع غنى وانك
جائعا **وقال** ذو النون المصري كل ما يقربك من كل رغبة البس وكل ما يبعدك
مستوحش من الخلق **وقال** ايضا العار في سب قلبه بعسر وعلمه الله كثير **وقيل**
العار في ذوقه وقلبه فلك وعلمه ذك **وقال** اوسليمان الداريني مفتاح كل خير في
الدنيا والاخرة الخوف ومفتاح الدنيا التمع ومفتاح الآخرة الجمع **وقال** ايضا لو
لم يكن العاقل الاطراف ما معنى من غير طاعة الله لكان خليقا ان يحجز بهذا
الا الهات فكيف من يستقبل ما بقي من عمره يثقل ما معنى من جهله **وقال** ادواء الله
لا بعض اينا انه هبل من قلبك الخسوع ومن نفسك الخضوع ومن عيناك النوع
فاستلنى تاني قريب يجب كن في الدنيا وحيدا في الدنيا فهو احنيا كالطاس
الرحمدى الذي ينظر بارض الفلاة يردما العيون وبناكل من طرف الشجر فاذا
عليه الليل اوى وحده استنجانا من الطير واستنسا ساربه **وقال** بعضهم ملائمة
التافق **ثلاث** اذا تم خاف واذا حدث كذب واذا وعد اخلف **روى** ان رجلا زاد

حكيا

حكيا فلا القبة ذكر له عن بعض اصحابه مقالا فيه فقال المزور يا اخي قد ابطا في الزيادة
وايتنى **ثلاثة** جنابيات بغضت الى الخي الجيب سفلت قلبي القانع وانتم تصفك
الاين فيما اشرايت به الصالح **ثلاثة** الاول الشمس تضيئ النهار **والثاني** القمر
الميز يضيئ بالليل فيذهب ظلمة **والثالث** الشمس المعرفة تعنى بالليل والنهار فلو
ثلاثة انوار تضيئ من السماء وفي سرفلي ملين مصور ضد ومسر والكوكباتيا
وثالث الشمس منير مدود **ملوى** تجوز الفلك العقل به رها **ومعرفة** الرحمن
شمس مشرق **يقول** رسول الله والله خالقني **ولان** لا اله الا الله والله اكبر
اما على علم والبيت قبلي **ودني** من لاديان اعلى **والخبر** **وقال** بعض الحكماء
ثلاث من كن فيه استكمل عقله ان يكون مالكا لسانه عارفا بزمانه مقبلا على
شانه **وقال** القزويني الخالق لا يبد الا في ثلاث سلطان لانا تدبر ملكة
وحكيم لا ينساط الحكمة وصنك لنا جارة ربه **وقال** روم القسوف مني **ثلاث**
حصال الفسك بالفقر والافتقار والتحقق بالبدل والايثار وترك التفرغ
الاختيار **وقال** سهل بن عبدالله الصوفي من صفات الكدر واملأ من الكفر و
استوى عند الذهب الدر **وقال** بعضهم عن التصوف فقال اصفية القلب من
مواصفة البرية ومعارفة الاخلاق الطبيعية لغاها الصفات البرية وبجانبه
الدواعي النفسانية ومما زلت الصفات الروحية والعلق بالملوم الحقيقية
واستماع الرسول في الشريعة **وقال** ذو النون في بعض سواحل الشام امرأة قتلت
من ابن اقبلت فقال من عند اقوم تخافني جنوبهم عن الصالح يبعون بهم
خرفا وطمعا قلت واين تريدني قالت لا رجال انما عليهم تجارة ولا بيع من ذكر الله

فقلت صفتهم في **فانسان** فقوم هو ميم بالله قد علمت ففالمهم هم سمو الاحيد
من طلب القوم مولاهم وسيدهم يا حزن طلبهم للوحده الصمد ما ان يازا
ربنا ولا شرت من الطعام واللذات والولد ولا اللبس ثياب فابق انق
ولا روج سره وصل في بلد الامسا رعد في اش منزلة قد فارب الخوف فيها باعدلا
هم رماين عيبان واوديرة وفي الشوايح تلقاهم مع المد **وقوله** ثقل من كان في
هذه امي قال احد بن محمد الامي على **ثلاثة** لعد لا يرى عيوبه ويرى عيوب الناس
وواحد يرى عيوبه ولا يرى عيوب الناس وواحد لا يرى الدنيا ولا العقب الا
الوولي في يرى عيوب الناس ولا يرى عيوب نفسه فهو معزول عن الولاية **وقوله**
كمثل البليس لعنه الله راى عيب آدم عليه السلام ولم ير عيب نفسه ومن راي عيب
ولم ير عيوب الناس فهو المؤمن وصله كمثل آدم ولم ير البليس حيث قال **وقوله** الخ
انفنا فاضا معدونا ومن لم ير الدنيا ولا العقب فهو عارف فاضا معدونا كمثل
المصطفى صلى الله عليه واله حيث عن جبرئيل عليه السلام قال لا تنزل على احد الا
فقال لا اريد الا واحدا **وقال** بعضهم الحى اجل الطاعات في قلبى ورجا نك وامن ذب
الكلام على لسانى ثنا نك وحب الساعلة الى ساعه لقا نك **وقوله** ان جبرئيل
عليه السلام قال يا محمد لو كانت عبادتنا على وجه الارض لعلنا نك فضال حتى الى
السلطين وامانة اصحاب العيال وسر الذنوب **وقال** بعض العلماء استرح الفقير من
ثلاثة اسياء وولي بها العتي قتل واهن قال جوى الساطان وحسد الجيران و
نلق الاخوان **وقال** بعض الزبانيين قال اخترت من كتب الفقه **ثلاث** مسائل **وقوله**
كتب وقد كفاى **وقال** كتاب التلح لا يجوز الجمع بين **ثلاثين** علمات الدنيا والاصح

اختان فلا يجمع بينهما **وقال** كتاب الطلاق ان مطلقته التي حرم وند طلق الدنيا ثلاثا **وقوله**
فيها **وقال** كتاب البيع الخطبة بالخطبة وان ياد حرم فاصح من عمرى صاع من رزق
الزيادة **وقال** حرم **وقال** ان يور الى داود عليه السلام فلما جازى اسرائيل ما دون من الناس لا يقبأ
فان لم نجد وايهم تقيما فادنو العلماء فان لم نجد وانما ادنو العقلاء وقال النبي والعلم
والعقل **ثلاث** مراتب وما جعلت طرفة عين من احد من خلقى انا اريد هلاكه **وقوله**
ان جاء رجل الى الحسن بن علي عليه السلام فقال يا ابن رسول الله **وقوله** عن جدك رسول
الله صلى الله عليه واله انه قال اذا كان لاحدكم حاجة فليطلبها من **ثلاثة** يقرب من حله
فرسخة او من رجل حامل كتاب الله او من رجل سيج الوصية وقد جمعت فيه هذه
المخاض قال وكان منكيا فاستوى جالس فقال انه قال رسول الله صلى الله عليه واله
انزلوا الناس منازلهم وانا اسلك من **ثلاث** خصال ان اجبتى اعطيتك **ثلاثة** دنيا
قال سل ولا تقن الا بالله فقال عليه السلام ما نية المرء قال علمه حلم قال فان فانه
ذالك قال كرمه وريح قال فان فانه ذلك قال صاعقة من السماء فقم جلده و
عظمه فقبسم صلوات الله عليه وصاعقه له ما طلب **وقال** بعض الحكماء **ثلاثة**
بغير **ثلاث** فاعلم بان الشيطان ليخبر منه **وقوله** من ادعى جلالة الذكر مع حب الدنيا
والثلاثة من ادعى رضاء خالفة من غير مخط نفسه **والثلاثة** من ادعى الاخلاص مع حب
ثناء المخلوقين **وقال** الناس يهجون **ثلاثة** صانف صنف في طلب المال وصف
في طلب الخسوم وصف في طلب الطريق **وقال** من اصبح في طلب المال فانه لا ياكل فوق
ما رزقه الله وان اكثر المال **وقال** من اصبح في طلب الاسم لحفاطه وان اصبح في طلب
الطريق اعطاه الله الرزق والاسم والطريق **وقيل** لحاتم بما رزقت الحكمة قال علقوا

وسخا الفس وسهر الليل **وقيل** العبادة حرفة وحانوها الخلق ووجهها الخبيث **وقيل**
لإبراهيم بن آدم بما وجدت الزهد قال في **ثلاثة أسيا** رأت الفس ووحشا وليس من
ورأت الطريق طويلا وليس معي زاد ورايت الجبان فاضيا وليس معي حجة **وقيل** لإبراهيم
عليه السلام ياتني شيخ اتخذ لنا حليلا قال **ثلاثة أسيا** اخترت بامر الله على امرئ وما
احتمت بما تكفل الله لي وما تعبت ولا تنذت بيت الاعم الصيف **وقيل** اسعد الناس
من له قلب عالم وبدن صابر وقاعة بما في يدك **وقيل** ثلاثة من لم تكن فيه فليس يظن
وهي حلم ربة بهجمل من جهل عليه وورع يحجره من الحادوم ومن خلق يدعى به الناس
وقيل ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاث مواطن لا يعرف الجواد الا في الجذب ولا النجم
الا في الحرب ولا الحليم الا عند الغضب **وقيل** جاء رجل الى ابن عباس فقال اريد ان امر
بالعرف والهي عن المنكر قال بلغت ذلك قال لرجو قال ان لم تحسن ان تصنع **ثلاث**
آيات في كتاب الله تعالى فافعل قال وما هن قال **قوله** تعالى ان امرؤ من الناس بالبر
تسبون انفسكم حكمت هذه الآية قال **قال** فالآية الثانية قال **قوله** تعالى ان تقولوا لا
تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون احكمت هذه الآية قال **قال** فالآية الثالثة
قال قول العبد الصالح شيب عليه وما اردت ان انا الفكم الى ان اهلكم عن احكمت هذه الآية
قال **قال** فابذر نفسك **قال** ملائمة العقل **ثلاث** تقوى لله وصدق الحق لحد بش
تركة ما لا يعنى **وقيل** يا رسول الله يعرف المؤمن فقال صلى الله عليه وسلم يعرفه ودينه
وصدق حديثه **وقيل** دخل بعض الأديباء على ملك فاستأذنه في الكلام فقال شرط
فقال وما هو قال على ان لا يدخني في وجهي فان عرف منك نفسي فان قلت في
حقا فقد فقدت معرفتي وان قلت في كذبا كنت ساهرا مني وعلى ان لا تلتد

عن ميمونة

عن ميمونة فان لا ارى الكذب وعلى ان لا يفتاب عندي لحدك فان الاعتيا لا يزوج به
لغسلا لا ذوا النفس والأمان فقال الرجل للملك فانرض قال **ذئبت** **وقيل**
الأهود **وقيل** امرئتين دخلت فاتبوع وامرئتين غيبة فاجنبوع وامر خلف البقرة
الى الله عز وجل **وقيل** لخاله بن صفوان اني اخوانك احب اليك قال الذي يبد
خللي ويغير زلتى ويقبل عرفت **وقيل** لا تقدم الا اصغر على الاكبر في ثلاث اذا
سار والبلاد وعاصموا سايلا وها هو اخيرا **وقيل** لا اغنياء الغللاء بمنزلة العبيد والرجال
والعمال التي عمل الذهب الفضة ونصفت التبن والبيبي **وقيل** ينبغي للعاقلة ان
يكتب بعض ماله للمهدة ويصون ببعضه وجهه عن المسئلة **وقيل** احرم الناس
من وفق نفسه باله ووفق دينه نفسه وافضل للناس من ماس للناس في
فضله **وقيل** اطعام الطعام ينقسم على **ثلاثة** اجزى واحدة مخلوف وصلوف وتلق
فالمخلوف الذي يطعم لوجه الله لا يريد به غير الله ولا يطلب به جزاء من مخلوق
والمسوف الذي يقضيه مرة ويضيفك اجزى والمسلوف كلما كان اطعام على
العاصي والمخلوف والمسلوف فيما الاجر الا ان المخلوف اعظم اجرا والمسلوف حرة
بلا مرتب يوم القيمة **وقيل** للصوت **ثلاث** مراتب الصوت الفامر وهو ما **قال** اهل الفقه
من الامساك للميتين عن الاكل والشرب للجماع مع الميتة وهو الباطن وهو ما **قال**
اهل الحكمة هو الامساك عن الشهية والحرام والغيبة والآثام وصوره السر وهو ما
قال اهل المعرفة هو الامساك عما يتحل عن الله تعالى من الميل الى الدنيا والعقبي
وقيل الذل الذلذات القفضل على الاخوات والعروف ذخيرة الأبد والبر غنية الخادم
والخير عطر الأحياء **وقيل** الكريم تاجر جمال لا تاجر مال **وقيل** الزبيب ميت الأحياء

كالنرس الذي فارقه له فقد سر به فهو ذاب ولا يبق وهذا بل لا يصح **وقبل لبعض الحكماء**
ما السرد فقال الكفاية في الأوطان والجلبوس مع الأخوان **وقبل الملك ما السرد**
قال عزرا زوت وارغام عدو **وقبل لسجاع ما السرد** قال سيف مبيع وطرف مبيع
وقد صرع **وقبل لو قف ما السرد** قال قلم متأق وجس تبارق وجلبود رقاق
وقبل لطيفي ما السرد قال فينان تعلى قدودهم وتشم صدودهم ولا تعلق
دورهم **وقبل عسرك في بلدك** خير من يسرك في بلد غيرك **وقبل محمود الوراق**
لو **وقبل الطمع من بورك** قال التث في القند ورولو **وقبل ما حرقك قال**
الكتاب العدل ولو **وقبل ما غابتك قال الحرمان** **وقبل القليل مع الريح** خير من
الكثير مع السب **وقبل من كثرت مطامعه كثرت مطاعبه** **وقبل ما قل وكفى خير**
مما كثر والهي **وقبل درهم يضع خير من دينار يصنع** **وقبل التوفيق** ذكر مع
اجتماع ووجد مع استماع وعمل مع اتباع **وقبل قول** التصوف هذبان مع اضرع
وهو مع الفجاء وخون يدعو الى ابتداء **وقبل ان هذه الكلمات وجدت**
في عنق فرس ميت ولم تقدر الكلاب على الوصول اليها ولا الطيور ولا الوحوش
حتى شئت من حد وفي الرقعة **ثلاثة اسطر السطر الاول** سجان من الجم كل جبان
وقاهر ومكبر يعر جهن **السطر الثاني** سجان من ذل كل نبي سلطان قدرته
السطر الثالث سجان من حاط باب في الرجز والخمر والسم والارض وما فيها علماء
وقبل صفات الاولياء الكاملين **ثلاثة** فاقها الصمت وحفظ اللسان و
هو الذي يباب النجاة **وقايتها** الجمع وهو صفات الخيرات **وقايتها** انقاب النفس في
العبادات وصيام النهار وقيام الليل **وقبل** الصبح مع الخلق ضلال الاستغناء

بالحق

بالحق كمال وطلب العلم بلا عمل وبال **وقبل من الحكمة الاغراض من ثلاثة** سفاها طلب
وذلة العاقل وجملة العاقل **وقبل في الامثال ثلاثة** تجلو البصر ان تل الى الخضرة و
الماء الجاردي والى الوجه الحسن **وقبل فيه شعر** ثلاثة تجلو عن القلب الخرن الماء
والخضرة والوجه الحسن **وقبل لانت ملوك فارس** ما سر بضع الخلق ايام الرب و
الاستان ايام البلخ والرباحين ايام الورد **ثلاثة ثلاثة** لا تفر فهم الا عند **ثلاثة**
الحليم عند الغضب والسجاع عند الخوف والاخ عند حاجتك اليه **وقبل**
من علم وعمل وعلم عدو في المكوت الا عظم عظيم **وقبل** لبعضهم كيف يجتهدك قال
فضيل الاجل طويل الامل سبي العلو **قال عيسى عليه السلام** بحق اقول لكم كما يضيئ
المرعين الى الطعام فلا يلبذ به من سدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلبذ با
عبادة ولا يجحد حلاوتها مع ما يجحد من حلاوة الدنيا بحق اقول لكم ان الدنيا
اذ لم تترك بقصبت وتغير خلقها كذلك القلوب اذ لم ترفق بذكر الموت و
بصعب العبادة تقسو وتقلظ وبحق اقول لكم ان الزق اذ لم يخترق بوسنك
ان يكون وعاء العسل كذلك القلوب ما لم يخترقها التوبة اوبدتها الطمع
او قبيتها النعيم فتكون او عتية الحكمة **وقبل** للراهب من رهبان الصين يا
راهب قال لست براهب انما الراهب من رهب الله في سمانه ومهد على نفاته و
على بلاته فلا يزال فارا للارربة مستغفرا من ذنبه وانا انا كل عفو عفت
في هذه الصومعة لثلاثة اقر الناس **وقبل** للراهب عليه مدرعة شرسوذة الذي
حملك على ليس السواد فقال هو لباس الخروفين وانا الكرم فقيل لرب من استغنى
استخزون قال لا في لصيغتي نفسي وذلك اني قلبتها في معركة الذنوب والآخرين

ثم اسبل دمه فقبل له ما الذي بك الآن قال ذكرت يوم مضى من اجل محبتني
على جيكاني لقلته التي دو بعد العازة وعقبة لا بد لي من صعودها ثم ادرى
ان معبطها الى الجنة والى النار ثم استند **بقوله** يا اياكيا بطوى القار و عمره اياه
هل تدري مكان نزولك **سمر** و تم من قبل حطك في الشري **في** حفرة تلي بطوى
حلوكا **دور** ان عيسى عليه السلام استند به المطر والرعد والبرق يوما فحصل يطلب
شيئا يلج اليه فرضت له خيمته من بعيد فاناها فاذا فيها امرأة فنادى عنها فاذا
في كهف في جبل فاتاها فاذا فيه اسد فوضع يده عليه فقال ابي لكل نبي ما وى
ولم يحصل في ما وى فاجتمع اليه ما وى ملك في سنقر حتى ولا زحفت يوم
القيمة بانه حور مخلقتا بيدي ولا طعن في عسك او بعد الايام يوم منها
كعب الدنيا ولا مرت سنا ويا ادرى ابن الزهراء في الدنيا اهلوا العروس الزاهد
ميسى بن مريم **وقبل** الكمال في ثلاث الدين والخبر وعدارت الناس **وقيل** **ثلاثة**
تورث المحبة الدين والتواضع والكرم والعقل فقدم من النادر العاد والشتر
وقيل لا علم في صف الدنيا فقال حجة المصائب سرية النوايب كثيرة **العجايب** **وقيل**
او هي حكيم ابنه فقال يا بني عليك بالنسك فان راى الناس منك بخلا قالوا
مفضدا لا يحب الا سرف وانير واعيا قالوا يكن ان يتكلم فيما لا يعنيه وان زاوجها
قالوا لا يقدم على السبوات وقيل **ثلاث** يجب على الماقل ان يجنبهم مقادير **الناس**
ومناصرة الاشرار ومجادلة المعتد **وقال** بعض العلماء لابنه يا بني اصدق اذا حدثت
واف اذا ما حدثت ولا تجز اذا وعدت **وقال** جالينوس اذا سلم بدن الانسان من
الامر التي تنوقه من الكتاب والقرائة والتعليم وسلم عقله وصدق كما تبه فخره

على اسواه

على اسواه ذلك في غير موضع **وقيل** مراتب التقوى **ثلاثة** الاولى التقوى عن العذاب
المخلد بالشرى من الشرك وعليه **قوله** تعالى وانهم كلمة التقوى والثانية التقوى عن
كل ما يؤثم من فعل او ترك حتى الصغار عند قوم وهو العارفين باسم التقوى في
الشرع وعليه **قوله** تعا ولوان اهل القرى آمنوا واتقوا والنا لثان ينزرها **شغل**
سرة عن الحق وينقل اليه بشر اشرفه هي التقوى الحقيقية الطلوبة **بقوله** عز من قائل
فاتقوا الله حق تقاته وقد نثر **قوله** تعالى هدى للقيمين على الاوصية **الثالثة**
وقال عالم الناس في العقل **على** **ثلاث** مراتب منهم من ولد وعقله هو كالاخياء و
الرسول ومنهم من ولد ولا عقل له وهو الكافر والشرك ومنهم من عقل عند
بلوغه وهو المؤمن وطهرا قيل من لا عقل له لا دين له **وحكى** عن احمد بن محمد **الثالثة**
الخشى انقال علامة العاقل **الثمن** ان تخصي وقد اذاعلة الاصح عندنا
ثلاث خصال **اولها** الايبالي بن نصيب **عمره** **والثاني** لا يتبع عن فضول اقا و يله
والثالث لا يطيق صحته من يرى عيبه **من** كلام بعض العارفين **ثلاثة** اشياء تقضى
القلوب الصحاك يفرع عجب والاكمل بن مريجي **وقال** كلام من غير حاجة **وقال** بعض
الحكام حيز العنى القناعة وسر الفقر الخضع والقبض خير من الفقر **وقال** افلاطون
لا تزد من يستثقلت ولا تتحدث من يكذبك ولا تخاطب من لا يسمع منك **وقال**
افلاطون ان المرء يفتخر في ثلاث وطن في القرب من الملوك وفي الاثا اذا تزولها
وفي المال اذا جمع فتم لم يتغير خلفه في واحد من هذه **الثلاث** فهو صحيح الحكم صحيح
العاملة **وقال** بعض الحكماء العلم له **ثلاثة** اشياء من دخل في شير الاول تكبر ومن دخل في
شير الثاني تواضع ومن دخل في شير الثالث علم انه لا يعلم **وقال** اخرا لفة **ثلاث** ذات

تجربان تعلم وهو الله وذات تجربان لا تعلم وهو الجاد وذات ان تصح ان تعلم ونصح
ان لا تعلم وهو الحق متافا ذم تعلم فانت شبيه الجاد بل هو ان واذا علمت فانت شبيه الله
تعالى وقال ابو حازم لا تكون عالما حتى يكون فيك ثلاث خصال لا تبغى على من فوقك ولا
تتخبر من دونك ولا تأخذ على علمك ديناً وقال كان العلماء فيما مضى اذا لقي العالم
منهم من هو فوقه في العلم كان يوم غنيمة واذا لقي من هو مثله ذاكراً واذا لقي
من هو دونه لم يزغ عليه وقال اذا رايت رايك يتابع نهر عليك وانت تعصيه
فاخذوه قال شعر وجاهد لله احدنا اكره قبلا ومن جميل اصبح مستورا
معافا بين انهم اجول خلوا من الاخران خفا الظن بصفتي القليل حر ولا
لمحلو ضلع ولا سبيل والناس كلهم لمن خفت فونته خليل وقال امر كبير خبير
وقتي ما رى رضى ويومع التلاصق خزين من العيشة في نعيم يكون من بعد الدنيا
وقال وجب وثق ما يضل به الشيطان ابن آدم ثلاثة التبع والخذ والتكبر وقال وهب
قال له سمعا يا داود هل تدري من اسرع الناس مرآة الصراخ الذين يرصون بحكم
ويقتسى ويحيد ونفى على الغيت به عليهم هل تدري اي المؤمنين اعظم عند
مزلته الذي هو با اعطى الله من جنته ما احب وقال شقيق العاقل لا يخرج من ذلك
الثلاثة الا عرف اوله ان يكون خافقاً لما سلف منه من الذنوب الثالث لا يدري
ينزل به ساعة بعد ساعة والثالث يخاف من ايام العاقبة لا يدري بما يتعم له
وقال يعرض تقوى الرجل في ثلاثة اشياء في اخذ وصنع وكلامه وقال اذا روت
ان تكون في راحة فكل ما اصبت والبر ما وجدت وارض بما قضى الله عليك وقال
سيد البتايوري اصل العداوة من ثلاثة اشياء من الطمع في المال والطمع في

الكرم

في الكرم الناس والطمع في قبول الناس وقال العجب يتولد من وذية النفس وقال
الخوف من الله يوصلك الى الله والعجب نفاك يقطعك عن الله واخفا الناس في
نفاك من عظيم لا يدري وقال خيمه كانوا يقولون ان الشيطان يقول كيف يغلبني
ابن آدم اذا رضعت في قلبه واذا غضب طرحت حتى يكون في رأسه وما غلبني ابراهيم
عليه فلن يغلبني علي ثلاث ان ياخذ ما لا من عنده وان يمشي من حقه وان يضعه
في غير حقه وقال صيمون بن مهران ثلاث المؤمن والكافر فيمن سوا الامانة يؤذيها
علم من انفق من مسلم او كافر وبالولد في قال له تعالى وان جاهد الله ليدي
ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا والمهدى يعني به لمن
ماهدت من مسلم او كافر وقال في المال ثلاث خصال ينبغي ان يكون اصله من الهبة
وان تؤدى الحقوق التي فيه وان لا يبرق في النفقة ولا يقتر وقال الفاسق يبرأ
السبع فاذا كلف فيه فخلت سبيله فقد خلت سبيل على المسلمين وقال لا يثوب
نفسك بثلاث لا تدخل على السلطان وان قلت امره بطاعة الله ولا تدخل على امرته
وان قلت اهلها كذا الله ولا تضعين سمك الذي هوى فانك لا تدري ما
يعلق بقلبك منه وكان الأبرار يتواصون بثلاث بحسن اللسان وكثرة الاستغفار
والعزلة وقال موسى بن العلي قال له حذيفة يا موسى ثلاث خصال تكن فيك لم
ينزل من السماء خيرا الا كان لك نصيب يكون علمك منه ونجب للناس ما تحب
لنفسك وهذه الكسرة تحرق فيها ما قدرت وقال حذيفة لان ادع كذب ارجع الى من ارجع
حجة وقال الفضيل بن عياض ثلاث خصال يعين القلب كثرة الاكل وكثرة النوم
وكثرة الكلام يحكم ان تليد من ثلاثة الفضيل تبالا احضرتة الوفاة دخل عليه الفضيل

وجلس عند رأسه وقرأ سورة بقره فقال يا اساتد لا تقزع هذا منك ثم لقته فقال قل
لا اله الا الله فقال لا اتوكلها وان ابرى منها ومات على ذلك فعوذ به فدخل ^{الفضيل}
منزله وجعل يبكي اربعين يوماً ولم يخرج من البيت ثم رآه في النوم وهو يسبح الى
حجته فقال يا يحيى خذ الله العرفه منك وكنت اعلم تلاميذي فقال **ثلاثة**
اشياء اولها النية فان قلت لا صحابي بخلاف قلت لك **الثاني** بالحد حدث
اصح الثاني كان في علة فجت الى القبيب فذالته عما فقال شرب في كل سنة **ثالث**
من حجر فان لم تفعل بقيت بك العلة فقلت اشربه فعوذ بالله من خطئه الذي لا يظلم
لنا به **وقال** حاتم الاصح من ادعى **ثلاثا** بغير ثلاث فهو كاذب من ادعى حب الله من
غير ربح عن محاربه فهو كاذب ومن ادعى حب الخبيثة من غير انفاق ماله فهو كاذب ومن
ادعى حب النبي صلى الله عليه وآله من غير محبة الفقر فهو كاذب **وقال** النبي المبحر
ثلاث جهاد في شرك مع الشيطان حتى تكسر وجهه في الملاينة في اداء الفرائض
كما امره الله وجهاد مع اعدائه في عمال اسلام **وقال** الحسن البصري لا يخرج نفس
ادم من الدنيا الا بحزرت **ثلاث** ان لم يسبح ما جمع ولم يدرك ما امل ولم يحز الزاد
ما قدم عليه **وقال** اصول الشريفة وفروعه ستة فالاصول الجسد والحرص
الدنيا و**زفر** محب الرياسة ومحبة الفخر ومحبة الثناء ومحبة الشبع ومحبة التورع ومحبة
الرجاء **وقال** الحسن يقول الله عز وجل **ثلاثة** مننت بيا عليك خلقت بمالك ايام
حيوتك حتى اذ صفتك بالوثة جعلت لك من مالك نصيبا سعي الثلث ورس
عبادى فضلتك عليك وستررت عليك ما لم يعلوا ولو علمت انك ما علم لسندك
وما دفنوك **وقال** برنس الخوي لا يدي **ثلاث** يد بيضاء ويد خضراء ويد سوداء **وقال**

الضياء

البيضاء الا ابتداء بالعرف واليد الخضراء هي المكافاة على العروف واليد السوداء هي التي
مع العروف **وقال** بعض الساج ان صفان اوزار العباد واجب في حكمة الله تعالى
ثلاثة اشياء اولها انه سيد ونحن العبيد وعلى السيد كفاية مؤنة العبيد **ثانيها**
العبيد خدوة السيد **الثالث** انه خلقهم محتاجين الى الرزق ولم يجعل لهم سبيلا الا طلبه
اذ لا يدرون ما هو رزقهم وابن هو رزقي هو لطالبع بينه من مكانة رزقي
ليصلوا اليه فوجب ان يكفهم امر ذلك ويوصلهم اليه **الثاني** انه كلفهم الخدمة و
طلب الرزق منها شاق فوجب ان يكفهم المؤنة ليستفرغوا للخدمة **وقال**
كلام بعض الحكماء **ثلاثة** لا ينجف بهم السلطان والعالم والصدق فمن استخف ^{بالسلطان}
ذهب ديناه ومن استخف بالعالم ذهب نيتيه ومن استخف بالصدوق ذهب
مرقته **وقال** بعض الحكماء ان العلم ان الروح والنفس والقلب واحد **الثاني**
ويختلف بالاعتبارات فاعتبار انه مبدأ للحق يقال له الروح وباعتبار انه
نار يعرف عن العالم السفلي الى العالم العلوي واخرى بالعكس يقال له القلب
وما قيل من ان الروح بمنزلة الالب النفس بمنزلة الام والقلب بمنزلة الواله
لا يخفى ما فيه من القسمة كما لا يخفى على المتأمل **وقال** شعرا اخي على خير ذرا الطل
وكن للخطا نبي حين هذا الذر ودار مقام لنا ولا المرق في الارض بالبحر **ثاني**
هذا المنة على اقل من الكلام للروح وهل نحن الا وفضن خطوطه على نقطة فوق
ستور **وقال** محيط العلوم ادرى بنا فاذ التافه في الركن **وقال** محمد بن بزر
ثلاثة ليس مهاجر يرحس الادب ومجانبة الاذى والكف عن الرب **وقال**
الشح الرئيس ين على سبنا العلم عند العارفين على **ثلاثة** اوجه علم الظاهر وهو

للعلم وعلم العاملة للساكنين وعلم المعرفة للعارفين فبعض الظاهر يعرف الحق من الباطن
وبعلم العاملة تعرف دقائق انوار الكاشفة وبعلم المعرفة تعرف الحقائق الشاهدة
ولا هل هذا العلم سبع حضال باستغناهم اياما ما بلغوا مقام الكاشفة **الاول** هذ
الأسرار عن الدنس للطبايع **الثاني** بتبديل الاخلاق لدمومة الاخلاق المحمودة
الثالث مراقبة الأوقات **الرابع** التوجه على ارضاء الله تعالى **الخامس** استنباط حقايق ^{الغيب}
في جميع الأوقات **السادس** ترك جميع الأشغال **السابع** محبة الأبرار حتى يبلغ مقام الأجل
اقول **ثلاثة** المحجبات ذكرها الله سبحانه **فثلاث** سود من الأفكار وهي سورة بني
اسرائيل والكهف ومرية تليها بعضها بعضها قد اشتملت كل سورة من هذه
النور على الصالحة محبة ومقالة غريبة نادرة في العالم صادرة من الحكيم العالم الفوق
بني اسرائيل اشتملت على الأسرار عظيم النبيين صلى الله عليه وآله من مكة الى
الثام وهو المسجد الأقصى وهي مسافة تيق على بعين مرحلة في مرحلة واحدة
وهي حالة محبة وسورة مريم اشتملت على حدود الولد من دون اب وهي ايضا
حالة محبة لم تكن حدثت من قبل ذلك والذي يحظره الغاظر ويغيبه للنظر القاطن
امكان كل هذه العجائب المذكورة في هذه السور السطوة حضوره وجهه صلى الله
عليه وآله ولا يلتفت الى قول من قال ان صلى الله عليه وآله رأى في منامه انه معج ^{المنيا}
او معج بوجهه فقط دون جسده فذلك معجج والباري جل وعلا قادر على جميع الممكنات
وما يزيد على ما وجد في السور الثلاثة ويؤيدها من الكائنات ايضا ان ابا علي سينا
ذكر في باب الزمان من كتاب الشفا ان اساطيل الس ذكر انه عرض لقوم من الساجدين
حالة شبيهة بحالة اصحاب الكهف ثم قال ابو علي ويدل الشايع على انهم كانوا قبل اصحاب

الكهف

الكهف **قال** الشيخ العارفين بحج الدين الكبرى الفقر على ثلاثة اصناف فقوله الله تعالى
دون غيره وفقره لا الله تعالى دون غيره وفقره الى الله مع غيره وفقره الى غيره دون الله
تعالى **وهو** اشار النبي صلى الله عليه وآله الى الاول بقوله الفقر فخرى ^{والتوبة} **بعبارة** كاد الفقر
ان يكون كفرا **والثاني** الفقر سواد الوجه في الدين انتهى كلامه **قال** الشيخ بماه الدين
قد سره الراد بسواد الوجه في الدين هنا هو معناه الظاهر المتعارف بين العامة
لا الذي هو مصطلح الصوفية فان سواد الوجه في الدين عندهم هو الفناء بالكلية
بحيث لا يبقى لصاحبه وجود لا ظاهرا ولا باطنا ولا دنيا ولا آخرة وهو الفقر ^{الخصيق}
كما صرح به العارفين الكاشفة في الاصطلاحات هو المذكور في المجالد الاول من
الكتكول ولا يخفى انه محل كلام التوسى على هذا المعنى بان يكون المراد بالفقر الكمال
كما هو سواد الوجه في الدين **وقال** بعض الحكماء لا تفكر في **ثلاثة** اشياء لا تفكر
في الفقر فكثير همك وعملك ويزيد حرصك ولا تفكر في طول البقاء في الدنيا
فتحب الجمع وتضيع المر وسوقت ولا تفكر في ظلم من ظلمك فيفلق قلبك و
يزيد حرصك ويدهم غضبك **وقال** ابو الربيع الرازي له ود الطافي عظمي فقل
صم عن الدنيا ولجس مظرية الآخرة وفر من الناس فزارك من الأسد **وقال**
ابو الدرود ولا **ثلاثة** خصال لا يجبت ان لا تبقى في الدنيا قبل وما هن فقال لا
وضع وهي التمجيد لما الحق في اخلاق الليل والنهار وظننا الواسع ومقامنا اقول
يتفقون الكلام كالتنقي الفاكهة ولا تحقرن شيئا من الشران يقيم ولا شيئا من الخير
ان نغفله **قال** الفسغ بنجل من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره **وقال** ابو الدرداء احب الموت استيا فال الى ربه واحب الفقر توصل الى ربه وجب

تكثر المحققين واشتكى ابوالدرداء فقالوا لصحابه ما تشكى قال اشكى ذنوبي قالوا
فما تشكى قال استمى الجنة فالوله افلا تدعوا لك طبيبا قال هو الذي اصبحني
وقال ارسطاطاليس ثلاثة ان لم تظلمهم ظلموك ولدك وعبدك ورفيقك
فبصلاح عالم التعدي عليهم وقال آخر ايام الدهر ثلاثة يوم يمضي لا يعود
اليك ويوم انت فيه لا يدوم عليك ويوم سيقبل لم تدبر ما حاله ولا تدري من
اهله وقال ابو ذر رحمه الله تعالى عمته الدنيا ثلاث ساعات ساعة مضت وساعتك
فيها وساعة لا تدري تدركها ام لا قلت تلك في الحقيقة الاساعة ولو حدثك اذا الموت
يدرك ساعة مضت ثم قال العباد في الدنيا على ثلاثة انفس نفس مضمومة على
ساعة ونفس لا تدري تدركها ام لا ذكره نفس نفسا فاجاه الموت قبل النفس
الآخر فقلت تلك الانسا واحدا لا يوم ولا ساعة من كلام بعض الحكماء افضل
الانوار لثمة الحيوان وصفه الحيوان وما هو جنس من الحيوان فما الحيوان فالآخر وحسن
العيش وما صنع الحيوان فالحيوان وحسن الشاؤون ما هو من الموت فخصه الله
بغود بالله منه وقال لقن لابنه اذا انزلت المدة نامت الفكر وضمت الحكمة
تعدت لامضاء من العبادة وقال المحقق في الاخلاق الناصرية وقال بعض الحكماء
عبادة الله تعاطي لثمة النوع الاصل ما يجب على الابدان كالصالح والصيام والسجود
في الوقت الشريف لنا جنة جل ذكره **الطائفة** ما يجب على النفوس كالاعتقادات الصحيحة
من العلم بتوحيد الله وما يستحقه من التمام والتعبد والفكر فيما افاض الله سبحانه
على العالم من وجوده وحكمته ثم الاستماع في هذه المعارف الثالث ما يجب عند
سائر الناس في المدن وهي العائلات والمزارع والمناجح وقارية الامانات

البعض لبعض بغير دعا المعاونات ومجاد الاعداء والذب عن الحرم ودعاية
المحرزة قال اهل التحقيق منهم عبادة الله تعالى لثمة اشياح اعتقاد الحق
القول الصواب والعمل الصالح ويختلف كل واحد منها بحسب اختلاف الازمنة
والاصناف والاعتبارات كابتداء الانبياء في كل اوان ويحجب على كافة الناس
اتباعهم والانتقاد لهم فاقامه للناس من الآتي وما يظهر على الذين الذين
لا يتم النظام الا به اعلم ان العبر في اللغة حسب النفس عن الفزع من الكرو والنجوع
منه وانما يكون ذلك يمنع باطنه من الاضطراب ولخصا من الحركات غير المعتادة
وهي ثلثة **النوع الاول** صبر العوام وهو حسب النفس على وجه التجمل واظهار الثبات
في النيات لتكون حاله عند العقلاء وعامة الناس مرضية بعلون ظاهر من
الحق الدنيا وهم عن الاخرة فافلون الثاني **صبر الزهاد** والعباد واهل التقوى
والباب المحل لتفزع ثواب الاخرة انما يوفي الصابرين اجرهم بغير حساب **الثالث**
صبر العارفين وان لبعضهم التناذر بالكره لقصورهم ان مبدؤهم خضعتهم به
من دون الناس وصاروا لمخولطين بشفيف نظر وبشر الصابرين الذين اذا اصابهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
واولئك هم المهتدون وهذا النوع يختص باسم الرضا **الاول** لا توب
عليه لانهم يفعلونه لله وانما فعله لاجل الناس بل هو في الحقيقة ديار محض وكلما
درد في الرضا يات فيه ولكن الخرج شرفه لان النفوس البشرية تميل الى الخلق
باخلاق النظر والماسرين والخطا فيفسد الخرج فيهم واذا راوا الصابرين
مالت نفوسهم الى الخلق باخلاقهم فبما صار ذلك سببا لهم فيحصل منه **ثمة**

في نظام النوع وان لم يعد مثل هذا صاب والصبر عند الاطلاق يحل على القوم الكفا
واعلم ان الله سبحانه وتعالى قد وصف الصابرين باوصاف وذكر الصابرين في نبي
وسبعين موضعاً واصناف اكثر الخيرات والدرجات الى الصبر وجعلها ثمرة له فقال
عز من قابل وجعلنا منهم ائمة يهدون بالمرنا الى صبرنا وقال تعالى وتمت كلمة
ربك الحنف على نبي اسراييل بما صبروا وقال تعالى وليجزى الذين صبروا اجرهم
باحسن ما كانوا يعملون وقال اولئك يتوفون اجرهم مرتين بما صبروا وقال انما
يوفق الصابرون اجرهم لغير حساب فاما من ضربته الاوجها بقدر ابراهيم
الا الصبر لا يحل كذا الصور من الصبر فانه نصف الصبر كما ورد في الاثر قال الله تعالى
الصبر على وانا اجرى به فاصاف الى نفسه من بين سائر العبادات ووعده الصابرين
بانهم مع فقال واصبروا ان الله مع الصابرين وعلق النصر على الصبر فقال لي
ان نصبروا وتفوقوا وانا توكل من توكلهم هذا يدرككم بحسنه الآف من الآف
مقوين وخص الصابرين باسود لجمها في غيرهم فقال اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المتهدون فالهدى والصلح والرحمة مجموعته للصابرين
واستقصا جميع الآيات في مقام الصبر يقول واما الاجار والانا هي اكثر من ان
تخصي منها قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال لله عز وجل اذا وجهت الى
عبد من عبدي مصيبة في دينه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل
استجبت منه يوم القيمة ان اصيب له ميزاناً او انشر له ديواناً عن ابن مسعود
قال قال النبي صلى الله عليه وآله ثلاث من ذرقت فقد ذرقت خير الدين الرضاء
بالقضاء والصبر على البلا والادعاء في الرضا واعلم ان في الصبر على ما ذكره خير كثير

وان النصر

وان الفرج الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع الصبر فسر **عز** صلى الله عليه وآله
يوفق الرجل في قبره فاذا اتى من قبل راسه دفعه تلاوة القرآن واذا اتى من قبل يديه
دفعه الصدقة فاذا اتى من قبل جليبه دفعه مسية الى المسجد والصبر محرم بقوله
اما رأيت خلا لكت صاحب وفي لفظ اخر اذا دخل الرجل القبر كانت الزكوة من يمينه
والزكوة عن شماله والبر يظل عليه والصبر ناحية يقولونكم صاحبكم فان من
ورأته يعني ان استطعت ان ترفعوا عنه العذاب والا فانا لكم ذالك وادفع عنه
العذاب **عز** على عليل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصبر **لا** عند
المصيبة وصبر على الطاعة وصبر من المصيبة فمن صبر على المصيبة حتى يرد لها من
عزها كتبت الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين الى العرجة كما بين السماء والارض
ومن صبر على الطاعة كتبت الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين الى العرجة كما بين ثوم
الارض الى العرش ومن صبر على المصيبة كتبت الله له سبعمائة درجة ما بين الدرجتين الى
الدرجة كما بين ثوم الارض الى منتهى العرش وقد ذكر بعض العلماء جماعة من النساء
الصابرات على الصيحات منها ما ذكره ابنه الدنيا كان رجل يجلس الى فلبنه انه
سالك فاقبته عوده فاذا هو قد نزل به الموت واذا المرأة محو زكيرة عند فعلت
تنظر غمش وعصيت سحى قالت رحمتها ما **فقط** سبأ باءا وعلينا شقيقا ورا
الله عليك الصبر فقد كتبت تظيل القيام وتكثر الصيام لا حول الله الملت من رحمة
ولمن فيك الغراء ثم نظرت الى وقالت ليها العابد قد رات ونظا ونحوه
ورد البيهقي عن ذى النون المصري قال كنت في الطوف واذا انا بجارتين قد اقلبا
ولنا لحد هما **تقول** صبرت وكان الصبر من عبيته وهل خرج مني مجد فاصبح

سرت على ما ينحل بمضه ⁴ جبال برنوى اصحت بتصدع ⁴ ملكك مدوع العين ثم
رددتها الى نظري فالعين في القلب تدع ⁴ نقلت من ذايا جارية فقال ⁴ من
نالتني لم يقبل صدقها وما هي قالت كان لي شبلان ليمان اماي وكان ابوها
صحى بكيش فقال لهما لاخيه يا اخي انيك كيف صحى ابونا بكيش فقام واخذ
سفرة فخره وهرب القاتل فدخل ابوها فقلت لمان انيك قتل اخاه وهرب فخرج
في طلبه فوجدك قد اقرت السبع فخرج الاب فاتم الطريق فلما وجع ما ⁴ نقل عنهم
قال اصببت امره يا سيبا فصررت فقل لها في ذلك فقالت ائرت طاعنه على طاعة
السيطان ⁴ من خوايا **الضير الرضا** بقضاء الله وقدره فالرضا له ⁴ ثلاث درجات
مرتبة في العرف ترتبها في اللفظ **الدرجة الاولى** ان نظرك في موقع البلاء والفضل الذي
يقضي الرضا ويدركه موصفة ويحق باله ولكن يكون رضاه بل رضاه في
مراد السبق له وان كان كاره له بطبعه طالب الثواب له متسا عليه ومن يذاه
لزلعي له يبرو العوز بالحنة التي عرصها السموات والارض وقد اعدت للثنين
وهذا القوم من الرضا هو حفي القتين ومثاله مثال من يقص الفصد والمجاهرة من
الطيب العالم بتفاصيل امره وما فيه صلاحه فان يدرك ذلك الاندماض به
وراعب فيه ومقلد من الفضا دنة عظيمة بفعله ومثله من سافر في طلب الرزق
فان يدرك مسقة السفر ولكن حبه لثمر سفره طيب عند مسقة السفر وجعله
راضيا به وبما اصابت به بلية من الله تعالى وكان يقينه بان ثوابه الذي اذخره في
ما فات رزقه به ورضي فيه وشكر الله عليه **الدرجة الثانية** ان يذكر الامم كذلك ولكن
احبه لكونه مراد محبوبه ورضاه فان من قلب عليه الحبيب كان جميع مراده وهو ما

رضي محبوبه وذلك موجود في الشاهد بالنسبة الى جنس الخلق بعضهم بعضا وقد توهمها
التواضعون في نظهم وتوهم ولا معنى له الا للاحطة حال الصورة الظاهرة بالبرص ⁴
الجمال الاجلد الا على لحم ودم مستحون بالاقذار والاحجاب بدانية من نظفة عذرة و
نفاية حيفة فذرة وهو فيا بين ذلك جمال العذرة والناظر لهذا الجمال الحسب العين
الحسنة تغلط فيما ترى كثيرا ترى الصغير كبيرا والكبير صغيرا والبعد ضريبا والقصيح
جميلا فاذا تشورا لانسان استيلاء هذا الحبيب ان يستجمل ذلك فحب الجمال لا يذلي
الابدي الذي لا ينهي كالدردية عين البصرة التي لا يعرضها الغلطة لا يزيلها التوت
بل تبقى بعد الموت حيا عند الله فزحازق عند الله مستفيدا بالموت مزيدا بنبيه و
استكشاف وهذا امر ونجح من حيث الاعتبار ويشهد له جملة من الآثار وردت من
احوال الحبين وتقولم ففذه درجة المقربين **الدرجة الثالثة** ان يبطل الحاسر بالالم
حتى يجري عليها الموم ولا يحس ويصيبه جراحة فلا يدركه المر ومثاله الرجل المحاد
فانه في حال غضبه احوال جوفه قد تصيبه جراحة وهو لا يحس بها حتى اذا رأى الدرس
استدل به على الجرح بل الذي بعيد وفي شغل مرتب قد تصيبه نكد في فده ولا يحس
بالد لسعل قلبه بل الذي يحس او يحلق راسه عجب يد كما لتيتا لم بما فان كان قلبه شغلا
بهم من مما ترضع الحجام والحان وهو لا يشربه فكل ذلك لان القلب اذا كان
مستغرقا بمن الامور يدبر لعماده ونظا بر ذلك في قوم اهل الدنيا واستغلام
بما واكباهم مليا حتى لا يتالمون ولا يحسبون بالجمع والمطس والتعب وذلك كثير
شاهد عيانا فكذلك العاشق المستغرق المحم بساهن محبوبه قد يصيبه ما كان يتالم
به لو يقتم لا اعتسقم لا يدركه غيره لفرط استيلاء الحبيب على قلبه هذا اذا اصابه

من غير جيبه فكيف اذا اصابه من جيبه وسئل القلب بالحب المتق من اعظم التواضع
واذا تصور هذا في الميسر بسبب حب فقير تصور في الام العظيم بالحب العظيم فان
الحب ايضا يتصور تصاعدا في الفوق كما يتصور تصاعدا في الام وكما يقوى حب الصورة
المجسدة المذكرة بحاسة البصر فكذلك يقوى حب الصورة المجسدة باللمسة المذكرة بنور
البصرة الربوبية وجلالها لا يظلم بها جلال من انكشف له شيء منه فقد يجره حب
يدهش ويعتق عليه فلا يحس بما يجري عليه **كادوك** ان امرأة عثرت فانقطع ظفرها
فتمسكت فقتلها اما بعد بن الرجوع فقالت ان لذة نوابه ازال من قلبي مرارة
وجعده وكان بعضهم يبالغ غير من علمه يبالغ نفسه فقتل في ذلك فقال **الزيت**
لا يروج **وجده** بعضهم مكتوب بلع باب احد الملوك ابواب الملوك تحتاج **الثلثة**
عقل وضرب ومال فكيف تختم الكذب من كان له واحد منها لم يقرب بالباطل
وقال عيسى بن مريم عليه السلام **الثلثة** المنطق والتفكر والصدق فمن كان منقطعاً
غيره كلفه لغا ومن كان نظره في غيره عابراً فقد ساء ومن كان صوته في غيره فكر
فقد طأ **وكتب** الربيع بن خثيم الملح له قدم جهازك وافزع من زادك وكن صديقتك
والسلام **ودق** عن جعفر الصادق عليه السلام مثل ذلك **ذكر** البخاري في ربيع الايام
نقل عن جعفر بن محمد عليه السلام **ثلاثة** فليلين كثير النار والفقر والقرض **وقال** خالد بن
صفوان ليس **ثلاثة** حيلة فقر بخالطه كسل وحسوة بخالطه حسد ومن يمازجه
هرم **وقال** بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل ان يرى لافي لحدى خصال **ثلاث** تزولها امر
او مرتعاش اوله في غير حرام **وقال** بعضهم صفار السيرة في **ثلاث** سنة للنزل و
كثرة الخدم وموافقة الاهل **ثلاثة** ينبغي ملازمة السلطان والمريض والمرأة **ثلاثة**

لا تهر

لادعة منها الضرس لثلاثة الخركزة والعبد الفاسد على مولاه والمرأة النائرة **وقال** الخليل
انما يجمع الزوال الا **احد** **ثلاثة** كلهم اعدوه اما زوج امراته او زوج ابنة او زوج ابنته
وقال الحارث المحاسبى **ثلاثة** اشياء غريزة او معد ومترحن الوجه مع الضيافة و
حسن الخلق مع الدنيا وحن الاخلاق مع الأمانة **وقال** عبدالله بن عمر بن الخطاب
ثلاثة اللسان الصدوق والقلب النقي والمزينة الصالحة وبس الثرات **ثلاثة** الثبات
الكثيرة القلب الفاجر والمرأة النورية **وقال** بعض الحكماء **الذي** ينال **ثلاثة** اشياء
الغنى والفر والراحة فمن قطع استغنى ومن زهد عن ومن هانت عليه نفسه كثر
الدنيا واهلها في عينه ومن قل استراح **ودق** **ثلاثة** من التابعين كانوا في كفا
فنتوا من اهلهم فقال احداهم اني اذا صحبت **ثلاثة** ففقدت نفسي ان امسى **وقال** آخر
ان اذا صحبت صلوة لم تحدث نفسي ان امرت صلوة اخرى **وقال** الثالث ما امل
من اجله يد غير **وقال** بعض العلماء على العاقل ان يكون له **ثلاثة** ساعات ساعة
يتاحي فيها ربه وساعة يهاجس فيها نفسه وساعة يتخلو فيها ليطعمه ويشربه وان
له في هذه الساعة عون على تلك الساعة **وقال** بعض الحكماء اول الفروض الفلسفة
طاعة الله تعالى ثم ابر الوالد ثم اكرم اهل الفضل ثم عمل في ذلك جعل الله تعالى
كراماً جليلاً عظيماً **وقال** بعضهم **ثلاثة** اشياء ان اعرض ولا اعرف وان اسئل
ولا اسئل وان اسئلى ولا اسئلى **وقال** بعضهم بوجوه في اعطاء الصدقة **ثلاثة** راب البيت
والذي عمله والداوم الذي بناه والسكين **ودق** عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من
اراد الدنيا فليتجر ومن اراد الآخرة فليترهد ومن ارادها فليعلم **ودق** في الحد **ثلاث**
الله تعالى خيراً **ثلاثة** اشياء تحت خيراً **ثلاثة** خيراً رحمت تحت طاعة من طاعة ولا يستقل الا **ثلاث**

شيان طاعته كما يكون هو التي تحتارحة الله وجامعاه تحت مصيئة من
معاصيه فلا يستقل انسان شيان معاصي الله كما يكون معاصيه تحت تلك
تلك المعصية وجامعاه الصالحين عبادة فلا تستحق باحد من خلق الله تعالى كما
يكون ذلك على الله تعالى فتكون قد ذلت وذلقت واستخمرت به وقبل الحمد
ادريس التافعي ما تقول في علم عليهما فقال اقول في محض اجتمعت لئلا تمنع
ثلاثة لا يجتمعن قط لاحد من بني آدم الجود مع الفقر والنجاة مع الرأى والعمل
مع العلم **وقيل ثلث** لا تطلب **ثلاث** الجوع لا يطلب الا ادم والنوم لا يطلب الا القرص
والشوق لا يطلب الا الجال **وقيل** **ثلاثة** اشياء الصاعقة **ثلاثة** اشياء كولا المؤمنين
الصاعقة خيبة النعيم وكولا الكافر الصاعقة نار الجحيم وكولا المعاصي الصاعقة محنة
الرحيم **الفصل الثاني عشر في بيان فضل القلب** بان الطرز التي تقرب العبد
قال الغزالي علم ان الصفات الذمومة في القلب كثيرة وطرق تطهير القلب من
رذائله طويلة وسبيل العلاج فيه فامض وقد اندرس بالكلية عمله **الفصل**
الخلق من انفسهم واستغالهم بزخارف الدنيا وقد استقصينا ذلك في كتاب
احياء العلوم في ربيع المهلكات وربيع النجيات ولكننا نخذرك الان من **ثلاثة**
اشياء من خبايا القلب هي العالنية على منقصة البصر لتأخذ منها حدك
فانما مهلكات في انفسها وهي امهات بخلة من الخبايا وهي الحسد والرياء
فاحبب في تطهير قلبك منها فان علمتها وقد رت عليها فتعلم كيفية الخدش
بقية من ربيع المهلكات وان محبرت من هذا فانك على غير العجز ولا نظر فيك
سلم لك نية صالحة في تعلم العلم وفي قلبك شئ من الحسد والرياء **والحجب** **وقد**

قال النبي

قال النبي صلى الله عليه وآله **ثلاثة** نيجيات **ثلاثة** مهلكات والثلاث المهلكات تح مطاع و
هو شنيع و **عجبا** ان بنفسه **والاحمد** فهو منع من التح فان الخجل هو
الذي يخجل بما في يدك عليه غيره فالذي يخجل بنعمة الله تعالى وهي خزائنه على عباد
الله فتحيه اعظم وللحس هو الذي يثق عليه انعام الله تعالى من خزائنه قد روى
عبد من عباد عيال واعلم او محتب في قلوب الناس او حطن من الخطوط حتى لا يجيب
ذوالها عكة وان لم تحصل له وهذا شئ الخبث ولذلك قال صلى الله عليه وآله ان
الحدباء كل الحسنات لا تأكل النار والخطيب الحس هو العذب الذي يرحم ولا يزل
في عذبة ثم فان الدنيا لا تخلو اقطن خلق كثير من اقرانه من نعم الله عليهم يعلم
او مال اوجاه فلا يزال في عذبة ثم في الدنيا الى الموتة ولعذاب الاخرة اشد واكبر
بل لا يصل العبد الى حقيقة الايمان ما لم يحب ساير المسلمين ما يحبه لنفسه
بل ينبغي ان يساهم المسلمين في السر والعلانية والسلمون كالبيان الواحد
بعضهم بعضا وكالحبد الواحد اذا اشتكى ساير البدن فانكنت لامقاد هذا
من قلبك فاستغالك بطلب التخلص من الهلاك ارفع من استغالك من ابد
العرض وعلم المحسومات **واما الرياء** فهو الشر الخفي وهو احد الشرين **وقد**
بطلت المنزلة في قلوب الخلق لتال بلجها من الهوى السبع المهلكة وفيها
اكثر الناس فما اهلك الناس الا الناس ولو انصف اكثر الناس لعلوا ان اكثرهم
فيه من العلوم والمبادر فضل من اعمال العبادات ليس بجلبهم عليها الامر باننا
وهي من محبطة الاعمال حتى وردت في الاخبار ان الشهيد نور محمد يوم القيمة لا
النار فيقول يا رب في استهدت في سبيلك فيقول الله سبحانه اوردت ان يقال

انك سحاج فقد قيل وذلك لاجله وكذا لك يقال للعالم والمهاج والقارى والالحج
والكبر والغير فيها نظر العبد الى نفسه بعين العز والاستعظام ونظره الى غيره
الاحقار ويحبه على اللسان ان يقول انا وانا كما قال بلين العين انا خير
من خلقتي من نار وخلقته من طين وعزته في المجالس الترفع والتقدم وطلب
القدرة وفي المحاوره الاستنكاف من ان يدكلامه عليه والمنكر هو الذي انش
انف وان وعظ عطف وكل من رأى نفسه خيرا من احد من خلق الله فهو متكبر
بل ينبغي ان يعلم ان الخير من هو خير عنده في دار الآخرة وذلك العيب هو
سوقوف على الخاتمة فامتدادك في نفسك انك خير من غيرك جهل بعض بل ينبغي
ان لا ينظر الى الحد الا وراه خير منك وان الفضل له على نفسك فان رايت صغيرا
قلت هذا لم يصبر الله وانا قد عصيته فلا تشابه معنى وان رايت كبيرا قلت
هذا قد اعطى ما لم اعط وقد بلغ ما لم يبلغ وعلم ما جهلت فكيف اكون مثله وانما
جاملا قلت هذا قد عصى الله تعالى جهل وانا عصيته بعلم فحجة الله على الكافر
ادري بما تختم لي وبم تختم له وان رايت كافرا قلت ما ادري عسى ان يسلم ويختم له
بخير وانا انا فسى ان يختم لي بسوء العمل فيكون هو عددا من القربى وانا من
المعبدين فلا يخرج الكبر من قلبك الا بان تعرف ان الكبير من هو كبير عند
تعالى وذلك سوقوف على الخاتمة وهو متكوك فيه فينتظرك خوف الخاتمة على ان
يتكبر مع الله فيها على عباده الله ويقينك واما انك في المال الايتا فحقن
في الاستقبال فان الله مقلب القلوب هدى من يساء ويغفل نسيان ولا يقا
في الحد والكبر كثيرة ويكفيك منها خبر ما ذوسيا في نشاء الله في السابع ثم قال

فانما

فانما ابا الرعب في العلم في هذا الخصال **واعلم** ان اعظم الاسباب في ربح هذه الخاتمة
في القلب طلب العلم لاجل الباهات والساقطة والعاى في منزل من اكثر من هذا
الحصال والمقننة منة فون بها وهم متعرضون للعلاك بسببها فانظر ان اهم
امورنا ان تتعلم كيفية الحد من هذه الهالكات وتستغل باصلاح قلبك وبعث
آخرتك فانه لا اهم من ان نخوض مع الخاضعين ونطلب من العلم ما هو زياره الكبر
والزما والحد والعجب حتى تهلك مع الهالكين **واعلم** ان هذه الخصال **التي** من اشياء
جنايت القلب لها مفرس واحد وهو حب الدنيا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله
حب الدنيا راس كل خطيئة ومع هذا فالدينا من زعمه الآخر فنخذ من الدنيا بقدر
الضرورة يستعين به على الآخر فالدينا من زعمه ومن اراد الدنيا للتعرف فالدنيا
ممكنة **فهذا** نداء تيسره من ظاهر علم التقوى وهي بداية الهداية وان كنت
تطلب العزة من القيل والقال والمز والجدال ضال العظم مصيبتك وما طول
بصياك واعظم حوائك فاعلم ما شئت فان الدنيا التي تطلبها به لا تسلم اليك
الاخره تسلب عنك فنطلب الدنيا بالدين خسرهما جميعا ومن ترك الدنيا الله
رحمهما جميعا **فهذا** حبل الهداية الى بداية الطريق في معاملتك مع الله تعالى باآء
او امره واجتباب نواهيها فان جرت فيها نفسك فطاعتك عليها والافليات
بكتاب احياء العلوم لترى كيفية الوصول الى باطن التقوى فاذا عزمت بالتقوى
باطن قلبك فتصد ذلك ترتفع المحب بينك وبين ربك فكشف لك لتواد
العارفة وتخرج من قلبك نيايح الحكمة وتفتح لك اسرار الملك واللكوت و
تيسر لك من العلوم ما تسخر به هذه العلوم المحمدية التي لم يكن لها ذكر في زمان ^{الصحة}

والتابعين وقال ايضا في اجاء العلوم **اعلم** ان بدن الانسان تركب من اوصاف
ثلاثة البهيمة والسبعية والجوهر الرباني فاجتج الى البهيمة بحفظ البدن
بما يتنا وله سُموع الطعام والشراب والتمسك والتناسل والاحتج الى السبعية له
المضار والغضب من لاذم السبعية وبه تدفع الاماوى ثم اجتج الى الجوهر الرباني
ليصل به احوال معاده الدينية ثم يتولد من السبعية الحقد والغضب والحسد
ومن البهيمة الشره والحرس والعلم فاذا استعمل الانسان الجوهر الرباني الذي
يتولد منه كل خير فيما يتولد من السبعية والبهيمة صار شيطانا يستعمل ^{البهيمة}
في استياد وجن الحيل والكر والخيانة والحذع وينظر الشره في موضع الخسر
فاذا انضم اليها اوصاف الشيطانية صارت اوصاف اذيقية وصار عقله خادما
لشهوة تطلب منه سُموع البهيمة الاكل والشره والجماع وتطلب منه السبعية
الحقد والعلم والحسد والبغى فيظل ويبس في تحصيل ما يطلبون منه فيفسر
شيطانا محضا اولئك هم الشيطان ومهما تجرد العقل المشير الناصح عن
ذلك واستعمل بالتفكر وكسر شهوة البدن وتكلم في اطعام نار الغضب الكبر
شهوته البدنية قال الله تعالى حكايته عنه ولا مثلهم اجمعين الامجاد منهم
المخلصين **فاذا** جليلة نوحها بالفاظ قليلة **اعلم** ان الطرق المتبعة تفر الى الصيد
للا الله تعالى بعدد انقاس الخلايق وطريقا التي تشرع في شرحها اقرب الطرق
للا الله تعالى واورنحها وارادها وذلك لان الطرق مع كثرة عددها محصورة في
ثلاثة انواع **احدها** طريق ارباب السامات بكرة الصوم والصلوة وتلاوة القرآن
والحج والجماد وغيرها من الاعمال الظاهرة وهو طريق الاخير فالواصلون لهذا الطريق

فالزمان

في الزمان الطويل وما يتما طريق ارباب المجاهدة والباطنة في تبدل الاخلاق
وتركية النفس ونصفية القلب تجلية الروح والسعي فيما يتعلق بعبارة الله
وهو طريق الانبياء فالواصلون بهذا الطريق الكبر من ذلك الفزيق لكن وجب
ذلك من التواد كما مثل منصور ابراهيم الخواري في اى مقام تزوج نفات
قال اوصى نفسه في مقام التخل من ذلك ثلثين سنة فقال لفتى عمرته وعمانه
الباطن فان انت من القناء **والله** **وان الله** طريق السارين الى الله والظاهرين
بامه وهو طريق الشطار من اهل المحبة الساكنين في جادة المحبة فالواصلون
منهم في البدايات اكثر من غيرهم في النهايات فهذا الطريق المختار ينبغي على
الموت بالارادة **قال** النبي صلى الله عليه واله الموت واجب ان توتوا **وهذا**
الطريق محصور في عشرة اسياء **الاول** القية وهي الرجوع الى الله تعالى بالارادة
كان الموت جميع بغير الارادة لعوله تعالى ارجع الي ذلك راضية مرضية وهو
الخروج من كل مطلوب حتى الوجود كما **قال** بعض الصوفية وجود له ذنب لا
يقاس به ذنب **الثاني** ان هدى في الدنيا وهو الخروج من سائر اعمالها بما اقلها
وكثيرها وما لها وجاها كان بالموت يخرجون منها وحققة الزهد ان يزهد
في الدنيا **والاخر** كما **قال** النبي صلى الله عليه واله الدنيا حرام على اهل الآخرة **الثالث**
التوكل على الله وهو الخروج عن الاسباب كسب بالحيلة نفعه بالله تعالى كما هو
بالموت ومعنى توكل على الله فهو حسب **الرابع** القناعة وهو الخروج عن الشهوات
القنانية والقناعات الحيوانية كما هو بالموت لاداء اضطراب اليه من الحاجة ^{الارادة}
فلا يبرق في الماكول والملبوس والسكن ويختصر على ما لا بد منه **الثاني** الغلبة

وهي المخرج عن الخالطة بالارادة والانقطاع كما هو بالموت الا من خدته الشخيرة
كالغزال الميت فبقى بدنه كالميت بين يدي الغزال يتصرف فيه كما يشاء
ليفسله بالولاية من جانب الاخيرة ولو لم يحدوث واصل الغزاة حبس
الحواس بالخلق عن التعرض في المحسوسات فان كل آفة فقتة وبلاء من التلذذ
الروح بما وكانت تقوية النفس وترتبه صفاتها فيها وخلصت من روزنة
المحوس وبها نعت النفس لرفع الى السفل الساقين وقيدتها بما واستولت
عليها وبالخلق والغزاة الحواس تنقطع بدنا النفس من الدنيا والسيطان وانما
المهوى والتمتع كان الطبيب في معالجة الامراض ياحر ولا بالاحتواء ما يضره
ويزيد في طلل مرضه مدد المود الفاسدة **وقد قيل** المحمية راس كل دواء ثم يفتا
بسهل يزيد عن المود الفاسدة وتنقوي بما القوق الطبيعية ليزول عنه
المرض وتجدد الصحة والسهم فيه بعد الاحتواء ونقية المود بالذكر الذي
الرسالة لان ذكر الذكر وهو المخرج عن ذكر ما سوى الله بالسيان قال الله تعالى
واذكروا ان الله اذ انشيت غير الله كما هو بالموت واما تشبيه الذكر بالسهم وهو كلمة
لا الاله الا الله فانه يحوي مركب من النفي والاثبات فبالنفي ينزل المود الفاسد
التي تولد منها مرض القلب وقبور الروح وتقوية النفس وترتبه صفاتها
وهي الاخلاق والذميمة النفسانية والافصاف الشهوانية وتقلتها الكونين
باثبات وجود الله تعالى تحصل صحة وسلامته عن مردا بل الاخلاق باحتراف
مزاياه الاصلى واستوار مزاياه فتجلى الروح بشواهد الحق وتجلى ذاته وصفا
والسرقا الارض بنوديتها وذاك منها ظلمات صفاتها يوم تبدل الارض

وبرز والله الواحد القهار فاذا ذكر وفي اذكر كرتيديل الذكرية بالذكرية وبالذكرية وبالعكس
فيبقى الذكر بالذكر والذكر حليفة الذكر فاذا طلبت الذكر وجدت الذكر
فاذا البصر البصر حتى واذا البصر حتى البصر **الرسالة** التوجه الى الله تعالى كجارية رحي
وهو المخرج عن كل داعية تدعو الى غير الحق كما هو بالموت فلا يبقى له مطلق
ولا محبوس ولا مقصور ولا مقصد الا الله تعالى ولوعرض عليه جميع مقامات
الانبياء والرسل لا يلتفت اليه بالاعراض من الله لحظة **وقال** الجنيد واقتل صدق
علاه النفس من اعرض لحظة فانا اكثر ما ناله **الرسالة** البصر وهو المخرج عن
حظوظ النفس بالمجاهدة والمكاييد كما هو بالموت والاثبات على ظاهرها وبالاثبات
ومحجوقا لربيتها وحضورها انما ان استقامت على الطريقة المثلى الخفية
القلبية نظمية الروح **قال** الله تعالى وجعلناهم انزله ون بامرنا لما اصبر واذا كان
باياتنا بوقن **الرسالة** الرقية وهي المخرج عن حمله وقوته من رقبته الموصلة
متعرضا لنفحات الطافة ومعرضا عن اوصافه واحواله مستغفرا في مجر هو مستغفرا
للعاقبة وبه يستعين ومنه يستغث حتى يفتح له باب رحمة لا مسلك له
يتعلق عنه باب العذاب لا يفتح له ويضع يديه على رقبته من رحمة الله يفيض على
النفس قنول خلة اما رية النفس لحظة بالارزول في ثلثين سنة بالمجاهدة
والرياضات **قال** الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادته في الزيادة
الطاف الحق وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **العاشرة**
الرضا وهو المخرج عن رضائه نفسه بالدخول في رضا الله بالتسليم للاحكام الالهية
والسوق في التدبير استالاب تيرة الاعراض من الاعراض كما هو بالموت **وقال** بعضهم

وكلت الى المحبوب بل هي كلها فان شاء اجابني وان شاء اتلفنا ان في موت بارادوتيه
عن هذه الصفات الظلمانية يجيبه الله تعالى بنور عنانية كما قال الله تعالى او منكم
مينا فاجيبناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس
بجاذج منها اي من كان ميتاً من اوصاف الظلمانية في الشجرة الانسانية اجيبنا
بوصفة الربانية وجعلنا له نوراً من انوارها التام يمشي به في الناس ويسمى له
كمن يمشي في ظلمات الشجرة الانسانية لا يمشي بنور الايمان ولا هو من رذق
الولاية والنور فانهم رتد وقال بعضهم نلت من كل غامها الا الا الرضا فما
منه الا شام الرجوع وعلى ذلك لو دخل الخلايق كلام الجنة وادخلت النار كنت
بذلك راضياً **وقيل** لبعض العارفين هل نلت غاية الرضا عنه فقال ما النفاة
فلا ولكن مقام من الرضا قد نلته لو جعلت جبراً على جهم بغير الخلايق على
الجنة ثم ما لى جهم لا جيت في الشك من حكمه وصفت به من نفسه وهذا
كلام من علم ان الحق استغرق همه حتى سغى الاحساس بالنا والسيلا
هذه الحالة غير محال في نفسه لكنه بعيد من الابدان العظيمة الضعيفة وهذا
الزمان ولا ينبغي ان يستكر الضعيف المحروم الذنب المطرد وحال الاقوي لا يظن
ان ما هو ما عنده يحجز عنه غيره من الاولياء وقد ذكرت في الفصل السابق ما
الرضا فلا حاجة للاعادة هنا وقال بعضهم علامة الولي **ثلاثة** اضاف من قوه
وتواضع من معرفة وذهاب من قدره **هذا** الثلاثة تحتاج الى توضيح وبيان اما الا
فقوله اضاف من قوه ببيان ان العلماء عرفوا العلم بتجربات فقالوا العلم
التي في الذهن علم ما هو عليه وما شاعل ذلك ما باعتبار الباري واما باعتبار النفاة

فقالوا

فقالوا العلم محترق في موضع الاستحالة غاية العلم ان يصل الشخص الى مرتبة يحوز
شياً محالاً بالدليل العقلي والنقل كما قيل جاء رجل من اهل العلم الى بلد وقال
لحم الفيل حلال ومن يقول بحرمته يحج معي تحضر العلماء ويحبوا عن هذه المسئلة
فقر هذه الشخص حلية لحم الفيل حتى قبلوا اجابهم ثم قال لحم الفيل حرام وقرضه
حتى قبلوا جميعاً حرمته ثم قال نأكت مقر بحرمته ومصدوري من هذا البحث
معرفة غاية علمكم فالقضوان الانسان اذا وصل علمه الى هذه الغاية ثم حكم في
مسئلة اد الف كتاباً بالانسان لا يغلو في كلامه او تالفه من غلط او سهواً فاذا
اطلع على ذلك الغلط تصف من نفسه وينكر ويعترف بغلطه ولا يجيبه بغير
علمه بما يصلح غلطه بالتكليف الذي يحجز المحال لا يصير عليه اصلاح فغلطه
هذا سمي اضافة من قوه ولا يقدر على هذا الا **الاول** **والثاني** من هذا البسط
العلم باعتبار الباري والغاية وتحريص من يقف على هذا الخلق الحسن **طال**
تواضع من رفته وهو ان الانسان اذا وسع جاهه عند السلاطين والملوك واصل
الفضل بغيره ون مجلسه ويقومون بين يديه بالادب والتعظيم فجاه اليه
من اراذل الناس وقال لذلك الرجل الجليل لقد زيدت ان نالت في قوتي
فان فينا حاجة فيقوم والحال وباتي الى بيته ويقض حاجته ثم يرجع الى
جلسه وهذا سمي تواضع من نفسه ولا يقدر على هذا الا **الاول** **والثاني** **الثالث** من هذا
من قدره وهو ان اكثر الناس يهدون في الدنيا بغيرهم من تها وطها وكثر
بعض الناس من عاقبتهم في الاخرة بسبب التلوث بحرامها وسبها تها وقيل من
يوجد في زماننا هذه التوقع من الحرير بل الحلال ما حل في اليد هذا وما ناله

كالمدوم وما الذي ياخذها من حلقها ويصير فضاق مجالها ولا يتلون شي من حجابها
ومع هذه القدرة بن هديها فهدى عن فهد عن فهد ولا يقدر على هذه الاولي
اللهم ارزقنا ذلك بذكرك وفضلك وبخسان جميع الهالك باحسانك وطول
خاتمة وماروته العامة عن عنوان البصري وكان شيخا كبيرا عليه اربع و
سبعون سنة قال كنت اختلف الى مالك بن ابي نيرة فطلب العلم فلما قدم جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام الدنيا اتيت اليه فاجبت ان اخذ عنك كما اخذ عن مالك
فقال لي يوما لي رجله يطول ويصير مع ذلك في العز في كل مائة من آباء الليل والليل
البنار فم عنى لا تغفل عن وردى وضع الى مالك واختلف اليه كانت تغفل
واعتمت من ذلك وخرجت من عنده فقلت في نفسي لو فخرت في غير ما اخرجت
عما اختلفت اليه والخذ عنك فدخلت مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عليه من رحمة من العبد الى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت اسئلك يا الله
ان تطف على قلب جعفر بن محمد عليه السلام ويزقني من علمه ما اهدى به الى
الصراط المستقيم ورحمت الى دارى نعمتا ولم اختلف الى مالك بن انس لما
لما اشرب قلبى من جعفر فاخرجت من دارى الا للصلوة المكتوبة حتى يصل
صبري فلما اصاب صدرى تسعلت وزدت وقصدت جعفر عليه السلام فلما احسرت
باب داره استاذنت عليه فخرجت حامدا له فقال يا حاجتك فقلت السلام
على الشريف فقال هو قائم في الصلوة فجلت مجد باباه فالتب لا يسير في الصلوة
حامدا آخر فقال ادخل على ركة الله فدخلت وسلمت عليه فز على السلام قال
اجلس ففر الله لك فاطرق لميامم وضع راسه فقال اسئلك وقال بوقلت

ابوعبد

ابوعبد الله قال ثبت الله كنيته ووقفك لكل خير فقلت في نفسي اولم يكن
من نياوته والتسليم عليه لا هذا الدعاء لكان كثيرا ثم وضع راسه فقال اسئلك
قلت سالت ان يطف على قلبك وبرزقني من علمك وارجوان اسمعالي
اجابني في الشريف ما سألته فقال يا ابا عبد الله ليس العلم بكرة العلم انما
يزيد بضعه الله في قلب من يريد ان يهديه فان اردت العلم فاطلبه ولا تفتك
حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله واستفهام الله بفهمك قلت يا شريف
فقال قل يا ابا عبد الله قلت يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية فقال **ثلاثة**
اشياء ان لا يرى لعبد في نفسه فيما خوله الله تعالى ملكا لان العبد لا يكون
له ملك بل يرى للمال الله يضعه حيث امره الله ولا يدبر العبد لنفسه
تدبرا وجملة استغاله فيما امره الله تعالى وفها عنه فاذا لم ير العبد فيما
خوله الله تعالى ملكا هان عليه لانفاق فيما امره الله تعالى فيفق واذ انقرو
العبد تدبر نفسه الى يدبرة هانت عليه لمصائب واذ استغل العبد بما
امر الله تعالى وفها عنه لا يتفرغ منها الى المرء والمباهات مع الناس وان
اكرم الله تعالى العبد فبذ التلذذت هانت عليه الدنيا والميسر بالخلق فلا
يطلب الدنيا كائنا وتقاخر ولا يطلب عند الناس عزاً وعلواً ولا يدع اياها
باطلا هذا اول درجة المتقين **قال** الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
لا يريدون علواً في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قلت يا ابا عبد الله
او صيني قال وصلت بتسعة اشياء فاما وصيتي ليريد الطريق الى الله تعالى
وايه اسئلك ان يوفقك لاستعماله وثلاثة منها في رياضة النفس وثلاثة منها في العلم

وكلمة: منها في العلم فاحفظها وياك والتمتاون بما قال عنوان ففرغت قلبي فقال
اما اللواتي في الرياضة فايا لسان تاكل ما تشتهي فانزوت تحت الحق والبله ولا تاكلا
الا عند الجوع فاذا اكلت فكل حلالا وسم الله تعالى واذا ذكر عهد النبي صلى الله عليه
واله ما ملا الا ادى وعاء اشترى من بطنه فان كان ولا بد فقلت اطعمه وثلث
لشربه وثلث لنفسه واما اللواتي في العلم فن قال لسان قلت وخذت سمعت عشر
فقل ان قلت عشر لم سمع واحدا ومن شئت فضل له ان كنت صادقا فيما تقوله
فاستل الله ان يغفر لي وان كنت كاذبا فاستل الله ان يغفرها لك ومن وعدك
بالجنانة فصدق بالنتيجة والدماء واما اللواتي في العلم فاستل العلماء ما حملت و
اياك ان تسلم تعنتا ويحربه ويا لسان فعل بذلك سببا وخذ بالاحياء ^{جميع}
امور ما تجده اليه سبيلا واهرب من الفتيا فارك من الاسد والذئب ولا ^{تخل}
دقبت حمر الناس ثم عني يا ابا عبد الله فقد صنعت لك ولا تصد على حربي
فان رجل ظنين بنفسه والحمد لله رب العالمين **قال** علي بن ابي طالب بنى اى
شجع بنفسى ان ادع اوقافى بمضى بلا فايدع اخر وتبرع انى علي بن ابي طالب مصوم و
قد انبى نفسه واجهدها بالعبادات الشاقة وكذا لك باقى الامنة عليه السلام
فينبى لكل من الاقتداء وبعاطاهم والاهتداء بانوار اقوالهم حتى تنفع نفوس
الامارة وترتعد عن محبة الدنيا الغرارة وينبى لسان تعرف نفسك قبل
طول رسلك **قال** النبي صلى الله عليه واله من عرض نفسه فقد عرف ربه **واعلم**
ان النفس الانسانية على ثلاثة اقسام وهي ذات فرغ وادراك فقد تشبهت باللائحة
كاذما سمعت لتفصيل الكمالات النفسانية والمعارف الالهية والافلاك الدنيوية

وهي الخي الخي **وقد** تشبه بالسياطين والابالسة كاذما سمعت لطلب الطوع والايثار
والبطش والفتور والعدوان على الغير وهي الشرايخ **فقد** تشبه بالبهائم اذا كان ^{هنا}
ما تناله من الطعم والمنع واللبس وهذه ايضا من ذمائل النفوس لكنها اخف من
الثانية لا خصا من مردها بما **فقد** البدن كالتقط والوعاء هذه النفوس الثلاثة
من وجد من نفسه واستمر خصلة من خصال النفس الاولى فليجدها في سجادة على
ذلك وليا الغنى تقويتها ليكون سببا للحصول باقى الكمالات واكثرها لا يفصل
عن ذلك في تسلط عليها خصلة من خصال النفس السيطانية في ما ذهب بالكتابة
فتصير عداد الشياطين وتخلد في العندب المئين بغوذا بالله منه **ومن** وجد
من نفسه خصلة او خصا لا من النفس الثانية والثالثة فليست له الا الله تعالى
في اللام من منها ويجتهد في الاقصاد بخصها ويجاهد نفسه التي هي اقر الاعداء
اليه ليعود الاقبال على الخير طبعها وهذا **قال** علي بن ابي طالب ان لم تكن حليما فتعلم
وهذا الجهاد من جهاد النفس من افضل الاعمال وهذا **قال** النبي صلى الله عليه واله
قد رجح من بعض غزواته رجحان الجهاد الاصفى الجهاد الاكبر ومعنى جهاد النفس
فان وصل الانسان الى مراد به هذا السعي فقد تمت له السعادة وان مات قبل ذلك
وهو في هذا الجهاد فقد ختم له بالتمتة وحسن العاقبة **وقد** من يوالى الانسان يسرع
وهو وعوضه ولا كبر في نفسه مع كل من تاثر الكلب وكان هو المتقدم للتيق
دعي بهم على كل جيفة واخذوا عن الدواب يمينا وشمالا وما افر بهم مع ذلك من الضلال
والطلاك فيشوا حال الفارس والفرس والكلب ان كان للتيق هو الفرس فتحتم الجبال
والاكلام للفرس واخذت عن الطريق يمينا وشمالا وركبت الوعر والشوك فينوها ^{رس}

والكلب والفرس وان كان النبت هو الفارس سلك بهم جادة الطريق واوردهم عذب
المان شرعيته والطيب العلف في الوردى التمثل فيجن حال الفرس والكلب
والفارس فالنبت هو الهوى والنبت الثاني الشوم والحرص والنبت الثالث
العقل **قول** اعلم ان من جملة العواض النفسانية والامور الشيطانية الواسية
بالنبتة فالنبتة منزلة الراس من الجسد والوالد من الولد وقد اشار بسبب ذلك
محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وآله الى هذا المعنى في قوله انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى فبدون النيات لا اعمال نيات بل هي كل لها وقد يعرض
للأخوان عند تحصيلها عوارض من الشيطان ليضد عليه عمله ويثبت هذا العمل
فيمر في هواه الا بالهيل بكرة ما يلقي عليه من الأهاويل وقد يخرج بذلك كثيرا
من اهل العقول عن تقدمات الخير ومواطن الوصول حتى عدوا في الجاهلين
صاروا من الهوم والافران من الفانين واذا قيلت الواحد منهم تراه مبهوتا في اس
الشيطان مكشوتا فاذا قلت لهم لا ترجعوا عن هذا الحال مع انك تعلم ان هوال
اهل الضلال يتصل بتعللات فاسدة ويخرج في اعتقاده من القاعدة فيزعم انه
غير قادر على الايمان بالنبتة على الطريقة الشرعية مع انه يعد نفسه من جملة
بل عنده انه من السخريين ولم يدان قول ذلك رد على الحكم الحاكمين او نسبة الى
انه كلفه ولم يعطه القدر في عمله ما يرتضيه الى فضل التكليف بل اوجبه عليه ما هو
خارج عن حد التكليف وذلك زنج ظاهر وضلال قاهر يفوز به من صواب
رديات الافكار وروساوس ظلمات الاعتكاف بها انما بين لك انما الاصح خطأ
هذه السالك وما هو عليه من الضلال المالك **فقال** ان المتصف بذلك في ظلال

المجمل

للمجل مرتبك وعن سبيل النور بعد هوى الثبات منملك لان النبتة امر قولي
ارادى لا يتوقف على تحصيل امر خارجي بل يحصل بقصد خفي وحكم العبادات حكم تبارك
الافعال لا اذاديات الوافقة بحسب القصد الخفية لان العبادات فعل خفي انما يحتاج
المكلف الى قصد خفي يتوصل به الى فعلها على الصفات التي اعتبرها الله مع هذا
امر سهل وقصد ولح اعطاه المكلف عند جميع افعاله الاختيارية لان وقوعها
موقوف على النية والعجب كل العجب من ذوى العقول السليمة والآراء المافية
كيف نزع في حقهم عن استحسان النية الامتداد بقب كثير وجنالات مقيدة لا
منكرة والظاهر انه قليل النظر في افعال العقلاء وتعرفات الاحجاب والفضلاء
كيف لا يحصل له ذلك عند كل افعاله الاختيارية وما الفرق بين نية العباد
وبين النية لسائر الافعال القصدية فانه لا فرق عند العقلاء بين نية فعل العباد
وبين نية فعل العقلاء حجة معتبرة من الجهات الغرضية من الاغراض الخاصة على
هذا النوع وانما السبب في وقوع هذه الأوهام المالتية والوساوس الشيطانية ظلال
قلبية اوجها طبايع جوارية ومواد عادية استتبع سادى الخطرات في افعال
العقل بسببها من الظلمات بعد عن النور الفانين عن المجرذات فانحجب بها
عن المحسوسين يدي الجبار وحبذا الطمع عن مقامات الأبرار الذين حق فيهم
قوله تعالى والذين هم في صلواتهم خاشعون **قوله** صلى الله عليه وآله ان المصلح
صلى بناجي ربه وكيف من هوى هذه الرتبة بالتحقيق فيجدل من تمام التوفيق
ذالك انما هو لضعف اليقين وانحراف افلاك دقايق الدين فالله من الله شعاع النيات
الالهية والنور بانوار الهدايات النبوية ينسج من هذه التلوينات الروحية فيخلق

معهم يقف بشئ من وظائف العبودية لانه غير جازم بطلوبه بلهاذ لم يعبوده و
مع انه صار من مصادره مضاحك للبليس وجوده حيث انه صيره من عبده وتصرفه
حيث انما اقام قيام العابد ما بواسطة وسوسله عن طرق الخيرات عايد ولم
يكفه حتى ضيع الاوقات فيما ليس له نيات وترجم انه فعل فعل الحاذم مع انه
تورط في اعظم المآثم وكبر الجرم فان قام ليزيل التجاسة خرج عن الطريقة الشرعية
للا التجاسة وعدم الخروج من عظيم المناساة لا اعتقاده ان الماء الذي هو آلة ^{المتبر}
في الازالة عن الشارع غير مزيلة بل هي على اوهام تاويله فهو يتكبر ما آمن بفعله بل هو
ضروري في صريح عقله فهو على احد حالتين اما وسطا في كابر او جاهل للدين
ناكر وهل عاقل برضى لفسنه احد الحالتين ويقوم في محلها بين اللامتين وان
شرع في عبادة قام فيها هيزر بخالصة لان في الظاهر قائم بامر وفي باطنه انه غير
مؤقت لانه لا يفضل الامع عادة رديه وفكر مزيج صيته ونية عنده اما الاية
مبعد عن الطاعة بالطائفة وحرمة ثواب التعجيل والسابقة الى فعل الخير ^{القول}
للغفرة والرحمة وما هو ثابت في الحكمة ليخرج ورده وسكده **فترك**
هذه الطريقة فالج عن الشرع ولم يبتغ طريقه وذلك لا من ثلثة الاول ان جميع
افضاله الوافقه موقع العبادة لا تقع عن نية صافية ولا عن همة عجمية ولا عن الازم
جازية لان التردد للاصل منها مانع من ذلك لعدم الخبز منه بالصحة لا وجد
من نيابة الكربة **ان** انه يقوم الالعبادة لانه مقصوب عليها الا عن طيب نفس
بعلها ولا بان شراخ قلبا بياجادهما بالخير عند تحصيل نيتها وجميع افعالها من الختم
والسعي المقاسات فيقع في شدائد كثيرة وهو من متعدد لما يقاسيه من صعوبات

الطريق

الطريق وسنة الرحمة في التكليف فينك قلبه ففعله **قول** فقال عز من قائل اجعل عليكم
في الدين من حرج فيفوت ذلك عن الانسراح عند قيامه بين يدي سيدك وخلقته لولا
ومناجاته لعبوده فيحوم بذلك الملح الحاصل من الخلق لاصل الانسراح ولا يفتأ
عند محبوهم بل يكون حاله مباينا لاجلهم فيكون من البعدين بل من المطرفين
لعدم اقباله وان شراخه للخلق والمناجاة مع الحق تسال الاده الى فكره الودي حاله
الوهي وشيطان العوزي **الثالث** انه ينبغي مشغولا بعبادة واحده جميع اوقاته فيضع
باقي العبادات فيقول بالخير **وانما قلنا** انه ينبغي مشغولا بالواحدة من العبادات لانه
ثلثة الاول انه يتغل في اكثر احواله بالفكر في كيفية التخلص وفي صوره الايقاع
هل يتيسر له ذلك في اول وهلة العقل او بعد بان من كثرة اذ وليلة فيستغل فكره
بذلك قبل دخول وقت العبادة فلا ينقل قلبه من ذلك اخرى لا يستغال بذلك
عما سواه فاذا دخل وقت الفريضة زاده وكثر غموتك فكره والتبر امره **الثاني**
انما اقام للاستغال بفتح التردد والحجب الظلمة من اول الوقت مستغلا بذلك عن
جميع ما عداه فيضيع اوقاته فلا يقوم بما وصف له من العبادات الاخرى لعدم انما
الذي يصر فيه في ذلك فيقع في الحجاب الذي لا يتردد صاحبها لا بعدا وطرفا عن قرب
الحضرت والاستعداد للنبايات الفاضلة بعد فعل العبادات على الوجه اللائق
الثالث انه يصير كمن فاته امر مطلوب وغير مرغوب فيبقى في الاسف والخرن لفقد
لما يريد من نفسه من النقص والبعد عن غاية الكمال فلا يتنبأ نفسه لتحصيل شئ من
الكالات لانه لا يعتقد تحصيله على الوجه اللائق فيعد نفسه في اليوم دائما والنقص
من سرها اصل الفضل فلا توجه الى امر مرغوب فيه لانه لانه لم يرد بوقوعه منه

على الوجه المبشر بما اذا عرفت ما في هذه الطريقة من النقايس باعتبار الامور الدينية
فاعلم انما تشتمل على مثل ذلك من النقايس في الامور الدينية **وهذا من امور ثلاثة**
الاول ان يستغل بذلك في اغلب وقته واكثر احواله عن كل خير ديني او اخروي
وذلك لان الصلوات وحسنها وقيامات متكررة في كل يوم وليلة ولا ينير له فضل
عبادة حتى يدخل وقت الاخرى بل قد يقوت الوقت بالكليته وهو يبرئ تلك
الاقوات فيما توهم انه يطرح على خلاص ذمته في الامور الشرعية فيستغل بذلك
عن امور مما شرفه فيدخل الفرغ على نفسه وعياله **الثاني** انه يصير عجزه وخصوكة
بين العوام بل وبين الخواص انا العوام قليلا ومنه من الامور التي لا يلام بها
لما هم بل وليس مناسب الاضال لعل لانهم يقولون هذا شخص يريد ان يسطر
وهو لا يقدر ان ياتي بما يريد لان الشيطان استحوذ عليه فنفسه عن نوى الطمع
الصلوات مع زعمه بان من اهل الله من خواصه للمقربين اليه عندها وهما امر يتخافا
وليسا فانهم اذا راوا هذا الشخص يفعل هذه الافعال مع اعتقادهم فيه انه من اهل
القدوة ورجاوتهم وان ذلك الفعل يكون مطلوبا بالله تعالى فيفتقدون به في
ذلك ويفعلون كما فعله الشيطان في طلب الرضات لله تعالى فانهم انما يفعل
الامور فيه فضلاهم فضلا العرفيكون فعله سببا لغوهم لان العوام ليس لهم
مغول تامر به يكون مثل هذه العايب فيدخل الموسر في عوم قوله صلى
الله عليه وآله من سن سنة سيئة فليبه وزرها من عمل بها يوم القيمة **ثالثا**
الخوام فلا اعتقادهم فيه انه خارج عن القانون الشرعي وذلك لما طبع على قلبه
من وساوس الشيطان وخيالات بليس حتى صاير مصدقها عن الاعتقاد بكونه

قادر على ما كلف به لانه باستغراقه في ما هو مخيل في ذهنه انه معذور لانه عاجز عن
استحضار النيرة وانه غير مكلف بها وذلك الاعتقاد على حد الشرك بغو ذب الله بنحو
الشيطان ومكابدة بليس المتعملة على تصويرها باطل في صورة الخلق ليرى به من
استعجلى ان بعض الفضل ركب قيا ساينترم كون صاحب هذه الطريقة ليس
من عباده فترى هكذا كل موسى للشيطان عليه سبيل وسلطان ولا يبي من
عبادته للشيطان عليهم سلطان وسبيل يخرج لاشي من لموسى من عباده و
الصوري ظاهرة بما تقدم فان افعالها من الافعال الحافظة للعقل والسرع وكلما
هو كذلك هو من افعال النفس الشيطانية اعني الامارة بالسوء والاكبر في القلوب
مقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فيقطع حملته من القلوب عند
الفرحين فتقل مرتبة وتنقص قيمته ونذهب حرمة وذلك لا يجتاده عاقل
الثالث انه يتعاقب عن المجالسة للاخوان والبرهم والصلوة والاختلاط بدو العقول
لما يجد في نفسه من الاحتذاء عن الوصول الى المرتبة العلمية والاستغفال في
اغلب الاوقات بذلك عن سالك اهل العقل والفضل فضلا عن الاستدلال
على المطالب تحصيل غايات المرتبة وذلك امر لا يجتاز الاذ وسفاه وحبل
فكيف يزعم انه ذو فضل ولقد يخرج من ذلك امر رديا غير ما ذكرناه وهو ان يصير
احد وثمة بين العوام وبين الخواص لانه يحل التعجب لاد كتابه خلقا مابا لا خلا
اهل الفضل بل وكل مضاف بالعقل فيصير محل الغيبة في حصولها من الناس فيكون
سركيم في الامم لاد كتابه السبب الموجب لمصوبها مع قدرته على ذاته وعدم الفاعل
فيه عاجلا واجلا مع انه مخالف للاحكام الشرعية لان الساع لم يتر عنده يحوي ذلك

بل ولا فضل احد من ذوى الفضل واهل الاقتداء بل ولا احد من العقلاء فضلا
عن الفضلاء **وله** سالت رجلا ارتكب هذه الوسوسة الشيطانية لا يخرج منه
الاحوال التي تعتبرك فقال لعن الله الشيطان هو الذي الجاني الى ذلك فينبغي
لكل عاقل ان يصف من نفسه ولا يودعها في هذا الامر المهلك المردي الذي
سندا العقل والفضل بسقوط عقل فاعلمه من القلوب عدم صحتها ودمعها
للاحكام المهدية ومنها بئس الامور الشيطانية وذلك غاية الوبال يجب على كل
ذى مروءة الابعاد عنه والهرب منه **وبما** ذكرناه كفاية لذوى الهبات بل في سببه
ما ينبغي لمن هو لنفسه بالنجاة معنى فيسمى للاخوان والاصحاب الاصدقاء السالك
الصواب والترك والابعاد لهذا الحجاب وقفل هذا الباب ليكون داخل في
ادنى الابواب والعاملين بالحق وما هم الصواب **مورد** كتاب كنية الغزالي من
الوزير السعيد نظام الملك جويا من كتابه الذي استدعاه فيه الى بغداد
فيه تفويض المناصب الجليلة بما اليه وذلك بعد زهد الغزالي وترك تدريس
النظامية **حاشية** الرحمن الرحيم ولكل وجهه هو وليها فاستبقوا الخيرات
اعلم ان في الخلق في منتهى الى ما هو قبلهم **ثلاث** طوائف **احد** العوام الذين
نظروهم على العاجل من الدنيا فمنهم الرسول صلى الله عليه وآله بقوله ان بيان ضاها
في دية غنم بالترفاد من جبال مال والسرف في دين المن السلم **ثانيا** الخواص وهم
المرحون الاخرة القائلون بانما حبي وابقى العاملون لها الاممال الصالحين فب
اليهم التفسير بقوله صلى الله عليه وآله الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام
اهل الدنيا وهاجران على اصل الله تعالى **ثالثا** الاخص وهم الذين على ان كل من

بني آدم

شيء آخر منهم من الاقلين والعاقلة لا يجب الكفاة وتحقق ان الدنيا والاخرة من بعض خلقنا
الله تعالى واعظم مودها الاحرفان الطعم والمنكح وقد سارهم في ذلك كل البام و
الدواب فليست مرتبة سنية فاعرضوا عنها وتعرضوا لها القتها وموجدها وما لكما
وكشف عليهم معنى والله خير وابقى وتحقق عندهم حقيقة لاله الا الله وان كل
من توجه الى ما سواه هو غير حال من خلق **ثانيا** خصا رجع الموجودات عندهم فبين
اهم وما سواه واتخذوا ذلك كقوى ميزان وقلوبهم لسان الميزان فلما راقوا قلوبهم
مانلة الى الكفة الشريفة حكوا بقل كفة الحسنات وكلما راقوا مانلة الى الكفة
الحسية حكوا بقل كفة السيئات وكان العقبة الاولى عوام بالنسبة الى الكفة
الثانية كذلك العقبة الثانية عوام بالنسبة الى العقبة الثالثة ونسبت المطبقا
الثلاث الى الطبقتين **وحيث** **افراد** قد دعا في بعد الوزر من المرتبة العليا الى
المرتبة الدنيا وانا ادعو من المرتبة الدنيا الى المرتبة العليا التي هي علاهين
والطريق على الله تعالى من بعدد ومن طوبى ومن كل الواضع واحد ليس بصحبا
اقرب من بعض واسئل الله تعالى ان يوقفه من نور العقلة لينظر في يوم
لعد قبل ان يخرج الامر بينه والسلام **هذه** وصية افلاطون الاقلى لتلميذه ارطد
نقلها المحقق الطوسي رحمه الله في الاخلاق اعرض مسودك واخطا حقة وقد
على التعليم لا يتخذ اهل العلم بكرة عليهم بل اعتبروا لهم بتبجيلهم من الشر والفساد
لا تسئل الله سينا ينقطع نفعه وتيقن ان الهب كلما من عندك والتمس من حصة
التمم الباقية والفتوا يدائق لانقاذك **واعلم** ان انتقام الله تعالى من الصالحين
بالسخط والعقاب بل انما هو بالتقويم والتاديب لا تقتصر على التماس حيا قصاصه

ما لم تقادون موتاً مرتين ولا تقدم على الذم والقيوم الا بعد ان تحاسب نفسك
 في سبائك الاول ان تتامل هل صدقك في ذلك اليوم خطا ام لا انظر هل
 اكتسبت فيه خيرا ام لا ان تفعل فانت تصيرت عملك لا تفرح احد فان موت
 العالم في عرض التغير والزوال لا يحصل بضاهاك من سبائك خاصية من ذلك لا
 تقدم من الحكام من فرح ببيل لذة من لذات الدنيا وتغيم بمصيبة من مصيبتها
 دادم على ذكر الموت فكن مراداً ثم قل ثم افضل فان الاحوال تتغير كن صدقاً محلاً
 لكل احد ما من ابتلاء يبلاء الامن يتبل بعمل لتسوا لا تكن حكيماً بالعقول وحده
 بل بالعقول والفعل جميعاً فان الحكمة العقلية تبقى في هذا العالم والحكمة العملية
 تصل الى ذلك العالم وتبقى هناك ان تتبخر العمل الصالح لا يبقى بقيك وتبقى عملك
 الصالح وان نلت لذة مع ارتكابك في سب لا تبقى للذم وتبقى العمل السبي وتيقن ان
 مرجعك الى مقام يتساوى فيلخادم والمخادم فلا تنكبها هنا استحضر الزاد
 فانك لا تعلم متى الرحيل واعلم ان ليس في مواهب الله حل ولا عطية اعظم من
 الحكمة والحكيم من يتسابه فكله قوله وعمله جاز بالخير وتجاوز عن الشر لا تنام من
 امر من امور هذا العالم وكان عظيماً ولا تنقانا في وقت من الاوقات ولا تجعل
 التينة وسيلة الى اكتساب الجنة ولا تفر من امر الا افضل السرور ذليل فان
 ذلك اعراض عن السرور والذم بعد من نفسك محبة الدنيا ولا تشرع في امر
 قبل وقت لا تجب بغيرك ولا تنكر من المصائب كن في معاملتك مع الضدين
 بحيث لا تحتاج معه الى حكم لا تخاطب احداً بالنعمه تواضع مع كل احد ولا تنقص
 المواضع لانك اخاك فيما تعد نفسك فيه لا تفرح بالبطالة ولا تعتمد على الخلق

ولا تندم على فعل الخيس ولا تمارحاً وادم على ملازمة سرعة العدل والاستعانة
 وواظب على الخيرات هذا آخر الوصية الا فلا طوية متجدة ما نقله الطوسي
 في الاخلاق الناصرية **قال** البيضاوي **لوفال** قائل ان الله خلق ثلاثة اسماء
 في صدر الكتاب في قوله **بسم الله الرحمن الرحيم** فما الحكمة فيها مع ان جميع
 اسمائه وصفاته كلها فاديه ان الى ابدى قائم بذات الله تعالى عينه عند
 الاسلام **قال الحوفي** من وجهين **الاول** ان الله تعالى سئل مؤنة العمل على عباده
 لانه تعالى عالم باحوال العباد انهم لا يقدرون على حفظ اسمائه وصفاته الا
 بعينته وان كان بعضهم يقدر على حفظ اسمائه وصفاته والاكثر لا يقدر
 فيبقى العباد في حضيض الحسرة والندامة من فواتها ولهذا جمع الله تعالى جميع
 اسمائه وصفاته في هذه الثلاثة حتى يكون شيئاً عباداً وحفظها ونصبتها
 ان جميع اسماء الله تعالى كلها على **ثلاثة** اقسام **القسم الاول** هو الجلال والعلوية
 والهيبة والقدرة والارادة ومثال ذلك **الاول** **والثاني** هو الرحمة
 والنعمة والترتيب اودعه في اسم الرحمن **والثالث** هو العفو والغفر والرحمة
 والرفقة والخبرة في الاخر اودعه في اسم الرحيم اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم
 فكنا ذكر الله تعالى جميع اسمائه وصفاته **والوجه الثاني** ان العابد ين في ذم
 رسول الله صلى الله عليه وآله على **ثلاثة** فرق **الاول** منها من ترك الجاهلية
 وهم بعيدون الاوثان وقرقة **الثانية** منها اليهود وقرقة **الثالثة** منها النصارى
 وباقي الكفار تابع لهم مثل الجوس والصابي والفلاسة وغيرهم **اما** عابد
 الاوثان لا يعرف من اسم الخالق الا اسم الله فقط وباقي الاسماء والصفات يمكن

وهو من اول ما خلق الله
 عليه صلوات الله
 على سيدنا محمد
 وآله وصحبه
 وسلم
 ان الله تعالى
 خلق اسمائه
 وصفاته في
 هذه الثلاثة
 حتى يكون
 شيئاً عباداً
 وحفظها
 ونصبتها
 ان جميع
 اسماء الله
 تعالى كلها
 على ثلاثة
 اقسام
 القسم الاول
 هو الجلال
 والعلوية
 والهيبة
 والقدرة
 والارادة
 ومثال ذلك
 الاول
 والثاني
 هو الرحمة
 والنعمة
 والترتيب
 اودعه في
 اسم الرحمن
 والثالث
 هو العفو
 والغفر
 والرحمة
 والرفقة
 والخبرة
 في الاخر
 اودعه في
 اسم الرحيم
 اذا قال
 العبد بسم
 الله
 الرحمن
 الرحيم
 فكنا ذكر
 الله تعالى
 جميع
 اسمائه
 وصفاته
 الوجه الثاني
 ان العابد
 ين في ذم
 رسول الله
 صلى الله
 عليه وآله
 على ثلاثة
 فرق
 الاول
 منها من
 ترك
 الجاهلية
 وهم
 بعيدون
 الاوثان
 وقرقة
 الثانية
 منها
 اليهود
 وقرقة
 الثالثة
 منها
 النصارى
 وباقي
 الكفار
 تابع
 لهم
 مثل
 الجوس
 والصابي
 والفلاسة
 وغيرهم
 اما
 عابد
 الاوثان
 لا يعرف
 من اسم
 الخالق
 الا اسم
 الله
 فقط
 وباقي
 الاسماء
 والصفات
 يمكن

فيما بينهم معروف وطهذقال تعالى ولئن سلمتم من خلق السموات والأرض
ليقولن الله وما قال الرحمن الرحيم الملك القدوس ومثال ذلك لعدم معرفتهم
ياهم وما في ما بين اليهود لم يكن اسم معروف من أسماء الله وصفاته لا الرحمن
وطهذقال عبد الله بن سلام لم يزل الله صلى الله عليه وآله لا يرى في القرآن إلا
اسما كان نفازه في التوراة قال وما هو الرحمن فانزل الله تعالى قل ادعوا الله اوده
الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى واما في ما بين الفسارى لم يكن اسم معروف
الآل الرحيم واما خطاب النبي صلى الله عليه وآله على الكافة خصوصا على الذاهب الثلاثة
فانزل الله تعالى هذه السورة على وفق دعوى الذاهب الثلاثة ليكون دليلهم
وان قال قابل لم قال في ابتدائه بسم الله والثانية بالرحمن والثالثة بالرحيم **فلسنا**
هذه الثلاثة وفق احوالهم واحوال العباد **الأول** وهو الاجاد **الارض** الارذاق والامنا
الثاني العفو والمغفرة ان اسم الله شارة الى الاجاد واسم الرحمن شارة العظام
المنعمة في الدنيا واسم الرحيم على انه غفر لكم في الآخرة وقبل ان اسماءه تعالى على كلمة
اسماء لانها امان فخص به تتماجيب اللفظ والعنى او لفظا لا معنى وعكسه والكل
موجود في السبعة فالاول الله والثاني الرحمن والثالث الرحيم **وقيل** ان
في ستة العتول على كلمة اسام كامل لا يحتمل التقصان وناقص لا يحتمل الكمال و
ثالث يقبل الامرين واما الكمال الذي لا يحتمل التقصان فراهه تعالى فذالك
في حقه بالوجوب الذاتي وبعد اللانكته والانبيا عليه السلام فانهم لا يصورون الصف
ما امرهم ومن صفاتهم انهم عباد مكرمون ومن صفات اللانكته انهم يستغفرون
لذنب امسوا ولما التامض الذي لا يحتمل الكمال هو الجاد والنبات والبهائم واما

الذي

الذي يقبل الامرين جميعا فهو الانسان تارة ويكون في الترفي بحيث يجبره بانه في
مقعد صدق عند مليك مقتدر وتارة في التمثل بحيث يقال ثم ردناه
اسئل سافلين واذا كان كذلك استحال ان يكون الانسان كاملا لذاته وما لا يكون
كاملا لذاته استحال ان يصير موصوفا بالكمال الا بان يصير منسبا الى الكمال لذاته
الانتساب قسما قسم بعرضه الزوال ما الذي يكون بعرضه الزوال فلان ما يذ
فيه ومثاله العفة والمال والجمال واما الذي لا يكون بعرضه الزوال فهو عبودية
له تعالى فانه كما يتبع ذوالصفة الالهية عنه يتبع ذوالصفة العبودية عنه
فذه النسبة لا تقبل الزوال والنسب السيد هو الحق سبحانه وتعالى لا يقبل التخرج
من صفة الكمال ثم اذا كنته ببلد او منسبا الى قبيلة فانك لا تزال بالغ فربح
تلك البلدان والقبيلة بسبب ذلك الانتساب المرحه فلان تستعمل بذكر جلال
ودعوت كبريانه بسبب الانتساب الذاتي كان اولى فلما قال وهذه الاسماء
الحسنى فدعوى بها وقال الله لا اله الا هو الاسماء الحسنى **وروي** ان الحسن البصري
روي عن من ابنا الملوك راكبا ومعه خمسة فاودان بفظه فجلس وسط الطريق وقال
ابيع **فلا** كلمات فسمع الفتى فساله فقال بكم قال كلمة بدهم وكلمة بدهمين و
كلمة ثلاث درهم فقال سمعني الكلمة بالدرهم فقال ليس هذه التي الظاهر
كل زمانك قال لا ولكن ساعة حضر الملك فجلس فاستحي ان يكون دون جلسا
في العرش فقال تنبته اذ كنت تسبحي من جلسا ثم ساعة لا يجلس سحيا من جلسا
الصالحين في الخبة ليدمع النفس الملوثة بالذنوب فزال العنى عن وجهه فقال لها
التي بالدرهمين قال لك قصص قال نعم يا سحى تجل الطين والذين اليه فقال للبعث

والجبر قال فلم تضع على الكثر ما وصفت فقال لا تطبق قال فما استدجد بحاله من كانت
سفنقة على الجار فتر سفنقة على نفسه حبب محمل على نفسه من الذنوب صل بالبال
الروابي كيف تطبقها فتش على الفنى فلما اتفق قال ان كلمة ثلاثة دراهم قال هل
ذينا فط قال كثر قال في الآس من الناس ام في الخلق قال في الخلق قال نعم ان الجزء
منهم ام من العبر قال بل من العبر قال فما الشجرة من قد اجرم صوراً بما لا يجازيه
و اجرم قبل من يجازيه فضاح الفنى وتزلت الملك وناب **ونقل** ابو حامد القزويني
الموازني عن الأوزاعي قال رأت بارض بيروت مجاب **ثلاثة** كنت بماء الأجر
من جراد واذا جعل ذلك على جراد عليه ختان احمران وفي يده قضيب ويقول
الدينا باطل ما اطل ما فيها الا ما هو له ولا يغير الجراد الى موضع الا بالبر **والثاني**
كان عندنا رجل قد تم بالصيد وله بطلته دهما ، بصيد عليها فخرج عليها يوم
خبتة فقيل له وعجبت يوم جئت فخرج قضيب به فرايت اذني بطلته في الارض **والثالث**
رأت شاباً يلزم السميد فاجبت ان اعلم من اين سميته فما زال يصلي في المسجد حتى
صلى العشاء فذنبته فجاء باب الدنية وقد اعلق فانفتح له فخرج وصعد شجرة ثم
فجعل يأكل فقلت السلام عليكم فقال وعليك السلام ابو عمر فقلت نعم فقال لي
اصعد وكل ما ذقتا امه **تتم** تذكر فيها فوائد مهمة في **ثلاث** مواضع من الآداب
الآداء ومن الغصاء الى الغصاء كمن نوى الصرطن ان وصل الى الظاهر فذكر في الصلوة
لم يصل الظاهر فليقل نيته الى الظاهر ما لم يعلم وكذا الوضوء ما لم يذكر بعد
التسليم صحى الصلوة ان وقعت في المشركه ثم ياتي بالظهور ادا ومن الغصاء الى
الغصاء كذلك ايضا ومن الآداء الى الغصاء وهو ان يذكر في آداء الآداب فليقل

واحدة فليقل نيته الآداء الى الغصاء ما لم يعلم وكان النقل ممكنا اما لو دخل في غصاء و
قضيت الحاضرة وجب قطع الغصاء والاستغفار بالآداء الحاضرة وقيل وجب دايع
وهو من الغصاء الى الآداء كمن دخل في غصاء فحقيق وقت الآداء فلا يتسع الوقت
لها عدل الآداء وهو ضعيف **فائدة** الثالث والستون في باب القراءة **ثلاثة** اقسام
تتم بقية في الجهد والسورة وقسم في السورة وحدها وقسم في الجهد وحدها الاول
اذا ظهر فيه خلل فلا يخلو من الا وحده الا بقية الذكور وان كان عن جهل فليس
معدودا وكان عن عمد بطلت صلوة وكان من سهوا وسك فان لم يكن
دفع قر الجهد والسورة ثم ركع فان كان ركع فلاحكم له ساكاً او ساهايا **فائدة**
الوزير مشتق من احد معان **ثلاثة** الاول من الورد وكبير الوالي وسكون الورد
هو المرجع والمجا وهو قوله تعالى كالا لا ذرذكان الوزير مرجع الى رأيه و
معرفة وساعده ومجا الى الاستعانة به **الثاني** من الاذ وهو الظاهر ومنه
قوله تعالى حكايته عن موسى عليه السلام استاده به اذرى فحصل بالوزير قوله الا
واستداد الظاهر كالتقوى البدن ويستد به وكان منزله هرون من موسى **الثالث**
انه يشد اذره ويعاضده ويحمل عنه من افعال بني اسرائيل بقدر ما ينقل
مكنة واستطاعته **فائدة** في معرفة الطلسم بالارقام فكل عدد لم يصل الخط
احاد وكل عدد ولصق به عشرات فكل عدد يتجاوز الخط الى تحت مات وكل عدد
يتجاوز الخط وعكس له حجة اليه فهو مرتبة الآلوف واهل اعلم فانهم منا له
الحل اعلم ان علم الطلسمات علم يعرف منه كيفية استخراج
العقوى الغالبة الفعالة بالساعة المنفصلة ليجت منها امر عظيم في عالم الكون و

واختلف في معنى لهم والسهم وقول **ثلاثة** الاول ان الطل يعني الاثر والمعنى ان
 اسم **الثلاثة** انه لفظ يوناني معناه عقد لا يتخلل **الثالث** انكنا يرمي مقلوب اسمه
 ملط وعلم الطلسمات اسم لتاقل من علم النحر واقراب مسلكتا **فان** قال يعني
 علمنا الخاصة انما سموا خاصة لوجوه **ثلاثة** من عدلهم عامة ما اكثرتهم اي كثرة
 عددهم واما التمسك بكل شبهة وعلام بكل عموم من غير التفات الى مخصوصة **الثا**
 انهم اهل الخاصة فينبغون اهل البيت عليهم السلام الذين تزعمهم الله تعالى في كتابه
 ولا شك ان اهل البيت خاصة النبي صلى الله عليه وآله وخالصته فالمتبع لهم
 اخض من المتبع لغيرهم بل هو خالصتهم **الثالث** ان جميع الفرق الاسلامية تفرقت
 في اصول العقائد ويختلفون في الأصول والفرع الا امامية فانهم يتفقون
 في الجميع وان كانوا يختلفون في بعض الفروع ولا يمكن الحكم بالنجاة على سائر الفرق
 لقوله عليه السلام فرقة ناجية فوجيا خصاص النجاة هذه الفرقة خاصة و
 قد ورد في الأحبار والكثيرة ان الفرقة الناجية هم الامامية **مسئلة** لطيفة المنة
 اخذت **ثلاثة** مودع **ثلاثة** اندلج في يوم واحد من كمالا وانقصت عدتها
 بوضع الحمل فزوجت بزوج آخر فظلمها قبل الدخول فاخذت نصف مهرها و
 ليس له عليها عدن فزوجت بزوج آخر فظلمها فاخذت منه كمال مهرها فخذ
 اخذت من ثلاثه اذ طلع مهرين ونصف في يوم واحد وبقيت خالصة من الزوج
باب الرابع في الوعظ الرباني ويشتم على النبي **ع** فضلا وخاصة **الفصل الاول** ما
 روي للخاصة في الاحبار **النبي** قال النبي صلى الله عليه وآله
اربع ما السبع لهم يوم القيمة ولو اتوا بن نوب اهل الارض معني اهل بيتي

فوضعت عليها من اعينها واخذت
 في خاتمة الارض **الثالث** في الارض
 فوضعت عليها من اعينها واخذت

والقاضي لم يحايجهم عندما اضطروا اليه والمحبة لهم بقلبه ولسانه والدفع عنهم
 بيده **رواه** عليه السلام **ورد** ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصيته له اياه يا
 من اطاع امراته اكتبه الله على وجهه في النار فقال علي عليه السلام وما تلك الطاعة قال
 يا ذن طفا في الذهاب الى المحامات والعرسات والبناهات وليس الياب الدفان
وعنه عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته له يا علي **اربعة** لا تز
 لهم دعوى امام عادل ووالد لولد والرجل يدعو اخيه بغير الغيب والمظلوم
 تقول لله عز وجل **هز** في وجلاي لا تضرنك ولو بعد حين وقال النبي صل
 الله عليه وآله دعائم الايمان **اربعة** الاولى ان تعرف ربك **الثانية** ان تعرف ما صنع
 بك **الثالثة** ما اراد منك **الرابعة** ان تعرف ما يخرجك من دينك **وعني** العادف
 عليه السلام عن ابائه عليه السلام **عني** النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان الكفر **اربعة** الرتبة
 والرهبنة والتخط والعصب وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن عبد حتى
 يؤمن **باربعة** حتى يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان رسول الله
 بالحق وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت وحتى يؤمن بالقدر **وعني** ابن عباس قال
 قال ابو بكر يا رسول الله لسرع اليك النبي قال سئبتني هود والواقفة **والله**
 وعم يتسائلون **عني** ابا سارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضلت
باربع جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وايمارجل من اعني اداد الصلوة فلم **يهد**
 ما وجد الارض فقد جعلت له مسجدا وطهورا وضربت بالربيع سيرة شهر يسير
 بين يدي واحلت لامني الغنائم وارسلت في الناس كافة **عني** ابي امامة قال قال رسول
 صلى الله عليه وآله **اربعة** لا ينظر الله اليهم يوم القيمة عاق ومثان وكذب بالقدر

ومد من عمرو بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما في القبة كعب
غيرنا ونحن **اربعه** فقام اليه عباس بن عبد المطلب فقال من هم يا رسول الله قال
صلى الله عليه وآله اما انا فاضلي البراق ووجهها كوجه الانسان وخذها كخذ الغرس
وعرضها من اولها وسقوطها واذ بها زبرجد فان عمران وعيناها مثل كوكب الزهر
يولدان مثل النخيل المضيئين لها شعاع كشعاع الشمس تجرد من غيرها الجمان
مطوية الخلق طويلا ليدن والرحلين لها نفس كنف لاديين تسبح الكلام ^{نغمه} و
وهي خوف الحاد ودون البغلة قال العباس بن رسول الله قال واخي صالح
على ناقة الله عز وجل التي عمرها قور قال عباس بن رسول الله قال وعمرها ^{قور}
عبد المطلب سدا لله واسد رسوله على ناقة المضيا قال العباس بن رسول الله
قال واخي صالح على ناقة من نوق الخبزة زما من اولها ورطب عليه محل من ابقوت الحمر
فضا بنان العرا لايض على استباح من يود عليه حلتان خضراوان بيده لوالحمد
وهو ينادى استبدان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد رسول الله فقوله
الخلايق ما هذا الا بنى مرسل وملك مقرب فينادى صناد من بطنان العرش ليس
ملك مقرب ولا بنى مرسل ولا حامل عرش هذا على بن ابي طالب بنى رسول الله
العالمين وامام اللتين وقائد العرا المجليين صلوة الله عليه ^{قاله} ابن بابويه رحمه
هذا حديث غريب لما فيه من ذكر البراق ووصفه ^{ذكر} وعمر بن عبد المطلب عن
سعيد بن جبني عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو
احد بيد علي عليه السلام وهو يقول يا مسرعا يا مسرعا هاشم يا مسرعا عبد
انا محمد رسول الله الا ان خلفت من طيبة رجوت في **اربعه** من اهل بني ناذ على

ومرّة

ومرّة وخيفر فقال قال نيل يا رسول الله هؤلاء معك وكان يوم القبة فقال لي
اتك ان لم يركب يومئذ الا **اربعه** انا وعلى فاطمة وصالح بنى امة فاما انا فاضلي البراق
فاما فاطمة ابنتي فعلى نافع القضا واما صالح فعلى ناقة امة التي عرفت وعلى فعلى ناقة
من يوزن ما من باقوت عليه حلتان خضراوان فيقف بين الجنة والنار وقد اجم
الناس العرق يومئذ فنتبج من العرش فيشتغ عنهم عرفهم فيقول لا تكثر ولا نبأ
والصد يقول ما هذا الا ملك مقرب ينادي من اهل هذا ملك مقرب ولا
بنى مرسل ولكنه على بن ابي طالب اخو رسول الله في الدنيا والاخر **ومن** ابن عباس
قال خط رسول الله صلى الله عليه وآله **اربع** حظ في الاخرين وقال انه من ما هذا ^{قلنا}
اهم ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل نساء اهل الجنة خديجة
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ومره بنت عمران واسية بنت مريم
امرأة فرعون **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي يا علي **اربعه** من نعم
العلم امام يصي الله ويطاع امره وامرته يخضع لها زوجها وهي تحونه وتفر لا يجده صاحب له
مدوا ويا رسوخ في ذم مقام **وقال** علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله في وصيته
له يا علي ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاخترني منها على اهل العالمين ثم اطلعك
فاخترك على اهل العالمين بعدى ثم اطلعك الثالثة فاخترك الائمة من ولدك على اهل
العالمين بعدك ثم اطلعك الرابعة فاخترها فاطمة على نساء العالمين **ومن** علي عليه السلام النبي
صلى الله عليه وآله قال في وصيته له يا علي اني اري اسمك مقربا الى اسمي في **اربعه**
موطن فانك بالنظر اليه اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت
على حرفة مكتوب بالا اله الا الله محمد رسول الله اياته بوزير ووضعه بوزير فقلت

لجبرئيل عليه السلام وزيرى فقال على بن ابي طالب فلما اتميت الى سدرة المنتهى
ملكوا باعلما انى انا الله لا اله الا انا وحدى محمد صوفى من خلقى ايدى تروى
ونصرت به بوزيرى فقلت لجبرئيل من وزيرى فقال على بن ابي طالب فلما
جاوزت السدرة اتميت الى عرض رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوبا
قوانم انا الله لا اله الا انا وحدى محمد جدي ايدى تروى بوزيرى وبصيرة بوزيرى
فلما رقت راسى نظرت الى بلقان المرص مكتوبا انا الله لا اله الا انا محمد عبده
ايدى تروى بوزيرى وبصيرة بوزيرى **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله لا تكرر
اربعه فانها لا تكرر هو الزكام فانه امان من الجذام ولا تكرر هو الذاييل
فانه امان من البرص ولا تكرر هو الرد فانه امان من العشى ولا تكرر هو العال
فانه امان من الفالج **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله **اربع** من كن فيه كان في
نور الله الاعظم من كانت عصمة امره سعادة ان لا اله الا الله والى رسول الله
ومن اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ومن اذا اصاب خبي قال
المجد لله رب العالمين ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله واتوب اليه ومن
اذ جعفر قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس اخر حجة من سب ان
محمداه واتى عليه ثم قال ايها الناس انه قد اظلم شهر في ليلة خين من الشهر
شهر وهو شهر رمضان فرض الله صيامه وجعل قيام ليلة فيه تطوع صلوات
كطوق صلوات سبعين ليلة فيما سواه من الشهور وجعل من تطوع فيه من خمسين
الخبر والبر كاجر من ادى فريضة من اجل ومن ادى فريضة من فرائض الله عز وجل
كان كمن ادى سبعين فريضة من فرائض الله فيما سواه من الشهور وهو ^{الفر}

وبالله

يزيد الله في ذنوب المؤمنين فيردون قطر فيه من اصابا بما كان له بذلك عند الله متق
دقته ومغفرة لذنوبه فيما مضى **قال** يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ان
يقطر صائنا فقال ان الله كريم يعطي هذا الثواب لمن لم يقدر ولا على من قدر من
لين يقطر بما صائنا او شره من ما اعتدب او ترات لا يقدر على اكثر من ذلك
ومن خفف فيه عن ملوكه خفف الله عنه حسابا وهو سر اوله رحمة ^{سط}
مغفرة واخره الاجابة والعنق من النار ولا غنا بكم عن **اربع** خصال خصلتين
ترضون الله بهما وخصلتين لا غنا بكم عنها فاما اللسان ترضون الله بهما فانهما
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واما اللتان لا غنا بكم عنهما فستلوان الله
فيه حواجيبكم والخيفة ونسألون للعاقبة ويتعوذون به من النار **وروى** عن ابي
عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا صحابة الا ابراهيم
يشتران انتم فعلتمى تباعد الشيطان منكم كما تباعد الشرف من المغرب قال
قال الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره والخسنة الله والوارث على العمل
الصالح يقطع دائرة والاستغفار ودينه ولكل شئ ذكره وذكره الابدان **العصاة**
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلم من رجال اتى من **اربع** خصال
فله الجنة من لا تحول في الدنيا واتباع الهوى وشهيق البطن وشهيق الفرج
ومن سلم من نساء اتى من **اربع** خصال قلبها الخيبة اذا حفظت ما بين زوجها
اطاعت زوجها وصلت حمها وصامت سمها **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله تبارك وتعالى اختار من كل شئ اربعة اختار من اللانكة جبرئيل وميكائيل
والرؤس والملك للموت عليه السلام واختار من الانبياء اربعة للسيف ابراهيم وداود

والتيقن للمؤمنين والذين آمنوا
المؤمنين والذين آمنوا
وهذا السبعون الامين

وموسى وانا ولقمان من البيوت اربعة فقال عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا
وال ابراهيم وال عمران على العالمين **ولقمان** من البلدان اربعة فقال عز وجل و
التين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الايمن مكة **والنساء** اربعة
مرهم وآسية وخذ بجدة وفاطمة **والعاشور** اربعة العج والنج والطواف والاعراب
فاما العج والنحر والعج ضريح الناس بالتلبية **والعاشور** من الاسر اربعة جبا وشوكا
وذوالقعدة وذوالحجة **والعاشور** من الايام اربعة يوم الجمعة ويوم النحر ويوم
عرفة ويوم النحر **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله لما اربعة بين القلب الذئب على
الذئب وكثرة ما قنته النساء يعني ما ذهبتن ومما اذ الاحق يقول ويقول
ولا يرجع الا خيرا بداء بجالة الموق فيقول يا رسول الله وما الموق فقال كل فقة
مرف **وقال** علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال في وصيته لم يلب على اربعة
اسرع شئ عقوبة رجل احسن اليه فكافك بالاحسان اليه اساءة ورجل
لا يفتي عليه هو يفتي عليك ورجل عاهدته على امر فوفيت له وعذرتك
ورجل فصل فرتبه وقطعت **ثم** قال علي عليه السلام يا ابا عبد الله من استولى عليه العنكبوت
عنه الرحمة **وقال** علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة يؤذون
اهل النار على ما بهم من الادي يسعون من الحميم في الحجيم يادون بالويل والويل
تقول اهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء الا اربعة قد اذوا على ما بان من الاق
فرجل معلق عليه تابوت من حجر ورجل يجتر معاذه ورجل يبيل فاه وما فجا
ورجل تاكل لحمه فيقال لصاحب التابوت ما بال لا يبعد قد اذنا على ما بان من
الادي فيقول ان الابد مات وفي عنقه اموال الناس لم يجدها في نفسه اذ لا

دفا **ثم** يقال للذي يجرم معاذه ما بال لا يبعد قد اذنا على ما بان من الادي فيقول
ان الابد كان لا يبالي ان اصاب البول من جسده **ثم** يقال للذي يبيل فاه ما
ديحا ما بال لا يبعد قد اذنا على ما بان من الادي فيقول ان الابد كان يجاكي
ينظر الى كل كلمة خبيثة فيسدها ويجاكي بها **ثم** يقال للذي تاكل لحمه ما بال لا
قد اذنا على ما بان من الادي فيقول ان الابد كان ياكل لحمه للناس بالغبية ويشي
بالغبية **وقال** النبي صلى الله عليه وآله لا ينبغي تقديم الراس في الارضين سخا
وفي الذي يبسجامة وفي القفا **ثم** **وقال** علي عليه السلام قال في رسول الله صلى
عليه وآله ان يبيل على اربعة على السكران في سكره وعلى من يبيل التماثيل وعلى من
يلعب باربعة عشر وانا ازيد كالحامسة لها كما ان تسلى على اصحاب النخريج **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزم الحق لا يمتي في اربعة يجنون التائب ويرجون
الضعيف ويعيتون المحسن ويستغفرون للذئب **وقال** رسول الله صلى الله
عليه وآله النساء اربعة جامع جميع وزنيغ مرتج وكر بقتع وغل قتل **وقال** ابن
بابويه رحمه الله جامع جميع اى كثيرة الخلف محضنة وربع مربع الذي في حجره اذ
وفي بطنها آخرة وكر بقتع اى سينة الخلق من ذنوبها وغل قتل اى من عند زوجها
كالغل القتل وهي غل من بلد يقع فيه القتل فياكله ولا يتبئ له ان يحل منه شي وهو
مثل اللرب **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة من سنن المسلمين الطرد
والسواك والحناء **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله علامات الشقاء اربعة
العين وقسوع القلب شدة الحر من طلب الرزق والاهم على الذئب **وقال** علي
عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا ابا عبد الله خصال من الشقاء جهود العين قنادة

والوجع والعدوة والتأديرة **قال** النبي صلى الله عليه وآله فقام الدين **اربع** عالم يستعمله
لعلمه وجاهله لا يستلطفان يعلم وجواد لا يمن مبرم فيه وفقيه لا يبيع آخرته بدينها
وروي العاتق مثل هذا ويجيب **قال** النبي صلى الله عليه وآله من الخلق شوم
وطاعة لربه ندامة وعن المالك بن عمار والصدقة تمنع صفة الرسول **قال** النبي صلى
عليه وآله الرجال **اربع** سخي وكريم ويجيد ولئيم فالسخي الذي يأكل ويعطي
الكريم الذي لا يأكل ويعطي والجيد الذي لا يأكل ولا يعطي واللئيم الذي لا يأكل
ولا يعطي **عن** ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله من كن فيه **اربع** فأكانت
فيه وأحد منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعيها من أفلحت كاذب
وإذا وعد خلف وإذا عاهد عدو وإذا خاصم فجر **الفصل الثاني** ما روي من العاتق
قال النبي صلى الله عليه وآله قامت الدنيا **باو** بغير بعالم يستعمل علمه ويفتي لا يجبل
بماله ويجاهل لا يستلطف من العلم ويفقيه لا يبيع آخرته بدينه **وقال** صلى
عليه وآله أفضل الكلام **اربع** سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله
أكبر **وفي** رواية اخرى احب الكلام الى الله **ثلاثة** **اربع** سبحان الله والمجد لله
ولا اله الا الله والله أكبر لا يرضى بالهين بدأت **وقال** رسول الله صلى الله عليه
 وآله افضل ما قلت انا والبنون من قبل الا اله الا الله **قيل** اذا قال العبد
لا اله الا الله فيبغى ان يكون معه تصديق وتكبير وحلاوة وحرارة **قال**
لا اله الا الله ولم يكن معه تكبير فهو مستبدع وإذا لم يكن معه حلاوة فهو مرء
وإذا لم يكن معه حرارة فهو فاسق فسلم من ذلك ان من قال هذه الكلمة الطيبة ولم
تكن معه هذه الشروط الا بعضها وليس بذلك **قال** صلى الله عليه وآله **اربع**

ين يد

ين يد عندهم على مذنب هل النار رجل مات وفي عنقه اموال الناس فيكون في
نابوت من حجر ورجل لا يجنب من البول فهو يحجر معاه الى النار ورجل يستلذ من
الوقت يات ويسئل غيره فيجدهم ورجل ياكل لحم في النار وهو من اغتاب الناس وسعى
بالنية **قال** مرسل هذا في الفضل الاول مع زيادة **وقال** صلى الله عليه وآله ان الله تعا
ومنع **اربع** في **اربع** بركة العلم في تعظيم الأستاذ وبقائه الايمان في تعظيم الله ولذة العيش
في بر الوالد والنجاة من النار في ترك اذى الخلق **وقال** صلى الله عليه وآله **اربع** يفضيهم
تعالى ليئاع الخلف والفقية الخصال والشج الزاني والامام الجاني **قال** صلى الله عليه
 وآله من كانت فيه **اربع** خصال نبي الله له بيتا في الجنة من كانت عصمة امره شاهدة
ان لا اله الا الله وإذا اصابتة فعه حمد لله وإذا اذيت فبها استغفر الله وإذا اصابها
مصيبة استرجع الله **وقال** صلى الله عليه وآله **اربع** ينظر الله اليهم يوم القيمة وين كتم
من فرح عن طمان كرتة ومن اعق خمسة مؤمنة ومن ذبح عن غيا ومن حج صر و
وقال النبي صلى الله عليه وآله **اربع** من عمل بين اذا جرى الله له قرآن في الجنة من اصح
صايبا وعاد مريضا وشجع جازاة وتصد على مسكين **وقال** النبي صلى الله عليه وآله
اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعد من الاها الكيم العبد بل الجنة ليعلمها فان
هو لم يعلمها كتب الله له حسنة بحسن نيته وان هو علمها كتب الله له عشر او فتم
بالسنة فان لم يعلمها لم يكتب عليه شيء فان عملها اجل سبع ساعات **وقال** صاحب
الحنات لصاحب السيات وهو صاحب الشمال لا يتجمل ان ينسها بحسنة نحوها
فان الله عز وجل يقول ان الحنات يذهن السيات فان قال استغفر الله
لا اله الا هو عالم الغيب والسماوات والارض الحكيم العفد للرحيم ذو الجلال والاكرام

ذو الجلال والاکرام واتوب اليه لم يكبت عليه حتى وان عصت سبع ساعات ولم يضعها
بجنته ولا استغفار قال صاحب الحسنة لصاحب التينات اكتب على الشجرة الحروف
وقال النبي صلى الله عليه وآله انما تقوا الله في الربا فانه شرك بالله لان الربا يدعى
التهمة **اربعة** اسماء يا كافر يا قاجر يا غادر يا خاسر جط عملك وبطل امرتك ولا خلا
لك يوم القيمة فالتمس اجرك من كنت تعمل له **وقال النبي صلى الله عليه وآله** **اربعة**
من سعادة المرزوجة صحة وعلو البراد وخطاه الصالحون وسعيته في ابلاده **وقال**
النبي صلى الله عليه وآله علامات السعادة **اربعة** نسيان الذنوب الماضية وهو عتق
محفوظة وذكر الحسنة الماضية ولا يدعى قبلت ودرجت ونظر الامن هو قوة
في الدين والى من هو دونه في الدنيا **علامته** السعادة **اربعة** ذكر الذنوب الماضية و
نسيان الحسنة الماضية ونظر الامن هو قوة في الدين والى من هو دونه في الدنيا
وقال النبي صلى الله عليه وآله الخلق **اربعة** اصناف للانكة والسياطين والجن و
الانس ثم جعل الانس اربعة عشر اجزا فتسعة منها اللانكة وجزء منها الشياطين
والجن والانس ثم جعل هؤلاء الثلاثة عشر اجزا فتسعة منها الشياطين وجزء واحد
الجن والانس ثم جعل الجن والانس عشرة اجزا فتسعة منها الجن وجزء واحد الانس
وعن النبي صلى الله عليه وآله انما اتفق **اربعة** تفسد الصوم وعمل الخير والنية
الكذب والغبية والنظر الى الاجنبى **وقال صلى الله عليه وآله** الغيبة على **اربعة** وجوه
الاول يخجل الكفر **الثاني** الى التفات **الثالث** الى العصبية **والرابع** الى البياح **اما النبي**
تخجل الكفر من اغتاب مسلما قبل له لم تعيب قال ليس هذا بغيبة فهو كفر واما ان يخجل
الى التفات من اغتاب مسلما ولم يذكر اسمه والتمت بغير فونية واما ان يخجل العصبية

اغتاب مسلما حتى اذا سمع بيني ولما انه يخجله البياح فغيبة الامير الفاسق الجبارين و
الفاسق **وقال النبي صلى الله عليه وآله** الطعام اذا اجتمع فيه **اربعة** خصال فقد تم اذ كان
حلال وكثرة الايدي وسمي في اوله وحده من جعل في آخره **وقال النبي صلى الله عليه وآله**
اذ فرغ احدكم من الشهد الاخر فليعوذ بالله من **اربعة** من عذاب جهنم ومن عذاب القبر
ومن قسرة المحيا والمات ومن سر السج الدجال **وعن ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه
وآله كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السور من القرآن يقول قولوا اللهم انى مؤخر
بك من عذاب جهنم ومؤخر بك من قسرة السج الدجال ومؤخر بك من قسرة المحيا
والمات **وقيل** في السج الدجال **اربعة** معان قيل السج لقب الدجال ما خرد من سائر
الارض وقيل العبال الكذاب وقيل مسح العين اى احدى عينيه ذاهب وقيل
ابعد عن كل خير **وقال النبي صلى الله عليه وآله** اكرم البيوت على وجه الارض **اربعة** الكعبة
وبيت المقدس وبيت يقرضه القرآن والساجد وافضلها مسجد النبي ومسجد الكوفة
واكرم الرجال عند الله الانبياء والاصفياء والتائبون النادمون واكرم النساء
بعدنا الانبياء الوفيات المطيعات لاوليها من الجاهات في بيوتهن **والله**
على فضل الذنوب من ترمع الاستغفار والفرط على ترك العادة البرية من كبر على نفسه
حسنة من الله تعالى وهو ما من لقائه دخل الجنة **وقال رسول الله صلى الله عليه وآله**
يقول اللهم انى مؤخر بك من **اربعة** من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا
تسبح ومن دعاء لا يسمع **وقال النبي صلى الله عليه وآله** من طول ساء دبره موقب **باربعة**
مولن **الاول** لا يجد شفاعتي **والثاني** لا يشرب من حوضي **والثالث** لا يعذب في قبري **والرابع**
يست اليه منكر ويكفر بالفضيب **قال النبي صلى الله عليه وآله** **اربعة** تزيد في العزلة

بالأبصار والأغسال بالماء الحار والنوم على اليسار واكل التفاح بالاسحار **وقال النبي** صلى
الله عليه وآله المؤمن لا يجوع من عذاب الله حتى يترك **اربعه** الخبز والكذب وخرق
الطن بانه والكبر **وقال النبي** صلى الله عليه وآله **اربعه** جواهر من يلها **اربعه** اما
الجواهر فالعقل والدين والحياء والعمل الصالح اما الغضب فينيل العقل واما
الحسد فينيل الدين واما الطمع فينيل الحياء واما الغيبة فينيل العمل الصالح
وقال النبي صلى الله عليه وآله **اربع** من كن فيه من يوم الفزع الاكبر اذا عطي
سيئاً قال الحمد لله واذا اذنب في بنا قال استغفر الله واذا اصابته مصيبة قال
انا لله وانا اليه راجعون واذا كانت له حاجة سأل ربه واذا خاف شيئاً
دنا **وقال النبي** صلى الله عليه وآله **اربعه** اصناف من يصلون ولكنهم
في صلواتهم ساهون وكان لهم الويل والويل اسم حركة من حركات جهنم
قال الله تعالى في المصلين الذين هم من صلواتهم ساهون ومنفصلون
حيث انهم لا يصلون احياناً فكان لهم العنى والعنى اسم حركة من حركات جهنم قال
الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واستعوا الشؤات فمضى
يلتفتون عيياً ومنفصلون ابدلاً فكان لهم سقر وسقر اسم حركة من حركات
جهنم قال الله تبارك وتعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ومنف
يصلون ابدلاً وهم في صلواتهم خاسعون قال الله تبارك وتعالى قد افلح المؤمنون
الذين هم في صلواتهم خاسعون **وقال النبي** صلى الله عليه وآله من اعطى **اربعه**
خصال فقد اعطى خير الدنيا والآخرة وفان يخطئه منها وربع يصبر عن محاربه
وحسن خلق يعيش به في الناس وعلم يدفع به جهل الجاهل وذنوبه صالحه تعينه

وقال النبي

وقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله سبحانه وتعالى يمتحن **اربعه** انفس على **اربعه**
اجناس من الناس على الاغنياء سليمان عليه السلام وعلى الفقراء يعيسى عليه السلام وعلى
يوسف عليه السلام وعلى الخضر بلقيس عليه السلام **وقال النبي** صلى الله عليه وآله خلق **اربعه**
اربعه المال للانفاق لا للاسالة والعلم للعمل لا للمجادلة والسعد للتعبد
لا للشم والدينا للعبودية لا للعامة **وقال النبي** صلى الله عليه وآله اني كتبتة الان اري اني سمع رسول الله
الله عليه وآله يقول ثلاث اقسام عليين واحدة تكم حديثنا فاخطفون فاما الذي
اقسم عليين فانه ما نفض مال عبد من صلوة ولا ظلم عبد مظالمه صبر عليه الا ان
الله يعاغز ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر واما الذي احدثكم
فاخطفون فقال انما الدنيا **اربعه** مفر عبد رزقه الله ما لا وعى فون في ربه
ويصل رحمه ويعمل لله فيه يحتمه فذا بافضل النازل ورجل رزقه الله ملام
يرزقه ما لا فهو صادق النية يقول لو ان لي ما لا عملت فيه بعمل فلان فاجر ما
سواء وعبد رزقه الله ما لا ولم يرزقه عملاً فهو يخط في ما له بعين علم لا يتقرب
ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه حتى هذا باخس النازل وعبد لم يرزقه
الله ما لا ولا عملاً فهو يقول لو ان لي ما لا عملت فيه بعمل فلان فهو كذا نيته و
وزر هاسوا **وقال رسول** الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن عبد حتى يؤمن **اربعه**
شهادان لا اله الا الله واني رسول الله يعني بالحق ويؤمن بالوعد وبال
بعدا الوعد ويؤمن بالقدر **وقال النبي** صلى الله عليه وآله لا يد المؤمن من **اربعه**
اسياء دابة فارته وداود واسعد وثياب جميلة وسراج صير قالوا يا رسول الله
ليس لنا ذلك فاهي **وقال النبي** صلى الله عليه وآله اما الدنيا الفارصة فتقله واما الآ

الاسعة فضبه واما الثياب الجميلة فنهاه واما السراج النير فضله **قال النبي صلى الله عليه وآله** الطبخ اربعة حلو ومر وتغذ وحامض فالحو يثبت اللحم والمرت قطع اللحم والتقسيك الحرارة والحامض يقطع الصفراء **وقال النبي صلى الله عليه وآله** اربعة لا يده خل بيتا واحد منها الا حروب ويغير بالبركة الحيانة والسرقة وسر الخبز والاذ **وقال النبي صلى الله عليه وآله** في فضيلة لاله ذروصي الله تتلأ عنه يا ابا ذر اربعة لا يصيب من الآمنين الصمت وهو اول العبادات والتواضع لله عز وجل وذكره على كل حال عقلة النبي يعني قلنا المال **وقال النبي صلى الله عليه وآله** والاذن لا يمتا اربعة ام الادوية وام الآداب وام الاعبادات وام الاماني اما ام جميع الادوية قلنا الاكل وامام جميع الآداب قلنا الكلام وامام جميع العبادات قلنا الذنوب اما ام جميع الاماني الصبر **وقال ان النبي صلى الله عليه وآله** قال لابي ذر الفقار جدد السفينة فان البحر عميق وخذ الزاد كما ملا فان السفينة يوصف المحل فان العفة شديد وخلص العلف فان النافذ بصير **ومن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله** اربع لعنهم الله من فزق عشرة فامنت عليه ملائكة الذي يصب نفسه فلا يمين فوج ولا تيسر ولا يولد له والرجل يتيب بالنساء وقد خلفه الله ذكرها والمرء يتيب بالرجال وقد خلفها الله اشئ ومضلل الناس بيده الذي يزين بهم يقول المسلم علم اعطك فاذا جاء يقول ليس محشي ويقول للمكفوف اتق العتبة وليس بين يديه شئ والرجل يسئل من دار الموت فضله **وقال النبي صلى الله عليه وآله** من آسنه بقره اعطاه اربع خصال غزا من غير غيره وعلم ان غير المبع غنى من غير مال وانما من غير جماعة **وقال النبي صلى الله عليه وآله** من آسنه

يتكلم بكلمة لا يريد بها وجه الله الا يتاعد من الجنة مسيرة خمسمائة عام ومن فرح باربعة حزن في اربعة من فرح بطول البقاء حزن عند الموت ومن فرح ببعث البيت حزن عند ضيق القبر ومن فرح عند المصيبة حزن عند العقوبة ومن فرح باكل الحرام حزن عند الحمار **وقال النبي صلى الله عليه وآله** اربع اركان فيك لم تتل ما فانك من الدنيا حفظا ما نزلت وحدك وحسن خلقية وعمق في طعمه **وقال النبي صلى الله عليه وآله** داله يكون الغيرة في الدنيا اربعة قرآن في خوف ظالم وسجدة بين قوم لا يصلون فيه ومصحف في بيت لا يقرب فيه ورجل صالح في قوم سوء **وقال** يا رسول الله اخبرنا بالمخالف التي تفرق بها الناس اربعة **وقال النبي صلى الله عليه وآله** من خلف ففجر ومن اعان فقد رويته فكذب ووعده فاخلف **وقال رسول الله صلى الله عليه وآله** لا تلبس الا بئداء والتمهدة والعلماء وحمل القرآن **وقال النبي صلى الله عليه وآله** الذين اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل خوف مآورا ورفة من حرج لا يحسب **وقال النبي صلى الله عليه وآله** لا تفضل عوام امتي الا بخواتمها قبل ما خولص امتك يا رسول الله فقال خواتم امتي اربعة للملوك والعلماء والعباد والتجار قيل كيف ذلك **قال النبي صلى الله عليه وآله** الملوك بعبارة الخلق فاذا كان الرأعي خيرا فنرى العنم والعلماء والعباد الخلق فاذا كان الرأعي خيرا فنرى العنم والعباد دليل الخلق فاذا كان الله دليل خيرا فالسالك والتجار امنا الله في الخلق فاذا كان الامين خائفا فنرى عبته **الفصل الثاني** ما رواه القاصد من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب **عليه السلام** قال عليه السلام قوام الدين اربعة عالم نالق يستعمله وعلمي لا يخجل فبفضله على اهل دينه ونصير

لا يبيع آخره بدنياه وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم فاذا كتم العالم علمه ونجل الخبيث
وباع الفقيه آخره بدنياه واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا على
زاتها فقهرى فلا يفر تكلم كثره الساحد واحادوق مختلفة قيل يا امير المؤمنين
كيف العيش في ذلك الزمان فقال خالطوهم بالبرانية حتى يسيخ الظاهر حفا القو
في الباطن للمرة ما اكتسب هو مع من احب وانظر فامع ذلك الفرج من امة من
وجله **قال** علي عليه السلام ان امة تبارك وتعالى احق في ربيعة اخفا رصناه
في طاعته فلا تستصغرن شيئا من مصيبتهم في باوقن خطه وان لا تقم واخفي
اجابته في دعوتهم فلا تستصغرن شيئا من دعواتهم في باوقن لعابته وان لا
تعلم واخفي وليته في عبادته فلا تستصغرن عبدا من عبدي الله في ما يكون وليته
وان لا تقم **وقال** علي عليه السلام الذمار له شر وطا ربيعة **الاول** اخفا ربيعة **الثاني**
اخلاص لرسول الله **الثالث** معرفة السؤل **الرابع** الانصاف **المسئلة** وفي الاصمعي بن
بناته **قال** قال امير المؤمنين عليه السلام **قال** الله تبارك وتعالى موسى عليه السلام يا موسى
وصيني اليك يا ربيعة **اربع** ما دمت لا ترى ذنوبك قد نقص فلا تستعمل يوم
غيرك **اربع** ما دمت لا ترى كنوزي قد نفذت فلا يسبب ذنوبك **اربع** ما دمت
لا ترى ذوال ملكي فلا تزج احد غيري **اربع** ما دمت لا ترى الشيطان شيئا فلا تا
مكر **اربع** جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله
واثنى عليه قال ايها الناس ان قد امة منكم كره هذا **اربع** دهط من صحاب رسول الله
صل الله عليه وآله منهم ابن بن مالك والبرون عازب الاستع بن قيس الكندي
وخالد بن زيد الجعفي ثم اقبل علي بن ابي ابيس فقال يا ابن ابيس ان كنت سمعت رسول الله صلى

عليه

عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا امانك الله
حتى يبيتك برون لا تنظية العامة **اربع** يا ابيس ان كنت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه ثم لم تشهد لي فلا امانك الله حتى يذهب
بك بيتك واما انت يا خالد بن زيد فان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لي
بالولاية فلا امانك الله الا مته جاهلية واما انت يا ابراهيم بن عازب فان كنت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا امانك الله حيث
هاجرت **اربع** جابر بن عبد الله الانصاري والله لقد رايت ابن بن مالك لقد
استجلى برون يظفيرة بالعامرة فلا تشره ولقد رايت الاشعث بن قيس وقد ذهبنا
كرتيا وهو يقول الحمد لله الذي جعل دعاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
عليه بالعاء في الدنيا ولم يدع علي بالعداب في الاخرة فاعذب واما خالد بن زيد
فانتم مات وادوا هله ان يدفن وحفر له في منزله فدفن فسمعت كذبة فهاجت
بالخيل والابل ففرتم على باب منزله فمات ميتة جاهلية واما البرون بن
مازب فانتم ولاه دعوتهم فمات بها ومنها كان هاجر **اربع** في الاصمعي بن بناته
قال قال امير المؤمنين عليه السلام الايمان على **اربع** دعائم على الصبر اليقين والعدل
والجهد والحق على **اربع** سعي الشوق والاشفاق والزهد والترقيف
اشتا وتلج الحجة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار درج عن المحرمات ومن
نهد في الدنيا فيها ون بالمصيبات ومن ارتقب الموت سارع لا الخيرات **واليقين**

على **اربع** سب على بصرة الفطنة وتاويل الحكمة وموعظة العبرة وسنة الاولين فمن
تبصر في الفطنة تاويل الحكمة وعرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة ومن
عرف السنة فكأنما عاش مع الاولين فاهدى له التي اقوم ونظر له من مجابها
مجا ومن هلك بما هلك وبما اهلك الله من اهلك بمصيبة وانجا من انجا
بطاعة **العدل** على **اربع** سب على من الفهم وعمرة القلب وزهرة الحكمة وروضة
الحلم فمن فهم فسر جبل العلم ومن علم عرف شرايع الحكم ومن كان حكيما لم يفرط في
امر وعاش في الناس حبيداً **والجبار** على **اربع** سب على الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والصدق في الوطن وشان الفاسقين فمن امر بالمعروف شدد لهم
المؤمن ومن نهى عن المنكر انعم ايضا لما نفع ومن صدق في المواطن قضى الدين
عليه ومن ساء الفاسقين غضب الله عز وجل وغضب له فذلك لا يابا
ودعا به وشعبه **والكفر** على **اربع** دعائم على الفسق والعنق والثبات والشبهة
والسوق على **اربع** سب على الجفاء والمعنى والفطنة والعتق في جوارح الحق
وقفت الفهماء واصبر على الحزن العظيم ومن عصى بني الذنك واتبع الفطن والحق
عليه الشيطان ومن عقل عزيمة الاماني واخذته الحسرة اذا انكشف الغطاء و
بداله من الله ما لم يكن يحتسب من عتاه امر الله تعالى بتقوى الله عليه بلطفاً
وصغى بجلاله كافر في جنبه وعتاه عن امر ربه الكريم **والعز** على **اربع** سب
على العتق والتنازع والزيغ والشقاق فمن تعمق لم يتبع الحق ولم يزد الا حقا
في العزات فلم تحبس عن فتنة الاعتة اخرى وانحرف دينه فهو يهدى من ام
مرج ومن نازع وخاصة قطع بينهم الفشل فذاقوا وبال امرهم وساءت عندهم

وحسن

وحسن عذبة التوبة ومن ساءت عذبة الحسنات عتوت عليه طرفه وانعرض
عليه امره وصانق محزبه وحرى ان يرجع من دينه ويتبع غير سبيل المؤمنين
والثبات على **اربع** سب على المحول والرتبة التردد والاستسلام في الالات
تتقار على المتأرون فمن هاله ما بين يديه نكس على عصبه ومن تردد في التوبة
سبوا الاقرون وادركه الاخرون وقطعت سنابك الشياطين ومن تسلم
لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيها بينهما ومن تجانب اليقين **والشبهة** على **اربع**
سب على الانجاب بالزينة وتوسيل النفس وتاويل العزج وتلبس الحق بالباطل
وذلك بان الزينة تنزيه على البنية وان تسويل النفس تنجم على السهوى وان
العزج يبيل مبالعظما وان التلبس ظلمات بعضها فوق بعض فذلك الكفر
ودعا به وشعبه **والنفق** على **اربع** دعائم على الهوى والهوى والخصيطة والطمع
والهوى على **اربع** سب على النجس العدوان والسهو والطغيان فمن نفع
كثرت غوايله وعلاته ومن اعتدى لم تؤمن بواقعه ولم يعلم قلبه ولم يعزل
نفسه عن السموات خاص في الجنيات ومن طعن بظلم على غير يقين ولا حجة
وسب الهوى هذه الهية والغرة والماملة والاصل في ذلك ان الهية تزد
على دين الحق ويفرط بالما طلة في العمل في نفي الاجل وولا الاصل علم الاتان
حسبها هوية ولو علم حيا هوية مات من المول والوجيل **وسب** الخيطة
الكبر والنفخ والهيبة والعصبية فمن استكبر ادبر ومن فخر فخر ومن حمى ضر ومن
احدته العصبية جا فبشر الكمر بين الاستكبار والاستدبار ونحو ذلك
جود **وسب** الطمع العزج والمرح واللجاجة بلاه لمن اضطر به الى جابل الاتام

والكائن هو مستعمل واستبدال الذي هو ادنى بالذو هو خير من ذلك التناق
ودوامه وشعبه وسبب امير المؤمنين علي عليه السلام الاميان **ادبته** اذ كان الرضا
يقضاه الله والتوكل على الله وتقوى من الامر لله والسلام لامر الله **وقال**
امير المؤمنين علي عليه السلام اصعب الاعمال **ادبته** المعنى عند الغضب والجد من
السير والفتوح في الخلق وتوكل الحق عند من تخافه وترجع **من ابن السيب قال**
خرج علي عليه السلام يوما من البيت فاستقبله سلمان فقال له كيف أصبحت يا ابا
عبد الله قال أصبحت غموه **ادبهم** العيال يطالبون الخبز والشهوات والخبز
يطالب الطاعة والسيطان يامر بالعصية وملك الموت يطلب الروح فقال يا
ابا عبد الله فان لك بكل حضلة درجات **وقال** امير المؤمنين عليه السلام علامه
المؤمن **ادبته** كلكم ككل المرحه ونومكم نوم الغرثه وبكاءكم بكاء النكلى وتقوده
كقصود الوئيب **وقال** ايضا المؤمن يكون سادقا في الدنيا راعى القلب حافظا لله
وعاد العالم كامل العقل سليم القلب ثابت الحام عاظم اليمين باذل المال مقتنع
الباب للاعوان لطيف اللسان كثير التمس دائم الحزن كثير التفكر قليل النوم
قليل الضحك طيب الطبع ممتد الطمع قاتل الهوى زاهد في الدنيا رافق في
الآخرة يحب الضيف ويكرم اليتيم ويلطف الضعيف ويوقر الكبير عظيم السائل
ويورد الرعين ويشجع الجائز ويعرف حرمه القرآن ويناصي الرب ويكفي على
الذنوب امرا بالعروف ناهي عن المنكر كمل بالجمع وشربه بالطنس وحركته
بالادب وكلامه بالعضب موفقة بالرفق لا يخاف الا الله ولا يرجو الا الله ولا
يسئل الا بالثناء والحمد ولا يتهاون في الصلوة ولا يتكبر ولا يتفخر بما لا يستعمل

بعبوب نفسه فارغ عن غيره الصلوة قرعة عن الصيام حرفة الصدق عادية والشكر
بركته والعقل قايده والتقوى زاده والدين حانوته والقبض منزله والليل و
النهار راس ماله والخبرة ثاؤه والقرآن حريمه ويحمد صلى الله عليه وآله شفيعه
وايه جلد ذكره موفقه **سئل** امير المؤمنين عليه السلام عن العلم فقال **ادب** كلمات ان
تقيد الله بقدر حاجتك اليه وان تقصيه بقدر صرك على النار وان تعمل اليه
بقدر صرك فيها وان تعمل الاخرى بك بقدر بقائك فيها **وقال** علي عليه السلام **ادب**
علم ينفع وعلم يضر وعلم يرفع وعلم يضع فاما الذي ينفع علم الشريعة واما الذي يضر
علم القرآن واما الذي يرفع فالنحو واما الذي يضع فملم الخيول قد قسم علي عليه السلام
الذين ليس لهم اهلية تحمل العلم الى **ادب** اقسام **ادبها** جماعة فسقة لم يريدوا العلم
وجعل الله سبحانه بل بما اراد به الرضا والسفحة وجعل شبكة لاقتناص اللغات
الذنية والمنهيات الدينية **ادبها** اقدم من اهل الصلاح ولكن ليس لهم بصيرة
في الوصول الى الخوذة والوقوف على السر به بل انما يصلون الى غواية فيسلك
في قلوبهم اوسنة تعرض لهم **ادبها** جماعة لا يتوصلون بالعلم الى الطال الدينية
ولا هم عازمون للبصيرة في اجتنابها بل بالكتابة ولكنهم اشراد في ايدى القوي
الهيتمية منهم كون في الازدواهيته **ادبها** طاعة سلكوا من تلك الصفات الذميمة
وسلكوا الطريقة المستقيمة لكنهم لم يحصلوا من سفة خلية هي حب المال وادخا
وجسه واكتاره وبالحيلة لا بد لطال العلم الحقيقي من تقديم طهارة النفس عن
الاخلاق وذمها من الاوصاف اذ العلم عبادة القلب صلوة كالاتبع الصلوة التي
هي عطفة الجوارح الظاهرة للاظهار للظاهر من الاحاد **ادبها** كذا لا يصح

عبادات وصلوة الأبعد طهارة عن خبايا الأفعال وانحسار الأوصاف **قال** علي عليه السلام
اربعه أشياء لا يعرف قدرها إلا بقدر الشباك يعرف قدره إلا الشيوخ والعلماء
لا يعرف قدرها إلا أهل البلاد والصحة لا يعرف قدرها إلا المخج والحياة لا يعرف
قدرها إلا الموت **وقال** أمير المؤمنين عليه السلام لو لم يكن الحسن عليه السلام لا تلم أساقفة ^{بطلب}
قوة كثر من خطايا به يابني الفقير حقير لا يسمع كلامه ولا يعرف مقامه لو كان
الفقير صادقاً سيمونه كما زبوا لو كان زاهداً سيمونه جاهلاً يابني من ابتلى ^{الفقر}
فقد ابتلى **اربع** خصال بالضعف يقينه والقصان في عقله والورقة في دينه
وقلة الحياء في وجهه نفوذ بالله من الفقر **قال** علي عليه السلام لو لم يكن الحسن عليه السلام
يابني إذا نزلت بك شدة فاذكرها بعض أختك أنك لم تقدم منهم خصلة ^{بين}
اربعه أما الكفاية أو معونة أو سوية أو دعوة مستجابة **وقال** علي عليه السلام لو لم يكن
عليه السلام يابني حفظ عني **لعبا** **اربعاً** قال الحسن عليه السلام قلت يا أبا عبد الله ما من قال عليه السلام
إن أغنى الضعيف العقل وكبر الفقر الحق وأحسن الوجنة العجوة كرم الحب حسن الخلق
فقلت يا أبا عبد الله **اربع** فاعطى **الاربع** الآخر قال عليه السلام يابني أياك ومصادقة
الأحق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك أياك ومصادقة الكذاب فإنه يقر عليك
البيد ويتقيد عليك القريب وأياك ومصادقة النجيل فإنه يقعد بك عند
أحرج ما تكون إليه وأياك ومصادقة الفاجر فإنه يبيعك في نقارة **وقال** علي
عليه السلام لا ينزل الحسن عليه السلام إلا عليك **اربع** خصال تستفي بها عن الطب فقال
عليه السلام أمير المؤمنين فقال لا تخجل على الطعام إلا وانت جامع ولا تقم عن الطعام إلا
وانت تشبه وجود الضعف وأذمنت فأعرض نفسك على الخلاه فإذا استعمل هذا

استغثت

استغثت من الطب **وقيل** جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال من أربيع ^{سئل}
فقال عليه السلام ولو كانت أربعين فقال ما الواجب وما الأوجب وما القريب
وما الأقرب وما العجيب ما الأعجب ما الصعب وما الأصعب قال عليه السلام **ما الواجب**
نظامته تعال **رأما** الأوجب فترك الذنوب **رأما** القريب فالقريب والأقرب منها
الموت **رأما** العجيب فالدين والأوجب منها جال الدنيا **رأما** الصعب فالقريب والأصعب منه
الذهاب **بلذا** **اربع** من علي عليه السلام قدر الرجل على قدر نفسه وصدقته على قدر نفسه
وسجاعة على قدر بائنه وعفته على قدر ربه **وقال** الحسن بن علي عليه السلام قال كان
أمير المؤمنين عليه السلام في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن سائلا
وكان فيما سألته أن قال له أخرجني عن النوم كره وجهه فقال النوم على **اربع**
أوجه الأبناء وعليهم السلام على أفضيتها مستقبلية وإعنيها الأناام متفطرة لومي
الله عز وجل والنوم ينام على عينيه مستقبل القبلة واللوك وإنها ذاتام
على سائر أياها السيرة **رأما** ما يكون والبس وأخونه وكل محبوب ودرهماه نيا
على وجهه منطلي **وقال** علي عليه السلام من ضمن لي خصلة واحدة أصمت **لاربع** من يضمن
لصلة الرحم أصمت بحب أهله وكثرة ماله وطول عمره ويدخله خيرة دينه **وكتب**
كتاباً بالشرح العاصي لما أتبع داراً بالكوفة هذا ما استرعى عبد ذليل من بنت طليح
للرجل داراً من دار الغرور من جابت الغائبين وخطة لها الكين ويجمع هذه الأد
حد و **رأما** **اربع** ^{الأول} ينبغي له دواعي الآفات **الآفات** إلى دواعي الصبيات **وأنك**
إلى الهوى المردى **والثمة** إلى الشيطان الغوى يشرع بأبيه إلى كواذب الآمال وإسير
الغرور المزيج بالخروج من عن القناعة والدخول في ذل الطلب يهد بذات العلم

والعقل اذ خرج من اسر الهوى وسلم من علايق الدنيا وقال على عليه السلام اغدما لا او
او مستعجا او محببا ولكن الحامس فتملك رواه خالد الخليل عن عبد الرحمن مرسل
كذا وجدت في ادب الدنيا والدين للماوردي وفي الجامع لابن عبد البر نقله
عن ابن بكوة **قول** للحسن البصري ما للحامس قال **المبتدع** **اقول** المراد من قوله عليه السلام
ولا تكن الحامس هو من عادى العلماء وابتغى منهم وهو ما اخذ من كلامه عليه السلام
ذكر وهو قوله عليه السلام ان استطعت فكن عالما فان لم تستطع فكن متعلما و
ان لم تستطع فجهل وان لم تستطع فلا تبغضهم **قوله** عن امير المؤمنين عليه السلام
القلوب اربعة صدر وقلب وفؤاد ولب فالصدر موضع الاسلام افن
سبح الله صدر الاسلام والقلب موضع الايمان اولئك كتب في قلوبهم
الايمان والقواد موضع المعرفة ما كذب القواد ما رأى واللب موضع الذكر
وليذكر اولوا الالباب **وقال** امير المؤمنين عليه السلام قرأت القرآن ولا تحمل
والنور والفرقان واخرت من كل كتاب كلمة فمن القواد من صمت بجا
ومن الانجيل من قنع شيع ومن الزبور من زل الشهوات سلم من الآفات
ومن الفرقان ومن سيق كل على الله هو حسبه وما ينسب اليه صلوات الله
اربعة قد ميزهم كذا احوالهم مكوفة ظاهر فواحد دينا وموتة تبينها
آخرة فآخرة واحد دينا ومسورة للسير له من بعدها آخرة واحدة قد بنا
كلتهما قد حصل الدنيا مع الآخرة واحدة قد صنع ما بينهم لا حصل له
ولا الآخرة وما ينسب ايضا الى عليه السلام حسن الخصال من الصلصال
والمر بالفضل مدوح ومرح **قوله** واما في رفع الانسان اربعة العلم والعلم و

والاحسان

والاحسان والعودة **الفصل الخامس** مادونة الخاصة من الاما **مر** جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام قال من اعطى اربع لم يحرم له **اربعا** من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة
ومن اعطى الاستغفار لم يحرم التوبة ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة ومن
اعطى القبر لم يحرم الاجر ومن اعطى الله عليه السلام **اربعا** او تسمع للامام
الشي صلى الله عليه وآله والجود العين والخبرة والناظر من عبد يصلي على النبي
صلى الله عليه وآله او يعلم عليه لا يفتنه ذلك وتسمعه وما من احد قال اللهم زدني
من الجود العين الاستغفرة وقلن يا ربنا ان فلانا قد غضبنا اليك فزحنا
وما من احد يقول اللهم ادخلي الجنة الا قلت الجنة اللهم اسكنني في وما من احد
يسبح بالهد من النار الا قلت النار يا رب اعدني **ومن** ادى عبد الله
قال ثلاث من كن فيها وجبت له **اربعة** على الناس فاخذتهم لم يكن بهم ولا
خالطهم لم يظلمهم ولذا وعدهم لم يخلفهم وجب ان يظهر في الناس عدلته ونظر
فيهم هو دونه وان يحرم عليهم فينتبه وان يحب عليهم اخبره **وعنه** ادى عبد الله
قال اربع من كنوز الجنة كتمان الصبيرة وكتمان الوجع وكتمان الصدقة و
كتمان الحاجة **قال** جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال لا تجوز في اربع الخيانة و
الغلول والسرقة والربا لا يجوز في حج ولا عمر ولا اخراج ولا صدقة وقال الصادق
جعفر بن محمد من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان ومن لم يبال ان يراه
الناس مينا فهو شرك شيطان ومن شغف بحبة الخمر والرزق فهو شرك شيطان
قال عليه السلام قوله ان فاعلامات **احدها** نبض اهل البيت **وثانيها** ان يجني الخمر
الذي خلق منه **والثالث** الاستخفاف بالدين **والرابع** اسوء المحض الناس ولا ينبغي محض

هذا الحديث في اربعة اقسام
الاول من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة
الثاني من اعطى الاستغفار لم يحرم التوبة
الثالث من اعطى الشكر لم يحرم الزيادة
الرابع من اعطى القبر لم يحرم الاجر

هذا الحديث في اربعة اقسام
الاول من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة
الثاني من اعطى الاستغفار لم يحرم التوبة
الثالث من اعطى الشكر لم يحرم الزيادة
الرابع من اعطى القبر لم يحرم الاجر

والاحسان

اخرازة الامن لم يولد على فراش ابيه او من حلقته في جيبها ومن ابي عبد الله عليه السلام
قال **ادب** لا يشبع من اربعة الارض من الطر والعين من النظر والاشي من الذكر
والعالم من العلم **ومن** ابي عبد الله عليه السلام قال من يضمن له **ادب** اربعة ابيات في
من انفق ولم يخف فترقا وانصف الناس من نفسه وافتى السلام في العالم وترك المر
واكان محقا **ومن** ابي عبد الله عليه السلام قال ما اتبى الله به شيئا فلو ينلهم **اربع**
بان يكونوا العزيمه وان يسئلوا ابا القاسم وان يوتوا في دارهم وان يكون فيهم
اخضر اذن **ومن** ابي عبد الله عليه السلام قال نعم امير المؤمنين عليه السلام يوما فقال من
ابن ايت ضا اعلم اني جلت على باب لا تقف على نعم ولا لست سرولي مني
ولا سحت يدي ووجهي **بذلي** **ومن** ابي عبد الله عليه السلام قال نبي الجسد على اربعة
استيا على الروح والعقل والدم والنفس فاذا خرج الروح تبع العقل واذا راي
الروح سنا حفظه عليه العقل ويبقى الروح والنفس **ومن** ابي عبد الله عليه السلام قال
اربع حضا لا تكون في مؤمن لا يكون مجونا ولا ينسل ابوالناس ولا يولد من
الزنا ولا ينكح في دين **ومن** ابي عبد الله عليه السلام قال اخذ الله ميثاق المؤمن على ان
لا يقبل قوله ولا يصدق جمده نيره ولا يتصف من عدوه ولا يفتي غيظه الا **بفقيه**
نفسه لا نكل مؤمن يلجم **ومن** ابي عبد الله عليه السلام قال يا ساعه لا ينقل
المؤمن من خصال **اربع** من جاد بؤذبه وسيطان بغيره ومنافق بغيره
ومؤمن يهدم ثم قال يا ساعه اما انما اسندهم عليه قلت كيف ذلك قال انه
يقول فيه القول فيصدق عليهم **ومن** ابي عبد الله عليه السلام **اربع** يضمن الرجل النظر
الى الوجه الحسن والنظر الى الماء الجاري والنظر للحضرة والكحل عند النور **ومن**

ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا خبركم من نحره عليه
النار **وقيل** لي يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله الهين اللين الغريب التامل
ومن صالح يرفع باساده **اربع** القليل منها كثير النار القليل منها كثير والنور
القليل منها كثير والرض القليل منها كثير والعداوة القليل منها كثير **ومن** سبأ
بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وجد من علم الناس كلامهم في **اربع**
اولها ان تعرف ربك **والثاني** ان تعرف ما صنع بك **والثالث** ان تعرف ما اراد منك
والرابع ان تعرف ما يخرجك عن دينك **ومن** فضيل بن عياض عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن الجهاد سنة هوام فرضا فقال الجهاد على اربعة وجوه **فهي**
فرض الله وجماد سنة لا يقام الا مع فرض وجماد سنة فاما احد الفرضين **فهي**
الرجل نفسه من ساعه غر فجل وهو من اعظم الجهاد الذي هو سنة لا يقام
الا مع فرض فان مجاهد العداة وفرض على جميع الامة ولو ترك العداة لآتهم
العذاب وهذا هو من عداة الامة وهو سنة على الامام ان ياتي العداة مع الامة
بمجاهدتها واما الجهاد الذي هو سنة فكل سنة اقامها الرجل بمجاهدة واق
وبلغها واحياها فالعمل بالسنن فيها من فضل الاعمال لانه احيا سنة **قال**
النبي صلى الله عليه وآله من سن سنة فله اجرها ومن عمل بها من غير ان يتقن
من اجورهم شي **ومن** ابي عبد الله عليه السلام **اربع** لا يقبل لهم صلوة الامام الجباري و
الرجل يوم القوم وهم لكا رهون والعباد الآبق من مواليد من غير منورة والمرارة
تخرج من بيت ذوجها بغير اذنه **ومن** ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اقتت **اربع**
ظهرت اربعة اذا امتا الزنا ظهرت الزنا لذل واذا اسكت الزكوة هلكت الماشية

واذا جاز الحكم في القضا اسك القطر من السماء واذا حقرت الذرة من الشوكون على
المسلمين **ومن** محمد بن يحيى بن عيسى بن عيسى بن عبد الله عليه السلام قال القضاة اربعة قض
قضى بالحق وهو لا يعلم انه حق فهو في النار وقاضى قضى بالباطل وهو لا يعلم
انه بالباطل فهو في النار وقاضى قضى بالباطل وهو يعلم انه بالباطل فهو في النار وقاضى
قضى بالحق وهو يعلم انه حق فهو في الجنة **ومن** ابي عبد الله عليه السلام قال ان العسر
والبر والحلم ومن الخلق من اخلاق الانبياء عليهم السلام **ومن** ابي عبد الله عليه السلام قال
الدواء اربع يغذون الطبائع الرمان السوداوى والسبر الطبخج والنبضج والمذابا
ومن فزانت بن احمد قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الكراث فقال كذبة فان فيه اربع
خصال يطيها النكهة ويطير بالرياح ويقطع البواسير وهو امان من الخبثات لمن اذعن عليه
ومن ابي عبد الله عليه السلام قال من نحر في علم الله عز وجل الا انام في اربع موطن
حرم الله عز وجل وحرم رسول الله وحرم امير المؤمنين وحرم الحسين عليه السلام قال
ابن بابويه رحمه الله يعني ان يتوى الانسان في حرمهم عليهم مقام عشرة ايام و
يتم ومن لا يتوى دون عشرة ايام فيقتصر وليس ما يقول غير اهل الاستبصار بشي من
في هذه المواضع على كل حال **ومن** ابي عبد الله عليه السلام قال ان الغرام اربع اقربا باسم
ذلك الذي خلق والنجيم وتزبل الصحب وحرم النجاة **ومن** ابي عبد الله عليه السلام قال ان
ابليس اربع ذنوب اولها يوم لعن وحسب اهل الارض وحسب انزل ام الكتاب
ونحر نحرين حتى اكل آدم من الشجرة وحسب اهل الجنة **ومن** ابي عبد الله عليه السلام
قال اربع دن من صياع البذر في الشجرة والتبرج في القصر والاكل على الشبع و
العروف الى من ليس باهله **ومن** الفضل بن محمد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام

من عبيد

من عبيد فقال اربعة اماء قال قلت قد عرفت العبدتين والجمعة فقال اعظمها و
اشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة هو الذي قام فيه رسول الله صلى الله عليه وآله
امير المؤمنين عليه السلام ونصبه للناس علما قال قلت فما يجب علينا في ذلك اليوم
قال يجب عليكم صيام شكر الله وحمد له مع انه اهل ان يشكر كل ساعة وكذلك
امرته الابناء او صياها فان يصوموا اليوم الذي يقام فيه الوصى يتخذونه
عبدا ومن صامه كان افضل من عمل سبعين سنة **ومن** ابي عبد الله عليه السلام في قوله
الله عز وجل فخذ اربعة من الذهب فصره من اليك ثم اجعل على كل جبل من جبر
الآية قال اخذ الهدى والهدى والهدى والهدى والهدى فخذ من ذهب ووزن راسه ثم
نحر ابدنه في الجوار بريشته ولحمه من مغطاه من حتى اختلطت ثم خراهن لغيره
عشرة ليجل ثم وضع عند جنازة ما تم جعل من اقر من بين اصابعه ثم قال آتين
سعيابا ذن الله تعالى قطارا يبعثها الى بعض اللحم والريش والقطام حتى استوفت
الابدان كما كانت عجا كل بدن حتى الترق رقبته التي فيها راسه والمقاد فحيا
ابراهيم عليه السلام عن مناقير من فوقه يشرب من ذلك الماء ويلقطن من ذلك
ثم قال يا بني الله احبنا احياء الله فقال ابراهيم عليه السلام بل الله يحبني يبيته فحيا
نفسه الظاهر قال عليه السلام ونفسه في الباطن خذ اربعة من تحت الكلام فاستوف
ملكتم ثم اعشتم في اطراف الارضين يحمالك على الناس واذا اردت ان يا توك
دعوتهم بالاسم الاكبر يا توك سعيابا ذن الله تعالى قال ابراهيم رحمه الله الذي
عندى في ذلك انه عليه السلام امر بالامر من جميعا وروى عن الطيب والحق ابراهيم
الطاووس والنسر والذئب والبط وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن حفيظ

يقول في قول ابراهيم رب ارف كفت نحي الموت الآتي ان الله عز وجل امر ابراهيم
عليه السلام بزور معبد من عباده الصالحين فزاره كل اكله قال ان الله تعالى
في الله نيا عبد اتخذ خليلا قال ابراهيم عليه السلام وما علاته ذلك العبد قال
يحيى له الموت فوقع ابراهيم عليه السلام انه هو فقال ان يحيى له الموت قال اولم
تؤمن قال بلى ولكن لطبتن قلبي على الخلة ويقال ان اذ اذ ان يكون ارف في
مخيرة كما كانت للرسول فان ابراهيم عليه السلام سأل ربه عز وجل ان يحيى له
فامر الله عز وجل ان يميت له الحي سوا بسوا وهو الامر بدين ابيه اسماء
وان الله عز وجل امر ابراهيم عليه السلام ان يذبح اربعة من الطير طوا و سوا ونسرو
ديكا و بطا فالطا ووس يشيد به ذنبا الدنيا والنسر يريد به امل الطويل والبط
يريد به الحرص والذبيك يريد به الشهور يقول عز وجل ان اردت ان يحيى
قلبك ويطبتن معي فخرج منه هذه الاشياء لا يبقية فان اذ كانت هذه الاشياء
في قلبه يطبتن معي وسال كيف قال اولم تؤمن مع علمه بسره وحاله فقال انه
لما قال يتبارف كيف يحيى الموتى كان ظاهر هذه اللفظة يوم انه لم يكن يحيى
ففره الله عز وجل بسوا له عند اسقاط الهممة عنه وتزجها له **في ذلك قال**
الصادق عليه السلام كتاب الله على اربعة اسيا على العبارة والاشارة واللطائف
والمقاني العبارات للعوام والاشارات للخاص واللطائف للاولياء و
المقاني للانبيا **وقال الصادق عليه السلام** نعم الله تعالى على آدم يا آدم اني اجمع
لك الحكمة في اربع كلمات واحدة على واحدة لك واحدة فيما بيني وبينك
واحدة فيما بينك وبين الناس **فانما** التي في قلبك في لا تشرك بسببها واما التواضع

فاجازيك

فاجازيك بعلت اجمع ما تكون اليه وما التي فيما بيني وبينك فعليت الدعاء
وعلى الاجابة واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك **وقال**
الصادق عليه السلام وجدت علوم الناس كلام في اربع خلال **اولها** ان تعرف ربك
والثانية ان تعرف ما صنع بك **والثالثة** ان تعرف ما اود منك **والرابع** ان تعرف ما
يخرجك من دينك **وقال الصادق عليه السلام** لاهل الجنة اربع علامات ومنسب
ولسان لطيف وقلوب جهم وابد مطية **وقال** صفوان الجمال قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل وما الجداد فكان لغلابين يمين في الدنيا وكان
تحت كثر لها فقال عليه السلام ما انما كان ذهابا ولا فضا واما كان اربع كلمات
لا اله الا انا فنؤمن بالموت لم نفعك سنة ومن اتقن بالحساب لم يفرح قلبه
ومن اتقن بالقدوم لم يحس الا الله ومن رى النشأة الاولى كيف ينكر النشأة
الآخرة **وقال الصادق عليه السلام** اربع لا يدخلون الجنة الكاهن والسائق ومدمن
الخمر والقيات وهو التمام **وقال الصادق عليه السلام** لا تطلب من الدنيا اربعة فانها
لا يجدها وانت لا بد لك منها ما لا يستعمل مله فتبقى بلا مال وعمل بلا رياء
فتبقى بلا عمل وطعام بلا سببة فتبقى بلا طعام وصدقة بلا هيب فتبقى بلا
صدق **وقال الصادق عليه السلام** اربعة لا يتجاملن مع الرجل بالرخ بية يقول
الاهم اذ فتى فيقال لم امرك بالطلب جعل كانت له امره ندم ما عليها فيقال
له لم اجعل امره اليك ورجل كان له مال فاصدك فيقول اللهم اذ فتى فيقال
له امرك بالاقصاد امره بالاصلاح ثم قال للذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم
يتقوا وكان بين ذلك قولنا ورجل يدعى على جاره وقد جعل الله له السبل ان

ان تجول من حواره بجمع داره **وقال الصادق عليه السلام** يسجد لله في اربع مواطن في
الوتر وبعد العجوة وبعد الظهر وبعد المغرب وفي رواية انه يسجد بعد المغرب وبعد
في سجدة **وقال الصادق عليه السلام** اعرب القلوب على اربع اشياء رفع ورفع وخفض وخفض
رفع القلب في ذكر الله تعالى ورفع القلب في الرضاء عن الله وخفض القلب في الاحتفال
بغيره تعالى ووقوف القلب في الغلة عن الله سبحانه وتعالى الا ترى الى العبد اذا
ذكر الله تعالى بالتعظيم خالصا ارتفع كل حجاب كان بينه وبين الله تعالى من قبل
ذلك واذا انقاد القلب لمرور قضاء الله تعالى بشرط الرضاء عنه كيف يفتح
القلب للسرور والراحة والروح واذا استقل قلبه بشئ من اسباب الدنيا كيف
تجد اذا ذكر الله تعالى بعد ذلك واناب يتخفنا من انما اكبت خراب ليس فيه
عمران ولا مومن فاذا غفل عن ذكر الله تعالى كيف تراه بعد ذلك موقوف على محو
قد تامل من ذاق نور التعظيم فعلا من رفع ثلاثه اسياء التوكل عليه
الصدق واليقين وعلامة الخفض ثلاثه اسياء الجب الى اية والحرص وعلامة الرفع
ثلاثه اسياء عذو والحلاوة والطاعة ومرارة المعصية والتعاس لم الحلال بالحرام
وقال الصادق عليه السلام لا تروى على الحقيقة الا عند لقاء الله وما سويك
ففي اربع اسياء صمت تعرف به حال قلبك ونفست فيما يكون وبين يديك
وخلق يجوبها من آفات الزمان ظاهرا وباطنا وجميع تمت به السموات والارض
وسم تروى به قلبك وتصفي به طبيعتك وتركي به روحك **وقال الصادق** انما النور
الخليفة العباسي ارسل الى الصادق عليه السلام وقال له لم لا نتعنا ناكلنا نغنا ناسر
الناس فارسل عليه السلام في الجواب ما عندنا من الدنيا ما نتخاهاك عليه كما عندك

من الآخرة

من الآخرة تر جوك له ولا انت في نعمة فقنيتك عليها ولا تقدها تقه فقنيتك عليها
فلم نفساك فارسل اليه ثانية يسجد التحيينا فارسل الامام عليه السلام من اذ لا
ومن اذ الآخرة فلا يسجد **وقال الصادق جعفر بن محمد** عليه السلام مطلوب من الناس
في الدنيا الفانية اربعة العنى والدعة وقلة الاهتمام والغنى فاما العنى فهو وجود
في القناعة فمن طلب في كثرة المال فلم يجد **واما الدعة** فهو وجود في خفة الحمل فطلبها
في ثقله فلم يجدها **واما قلة الاهتمام** فهو وجود في قلة الشغل فمن طلبها في كثرة الشغل
لم يجدها **واما الغنى** فهو وجود في خفة الخلق فمن طلبه في خفة الخلق لم يجده
عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال عجبت لمن فرغ من اربع كيف لا يفرغ الا
اربع عجبت لمن يحفظ شيئا من مؤكف لا يفرغ الى قوله عز وجل حسينا الله ونعم
الوكيل فان سمعت الله عز وجل يقول يعقبا فان قلبا ونعمة من الله وفضل
لم يمسهم سوء **وعجبت** لمن اعتم كيف لا يفرغ الى قوله عز وجل لا اله الا انت سبحانك
انى كنت من الظالمين وانى سمعت الله عز وجل يقول يعقبا فاستجيبا له ونجيا
من النعم وكذلك تنجي المؤمنين **وعجبت** لمن مكر به كيف لا يفرغ الى قوله وانفوس
امر على الله ان الله بصيرت العباد فان سمعت الله جل جلاله يقول يعقبا
فوصه الله سيئات ما مكرها **وعجبت** لمن اذ بالدنيا وزينها كيف لا يفرغ الى قوله
بنا ذلك ونعالى ماشاء الله لا فوق الا بالله فان سمعت الله عز اسمه يقول يعقبا
ان ترن انا اقل ما لا اولد افضى رب ان يؤتى خير من خبتك وعسى موجبة
وقال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لا تذا فضل من التقوى ولا شئ الحسن من الصمت ولا
عند حاضر من الجميل ولا ذاء اواد ومن الكذب **الفصل الخامس** ما دوة الخامة

من الأجناب عن كرامة الامام **عبدالله بن جعفر عليه السلام** قال قال علي بن الحسين عليه السلام
اربع من كن فيه بكل سلامه ومحبت عنه ذنوبه لم يزل في دبره جمل وهو عنه
راض من وفي لله عز وجل ما يجعل على نفسه للناس وصدق لسانه للناس
واستحي من كل فتحة عند الله وعند الناس وحسن خلقه مع اهله **ومن** ابي جعفر
عليه السلام قال **اربع** من كن فيه نجوا لله به في الجنة من اوى اليه يريم ورحم لضعيف
واشفق على والده به وورث به لوكه **ومن** ابي جعفر عليه السلام قال **اربع** اسرع من عتق
رجل احسن اليه ويكافيك بالاحسان اليه اساهه ورجل لا ينفي عليه ويحفي عليه
ورجل يهادته على امر من امره الوفاء له ومن امره العذر لك ورجل يصل ترا
ويقطعونه **وقال** المحمدي **عليه السلام** **اربع** خصال تفتي المرء على العمل الصالح والنفي على
والتوفيق **ومن** الرضا عليه السلام عن ابائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله النبي في مقدم الراسين وفي العاصمين سخاء وفي الذواب شجاعة
في الفقا **ومن** ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وكان تحت كثر لها قال
والله ما كان من ذهب لا فضة وما كان الا لوج فيه كلات **اربع** ان انا الله لا اله
الا انا ومحمد صلى الله عليه وآله رسولى محبت لمن اتقى بالقدر كيف يستقيم الله
في ذرقة ومحبت لمن يرى النشأة الاذلى كيف ينكر النشأة الاخرى ومحبت لمن اتقى
بالوت كيف يفرح قلبه **وقال** ابي جعفر عليه السلام صلوات يصليها الرجل في كل مائة
فانتك ضقى فذكرتها اذيتها وصلوة ركعتي طواف الفريضة وصلوة الكسوف و
الصلوة على النبي فولا يصليها في الساعات كلها **ومن** ابي جعفر عليه السلام قال ان
بنار له وتعلم بعينها بيا بملوكه في الارض لا **اربع** بعد نوح ذوالقرنين واسمه **عليان**

ودود وسليمان ويوسف واما عياش فملك ما بين المشرق والغرب واما داود فملك
ما بين الشامات الى بلاد اصطخر وكذا لك سليمان واما يوسف فملك مصر براديا
ولم يجا وزهال اعترها **ومن** ابي جعفر عليه السلام قال ان الشمس تطلع ومعا **اربع** املاك
ملك ينادى يا صاحب الخيراتم وانشر وملك ينادى صاحب الشرايع واقصر وملك
ينادى اعط منفقاً خلقاً وآت مسكناً لفا وملك يخيم بالمال فاولا ذلك استعنت
الارض **اربع** من لا يبايئوا بملوكهم **اربع** كلات قال موسى عليه السلام قطع قرين التوق
ممل بالقدرة وقال داود عليه السلام منع نفسه عن الشهوات فكان ماعل بالزور
قال عيسى عليه السلام من رضى نفسه لفته فكان ماعل بالاجيل وقال النبي صلى الله عليه وآله
من حفظ لسانه فكان ماعل بالقرآن **ومن** ابي الحسن عليه السلام قال علامات الدم **اربع** الحكمة
والسر والنفاس والده **ومن** ابي بصير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن اربع **اربع**
الشمال والجنوب والذبور والعبا وقلت له ان الناس يذكرون ان الشمال
من الجنة والجنوب من النار فقال الله عز وجل جفوط من رباح يعذب بها من
يشاء من عباده وكل ربح ملك موكل بها فاذا اراد الله عز وجل ان يعذب
نوع من العذاب او يحل الملك الموكل بذلك النوع من الربح التي يريد ان يعذب
بها قال فيا مرها الملك فتخرج اليه الاسد المضب وكل ربح منها اسم الله
تقوله تعالى كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر وذكر دباها والعذاب ثم قال في
الشمال ورجل العبا ورجل الجنوب ربح الذبور ايضا وفيه **اللائكة الفصل**
السادس ما روى من كلام العباد **قال** الساذكي لا ارى شيئا انفع لك من اموال
اربع الاستسلام الى الله والتقرب اليه وحسن الظن به وتجدد بالحق بربك

الحال الذي سبعت مرة ففي الاستلام اليه الرحمن التدبير معه عاجلا والمظفر
بالمئة العظمى آجلا والسلامة من الشرية بالما زعمه من ابن التان تازمه
فيما لا تملكه معه والى نفسك في مملكة فانك قلبك في كثيرها وصغير في
كبيرها بديرك كما دبرها فلا تخرج مما هالت من العبودية الى ما ليس لك من
ادعاء وصف الرب بغيره فان التدبير والاختيار من كبار القلوب والاسرار
يخبر ذلك في كتاب الله تعالى قال الله سبحانه وتعالى ودونك مخلوق ما يناد
يخبر ما كان لهم الخيرة سبحانه الله وتعالى بما يشركون واما التصريح الى الله
تعالى فيمنه من وال الزوايد ورفع الشدايد والانطوائ في اودية المن والسلا
من الخن فيمنه من خبه ذلك ان يتولا مولدك الدخ عن نفسك في الصادق
لك في السار وهو الباب الاعظم والسبيل الاقرب بؤر حتى مع الكفران فكيف
لا يؤرخ الايمان المتسع قوله تعالى واذا تمكم الصبر في الجرح من تدعون
الا اياه فلما تجاكر الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا اي فاجابكم وهو الي
الذي جعله بينه وبين عباده تروا ذرات الاكطاف على من توجه اليه ونوا
المنع من وقف عليه ويصل الى حقيقة الصائفة من دخل منه اليه متى فتح
عليك به فقد فتح عليك من كل خيراته ووسع حياته وتجد ذلك في كتاب
الله تعالى قال سبحانه فلولا اذ جاءهم باسنا نفرعوا **اما** حسن الظن بالله فتح
يخرج لمن عليه بها فن وجدها لم يفقد من الخير شيئا ومن فقدها لم يجد
شيئا لا تجد لك عند الله انفع منها ولا احدى ولا تجد لان ادل على الله منها
ولا اهدى تغلق عن الله بما يبدان يصنعك معك وتبشرك ببيئتك

سطورها

سطورها العيان ولا يترجم عنها لسان وتجاه ذلك في سنة رسول الله صلى الله
عليه وآله **قال** صلى الله عليه وآله هلكا عن الله تعالى انا عند ظن عبدي واما تجد
التوبة اليه في عين كل رتبة ومقام اوله وآخره وباطنه وظاهره لا من تبت
فقدما ولا فقدت من وجدها مفتاح كل خير ظاهري وباطني روح القامات في
الولايات ونواستوت توبة القطب والصالح لا استواء مقامهما لم يرتفع بمنازعة
القام لرفع شأنه ولا العظيم لم يجعل الله سبحانه رتبة دوننا الا الظلم فقال عز
ومن لم يتب فانك هم الظالمون **وقال** الغزالي في المناجاة اعلم ان الرزق **عند**
اصنام مضمون وقسوم وملوك ومعبود فالصغون الغذاء وما به قوة البنية
دون سائر الاسباب فالصغون على الله تعالى هذا النوع فرض والتوكل على
بازائه بدل ليل العقل والشرع لان الله تعالى كلفنا خدمته وطاعته بايدينا
فصن ما سيد حال البنية لتقوم بما كلفنا واما الرزق القسوم فهو اقسامه
تعالى وكتبه في اللوح المحفوظ يأكله ويشربه ويلبسه كل واحد مقدار مقدر
ودون موقوف لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر كما كتب بعينه **قال**
الذي صلى الله عليه وآله الرزق مقسوم مقدر ليس يتقوى حتى يزياده ولا
يجور فاجربنا قصته واما الملوك فهو ما يليك كل احد من اموال على حسب ما سعى
قد راسه وضمته له ان يملكه من ذنوبه قال الله تعالى انفقوا مما رزقناكم اربعا
ملكناكم واما الوعود فهو ما وعد الله تعالى للمتقين من عباده بشرط التقوى وحلا
من غير كذا قال الله تعالى ومن تولى الله يجعل له خيرا ويرزقه من حيث لا يحتسب
فانه اقسام الرزق والتوكل اما يجب بازائه الصغون منها وكان بعضهم يقول العجب

من عرف الله كيف يعصيه ولم يعرف الشيطان كيف يعطيه ولن يقين بالموت كيف
 هيناً والعيس ولن تحقق البعث والحساب كغير ترك الطاعة وذكر في سفر الأندلس
 ان الله تعالى لما خلق آدم وولده اوج قلبه **اربعاً** سبباً وهي **عند** الملبس **والموت**
 النفس والدنيا **ومن** الملبس **محا** به الوصول اليها كما قال الله تعالى **وكتبنا** لهم
 من بين ايديهم **ومن** خلفهم **ومن** يمانهم **ومن** شمالهم فلما علم الولي جل جلاله ضعف
 ابن آدم وقلة مقدرته على تدبيره **عنه** **اربعاً** سبباً من اسما ثم خصص بها من الملبس
 جوده وهي يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن فكانت قال تعالى يا ابن آدم انا الاول احفظ
 معرفتك لي من بين يديك وانا الاخر احفظ عقلك من خلفك وانا الظاهر
 احفظ ايمانك من بينك وانا الباطن احفظ نفسك من شمالك **سئل** بعض الحكماء
 ما الحكمة في ان لم يعط الملبس اثنتان من ابن آدم واعطى **اربعاً** اعطى من بين يديه
 ومن خلفه **ومن** بينه **ومن** شماله **ومن** الجهات **اربعاً** ولم يعط الملبس ان لم يات من
 ولا تحت قال **ان** **اربعاً** الجهات تدخلها السادة في الاعمال دون موضع نظر
 الرب سبحانه وتعالى الى قلوب عباده المؤمنين وتحت موضع سجود الساجدين
 بين يدي رب العالمين **عصم** الله واياكم من فتنه عصمته يدخلنا بها في رحمة و
 توب علينا وعلى جميع الذين انزل عليهم الاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 وقال **حاشا** لربنا طلبها في **اربع** فاختارنا لمرقتها فوجدناها في **اربع** اخر طلبها
 الغنى في المال فوجدناه في القناعة وطلبنا الجاه في المسب فوجدناه في التقوى
 وطلبنا الرغبت في ثروة المال فوجدناها في قلنا المال وطلبنا النعمة في اللبس
 والطعام وسئل النبي فوجدناه في البدن الصحيح **قال** حاتم بن توفيق **اربعاً**

دخل

دخل الجنة النوم الى القبر والنجاة في الميزان والراحة الى المصطفى والشمع الى القبر **قال** حاتم بن
 عبد الله بن قيس كان احد القماد الثمانية اذ كانت الدنيا **اربعاً** الال والنساء و
 النوم والطعام **فما** الال والنساء فلاحا جبرلي فيهما **واما** النوم والطعام فلا بد
 فيهما والله لاخرت بهما جهدي وقد كان بيت قائما وبطل صائناً **اقول** اعلم ان
 للثواب **اربع** شروط وهي ان تكون منافع ومقرون بالتعظيم ومخالفة عن الشوب
 وطهارة القيد الاول وهو كونه منافع فالباشارة بقوله تعالى ان القارين
 في جنات ويمون **رأى** القيد الثاني وهو كونه مقرون بالتعظيم فالالباشارة
 بقوله تعالى ادخلوها بسلام **امين** لان الله سبحانه وتعالى اذا قال لبعده هذا الكلام
 اشرف لك بهاية التعظيم وعناية الاجلال **واما** القيد الثالث وهو كونه النافع
 خالصه عن شوائب الضرب فاعلم ان المنافع اما ان تكون روحانية واما ان تكون
 جسمانية اما المنافع الروحانية ففي الحقد والحسد والغد والغضب واما المنافع
 الجسمانية فكما لا يحيا والنقب فقوله تعالى وزرعنا ما في صدورهم من عمل اخواننا
 على سرر متقابلين اشارة النفع المضاد الروحانية وقوله تعالى لا يبغ فيها نصب
 اشارة النفع المضاد الجسمانية **واما** القيد الرابع وهو كونه تلك النافع دائمة
 من الزوال فالالباشارة بقوله تعالى وما هم بخارجين فهدى من حيث سئل على
 القبول **الاربع** المعبر في ممية الثواب اعلم ان مراتب التوحيد **اربع** احدها الاقتران
 باللسان والثاني الاعتقاد بالقلب والثالث تأكيد ذلك الاعتقاد بالمحبة و
 الرابع ان يصير الصمد مغموراً في بحر التوحيد بحيث لا يدور في خاطر شئ سوى
 عرفان الاحد الصمد **وتسمى** لاهل الاله الا الله ان يحصلوا **الاربع** اسباب حتى يكونوا

من اهل الله الا الله هي التصديق والتعظيم والحلاوة والحرارة ليس له الحرمة فهو
فاجر **سئل** سفيان الثوري جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن حمق فقال
 الحاحله واليه ملكه والعين عظمت والسين سياسته والفاق قد ربه ويقول
 المسجل ذكره بحاجي وملكه وعظمتي وسياستي وقد عرف من قال له الا الله
 رسول الله **وقال** بعضهم **الربنا** بعبارة الصدر والقلب الفؤاد واللب فالصدر
 مقرن في الاسلام ان شرح الله صدره للاسلام والقلب مقرن في الايمان و
 لكن الله جيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم والقواد مقر المعرفة ما كذب القواد
 ما رأى ان النعم والبر والقواد كل ذلك عنده سؤالا واللب مقر التوحيد انما
 يتذكر اولوا الالباب **وقال** سعيد النيسابوري صلاح القلب **اربع** خصال
 في التواضع لله والفرقة الله والخوف من الله والرجاء في الله **الفصل الرابع**
ما روى من كلام العلماء قال الشافعي **اربع** أسباب من يبدى في الجماع اكل
 اللحم وشتم الطيب كثرة الفحل من غير جماع ونسب الكنان **اربع** مؤهلات البدن
 كثرة الجماع وكثرة اللحم وكثرة شرب الماء على الزين وكثرة اكل الخوضه **وقال** بعض
 العلماء يقول **اربع** من علامات التقاضى القلب جلود العين وكثرة النع
 وطول الأمل **وقال** بعض العلماء **اربع** من علامات الكرم بذل السدى وكفا الأذى
 وتجميل المنوبة وتأخير العقوبة **وزي** ترفى بها الى **اربع** بالنقل الى الرياسة و
 بالزلى الى الساسة وبالعلم الى التصديرو بالحلم الى التوفيق **واربع** متعرف **باربعة**
 الكاتب بالكتابة والعالم بجوابه والحكيم بما فعله والحليم بما فعله **واربعة** تدل
 على العادة محبة العلم ومن العلم ومن العلم وصحة الجواب وكثرة الصواب **واربعة** تدل على الله

بعض العلماء
 وكان الوجع وكثرت البدن والاطمان
 اربع في قوله كثر ان الفقه وكما ان الصفة

تخرج

تخرج الفحص وانما ان الغرض واستمداد الآراء وماهية الاعمال **اربعة** فوصلت
 الى **اربعة** المبراة المحجوزة والجدالى المملوب والزهدى التقي والقناعة الى **الاربع**
 خصال اذا اعطيت ما دفت عنك كثير من الهم والغم والذم من الخلق والقناعة
 وصلة والمحدث واداء الامانة **وقال** بعض اهل المعرفة انه قال غسلوا **اربع** باربع
 وجوهكم بماء عتيق والسنتكم بذكر خالفكم وقلوبكم بتختية ربكم وذنوبكم بالتوبة
 الى مولانا **وقال** ابو الفضائل حتى مرت عنك غرامك اكثر من الغوا وطود اطرك **وقال**
 وتجمع المال من حطب ومن شبة كذا وكدها وادلاجها وتاديبها **نظير** نصف
 عن نهج التقي عرضا **سئل** الا عن سؤوال السيب عن سيبيا **كان** سيبك سرفا لى
 خدعا **وزاد** غيرك اصلاحا وهدايا **سئل** الله في سر وفي علم **سئل**
 سبيرا **وابتونا** فاستونا **وقال** بعض العلماء **اربع** ما بينه وبين الله وهو
 الحشية **وانما** ما بينه وبين الخلق وهو السفقة **وانما** ما بينه وبين النفس وهو
 الصبر **والاربع** ما بينه وبين اله ينادى هو الزهادة **وقال** بعض العلماء **اربع** في الجنة في
 يد **اربعة** العالم والزاهد والعايد والمجاهد فاذا صدق العالم في دعواه رزق
 الحكمة والزاهد رزق الامن والعايد الخوف والمجاهد الشناء **وقيل** **الاربع**
 من اجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك الناس فذكره ورجل لا يدري
 يدري انه لا يدري فذلك من شدد فارتدده ورجل لا يدري ولا يدري انه
 لا يدري فذلك للشاهل فارتضى ورجل يدري ويدري انه يدري فذلك
 عالم فانتجع **وقيل** علماء التفسير تفسير الباقيات **اربعة** اقوال القوال الاول
 وبهاية الحديث النبوي وقد مر سابقا وهو قوله صلى الله عليه وآله **الاربع**

الاربع

ادبع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والفرق في تفسير هذه الكلمات
الطيف قال **تسبح** ان من قال سبحان الله حصل له من الثواب عشر مرتبات فاذا قال والحمد لله
صار عشرين فاذا قال ولا اله الا الله صار ثلثين فاذا صار والله اكبر صار اربعين قال
وتحقيق القول في ان اعظم مراتب الثواب هو الاستغراق في معرفته ومحبه فاذا قال
سبحان الله فقد عرف كونه نزهة عن كل ما لا ينبغي هو المبدء لا فائدة كل ما ينبغي بل
لا فائدة كل خير وكما فقد ضاعفت درجات معرفته فلا جرم تصاعفت الثواب فاذا
قال مع ذلك ولا اله الا الله فقد اقر بان نزهة عن كل ما لا ينبغي واحد اذ ليس في الوجود
موجود هكذا الا الواحد فقد صارت مراتب المرفعة ثلاثة فلا جرم صارت درجات
مراتب العارف **اربعة** لاجرم صارت درجات الثواب **اربعة** والقول الثاني ان الباقية
الصلوات هي الصلوات الخمس والقول الثالث انما القليات من القول كما في قوله وجلد
هدو الا الطيب من القول والربيع ان كل قول وعمل دعائه الى الاستغفال بعرفته
ومحبه ومباينة فهو الباقية الصلوات وكل ما دعائه الى الاستغفال باجوال الخلق وهم
خارج عنها ومذالك لان كل ما سوى الحق هو فانها لا بالنظر لاذته فكان الاستغناء
به والتعويل عليه حيا صاميا وعملا باطلا اما الحق تعالى كان واجب الوجود بذاته
غير قابل للزوال والفتناء كان الاستغفال بعرفته وحده منه باقيا بقاها لا من ذل **الفصل**
الثامن ما ورث من كلام الحكماء قال بقرطوس من حجب الآخرة الانقطاع عن الشهوات ومن خوف الله
الانصراف عن الدنيا والبلاء **الديعة** كثره العيال وقلة المال والحجاب والسودو ومبره خا
وقال بعض الحكماء جميع العبادات من العباد **الديعة** الوفاء بالعهود والمحافظة للهدى
والعبر على الفقود والرضا بالوجود **وقال** حكيم **الديعة** لا تعلم منها جاهل قول بلا معنى

وفعل الاجراء وحضوره على غير طائيل ومناظره بغير حاصل **وقال** بعض الحكماء من استغنى
بالشبهوات فلا بد له من النساء ومن استغنى بجمع المال فلا بد له من الحرم ومن
استغنى بنافع السليبين فلا بد له من الدارات ومن استغنى بالعبادات فلا بد له من
العلم **وقال** بقرطوس **الديعة** تقدم العز في حال المعام على المعام قبل الاضمام والسر على
الريق والتعق في العوام وكناح العجز **وقال** بعض الحكماء **الناس** في الخيال **اربعة** منهم من
ابتداء ومنهم من يفعله اقتداء ومنهم من يتركه حياءا ومنهم من يتركه استحسانا فاذن
فعله ابتداء مفكور كرم فمن فعله اقتداء فهو حليم ومن تركه حياءا فهو شقي ومن تركه
استحسانا فهو ذكي **وقال** بعض الحكماء **الديعة** اوضح من **الديعة** مودة يجناس لا وفاء
ويلا يصطنع عند من لا يتركه واوذب يودب به من لا يتفق به وتر يستقر
من لا يمانه له **وقال** بعض الحكماء **الناس** **اربعة** حوادد وتجمل ومقتصد ومصرف فالجور
الذي يجعل نصيبه يباه منه لا حمة والتجمل الذي يعطي كل واحد منهما نصيبا منه
والشرف هو الذي يجعل نصيبه من منه له يباه **وقال** بعض الحكماء من القس **اربعة**
باربع القس ما لا يكون من القس الجزاء بالربا القس ما لا يكون من القس مودة **الديعة**
لعلفة القس ما لا يكون من القس وفاء الاخوان بغير وفاء به القس ما لا يكون من القس
العلم براحة العبد القس ما لا يكون **وقال** بعض الحكماء **الديعة** على خطر عظيم **احدا**
من قلة دم السلطان امره ظاهره فضا القدر باطن **الديعة** من خفته تجلوتة دون خوفه
الديعة من خفته سبدا من بين قرينة **الديعة** الوزارة للسلطان الاحقر **وقال** بعض الحكماء **الديعة**
ان يكون الرزة دون الرجل في **الديعة** اسياء السن والطول والمال واللب **وقال** حكماء
لقد لا تشبع **الديعة** من **الديعة** ما قل من ادب وما لم تكتب واصل من نسيب وما حل من

لعبت حكاه الفرس **اربعة** لا تسبع من اربعة عين من ملبج واذن من فصيح وقلب من
فصيح ومساقر من لمبيح **وقال** حكاه الروم **اربعة** لا تسبع من اربعة عين من نظر واذن
من خبر واذن من مطر وانجي من ذكر **وقال** حكاه العرب **اربعة** لا تسبع من اربعة حجاج من
لقا ووحى من عطا ووثق من معاء وحنن من ساء وختار الحكاه من اربع كتب من النجاة
اربع كلمات من التوراة من رضى بما اعطاه الله استراح في الدنيا والآخرة ومن الير
من يفر عن الناس بخافي الدنيا والآخرة ومن لا يخجل من هدم السموات في الدنيا
والآخرة ومن الرفاق من حفظ اللسان سلم في الدنيا والآخرة **وقال** حكاه لامصاحب
احد اربعة رجل رجوا نواله او تخاف شدة او تستفيد من علمه او ترجوا بركة وعانه
ومن بعض الحكماء قال ان شأنا حكاه الاسلام **اربعة** التقوى والحياء والشكر والصبر
ومن وصايا القميين لا ينبغي ان تعلم انك تستلئ فدا اذا وقفت بين يدي الله عز وجل من
اربع سبائك فيما التبتية وعمرك فبم انيتهم ومالك ما كتبتهم وفيما انفقته قنا
لذلك واعتد له جوايا ولا تأسر على ما فاتك من الدنيا فان قليل الدنيا لا يدوم بقا
وكثيرها لا يؤمن ببلاده فخذ حذرک وجد في امرک واكثف الفطاء عن حجابك ونزها
لمعروف ربك وجد في التوبة والكن في فراغك قبل ان يقصد فضدك ويقصر فضك
وحبال بينك وبين مارتبه **وقال** ايضا لا ينبغي ان تعلم ان خدمت اربعة مني و
اخذت من كلامهم **اربع** كلمات وهي اذ كنت في الملوغ فاخفظ قلبك واذا كنت
في المائدة فاخفظ حلقك واذا كنت في بيت الغير فاخفظ عينك واذا كنت بين الخلق
فاخفظ لسانك **وسالوا** بقراط ما الانسانية قال التواضع عند الرفعة والعفو عند العقوبة
والسخاء عند الفاقة والعطاء بعسر المنية **وكان** بقراط يقول ينبغي ان تدوى طبيعتك ^{طبيعتك}

وبعاقبت

بعقابتها رصنا فان الهبيعة تنطلع للاهوائنا وتخرج الاعذارنا **وقال** ان **اربعة** من الحكماء
ما تروا **اربعة** امراض فان افلاطون مات مبرهما وان ارسطاطاليس مات مجذ وما ويقا
مات بالمثل وبقراط مات مغلوجا وجالينوس مات مبطونا **وقال** اجاد الساجد
قال **الا** ايها الغروريت من غير تاحير **فان** الموت قد ياتي ولو سيرت
قادونا **فكلم** قد ماتت فوطب وكر قد ماتت ذومال **بذق** طبخة الجبار ذاق ^{عقلا}
ومجنونا **سبل** مات رسطاليس افلاطون برسام **بقراط** باقلاج وجالينوس
مبطونا **الفصل التاسع** ما درين كلام النقاد **قال** ابو علي التقى اربعة اسياء
لا بد للشقوى من حفظ من الامانة والصدق والصلاح والسريرة **رسول** ابن يهود
رحمه الله عن حاله في كتيبة فقال مولت على **اربعة** اسياء وصوتت على ما انا فيه **كلام**
قلت القناء والقدرك لا بد من رضى عهما **الشيء** قلت ان لم اصبر فما اصنع **الشيء** قد
كان يحون ان يكون لشدة من هذا **اربع** قلت لعل الفرج قريب **رسول** ابن البارك
عن اخلاق اهل البلاد فقال ما اهل الحجاز فاذا الناس في الفتنة وضعفهم فيها
واما اهل العراق فاكثرهم طلبا للعلم واقلم عملا به واما اهل مصر فاكثرهم صنفا
واكثرهم كيدا واما اهل دمشق فاطورهم للمخلوق واعصاهم للخالق **وقال** جعفر الخا
صحب الفتيخ وسالهم عن **اربع** ما نيل فام يجيبني احد منهم فزيت النبي صلى الله عليه
والذي في التام فقال له يا جعفر مات ما نيلك فقلت يا رسول الله ما التوحيد فقال الحكا
حكاه الروم وجلاه الفهم فانه تعالى يخلف ذلك فقلت ما العقل فقال اذناه ترك
الدنيا بما فيها واعلاه ترك العكر في ذات الله تعالى فقلت ما التصوف فقال له ما و
كتمان المصانف فقلت ما العفر فقال من سره لده شكا بورد في شأن من عباده

فان كثره كان من اهله وان باح به نزع منه **وقال** بعضهم لا يكمل الرجل حتى يسئوى
في قلبه **ربعة** اسباب المنع والعطاء والغزو والذل فكل هذا الرجل يصلح لبدل الجاه
الدخول فيما ذكرناه **وقال** محمد بن واسع **اربع** بين القلب الذئب على الذئب كثرة
مناقشة النساء وهو حديتهم وملاحاة الاصح نقول له ويقول لك وبجالتك
يقول وما الوقت قال كل منى ترف وسلطان جبار **اعلم** بل احيان الناس يقسمون في
سعادتها وسقائها **اربعة** اقسام فمنهم سعاد في الدنيا والآخرة جميعا ومنهم
اسقيا وفيها جميعا ومنهم سعاد في الدنيا اسقيا في الآخرة ومنهم اسقيا في الدنيا
سعاد في الآخرة **فاما** السعداء في الدنيا والآخرة فهم الذين اجزى حظهم من الدنيا ان لا
والامعة والصحة ومكثوا فيها فاقصرها عنها على الليعة ورضوا بالقليل وقنعوا
به وقد سوا الفضل في الآخرة زخر لا ينضم كاذكر الله مقبوله **تسا** وما تقدم ذكره
من خير محمد وه عند الله وقوله **تسا** ووجدوا ما عملوا حيرا **وايات** كثيرة في القرآن
في هذا المعنى **فاما** سعاد لبياء الدنيا واسقيا في الآخرة فهم الذين وفر حظهم
منها وما مكثوا فيها وترغوا فتمسقوا فيها وتمسوا ونالوا ذوا ونفاخر واوكاروا
ولم يتعظوا بامر الشريعة ولم ياتروا ولم يتقوا ووعيت واحد وه ونجا وزوال القدر
وطغوا ونفوا واسرفوا والله لا يحب المرفين وهم الذين اساء اليهم بقول **عرج** حب
اذهبت طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم
تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تكفرون **وقال** عرج حبيل من كان يريد مرض
الآخرة نزله في منة الآخرة **وايات** كثيرة في القرآن في وصف هؤلاء **فاما** اسقيا
في الدنيا وسعاد في الآخرة فهم الذين طالت اعمارهم فيها وكثرت تصاديقهم في

ابهما

ابهما واستندت عنانهم في طلبه لتعبت ابدانهم فجدت اهلها ولم يحطوا من نعمها
ولذا **تسا** وتمتروا باوامر صاحب الشريعة ولم يتعد واحد ودعا وقد وصفهم الله **تسا**
في القرآن في آيات كثيرة **فاما** اسقيا في الدنيا والآخرة جميعا فهم الذين اجزى حظهم
في الدنيا فلم يمكثوا فيها وشقوا فاشقوا فيها طول اعمارهم بابدان مغنومتر و
نفوس مغمومة ولم يبالوا بخيرهم لم ياتروا باوامر الشريعة ولم يتقوا ذلالها
ولم يتعظوا بامر الله ولم يعملوا في عمارة دنياهم ولا في حفظ اركانهم الذين
حضر في الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين **وهذه** الاربعة اقسام وجدتها منطوقا
في آيات نسبت الى امر المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام وقد تقدم ذكرها **وقال**
محمد في قصص الانبياء كما ان الله **تسا** خلق في الجسد **اربعة** انواع من الخلق هن تلك
الجسد السوداء والصفراء والدم والبلغم كذلك جعل في الدين **اربعة** اركان الخوف
والرجاء والتوكل والمحبة **فقد** الخوف في معدن التركيب المرة السوداء لانها باذنة
يا بسية كذلك الخوف بارد يابس نظفي نيران التوبع ببرودته وبتس تحريك الخوف
عن العاصم بيوسية وتصديق ذلك ما قيل من خفاف مقامه كل السانر **ومعدن**
الرجاء في معدن التركيب المرة الصفراء لانها حارة يابسة كذلك الغيا امان يابس
بحر دته ينشط العبد حتى يجهد من الوجود حرة الجسد في طاعة الله وبيوسية
تشتد الجوارح بايتان الاجتهاد ونفي التواني والكسل **عند** معدن التوكل في التركيب
البلغم لانه رطب بارد وكذلك التوكل رطب بارد بطونته يقيع العبد بالقليل و
يستغنى عن الكثير وبيوسية تترك العبد التكلف في طلب العاصم ويستفيد
في الفتوة **ومعدن** المحبة في بعض التركيب الدم لان الدم حار رطب كذلك المحبة حارة

رطبته يطوبها بما يقوى البدن فلطاعة ويجرادها بنشاط المبد ويسر لكل واحد من
هذه الاربعة مرتبة غير مرتبة صاحبها الخوف ظهر له الخلق من الخلق
ويب الراتبين وبالرجاء زينة بطاعة المطيعين واحسان المحسنين وبالتوكل
انعامهم عن الخلايق جميعين وفرغهم من صوم الرجبين وبالجملة ففهم وعلم
وتقدم على سائر مراتبها بل هو ابرز رتبة ودرجته في تصدق وعند ملك
وقال بلال بن سعد عباد الرحمن اربع خصال جاريات عليكم من الرحمن عز وجل مع
ظلمكم انفسكم وخطاياكم اذ نذره فدا زعليكم واما رحمة فيزجج بوجهكم واما سائر
صانع عليكم واما عقابكم فلم يجعل لكم ثم انتم مع ذلك تجردون على الهلك انتم اليتيمون
والله ساكت ويوثق الله يتكلمون وتكلمون ثم يؤدون اعمالكم وكان نوبة
منها الرجوع وانفقوا يوم ما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا
يظلمون **وقال** ابو سليمان ان العباد عملوا على اربع درجات على الخوف الرجاء
والعظيم والحياء واشرفهم منزلة من عمل على الحياء لما ايقن ان الله تعالى يراه على كل
حال اسميا من حسنة اكثر مما سميها العاصون من سيئاتهم **وقال** بعض العلماء
الغفران ما يتبع حق من استجمع امورا اربعة التوبة والايان والعمل والاصداه و
الدليل عليه قوله تعالى والذين كفروا لن نقابوا من اعمالهم الى الله تعالى واعلم ان
له اسما وثلاثة القلام والظلام والظلام الظلام فيهم ظلام لنفسه والظلام ان كان
ظلاما مجهولا والظلام اذا كثر منه ذلك ودسه في مقابلة كل واحد من هذه الاسماء
اسم فكانه قال ان كنت ظلاما فانا غاف وان كنت ظلاما فانا غافا وهو قوله تعالى
لغفار الاية **وقال** الحفيد ما اخذنا التصوف عن الفناء والقيل فكن من الجمع وتزله

الدنيا

الذي يقطع الناقوات والتخينات لان التصوف هو صفاء العباد مع الله عز
وجل واصلة التعرف من الدنيا كما قال جازية غرفت بفضي عن الدنيا وسهرت ليلى
واظمات بنادى **وقال** روم لا تزال الصوفية تجر بها ساقوا فاذا اصطحبوا هكذا
وقال ابن خفيف قلت لرويم اوصيني فقال قل ما في هذا الامر بدل الروح فان
امكنت الدخول فيه مع هذا والا فلا تستغل تنزهات الصوفية **وقيل** لكيف حال
فقال كيف يكون حال من دنيه هو وهمة شفاه ليس كصالح نقي ولا عارف نقي
قال بعض العلماء فقاخر الناس في الدنيا ببارقة اكل وشرب ولبوس وسكنج
فان تفكرت فيها في اربعة ركوت وبولك ومطروح ومنفوخ **الفصل العاشر**
ما ورد من كلام بعضهم بلنظا قبل ان الاولياء اربعة سالك المحض ومجدد ومحض
سالك مجذوب وهو ما تقدم سالوكه على جذبه ومجدوب سالك وهو بالعكس **وقال**
جذبة من جذبات الحق بساوى على النقلين **قبل** الحكمة هي من اربعة اشياء بدنا
فانح من اسغال الدنيا ويطن فانح من طعام الحرام ويد خالية من عروض الدنيا
والفكر في عاقبة الدنيا **وقيل** ان الحكمة تنزل من السماء فلانك قلبا فيه اربعة
الركون الى الدنيا وهم غدا وحج الفضول وحدايح **وقيل** ان الحكمة ليست من كبر
السن ولكنة اعطاء من الله يعطيه من يشاء من عباده فاياك ودناءة الامور ودناءة
الاخلاق وكل كلمة وعظمتك او ذممتك او ذممتك الى كبره او ذممتك عن قبحه
وحكم **وقيل** اجتمعت العربة العجبة اربع كلمات **لا** لا يحفل قلبك ما لا يطيق **الثاني**
لا تنس بالمال **الثالث** لا تشك في امره **الرابع** لا تعمل عملا لا ينفعت **وقيل** اجتمعت العلماء
على اربع كلمات واخنا دعتنا من اربع كتب من التوبة من فنع شيع ومن التوبة من

سلم ومن لا يجيل من عترل بخا ومن لقآن ومن يعصم بانه فقد هدى له صراط
 مستقيم وقيل لعروب ذوقه ما ينبت امره في انقطاعه الى سمع وعقل فقال
 ادب حصول قتل وما هي قال قلت انك عند الله وزقا لا يسقى اليه غيري وان
 عندك لجلالا لا يتعد على سواي وان الله على هلالا لا يقوم به الا انا وابن بعين
 الله حيث كنت فانا اكره ان يراني حيث لا يجب وقيل قد اتفقت مشايخ الصوفية
 على ان بناء امرهم على اربع اسياء اقله الطعام وقلة المنام وقلة الكلام ولا اقر ان
 الناس وقيل ان الله تعالى اوحى الى ابي عبد الله ان العاقل الحكيم لا ينج من اربع
 ساعات ساعة تباحي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يثني فيها على
 الاخوان الذين يجزونهم بسببهم وساعة يتجلى فيها بين نفسه وبين الله تعالى
 وقيل من فخر الله اكره ان يستغنى عن اربع احوال انه يقرب على الطاعة لا
 اذا علم انه يموت عن قريب فانه يجاهد بالطاعة ويكره ان يعمل هو لانه
 اذا علم انه يموت عن قريب لا يهتم بما يستقبله من الكثرة وانما يكون داعيا بالقليل
 لانه اذا علم انه يموت عن قريب فانه لا يطلب الكثرة وانما يكون هاديا للاخرة وادبها
 انه يتورق قليلا فيقال فخذ القلب من اربعة اسياء بطين جابح ومباح وحفظ
 الذنب القديم وقصر الامل ومن طال امره عاقبه الله بشيء اربعة اسياء يتكاسل في الطاعة
 ويكره هبة الدنيا ويعبر بصيغلة جمع المال ويفسوق قلبه لانه يقال فترق القلب
 من اربعة اسياء بطين متملى ومحبب صاحب سوء ووسيان الذنب الماتع وطول
 الامل وقيل الصدق يقسم على اربعة اقسام ولجب محرم ويكره وحسن فالصدق
 الواجب والاشهاد والصدق المحرم لا يفتنه والصدق الكره ان يمدح انسانا وهو

والصدق

والصدق الحسن ان يمدح انسانا وهو فاب وقيل اربعة قبحة وهي في اربعة الخلة الاثنا
 والخش في النساء والغضب في العلماء والكذب في القضاة اربعة لا يستقل قلبها الا
 بالنار والعداوة والمرض اربع لا يتبعن من اربعة العين من النظر والادب من الخمر
 والاشمى من الذنك والارض من الطرد وقيل للعاقل اربعة اسياء الحلم عن الجاهل وقد
 النفس عن الباطل وانفاق المال في حرفة وسعة صدقة من عدوه وقيل وجد مكتوب
 على صحفة في جبال بيت المقدس كل عام مستوحش وكل طابع ستانس وكل قانع
 غرين وكل مريض خليل وقيل كتب يوسف عليه السلام على باب السجن الذي كان فيه
 اربع كلمات وهي هذه منازل اهل اللبوى وقبول الاحياء وسما نة الاعمال وتجربة
 الاصدقا وقيل اربعة مظلومية الحكمة والحكم والحمام والحسن وقيل اربعة مردود
 جز يابس ولحم يابس ونخيس يابس وماء يابس وقيل وجد في كتاب محبف بنجب
 اربعة اسطر مكتوبة بالذهب الرزق مفسوم والخمر مفسوم والتجمل مذموم و
 الحسد مفسوم وقيل اجتمع عند الملك كسرى اربع من الحكماء عرفت في ودنى وهذا
 وسوادى فقال لهم يصف لي كل واحد منكم الداء الذي لا داء معه ان نسفت كل
 يوم قليلا من حب الرسا وقال الهندي الداء الذي لا داء معه ان تأكل كل يوم رطلا
 حبات من الملبج الاسود والسود وسألت فكان احدهم فقال لم الملك لا
 تنكلم فقال يا مولانا الماء الساخن يذيب سحم الكلى ويرخي المعدة وحب الرسا يهيج
 الصفراء والملبج الاسود يهيج السوداء قال فالذي تقول ان قال يا مولانا الداء
 الذي لا داء معه ان لا تأكل الا بعد الجوع واذا اكلت فارفع يدك قبل التسبع فانك
 لا تشكو علة الامة الموت فقال لهم صدق صدق وقيل دخل الاسكندر مدينة

فقال العرفق الداء لا داء معه ان تشرب
 ان تشرب كل يوم ثلاث حجج من الماء
 الساخن وقيل الرومي الداء الذي
 لا داء معه

فجاءوا عن اولاد الملوك بما فقال له اهلها اتى منهم رجل ليكن القاب يدعاه
فانه فقال له ما حملك على انزعوم القاب قال جيت ان امير بن عظام ملوكهم و
عبيدهم فوجدت مساواة فقال له لا اسكندران يتتقى فاجى سرفك و سرفيا
اكان لك همة فقال همتي عظيمة قال وما هي قال حين لاموت معها و سار لاهم
مصر و عنى لا فقر بعد و سر و لا مكر و فيه قال ليس عندي هذا قال فدعنى
الفسح من هو عندك **و قيل** ذياب العربية **و بقره** كلام ولد و ابا الطائف معوية و عن
العاصم و الغيرة بن شعبة و السائب بن الاقرع **و قيل** النار **و بقره** اقسام نادا تاكل
ولا تشرب و هو نارا العدة و نارا تاكل ولا تشرب و هي نارا الدنيا و نادا تشرب
تاكل جعل لكم من الشجر الاضغث نارا و نارا تاكل و تشرب و هو نارا العدة و نارا
تاكل ولا تشرب و هو نارا موسى عليه السلام **و قيل** ايضا النار **اربع** نارا له نورا بلقوة
و هي نارا موسى **الثاني** حرقة بلا نور و هي نارا جهنم **الثالث** الحرقة و النور و هي نارا الدنيا
الرابع لا حرقة و لا نور و هي نارا الانجبار **الفصل الحاد عشر** ما ذكر من كلام ابراهيم بن ادم
قال ابراهيم بن ادم من اصبح لم يشكر **اربع** اسباب او طما ان يشكر الله تعالى و اصلها
فيقول الحمد لله الذى نور قلبى بنور الهداية و جعلنى من المؤمنين و لم يجعلنى
منا **و الثاني** ان يقول الحمد لله الذى جعلنى من امته محمد صلى الله عليه و آله **و الثالث**
ان يقول الحمد لله الذى لم يجعل رزقى بيد غيرى **و الرابع** ان يقول الحمد لله الذى
سرى على ذنوبى و عيوبى **و حكى** عن ابراهيم بن ادم انه كان يسير الى بيت الله فاذا
اخطى على ناقته فقال يا شيخ لانا ان فقال له بيت الله قال كانك محجوب لا ترى
لك مركبا و لا نادا و السفر طويل فقال ابراهيم انى مركب كثيرة ولكن لا ترها نادا

وما هي قال اذا نزل على بلاد و كتب مركبا الصبر و اذا سديت الى نعم و كتب مركب
الشكر و اذا اتمى القضاء و كتب مركب الرضا و اذا وعنى الضيق و كتب فقلت
بقية من العراقل ما مضى فقال لا عرابى سر يا ذن الله فانى الركاب و انا الرجل
حكى ابراهيم بن ادم قال قلت لابراهيم بن ادم يا ابا اسحق كيف كان اوابل امرت
مرت الى امرت اليه فقال غيرنا اولى بك فقلت له هو كما تقول رحمت الله
و لكن اجزى لعل الله ان ينعق به يوما فسالته الثانية فقال و يحيا استغلا
بالله فسالته الثالثة قال كان ذلك من اهل بلخ و كان من ملوك خراسان و كان من
المباير و جئت اليه الصبد فخرجت راكبا فرسه و كلتى محى فبينما انا اكدنا لك ناد
اريت و انقلبت فخرت فرسه فسمعت النداء من وراءى ليس لدا خلقت و لا بنا
امرت فوقف نظرت في فريسة فسلم ارحاماً فقلت لمن الله ابليس ثم حركت فرسه
فاسمع ندا من فرس يوسى سرحى يا ابراهيم ما لدا خلقت و لا بنا امرت فوقف و قلت
انسيبت انسيبت جاني نذير من رب العالمين و الله لا عصيت له بعد بويضا
ما عصيتى مرتج و جئت الى اهل تخليت من فرسه ثم جئت الى دعاة لابي فاخذت
من دمع جبهه و كساها القيت ثيابى اليه ثم اقبلت الى العراق ارض ترفعنى و ارض
تضعنى حتى وصلت الى العراق فقلت بها اياما فلم يصف لي منها من الحلال فسال
سبعين المشايخ عن الحلال فقال اذا اردت الحلال فقليت ببلاد الشام فصر
للا مدنيته يقال طما المصنوع و هي المصنعة فقلت بها اياما انظر البساتين فاص
المصاد فلم يصف لي من الحلال فسالته بعض المشايخ فقال لو الى ان اردت
الحلال الصافي فقليت بطرسوس فان منها البهاة و العمل الكثير فوجهت الى

طروس فقلت بما اياما انظر البابين واحصا الحصاد فبقيا انا قاعد جانبي رجل فذكر
فذكر في انظر له سبنا من فقلت في البستان اياما كثيرة فاذا انا بخادم فقبل رصه اصحابه
فقصه في مجلسه ثم صاح يا انا هو فقلت هوذا انا قال ذهب فأتنا بالكرت انفق
عليه لطيبه فذهب فاتيته بالكرت ان فاخذ رقانته فكرها فوجدها حاضنة
فقال يا انا طورت في سبنا سماند كذا وكذا واكل ما تانا لا تاكل الحلون الحاضنة
قلت واهم ما اكلت من فاكلت سبنا من الحلون والحاضنة فانا والحادم الاصحى
فقال لما سمعوا كلام هذا ثم قال لي اترك لوانك ابراهيم بن ادم ما زاد على هذا
فانصرف فلما كان من الغد ذكر صفتي في المسجد ففرحها بعض الناس فجا الفاد
ومعنى من الناس فلما رايت قد اقبل مع اصحابي احتفيت خلف الشجر والناس
داخلون فاختلط معهم وهم داخلون وانا هارب فذا كان اول امري وقررت
من طروس في بلاد الرمال وفي رواية اخرى اذا هو على فسر بركنه اذ سمع صرا
من فوفه يا ابراهيم ما هذا العيب الخسبتم انا خلقناكم عبدا وانكم اليالاة ترجعون
انوا هم وعليت بالزاد ليوم القيمة فزله من دانيمور رض الدنيا واخذ في حمل
الاخر **وقال** حلف بن نيم قلت لا ابراهيم بن ادم منكم كنت بالثام قال مذار بته
وعبر بن سنة وما اتيته بالباطعني لغز وقلت فلم قال لا شيع من خبر الجلال
وكان ابراهيم بن ادم يحفظ البابين فجاهه يوما جندي وطلب منه سبنا من
المطالمة فاجبض به الجندي على راسه بسوط فطاطا ابراهيم له راسه وقال امري
راس طال ما يصي اصبه ففر من الجندي واخذ في الاعتذار فقال ابراهيم الراس
الذي يلي للاعتذار تركته بلج **وقيل** لا ابراهيم لم لا يصعب الناس فقال ان

منه هو فبقي دون اذان بجمله وان محبت من هو فوق تكبر على وان صحبت من هو
مثل حدن فاستقلت بن لينة محبت لائل ولا في وصله انقطاع ولا في الا
به محبته **وقال** رجل ابراهيم بن ادم اريد ان تقبل هذه الالهم فقال لكت عينا
فلبنا وان كنت ضير الما قبلها قال فان شئ قال كرتك قال لقد وهم قال انيسر
ان تكون اربعة الف درهم قال نعم قال ذهب فقلت اذ اعني قد زهمت لا قبلها
وقال حذيفة المصمى قدم شقيق البلخي بكه و ابراهيم بن ادم فاجتمع الناس في
جمع بينهما في المسجد الحرام فقال ابراهيم بن ادم شقيق يا شقيق على ما اصلت اسو
فقال شقيق اصلنا اصولنا على انا اذ رقتنا اكلنا واذا منغنا صبرنا فقال ابراهيم
ادهم هكذا كلاب بلج اذ اذ رقت اكلت واذا منغنا صبرت فقال شقيق على ما اصلت
اصولكم يا ابا اسحق قال اصلنا اصولنا على انا اذ رقتنا اكلنا واذا منغنا صبرنا
وشكرنا فقام شقيق وجلس بين يديه وقال يا ابا اسحق انت اسنا ذنا **ودوي**
من بقة قال كناع ابراهيم بن ادم في البحر فلبت بهم الريح وهاجت بهم الامواج
واضطربت السفينة وبكى الناس فلما لا ابراهيم يا ابا اسحق ما ترى ما الناس فصر
قال فرجع راسه وقد اشرف الناس على الملكة فقال يا حي حين لاتي ويا حيا قبل
كل حي ويا حيا بعد كل حي يا حي يا قيوما يا محسن يا مجيد قد ادينا قدرتك فادنا
عقوقك قال فهدت السفينة من ساعته **ودوي** سعيبا قال خرج ابراهيم بن ادم من
بيت المقدس فمر بسليخة فقال الوعد قال نعم قالوا انبا قال نعم فذهبوا به فجلس
في السجن بطرية قال فجا رجل طيب لمرعبا انبا من بيت المقدس فقيل له ان في
سليخة كذا قد اصابوا عبد انبا وهو في السجن بطرية قال فذهب الى السجن فاذا هو

ابراهيم بن ادم فقال سبحانه الله ما صنع هنا قال ما احسن كان قال فرجع الرجل الى
بيت المقدس فاخبرهم فجاؤا الناس من بيت المقدس عنقا واحدا الى ابراهيم بن ادم فقالوا
ابراهيم ما يصنع وحيك قال ما حبسته قالوا بل قال فبعث اليهم فجاؤا فقال له لما
حيث قال مررت بمسجدة فقالوا عبدا قلت نعم وانا عبد الله قالوا ابي قلت نعم
وانا ابي بن ذنوب قال فغلب سبيله **وقال** ابراهيم بن ادم من اراد الهم فليخرج
الخلق من قلبه حتى يستريح **وقال** اسحق قلت لابراهيم بن ادم وصني قال اتخذ
صاحباً وذر الناس جانبا **وكتب** ابراهيم بن ادم الى صفوان الثوري من عرفنا ^{طلب}
هان عليه ما يبذل ومن اطلق بصره طال اسفه ومن طال له ساء عمله ومن
اطلق لسانه قتل نفسه **ورد** ابراهيم سمعت ابراهيم بن ادم يقول لهذا البيت
للقميص يجري للملك اكلها الذم من ثرة نخشي بن ثوري **ورد** ان ابراهيم بن ادم
كان في الطواف فرأى شاباً امره من الوجه فجعل ينظر اليه ثم اعرض عنه وتولاه
في الجمع فلما خلا سئل عن ذلك وقيل له ما عمد نامنك النظر الى امره قيل هذا
فقال هذا ابني وقد تركته يجر لسان طفلاً فلما استخرج بطليغ فحشيت ان
يبتلعني من رجلي وحدوت ان اسنانها اذا عرفتني ثم انشد **يقول** هجر الحق
طرفة هواك ما نبت العيال لكي اذا كانا فلو قطعني في الحب في الجاهن القواد
لا سواك **قال** اهل التاريخ كان ابراهيم بن ادم من اهل بلخ خرج الى مكة وصحب
صفوان الثوري والفضيل بن عياض ودخل الشام وكان يأكل فيما كان
يده ومات بالشام **ورد** عن عبد الله بن الفرج القطري العابد قال طلعت على
ابراهيم بن ادم في سنان بالشام وهو مستلقي واذا حيت في منها طاقتة طائر حتى

فما زالت

فما زالت تذب عنه حتى ابتدره **وقال** ابو سليمان الداراني صلى ابراهيم بن ادم عن صلوة
بوصف واحد **وقال** ابراهيم بن ادم كثرة النظر الى الباطل تنهيه معرفة الحق من القلب
وقال ابراهيم بن ادم اذا قيل له كيف انت قال يجير عالم يجلي ثوبني غيري **وقال**
ابراهيم بن ادم كما اذ سمنا الشاب يتكلم في المجلس ايسا من خير **وقال** ابراهيم بن
ادم ما صدق الله سبحانه في النبوة **ورد** ذكر عن ابراهيم بن ادم ان القراء قد جمعوا
ليسعوا لمنعه من الاهاديت فقال لهم اني استقول **باربعة** آساء فلا انفرغ لولا
الحديث فقيل له وما ذلك الشغل قال **اردها** ان اتفكر في يوم الميثاق حيث قال
هو لا في الجنة ولا ابالي وهو لا في النار ولا ابالي فلا ادري من اى الفريقين
كنت في ذلك الوقت **وان** اخبرني صورتي في جملة فقال الملك الذي سمع
بوكيل على الارحام يارب تقي هو لم سعيد فلا ادري كيف كان الجواب ^{الملك} وفي
الوقت **الثالث** حين يقبض ملك الموت ردى فيقول يارب مع الكفر ام مع الايمان
فلا ادري كيف يخرج الجواب **الرابع** حين يقول ولما ذوا اليوم اتيا المجرمون
فلا ادري مع اى الفريقين اكون **حكى** ان ابراهيم بن ادم قصد سوريا ان يدخل
حماة وكان عليه ثياب رثة فضعه صاحب الحمام لئلا تله الخال وخلق يده من الماله
فقال وا عجبا لمن منع ان يدخل بيتا بني بالعين والحجارة بلا مال كيف يطمع
ان يدخل الجنة بلا طاعة ولعمال **ورد** في الحديث القدسي لئن لم يفت اربعة
في اربعة مواضع والناس يطلبونني في غيرها فلا يجيدوها ابدأ اني وضعت العلم
في الجوع والفربة والناس يطلبونني في السبع والوطن فلم يجيدوا ابدأ اني وضعت
الغرة في خدني والناس يطلبونني في خدتي السلاطين فلم يجيدوها ابدأ اني

وضعت الفخ القاعة والناس يطلبون بالأموال فلم يجدوه ابداً وان وضعت الآ
 في الجنة والناس يطلبونها في الدنيا ابداً **مكروب** في حكمة آل داود حتى العاقل
 ان لا يفعل عن **اربع** ساعات فاعه فيها ما يحب وما عه فيها ما يجاب نفسه و
 ساعة يقص على اخوانه يصد وين عن عيوب نفسه وساعة يخلى بين نفسه وبين
 لذتها وما يحل ويحجل فان في هذه الساعة عن تلك الساعات **الفضل الثاني عشر**
مذكر في شأن الفارسيه رويها الفرس من كلام الحكماء وقولنا ان الفاطمية
 وجعلنا مسرورة يتلو بعضها بعضاً ل بعض الحكماء **اربعه** اسياء لا يمكن فعلها الا
باربعه السلطان لا يتمكن من السلطة الا بالعدل الثاني العدل ولا يمكن هلاكه
 الا بالمحبة الثالث المحبة لا تزد الا بالتواضع الرابع لا يصل احد الى اريد الا
 بالصبر **اربعه** يحتاج الى **اربعه** الاول السلطان يحتاج الى وزير الثاني الوزير
 يحتاج الى امانة الثالث الصبي يحتاج الى تربيتة الرابع الرعايا يحتاج الى
 السفقة **اربعه** اسياء لا ينبغي ان يفعلها احد الاول طلب الحاجة عن لا يقصها
 الثاني الاحسان الى غير اهله الثالث التخييل في الاستعال والمهمات الرابع
 الفسق والخروج والعصيان **اربعه** اسياء محسنة يعامل بها الخلق جميعهم الاول
 العدل والاحسان الثاني عقل وحلم يدري بما الناس الثالث الصبر والكوت
 والتحمل الرابع الحياء من الناس ولا اغضاء عنهم **اربعه** اسياء تجتنب من كل احد الاول
 الخقد والحسد والثاني الكبر والتمني والعجب الثالث الغيظ والغضب الرابع الكسل
 والثواني **اربعه** اسياء من آفات السلطة الاول غفلة الامر الثاني خيانة الورد
 الثالث حسد النظر الرابع الاستهزاء بالفقراء **اربعه** يجب ملاحظتهم الاول السلطان

الجار الثاني المريض الثالث التكاثر الذي يمتد في غريرت الجمل حيا داي الرابع
 الخليل المحسن اليك ومن تكون انما الحسنة **اربعه** اسياء تدل على الخب الحسن
 الاول الصل طاهر الثاني قلب طاهر الثالث سيد طاهرة الرابع راي مستقيم **اربعه**
 اسياء لزيادة الفرح الاول محبة السلطان الثاني دعاء الزهاد الثالث ساء المحب
 الادراك والذكاء الرابع رقة المحبين وزيادة هم **اربعه** لا يمتد بهم احد الاول الفرس
 الى السلطان الثاني زهد الصبيان الثالث نصيحة الخساد الرابع محبة السوان
اربعه اسياء من ارتكبا ذل الاول النظر في نفسه بعين الرضا والتكبر على الملوك
 الثاني ذكر عيوب الخلق والتلذذ بالتمتد من محبة بنسبة العيوب اليه الثالث
 التخل على الخلق بما يملك الرابع الوقوع من الصلة **اربعه** اسياء تدل على العادة
 الاول الوفاء بالقول والعهود الثاني التواضع على جميع الاحوال الثالث السعي
 في طلب العاشى والكسب لخلال الرابع المواظبة على عزاء وكرام العباد والصلحاء **اربعه**
 تدل على الشقاوة الاول مصاحبة الجهال الثاني محبة الفساق والثالث النفاق
 لا نصيحة الفضول كبره الكلام الرابع العمل بقول السوان **اربعه** اسياء ينبغي الاتيان
 منها الاول عدم الصبر والتجمل في الامور الثاني ان يختر من الغيظ والغضب الثالث
 ان يختر من الخجل والامساك الرابع الاخذ من العجب التكبر **اربعه** اسياء توجب
 الفقر الاول الغيبة الثاني الحسد والوقاحة الثالث التكبر والفتوح الرابع الطمع و
 سوق السهم **اربعه** من توجب الترفق والرقة الاول سناورة المحبين الثاني مدااة
 الأعداء والمبغضين الثالث ترك الهوى والتمني الرابع الصبر والتحمل عند نزول
 القضاء **اربعه** اسياء لا يمكن تغييرها الاول تغيير القضاء والقدر الثاني بطلان الحق

الثالث تغير الخلق النبي بالحسن الرابع ان يكون الخلق كلهم راضين بلجمعهم ليس
فيهم احد سخط عليك **اربعة** اشياء نزل عاقبتها الى دفعه الاول عاقبة النظاره
الثاني عاقبة اللجاج الضيعة الثالث عاقبة الكلام العجيب المداوة الرابع عاقبة ^{الكسل}
الذلة **اربعة** اشياء تتم **اربعة** العلم يتم بالعقل الثاني الطاعة بالزهد والورع الثالث
العمل يتم بصدق النية الرابع التقية تتم بشكرها **اربعة** اشياء تأتي **اربعة** الاول
السكوت يأتي بالرحمة الثاني فضول الكلام يأتي باللام الثالث ^{السخاوة}
تأتي بالرفعة الرابع الشكر يأتي بالزيادة في الرزق وذلك مصداق قوله تعالى
ولئن شكرتم لازيدنكم **وقال** بعضهم الشاكر يستحق المزيد **اربعة** تضعف الرجل
وتذهب ببقية الاول **ثلاثة** العمد والثاني كثرة القرض الثالث كثرة الذنوب
الرابع كثرة العيال وقلة المال وكثرة العيال ضيعة الرجال **اربعة** اشياء فضلت
على **اربعة** الاول التقدير بضيقت على التدبير الثاني الاجل بضيقت على الامل الثالث
القضاء والقدر بضيقت على الخذلان الرابع الرزق بضيقت على الحرمان **اربعة** اشياء ^{تتمس}
الغزوي من جملة المهدكات الاول كثرة الجوع الثاني كثرة الازناس بالماء الحار
الثالث كثرة الاكل من القديد ودخول العنايا للجوف الرابع الصبر مع العجائز
اربعة من الناس لا يكون فيهم **اربعة** الاول لامرؤه للكذب الثاني لا راحة لحسوس
الثالث لا سعادة لبعيل الرابع لا دفعه لشي الخلق **اربعة** اشياء توجب سعادة
الدارين الاول طمأنينه وسوله فالامة المعصومين صلوات الله عليهم الثاني
طامة الوالدين الثالث خدعة العلماء الرابع الشفقة على خلق الله تعالى **قال** سفيان
الثوري **اربع** لا يعيا بين الاول نسك المرأة الثاني نهد الخصى الثالث ثوبه

المجدي الرابع قرأت الحديث **وقال** بعض الفلاسفة اممات اللذات **اربع**
الطعام والشرب والنكاح والتمتع **قال** ثلاث لا يوصل اليها الا بحركة وثقت
وبما تقر بها اذا استكترها والرابعة التي هي السماع فية من التبع **قال** الصفة من الضيق
وقال بعض الحكماء السماع غذا الروح كان الطعام غذا البدن **وقال** ردي بن
بابك **وقال** تحتاج الى **اربعة** المصلحة الادب السرور والامن والقرابة واللذة
والعقل **قال** الخري **يتجلك** الدنيا **اربع** غنوة دمشق وبلدة البصرة وسبب يوان
وسعد سمرقند **قال** ابو بكر الخوارزمي رايت كل ما كان فضل الغنوة على النفاق
كفضل **اربع** على غيرها من عبد الرحمن قال نزلنا بوادي عوف لم ندمشق اذ **نفس**
عليها اعرابان يدويان سينلان فاما احدهما فاعرفنا سينا من غرضه **استغلق**
كلامه واما الثاني فوصل كلامه الى كل قلب **قال** به وثاني والدي الفخري
الاستدتم ان العيش قواي عباتم كرب التحاب وسوا الرياب وادلم سيقه
وارجيس ريقه ولاحت بوارقه وانصت صواعقه وتوالت علينا سنون جندمه
واعوام متاعه اطالت الجذب منعت الخصب فملوا بشي يسهل العسر ويجعل الكسر
قلولا **قال** فملوا بشي ما عرفنا غرضه **قال** **الثاني** فوصل كلامه الى كل قلب فقال لهم
انه من مع كلامه يقدم لنفسه معاذا من معاني الحياء ذاخر من كلامه والفقر
ذرع الاختيار ولا اختيار مع الاستطراد والدعاء احد الصديقين ورحم الله
امر اجاد مبررا وودع ما تجيب فقلنا يا اعرابي ما افضحك ومن اتي قبيل انت قال
الدم غفوا لسوا الكتاب تمنع من الاختساب **قال** **ثمة** دوى من عبد الملك بن
مرثان قال كنا عند معوية ذات يوم وقد اجتمع عند جماعة من غرضس ونهيم

منه من بني هاشم فقال عويبة يا بني هاشم بن قحطبان علي بن ابي طالب والام واحد
الولد واحد فقال ابن عباس تفخر عليك بما اصبحت تفخر يا قحطبان علي الانصار
وتفخر به الانصار علي بن ابي العباس وتفخر العرب على العم بن رسول الله صلى الله عليه وآله
وبالانصاري له انكارا ولا منه فزارا فقال عويبة يا ابن عباس لقد اعطيت لنا
ذلقا كما دق قلب بيا طلك حق سواك فقال ابن عباس فان الباطل لا يقبل الحق
ويع عنك الحسد فليس الشعار الحسد فقال عويبة صدقت اما والله انك
لخصال اربع مع مغرقت لك خصالا اربعاً فانما **الاول** على الجحيت فلقررتك من رسول
الله صلى الله عليه وآله ولما الثانية فانك رجل من سريته واهل بيته ومن معاصره
عبد مناف واما الثالثة فلان ابن عباس كان خلا لأبيك واما الرابعة فلانك لسان
قريش وذي عيها وقيمتها **واما الاربعة التي** غفرت لك فقد وتلك على ما تصفين
فبين عدوا لسانك في خذ لان عثمان فبين اساء وسبك على عاقبة لم المؤمنين
فبين سعي ودفنك مني زيارا فبين نفي فضربت هذا الامر وعينه حتى استخرجت
عذر لك من كتاب الله عز وجل وقول الشراء اما ما وافق كتاب الله عز وجل فقول
حلطوا ملاءم الصالحا واكرميتا واما ما قال الشراء فقول اخي زبيران ولست بلسان
اخلا تلمة على سمك اي الرجال المهدتب فاعلم قد قبلت فيك **الاربعة** الاربعة
وغفرت لك **الاربعة** الآخرة وقد كنت في ذلك كما قال **الاول** **بها** سائل عن جليل
واعفها قد كان من غير ذلك كما ثم انفت فتكلم ابن عباس **عبد** حمد الله والثناء
عليه واما ما ذكرت انك تحبني لقرابي من رسول الله صلى الله عليه وآله فذلك
الواجب عليك وعلى كل مسلم آمن بالله وبرسوله لانه لا جرح الذي سألكم رسول

الله صلى الله عليه وآله على ما استكم به من الصيام والبرهان المبين فقال عز وجل قل لا
استدكم عليه جرا الا لردة في القربى فمن لم يجد رسول الله صلى الله عليه وآله وال
ما سئله خاب وخزي وكيا في جهنم واما ما ذكرت ان رجل من اسرتك واقتل ^{شك}
فذلك كذلك دائما اردت به صلته الرحم ولعمري انك اليوم ورسول قد كان
منك لا تربيت عليك فيه اليوم واما قولك ان ابن عباس كان خلا لأبيك فقد كان
ذلك وقد سبق فيك قول **الاول** **ساحفظ من علي بن ابي طالب في حويبة** **واخفظه من**
بعده في الاقارب **ولست لمن لم يحفظ العهد واسقا** **ولا هو عندك ابيك**
بصاحب **واما ما ذكرت ان لسان قريش وزيعتها وقيمتها فان لم اعط من ذلك**
شيئا الا وقد ادتته ميراثك قد ابيت بسرقتك وكرمت الا ان يفضلي وقد سبق
في ذلك قول الاول **فكل كريم للكرم يفضل** **يا له اهلا وان كان فاضلا**
واما ما ذكرت من عدوى عليك بصفتين فوالله لو لم افضل ذلك لكتبت من الامر
العالمين اكانت نفسك تحذرك يا عويبة لان اخذك بن مسمى امير المؤمنين و
سيد الوصيين وقد حشد له المهاجرون والانصار والمصلطون الاحبار و
يا عويبة اساتك في ديني ام حيرة في تجبتي اوضعت نفسي واما ما ذكرت من خذ لا
عثمان فقد خذك من كان من رعايه حتى طلى في الاقربين والاصد بن اسود و
ان لم اعد عليه فمضى هذا بل كفت عنه كما كت اهل المروءة والحجى واما ما ذكرت من
سعي على عاقبة فان الله تبارك وتعالى امرها ان تقر في بيتها وتحتج في سترها
فما كتفت حيلاب الحياء ومخالفت بيتها صلى الله عليه وآله وسما ان كان من اهل
الولد للفرس وللعاشر الحجر وان بعد هذا لا حسب ما سرتك في جميع امورك فتكلم

عمر بن العاص فقال يا امير المؤمنين والله ما احبك ساعة قط غير اني قد اعطيتك
ذو ثيابي كيف شاء وان شئت ومثله كما قال الاول وذكر بيت شعر فقال ابن
عباس ان عمرو داخل بين المعظم واللحم والعصا في لسه وما اعذر منه انك خفت
خطيباً فقلت اناسي محمد صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ان ناسك
هو الا تير فانك ابراهيم الدين والدنيا وانت ناسي محمد في الجاهلية والاسلام
وقد قال الله عز وجل لا تجد قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من
حاد الله ورسوله قد بما وحده شيا وقد جعلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
هجداً فاجليت عليه بجيالك ورجلت حتى اذا غلبك الله على امرك وردت كركب
في خرك واوهن قوتك واكد اجد وتك زعت وانت حرم كدت بجهدك
لعدوة اهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله في ذلك لثقت معاوية ولا آل عوف
الاعدوة الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله مع بعضك وحدك
القديم لا يناء عبد مناف ومثله في ذلك كما قال الاول ترضع لعمر وعمر
خزائمه ترضع ضبع الثعلف للاسد الوردي فاهول ندفاستم عوضه ولا
هو لعبد فابطش بالمعبد فنكلمه وقطع عليه معاوية وقال لما والله يا
عمرو ما انت من رجاله فان شئت فقل وان شئت فذبح فافتت بها عمر وفتك
فقال ابن عباس دعه يا معاوية فوالله لا استمنه بمسبحي عليه عاده ورسول
اليوم القيتة تجددت بكلامه والعبيد ويتخفرون في المجالس ويتجدد
في المحافل ثم قال ابن عباس وكان آخر كلامه اخسنا ايها العبيد وانت مذموم
واقر قوا قال القاصص جمال الدين بن اصيل عن ابن الجوزي باسناده المتصل

عن الحسن

من الحسن البصري قال ارجع خصال كن في معاوية لو لم يكن فيه الا واحدة من تلك
موقفة اخذ الخلافة بالسيف من غير ثأر وفي الناس بقايا العجائب و
استخلاف ابنه يزيد وكان حمير يلبس الحرس ويفرب بالطناسي وادعائه ذياً
وقته عمر بن مدي واصحابه هكذا ذكره عمار الدين صاحب حماه في تاريخه وكان ذلك
خلافة معاوية تسعة عشر سنة وثلاثة شهور وسبعة وعشرين يوماً وكان عمر
سبعين سنة وقيل خمس وسبعون **قوله** وادعائه زياد ذكره اهل التاريخ
انه لما مات عمر وكان والياً على مصر ول معاوية بعد ابنه عبدالله ووقع
الحق معاوية زياداً بنفسه وكان زياد بن سمية وكان ابن سفيان بن حرب نزل
على ابن مريه الخنجر فشر به عنده وقال انزلت نفسي للناس فقال اهل الكوفة سمية
فقال ما تا على ذفر بطيها وطول ثدييما فواقها فجلت زياد ولما الخنجر زياد
انسبه فظلم ذلك على الناس وهذا اول واقعة خولت فيها علانية لعمرج قول رسول
الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر الحجر وولى معاوية زياد البصر **قوله**
البرخراسان وسجستان ثم جمع له الهند والبحرين وعمان والكوفة **قوله** محمد بن ابي
مير قال لا سمعت ولا استعدت من فتام بن الحكم في طول صحبتي له شيئاً حسن
من هذا الكلام في عصاة الامام فان سالتهم يوماً عن الامام المصوم فقال لهم فقلت
ما صنعة العصاة فيه وبان شئت تعرف فقال ان جميع الذنوب لها اربعة وجوه لا خاس
لها الحرس والحسد والفضح والسموم هذه صنعة عصاة لا يجوز ان يكون حريصاً على
هذه الدنيا وهي تحت حراسة لانه خازن للمسلمين فعلى ما ذا يحرس ولا يجوز ان يكون
حسوداً لان الانسان لا يجده من فزوة وليس فزوة احد وكيف يجحد من دونه

ولا يجوز ان يفضي شي من نور الدنيا الا ان يكون مضميه لله عز وجل وقدر
عليه قامة الحد ودوان لا ياخذ واق الله لولا الام ولا دافة في دينه حتى يتم
حدود الله عز وجل ولا يجوز ان يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الآخرة لان
الله عز وجل جباله الآخرة كما جبال الدنيا فهو ينظر في الآخرة كما تنظر في
الدنيا هل رايت احدا ترك وجهها حسنا لوجه قبيح وطعاما طيبا للطعام قريظا
ليا التوبخشن ونعمه دائمة باقية لدينا ذليلة فانية **تنبيه** اقول اعلم ان الكلام
ترجمان يترجم من مستودعات القماير ويجوز من مكونات السرائر لا يمكن استرجاعها
ولا يقدر على رد سوارده فهو على العاقل ان يجترع من زلله بالاسك عنه و
الافلال منه فقد **روى** عن النبي صلى الله عليه وآله قال رحم الله من قال خيرا ففهم
او سكت فسلم **وقال** على عليه السلام معيار اطاسة الجمل وارحمة العقل **وقال**
بعض البلغاء ازم القممت فانه جار كسبك صفو المحبة ويؤنسك سوء الغيبة
وكسبك مؤب الوفاة ويكفيك مؤنة الاعتذار **وقال** بعض الفصحاء اعقل
لسانك الا من حق توخيه او باطل تدحضه او حكمة تفسرها او نعمة تشكرها
قال الشاعر وما حق الرجال الا بحسن اذالم سيد الحسن البيان **واعلم** ان
الكلام شرط الاليم المتكلم من الزلل الالهيا ولا يبري من النقص لان يتودعها
وهي اربعة الاول ان يكون الكلام لدع يدع الالهيا ما في اجتناب نفع او دفع
منه الثاني ان ياتي في موضع الثالث ان يقتصر من على تدعها جنة
الرابع ان يتجزأ اللفظ الذي يتكلم به **فهذه** اربع شروط متى حل التكلم بشرط
نقد ومن باقيا وسنذكر تفصيلها في التكلم وهو الدعوى في الكلام فان كان

اليه هذيان ولا سبب له هجر ومن تكلم ولم يراع صحة دواعيه واصانته معانية كان
قوله مزبولا ولا يراه معلولا **وقال** بعض الحكماء عقل المزبوق تحت لسانه لا تحت
طلسانه **وقال** بعض البلغاء احسن لسانك قبل ان يطيل جيبك او تلفت
ورد ان اعرابيا تكلم عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له كذون لسانك
من حجاب فقال سفتان ولسان قال صلى الله عليه وآله فان الله تعالى كبر
الانطلاق في الكلام فنظر الله وجه امرء او حرف في كلامه وفقر على حبه **وحكى**
ان بعض العلماء رأى رجلا يكبر الكلام ويقول الكوت فقال لمن الله تعالى انما
خلق لك اذنين ولسانا واحدا لكيون ما تسمع ضعيف ما تكلم به **وقال**
بعض الحكماء من كثر كلامه كثر ثاره **وقال** بعض البلغاء ويبدل عقله عقل
الرجل يقولو على اصله ففعله وقد **روى** عن النبي صلى الله عليه وآله قال
كلام ابن آدم كله عليه لاله الا امر به ونهى فله من منكره اودكر الله تعالى
ورد عن عبد الله بن عباس انقسم وجه التفسير على اربعة اقسام بغير
لا يعذر احد بجهالته وتفسير غيره العرب بكلامها وتفسير غيره العلماء وتفسير
لا يعمله الا الله عز وجل فاما الذي لا يعذر احد بجهالته فهو ما يلزم الكافة من
الشرايع التي في القرآن وحمل دلائل التوحيد واما الذي يعرفه العرب بلسانها
فهو حقائق اللغة وموضوع كلامهم واما الذي يعلمه العلماء فهو نادر للناس
وموضوع الاحكام واما الذي لا يعلمه الا الله فهو ما يجري مجرى الغيوب وقيام
الساعة **تمت** فيها فوائد مهمة **فائدة** لفظة على اربعة اقسام عبادات وعقود
دايماعات واحكام وحمل المحرمات المحبوت عنه وفيها ما ان يتعلق بالامور

والدنيوية فان كان الاول هو العبادات وكان الثاني فلا يخلو اما ان يقتصر على
عبادة اول والاوّل للعقد ويدخل فيه العبادات في النكاح ولما كان الالم
ما يتعلق بالامور الاخرية العبادات اما الالم منها الصلوة لما دوى عن
الصادق عليه السلام اذا كان يوم القيمة اول ما يسئل العبد من الصلوة فان قلت
قبل ما يرمعها واذا ردت ردماعدها وهي مشروطة بالطهارة والشروط
مقدم على الشرط طبعاً فقد موهها وصفا ليوافق الوضع الطبع **فايد** تفسير
القرآن على دليمة اوجه تفسير بعلمه العلماء وتفسير بقوله العرب وتفسير لا يعبد
احد سجدته وتفسير لا يعلم ثا وبليد الاله **واعلم** ايها الاخ ان من الناس من
مدح الصمت بوجوه **التي** احدها قوله عليه السلام الصمت حكم وقليل فاعلم **وروي**
ان اعضاء الانسان تقول للسان اتوا الله فينا فانك ان استغبت ان تتبها
وان اعوججت اعوججتا وتابينا ان الكلام على **التي** اقسام منها ما ضره حاصل
او غالب ومنها ما يستوي فيه الضر والنفع ومنها نفعه راجح ومنها ما هو الم
النفع اما الذي ضره حاصل وراجح فوجب الترك والذي يستوي الامر
ويجب صفى الفسما الاخيران وتخلصها عن زيادة الضر غير الاول ترك
الكلام وثالثهما ان ما موجودا معدوم خالق ومخلوق معلوم او مجهول
واللسان يتناول وتعرض له بابات او بنى فان كل ما يتناول الضمير غير
اللسان حتى وابطال وهذه خاصية لا توجد في سائر الاعضاء فان العين لا
تصل في غير اللون والصوت والاذن لا تصل في غير الأصوات والحروف واليد
لا تصل في غير الاجسام وكذا سائر الاعضاء بخلاف اللسان فان رجب الميدان

لغيره

لغيره بناية ولا حد فلهذا في الخبر مجال رجب وفي السجود وسحب وان خفيف الزينة
سمل التخصيل بخلاف سائر المعاصي فانه يحتاج الى ثمن كثيرة لا يتيسر تحصيلها
في الاكثر فلذا كانت كان الاولى ترك الكلام ورابعها قائلوا ترك الكلام له **اربع**
اسماء الصمت والسكوت والانصاف والاصحة اما الصمت فهو عمالة **يستعمل**
فيما يرضى وعلى اللطوق وفيما لا يقوى عليه وهذا يقال مال ناطق وصامت وما
السكوت فهو ترك الكلام من يقدر على الكلام والانصاف سكوت مع استماع
واستمع انفسك لحدتها عن الآخر لا يقال له انصاف قال تعالى فاستمعوا لهوا
والاصحة استماع الى ما يصعب دركها كالباءة والصوت من المكان البعيدة
واعلم ان الصمت عدم ولا فضيلة فينبذ اللطوق في نفسه فضيلة والرزيلة في
محاورة ولو لا المانع لما سأل كليم الله في قوله واحلل عقدة من لساني فتقبوا
قولي **فايد** الافعال بفعل محض كالصلوة وترك محض كالزنا وفعل كالترك
كازالة النجاسة وترك كالفعل وهو الصيام **فايد** يجب جبران الصلوة بسجدة
السمو في **اربع** مواضع من تحم في الصلوة ناسيا ومن سلم في الاولين ناسيا
ومن ترك واحد من السجدين حتى ركع فيها بعد ما قضاها بعد التسليم **سجد**
سجدة السمويين شك بين الاربع والخمس **سجد** على الاربع وسجد سجد في
السمو **ومن** الفقهاء من قال ان من قام في حال عبود او فقد في حال قيام فلا
كان عليه سجدة **فايد** صلو الكسوف فربما في **اربع** مواضع عند كسوف
الشمس وحسوف القمر والزلزل والرياح السوداء والظلمة ومنى احترق القمر كله
وركها متعديا وجب عليه قضاها مع فصل واذا لم يحترق كله قضاها بالفضل

وكيفية عشر دكومات باربع حجات بفتح ويقرأ ثم يكع فاذا رفع رأسه كتب بعده
ويفعل مثل ذلك في الثانية وسجبان يكون مقدار ركوعه وسجوده مثل
حال قرينة في التطويل ويقرأ فيها السور الطوال مثل الانبياء والكهف واول
وقتها اذا ابتدأ في الاخرق واخرها اذا ابتدأ في الاجلاء فان صلى قبل ان تجلي
اعاد الصلوة استجابا **فائدة** لا يجزئ الركوع في الابل الا بشرط ان يقبل الملك والفضة
والسوم وهو الحول **فائدة** شرط ركوع الذهب الفضة النجاسة والصلوات
والحول وكرهها من غير بين متعوتين دنانير ودرهم ولكل واحد منهما نصف
وعقوان فالصلوات الذهب عشر من مثقال فضة نصف دينار والثاني
كل ما زاد رتبة دنانير فضة عشر دينار والعقوان المبلغ والعقوان الاول فيه
ما نقص عن عشر مثقال والثاني ما نقص عن رتبة مثقال واول نصاب الفضة
ما شاء درهم فضة خمسة دراهم والثاني كل ما زاد اربعون درهما فضة درهم
والعقوان الاول انقص من المائتين والثاني انقص عن الأربعين **فائدة**
الارضون على اربعة اقسام ارض اسلام عليها اهلها طوعا فهي ملك لهم وعليهم في
ملا تهم العسر ونصف العسر الاصبغت الشرايط المقررة والثاني ارض الصلح
ارض الخبز تير يؤخذ منها ما يباح لهم الامام عليه السلام او من يوجبها به عليه السلام
يكون ذلك لستحق الخبز تير وهم المجاهدون في سبيل الله اذا اسلوا سقط عنهم
الصلح وكان عليهم العسر ونصف العسر مثل على المسلمين والثالث ما اخذ بالسيف
عنت وهي ارض الخراج وهي للمسلمين فاطية يقبلها الامام لمن شاء ما يراه او من يقبوه
مفاهم ويرفض ذلك الصالح المسلمين كافة وما يفضل بعد ذلك للمقبله

والمبلغ

والمبلغ او اساق الخمسة لزمه فيه العسر ونصف العسر مثل ارض الزكوة والرابع ارض
الانفال وهي كل ارض انجلا اهلها عنها او كانت مواتا غير مالك فاجبت ولا جأ
ورفض الجبال او كانت ملكا لا وارث له وقطائع الموات من غير جهة العصب
هذه كله للامام خاصة يعمل بها ما يشاء ويقبل بما شاء وينقل كيف شاء و
على المستقبل فيما يفضل معه من مال الضمان النصاب فيه العسر ونصف العسر
فائدة للشيء مقدمات مندوب اليها وهي اربعة اشياء استلام الحجر اذا اورد الحج
للاسعوي اتيان زفر مر والشرب منها والصب على البدن ويكون ذلك من اللوح
المقابل للحجر ويكون من وجه من الباب المقابل للحجر الأسود **فائدة** الكفر على اربعة
انحاء كفر الكافر وكفر المحمدي وكفر عينا وكفر نفاق فكيف لا الكافر لا يعرف الله اصلا
ولا يعرف به وكفر المحمدي ان يعرف الله بقلبه ولا يقرب باللسان وكفر العناد هو
ان يعرف بقلبه ويعترف بلسانه ولا يدين به وكفر النفاق هو وان يقرب باللسان
ولا يعتقد بالقلب جميع هذه الأنواع سواء في ان من لمحي الله تعالى بواحدة منها
لا ينقر له **قال** على عليه السلام **المرتبة** اربع علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا
كان في الناس وينادي في العمل اذا اثنى عليه فيقص منه اذا لم يثن عليه **روى** ان
اربعة من الرهبانية انما عليها عليه السلام ليتمتع فقالوا نسئله عن معنى واحد بلقظ
واحد فان اجاب واحد فهو ناقص ودخل واحد وقال جميع المال افضل ام
جميع العلم فقال بل جمع العلم لان المال ينقص بالانفاق والعلم يزداد **روى** دخل
الثاني فسئله مثل ذلك فقال بل العلم اذا العلم يحفظ صاحبه وصاحب المال
يحفظ ماله **روى** دخل الثالث فسئله كذا لك فقال بل العلم لان جميع العلم يزداد

اجابة ومن جمع المال يزداد اعداءه **وتخطب عليه السلام في هج البلاغة قال** علي السلام
ايها الناس انا قد اصبحنا في دهر عنود ومن سدد به بعد فيه الحسن مينا و
يزداد الظالم فيه عنوا لا ينفع بما علمنا ولا نسل مما جهلنا ولا نخوف قارعة
تحت نعلنا قال الناس على اربعة اصناف منهم من لا يميزه الضاد في الارض الايمان
نفسه وكلال حدة ونضيق وخرق ومنهم المصلت بسيفه العلق بشفة الجلب
بجيلة ويرجله قد اشرط نفسه وادبق دية لحطام يتهمه او عقت يعوده او سبر
يقصره ولبس العجزان ترى الدنيا النفس ثننا واما لك عند الله عوضا ومنهم من
يطلب الدنيا بعمل الآخرة ولا يطلب الآخرة بعمل الدنيا قد طامن من شخصه و
قارب من خطوه وثمر من ثوبه ونخوف من نفسه الامانة واتخذ الله سر
ذريته الى العصية ومنهم من اقصى عن طلب الملك مشيئة نفسه وانقطاع
سببه فقصر به الحال على حاله فحلى باسم القناعة وترى بلباس اهل الزهادة
وليس من ذلك في ملح ولا معدي وبقى بحال عشا اعبادهم ذكر المرجع والرق
دموعهم خوف المحشر فمن من شرب نادقها في مقوع وسأكت مكموم وروغ
مخلص وتخلان من جمع قد احلتهم التقية وتعلمهم الذلة وهم في محج اجاج افواههم
صائرة وقلوبهم فرحة قد وعظوا وتعلموا وقهر باحتي ذلوا وقتلوا حتى قتلوا فلك
الدنيا اصغر في امينكم من خاله القرص وقراضة الحلم واتظوا ابن كان قبلكم قبل
ان يتعظ بكم من بعدكم وارضوا هادمية فابنا قدر فضت من كان سنف بما
منكم قال السيد الرضي وهذه الخطبة ربما نسبنا من لا علم له الى معوية وهي من كلام
امير المؤمنين علي السلام الذي لا شك فيه وان الذهب من الرخام والعدب من

الاجاج

من الاجاج وقد دل على ذلك الخريت ونفعا الناقد البصر عمر بن محج الجحظا
ذكره في الخطبة في كتاب البيان والبيين وذكر من نسبها الى معوية ثم تكلم من بعد
كلام في معناها جلته انه قال وهذا الكلام كلام علي السلام وبذنه في
نصيف الناس وفي الاخبار عوامهم عليه من الغم والأذلال وفي حال من الاحوال
من التيقن والخوف اليق وتوجد نامعوية يسلك في كلامه مسلك الرقاد
ومذهب العباس عن كميل بن ذيا وقال ابنا امير المؤمنين علي السلام قال
قلت يا امير المؤمنين اريد ان تعرف نفسي قال يا كميل اي الارض ان تريد
ان اعرفك قلت يا مولاي وهل هي الارض فخذ فقال يا كميل انما هي اربعة
النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والملكة الالهية وكلها
واحد من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى
ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومرية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان
ولبعضها ثلث الكبد وهي اسبب الاشياء بانفس الحيوان **والحسية** الحيوانية لها خمس
قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا والغضب انبائها
من الكبد وهي اسبب الاشياء بانفس السباع **والناطقة** القدسية لها خمس قوى فكر
وذكر وعلم وحلم وبهامة وليس لها انبعاث وهي اسبب الاشياء بانفس الالفة
ولها خاصيتان الزهامة والحكمة **والملكة** الالهية لها خمس قوى بقاء في فناء وشم
في شفاء وعز في ذل وفقر في غناء ومير في بلاء ولها خاصيتان الحلم والكرم و
هذه الذنوب مبدؤها من الله تعالى واليه تعود لقوله تعالى ونفخنا فيه من روحنا
واما عودها فاعمله تعالى بايتها النفس المطمئنة ارجع الى ذلك راضية من

والعقل وسطا لكيلا يعقل احد كرسيا من الخبز والسكر لا يقياس معقول **وقيل** عن
ابن القيمين على بن ابي طالب عليه السلام **بعثت** تقوى البدن الفصل من جميعها و
ثم الميت كل اللحم وليس الكتان **واربعة** تضعف البدن دخول الحمام على **الاشارة**
واكل القند يا ايس واكل الملح وشرب الماء على الرقيق **واربعة** تقوى النظر
النظر في الماء الجاري والنظر في المرآة لعناء الجلوب عند خيال العور و
الكحل عند النوم **اربعة** تضعف النظر جميع العيون والنظر في المصلوب والنظر
في عين الشمس واكل على التسرع **وقال** بعض ائمة اربعة جمع الحسى **وقيل**
الشمس حين ترمى واربعة رمي وسوى كى وطعام مري **وقيل** **اربعة** لا ينبغي ان
ان يولعهم ولا يجارهم الكذب المضروب والنداء والتبعض الى الناس و
قيل **اربعة** لا ينبغي ان تصاحبهم طالب الدنيا وتابع الهوى وطابع الفسق وطابع
السيطان اعادنا الله ببارك ونعالى منهم **وقيل** الكون لا يستكمل ان الفاقدة
الصينية واخفا الرجوع والصبر على المهمات **وقيل** **اربعة** لا تدلها العقول المحكي **الاسم**
المرعي والقدر الجباري والزمن الماضي **ومن** علامات الكرم بذل النوى وكف الآذ
وتجمل المتوبة وتأخير العقوبة **ومن** علامات النعم افتاء السر وامتداد العند
وعيبة الاخر بعد الاساءة الى الجوار **ومن** الايمان حسن العفاف والرضا بالكفاف
وحفظ اللسان وقيام الاحسان **ومن** علامات النفاق قلة الديانة وكثرة الحياة
وعش الصدق ونقص الوثيق **اربعة** يستدل بها **اربعة** العفة على الديانة و
الضيعة على الامانة والصمت على العقل والعدل على الفصل **اربعة** تنزل **باربعة**
الشفقة بالقران والمقدرة بالعدوان والدولة بالجور والظلمة بالارباب **اربعة**

تؤدي **اربعة** الصمت في السلطنة والبر في الكرامة والجود في السيادة والتكلم في
الزيادة **اربعة** تنفع عن **اربعة** الحر من الاساءة والبر عن العافية والكريم عن
الحلف والشريف عن النخف **اربعة** تدل على الأذبار سوء التدبير وقبح التبذير
وقلة الاعتبار وكثرة الاعتدال **اربعة** يستدل بها على البله الجمل بالاعمال
والأمن من العوادي والحفوع من الاخوان والحجرة على السلطان **قال** اودسبر
شدا بدالدين **اربعة** الشجوخة مع الوحدة والرض في الغربة وكثرة الدين مع القلة
والعيش مع الولد العاق **قال** الخليل بن احمد الغزالي توفى العوض وتبقى الجلالة
وتسر العاقبة وترفع مؤنة المكافات في الحقوق **اللائمة** **اقول** لا بد لكل ما قل **قال**
ان يعلم ما قطعنا ان احكام **الآخرة** **اربعة** جارية على كل مكلمة **الاول** ما يجب
له بظلم غيره عليه من الحقوق اللية والظالم التي ترجع الى الغير **الرض** **اشق**
ما يجب عليه بظلمه على غيره من الحقوق والظالم **الثاني** ما يلقيه من التوب وكرايم
بواسطة ارتكاب المعاصي والسيئات والتقصير في العبادات فله فيها حكم الأحياء
لان الغر لليت في حكم الآخرة كالحرم للأبد والمبدل للطفلة في حق الدنيا وضع فيه **لايهك**
الآخرة روضة دار وحفرة نار **رجوا** من استقام ان يعمره لنا روضة كبره **انته**
جواد كرم **قال** ايها العاقل ان اعدوك الهوى والنفس الشيطان والدنيا **فعليت**
بالصبر على الله الكريم اذا قامت باب واحدة من ذلك **الاربعة** **الاشارة** من هو اعد
المصلين وكيف لا يتجاهد وانك تتحال لدفع العدو والظالم الذي لا يملك اليك
مزيد ولا يملك نفعاً فينبغي لكل ما قل ان يجاهد هو لاد الأعداء واعظمها **الفسن**
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله اعداءك وانفسك التي بين جنبيك **قال**

عنا وارتقتا بقيد القوى واكرها ^{باعتق} اسباب الاول مع الشهوات فان الذنوب ^{الجزئية}
اذ انقصت من علو قوا الشا في محل فقال العبادات فان الذنوب اذ نقل حملها و
فلعلها ذلت وانقادت الثالث الاستعانة بالله تعالى والضرع اليه بان
يعينك عليها اول ان في قول الصدوق عليه السلام ان الفز لا مارة بالسوق الا
ما دم ربي الربيع السخط عليها وعدم الرضا عنها وتوجبها بفتح منيها فاذا ^{نظمت}
على هذه الامور ^{الاربع} نقادرت لك باذن الله تعالى حينئذ يتاد رطل ان تلكها
وتلجها وتامن شرها وكيف تامن وتسلم من اهلها مع ما ناهيها من مؤن ^{رها}
وردة اهلها الست تراها وهي في حال الشوق هبته وفي حال الغضب سبغ
وفي حال العصية طفعل وفي حال الغم فزفون وفي حال الشيع زها مختالذ
وفي حال الجوع تراها مجنونة فان اشبعها بطرت واذ جوعتها صاحت وجر ^{عت}
في كجار السوء ان اشبعته ربح الناس وان جاع طوق ^{واملم} ان العقلاء ذكروا
للعقل ما من حسنة منها ما ذكره صاحب خلاصة الحقايق قال اهل العلم العقل
جوهر مضي خلفه الله تعالى في الدماغ وجعل بوزن في القلب يدرك الغايات
بالوسايط والمحسوسات بالساهذة وقال اهل الكلام العقل جوهر بسيط يدرك
الاشياء بحقايقها دفعة واحدة بلا توسط زمان وقال اهل التفسير العقل نوع
علم به العواقب ويرتله القبايح والعقل يكمل مع فقد بعض العلم والعلم لا يكمل
مع فقد بعض العقل وقال بعض اهل الحكمة العقل نوع فطري يزيد بالسمع
والكسب قال اهل الأصول حسن العقل تمييز الغريزي بين خير الخيزين والشر ^{الشر}
وهو متفاوت في الفعل يزيد بالتجارب ينقص بالافعال وهو فوق وبصارة

يحدثنا

يحدثنا الله تعالى في بنية المتصنفين بالقول بما استدرك العلوم وفي الحديث
العقل نور في القلب يفرق بين الحق والباطل ^{والقول} بعض الحكماء انه قال العقل ^{القلب}
منزلة الروح فكل قلب لا عقل له فهو ميت وهو نيرة قلب الجاهل وقال اهل
المعرفة العقل هو النور الفطري يزيد باقتباس اوزار الحكم ولهذا قال علي بن ابي طالب
عليه السلام العقل عقلان مسبوع ومطبوع ولا ينفع المطبوع اذ لم يكن المسبوع كالا
ينفع ضوء الشمس نور القمر مع فقد المنوع وقال اهل الاسارة العقل ما يخرج ^{من}
من ملازمة الدنيا وندامة الاخرة ^{وقال} بعضهم العقل نظام النفس عن الشهوات
وينفع القلب عن الاماني والشهوات وخلق السر من النظر الى الخلق والرجوع
بالكلية الى الحق ^{وقال} حكيم العقل ما يربك العواقب كلها ^{وقال} اهل الادب العقل
عقل المؤمن ^{وقال} اهل اللغة العقل الجنس والمعاقل من حسب الاشياء في
موضعها ووضعها فيما فقال عقل لسانه اي كفته عن القول وحسبه ^{بعضه} عمالا
^{لغفان} وقال حكيم العقل حين الروح والروح حين الجسد ^{وقال} العقل حسن النظر
في عاقبة امرته ^{وقال} السري العقل ما قامت به الحجية على ما ورد مني ^{وقال} الصادق
عليه السلام العقل اوله العلم واوسطه النية وآخره الاخلاص ^{وقال} العقل دليل
الله وحجة الله لانه آلة الاستدلال وآلة كسب العلم وآلة النظر في البراهين
والآيات والاحبار والآثار ^{وقال} ابي ذر عن النبي الدرء انه قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وقال يا رسول الله لو ان الرجل يقوم الليل ويعوم ^{النيار}
ويحج ويعتمر وينصدق ويفرز في سبيل الله ويعود للرئيس ويشيع الجبازة و
يقرب الصنيفة فما منزلته عند الله يوم القيمة في كل ما كان منه فقال ما كان ثلثا

يوم القيمة في كل ما كان منه في ذلك على قدر عقله **وروي** ان الله تعالى ارسل جبرئيل
عليه السلام الى آدم عليه السلام بالعقل والايان والحياء وقال اخترت من سنت فاختر
العقل فقال لايمان للحياء انصرف فان الله تعالى ارغى ان يكون حيث يكون العقل
فقال للحياء ان الله امرني ان اكون حيث يكون من الايمان فاجتمع جميعا في آدم
عليه السلام ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى ارسل اليه من الايمان اي من خصال الايمان **وقال**
الحسن بن الشاة اعقل من اكثر الناس تزخر بصياح الرمي عن هواها والانسان لا يزجر
بالله وكسبه ورسوله **عقل** حكيم انه قال للعقل في الرجل كالحياة النامية في الشجرة
فما دامت الشجرة رطبة ينفع بورها ثم يبورها ثم يبورها فاذا فارقت الرطوبة استعم
الا للقطع والحرق كذلك الرجل مادام عاقلا فلا ينفع بجهلته وسجته ومكائنه
فاذا فارقت العقل لم يستقم الا للوت **وروي** عن عبد الله بن طاووس انه قال الحكيم
عائذ بن عمار المرز بن عقله **ومن** ابن عباس قال اذا اذاهم بجوم فنتزع من كل
ذي عقل عقله وعن كل ذي راي **روى** قال حكيم من لمة العبد عبد الله تعالى بقدر عقله
وقال يحيى بن معاذ من كان عقله اقل من علمه لا ينفع بكثرة رويته **وقال** حكيم صل
الحزب كله يتولد من الخوف والخوف يتولد من الشكر والشكر يتولد من اليقين **وقال**
يتولد من العقل والعقل من مله الله تعالى **وسئل** ابو ذر جهم بن ابي الجوارح عن قال
الانسانية قيل واي الانسان ارفع قال المواضع قيل واي لا ملكة اوسع قال
قلب النبي قيل واي الاستياء اولى بالاكل قال المصعب قيل اي الرياحين الطيب **التي**
قال المرزبة الواقفة قيل اي الراهط قال العقل **وسئل** مطرف بن عبد الله ما الذي
لا تعلم له وما الذي لا تغير له وما الذي لا مرتبه له وما الذي لا حيلة له فقال الله

لا تعلم له

لا تعلم له العقل وما الذي لا تغير له العصف وما الذي لا مرتبه له العتد وما الذي لا حيلة
له الموت **ومن** حيف الصادق عليه السلام قال العقل الذي اعطيناها العرفه العبودية
لا العرفه الربوبية **وقال** بعض العلماء قسم العقل بالفن جزءه للفن للانبياء والمرسلين
والملائكة وتسعة وتسعون جزءا لمحمد صلى الله عليه وآله ومن الواحد اربع
دوانق للعلماء ودوانق لعامة الرجال ونصف دنانق للنساء ونصف دنانق لاهل
الفرج **والصائغ** اذ عرفت ذلك **ثم** اما بعض العاقل بعلامات وما دلت قوتها
المقالة **قال** اهل العرفه العاقل من اتقى ربه وصاب نفسه **وقال** اهل العلم العاقل
الذي ترك ملازمة من لا يعقل **وقال** العاقل من اذا ابتلى بشرب مال الى اقلها **قال**
وقال عالم العاقل الذي ذهب ضيائه الاخرة **وقال** اهل التجربة العاقل لا يتدبر
على فعل ولا يتعد **ومن** قول **وقال** العاقل لا يتدبر بالكلام الا ان تسئل ولا
يسرع بالجواب **يخبر** بنات **وقال** العاقل الذي لا يخفى عليه لا عيب نفسه لان من خوف عليه
عيب نفسه خفيت عنه محاسن غيره **وقال** النبي صلى الله عليه وآله العاقل صدق في والحق
عدوى **ثم** قال لا يتعجبوا مع الاحق ولا تشفقوا عن العاقل فليس المسلم يتخبره
من العقل **ومن** يحيى بن كثير انه قال وان النبي صلى الله عليه وآله وجه سرية واعلمها
رجلا من هذيل فقيل يا رسول الله ان منهم من هو من منور ابي في الحرب واعلم
فقال صلى الله عليه وآله اني تقرت فيه فوجدته عاقلا وان اعلم الناس افضلهم
واعقلهم **وقال** النبي صلى الله عليه وآله من صدق لسانية وطال صمته وسلم الناس من
سره فذلك العاقل وان كان لا يفرق قيل كان اذ اذبه نفسه هذا من توجيهات
العامة ورواياتهم لان نفس الامام عليه السلام اشرف الانفس وانما اذبا لمخضم رجلا من

اعلم ان لم نذكر اسمها للتقية والمفرد من الغيبة عن حكيم ان قال اذا اردت ان تعرف
عقل رجل في مجلس واخذ في كلامه فخذ في خلال كلامه بما لا يكون فاذا انك هو
عاقل وان صدق فهو جاهل قال لعن لا يترك عاقلا احسن ولا جاهلا افصح والم
ان لكل شئ علامة وعلاوة طول التفكير وزوم الصمت ومن بعض اهل العرفه
ان قال اذا اجتمع للرجل العلم والعمل والادب سبى ما قال وقال ابو محمد الهروي ينبغي
للعاقل ان يبتعد سببها وانها علم يكون لعلمه حجة والثاني ان كل يكون له في العبادة
وفي الخلق اياها والثالث صبر يتم به العمل والرابع اخلاص ينال به الآخرة وقال حكيم
الآدمي يحزن مصيد بقيد العقل فاذا دفع العيد ما ادلى الخجون وقال بعضهم العا
سروه من الذم احب اليمن من الذم لان الذم فيه طهارة والذم قتل اسلم منه **روى**
ان داود عليه السلام ناجى به فقال اكل كل ملك خزانة فان خزانة فقال اكل كل
في خزانة اعظم من العرش واوسع من الكرسي والطيب من الجنة وازين من اللذات
ارصها العرفه وسماها الايمان وتسمها السوف وقرها الجنة ونجى مما الخواطر
وسماها العقل ومطرها الرحم ونجىها الطاعة وثرها الحكمة ولما اوصى بنو العلم
والحكمة والصبر الرضا الا وهي القلب **وقيل** مقامات القلوب وذلك لان الله تعالى
سمى القلب باسماء ما يقصد او قلبا وفؤادا ولما قال الصدق بعد ان اسلام يقول
تعالى اني اشرح الله صدرى للاسلام والقلب معدن الايمان لعقله تعالى
حب اليك الايمان وذيته في قلوبكم والعقول معدن التوحيد لعقله تعالى ما كانه
العقول ما ادأى وكذلك للقلب معدن ان في ذلك الايات والى الابواب فاللب
وماء التوحيد والعقول وماء العرفه والقلب ماء الايمان والصدر وماء الأسلا

فالوحيد

فالوحيد تنزيها الحق بصفاته العليا والايمان عقد اليب نجى جميع ما نزلت القلوب
للمصاناة والنافع من عز وجل ولا سلام استسلام الامور كلها الى الله سر وعلا
هذه الامور كافتة في اسرار الموحدين ولا تصح المعرفة الا بالتوحيد ولا يصح الايمان
الا بالمعرفة ولا يصح الاسلام الا بالايمان فمن لا توحيد له لا معرفة له ومن لا معرفة له لا
ايمان له ومن لا ايمان له لا سلام له ومن لا سلام له لا ينفعه سواه من الافعال
والأملام والعلوم والاخلاق والاهذا القول اشار ببعض العارفين فقال ان الله تعالى
خلق بيتا في جوف الزين فسماه القلب بث رحمان كرمه فحفظ اليه ذلك البيت
من الشرك والشك والفتاق والفتاق ثم وجه سبحانه من فضله فامطر ذلك البيت
وابت فيه الزمان من النبات مثل العيق والنوكل والافلاس والخوف والرجاء
والحبه والصنم ووضع وضد ذلك البيت سر من التوحيد وبسط على ذلك
السر بساطا من التسليم والشهود ثم غرس شجرة العرفه مقابل ذلك البيت اصلها
في قلب المؤمن وفرعها في السماء تحت العرش ووضع على بين السرى وعن سما له
مكاهن من سراييد وفتح فيها بابا من سبستان رحمة وزرع فيه الزمان انواع الربا
كالسبيج والهيل والتميد والذرة ثم احرى فيه طهارة الفضل وهو حجر النفوس
فنفق ذلك النبات ثم ملق قند بلان قناديل فضل في باهه الاعلى واسره بد
الذكر واصناء نور التسليم فنور النفوس ثم اعلق باه من كل ما يصل اليه من اللين
واسك مفاجر بيده ولم يوكل عليه احد من خلقه لاجه تليل ولا ميكا تليل ولا اسر
ولا غيرهم من المخلوقات ثم قال المولى جل جلاله هذه خزانة في الارض ومعدن نظر
وسكن تصدي واناساكن فيه فتم الساكن ونعم الساكن نكلا افسد العبد ظاهره

من حاج بالعصيان ولا يداو من داخله بالفقران الذي يكون بسببه العران فيس
الساكن هبش المسكن البنا الحاصر للواضع الحاسية يستعمل على النبي **فصل** وهذا
الفصل ما دونها الخاصة من الأخبار النبوية قال النبي صلى الله عليه وآله **حسن**
ما أفلحن في البران سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله أكبر والولد الصالح
توفى السلم فيصير ويحيت **وقال** النبي صلى الله عليه وآله في الإسلام على **حسن**
شهادة ان لا اله الا الله واثبات الزكوة والحج وصيام شهر رمضان
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله **حسن** من اتى من ابواحد منهم وجبت له الجنة من
سقىها من صاوية او اطعم كبداه فية او كسى جلد عادية او جعل قدما حافية او اعق
دفة مائة **وقال** النبي صلى الله عليه وآله **حسن** كلمات في التوراة ينبغي ان يكتب
بها الذهب ولها حجر الفضة الذي درهن على خرابها والغالب بالظلم هو العلوي
وما ظفر من ظفر الائم من اقل حوز الله عليك ان لا تستعين بغيره على معاصيه
ووجهك ما رجاءه يقطر عند السؤال فانظر الى من تقطره **وقال** ابن عباس قال
سالت النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي نلتها ادم من ربه فتاب عليه
قال صلى الله عليه وآله سألته النبي محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الايت
على فتاب عليه **وعنه** ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وآله **حسن** خصال تورد
البر في التوراة يوم الجمعة ويوم الادبعاء والتوصي والاعتسال بالماء الذي ينجيه
الشمس الاكل على الجنابة وضمان المرأة في ايام الحيض ^{حفظها} والاكل على السبع **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وآله **حسن** لا ادم من حتى المات الاكل على الخبيض مع
العبيد وركوب الحمار مرقا وحلب العنز بيدي وليس الصوف والتسليم على النبي

لنكون

لنكون سنتين بعدى **في الباق** عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
حسن لت با ركن حتى المات لباسي الصوف وركوب الحمار موكفا واكلى مع
العبيد وضقى المغل بيدي وتلمي على الصبيان لنكون سنتين بعدى **وقال**
عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من باع واسترى فليجنب **حسن**
حضال ولا فلا يبيع ولا يستزين الرقيق والخلف وكتمان العيب والهدايا باع والدة
اذا اشترى **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله **حسن** يجنبون على كل حال المحذور
والأبرص والمجنون وولد الزنا والاعراب **وقال** النبي صلى الله عليه وآله من باع
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله قال يا رسول الله قد علمت اني هذا التامة
فما آتيتني اسلمه فقال سلمه ولا تسلم في **حسن** لا تسلمه سبار ولا صافيا ولا تصابا
ولا خنا طاد لا خفا ساء فقال يا رسول الله وما السباء قال الذي يبيع الاكفان
ويتقي موت امته وللود من امته احب الي ما طلعت عليه الشمس ولما الصايغ
يعاني من الناس واما الفصان فانريد حج تذهب الرحمة من قلبه واما الخنا
فانه يحكر الطعام ولئن يلحق الله سارقا احب الي من ان يلقاه فلا حكر طعاما
اربعين يوما واما الخناس فانه اذا جرب نيل عليه فقال يا محمد ان شر منك
الذين يبيعون الناس **وقال** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اعطيت **حسن** اكم يعطها احد قبلي جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ونفرت بالز
واحل في الغنم واعطيت جماع الكرم واعطيت الشفاء **وقال** ابن عباس قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعطاني الله عز وجل **حسنا** واعطى عليا **حسنا**
اعطاني جماع الكرم واعطى عليا جماع الكرم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكون

واعطاه التسبيل واعطاني الرحي واعطاه الالهام واسري بي لبع وفتح لي ابواب
السماء والمحج حتى نظرت في ما نظرت حق الحياء من الله عز وجل من خصال عن
جعفر بن محمد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
والآله استحو من الله حق الحياء قالوا وما تفعل يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله
فاكنتم فاعلمين فلا يقين احدكم الا واجله بين عينيه ولحفظ الراس وما وماه
والجن وما حوى وليذكر القبر والبلبي ومن اراد الآخرة فليدع زينته الدنيا ومن
تيمم الدار فنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ضمن له خمسة اضعف له الجنة
النجية لله عز وجل والنجية لرسول الله والنجية لكتاب الله والنجية لابي
الله والنجية لجماعة المسلمين ومن ابى سيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اعطيت في علي خمسة امانا واحدا في وادي عور ع وما الثانية في قبض
ديني وما الثالثة فانه متكالي يوم القيمة في طول الوقت وما الرابعة هو من
علي عقر جوفى وما الخامسة فاني لا اخاف عليه ان يرجع كما فر بعد ايمان ولا زينا
بعد احسان ومن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله من قتل
خمس الفرة والصوام والمد هده والخلة والملة والصفحة وامر يتبل خمس
الغراب والحداة والحية والمغرب والكلب العقود قال ابن بابويه هذا المراد
ورخصته لا امر وجوب وفرض وقال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا يتجرب
لم رجل جبل الله بيه ثلاث امانات هي تؤذيه وعندك ما يطيبها ولم يحل
ورجل ابى ملوكة ثلاث مرات ولم يمه ورجل لم يجانب ما يبل وهو يقبل البر ولا
يسرع الشئ حتى سقط عليه ورجل اقرض رجلا ما الا فلم يسهده عليه ورجل

في بيته وقال اللهم اذقني ولم يطيب قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس من الفطرة
تقليم الاظفار وقص الشارب ونسف الأبط وحلق العانة والاختان ومن على
عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصيته له يا علي ان عبد المطلب من
في الجاهلية حسنا اجرها الله له في الاسلام وحرم نسا والاباء على الابناء فانزل الله
عز وجل ولا تكلموا بكلاما كان اباؤكم يسمعون منه وكان يبغضه الله وما كان
مبهرا فانزل الله تعالى واعلموا انما نعتم بمشيئة فان لله خمسة الآيات ولما حفر بنرم
سماها سقاية الحاج فانزل الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعارة المسجد
كمن امن بالله واليوم الآخر وست في القتل ما من الا بل فاجر والله تعالى ذالك
في الاسلام ولم يكن للظوف عدد وعند قريش من فيهم عبد المطلب سبعة اشوا
فاجر والله تعالى ذالك في الاسلام يا علي ان عبد المطلب كان لا يمتصم بالازلا
ولا يعبد الا صنما ولا ياكل ما ذبح على الصليب يقول انا عدي بن ابراهيم عليه السلام
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ولية الا في خمس في عرس او عرس او غدا
او ركاز او وكان فاما العرس فالترديج والحرس بالولد والعذر والختان والركاز
الذي يقبض من مكة والوكاز الذي يشري الدار ومن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي التوبى فيك خمس خصال فاعطاني انا
اولها فالت ربي ان اكون اول من خشق عند الارض وانفض التراب عن راسي
وانت معي فاعطاني واما الثانية فالت ربي ان يقبضني عند كفة اليزان وانت
معني فاعطاني واما الثالثة فالت ربي ان يصلي في القبة صاحب لوزة فاعطاني
واما الرابعة فالت ربي ان يلقى من جوفى بيديك فاعطاني واما الخامسة

فناك رقبان يجملك قايديا على الحبة فاعطاف فالحمد لله الذي منعه بذلك
وعن ابي الباقين بن ابي المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يوم الجمعة
سيد الايام واعظم عنده عن جعل من يوم الاصحى ويوم الفطر فيه خمس خصال
خلوقه عن جعل فيه آدم واهبط الله عز وجل فيه آدم الى الارض وفيه نوح الله
آدم وفيه ساعة لا يسئل العبد فيه شيئا الا اناؤه ما لم يسئل حراما وما من ملك من ملائكة
ولا سماء ولا ارض ولا ديار ولا جبال ولا بر ولا بحر الا وهن ينفقن من يوم الجمعة
ان تقوم فيه الساعة **كرامة** التزوج بحسب عن الفضل بن موسى السنانى الرزدي
قال قال ابو حنيفة نعمان بن ثابت انك قد حدثنا بطريقنا انك سمع ابا عبد الله
قلت نعم فقال ابو حنيفة اخبرني عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم النخعي عن ابي عبد الله
بن نجيب عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا زيد بن ثابت
قال قلت لابي قال تزوج تستعصم مع عفتك ولا تتزوجن سهيرة ولا هيرة ولا هيرة
ولا هيرة ولا هونتا قال زيد يا رسول الله ما عرفت ما قلت شيئا وانى باحد
لجاهل فقال صلى الله عليه وآله لم اسمع بها اما الشيرة الذرقاء البديرة واما الهيرة
فالطويلة المنزلة واما الهيرة فالقصيرة الذنيرة واما الهيرة فالعجوة الذرة
واما العوت فقلت الولد من عترة **ومن** ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن حياض العباد قال الذين اذا احسوا استسبروا
واذا اساءوا استغفروا واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا امضوا ففروا **ومن**
جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال اعطيت النبي في شهر رمضان **حنا**
لم يعطين امرئ قبلي لها واحد فاذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله من

وجعل اليه يمد يده ليدأ اما الثانية فان خلوق افواههم عنده عن جعل الرب من ربح
المسك **واما** الثالثة فان اللانكة يستغفرون لهم في ليالهم وهارهم **واما** الرابعة فان
الله عز وجل يامر بقتل من استغفرى وتبى لبارى فيوئلك ان يذهب عنهم
غيب الدنيا واذها ويصيرها الى خفي وكلامي **واما** الخامسة فاذا كان آخر ليلة من شهر
جمادى اقول جعل في ليلة القدر يا رسول الله فقال لم تر الى العمال اذا فرغوا من
اعمالهم وقوا **ومن** رجل من اهل الشام عن ابي قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول
من شر خلق الله عز وجل قال **خسة** ابليس وابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون ذكوانا
ورجل من بني اسرائيل ردهم من دينهم ورجل من هذه الامة يبيع ملكه عند باب
لدا قال ثم قال انى للماريت معوية يبيع عند باب لدا ذكرت قول رسول الله
عظ الله عليه وآله فحطت بعلى عليه السلام فقلت **معه** عن معاذ قال قلت يا رسول
الله اجزى بعلى يدخل الجنة ويباعدن من النار قال يا معاذ لقد سالت
عزى عظيم انه ليس على من ينسأ الله تعبد الله ولا تنسأ به شيئا ونعيم الصلوة
وتوفى الزكوة وتصوم رمضان وشح البيت الحرام ان استطعت اليه سبيلا ثم
قال صلى الله عليه وآله الا ذلك على ابواب الخير الصوخته والصدقة تطفى
الحظية كما يطفى الماء النار وصلاح الرجل في الليل ثم قرأ نجا في جنوهم عن الصادق
يدعون ربهم خوفا وطمعا لاقوله تتحجزا بما كانوا يعملون ثم قال صلى الله عليه
احزرك براس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الامر
الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الحماة ثم قال الا احزرك لجلالك ذالك
كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال كنت عليك يا معاذ قلت يا رسول الله

انا للواحدون بانكلم قال بكتلتك ائت يا معاذ وهل تكتب الناس في النار على حساب
الاحضاب التهم **الفصل الثاني** في اجاب دور من طرفة العاتق **عوى من النبي**
صلى الله عليه وآله قال من اهان **حساً** حس **حساً** من استخف بالعلماء حسرت الدين
ومن استخف بالامراء حسرت الدنيا ومن استخف بالجيران حسرت النافع ومن استخف بالافراد حسرت
الرفقة ومن استخف باهل خسر طيب عيبه **وقال النبي صلى الله عليه وآله** ان الله تعالى
لا يعطي احد **حساً** الا وقد اعد له **حساً** اخر لا يعطيه الشكر الا وقد اعد له الزيادة ولا
يعطيه الدماء الا وقد اعد له الاجابة ولا يعطيه الاستغفار الا وقد اعد له العنول ولا
يعطيه الصدقة الا وقد اعد له الخلف **وقال النبي صلى الله عليه وآله** اغتم **حساً** قبل
حس شيابك قبل شيبك وفتاك قبل فركك وفرانك قبل سفلتك وحتك
قبل ستمك وجوتك قبل ماتك **وقال النبي صلى الله عليه وآله** **حس** حس قبل يارز
الله ما حس **حس** قال ما نقص قوم العبد الا سلط الله عليهم عدو وما حكى اغير
ما نزل الله الا فافهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فافهم الموت ولا
طفقوا الكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين ولا منعوا الزرع الا حس **الطير**
وقال النبي صلى الله عليه وآله من فعل **حسنة** شاة فلا بد له من **حسنة** ولا بد لصاحب
الحسنة من النار **والاول** من شرب المثلث فلا بد له من شرب الحس ولا بد لساوب الحس
من النار **الثاني** من جالس النساء فلا بد له من الزنا ولا بد للزنا من النار **الثالث**
من لبس الثياب الفاخرة فلا بد له من التكبر ولا بد للتكبر من النار **الرابع** من جلس
على بساط السلطان فلا بد ان يتكلم بهوى السلطان ولا بد بهوى السلطان **الثاني**
الخامس من باع واشترى بك فقهه فلا بد له من الربا ولا بد لكل الربا من النار **وقال**

النبي صلى الله عليه وآله لا تخطوا عند كل عالم لا يدعوك من **حس** الى **حس** من التاك
للا يقيين ومن الزنا الا الاخلاص ومن الرغبة الى الرهد ومن الكبر الى التواضع
من العداوة الى المحبة **وقال النبي صلى الله عليه وآله** سباني زمان على من **حس**
ويشون **حساً** يحجون الله بنا ويشون الآخر ويجنون المال ويشون الحساب
ويجنون النساء ويشون الخمر ويجنون القصور ويشون القصور ويجنون
الفض ويشون الرقب اولئك بريون مني وانا بري منهم **قال رسول الله صلى**
الله عليه وآله انما امر **حس** بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله
وانه من خرج من الجماعة قد ريسر فقد خلع ريقه الاسلام من عنقه **قال رسول الله**
صلى الله عليه وآله يدعوى الجاهلية فهو من حبي في جهنم وان صام وصلى وزعم انه مسلم **وقال**
النبي صلى الله عليه وآله في **حسنة** اسماء محمد واحمد والماسي والماسر والماسر
الفصل الثالث ما رواه الخاص والعام **قال النبي صلى الله عليه وآله** اعطيت في كل
حس خصال هي احب الي من الدنيا وما فيها **الروضة** كتاب بين يدي الله عز وجل
يعرف الحساب **باب الثاني** فلما اهدى بيدك **وهو الثاني** فواقف على حوضه يسقى من عرف
من ارضه **والثالث** فصار عورتك وسلي الى الله عز وجل **وهو الثالث** قلت اخو علي ان
يرجع زانيا بعد احصان ولا كافراً بعد ايمان **وما رواه** ابن حنبل ومسنك ورد
ابن بابويه رحمه الله في خصاله مثل هذا الخبر وقد مر في الفصل الاول **حسنة**
او هو النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فقال يا علي **حسنة** تبت القلب ككرة الاكل
وكرة النوم وكرة التحيك وكرة وهم القلب اكل الخمر مطير والابان يا علي **حسنة**
نقصة القلب اذا فتى القلب كره الانسان وهو الذنب على الذنب ولا كل على

الشيخ وظلم الناس وتأخر الصلوة والاكل والشرب بالشمال **خمس** نودت النسيان
اكل سق القهار والبول استقبال القبلة والبول في الماء الركد والبول على الرقاد
والفاحية العذبة والعيشة في الحر **وخمسة** نودت القلب كثره قرعة قال هو له
احد وقلة الاكل ومجالسة العلماء والصلوة في الليل والشي في الساجد **يا على** **خمس**
تجلى القلب تذهب القسوة مجالسة العالم ومسح من السقيم وكثرة الاستغفار
بالاشجار والسهرة الكثير والصوم **يا على** **خمس** تزيد في النظر النظر الى الكعبة
النظر في المصحف والنظر الى الوالدين والنظر الى وجه العالم والنظر الى
المجاوي **يا على** **خمس** تسرع في الشيب كثره الدين وكثرة الدين وكثرة الطيب
وكثرة النجود وكثرة البلغم **يا على** اصنع المروء ولو الى الضلة قال عليه السلام
اذا وعظمت تعظم واذا جرحه تيزجر ولا يبالى بما قال ولا بما قيل له في الحر الوصية
وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا شرب الرجل شرب من الخمر تلباه **الله خمس**
استبارة **الاول** فتاوة قلبه **الثاني** شرب من جيب بل عليه وميكائيل واسرافيل
وجميع الملائكة **الثالث** شرب من جميع الانبياء وشرب من الجبار **الرابع** ادخله النار
الخامس النبي صلى الله عليه وآله **خمس** من خان الله فيها القوم بوجه القية وقابل
من رحمة ومصره في النار من خان الله في وصوفه ولم يجر كما امره في الله
ومن خان الله في صلوة فلم يصل كما امره في الله ومن خان الله في صومه
فلم يصمه كما امره في الله ومن خان في حجه فلم يحج كما امره في الله ومن خان في
زكوة فلم يقضها كما امره في الله **وقال** النبي صلى الله عليه وآله من خالف **خمس**
مواضع فكان نازي **خمس** وعشرون ذنبا **الاول** بين المقابر **الثاني** خلف الحجازة

في مجلس

في مجلس العلماء **الاربع** عند تلاوة القرآن **الخامس** في المسجد **وقال** النبي صلى الله عليه وآله
ان الله يباهي الملائكة **خمس** المجاهدون والفقراء والسباب الذين يعفرون
نواصيهم لله تعالى وغنى يعلى الفقيه كسرا ولا يفرطه ورجل يبكي من خشية الله
في خلوة **وقال** النبي صلى الله عليه وآله **خمس** اشياء حسنة في الناس العلم والعدو
والسجادة والصبر والحياء العلم في العلماء والعدل في السلاطين والسجادة في انبياء
والصبر في الفقراء والحياء في النساء العلم بلا عمل كالبيت بلا سقف والسلطان
بلا عدل كالنهر بلا ماء والغنى بلا سخاوة كالخمر بلا مسر والفقير بلا صبر
كالقد بل بلا صياء والنساء بلا حياء كالطعام بلا ملح **وقال** النبي صلى الله عليه
وآله حق السلم على السلم **خمس** رد السلام وعبادة الرعين واتباع الجبانين واتباع
الدموع وتسمية العاطس **ومن** ابي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من ياخذ مني هو لا يكلمات فيعمل بهن او يتعلم من يعمل بهن
قلت يا ابا رسول الله فاخذ بيدي **وقال** **خمس** فقال انك المحارم تكن اهد
الناس وارضى بما قسم الله لك تكن ابقى للناس واكثر في جارك تكن مؤمنا
واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكلم العجك فان كثرة العجك
تميت القلب **وقال** **خمس** الجار وهذا الحديث يعني في صحبة عن العباس **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وآله احب الصبيان **خمس** اهتم بهم البكوات **الاول** يترجون
بالتراب **الثاني** يعضون من غير حدة **الثالث** لا يدعرون **الرابع** يعرفون ثم يخبرون
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين ربح على اهل بقرين الله
تكن ابقى للناس وارضى بقسم الله تكن ابقى للناس وكفت من محارم الله تكن

ادع الناس واحسن مجاورهم من جاورك تكن مؤمناً واحسن مصاحبة من صاحبك
تكن مسلماً **وقال النبي صلى الله عليه وآله** شدايد الدين **يا خن** الدين ولو كان ذوقها
والفرقة ولو كانت سنوداً والسوق والكان خردلاً والسفر وكان ميلاً و
البيت وكانت واحدة **وقال النبي صلى الله عليه وآله** لا دلكم على اكل الناس اوفى
الناس واجل الناس واحسن الناس وعجز الناس فالويل يا رسول الله قال اتا
اجعل الناس فجعل يرسلم فلا يسلم عليه ولما اكل الناس عبد صحيح فافع
لا يذكر الله شفقة ولا لسان ولما سرق الناس فالذي يسرق من صلوة تلف
كما تلفت التوب الخلق فيضرب بياضه واما اجف الناس فجعل ذكرت بين
يديه فلم يصل على ولما اعجز الناس فنحجر عن الدعاء **وقال النبي صلى الله عليه وآله**
ذهب عمر من لم يفرق في العلم وذهب علم من لم يفرق في صالح العمل وذهب عمل
من لم يضبطه بالاخلاص وذهب خلاص من يحطه بالاستقامة وذهب
استقامة من لم يحطها بالخاتمة وذلك املاك الاعمال خواتيمه **وقال النبي صلى الله**
عليه وآله الا وان القبر ينادي **خمس** كلمات فيقول يا ابن آدم بشي على ظهر عت
مصرك على عظمي نخرج عظمي ثم تخزن في بطني ثم تاكلك الديدان في بطني
وقال النبي صلى الله عليه وآله انابيت الوحدة فاحلوا الى انبأ وانابيت الحيات
فاحلوا الى رتا وانابيت الظلم فاحلوا الى اسجا وانابيت الشرب فاحلوا الى فرنا
وانابيت الكفر فاحلوا الى كثر **وقال النبي صلى الله عليه وآله** لا ياكل ايمان العبد
بالله حتى يكون فيه **خمس** خصال التوكل على الله والتسليم لامر الله والصبر على الائمة
والصانقضا والله والشفقة على خلقه فقد استكمل الايمان **وقال النبي صلى الله**

عليه وآله

عليه وآله نالت جبرئيل عليه السلام عن الصادقة فقال يا محمد **خمس** اوجه الوحدة
بعشرة والوحدة بسبعين والوحدة بسبعائة والوحدة بسبعين الف والوحدة
بمائة الف فقلت يا جبرئيل احزني عن الوحدة بعشرة فقال تدفعها الى رجل
صحيح اليدين والرجلين والعينين والوحدة التي بسبعين تدفعها للازم والتي
بسبعائة تدفعها للوالدين والتي بسبعين الف تدفعها الى الاموات والتي ثمان
الف تدفعها الى طالب العلم **وقال النبي صلى الله عليه وآله** وكلمتك كلام الدنيا في
خمس مواضع احط الله عمله سبعون سنة **الاول** في المسجد **الثاني** عند قراءة
القرآن **الثالث** عند تشييع الجناين **الرابع** في القبرة **الخامس** عند الاذان **وقال**
النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يخرج من جهنم اسماء حريش يسها
بالسما التابعة وذنبا بالارض الساطرة وفيها بين الشرق والغرب فقول
بالعرصات بالصوت لا عمل ابن اهل ابن اهل فيقول جبرئيل عليه السلام ان ادت
فقول **خمس** نفر من امته محمد صلى الله عليه وآله **الاول** تارك الزكوة **والثاني** مانع الزكوة
والثالث سارب الخمر **والرابع** عاق الوالدين **والخامس** من يتكلم بكلام الدنيا في المساجد
فتلقطهم كما يلتقط الطائر ويرجع الى النار **وقال النبي صلى الله عليه وآله**
اذا كان يوم القيمة يخرج من النار بعشر ذنبا تحت الارض وقبنا فوق العرش
وفيها من الشرق الى الغرب ينادي يا علي صوتي من جوارب الله وسوله فيقال
ما تطلبين فقول **خمس** تارك الصلوة ومانع الزكوة وسارب الخمر واكل الربوا
وقوم يجردون في المساجد مجدث الدنيا **وقال النبي صلى الله عليه وآله** انزل
القرآن على **خمس** اوجه حلال وعلم وحكم ومنسأ به وامنال فاحلوا الخلال

وحر من الخرم واعملوا بالحكم وآمنوا بالمشابهة وتجنّبوا بالامثال **وقال النبي صلى الله عليه وآله** علامة المؤمن **خمسة** الويع في الخلق والصدق في الفتنة والصبر على الصيبة والصدق عند الخوف والحلم عند الغضب **وقال النبي صلى الله عليه وآله** من اضاف لحدثا فكما نما اضاف آدم ومن اضاف اثنين فكما نما اضاف آدم **٢** حق ومن اضاف ثلثة فكما نما اضاف جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومن اضاف اربعة فكما نما ذر التوراة والانجيل والزبور والفرقان ومن اضاف خمسة فكما نما صلى صلوات الله عليه وآله ان جمع المال **خسة** اتياء العنا وجمعه والشكر عن ذكره باصلاحه والخوف من سالبه وسارقه واحتمال اسم النخل لنفسه ومعارفة الصالحين لاجله وفي تعريفه **خسة** اسبا راحة النفس من طلبه والفرغ لذكر الله من حفظه والامتن من سالبه وسارقه واكتساب اسم الكرام لنفسه ومصاحبة الصالحين **وروي** اخسته اسبا **٣** الحفظ اكل الحلو واكل اللحم ما يلي العنق واكل العدى واكل الخبز البارد **وقرأ** آية الكرم **وروي** عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اناس على **خسة** مرات منهم من يرى ان الرزق من الكس فهو كاف ومنهم من يرى ان الرزق من الله وان الكس سببا فلا بد ان يعطيه الله لانه لو منافق سالك **٤** من يرى ان الرزق من الله وان الكس سببا فلا يؤدى حقه ويعصى الله من اجل الكس فهو فاسق ومنهم من يرى ان الرزق من الله ويرى الكس سببا ويؤدى حقه ولا يعصى الله لاجل الكس فهو من مخلص **وقال رسول الله صلى الله عليه وآله** من تعلم العلم للتكبر مات جاهلا ومن تعلم للقول دون العمل مات

منافقا

منافقا ومن تعلم للناظر مات فاسقا ومن تعلم للكثره المال مات زنديقا ومن تعلم للعمل مات عارفا **وقال رسول الله صلى الله عليه وآله** خمسة من مصائب الآخرة خوات الصلوة وموت العالم ورد السائل ومخالفة الوالد بن وفوت الزكوة **خسة** من مصائب الدنيا فوت الحبيب ذهاب المال وسماة الاعداء وترك العلم وامر بسوء **وقال رسول الله صلى الله عليه وآله** انه قال اذا ترك احدكم صلوة الخمر نأذاه مناد من السماء يا خاسر واذا ترك صلوة الظهر نأذاه مناد من السماء يا غادر واذا ترك صلوة العصر نأذاه مناد من السماء يا فاجر واذا ترك صلوة المغرب نأذاه مناد من السماء يا كافر واذا ترك صلوة المساء نأذاه مناد من السماء ليس لك رب **وقال رسول الله صلى الله عليه وآله** انظروا انظروا انظروا انظروا لا تظلموا الاظلمة الصلوة والمزكوة والصدقات والمجاهدين في سبيل الله والمجاهدين الى بيت الله الحرام **الفضل الرابع** ما ورد من كلام امير المؤمنين عليه السلام **قال** عليه السلام **فوالله** ان خصال الصادق كمالهم صالحين الفاعلة بالعمل والحرص على الدنيا والنجح بالفضل والرياء في العمل والاعجاب بالرائى **انها** على راي جميع الاخلاق فلم ار خبيلا افضل من حفظ اللسان ورايت جميع اللباس فلم ار لباسا افضل من الوبر ورايت جميع الاموال فلم ار مالا افضل من الصاعقة ورايت جميع البر فلم ار برا افضل من الرخمة والسفينة وذقت جميع الاطعمة فلم ار طعاما الا الذي القير **وقال** عليه السلام ختمت التوراة بنجس كلمات فان احدث ان اطعمها في سبحة كل يوم **انها** العالم الذي لا يعمل بغيره فهو الياس **الثاني** سلطان لا يعدل برعيته فهو ذفر عن سوء **الثاني** فقير شديد لغنى طعما

فما له فهو الكلب سواء الريح عنى لا يتفجع باله فهو والاجر سواء **القاسم** امره يخرج من
بيتها بغير ضرر وهي والامة سواء **قال** على عليهما حفظوا عنى **حسنا** فلو كنتم الا
لاضيقون من طلبهن قبل ان تدركوهن لا يرجعوا عبد الارب ولا يخافون الا
ولا يستحي جاهل ان يسئل عما لا يعلم ولا يستحي عالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله
اعلم والصبر من الابان ينزل من الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له **رسول** على
عليه السلام عن السوداء قال السوداء **مستأبنا** حلاوة البطن وقرآنة القرآن
وقيام الليل والتصدق عند التبعج والبر من حسنة الله **قال** على عليه السلام
تقبلت **حسنة** من النور دخله نور ومخرج نور وعلمه نور وكلامه نور ونوره
يوم القيمة الى النور **قال** على عليه السلام **حسنة** بمصاحفة وصباحة ومساءة
وتحفة وحظوق عند النساء **قال** على عليه السلام لا يحصل الايمان الا بشيء **الاول** بكثرة
السؤال **الثاني** بكثرة الاستغفار **الثالث** تطهير الاضال **الرابع** خذ ثمر الرجال **الخامس**
باستعانة ذي الجلال **قال** على عليه السلام في جهنم رحا تطحن افلاستونى ما نحننا
فقالوا ما نحننا يا امير المؤمنين فقال العلماء الحجرة والفقر والفقنة والجبار
الظلمة والوزن والخنة والعرفاء الكذب وتونى فى النار له نية يقال لها الحصنة
افلاستونى ما فيها قبيل ما فيها يا امير المؤمنين قال فيها ايدي التالكين
كتب امير المؤمنين عليه السلام لعله **حسنة** عن محمد بن ابراهيم التوفيق رضى الله
بن محمد عليه السلام انه ذكر عن ابيه عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كتب الى عماله ان
اقلاكم وقادربوا بين سطورك وحد فوا من فضولكم واقصد واقصد العاقب
اياكم والاكثر فان اموال المسلمين لا تحتل الاصد **قال** على عليه السلام **حسنة** اسباب

يجب

يجب على العاقبة الاخذ فيها بظاهر الحكم والولاية والمناجحة والوارث والذبايح والشمات
اذ كان ظاهر السهو وناموا ناجارت سعادتهم ولا يستل عن باطنهم **قال** على عليه السلام
السباق **حسنة** فانما سابق الرب وسلمان سابق فادس وصهيب سابق الروم
وبلال سابق الحبش وخباب سابق البنى **قال** يوم القيمة **حسنة** من **حسنة**
عن الحسين بن علي عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ
قام اليه رجل من اهل السام فسأله عن سائل فكان فيما سألته ان قال له اخبرني
عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامرته وابيه وصاحبه وبنيه من هم
فقال عليه السلام فاسئل يفر من هابيل والذي يفر من ام موسى عليه السلام والذي
يفر من ابيه ابراهيم عليه السلام والذي يفر من صاحبه لوط عليه السلام والذي يفر من ابن
نوح عليه السلام والذي يفر من بينه كنعان **قال** ابن بابويه رحمه الله انما يفر موسى
من امر حسنة ان يكون قصر فنيا وجيب عليه من جهتها وبرايمم عليه السلام ما يفر من
الابا المشرك لان الاب الوالد وهو تارخ **قال** الحسين بن علي عليه السلام قال كان امير
المؤمنين عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل السام فسأله عن
فكان فيما سألته ان قال له اخبرني عن **حسنة** من الانبياء تكلموا بالعربة فقال هو
وصالح وسعيت سمعيل ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم جميعين **قال** على
عليه السلام فتمت امور الناس من **حسنة** وعشرين **حسنة** بالقتال والقدرة **حسنة**
بالاجتهاد و**حسنة** بالعادة و**حسنة** بالجواهر و**حسنة** بالورثة **حسنة** التي بالقضاء و
القدرة فالعمر والرفق والاجل والولد والسلطان **قال** التي بالاجتهاد فالعلم
والكتابة والفرسية والخبرة والشارف **قال** التي بالعادة فالاكل والنوم والشوق والكلام

والعقوبات التي بالجور فالربح والامانة والسخاء والصدقا والتواضع فاما
التي بالوراثة فالشكل والحجم والهيئة والدهن والخلق **من** كلام علي عليه السلام
صرف يومه في غير حق قصاه وفوض اياه واحمد فضله واخبر نفسه او علم اقتبسه
فقد عني يومه **ومثل** بعض الوقاظ وهو على المنركيف اشرف على علي عليه السلام بالسائل
مع كونه في صلوة مستغرقا في الاقبال على الله تعالى بقلبه فاند **يقول** يعني
ويشرب لانه يسهه سكرته عن النديم ولا يلهو عن الكاس اطاعه سكر
عنه تحكم من **فعل** الصحاح هذا افضل الناس **الفصل الخامس في الأخبار**
التي وردت عن الامام جعفر الصادق عليه السلام قال عليه السلام في الشطرنج خصال
من ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد
وقال عليه السلام التمشط بجليب الرذن ويحسن الشعر ويحجز الحاجه ويريد في ماء
الصليب يقطع البلغم **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله يسرخ تحت لحية
اربعين مرة ومن فوقها سبع مرات **ويقول** ان يزيد في الدهن ويقطع
البلغم **وقال** ابو عبد الله عليه السلام **من** حسنه مجال الصيحة من الحاسد مجال
والسفة من المدد ومجال والحرة من العاسق ومجال والوقا من المارة مجال
والهيئة من المقيس مجال **وقال** الصادق عليه السلام **من** كما اقول لست بجيل رجة
والحور لذة ولا اللوك وفاء ولا الكذاب مروة ولا سود سفية **ومن** اوصاف
قال اليكوان **من** آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين
عليهم السلام فاما آدم عليه السلام فبني على الجنة حتى صار في حذية امثال الابدية واما
يعقوب فبني على يوسف حتى ذهب بصره حتى قيل له ناهه تقنوا اذ كرت يوسف

حتى

حتى تكون حرضا او تكون من الهاكين فاما يوسف فبني على يعقوب حتى نادى به اهل
الجنة فقالوا لدا ان تبكي الليل وتبكي النهار واما ان تبكي النهار واما ان تبكي الليل
نسكت بالليل فصالحهم على واحد منهما واما فاطمة عليها السلام فبكت على رسول الله صلى الله
عليه وآله حتى نادى بها اهل المدينة فقالوا لها اذ قد تبيا بكثرة بكائك فكانت تخرج
لا العابر مغابرا السهلا وتبكي حتى تفضى حاجتها ثم تنصرف واما علي بن الحسين عليه السلام
فبكي على الحسين عليه السلام عشرين سنة او اربعين سنة ما وضع بين يديه طعام الا يبكي
قال له مولاي له جلت فذلك باين رسول الله في خلاف عليك ان تكون من الهاكين
قال انما اشكر الله وعز في الله واعلم من الله ما لا تعلمون ان لم اذكر بني فاطمة الا
خفتني لذلك عبرة **ومن** ابو عبد الله عليه السلام قال مسجدنا الكتاب علي بن ابي طالب
عليه السلام الكبار **من** الشرك بالله وعقوق الوالدين واكل الزبا بعد البيعة والفرار
من الزحف والترتب بعد الهجرة **من** ومن ما اوجب الله عليهم النار قال الله عز
وجل ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصحبون
سيرها وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واذروا ما بقى من الربوا الاخر الاية
ورحاح الحصات العافلات وفضل المؤمن متعاطا **حدود** الصدقة **من** ابو عبد
الله عليه السلام قال الصدقة محدودة فمن لم تكن خيرة تلك الحد ود فلا تنسبه الى كمال الصداقة
ومن لم يكن في شيء من تلك الحد ود فلا تنسبه الى شيء من الصدقة اولها ان تكون
سريرة ولا يتردك واجد **وقال** النبيان بن نيك زينة ويبيئتك سينة **والنساء**
ان لا يغيره مال ولا ولاية **والرجال** لا يملك سينا ما فصل اليه مقدرته **والخامسة**
لا يلبث عند النكبات **وقال** ابو عبد الله عليه السلام قال **من** خصال من لم يكن فيه خصلة

منها فليس فيه كبير مستمع اولها الوفاء والثبات في الدين والتمسك بالحق والعدل والعدل
والخامسة وهي تجميع هذه الخصال المحترمة وقال عليه السلام من خصال من فقد منى ما
لم يزل ناقص العيش فايد العقل سفول القلب فاولها استبدال بدن والثبات في الدين والثبات في
السعة الرزق والثبات في الامن الموفق قلت وما الايسر الموفق قال الرزق في القناعة
والولد الصالح والحليط الصالح والثبات في الدين وهي تجميع هذه الخصال المذكورة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لا يقسم بين العباد اقل من خمس اليقين والتمسك بالحق والصبر والشكر والعدل
يحل هذا كله العقل عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال النبي صلى الله عليه وآله
في خمس خصال وما بالناس في يقين من اعظم باه من نية صادقة فاكل عليه
في جميع اموره ومن كثرت سبحي في ليله وبناؤه ومن ربح لأخيه الوتر ما ربحه
لنفسه ومن لم يجمع على الصية حين يصيبه ومن ربح بما قسم الله له ولم يهتبه رزقه
من عدة اصحابنا يرضون لابي عبد الله عليه السلام انه قال **خمس** لا يعطون الزكوة
الولد والولدان والمرأة والمولود لانه لا يجب على الرجل النفقة عليهم وعن ابي
عبد الله عليه السلام قال **خمس** من فاهته الخيرة في الدنيا الزمان الا لم يسي والنفاق
والسفر جبل والعب والرب لمسان وعن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
الاخبر كرهت ان يطلع الله عليا احدا من خلقه قال قلت لابي قال ان الله عز وجل
عند علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس اذا تكلمت فدا
وما تدري نفس باي ارض توت ان الله عليهم خير يعرف كالدين السلم **خمس**
خصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان لعن الحسين عليه السلام يقول ان العروة بكما
دين السلم تركه الكلام فيما لا يفيد وقلة المرز وحله وصبر ومن خلفه سبعين

عبد الله بن ابي طالب من اجتمع فيه خمس خصال عن الفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام
انما سمع حفيظ بن كلف بطنه ووجهه واستبجاده وعمل محالته ورجا تو ابره وعا
عقابه فاذا رايت اولئك فاولئك شيعت جعفر عليه السلام وعن ابي عبد الله عليه السلام
خمس لا يامون الهام بدم يصفك وذو المال الكثير لا يين له والقائل في الناس
الزود واليهتان عن غرض الدنيا لا الدنيا حوزة بالمال الكثير ولا مال له
جيبا يتوقع فراقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال **خمس** يتقون في السر كالواو
في حضرة المكاري والكروي ولا شقاق وهو البريد والراعي واللاح لانهم معلم
ابي عبد الله عليه السلام من قبل قيام القائم عليه السلام اليان والسفاني والمناك
من السماء وحضرة السيد وقتل النفس الزكية ومن الصادق عليه السلام ساد
في امورك ما يتقون الدين من فيه **خمس** خصال عقل وعلم وتجربة ونصح وتقوى
فان لم يجدها فاستعمل الحسنة وعزم وقول فان ذلك يؤدرك الى الصواب
وقال الصادق عليه السلام **خمس** خصال تؤت البوص النورة بوص الحجة والادب
والوصف والافتقار بالماء الذي اسخنة الشمس والاكل على الجبانة وغيان
المرأة في ايام حضاها والاكل على الشبع وتل ابوبصير الصادق عليه السلام عن الصادق
ورفع اليدين فقال علي **خمس** اوجها ما التعوذ فتستقبل القبلة ياطن كفتيك
واما الدعاء في الرزق فتبسط كفتيك ويفضي ياطنها الى السماء وانما التبتل
فاما نك باصبعك السبابة وانما الاجمال فترفع يديك بجاذن بهما واسك
واما التقرع ان تخزن اصبعك السبابة ما يلي وجهك وهو دعاء الحفصة
الفصل السادس ما ورد من الاجتناب في الايام الاصلوات الله عليهم عن ابي حمزة

الثاني قال قال ابو جعفر عليه السلام على منتهى **افان** الصلوة وابتاء الزكوة
وجح البيت وصوم شهر رمضان والولاية لنا اهل البيت فحصل في اربعة منها
رضته ولم يحصل في الولاية رخصته من لم يكن له مال لم يكن عليه الزكوة ومن
لم يكن عنده مال فليس عليه الحج ومن كان مريضاً صلى فاعداً وانظر شهر رمضان
والولاية صحياً كان او مريضاً او ذماً مال ولا مال له فهي لان **تر** **من** ابي بكر الحضرمي
من ابو جعفر عليه السلام قال قال في يا ابا بكي ان تدري كذا الصلوة على البيت قلت لا قال
عليه السلام اخذت **الحسن** من **حسن** صلوة من كل صلوة تكبير **من** ابو عبد الله عليه السلام
قال ان آدم عليه السلام اشبهت فأكفة فانطلق هبته الله يطلب له فأكفة فاستقبله
جبرئيل عليه السلام فقال له ابن نذير هبته الله فقال هبته الله ان آدم يستنكي
وانما اشبهت فأكفة قال ارجع فانما هبته الله قد تبص رجعه قال فرجع فوجد قد
تبص الله تعالى فسلنا اللانكة ثم وضع امره الله ان تقدم فبصل عليه اللانكة
خلفه داوود عليه السلام فوجد اليرقان يكرهه ان يبسه وبسوى غيره ثم قال هكذا
فاصغوا بونا **من** ابو جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا قوم
يقتلهم وخلا جلا من بينهم فقال الرجل يا نبي الله كيف اطلقت عنى من بينهم
قال اخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله جل جلاله ان فيك **حسناً** خصال جميعها الله يرد
رسوله الغيرة الشديدة على ملك والسجود وحسن الخلق وصدق اللسان والشجاعة
فلما سمعها الرجل اسلم وحسن اسلامه وقال مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سداً بدها حتى استشهد **قال** موسى بن جعفر عليه السلام في من جده عن ابيه عن علي بن
ابيطال عليه السلام في قوله الله عز وجل ولا تنس نصيبك من الدنيا قال لا تنس صحباتك

وتونك

وتونك وتونك وسبابك وتساهلك ان تغتلب بها الآخرة لا يجمع المال الا بحس
خصال يجعل سداً بدها على طول ويل وهو صواب وقطيعه رجم وايتا والدينا على
الآخرة **من** ابو الصلت عبد الله بن صالح الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا
عليه السلام يقول ادعى الله عز وجل النبي من ابيانه اذ اصبح **قال** النبي يستفكك
فكلمه **واشاً** فأكفته **والشاة** فاقبله **والرايح** فلا تولى له **الرايح** فاهرب منه قال فلما اصبح
مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف وقال امرني عز وجل ان اكل هذا **من**
متجراً ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يامرني الا بما الطيب فمتى لي
يا اكله فلما دنى منه صرحتى عنى اليه فوجد لقمته فاكلها فوجدها اطيب
منى كلمة ثم مضى فوجد طستاً من ذهب فقال امرني ربي عز وجل ان اكله هذا
فحفر له موضعاً وجعله فيه والى عليه التراب ومضى فالتفت فاذا الطست قد
ظهر فقال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو يطير ويخلفه بان
نظاف الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا ففتح كفه فدخل الطير فيه **قال**
له الباء اخذت منه صيدى وانما خلفه منذ ايام فقال امرني ربي ان لا اوس
هذا فقطع من تحتها قطعة فلقاها اليه ثم مضى اذ هو يلجم ميتة مد وقد قال
امرني ربي عز وجل ان اهرب منه فرب ورجع فرأى في السام كأنه قد قبل له
انك قد فعلت ما امرت به فقل تدري ماذا كان قال لا قيل له ما الجبل هو
العقبات ان العباد اذا غضب لم يرفضه ويحجل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ
نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللحم الطيب التي اكلها
واما الطست فهو العمل الصالح اذ كتمه العبد واخفاه ابي الله عز وجل الا ان يظهر

لن ينير به مع ما يدخره لمن ثواب الآخرة واما الطير فهو الرجل الذي يات بك بضجة
فأقبله وأقبل بضجة واما البان فهو الذي يلبس ثيابك في حاجته فلا يتوب نبيه واما الختم
المتين فهو الغيبة فاهرب منها **ومن** طاووس البان قال سمعت علي بن الحسين
عليهما السلام يقول علامات المؤمن **حسن** قلت وما هن يا ابن رسول الله قال الورع
في الخلق والصدق في القلة والمبر عند الصيبة والحلم عند الغيب والصدق
عند الخوف **وقال** عليه **حسن** خصال إذا اجتمعت للمؤمن كان على الله ان يورث
له الجنة النورية في القلب الصفة في الاسلام والورع في الدين والوفاة في الناس
وحسن السيرة في الوجوه **حسن** من السنن في الراس **حسن** في الجسد واما التي في الراس
فما السواك واخذ الشارب وقرق الشعر والضمضة والاستنشاق واما التي في الجسد
فالتحاشن وحلق العانة وتغصم الأظفار وتقليم الأظفار والاستنجاء واما للمساكين
في **حسن** عن سليمان الجعفي قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول في **حسن** للمساكين
طريقة الغراب الناعم من يمينه والكلب النازل في يمينه والذئب الناعم والذئب
يعوي في وجه الرجل وهو يفتق على نبيه ثم يرضع ثم يخفض فلا تأو الطغي الساع عن
بين الشمال والبيعة الصارخة والمرأة السطوا تلتقي فرجها والامان المضام
فتن اوجبت في نفسه من ذلك شيئا فليقل اعصمت بك يا رب من سر اجد في
نفسه فاعصمتي من ذلك **كاشفا** والصلوة الا من **حسن** من زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال لا تقاد الصلوة الا من **حسن** الطهور والوقت والعتلة والركوع والسجود ثم
قال عليه السلام القران سنة والتسبيح سنة ولا تقض السنة الفريضة **حسن**
يحبون على كل حال **من** ابراهيم عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله **حسن**

يحبون

يحبون على كل حال المحبون والابريص والمجذوم وولد الزنا والأعرابي في قوله
الابيض **حسن** خصال من الرضا عليه السلام قال في الحديث لا يبيض **حسن** خصال من خصال
الانبياء عليهم السلام معرفة باوقات الصلوة والغيرة والسجاء والسجادة وكثرة الطرفة
الايدي بتجديد الله عز وجل في **حسن** كلمات من لبي خرفة الثمالي عن علي بن الحسين
عليهما السلام قال قلت قولك مجد والله في **حسن** ما هو قال اذا قلت سبحان الله عز وجل
وفسنا الله تبارك وتعالى ما يقول العادلون به فاذا قلت لا اله الا الله وحده لا شريك
له وهي كلمة الاخلاص التي لا يقبلها عبدا الا اعتقده من النار الا المستكبرين و
الجبارين ومن قال لا حول ولا قوة الا بالله فهو من الامر الى الله عز وجل الا المستكبر
الذي يقر على الذنوب الذي قد عليه هو وآثر دنياه على آخرته ومن قال الحمد لله
فقد ادى شكر كل نعمه عز وجل عليه ولو الغر من الرسل **حسن** عن ابي جعفر
عليه السلام قال لا تغر من الرسل **حسن** نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى
الله عليهم اجمعين في القول الحسن **حسن** خصال **من** علي بن الحسين عليهما السلام قال
القول الحسن يترى المال ويهي الرزق ويسقي في الأجل ويحفي في الأمل ويدخل
الجنة **ورد** عبد الله بن علي الحلبي عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال لا تحلو التوب
من **حسن** مواء وعسط وسجادة وسجدة فيما اربع وتكون حبه وغايم عقيق
ورد عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام قال علامات المؤمن **حسن** صلوة
الحسين وزيارة الأديبين والتعم في البيوت وتغير الجبين والمه بيسم الله **حسن**
ومن الحسن بن علي عليه السلام انه جاء رجل وقال ان ارجل عاص ولا صبر لي من الصبية
نظني بوعظته فقال عليه السلام فصل **حسن** ابياد فاذنبا سنت لا تاكل رزق الله واذن

يحبون

ما شئت واطلب موضعاً لا يريدك الله واذنب ما شئت واخرج من دلالة الله واذنب
ما شئت واذنجانك ملك الموت ليقيض رحمتك فادفعه عن نفسك واذنب ما
شئت واذ ادخلت النار فلانك خلقت النار واذنب ما شئت وما اوصى
مولانا ابو عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما بحاجرتين من يده الجعفي قال يا
جابر اغتم من اهل زمانك **حسام** ان حضرت لم تعرف وان غبت لم تقعد وان
قلت لم يقبل قولك وان سمعت لم تساور وان خطبت لم تزوج او صيكت
نجس ان ظلمت فلا تقلم وان خانوك فلا تخشون كذبت فلا تقضبون وان
فلا تصرح وان ذممت فلا تتجسس وفكر فيما قيل فيك فان عرفت ما قيل فيك فسقوا
من غير الله عز وجل عند غضبك من الحق اعظم مصيبة ما خفت من سقوتك
من اعين الناس وان كنت على خلاف ذلك فتواب كالتبته من غير تب بدئك
وقال محمد الباقر عليه السلام اوصاك به علي السلام فقال لا تضيق **حمة** ولا ترفقهم في
الطريق لا تضيقين فاسقا فان ذابوك باكله فبادر وما قلت يا ابره وما دونها قال
يطمع فيها ثم لا ينالها ولا تضيقين الخيل فان يقطعك في عالم الحج ما كنت اليه
ولا تضيقين كفاً باقانه بنزلة السرب يعبد منك القريب ويقرب منك البعيد
ولا تضيقين احق فانه يريد ان يفتك فيضرب ولا تضيقين قاطع رحم فاني وجدت
لمعنا في كتاب الله عز وجل في ثلاث مواضع **البار السابع ما ورد من كلام الله**
فاك سبع العلماء **خمس** من علامات المؤمنين اولها لا يجالس الا من يحل له الحديث
ويغيب الفرج واللسان واذا اصابه شيء عظيم من الدنيا رآه ولا يواد الا اصابه شيء عظيم
من الدين اغتم لذللك ولا يلا بطنه من الحلال خوفاً ان يحاط به من ويرى الناس قد يحل

دبر عن نفسه قد هلك وقال بعض العلماء **خمس** من كن فيه سعد اولها انه يذكر لا اله
الا الله وقتا بعد وقت واذ انبى قال ناله ولما اليه الجحون ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم واذ اعطس قال الحمد لله رب العالمين واذ ابتداء فحسب قال
بسم الله واذ افرط منه ذنب قال استغفر الله وقال بعض العلماء قد خص الله آدم و
اختار **مختار** شياء اولها انه خلقه باحسن صورة بقدرته و**الثاني** انه جعله الاسماء
كلها **الثاني** امر الالانكة بان يسجد و**الثالث** اسكنه الجنة **والرابع** جعله اب البشر
والخامس نزلها عليه **مختار** شياء اولها انه جعله اب البشر لان الناس كلهم عن نوره
صار ذريته هم الباقين **والثاني** انه طال عمره ويقال طوبى لمن طال عمره **والثالث**
والرابع انه استجاب عانه على الكفا روى الثومين **والرابع** انه جعله على النغية
والخامس امر كان اول من نسخ به الشرايع وكان قبل ذلك لم يحرم تزوج الاخوان
والعمات والخالات **والخامس** ابراهيم عليه السلام **مختار** شياء اولها انه جعله اب الانبياء
لان روى انه خرج من صلبه الف تحق من وقت زمانه الى نزل النبي صلى الله عليه
والسلام **الثاني** انه اتخذ خليلاً **الثاني** انه اجاه من النار **الرابع** انه جعله للنار اماماً
والخامس انه ابتلاه بكلمات فوفقه حتى اتمت وقيل **خمس** خصال من افضح خطايا
الناس المسوق من الشيخ والحدة من السلطان والكذب من ذوى الاحساب
التجمل من العنى والحرص من العلماء **قال** بعض العلماء ان التفكير **عظم** راحة
فكر في آيات الله يتولد منها التوحيد واليقين وفكر في نعم الله يتولد منها
الشكر والمحبة وفكر في عيبه الله يتولد منها الرقبة وفكر في وعد الله يتولد
منها الرغبة وفكر في تقصير النفس عن الطاعة مع احسان الله يتولد منها الحياء

وقال بعضهم من اذاد العلم فعليه **حسن** خصال تقوى الله في السر والعلانية و
قرآنة آية الكرسي ودوام الوضوء وصلوة الليل ولين كفتين والاكل للفقير
لا للثمن **وقال النوري** **حسن** النفس من الخلق في الدنيا عالم زاهد وفيه صوت
وغير متواضع وقبيرا كثر وشريف عمل بالسنه **وكان** الجري يقول مع عند
اهل المعرفة ان للدين راس مال **حسنه** في الظاهر و**حسنه** في الباطن فلما اللوات
في الظاهر فصدق في اللسان وبخاوة في الملك وتواضع في الامان وكفا اذا
واحتما لها بلا ابا ولما اللوات في الباطن فحب سببه وحرفا الفرق من سببه
ودجاء الوصول الى سيده والندم على فعله والجار من ربه **بصير** ان السورة هي
انباط المرغ الرأى فيما عرض له في شكالات الامور وذلك في الامور الجزئية
التي يترد والمر فيها بين فعلها وترتها اعلم ان من الحزم لكل ذي لب ان لا يبر
امر ولا يمتنع غرما الا بشورة ذي الرأى الشامع ومتابعة ذي العقل الرجح
فان الله تعالى امر بنبيه صلى الله عليه وآله بالمشورة مع ما تكفل به من الرشاود
بمن تأييد فقال عز وجل **شاورة** **وقال** فتادة امره بشورتهم لما لم
فيها من الفضل **وقال** الحسن البصري امره بشورتهم ليست به السلون ويتبعه
فيها الوسون وان كان من شورتهم غيا **وقد** روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال
المشورة حصن من الدنائة واما من اللامة **وقال** علي عليه السلام المشورة السائرة
وتيسر الاستعداد والاستعداد **وقال** المشورة في باية ناظرين وواحدة **وقال** بعض الحكماء
ما حار من استخار ولا تدم من استشار **وقال** بعض البلغاء من جن العاقل ان يضيف
للرأى العقل او يجمع الى عقله عقول الحكماء **وقال** الرأى القدر بازل والعقل الفرد با

منذ واذا عزز الرجل على المشاورة ينبغي ان يستشار بها من اهلها من استسكت فيه **حسن**
خصال الاول عقل كامل مع تجربة سالفة **وقال** عن النبي صلى الله عليه وآله قال استشر
العاقل من شدا ولا تصوا فتد مول **وقال** لرجل من علبس ما اكثر صوابكم قال سخن
الفرجل وفيما حانم سخن نطيعه فكانا الفجانم **وقال** بعض البلغاء من استع
بذوى العقول فانه يدرك المامل ان **فان** يكون ذا دين وتقى فان ذلك
كل صلاح وباب كل نجاح ومن غلب عليه الدين فهو تامون السرى موفو العربة
الثالث ان يكون ناصحا ودعا فان النصح والمودة يصدقان الفكر ويجسا
الرأى **وقال** بعض الحكماء لا تساور الا حانما غير المسود واللبيب غير المحقود
وقال بعض الادباء مشورة المسفق الحانم ظفر ومشورة غير المشفق خطر
الرابع ان يكون سليم الفكر من هم قاطع ونعم شاغل فان من عاوضت فكره عند
شواك المسوم لم يسلم لرأى ولم ينقسم لمخاطر **فان** ان لا يكون له في الامر استشارة
عز من تنابره ولا هوى يساعده فان الاغراض جاذبة والهوى صاقر والرأى اذا
الهوى وجاذبة الاغراض ضد فاذا استسكت هذه الخصال الخمس في رجل كان
اهلا للشورة ومعدنا للرأى فلا تقل من استشارته ولا تتجادز عن طاعته
وقال بعض البلغاء اذا اشكل عليك الامور وتغير لك الجهود فارجع الى
العقلاء وافرح على استشارة العلماء ولا تانف عن الاستشارة ولا تستنكف من
الاستعداد فلان تسال وتسلم جز من ان تسببه وتدم **الفضل الثامن** تما
وجدته في العرجية وهي من الاحاديث القدسية **قال** الله تبارك وتعالى
مخاطبا للنبي صلى الله عليه وآله **اجد** هل تدري سى يكون العبد عابدا قال لا ارب

قال اذا اجتمع في خمس خصال ودع بحجر عن الحارم وصمت بكفة عمالا يفسد وهو
يزداد كل يوم في بكاؤه وجباة يستحي في الغلاء واكل ما لا بد منه ونقض الدنيا
لها ومحنة الاحيار تجاهاهم **بالحمد** ليس من قال في احب اليه اجنبي حتى ياتخذ قوما
ويلبس دنيا وييام سجودا ويطلب قياما ويلزم صمتا ويتوكل على ويكفي كثير
ويقبل ضحكا ويخالق هواه ويتخذ السجود بيتا والعلم صاحباً والزهد حلياً و
العلماء لعباء والفقراء رفقاء ويطلب رضائهم ويفر من تخلفهم ويفر من مخلوقين
هرباً ويفر من المعاصي فراراً ويتعلل بكري استغفالا ويكثر التسبيح دائماً ويكون
بالوعد صادقاً وبالعهود واثماً ويكون قلبه طاهراً وفي الصلوة زاكياً وفي الفرائض
مجتهداً وفيما عدى من الثواب راعياً ومن عذابي راحياً مستغفلاً ولا يجانب فرساً
جليلاً **يا اهل** فوصل العبد صلوة اهل السماء والارض ويصوم صيام اهل السماء
والارض وطوى اطعام مثل اللاتكة ولبس لباس الماري ثم ارى في قلبه ذرة من
حب الدنيا ومن سمعها اوريا بنا او حيلها او زغيتها لا يجا وزنى في ذراجزه ولا
زمن من قلبه محبتي ولا ظن قلبه حتى ينيان ولا اذيقه حلاوة محبتي وعليك
سلامي ورحمتي **وفي الحديث خمس** من كن فيه كن عليه النك والقي والمك والخذ
والظلم فالنك فقد قال الله تعالى فمن نك فانما نيك على نفسه واما الك فقد
قال الله تعالى ولا يحق للمك التي الا باهله واما البني فقد قال الله عز وجل يا ايها الناس
انما نبيكم على انفسكم واما الخذ فقد قال الله تعالى يا دعون الله والذين امنوا وما
يحذمون الا انفسهم واما الظلم فقد قال الله تعالى وما ظنناهم ولكن كانوا انفسهم
يتظلمون **ومن كنا** ابتلاء الامجاد ان عسى عليك لعني ليس هو بسوق **ختمه** امر عليها

احماله من الاحمال فقال تجارة اطلب لها مشربين فقال وما هذه التجارة **هـ**
احمال الجود قال ومن يشتره قال السلاطين **والله** الكبر قال ومن يشتره قال الدهاق
والله الحسد قال ومن يشتره قال العلماء **والراجح** الخيانة قال ومن يشتره قال التجار
والحسد الكيد قال ومن يشتره قال النساء **الفصل التاسع** ما ذكره من كلام الزهراء **وقال**
سفيان الثوري لا يجتمع في هذا الزمان لاحد مال الا وعنده خمس خصال طول الأمل
وحوص غالب **دع** شديداً وقلة الورع وسنان الآخرة **وقال** حاتم الاشم المجلي **سقط**
الاف **خمس** فانما من سئس رسول الله صلى الله عليه وآله اطعام الضيفاء انزل وتجيب
الميت اذا مات وتزوج البنت اذا ادرت وقضاء الدين اذا اوجب والتوطين
الذنب اذا فرط **وقال** محمداً له ورى سقى الملبس اخذ الله **بجنته** استياؤه بقر بالذ
ولم يندم عليه ولم يلم نفسه ولم يبر على التوبة وقطن من رحمة الله وسعد آدم عليه
بجنته استياؤه اقرب منه وندم عليه ولا م نفسه واسع في التوبة ولم يقطن من وضع
وقال ابو زيد علامة الانبياء **خمس** اذا ذكر نفسه افتقر واذا ذكر ربه استغفر واذا ذكر
الدنيا امير واذا ذكر الآخرة استبشر واذا ذكر المولى افتخر **وقال** شقيق البلخي عليك
خمس خصال فالعوا عبد الله تقدر حاجتك اليه وتخذ من الدنيا بقدر كرم
فيها واعصو بقدر طاقتكم بعدا بروتين وودوا بقدر مكنتم في القبر واعملوا للخبرة **بقدر**
ما تريدون المقام فيها **وقال** شقيق البلخي اختار الفقير **خمس** لو اختار الاغنياء **خمس** اختار
الفقر راحة النفس وفتح القلب عبودية الرب وخفة الحساب والدرجة العليا و
اختار الاغنياء شغل النفس وسئل القلب عبودية الدنيا وسنة الحمار والدرجة
السفلى **وقال** شقيق بن ابراهيم سالت جماعة عام عن خمسة استياؤه كل الجار **ابو**

نقلت من العاقل فالراي لم يجب الدنيا نقلت من الكيس فالراي لم تعرفه الدنيا نقلت
 من الفنى فالراي الذي يرضى بما قسم الله له نقلت من الفقير فالراي الذي قلبه مع طلب
 الزيادة نقلت من الخيل فالراي الذي يمنع حوائج من مالها يقال كل الدنيا
الاختار خز يشبعه وماء يرويه وثوب يستر به وبیت يسكنه وعلم يتعلمه وقول
 ذوالنون علامة اهل الجنة **حمنة** وجبهن وثقاق حسن وصله دم ولسان
 لطيف واخبار المحامد وعلامة اهل النار **حمنة** سوا الخلق وقلوبهم وارتكاب
 المعاصي ولسان سليط ووجه ماض **وقول** الانظار **حمنة** من دماء القلب بحلته
 الصالحين وقراءة القرآن وخلاء القلب قيام الليل والتفرغ عند الحاجة **الفصل**
ما ورد من كلام الحكماء وقال بعض الحكماء بين يدي القوي **حمن** معبارة في حياض
 العقبان نال القوي اولها اختيار الشدة على النعمة واخبار الجهد على الراحة فاقتل
 الذل على العز واختيار العز على الفضول واخبار الموت على الحياة **قال** بعض
 الحكماء **الزهد** **حمنة** اسياء النعمة بالله والسير من الخلق والاخلاص في العمل والاعتناء
 للعلم والقناعة بما في يده **وقال** بعض الحكماء من لم يخش الله لم يخش من خلقه الا ان
 ومن لم يخش الله لم يخش من الخلق ومن لم يخش الخلق لم يخش من الخلق اسياء الخلق
 من الطمع ومن لم يكن عمله حافظا لم يخش من الربا ومن لم يتيقن بالله على احقران
 قلبه لم يخش من الحسد **وقيل** ان الحكماء نظر في افرو ومصاب العالم ومخاف في **حمن**
 المرض في الغزبة والفقرة في التيبخ الموت في اليباب العمى بعد البصر والسكر
 بعد العزفة **وقيل** اتفق حكماء الهند والروم وفارس ان جميع الامراض تنبأ من **حمنة**
 اسياء **الاول** كثرة الاكل **الثاني** كثرة النوم في النهار **الثالث** كثرة النوم في الليل

في الليل

في الليل **الاسم** **حمنة** في جوف الليل **قال** صاحب قفاة الفلاسفة لا تقول المكتبة
 امر العاقل لان يده على **حمنة** وقد ذهب كل منها جماعة **الاول** ثبوت العاقل الجسدي فقط
 وان العاقل ليس الا هذا البدن وهو قول ثقات الفلاسفة المجرده وهم اكثر اهل
 الاسلام **الثاني** ثبوت العاقل الروحاني فقط وهو قول الفلاسفة الالهيين الذين
 ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط وانما البدن تتعلمه وتصرف
 فيه لا يتكامل جوهرها **الثالث** ثبوت العاقل الروحاني والجسماني معا وهو قول من
 يثبت النفس الناطقة المجرده من الاسلاميين كالغزالي والحكيم الراغب وغيرهما
 وكثير من المتوفقة **الرابع** عدم ثبوت شيء منها وهو قول تلامذة الطيبيين
 الذين لا يعتمدون بهم ولا يذهبهم **والمتكلم** في الفلاسفة **حمنة** التوقف وهو
 من جالنيوس فقد نقل عنه انه قال في مرضه الذي مات فيه لاني ما علمت ان النفس
 هي المزاج فتعدم عند الموت فيستحيل اعادة بناء وهي جوهريه بقا بعد فساد البدن فيمكن
 المداخ **الفصل الحاد عشر** **ما ذكره** **حمنة** في خزانه كرى **ان** **حمنة** الروح من زبرجد
عليه حمنة اصغر **الاول** من لا ولد له لا فرح عين له **والثاني** من لا ح له لا عذله
والثالث من لا زوج له لا عيش له **والرابع** من لا مال له لا جاه له **والخامس** من لا كرم له
 الا سياء لا عفة له **وقال** كرى من قد ان يجتهد من **حمن** خصال لم يكن في تدبيره
 خلل الحرص والامل والعجب اتباع الهوى والتواني فالحرص يسلب الحياء والعجب
 يجلب الفت واتباع الهوى يورث الضيق والتواني يسلب الثبات **وقال** يحيى بن
 معاذ من كثر شبعه كثر لحمه ومن كثر لحمه كثر سهوته ومن كثر سهوته كثر
 كثرته **وقيل** من كثرته ذنوبه حتى قلبه ومن قسى قلبه فرق في آفات الدنيا

وذئبتا وقال الحن البصري مكتوب في التوراة **تخته** حرف اولها ان العينة والفتاة
وان السلام في العزلة وان الحريرة في رفض الدنيا وان التمتع في ايام طويلة وان البصر
في ايام تصغير **وقبل** القاعة راحة البدن وكثرة التجارب زيادة في العقل ومن سعى
بالتميز حذر القريب والبعيد ومن يتاود النساء عند لبر ومن علم ساد ومن
كتاب الرياض الزاهرة والاشواق الباهرة **روي** عن آدم عليه السلام انه روي انه شئت بحجة
اسماء وامر به ان يوصى بها اولاده **سبدها** قال المقل لا ولا ذك لا تطش ابالة
فاني اطمانت بالحجة الباقية فلم يرضني الله تعالى وخرجني منها **وانما** قل **لما** **تغلب**
طوباناكم فاني عملت جهوا امرية واكلمت من الشجرة فلتحقى المنداة **وانما** **كل**
عمل من به وبترا نظر واما قيته فاني لو نظرت ما قيت الامر لرصبي ما اصابني
والربع اذا اضطرت فلو يك شئ فاجتنبه فاني حين اكلت من الشجرة اضطرت فلي
اربع فلتحقى الدم **والثاني** استبرأ في الامر فاني لو ساوت للانكة لم يصبي ما
اصابني **الفصل الثاني عشر** يتل على فريد قهشيه وقوا لسا طالين للملعب **بما** **فان**
عبادة الشرح **حرض** الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد **فان** **بذ** **فان** **بما** **بما**
وهو في **منته** سوانع من شك فلا يدري كرملى ثنتين اولانا في الزبا عيات و
تساوت ثلثون من على الثلث وقم فاذا سلم صلى د كتم من قيام اور كعتين من
جلوس وكذا اللين سكت بين الثلث والاربع ومن سكت بين الثلثين والاربع **فان**
سلم صلى ركعتين من قيام ومن سكت بين الثلثين والاربع **من** على الاربع **من**
سكت ركعتين من قيام وركعتين من جلوس ومن سكت في الساقلة **من** على الاقل وان سكت
على الاكثر **جان** **فا** **بذ** الصلوة على الاموات فمن على الكفاية اذا قام ببعض سقط من

الباقين

الباقين وتجب الصلوة على كل ميت عظم الشهداءين وعلى من كان يحكمهم من الالط
الذين بلغوا سنين فضا عدان من نفس من ذلك لا يجب الصلوة عليه **واحق** **انما**
بالصلوة عليه ولا هم في الميراث والزواج **احق** بالصلوة على المرأة من كل احد **واذا** **حضر**
من سجد هاشم فواجب بالصلوة عليه **اذ** قد مر الولى **ويجب** له ان يقدر والتكبير فيها
حرض تكبيرات اوها **يقض** بها الصلوة ويشهد الشهادتين **والثاني** يصل بعد ما على الله
و على آله عليه السلام **الثاني** يدعو بعد ما للمؤمنين **والرابع** يدعو بعد ما للميت **انما**
نوتسا وعليه ان كان منافقا او كان مستضعفا دعاه بد ماء المستضعفين وكان
لا يعرفه سال الله تعالى ان يحشره مع من كان يتولاه وكان طفلا سئل الله ان يجعل
له دابو به **فان** **والرابع** يقول بعد ما عقوق عقوقك وليس فيها قرآنة تسليم و
ليس من شرطها العلمارة وكان ذلك من فضلها والعلنة في كون الصلوة على
الميت هذه الحرض تكبيرات **انما** اخذت من الحرض صلوات من كل صلوة تكبر في كتابه
على ذلك ابن بابويه رحمه الله في حلاله **يجد** **بذ** بسند عن ابي بصير عليه السلام
قد سبق ذكره في **الفصل السادس** **فان** **بذ** **الركوع** واجب ركن وواجبة **حرض** **الاول**
الاختناء بقدر ما يصل بده راسي بكيفية **الاول** السكون **والثاني** التسبيح مرة كبرى او
ثلاث **مصرى** **الثاني** رفع الراس من الاربع السكون بعد الرقع والتخلل الواقع فيه
في نفس الركوع او في واجب من واجباته **الاول** لا يخرج من الاوجه الاربعه عن جهله
او عمد تبطل صلوة من وسوان لم يكن سجدة فليس ركع وان كان سجدة تبطل صلوة
ومن سكت فان كان سجدة فلا حكم له وان كان قائما فان ذكر فضله تبطل صلوة وان كان
في واجب من واجباته فلا يخرج من الاوجه الاربعه عن جهله او عمد تبطل صلوة من وسوان

وسك فان كان بعد الركوع فليأت باخل بدون دفع راسه فلا حكم له في من الركعتين
الا في شيء واحد وهو ان يذكر في الركعة الاولى الحمد ودفعه حكم من لم يركع **فايدة**
اعلم ان البعير بالاقاظ القليلة عن العافى الكثرة شاهد للكاتب على مجاز عقله
وكالفضل هذا النوع من الاجازة ومدى الاجازة وقد اجمع ارباب العافى والبيان
انه اوجز كلمة كانت كالرسم تعلمها فوهم القتل نفي للقتل فلما نزل قوله تعالى ولكم في
القصاص حرم اذ عنوا له بجمانه وكشفه وبيانها وبجانه من **حسنة** وجوه **الاول** انه يري
من تكرار اللفظ وقولهم تكريره لفظ القتل فانحطت رتبة **الف** انه لعنم وقيل مددا
من حروف فوهم **الثالث** انه لعنم باليقا في النطق فان الخروج من الفاعل الى الامم اعد
في الخروج من اللام الى الهمزة لبعدها بين محرمي الهمزة واللام والخروج من الصاد الى الكاف
اعد في الخروج من اللام الى الهمزة لامتثالها على النصف بذلك القصاص الذي على
المساواة فانه اخذ من النساء ومنه سمى القصاص مقتنا الاستواء جانية وليس
كذلك فوهم **الرابع** مقره بالفرع المطلوب وهو الحيثي بخلاف قولهم فظهر بذلك
تفصيل ادلة الرجمان وسرف على العافى والبيان في ملك الكاتب جواهر الرفع
الكلام وبرز ما يليق في كل مقام فقد عاين قصبات الفضل مصادر من اهل الخطا
والفضل فنجيها ولها حلاوة وعليها هجعة وطلاوة فتمثيل القلوب وتخييد الالبا
ويرد الخطاب الى الصواب ولا يحصل ذلك الا بسلاوة شعب البلاغة وهي عشرة **قواعد**
ذكرها في العشر اثناء الله تعالى **فايدة** شرط ذكره **الاول** الغنم شرط ذكره وهو الملك
والقطيب والسوم واللؤلؤ والالتحاق بالفرع يسمى عتوا وما يتخذ منه سبي
فريضة فالنصب الغنم **حسنة** ولها اربعون فضية شاة والثاني انتم واحد عشر

كتبت

فضية

فضية شاتان والثالث مائتان وواحدة فضية ثلاث شاة والخامس اربعة اربعة يخذ كل
مائة شاة بالعام المبع والعموم **حسنة** اولها تسعة واكثون **والثاني** ثمانون وهو ما بين
اربعين الى مائة فاحد وعشرين **والثالث** ايضا ثمانون وهو ما بين مائة واحد وعشرين
الى مائتين وواحد **والرابع** مائة الا واحد وهو ما بين مائتين وواحدة الى ثلثمائة وواحدة
والخامس مائة الا اثنين وهو ما بين ثلثمائة وواحدة الى اربعة اربعة **فايدة** تنجب الزكوة
في **حسنة** اجناس **اولها** مال التجارة اذا طلبت براس المال والرجح فخرج الزكوة من قيمته
درهم او دينار **ثانيها** كل ما يخرج من الارض مما يكال او يوزن سوى الاربعه وهي
الحنطة والسمرة والنزول والذبيب يخرج منه العشر ونصف العشر على الشرط المذكور
وثالثها الخيل ففي العناق منها ديناران وفي البرزون دينار وبراغي فيها السوم
والحول والملك ولا يراعى فيها النصاب **والرابع** اسبابك الذهب والفضة **فحسنة**
الحلي المحرم لبسه مثل حل النساء للرجال وحلي الرجال للنساء ما لم يفرق بين الزكوة
فان قصد التفرار بين الزكوة وجبت فيه الزكوة **والخامس** لهذا سادس وهو كل ما كان
مال غاب عنه صاحبه ولا يمكن منه فاذا مضى عليه شئ ثم ما دله زكاة لسنة
واحدة **فايدة** الصور على **حسنة** اضرب مفروض وسنون وقبحه وصور اذن وصو
تاديب فالفرع على ضربين مطلق من غير سبب وواجب عند سبب فالطابق من
غير سبب صوم شهر رمضان فشرائط وجوبه ستة **حسنة** وستة بين الرجال والنساء
بواحد يخفى بالنساء فالاشتراك بالبلوغ والعقل والصحة والانتم من حكمه حكم البعير
من السافرين وما يختص بالنساء فكلها طاهرة **فايدة** شرط في صحة الاداء **فاما**
القضاء فالوجوب ثلاثة شرط الاسلام والبلوغ وكال العقل ووجوبه وحول اش

رمضان وملازمة دخول رقة الهلال وقيام البينة برفيته دون العدد ومن لم يرم
 الصوم في الشهر عشرة من نفس سفره عن ثمانية فرسخ ومن كان سفره حصية لله
 تعالى ومن كان سفره لصيد اللبوء والبطر ومن كان سفره أكثر من حصية واحدة ان
 لا يقم في بلد عشر ايام والمكادي والملاح والرامي والبدوي والذي يد ورق
 تجارة من سوق لسوق والبريد **والا** عند سبب احد عشر قضا وياضوت
 من شهر رمضان لعذر من مرض وغيره وصوم المذبح وصوم كفارة قتل الخطا وصوم
 كفارة الظهار وصوم كفارة اليقين وصوم كفارة اذى حلق الايسر وصوم كفارة
 قتل الحرام والصيد وصوم دم النكحة وصوم كفارة من افطر يوما من شهر رمضان شهرا
 في كل خلاف فيه بين الطائفة المحقة وصوم كفارة اليقين وصوم كفارة قتل الخطا
 وصوم كفارة الظهار وصوم دم الهدي وقد بنوا الفهما كيفية التجره **واما**
 السنون فجميع ايام السنة الا ايام التي لم يجز فيها الصوم غير ان ما فيها نكاحا
 هو ستة عشر شهرا ثلثة ايام في كل شهر اول خمس في الشهر الاول واول اربعاء في
 الشهر الثاني وآخر خمس في الشهر الآخر وصوم يوم العتد وصوم يوم البعث هو
 يوم السابع والعشرين من رجب وصوم يوم مولد النبي صلى الله عليه وآله وهو يوم
 السابع عشر من شهر ربيع الاول وصوم يوم حو الارض من تحت الاكعبة وهو
 الخامس والستون من ذوالحجة وصوم يوم عاشوراء على وجه الخراف والمصيبة **وصوم**
 يوم غزوة بدر لضعفه عن الدعاء واول يوم من ذوالحجة واول يوم من رجب و
 رجب كله وشعبان كله وصيام الايام البيض من كل شهر وهو الثالث عشر والرابع عشر
 والخامس عشر **واما** الصوم القبيح فاشهره يوم الفطر ويوم الاضحى ويوم **الثالث**

في حرم مكة وفي حرم المدينة وفي حرم طبرستان وفي حرم خراسان وفي حرم بلخ وفي حرم بخارى وفي حرم كابل وفي حرم الهند وفي حرم سيام وفي حرم الحبشة وفي حرم اليمن وفي حرم العراق وفي حرم الشام وفي حرم الهند وفي حرم الصين وفي حرم فارس وفي حرم الروم وفي حرم القسطنطينية وفي حرم القبرص وفي حرم اليونان وفي حرم ارمينيا وفي حرم الجرجان وفي حرم الهند وفي حرم الصين وفي حرم فارس وفي حرم الروم وفي حرم القسطنطينية وفي حرم القبرص وفي حرم اليونان وفي حرم ارمينيا وفي حرم الجرجان

علائق من شهر رمضان وثلاثة ايام القسربا لمكان بني موسم نذ والمصيبة وصوم
 وصوم الوصال وصوم ملاذ هولا لا بدخل فيه العبدان والتشريق **وصوم** الاذن ثلاثة
 انواع صوم المرأة تطورا باذن زوجها والمولاة كذلك باذن مولاها والضيف باذن
 مضيفه **وصوم** الثارب خمسة المسافر اذا قدم اهله وقد افطر مسك بقية النهار و
 كذلك الحاضن اذا ظهرت والمرعى اذا ابرأ والكافر اذا اسلم والصبي اذا بلغ **فائدة** في تبة
 الوضوء خمسة **قوله** الاول قوله في الصلاة لا بد من الاستباحة والرفع معا **القوله** الثاني
 بالقرينة وهو قوله الشيخ **الثالث** اضافة الوجوب وهو قول صاحب الشرايع الرابع اضافة
 الاستباحة وهو قوله الرضا **الخامس** الاضطرار باحد هما وهو قولي البوطون **السادس**
 وهو المختار **فائدة** يجب نصف دية الرجل في خمسة مواضع في الحايضين مسا في كل ا
 منها ربع الدية وفيما اصيب منهما بحباب ذلك وفي دية الاف ذي الحاشين بين
 المخيرين وفي احد العضوين اذا كان فيهما مسا دية الرجل وهذا القسم يشمل افسا كثيرة
وفي كتاب طريفين ناصح ايضا وقص على علي بن ابي طالب في صدغ الرجل اذا اصبحت فلم يستطع
 السماع نصف الدية خمسة مائة دينار وفيه ايضا والصدغ في ارض دية خمسة مائة دينار
 وفيه ايضا اذا قطعت النقرة العليا فتوصلت فديتها نصف الدية خمسة مائة دينار
 وفيما نطق منها فصارت للرجل جميع ما ذكرناه انا لم نذكر ذلك اذا كان في الرجل و
 اذا كان في الحرة ففيه نصف ديتها واذا كان من ذى فية نصف دية وان كان في
 ملكه ففيه نصف قيمته ما لم يتجاوز نصف دية الحرة فان تجاوزت الا نصف دية
 الحرة **فائدة** قوله صلى الله عليه وآله في الحديث المشهور هكذا يعين الله تعالى وما ينزل على
 عبدى بشئ احب مما فرضت عليه هذا مرشح ان الواجبات اكثر نوابا من المندوبات

قد استثنى من ذلك شيخنا الشهيد وغيره من سماعه مستحب في فضل من الرعايا
الاول الا برأ من الدين فانه مستحب وهو افضل من انظار العسر وهو واجب
الثاني السلام ابتداء فانه افضل من دونه وهو واجب الثالث اعادة الفريضة
صلوته جماعة فان صلوة الجماعة مطلقا افضل على صلوة الفرد بسبع وعشرين ركعة
الرابع الصلوة في البقاع الشرفية فانه مستحب وهي افضل من الصلوة في غيرها
الخامس الخشوع في الصلوة مستحب ثلثة لاجل سرعة المبادرة الى المعبودية فانها
بعضها مع انما واجبة قال الشيخ بماء الدين رحمه الله وللمناقشة في هذه الواجبات
مجال كما ناقشت في الاول بان الواجبات هو عدم الطالبة سواء ان تخفون في
صحة الاجراء وغيره بالمتحقق في ضمنه هو افضل الواجبات لا مستحب من كل هذه
الاستحباب قالوا ليجوز ان يوى بها الوجوب ولا يبعد ترتيبها على الاستحباب على
نية الوجوب فيه لكن فضل العاقل وجوب ما علم استحبابه بشكل وسير والمقدور
السابع والثلاثين كلام في الوترى رجع حدث والواقع غير وهو ما نضاه
اعلم ان السعادة طاعتين دينية لغزوتية فقط بالسعادة الدينية يتبرخون
العقل من خمسة وهي الاول انه مضمون الصفة لانه يفتدى في منها العرف الغيب
وهي بايلة وكل ساعة من ساعاته يمكن ان يكتب بها اكثر من كون الابد ولهذا
عليه السلام بقية عمره لا قيمته لها وقال بعض السراة قول الدهر ما وهي عمرى فقلت
ما بعثت عمرى بالدين او ما فيها ثم استراه بتدريج بلائق ثبت يد صفة قد
خاستار بها وقال بعض العلماء ابن آدم فوجت بلوغ املك انما المعبودية بانقضاء
اهلك ثم سوتت بملك فكان منفعته لعزله **وقيل** لبعضهم قد بلغت الخشوع فقال

انما

انما يبلغ الغنى من غنى من ريق الدنيا **الثاني** انه يسعى لها وقد تنفوسه ولا يدركها قال
عليه السلام من ساعها فانتهر ومن فقد منها وانتهر وفي الحديث القدسي اخذى
من خدمني واتقني من خدملك **الثالث** انه لا يبلغ غرضه منها ففي الحديث القدسي
عزني وجلالي لا يلبث املا الله عبدي لانه لا يقف على جد بل يسعى نال منها لمحت
نفسه ونظمت الى طلب حتى آخروه ويخسر فيرطال **ثالثا** قال النبي صلى الله عليه وآله
مثل الدنيا كالماء الحار كلما شربه لاسنان لا يترط ولا يعطس **الرابع** انه اذا بلغ منزلة
قل شعركم ذلك الايام تدليل وهل نعيم الا لظلال ذابل هيك بلغت كمال شتمه
ملكتم الزمان تحكم فيه هل قصارى الحيق الامات يسلب المرء كل ايقينه **الخامس**
انه دليل على ردة آلة الفتنة وخساسة النفس حيث قفت بالشئ الذي لا ذابل
مع ما فيه من الكد ورت والسيوك يحتم بقوات النعيم الدائم الذي يسار له
تسا في دوام الخلود ولهذا قال محمد بن الحنفية رحمه الله عنه من عزت عليه نفسه
عليه الدنيا **وقيل** لعابد لما ذمرك الدنيا قال لا في اضع من صا فيها او اضع من كدها
وقيل لا خوف حفظك من الدنيا فانك فان عنها قال الان وجبان لا اخذ حتى
منها **تمت** في فضل الصدقة **روى** عن الصالحين قال كان لي اخ صالح قد قضى بحجة
فرايته بعد موتي في المنام فقلت له ما فعلت لما دفت جاتني ملائكة غلاط
شدا دفنوا قون سواق عينا وفرجاني على جهم وقد نحت ابوابها وارتفع دفنها
داستد عظيمها وهيها فكانا دتين من النبط وايقنت بالجلال ان فيها انا كذا كذا
جارية جميلة وهي تقول لا تخف ولا تخزن فصدت هيك اه لي ثم وقفت بيني
ومن النار فكفاني اه سرها فقلت لها من انت فقال انا صدقتك صدقت بها

سرايم نادى منا من تحت العرش ان ادخلوا عهدي من باب الفقرة لا الخبة فاصغولون
واعلم ان للصدقة في **حسب** كل ما **انزل** قضاء الحاجات فقد روي ان الصدقة
توجب اجرة الله عام **السنه** الغلام من السدايد والحنى في الدنيا والاخر **قال** رسول
الله صلى الله عليه وآله من اطعم اخاه المسلم حتى يشبع وسفاه حتى يرويه باعده الله
بينه وبين الناس سبعة خنادق كل خندق مسيره ما نه عام وما منكم من احد الا سكر
الله يوم القيمة فينظر العبد من يمينه فلم ير الا ما قدم وينظر عن سماء العلم **قال** ما نذر
وينظر ما سرفلم ير الا النار فاقن النار ولو بشق تمرة فان لم تكن فبكرة **طيبه**
الثالث زيادة الرزق والنجاة من ميتة التور ومنه السنة التي هم التي حصلتها ف
عليها من عزل كانت غزها فاعطيتا عليا البشري بما طعمتا فتر بقتين وهو يقول
من يفرض المالى الوقي فذبح الدرهم اليه وما النجاة من الهالك فقد روي **ان** الله
او على موسى عليه السلام ان اطلب جلاصفته كذا وكذا فاقتله فطلبه موسى **لم** يبق
سنة فلم يجبه فادى الله تعالى ان في مكان كذا ضار اليه فوجده نائما فلما احس
بموسى قام فرغا فنفط من حجره وعيق فقال له ان طلبت مند ثلثين سنة فلم
انظربك فقال الرجل كيف نظرتني وانا اصدق كل يوم برغيف واليو علي
النوم فلم اصدق بالبرغيف فلذا لك سلطك الله على **الربيع** تكثير الخبثات **قال**
في سبعين لاجبا وان عابدا عبد الله سبعين سنة ثم اتى فاحسته فاحط الله الله
فتر على سكين فصدق عليه برغيف ففكر الله عنه تلك الفاحشة وور عليه **قال**
عبادة السبعين سنة **السنه** طول المراد والرزق واما الرزق فزوى عن عبد
الرحمن بن حاتم قال دخلت مع له ومعه ابوزرع على مريض فامر به بالصدقة فانزعج

من الله

من ماله اربعة آلاف درهم فصدق بما قام الي فراه في المنام ان قابلا يقول لوان الرضين
لم يبق من عمره الا كذا ساعة وان بعض من اخذ من تلك الدرهم وعاله بالبركة في ماله والربا
في عمره فزيد في ماله وند في عمره اربعين سنة فاقبته ابن فاني اليه زرعه فاحز به
زرعه انه وادى في المنام بعينه فضيل لا المرض ليسر انه فلما رآها اصحك واخبرها
انه وادى في المنام بعينه فكتبوا تاريخ الرقيا فتم له من تاريخ الرقيا اربعون سنة و
كنا **نقل** عن داود عليه السلام انه دخل عليه شاب من الشباب فاحز به ملك الموت انه
مقبوض بعد سبعة ايام فلما خرج من عنده تصدق في تلك الليلة على سكين **بشيرة**
بجاء يوم السابع فحضر الغلام قال داود عليه السلام الملك الموت لم تجزني ان يقبض
بعد سبعة ايام فقال له ولكنه تصدق على سكين بشيرة فادى الله في عمره سبعين
سنة والاحبار بذلك كثيرة **منها** ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
ابليس من الصدقة فقال له يا ملعون لم تنع الصدقة فقال يا جهمي كل **النش**
بوضع عذارى وينشر كما ينشر الحطب فقال النبي صلى الله عليه وآله لما قال
لان في الصدقة **حس** خصال **اولها** تزيد في الاموال **ثانيها** شفاء للمريض **ثالثها**
تدفع البلاء **رابعها** يرد على المرط كالبر في الخاطبة **خامسها** يمدخلون الخبة بغير
حساب ولا عذاب فقال النبي صلى الله عليه وآله زادك الله عذبا فوق العذاب
وقال النبي صلى الله عليه وآله اذ خرجت الصدقة من يد صاحبها تنكلم **بجس** كلاما
اولها كنت فانيا فانبتي **ثانيها** كنت صغيرا فكبرت **ثالثها** كنت عدوا فاجبتني
رابعها كنت تحترق **خامسها** الان انا امر بسلطه يوم القيمة **سادسها** اعلم ان الصدقة
على خمسة اقسام **الاول** صدقة المال **الثاني** صدقة الجاه وهو الشهاة **قال** رسول

الله صلى الله عليه وآله افضل الصدقة صدقة اللسان قبل يارسول الله وما صدقة
اللسان قال النفاة تفك بما الأيسر وتحسن بما الدم وتجر بما العروف الخيك
وتدفع بما الكرهية **وتل** الوساة في الجاه والمال وحة بقاءهما **الكل** صدقة العقل
والأرى وهي الشورة **وقال** النبي صلى الله عليه وآله تصدقوا على خيكم بلم يرتد وراى
ببدوه **الرابع** صدقة اللسان وهي الوساطة بين الناس والسعى فيما يكون سبباً لا
النافية واصلاح ذات البين **قال** تصدقوا في كثير من محرم الامن امر صدقة **الاربعون**
او اصلاح بين الناس **الحساب** صدقة العلم وهي بذل الاصله ونشره **عنه** مستحقة **عن**
النبي صلى الله عليه وآله ومن الصدقة ان يعلم الرجل العلم ويعلمه الناس **وقال**
عليه السلام ركن العلم تعليم من لا يعلمه **الاصول** التي يجب تقررها في كل مرتبة **فصل**
حفظ النفس بالنفاس **الثاني** حفظ الدين بقيل المرزاة **الثالث** حفظ المال بقيل النفا
الرابع حفظ العقل بحدس **الثاني** حفظ النفس بحدة الزم **الاول** الدين **عنه**
التجديد والعدل والتبوع والامانة والمعاد **فوائد** الدين **عنه** سرعة العبود والقناعة بالحق
والوقف على الهدى والوفاء بالعهد والعبودية **وقال** الشاعر **عنه** المظفر
عز الجحيم لما طمته **المصطفى** المرتضى وانيها وفاطمة **عنه** بعض الشعراء **وقال** الناب
فيما في نفوسهم **ما** استشر الكبد سبان ولا سيب **ما** في بن آدم مثل الراس كره
وهو **عنه** من الاقدار مضروب انف بسيل واذن وعجا سبك والدين مرفقة
والشعر لمعوب **باب** التراب وما مدل التراب **فائدة** فاقصر فانك تاكول **ومشرو**
وقيل تفرج عن الادطان وطلب العلي **وسا** فر في الاسفار **عنه** فوا **ب**
تفرج هم واكتساب معيثة **وعقل** واذ **عنه** ما **عنه** فان قيل في الاسفان

ذات مخنة

ذات مخنة **وقطع** العيا في وارث كتاب الشدايد **عنه** فزوت الفتى خير له من معاشه
بذر هوان بين واس **عنه** **تنبيه** اعلم ان الانسان جبل على الخلاق لا يتجزأ
ولا يذم كلها بل العائب يكون بعضها محمودة وبعضها مذمومة ولهذا قيل **وما**
هذه الاخلاق الا طبائع **عنه** فبين محمود ومذموم **عنه** ومن اذ بان تكون اخلاقه
محمودة فليمن نفسه بياضه تاذيب وتدريج فنانيسر الاوقداستقامت له
اخلاقه ببعضها طبعها وبعضها تطبع الان سرفه الاعمال لا تدرك الا بالسرف
الحضال **وكذلك** قال الله تعالى لبنيته صلى الله عليه وآله انك لعل خلق **عظيم**
لان النبوة لما كانت سرف مراتب الخلق بعث لها من قدعان فضائل السرف
الاخلاق ولهذا قال صلوات الله عليه لعنت الامم كل ادم الاخلاق اذا تقرب
ذالك فاعلم ان مرتبة العلم بعد مرتبة النبوة والامامة هي المرتبة المقصودة لان
العلماء ودرية الانبياء بل هم الا انبياء في زماننا وهذا قد اساد اليه بنينا صلوات
الله عليه بقوله علماء ائمة كانباء بني اسرائيل فينبغي لكل انسان خصوصاً من
انصف بالعلم ان ياخذ في اصلاح نفسه وهذا فيما في جميع احواله في افعال **وقال**
فان شئ قد وعلى سياسته نفسه كانه على سياسته غيره **اندر** ذلك قيل **لا ينبغي**
لعاقل ان يطبع في طاعة غيره وطاعة نفسه متمتعة **انطبع** ان يطبق قلبه
وتزعم ان قلبك قد عصاك وقد تزين نفس الانسان لحسن الظن بها فبعثته
اندر متصف بحجاسن الاخلاق فيحوض عن تفقد احوال نفسه ويرضى بكل ما صدر
عنه من غير رعاية لما من فيجب صدق **وذا** مطرود **عنه** من قرب العادة الايديته و
العقوبة بالذلة السرية **يتفكرون** من زيل السوء عمل ذره حسناً فيصير عقله

مرضا فلا يشعرا وقد اُسرف به الصلف على التلف ومن استظهر على هذه الحالة من سب
امر فقطعهما واجتبعه وقها وقلما انقلب اخلاقه الذميمة حيدة وطريقه
المتباينة سعيدة ولا يدان هذه الاستظهار بعين اليقين الا اذا احاط علما على سب
الزبدين وهي **حمنة** ذميمة عاقبة كل منها شوية **الاول** الكبر وهو جالب لخطا الله
قال تعالى كذالك يطعم الله على كل قلب متكبر جبار **والثاني** النجس على الله عليه السلام
حاكيا عن الله تعالى الكبرياء ردى والمنظرة اذ ردى من نار عن واحد منها اذ خلته
التاد **وفي** رواية اخرى من نار عن سببها ذميمة ومعنى الكبرياء العز عن
الانقياد لغيره واحتياج الخلق اليه واستغناء عنهم ومعنى المنظرة شرف الذات
وعلو الرتبة والمعنى ان هذين الوصفين محققان به تعالى فلا يليق لاحد من خلقه
تعالى شيئا منها كما لا يشرك الانسان فيلهو بسبب من لا زاد والرداء احد **وقال**
صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة من قلبه مثقال حبة خرد من كبر **الثاني** العجب
وهو من المملكات **قال** تعالى ويوم حين اذا عجبتمكم كثيرا **الآية** **وقال** علي بن ابي طالب
بملكات تحت مطاع وهو يتبع واعجاب المن نفسه والكبر يتبع عن رتبة الشرف
اعتقاد عظم النزلة وعلو المكان ونفاذ الامر وقلة رتبة الامثال والاعجاب يتبع
سبب الكبر حضور او ايل هذه الاشياء في النفس فان امر عليها كان متكبرا فان
تشبع منها او مرضتها فامر عليها كان متكبرا وهذا **قال** تعالى في حق المبرزين
فسيجدوا لا المبرزين واستكبروا فوعد الله من العجب نظر كيف صاد كبر وتكبر
واستكبرا **واعلم** ان العجب يتبع من اعتقاد رجحان الصفات النفسانية فلا يتبع
ان العز كالاكمل كالمفضل عليه فيستوي بذلك الفت اليه ويحقت ما يورث

الذرة يوم يصف الظالم على يده **الثالث** الغرور وهو مطية المطيع حقيقته ان يرى **الحوال**
في مباديها منتظمة ولا مورد على وفق المراد ملتزمة فيتن اطراف هذه الاحوال وانما استمر
مدى الايام والليالي فيغير بذلك فيميل الناهب لاستعداد فهم عليه يحدث الخلل
والفساد واعظم مراد هذه العلة مدح المنافقين وتقرب الملتزمين الذين اتخذوا الله
المنافق والكذب وسيلة وجعلوا المكر بالحذع في ذلك التجول وحيلة فتق وجدا
لفناتهم نفاقا وسوقا وكذبهم قولا ونصدقا يفتنوا سألوا الى مرهم واناسوا
المشتر بهم عرضا لهما هم فينتهي لمن فضل الله بالعلم ان ينسب لمن يجعل امره شجرة
وهزاه وتحتفظ منهم غاية التحفظ بعرض ما ذكره فيه على الرفع والحان حفا
حمد الله واشى عليه وكان كذا بارجون نافعة به ولا يركن اليه **الرابع** الشح
من سورة ان الفلاح مقره بالسلامة منه **قال** تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئكَ
هم المفلحون وهو من جملة المملكات ويقال الشح عدت نفسه وفتنم لربه ونقص
عن صدقة ومبغض في حوته ومنكدر في عيشته وسحق في دينه واخر يتفكر في
عن صفات الكرام ومعدود من سيئات الايام ومقصود سببهم الملام بين الانام
لا يسود في من عمره ابدان لا يفتنى فطر ولا يبلغ مقصد **الخامس** الكذب كيف وفي
ان صاحب ملعون مطرد عن بال الايمان **قال** تعالى فجعل العنت الله على الكاذبين
وقال بغض الكذب الذين لا يؤمنون الآتية فمن استعمل فقد سقط الوثوق به **صل**
اليه المقت بسببه وهو يتبع من كل احد **هذه** الخمسة يتبع على كل اقل صون نفسه
منها فان قام القايص وينبوع الرزائل والعالم اول ان يعق نفسه الشرفية من طرف
شي من هذه فاذا اجتنبها فليعلم ان يحل بل يزداد به مهابة ووقار وكسيرة عظيمة

دفخا راد ذلك بان لا يباع الى اتياع الشهوات وان تيب عند تعارض الشهوات
 وان يجانب سرعة الحركات وخفض الاشارات وان يديم اطراف طرفه ولا ينسى
 الا عند الحاجات فان انفاسه لمحوطة والفاظه محفوظة **فاذا** في تفسير **الناس**
ختموه **الاول** ان اللطائف الذي يقول في علي عليه السلام ما قال **الثانية** ان الذي يقول
 في بعد العصوين ما ينال العدالة **الثالث** ان من اذ سمع فضيلة في علي عليه السلام في عين
 من العصوين انكرها **الرابع** ان من اعتقد فضيلة عين علي عليه السلام بعد النبي صلى الله
 عليه وآله **الثاني** ان من سمع النبي صلى الله عليه وآله او بلغه من ان
 بطريق ينفذ تحتها نكر والخير صدق النصب على الجميع اما من اعتقد اما غيره **للا**
 او لم يكن من احد الاقام فليس بناصب لم يقضى وبن ادريس رحمه الله اطلقه على
 غير الاثنى عشرى والاقوى عند الطائفة المحقة ان الناصب من نصب المدواة **اصلا**
 البيت عليه السلام والنجيم **فيل** السري في ما علاه النصب فقال **حب علي عليه السلام فاني**
 قوله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها والملوك حسنة العروف والعلم والزم
 والتقوية والصدق والورعة اذا دخلت القلب افسدت الحرم والتقوية اذا دخلت
 القلب افسدت العصية والصدق اذا دخل القلب افسد الكذب **ودو** انه
 من اواد الخيرة فعليه بلان **ثمة** **الاول** الاجتناب عن العاصي خوفا من الله تعالى
 لقوله تعالى وما من خائف مقام ربه وفي النفس عن الهوى فان الخيرة هي **المادى** **والثاني**
 الرضا الذي ينفوت وسلمة وترية البواني فانه قيل ممن الخيرة لتخطام الدنيا
والثاني الخرم على الطاعات والعبادات وعلى كل شئ ينطق فيه رضا الله ورسوله
 لقوله تعالى ونلك الخيرة التي اوردتوها اكنتم تعلمون **والرابع** الجلوس مع اهل العلم

والصلاح

والصلاح ومحبة الفقراء لان من يجسر يوم القيمة مع من اجب **والثاني** الخسوع والخضوع و
 الذعاب لله تعالى التواضع والتواضع في الخرم من طلب من الله الخيرة ثلاث مرات نقول
 الخيرة يا رب بلغة الى بلغة النبي **ودو** انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسالته عن عمل يدخله الخيرة فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما عمل الكتوبات وضم من
 رمضان ومنسبل من الجنانية وحب عليا واولاده العصوين واودخل الخيرة من اول
 سنته والذي يعنى بالحق بيا وبالرسل ترجيا لوصيت الفاضل والفاو محبت
 الفاضل عزوت الفاضل وتمقت الف تقيته وقراءة التوراة والانجيل والبرور والفرقان
 ولبت الابناء كلام ومدبت الله تعالى وعزوت مع كل خير الف عزوة ومحبت مع كل
 الف حجة وعزوة ولم يكن في قلبك حب علي عليه السلام واولاده العصوين دخلت النار
 مع اللطيف فليعلم التاهد الغائب هذا الكلام فقولوا في علي فاني ما قول في علي
 الا بارجر بريل عليه السلام بجر بريل لا بجر برية الا من الله عز وجل وان جر بريل عليه السلام
 لم يجد اخا في الدنيا اعلى من شاة فليحبه ومن شاة فليقبضه فان الله تعالى الا
 نفسه لا يخرج بغير علي من النار في الجنة **الباب السابع والعشرون في بيان**
علي عليه السلام فضله **وقد** **الفصل الاول** ما دونه الخاصة من النبي صلى الله عليه وآله وقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله يا مضر السليم اياكم والزن نانا فان فيه **الثاني** خصال لك في الدنيا
 ذلك في الآخرة اما التي في الدنيا فانه يذهب بالها ويورث الفقر وينقص العمر وما
 التي في الآخرة فانه يورث سخط الرب وسوء الحساب والحلوف في النار **ثم** قال النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم لستم تعلم ان سخط الله عليهم وفي المذنب هم خالفتم
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالصدق فان فيها **الثاني** خصال لك

منها في الدنيا وثلاث في الآخرة فاما التي في الدنيا تزيد في العز وند الرزق ونعم الديار
ولما الالام التي في الآخرة فستر العورته وتقل على الشخص يوم القيمة وتكون سرائر
وبين الناس **عن علي عليه السلام** عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصيته لبا على
في الزناست خصال ثلاث منها في الدنيا وثلاث في الآخرة فاما التي في الدنيا
فبذبح بالباء ويجعل الفناء ويقطع الرزق واما التي في الآخرة فمواهب وسخط
الرحمن والخلود في النار **وقال رسول الله صلى الله عليه وآله** تقبلوا الى است خصال
انقبل لكم بالجنة اذا تحمتم فلا تكذبوا واذا آمنتم فلا تخونوا
وغضوا ابصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم والسنكمت من فضلكم
الجنة **عن ابي امامة** قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه لا يبق بعدى ولا امر
بعدكم الا فاحبوا وارتبكم وصلوا اهلكم وصوموا شربكم وجعلوا بيت ربكم واذا وزك
اموالكم طيبة بما انفقكم والطبعوا اولاه امركم تدخلوا الجنة ربكم كلمات كقوله
على باب الجنة **من علي عليه السلام** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ادخلت الجنة
فرايت على بابها مكتوبا بالذهب لا اله الا الله محمد حبيب الله على الله فاطمة
امراته الحسن والحسين صفى الله على منصفهم لفته **است خصال** من المروة ثلاث
في الحضر وثلاث في السفر **وقال** الزاد ومن الخلق والزم في غير المعاصي **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل كرم على **است خصال** وكرهين للاوميا
من ولدهى وابائهم من بعدى العيب في الصلوة والوضوء في الصوم والتمسك بالصدق
دايان الحب مسجد والتطليم في الذود والفضيل بين القبول **السقود** من **است خصال**
من ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعود في كل يوم

منه

من **است خصال** من التلث والشرك والمعية والغضب البغى والحسد **اول ما** معى الله تعالى
است خصال من ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول
ما معى الله تبارك وتعالى **است خصال** حب الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام وحب
النساء وحب النوم وحب الراحة **للانية** على صاحبها **است خصال** يبذلها ما اذ انزل
يعرض عليها الا اذا امر به ولا يقرب وجميعها فانها تخرج مجده وتبها ولا يقف على غيرها
الا في سبيل الله عز وجل ولا يجعلها فرق طاعتها ولا يكلفها من الشئ الا ما يطيق **المجنون**
من **است خصال** **من علي عليه السلام** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله على حادثة
فقال على ما اجتمعتم قالوا يا رسول الله هذا مجنون يصيح فاجتمعنا عليه فقال
صلى الله عليه وآله ليس هذا مجنون ولكنه البتلى ثم قال صلى الله عليه وآله الا لاخر
بالمجنون حتى المجنون قالوا بل يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله المتخرف في نسبة الناس
في عطفيه المتخرف جنبه بمنكبه يمين على الله خبته وهو يصيبه الذي لا يؤمن سره
ولا يرحم جبره فذالك المجنون وهو البتلى **استه** ملعونون **من علي بن الحسين** عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله **استه** لعنهم الله وكل من اتى بحجاب الزايد في كتاب
الله والكذب بقدر رايه والتارك للسنن والسجدة من عرف ما حرم الله والتلطف
بالجور وتلذذ بن عرقه الله ويعز من اذله الله والستار في بني المسلمين السجدة له
وقال النبي صلى الله عليه وآله عالم وواع اجرة عيسى بن مريم عليه السلام ونسختي
اجرة كاجر الخليل عليه السلام وبقير صورا جرة كاجر النبي ايوب عليه السلام وابر عا دل اجرة
كاجر سليمان بن داود عليه السلام وساب اجرة كاجر يحيى بن زكريا عليه السلام وامرارة
حبيبة لجرها كاجر مريم عليه السلام **استه** عيوب قال النبي صلى الله عليه وآله التالفي بن داود

خلف واذا فعل اساء واذا قال كذب واذا اتفق خان واذا دقق طاس واذا منع ماش
الفصل الثاني ما وردت العائنة قال النبي صلى الله عليه وآله **سنة** يدخل الناس
سنة اسياء السلطان بالجور والعرب بالعصية والدهاهتين بالكذب النابغ
بالجنانة واهل القرى بلجبل والعلما بالحد **قال** النبي صلى الله عليه وآله **سنة** المسلم
على المسلم **سنة** اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحت فانصحه واذا
عطس وجهك فتمتمه واذا مرض فعداه واذا مات فانبه **قال** النبي صلى الله عليه وآله
سنة اسباؤ في سنة موطن السجدة غريب بين قوم لا يصلون فيه **سنة** الحنف
غريب في دار قوم لا يعرفون منه والقرآن غريب في جوف فاسق والمرأة المسلمة
غريبة في يد رجل فاسق تظلم سبي الخلق والرجل المسلم الصالح غريب في يدا امرأة زانية
سبي الخلق والعالم غريب لا يسمعون من ان الله تعالى لا ينظر اليهم يوم القيمة **وقيل**
جاور الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هلتي عملا اذ هلمت احبتي الله ولنا
ويرى مالي ويحب بدني ويطلب عمري ويحترق معك فقال صلى الله عليه وآله هذه
ست خصال اذا اردت ان يجيبك الله فاقمها واذا اردت ان يجيبك الناس
فاقطع طمعك عن ما في ايديهم واذا اردت ان يري مالك فاكثر من الصدقة واذا اردت
ان يجمع بدنك فاكثر من الصوم واذا اردت ان يطول عمرك فصيل ارحامك واذا
اردت ان يحترق الله معي فاكثر من السجود بين يدي الواحد القهار **قال** النبي صلى
الله عليه وآله قال الله تعالى لما خلق الخبيث طوبى للمؤمنين قالها ثلاث مرات صحت
اللائكة حملة العرش فقالوا طوبى للمؤمنين ثلاثا ثم قال لا ومن كان فيه **ست**
خصال حق منهم من حد وحده وشبهه وانجز وعده واروى امانته وبره والديه ووصل رحمه

واستغفر

واستغفر من ذنبه **قال** النبي صلى الله عليه وآله للشهيد عند الله **ست** خصال يغفر له
في اول وقته ويرى مقعد في الجنة ويجاز من عذاب القبر ويامن من فرج الاكبر
ويوضع على راسه تاج الوقار والياقوتة منها خبز من الدنيا وما فيها ويروح ثلثين
وسبعين زوجة من الخرد المدين وينفع في سبعين من اقربائه **الفصل الثالث من**
الاحاديث القديمة قال تغلى يا عبادي **سنة** مني **سنة** منكم المفقرة من
والثوية منكم والنجية مني والطاعة منكم والرزق مني والسكر منكم والقضائي والارضا
منكم والبلاء مني والصبر منكم والاجابة مني والدماء منكم **قال** تبارك وتعالى للنبي
صلى الله عليه وآله افتخار الناس على **سنة** اوجده **الاول** بالوجه الحسن **والثاني** بالفضاحة
والثالث بالمال **والرابع** بالحسب **والخامس** بالخلق **والسادس** بالملك **قال** يا محمد لم يفتخر
بالوجه الحسن ترفع وجوههم النار وهم فيها كالحون **وقيل** لمن افتخر بالمال والولد
يوم لا ينفع مال ولا بنون **وقيل** لمن افتخر بالخلق عليها ملائكة فلا طراد
لا يصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون **وقيل** لمن افتخر بالملك لئلا يملك
اليوم لله الواحد القهار **الفصل الرابع من وصايا النبي صلى الله عليه وآله** **قال** لعل على
تغلى من دونه الذين قال النبي صلى الله عليه وآله **بالخط** يزيد **سنة** الف سنة او
سنة الف دينار او **سنة** الف كلة قال يا رسول الله **سنة** الف كلة فقال
صلى الله عليه وآله اجمع **سنة** الف كلة في **ست** كلمات **بالخط** اذا رايت الناس
يتعلمون بالفضائل فاستغلت باتمام القريض واذا رايت الناس يتعلمون
بعلل الدنيا فاستغلت بعلل الآخرة واذا رايت الناس يتعلمون بعبوس الناس
فاستغلت بعبوس نفسك واذا رايت الناس يتعلمون بتزبين الدنيا فا

استبزين الأخرى واذا رأت الناس يتعلون بكثرة العمل فاستعملت بعضون العمل
واذا رأت الناس يتوسلون بالخلق فتوسل بالخلق **يا علي** تاو على الناس زمان
القر بالحق فيمناج قالوا يا رسول الله فإني العمل قال لا عمل بعنده **وقال النبي صلى الله**
عليه وآله في وصيته لعلي عليه السلام **يا علي** اوصيك في نفسك بمخالفها
عنه ثم قال اللهم اغفر لي **يا علي** فالصدق لا يخرج من فيك كذبا **يا علي** وما **يا علي**
الورع لا يخرج من طغيانك **يا علي** والالتفات الحرف من الله عز وجل كانت **يا علي** **يا علي**
كرة البكاء من خشية الله عز وجل يبي للمالك بيت والخيرة **يا علي** **يا علي**
مالك وملك دون دنك **يا علي** **يا علي** الأخذ بسنتي في صلوات وصومي وصديقي
يا علي الصلوة فالحسنون ركعتا ما الصيام فثلاثة ايام في الشهر الحرام في اوله
الاربعة وفي اوسطه والخمسة في آخره **يا علي** الصدقة فمجاهدك حتى تقول قدما فترت
ولم ترف وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال
وعليك بصلوة الزوال وعليك بتلاوة القرآن على كل حال وعليك برفع يدي
في صلواتك وتقليبها وعليك بالسواك عند كل وضوء وعليك بحسن **يا علي**
فادكها ومساوي الاخلاق فاجتنبها فان لم تفعل فلا تلومن الا نزلت
الفصل الخامس في ما رواه **الحق** **يا علي** قال النبي صلى الله عليه وآله من
غاب شمس يوم يغفر حق يقضيه او فرض يؤديه او علم اقتضيه او حيزه
او حله حصله او مجده ان الله فقد حق يوم وظلم نفسه واستوجب العقوبة من ربه
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يقول الله عز وجل يا ابن آدم تنفي كل ربة
رزقت وانت تخزن ونقص كل يوم عملة وانت تفرح ايت فيها كفيك وانت **يا علي**

فيما يطغى لا يقبل تنصع ولا يكبر تشيع **وهي** رسول الله صلى الله عليه وآله من
سنة اشياء الطريق والتطويق والطلاق والتطيق والتطيق والتطيق
الفصل السادس ما **روى** عن **عنه** قال امير المؤمنين عليه السلام **يا علي** من جمع **سنة**
خصال ما يدع الخيرة مطليا ولا من النار محرمان عرف الله فاطاه وعرف الشيطان
ففساه وعرف الحق فاتبعه وعرف الباطل فانقاه وعرف الدنيا فرضاها وعرف
الآخرة فطلبها **وقال** امير المؤمنين عليه السلام **يا علي** من جمع **سنة** احوال الصحة والرضاء
والجوع والنوم واليقظة وكذلك الروح فحياها ما ملها وموتها جعلها ومرضاها
شكها وصحتها يقسمها ونومها غفلتها وقسطها حفظها **يا علي** الحسين زين عليهما السلام
قال كان امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فآ
عن سائل فكان فيما ساله ان قال له اخبرني عن **سنة** من الانبياء لهم اسمان قال
صلوات الله عليه يوشع بن نون وهو ذاك الكفل ويقوب وهو اسرايل والخضر
وهو عليا ويونس وهو ذا النون وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو محمد صلوات الله
عليهم اجمعين **سنة** لم يركضوا في رحمة من الحسين زين عليهما السلام قال كان امير
المؤمنين عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فآ
فكان فيما ساله اخبرني عن **سنة** لم يركضوا في رحمة فقال عليه السلام آدم وحوا وكبش
اسماعيل وعصى موسى وناقة صالح والحفاس الذي حمله عيسى بن مريم فطار
بأذن الله عز وجل ان الله يعذب **سنة** **سنة** العرب بالعصبيته والدها فتن
بالكبر والامراء بالجور والعقباة بالحد والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالمجمل
سنة اشياء من النجس من جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عليه السلام **يا علي** قال

الصح من اليتيم وثمن الكلب وثمن الخنزير ومهر البني والرسوخ في الحكم واجرة الكفا
من الاصمغ بن بياتر قال سمعت عليا عليه السلام يقول **ست** لا ينبغي ان يسلم عليهم
وستة لا ينبغي ان يؤتموا **وستة** في هذه الايام من اخلاق قوم لوط وما الذين
لا ينبغي السلام عليهم فاليهود والنصارى واصحاب الرد والشطرنج واصحاب الخمر
والربيط والطبوري والمتكبين بسب الاممات والشعراء **واما** الذين لا ينبغي ان
يؤتموا من الناس فولد الزنا والزنا والاعراب بعد الهجرة وسارب الخمر والمحدث
والاعلمت **واما** الذي من اخلاق قوم لوط فالجلاهق وهو البندق والحضض
مضع العملت وارضاء الاثار وحمل الاذكار من القبا والقيص **ومن** عليه السلام قال
خرج ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وغير ذلك
من الصحابة يطلبون النبي صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة فوجدوه في علي باب
جالسا فاون عنه فقلت يخرج الساعة فلم يلبس ان يخرج وضرب بيده على طرفي
فقال كن يا ابن ابي طالب نك تحامم الناس بعد **ست** خصال فخصهم لبيت
في قريش منها شئ انك اولهم اياما واقربهم بالله عز وجل وادقاهم بعهد الله
واراقهم بالرعية واعلمهم بالقضية واقسمهم بالسوية وافضلهم عند الله عز وجل
ست دعوتهم مردودة **من** نوف قال بيت لبلبة عند امير المؤمنين عليه السلام
وكان يصلي الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء ويقولوا القرآن قال
فترى بعد هدة ومن الليل فقال يا نرف طوبى للزاهد نرى في الدنيا الرغبين في
الافرع اولئك الذين اتخذوا الارض بساطا وترى بها فراسا وما ذاهوا طيبا والقرآن
ونارا والدعاء سعادا وقرصونا من الدنيا نقرصنا على منهاج عيسى بن مريم عليه السلام

ان الله

ان الله عز وجل اوحى الى عيسى بن مريم عليه السلام ان لا تملوا الدنيا
من بيوت الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة واكف نقية وقلوب لم املوا ان
غير مستجيب احد منكم دعوى ولا احد من خلقي قبله مظلمة يا نرف اياك ان تكون
عسارا او ساعرا او سوطيا او عريفا او صاحب عريضة وهي الطبور وصاحب كوبة
وهو العبل فان النبي صلى الله عليه وآله يخرج ذات ليلة فينظر الى السماء فقال انما
الساعة التي لا ترد فيها دعوى الا دعوى عريفت او دعوى ساعرا او دعوى سوطية او
صاحب عريضة او صاحب كوبة **وقال** امير المؤمنين عليه السلام قال الرجال **بيت** خصال
باصفرة واكبرية وثقينة **فاما** اصغره فقلبه ولما نزل ان قاتل قاتل بجان وان
تكلم تكلم بلسان **واما** اكبره فقله ولما نزل **واما** ثقينه فانه وجهه **في** الكريم
ست خصال **قبل** شئ من امير المؤمنين عليه السلام عن الكريم فقال من اذا دعوته
لباتك واذا دعوته جازاك وان عصيته اولاك وان ادبرت عنه ناداك وان اقبلت
عليه اذناك وان تركت عليه كفالك **وقال** امير المؤمنين عليه السلام **ستة** اشياء حزن
لكيما من **ستة** احزن العدل حزن وهو من الامر الحسن والعجز وهو من الفقر
احسن والورع حزن وهو من العلماء احسن والسخاء حزن وهو من الاعتياب حزن
واير لامد له كغمام لا عين له وفقير لا صبر له كصباح لا شؤله وعالم لا ورع له
كشجرة لا ثم لها وفتح لا سخاء له كمكان لا نبت له وشاب لا نية له ككبر لا ماء له
امرؤ لا حياء لها كطعام لا ملح له **وقال** امير المؤمنين عليه السلام اخبرني محبة من اتبع
فيه **ست** خصال ان حدثك كذبا وان حدثت كذبا فليكن وان ائمتته فخانك
وان ائمتك فغاث وان ائمت عليه كقولك وان اسلم عليك من تبعته

الفصل السابع ما ورد عن الامام جعفر الصادق عليه السلام من ذكر بيان مالك الجعفي
عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأل عن قول الله عز وجل واملوا انما عنتم من شئ
فان لله خسر وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال ما
خسر الرسول فلا قاربه وخسر ذوى القربى هم اقرباؤه واليتامى يتامى اهل بيته
فجعل هذه الاربعة اسم فيهم واما المساكين وانا السبيل فقد علمت ان لا تأكل
الصدقة ولا تاكل لثامه في المساكين وانا السبيل خصال لا تكون في المؤمن
عن الحرث بن العيزة الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال محقة بقول **سنة**
لا تكون في المؤمن الفس والكد والبخاثة والكدب والحسد والبغى **سنة**
لا يعلم عليهم اليهودي والمجوسي والنصراني والرجل على غايته وعلى يد الخمر على
الشاعر الذي يقذف المحصنات وعلى الشكيات بالامهات **سنة** يجبات عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال سلمان رحمه الله **سنة** ثلاث اشحكنتي وثلاث
ابكتني اما التي ابكتني ففراق الاجته محمد وحر به وهو الطلع والوقوف بين
يدي الله عز وجل واما التي اشحكنتي فطالب الدنيا والموت بطلبه وفاقله
ليس بمفول عنه وضاحك ملا فيه لا يدري ارضى الله ام خط من **سنة**
خصال **سنة** ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي في كل
يوم من **سنة** خصال من التلذذ والشرك والخبثية والغضب البغي والمسدان على
سنة فرق **سنة** عن ابي عبد الله عليه السلام قال الناس على فرق استصعبت مؤلف **سنة**
ومعترف بذنبه وناسب مؤمن **سنة** عن جعفر الشيبه عن **سنة** خصال **سنة**
ابن عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اعف عن سيئات من **سنة** الجبون والخدام والرسول

والابنة

والابنة وان يولد لمن الزنا وان يسئل الله بكلمة **سنة** المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد
عليه السلام يقول لان سبعة اقدام اذهب الله من **سنة** ان يجذوا ان يطعموا اطعم القرا
او يفرقوا امرير الكلب وينكحوا اربابهم او يولدوا من انا او يصدقوا على الابواب
المجديبة السبعة **سنة** خصال **سنة** يونس بن مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام
المجديبة السبعة اقام الصلوة وابتداء الزكوة وصيام شهر رمضان وحج البيت والطاعة
لل امام اذا حضوف المؤمن فان من حبس حتى الموت اقام الله عز وجل يوم القيمة حسنا
مام على رجليه حتى يسيل من عرقه او من يداي من ادى من عند الله عز وجل هذا
الظالم الذي عن السبعة قال في شرح اربعين عاما ثم يومئذ يمال جنهم **سنة** لا يجوز
عن ابي عبد الله عليه السلام قال **سنة** لا يجوز السندي والزيجي والترك والكردي و
الحوزدي وبنك الزبي **سنة** ابي عبد الله عليه السلام قال **سنة** خصال ينفع بها المؤمن
بعد موته وادخاله يستغفر له ويصحف يقرأ فيه وتلي بحجره وغرس بغيره
وصدقة بحره وسنة حسنة يؤخذ بها بعد **سنة** ابي عبد الله عليه السلام قال للزانية
سنة خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة **سنة** في الدنيا فانه يذهب خوف
الوجه ويورث الفقر ويجعل الفتاة **سنة** في الآخرة فينظر الرب جل جلاله وسوء
الحساب الخلود في النار وورد في الحديث **سنة** لا تقادتهم الكتابة المعقود والمجور
وفقر قريب العهد بالعتي وغنى نخشي العفر وطالب رتبة يقصر منها قدره و
جلس اصل الأرب وليس منهم **سنة** عن ابن الحسين عليه السلام في زمانا على **سنة** طبقات
اسد ورتبة تلبس وكل من خزي روضة **سنة** فاما الأسد فلو لثه الدنيا يحب كل واحد
ان ينبله لا ينبل **سنة** الذئب ففجار كريد تون اذا اشتروا ويدهون اذا باعوا **سنة** واما

الغلب هؤلاء الذين ياكلون بايديهم ولا يكون في قلوبهم ما يصون بالنتيم
واما الخنزير فهو لا يخشون واسياهم لا يدعون الفاحشة الا جا بوارها الكلب
فهرع على الناس بلسانه ويكرهه الناس من سرتنا **واما** الناة فالزمن يختر
شعورهم وتوكل بحومهم ويكره عظمهم فكيف يضع الناة بين اسد وذئب **تغلب**
وتكلم خنزير **الفصل الثامن عشر من كلام الحكماء** قال فلاطون
العام كره والارض مكره ولا فلا تفتى والمحدث سهام ولا انسان هدف
والله الرامى فان المرفوع **قال** امير المؤمنين عليه السلام فخر والى الله جوابا لافلاطون
وقال بعض الحكماء خصال تعرف من الجميل الغضب بغير شئ والكلام بغير نفع
والطية في غير موضع وانما السر عند كل احد والثقة بكل احد وان لا يعرف **تد**
من عدو **وقال** لقان لا يبر يا بني وصلى **ت** خصال اجتمع فيها علم الاولين و
الآخرين لا تشغل قلبك الى الدنيا الا بقدر بقائك فيها واطع ربك بقدر حاجتك
اليه ولكن سعيك في فكاك رقبتيك من النار وليكن جزائك على المعاصي بقدر
صبرك في النار واذا ادرت ان تضي ولا تطلب مكافاة لراك **واقفت** جميع الحكماء
ان الامراض يتولد من **ت** اسياء وهي ترك النوم بالليل وكثرة النوم بالنهار و
الاكل بالاشبع وحقن البول وكثرة الجوع وشرب الماء في جوف الليل **وقال** بوذرجمهر
ت خصال تعدل جميع الدنيا اولها الطعام المرى **وانما** الولد الصالح **وانما**
الزوجة الوافقة **والرابع** الكلام المحكم **والخامس** الكلام العقلي **والسادس** صحة البدن **من** بعض
التواريخ سقط كسرى على بوذرجمهر فحسبه في بيت مظلم وامر ان يصعد بالهدى
فخط اياما على تلك الحال فارسل اليه من يساله عن حاله فاذا هو منشرج الصدق

مطهر النفس

مطهر النفس فقال والله انت في هذه الحالة من الضيق وترا كناعم البال فقال لغت
ت اخلاط ففجتها واستعملتها حتى ألغى ابقنتى على ما ترون فالواصف لنا هذه الاغلاط
لعلنا نتفخ بها عند اليكوى فقال **واما** الحلاط الاول فالقته با لله عز وجل **واما**
الثاني فكل مقدمه ركاب **واما** الثالث فالصبر حينما استعمله **المعنى** **واما** الرابع فاذا المصبر
فماذا اصنع ولا عين على نفسه بالجمع **واما** الخامس فقد يكون اسد ما اتا فيه **واما**
السادس فن ساعة الى ساعة فرجع فيبلغ ما قاله كسرى فاطلقة وعز **وقال** بعض الحكماء
من اراد الدنيا واخرها الدنيا على الآخرة عما قبله انسب عسوبات لك في الدنيا
وكنت في الآخرة **واما** اللذة التي في الدنيا فكل ليس فيه منتهى ومرص غالب ليس
قاعة وتخذ منه حلاوة الايمان والعبادة **واما** اللذة التي في الآخرة هول يوم القيامة
والحساب الشديد والحسرة الطويلة **وقال** ارسطاطاليس اصحب السلطان بالحدود
الصدىق بالتواضع والعدو بالجد والعامة بالبشر الحسن ونفك برضى الهوى
وتك بالثقوى **وقال** بعض الحكماء خصال لا يطبقها الا من كانت نفسه سريعة
النبات عند حدوث النعم الجبهر والصبر عند حدوث المصيبة العظيمة وجد
النفس الى العقل عند دوام الشوق وكتمان السر عن الأصدقاء والامعاء والصبر على البر
واحتمال الجوارح **وقال** بعض الحكماء عارة الدنيا منوطه ستة اشياء اولها التوفيق
على المناجح وثقو الدعوى اليها اذ لو انقلعت لا تقطع التسائل **واما** الخبز على الولا اذ
كولاه لزال البواعث على الترتيب وكان في ذلك هلاك الولد **وانما** الملوك الآمال
وانبساطها اذ كولاها الشركات لا اعمال والعارات **والرابع** امد العلم المبلغ الاجل وقته
العمر لا يذول اذ لم يسيط الامل **وقاسم** اختلاف حال الناس في الغنى والفقر **وجان**

بعضهم الى بعض لبيح لك اذكولا تساو و في حاله وخذ لم ينظم معانيم التبة **سادسها**
وجود السلطان اذكولا هلك الناس بعضهم بعضا **الفصل التاسع ما ورد من كلام**
الزهاد قال بعضهم ينبغي المؤمن ان يكره ذكر الموت فانه لا يغتبه له من **سنة** خطا
حلم به له على آخرته ووفيق بعينه على طاعة الله تعالى وبتبعه عن مصيبه وسوقه قد
ليجد روعه ويعتبر بها في آيات الله تعالى وفي اختلاف الليل والنهار وانضاف اليه
شي لا يكون له خصم يوم القيمة والاستعداد للموت قبل نزوله لئلا يكون يوم القيمة
مفتحا **قال** بعضهم ان الله تعالى **سنة** في **سنة** رضاه والطاعة ومغضبه
واسم الاعظم في القرآن واولياؤه فيما بين الخلق والموت في العز والبلدة القدر في
سهر رمضان وصلح الوسط في الصلوة الحسن **قال** الاكران المؤمن في **سنة**
انوع من الخوف **احد** ما من قبل استعانة ان ياخذ نية **الثاني** من قبل الحفظ ان يكتب
عليه ما يفتح به يوم القيمة **الثالث** من قبل الشيطان ان يبطل عليه عمله **والرابع** من قبل
الموت ان ياخذ في ففلة نية **والخامس** من قبل الدنيا ان يفر بها فتشغل عن الآخرة
والسادس من قبل الازل واليبال ان يتخلل بهم فيعلمون عن ذكر الله **وقال** بعضهم النعم
سنة الاسلام والقرآن محمد صلى الله عليه وآله والعافية والنون والفتح من **الثاني**
وقال مجي بن خالد اذ انقر الشريف تواضع فاضى السلام وصالح العوام واصف
الضعفاء وجالس الفقراء وعاد المرخ وشيع الباء **وقال** انقر الرضيع ابراهيم
ووعظ الشريف واخذ في الحسنة وام باهل محله واحسد على من رذ عليه ورأى ان
فضيلة على كل احد **ونقل** من هذا النون انتقال وجدته على حجره في بيت المقدس
مكتوب هذه الكلمات كل خانقها ردي وكل راج طالب وكل عامس سنوحش

وكل

وكل طابع سنان وكل فاع عز من كل طابع ذليل فنظرت فاذهبت الكلام اصل كل
يحي **وقيل** النفر على **سنة** اقسام لواته وهي عبادة عن المك والفتور العجب وطمته و
هي عبادة عن النخاء والقناعة والعلم والتواضع والتوبة والصبر والتحمل وطمته و
هي عبادة من التوكل والتدلل والعبادة والشكر والرماء وامارة وهي عبادة عن
التجمل والحرس والكبر والتجمل والحسد والشوق والغضب رضية وهي عبادة عن الكفا
والاخلاص والوعد والرياسة والذكر والفكر مرضية وهي عبادة عن التقرب و
التعكر **وقال** مجي بن سعاد العلم دليل العمل والفهم وهاء العلم والعقل قايده الخير و
الهوى مركب الذنوب والامل ناء المتكبرين والدياسوق الاخرة **الفصل العاشر**
ما ورد من كلام العبيد قال رجل لعالم الاصح ان اذنب ولا اقدان اتوب قال له فاذا
لا بد لك من الذنب فاذا ذنب **سنة** شرط **الاول** ان تصوم بحسب ليلك **الثاني** ان يخرج من
بلادك **الثالث** ان لا تأكل سبعا من رذلة **الرابع** اذا جاءك الموت لاخذ وبعك
فاستغ من **سنة** اذ ورد عليك منك فكبر وسألاك عن ذنبك وعن دنياك و
بستك فلا يجبهما **الثاني** اذا سبقك الى النار فلا تدخلها فرجع الرجل عن المعاصي
وتاب وعرضه ان ليس لا احد ان يدفع هذه عن نفسه **وروي** عن الحسن عليه السلام
وقد مر في البار **الخامس** **قال** الاخف بن قيس لا اذ لم يمسح ولا مره لكدوب ولا
خلة للجفيل ولا وفاء للموك ولا سودد لسبي الخلق ولا اذ لقتنا الله تعالى **وقال**
الاخف بن قيس حين ما خيرا توفى العبد قال عقل عن زيني قيل فان لم يكن قال
ادب صالح قيل فان لم يكن قال صاحب خلق قيل فان لم يكن قال فقلب مرتب
قيل فان لم يكن قال طول الصمت قال فان لم يكن قال موت حاضر **وقال** بعضهم صل

يريد السيد اذا تابان قوت به قبلت ردت فقال الاحكام في ذلك ولكن لانه لا علم
احد بما ان لا يرى نفسه معصومة عن العصية وترى الفرح من قلبه فايها والفرح ^{هذا}
ويقر بهل الخبز وباعدها هل السر والفسق ويرى القليل من الدنيا كثيرا ويرى الكثير من
عمل الآخرة قليلا ويرى قلبه مستغلا بما لم يفهم الله تعالى فارغها عن الله تعالى ويكون
حافظ اللسان ذم الفكرة لانم الغم والندامة قال ابو سلمان الدارقي من شيع دخل عليه
سنة فقد حلاوة العباداة ونفذ عليه حفظ الحكمة وحرمان الثقة على الخلق
لانما ذم شيع ظن ان الخلق لهم سببا وتقل عن العباداة وقيادة السموات وان ما بار
الؤمنين بدورون حول الساجد وهو يدور حول المزابيل **وكتب** ملازمة الدواعي
أمر رسالة من رساله بخطه قيل عليك بكتان **سنة** اشياء فانما من اعمال الصالحين
وجواهر الثمين عليك بكتان العاقبة حتى كانك غني وعليك بكتان الصدقة
حتى كانك بخيل وعليك بكتان البغض حتى كانك محب وعليك بكتان الغضب
حتى كانك راضي وعليك بكتان التواضع حتى كانك مقصر وعليك بكتان الألم
حتى كانك معافي والحمد لله رب العالمين **وقال** تحقيق البلج وحل الفساق في الخلق من
سنة اشياء اوله ضعف النية للعمل في الآخرة **والثاني** ما رت ابدانهم بصية شبهواهم
والثالث تلبطول الامل على ضرب العلم **والرابع** استبوا الهوانهم وبنذ سنة وسوهم صلواهم
عليه وآله ورواه ظهورهم **والخامس** روى المخلوقين فيما يشبهون على رضاها القوم فيما
يكبرون **والسادس** جعلوا ذلات السلف دنيا وناقوا أنفسهم **وقال** سهل بن عبد الله
لا يكون المرء مريدا حتى يكون فيه خصال حدوم بدول وعلاوة المرء ايضا **سنة**
اشياء مخالفة النفس ومخالفة الاشياء ولزوم الذكر وحلاوة الايمان وزيارة الارضية

فلا حرج

في الايمان والنية من العصبية **وقال** بعضهم الانسان مسافر وما زله **سنة** وقد قطع
منه ثلاثة وثلاثون سنة فالتى قطعها **اولها** من كتم العدم الى الصواب وزايب الامم **كاه**
تتبعه يخرج من بين الصلوات **الترابيع** **الثاني** وهم الامم قال سبحانه وتعالى هو الذي يصوركم
في الاحكام كيف يشاء **الثالث** من الرحم الى قضاء الذين قال غرض قابل وحمله وفضاله
ثلاثون سنة **الرابع** الما زال اللات التي لم يقطعها **والخامس** القبر قال عليه السلام القبر اول منزل
من منازل الآخرة وآخر منزل من منازل الدنيا **والسادس** قضا المحسن قال سبحانه وعرضوا
على ربك صفات **الثانية** الجنة والنازل قال سبحانه فرقي في الجنة وفرقي في السير **ونحن**
الآن في قطع مرحلة النزول الرابع وبنه قطعها بده عمرا فاما ما فرسخ وساعاتها به
وانفا سنا خطوات فكلم من شخصه له فرسخ وآخر بقى له خطوات **وقال** خلد يلقى
الؤمن وغيرت خصال عصفاس ولا ربه فرسخا في نفسه ذليل الية فنيا **الثاني**
فقير الى ربه احسن الناس معونة واهونهم مؤنة **الفصل الثاني عشر ما نقل من**
كلام ابراهيم بن ادهم **في** استماعه قال حدثني المرعشي خادم ابراهيم بن ادهم و
صاحبه حين سئل عن عجب رايته من ابراهيم قال انما يقينا في طريق مكة اياما ثم
طعنا ثم دخلنا الكوفة فآتينا الى مسجد خواب فنظر الى ابراهيم وقال لاراك **سنة**
فقلت هو ما زى الشيخ فقال استبدواة وقرطاس فحنت بر فكت بسم الله الرحمن الرحيم
استالمقود اليه بكل حال والمشار اليه بكل شيء **وكتب** **هذه الاشياء** انا حامدا اناسا كر
انا ذاكر **؛** انا جامع انا تابع انا عاب انا عاب **؛** هي سنة فانا الضمين لبعضها **؛** فكن الضمين
لبعضها يا اباي **؛** مدحى اعزك محض نار خضتها **؛** فاحذر رندتك من دخول النار
ثم دفع الى الرقة قال الخراج ولا تغلق عليك العزاسه ودفع هذه الرقة الى اهل بيتك

ر

فخرجت فاول من لقي رجل على جبل فنادى ياها فاخذها وبكى قال من صلح هذه
الرقعة واين هو فقلت هو الشيخ ابراهيم بن ادهم في المسجد الفلاني فمدت الرقعة فيها
خمسائة دينار ثم لقيت رجلا آخر فسئلته عنه فقال هو رجل نصراني فابيت الاربعة
واخبرته بالقضية فقال لا تفعلها فانه يجي الساعة فلما كان بعد ساعة وافي السخرة
واكب على اس ابراهيم وسلم وقال ابراهيم بن ادهم علم انك لا تنال درجة الصالحين
تحتون **تست عشوبات اولها** تعلق باب الفرح والسعة ونفتح باب الشدة **والثاني**
تعلق باب العز ونفتح باب الذل **والثالث** تعلق باب الرعدة ونفتح باب الجهد **والرابع** تعلق
باب النوم ونفتح باب السهر **والخامس** تعلق باب الفنى ونفتح باب الفخر **والسادس** تعلق باب
الامل ونفتح باب الاستعداد للوثة **وقال** ابراهيم بن ادهم من لى عندي احيانا
انهم بدلاء فقلت لهم اوصوني بوصية بالغة حتى اعاني الله تعالى مثل منكم فاورثوه
سنة اسيا ما اولها من كثر كلامه فلا تطمع في رقة قلبه **وانها** من كثر زومه فلا تطمع
في قيام الليل **والثاني** من كثر اخلاط مع الناس فلا يطمع في حلاوة العبادة **والثالث** من
اختار الظالمين فلا يطمع في استقامة الدين **وقال** من كانت له اليد والكف عابثة
فلا يطمع ان يخرج من الدنيا بالايمان **والسادس** من هلك على الناس فلا يطمع في رضا
استقامت هذه الموعظة فوجدت فيها علم الاولين والآخرين **وقال** حسن البري
مساواة القلبين **سنة** اسيا اولها يذنبون برجا القوية ولا يهابون ولا
يعلمون **والثاني** ذموا ولا يخلمون **والثالث** ياكلون ولا يشكرون **والرابع** لا يرضون
بقسمة الله تعالى **والسادس** يذنبون امواتهم ولا يعقبون **وقال** حسن البري كولا الاله
لمسقت الارض من بين يديا وكولا الصالحون لمالك العالمون وكولا العلماء لمسقت الناس كرايبها

دولة السلطان

دولة السلطان لا ياكل الناس بعضهم بعضا وكولا المعطاء لخرب الدنيا وكولا الرجح لا تن
كل شي **الفصل الثاني عشر ما ورد من اجابته** **الاول** ما سئل عن رجل له
ابراهيم عليه السلام خاتما فيه **سنة** عرف من الحسن بن خالد قال قلت لابي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام ما كان نفس خاتم علي بن ابي طالب فقال لا اله الا الله محمد رسول الله هبط آدم
ومعه من الجنة فوجد في الارض السيفينة وهي السيف ورجل اليه بائع ان تخفت الفرق
فتعلمني القائم سئلي العجاة انجك من الفرق ومن آمن معك قال فلما استوى
نوح عليه السلام ومن معه في السفينة وعصفت عليهم الرياح لم يامن نوح من الفرق ولعلته
الرياح فلم يدرك ان هليل العاق فقال بالسر يا نبي الله هلوليا العاقا يا مريا يا ابي القز قال
فاستوى القلبين واستمرت السفينة فقال نوح عليه السلام اني انا ما تجاني الله به من
الفرق لمحقق ان لا يقا رضى فمقتضى خاتمة الاله الامه الصخرة يا ابا صلحني **وقال**
نفس خاتم سليمان بن داود عليه السلام سجنان من اللحم الخبز بكلماته وان ابراهيم عليه السلام
وضع في الخنق مضجعه مثل علي بن ابي طالب فادعى الله عز وجل اليه يا مبرئيل ما مضيتك
قال يا رب خليلك ليس لي معك وجل ارض احد يعبدك غيري سلطت عليه عدوك و
عدوه فادعى الله اليه الياسكت انما يعجل العبد الذي هو مثلك يخاف العزوت
فاما انا فهو عبدي اخذت اذا سئلت قال فطابت نفس جبرئيل عليه السلام ثم لقيت
الي ابراهيم عليه السلام فقال هل لك حاجة فقال ما اليك فلانا هبط الله عز وجل
عند خاتمة فيه **سنة** عرف الاله الامه محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله
فوضعت امرى الى الله اسندت ظهرى الى الله حسب الله قال فادعى الله اليه ان تختم
هذا الخاتم فاني اجعل النار بردا وسلاما **ومن** يعسوب الجعفرى قال سمعت ابا الحسن

يقول لابس بالزئبق في ستة وجع الزئبق التي انفتحت انما الالام والسنه والمرنة
السليخة والبذيرة والمرارة التي لا تمنع ولدها والامنة عن زئبق جيش قال
محمد بن الحنفية رضي الله تعالى عنه يقول فينا خصال لم تكن في احد من قبلا
ولا تكون في احد بعدنا ما عدا سيد المرسلين علي سيد الرضيين وحمزة سيد
الشمدة والمحسن والحسين سيدا سباب اهل الجنة وجميع من ابطال الزئبق
بالجناحين يعطيهما في الجنة حيث شاء وجمدي هذه الامثلة الذي يصلي خلفه
عيسى بن مريم عليه السلام في الدنيا **اي** الله تعالى الى موسى بن عمران عليه السلام قال
يا موسى **سنة** اسما في ستة مواضع والناس يطلبونها في ستة اشياء فلم يجدوا
ابدا في وصف الامنة في الجنة والناس يطلبونها في الدنيا في وصف العلم
في الجوع والناس يطلبونها في الشبع في وصف الزينة قيام الليل والناس
يطلبونها في بواب السلاطين في وصف الرضا والدرجة في القاصع والناس
يطلبونها في التكبر في وصف اجابة الدعاء في لغة الحلال والناس يطلبونها
في القيل والقال في وصف الفتنة القناعة والناس يطلبونها في كفة البر
ولم يجدوا ابدا **اي** الله تعالى الى داود عليه السلام من عرفه ذكرني ومن ذكرني
فصدني ومن قصدي طلبني ومن طلبني وجدني ومن وجدني حفظني
ومن حفظني لا يختار علي عزي **قائمة** تذكر فيها فوائد من الفقه وغيره **قائمة** ذكر في
الفطر تحتاج الى معرفة **سنة** اشياء من يجب عليه ومتى يجب وما الذي يجب ك
يجب من يستحبها وكذا اقل ما يعطى فالذي يجب على كل حتى بالغ ما لك لما يجب
عليه في ذكر المال يخرج عن نفسه وجميع من يعول من ولده ووالده ووزنه

وملوك

وملوك ووصف مسلم كان اذ صيا **ويجب** اخراجها من الاجل النصاب **ويجب** الفطر في
هلال شوال وتضييق يوم الفطر قبل صلوة العيد ويجب عليه صاع من احد اش
السبعة الخطة والتمر والتمر والزبيب والارز والافطام واللبن والصاع فتعطر ط
بالعرة من جميع ذلك الا اللبن فانه اربعة ارطال ويجوز اخراج القيمة بسبع اوث
وستحق الفطر وهو مستحق ذكره الاموال ونحوه على من تحرم عليه ذكره الاموال
ويعتبر فيه خسة ووصاف الفقير لا يمان او حكمة وارتفاع الفسق ولا يكون من
يجب عليه نفقته ولا يكون من ينسب هاشم ولا يعطى الفقير اقل من صاع ويجوز ان يعطى
اصولها **قائمة** اعلم ان في الحمد **سنة** اشياء واجبة **وهي** اخراج الحروف من مخارجها
وايمان ان لا يترك اعراضها **وانها** الايمان بتبديدها **والاجابة** ترتيبها **بالتا** **وهي**
المولات **ساد** الاجهار في موضعها والاضافات في موضعها اما النساء فيجب عليهن
الاسرار في كل الصلوة وكل خلل يقع في هذه السنة فلا يجوز من رتبة اشياء اما
ان يكون من جهل او عدا او سهوا وسكت فان كان من جهل بطلت صلوة الا
في الجهر والاضافات فانه معدور فيها وان كان من عدا سأنف وان كان من
اعاد القراءة وان كان من سكت وهو في ذلك الحرف سأنف ذلك الحرف و
ان انتقل الحرف آخر فلا حكم له **قائمة** اعلم ان كان في القرآن على **سنة** او
احدها بمعنى الماضي كقوله تعالى كان حلالا لني اسريل وكان وذاتهم **وانها**
صلة وكان الله غفورا رحاما **الناس** بمعنى ينبغي كقوله تعالى ما كان للبشر وما
لؤمن ولا مؤمنة **والاربع** بمعنى صار فكانت هباء **والناس** بمعنى هو كقوله من كان
في الهدى **والناس** بمعنى وجد وان كان ذو عسرة **قائمة** هل في القرآن على **سنة** او

في موضع يراى به قد كقول تعالى هل اتى قد آتيت مرة يراى به الاستقام كقول
 تعالى هل اتى من سبيل ومرة يراى به السؤال كقول هل وجدتم ما وعد ربكم
 حقاً ومرة يراى به التقييم كقول هل ند لكم على رجل ومرة يراى به التبرج كقول
 هل انبتم على من تنزل الساطين ومرة يراى به الحمد كقول تعالى هل ينظرون الا
 ان ياتيهم الله يعني ما ينظرون قال ابن عباس في رواية يراى به صالح هذا من اللفظ
 الذي لا يفسر **فائدة** في تحقيق القصر في السر من املاء الشيخ الجليل الفاضل
 الاثيل الشيخ علي بن عبدالعالم عليه الرحمة والرضوان قال لو نوى المسافر اقامة
 عشر ايام في غير بلده ثم خرج من موضع الاقامة بحيث تجاوزه ود البلد لم
 يبلغ سافة فلا يخلو اما ان يكون عازماً على العود واقامة عشر فستأنفقه او
 على العود من دون اقامة او غير على المفارقة وعدم العود او ترده غير في
 وعده او في اقامة وعده ما اذ هل عن ذلك **هذه** **استحوا** **الاول** ان يفر
 على العود واقامة عشر اخرى وهذا يتم ذهاباً وعابداً ومعيناً عند عامه لا يخاف
 لان يخرج من بلد في ضيقه التمام الا ما دون المسافة فيضيقه التمام ويؤثر
 اليه على وجه يقتضي وجوب التمام فلا موجب للتقصير **ثاني** ان يفر على العود
 واقامة عشر اخرى وهذا يختلف كلام الاصحاب فالساحح وابن البرج والعلامة
 يوجبون التقصير عليه في ذهابه وعوده لا ينقص مقامه بالخروج من محل الاقامة
 وليس في ليلة واقامة اخرى فيعود اليه حكم السفر ونحوه التمسيد ومباغته يوجب
 عليه التمام ذهاباً وفي البلد والتقصير في عودته وهو كالتصديق **اما** **الاول** فلانه
 اما يخرج عن حكم الاقامة بقصد المسافة وهو منسفة في الذهاب **اما** الثاني

فلوجود

فلوجود قصد المسافة حيث قاله على بلده في الجملة لان او يبعد سفر آخر والبلد
 الذي كان يقصده قد سافر غيره بالنسبة اليه من حين بلوغ حد الترض
 لا يقال هذا في الذهاب ايضاً لان حكم الاقامة بلوغ حد الترض
 تحقق عدم المسافة على وجه السابق لا نأقول العروق بينهم ان للذهاب
 حكماً مفرداً عن المود فلا يكمل احدهما بالآخر الا في فرضه او بعد فراخ عازماً
 على العود في يومه وليلته وانما خرجت هذه بحكم النص ولو لا ذلك لكان التردد
 في ثلاث فراخ ثلاث مرات او في اثنين اربع مرات بحيث لا يبلغ حد وبلده
 في حال عودته يراى به القصر فهو باطل بل كان نحو طال الا ان يراى به القصر بعد
 الذي يبلغ ما قصد مسيره مع عودته الى بلده بما فيه فراخ وهو باطل اتفاقاً
 وانما يراى به القصر بعد غير العود وبلوغ المسافة ما قبله فلا يتردد على المسافة
 اضماً بل يمكن للتقييد بقصد العود ليوم وليلته فيمن قصد اربع فراخ
 حتى اصيلاً اذ لو اعتبر تكيل الذهاب بالعود صدق غير المسافة فيمن قصد اربع
 عن عده وهو معلوم البطلان **الثالث** لو فر على الاقامة ترزول بمفارقة البلد
 وانما يعود اليه بقصد واقامة اخرى ولم يحصل المسافة التردده **الرابع** لو فر
 على المفارقة قصر لخصاء الجدران والاذان على اصح الوجهين ولو بالاحتمال ضمناً
 التقصير بالشرع في السفر هو بعيد لان جميع اقطار البلد سوى وجه الاقامة
 والحدود من جهة البلد **الخامس** ان ترد في العود وعده مرفوحان احدهما انه
 كالثاني لان حكم القصر هو توقف على الجزاء بالمفارقة ولم يحصل فهو سافة **سادس**
 ان يذهل عن قصد العود والاقامة وعدهما والظاهر الحاقه بما قبله نعم كان

الزنا **والله** ان المرأة اذا باشرت الزنا عترت عليه بنته ما كل طبع سليم وكل غا
 مستقيم وحينئذ لا يحصل الالفه والمحبة ولا يتم التكن والاذود وبع ولذا ان
 المرأة اذا اشترت بالزنا عترت من قاربها طبع اكثر الخلق **ولها** انه اذا انفتح باب
 الزنا خيبت لا يفيق لرجل اختصاص بالمرأة بل كل رجل يمكنه التوش على كل امرأة
 شاء وادري حقد لا يخفى بين نوع الانسان وبين سائر البهائم فزق وهذا البلب
وقاسها انه ليس القصور من المرأة مجردة قضاء الشهوة بل ان تكون شرطية الزنا
 في تدبير المنزل واعدادها من الطعام والمشروب واللوس وان تكون في
 البيت وحافظه للناع وقاية بامور الاولاد والخدم وهذه الهمم لا تتم
 اذا كانت بقصور المرأة على هذا الرجل الواحد منقطعة الطمع عن سائر الرجال
 وذلك لا يحصل الا بخر الزنا وهذه الباب بالكيفية **وسا** ان الوطى بوجوب
 الدال التدبير والدليل عليه ان اعظم انواع التتم عند الناس ذكر الفاظ الوطى
 فلو ان الوطى بوجوب الدال والا لما كان الامر كذلك وايضا فان جميع العقلاء
 لا يقدمون على الوطى الا في الواضع المستورة وفي الاوقات التي لا يطلع عليها
 ولو لا انه بوجوب الدال والا لما كان الامر كذلك **اقول** واحسن من هذا كلامه
 جل اسمي عنى في كتابه العزيز فقال ولا تغربوا الزنا انه كان فاحشة وساء
 سبيلا واذا انت هذا فكذلك الله سبحانه وافته على وفق مصالح العالم في
 العاد والعاسر معاً فهذا هو الكلام الظاهر ولكن تحتها اشكال دقيقة ومبا
 عميقة **وقال** ابر المؤمنين عليه السلام **سنة** الخبثه ورجل خرج بصدقة فمات
 فله الخبثه ورجل خرج بسودر فضامات فله الخبثه ورجل خرج بجاهل في سبيل الله

فمات فله الخبثه ورجل خرج حاجاً فمات فله الخبثه ورجل خرج الى الجمعة فمات فله
 الخبثه ورجل خرج لاجازة مسلم فمات فله الخبثه **فقال** ابر المؤمنين عليه السلام
 قال بحضرة استغفر الله كلكم انك ادرى ما الاستغفار ان الاستغفار روحه
 العليلين وهو اسم دافع على **سنة** معان **انها** الدم على ما يحى **وان** الغم على ترك
 الذنب **بدا** **والله** ان تزدى في الخلوقة حتى تلغ الله سبحانه المنك لك
تعمد **والربيع** ان تعد الى كل فرغته فيصعبها فتزدى حقيقتها **والفاس** ان تعد الى الله
 الذي نبت على اللثت فذئبه بالآخرة يحسوا الجهاد بالعظم ويثاب فيها لم حبه
والسك ان تد في الجسم الى الطاعة كما اذقت حلاوة المعية ففقدت ذلك يقول
 استغفر الله **وقيل** ان آدم عليه السلام كان جالساً في موضع فاتاها **سنة** اسخاص وحبوا
 عنده ثلاثة من يمينه وثلاثة من يساره ثلاثة منها بيض وثلاثة منها سود **قال**
 آدم عليه السلام لو عذبة من البيض منات فقال ابن مقالك فقال في الدماغ فقال
 للثاني منات فقال انا الشفة فقال ابن مقالك فقال في القلب فقال الثالث
 منات فقال انا الحياء فقال ابن مقالك فقال في العين ثم رجع لا يباره فقال الحياء
 من السود منات قال انا الكبر قال ابن مقالك قال في الدماغ قال هل يكون العقل
 فيه فقال اذا دخلت تحرح الشفة ثم قال الثالث منات قال انا الطمع فقال
 ابن مقالك قال في العين قال هل يكون الحياء فيه قال اذا دخلت يخرج الحياء
اعلم انك لا تصل الى منازل القرب حتى تقطع **سنة** عقبات فطم القلب عن
 الدعويات البشرية فطم النفس عن الكدرات الطبيعية فطم الروح عن التجارات
 الحسية فطم العقل عن الحيات الوهمية فطم الشهوات عن الاغذية البدنية فطم

انا العقل فقال

الحركات عن الامور الدينية فنسرف من العقبة الأولى على يناجج الحكمة القلبية
من الثانية على سائر العلوم الربانية ومن الثالثة على اعلام مناجات اللوكوتية و
من الرابعة على انوار النازل القربية ومن الخامسة على قار الشاهدات الجيبية
وهبط من السادسة على ربا من الحضرة القدسية فثالث يغيب ما شاهد من الظاهر
الانسية على الكشاف الحسية **وقال** بعضهم الا ان تال لعلم **الاستبصار** انشأت
عن محمد مابيان **دكلا** ومرص واصطبار وبلقة **؟** وهمة استاد وطول زمان **التياب**
الشفا في الوعظ السبعين ويشتمل على اثنى عشر فضلا وخاتمة **الفضل** الامام ورتبها
عن شيخ الهدى المختار **هني** رسول الله صلى الله عليه وآله من **سبع** و**سبع** غير **سبع**
مازب قال يحي رسول الله صلى الله عليه وآله عن **سبع** و**سبع** فانما ان تختم بالذ
وعن الشريفة آنية الذهب والفضة وقال من يشرب منها في الدنيا لم يشرب منها
في الآخرة ومن ركوبها ليس من القسي ومن لبس الحريم وليس له بلعج و
الاستبرق **وامرنا** عليا باتباع الجنائز وعبادة المريض وتسمية العاطس وضرة **المطلو**
وافشاء السلام واجابتها الذي وارتنا العثم **قال** الخليل بن احمد لعل الصواب ان
العثم **وهي** رسول الله صلى الله عليه وآله ان يصلي في **سبعة** موطن في المنزلة و
الحرة طالقيرة وقارة الطرين وفي الحمام وفي معادن الابل و فوق ظهر بيت الله
وقال صلى الله عليه وآله صلوا في مريض العثم ولا تملوا في اطمان الابل **حرم** من
الشاة **سبعة** اشياء رواه علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصيته لابي
حرم من الشاة **سبعة** اشياء الدم والذكيرة الشاة والنخاع والقردود والحمام والمرارة
ومن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصيته لعل علي بن ابي طالب ان الله تبارك و
تعالى

اعطاء

اعطاف فيك **سبع** خصال انت اول من يتفق عنه العبدات اول من تقف على
الفرع اسى وانت اول من كسب ذكيت وتحمي ذاهيت وانت اول من نرى
عليين وانت اول من يشرب سبي من الرحي المحقوم خامه مسك **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وآله **سبعة** ينظلمهم الله عز وجل في ظلمة يوم لا ظل الا ظله امام عادل و
ثاب نسا في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه متعلق بالسيما اذا فرج منه حتى يعود
اليه ورجلان كانا في طاعة الله عز وجل فاجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل ذكر الله عز وجل
خاليا فحاضت عيانه ورجل دعته امرأة ذات حسب جمال فقال الاله اخاف الله عز وجل
ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شاة لها تصدق بيمينه **في**
الزيب **سبع** خصال عز على علي بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم
بالزيب فانه يكف المنة ويذهب بالنسب ويذهب بالامياء و
يحقق الخلق ويبسط النفس ويذهب بالغم **وقال** النبي صلى الله عليه وآله ابا ذر **سبع**
سبع قال ابو ذر رحمه الله واصاني عليا ان انظر الي من هو دوني ولا انظر الي من
فوقي واصاني بحب المساكين والذواتهم واصاني ان اصل رجمي وان ادبرت
واصاني ان لا اخاف في الله لومة لائم واصاني ان استكثر من قول لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم فانما من كنوز الجنة **سبع** علي بن ابي طالب النبي صلى الله عليه وآله
قال في وصيته له يا علي **سبعة** من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان والوهاب الجنة بقره
مفوضه له من اسخ وضوءه وحسن صلواته واري ذكره ماله وكف غضبه ومحب
وادي الصخرة لاهل بيت نبوته **وقال** علي بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما من يوم يصوم شهر رمضان احسا بالالا واجب الله تبارك وتعالى **سبع** خصال **والها**

انما يذوب الخرم من جسد **والثاني** يقرب من رحمة الله عز وجل **والثالث** يكون قد كفر خطية
 ابيه آدم **والرابع** هيون الله تبارك وتعالى عليه كرات الموت **والخامس** ان من الهوى والبطش
 يوم القيمة **والسادس** يعطيه الله عز وجل من طيبات الجنة **والسابع** يعطيه الله عز وجل الجنة
 من النار قال صدقت يا رسول الله **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله اني لعنت
سبعة لعنهم الله تعالى كل بني تحاب قبل قبيل ومن هم يا رسول الله **قال** الزيد في
 كتاب الله ما الكذب بقدر الله والمخالفة لسنن رسول الله من عرف ما حرم الله و
 المستطاب الجبينة ليعز من اذله ويذل من اعز الله والشايع على المسلمين فيهم **سبعة**
 له والسفيل لما حرم الله والمحر ما احل الله عز وجل **وهو** للمسلمين على علي بن ابي طالب في حدته
 طويل قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا لعلمهم عن ابيهم
 فكان فيما سألوا لعنوا من **سبع** خصال اعطاك الله من بين النبيين ولعلي انتك
 من بين الامم فقال النبي صلى الله عليه وآله اعطاني الله عز وجل فانتحة الكفار في الاذان
 والجماعة في المسجد ويوم الجمعة والصلوة على الجنان والاهجار في تلك صلوة و
 الرخصة لاسمى عند الامراض والسفر والسقاعة لاصحاب الكبار من اسمى فقال اليهود
 صدقت يا محمد ضاخر من قرا فاتحة الكتاب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 من قرا فاتحة الكتاب اعطاه الله بعد ذلك آية نزلت من السماء ثواب ثلاثتها و
 اما الاذان فانه يحشر الغد نون من اسمى مع النبيين والصديقين والشهداء و
 الصالحين واما الجماعة فانه صفوف من حج الارض كصفوف الالكة في السماء
 والركعة في الجماعة اربع وعشرون ركعة تكل ركعة احب الي الله عز وجل من جماعة
 اربعين سنة وما يوم القيمة يجمع الله الاولين والاخرين للحاسب من ثوابه

الجماعة

الجماعة لا تخفف الله عز وجل عليه احوال يوم القيمة ثم يجاز به الجنة وما الاصل
 فانه يقاعد منه هيب النار بقدر ما يبلغ صوته ويمر على الصراط حتى يدخل الجنة
 واما السادس فان الله عز وجل يخفف احوال يوم القيمة لا متى كاذكرا لله في القران
 وما من مؤمن يصلي على الجنان الا اوجبه الله للجنة لان يكون سائقاً او عاقباً او سقياً
 واما سابعه عن محقق اصحاب الكبار ما خلا اهل الشرك والظلم قال صدقت يا محمد انا
 اشهد ان لا اله الا الله وانك عبدك ورسوله خاتم النبيين ومامم الملقين فلما سلم
 وحسن اسلامه خرج ذقاً ايضا فيه جميع ما قال النبي صلى الله عليه وآله وقال رسول
 والذي بعثك بالحق نبياً ما استنسختم الا من الاصحاح التي كتبت الله عز وجل
 بن عمران عليه السلام ولقد قرأت في التوراة فضلك حتى شككت فيه يا محمد ولقد
 احواسك منذ اربعين سنة من التوراة وكل اعوتبه وجدته متبناً فيها ولقد
 قرأت في التوراة ان هذه المسائل لا يخرجها عنك وان في الساعة التي ترد عليك
 فيها هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن بائناك ووصي علي بن
 ابي طالب بين يدي فامن اليهودي وحسن اسلامه اذا غضب الله عز وجل على
 امروم نزل بها العذاب صا بما سبها **سبها** عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله اذا غضب الله على امروم نزل بها العذاب فلت اسعها وقت
 اعادها ولم ترجع تجارها ولم تترك انما راحرت عن انظارها ولم تجر انهارها
 وسلط عليها اشرها **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله الذي اهل بيتي نافع في
 مواطن اهل الجنة عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند
 وعند الذين وعند المرط **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انا صا

وصدق بين يدك فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله والصدقة هذا جبرئيل
 عن يمينك وميكائيل عن بائناك

سبعة

بالنوع ولا يفتقد ويخصم الناس **يسع** ولا يجاحك فمن احدث في غير انك لا
انها ايماناً وادافها بعد الله واقومهم بامر الله واتمهم بالسوية والعدل والحق
والبصيرم بالقضية وعظمهم عند الله من بته ما جاء في الايام **السنق** قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة يوم عبادة وتقدير الله فيه يوم السبت لا يجحد
ويوم الاحد لسبعتهم ويوم الاثنين لثبته ويوم الثلاثاء لثبوت لثبته ويوم الاربعاء لثبته
العباس وفتحهم ويوم الخميس مباركة بولده لا يفتح في كبره في **روى** عن رسول الله
صلى الله عليه وآله ان قال **سجدة** في يوم الجمعة في السنة من صامها وجبت له الجنة ولو كان من
اهل الكفاية وغفر له ثواب يومه وذلك الايام ولحق الله يوم القيمة وهو عنة
اليوم **الاول** عاش الحرم من صامه على وجه الخبز كان كفارة لذنوب ستين سنة
الثاني وهو السابع والثلاثون من ربيع الاول وهو مولد النبي صلى الله عليه وآله
فمن صام ذلك اليوم كان كفارة لذنوب ستين سنة **الثالث** وهو السابع والعشرون
من ربيع هو عيد النبي صلى الله عليه وآله فمن صام ذلك اليوم كان كفارة لذنوب
ستين سنة **الرابع** الخامس والعشرون من ذي القعدة وهو يوم وهو الاض فرضاً
كان كفارة لذنوب ستين سنة **الخامس** ثالث ذي الحجة وهو يوم تار الله فيه على
داود عليه السلام فمن صامه كان كفارة لذنوب ستين سنة **السادس** تاسع ذي الحجة وهو يوم
عرفه فمن صامه كان كفارة لذنوب ستين سنة **السابع** وهو الثامن عشر من ذي
الحجة وهو يوم الغدير فمن صامه كان كفارة صام الدهر **الفصل الثامن** ما روتها
عن النبي صلى الله عليه وآله قال صلى الله عليه وآله **الشمس** سبعة سوى المقبول في
سبيل الله البطون شهيد والحرف شهيد واليت تحت الهدم شهيد والغريب

صلى

وصاحب ذات الحجب والطعون والمرأة اذا ماتت على الولادة **وقال** النبي صلى الله عليه
وآله **السبعة** بيوت لا تنزل عليها الرحمة بيت فيه مطلقه بيت فيه عاهية لزوجها و
بيت فيه خيانة للامانة وبيت فيه مال لا يترك وبيت فيه وصية لليت وبيت فيه
خمر وبيت فيه امرأة سارقة لمال زوجها **وقال** النبي صلى الله عليه وآله من قام ليلة
المحرم واجتنب الكبائر **السبع** من روى يوم القيمة يدخل الجنة من اى باب **قال** الرازي
ما هي الكبائر **السبع** قال صلى الله عليه وآله الشرك بالله ومعوق الولدين وقذف
الحصنات والقتل والغرر من الزنى وكل مال اليتيم والزنا **وقال** النبي صلى الله عليه وآله
لا يظلم الله يوم القيمة الى **سبعة** نفر من اهل النار اللوطي والذي يبنى بيده والذي
ياق للبهائم والذي جاحض بسلام والذي يجمع مع ابنة زوجته والذي يترى بلجار والله
يؤذي الجار **وقال** عطاء الخراساني ان بلغني رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمن
الله **سبعة** كل واحد ثلاث ملعون ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون
ثلاثا من اذ بهيمة ملعون ثلاثا من ستم والده يذ ملعون ثلاثا من سرق نخم الارضين
ملعون ملعون ملعون من جمع بين امرأة وابنتها ملعون ثلاثا من ادعى له غير ابيه
ملعون ثلاثا من دبح لعنه **وقال** النبي صلى الله عليه وآله **السبعة** اسباب يكسب العيب
نوبا بعد وفاته رجل غرس نخلاً او حفرت بئراً او جرى فخراً او بنى مسجداً او كتب مصحفاً
او ورت عملاً او خلف ولداً صالحاً يستغفر له بعد وفاته **وقال** النبي صلى الله عليه وآله
يكفر الكلام في **سبع** موضع من حكمه فين لا يستجيب الله دعاءه الى اربعين يوماً احد
هنا الجتازة وعند القبرة وعند المريع وفي مجلس العلم وفي المسجد وعند الجماع
وعند الصبية **وقال** النبي صلى الله عليه وآله يا علي بن ابي طالب ان يكون في

سبع فقال دعي الصلوة في الجماعة ومجالسة العلماء والصلح بين الاثنين وكرام النبي
وعيادة المريض وتبشيع الجبازة وسقي الماء في الحج فأمر صلى ذلك وقال وقال النبي
صلى الله عليه وآله يا علي إن الله اعطى سيمك سبع خصال الرفق عند الموت والأمن
عند الرخسة والنور عند الظلمة والأمن عند الفزع والعطف عند الميزان والجراد على
القر وهو دخول الجنة قبل الأمم بأربعين عاماً **وروي** عن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال أنا أهل بيتا مطينين سبع خصال لم يجمع لأحد بعدنا الصباحة والعشاء
التماحرة والشجاعة والعلم والحلم والحيمة والنسب **سبع** خصال من عمل بها سأل الله
الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فقيل وما هي يا رسول الله
من زود حاجاً وعلان لم يوف ورث بيتاً وهذا ما لا يطعم جاً يتأذى عطفنا وأما
في يوم حرمته يد وقال النبي صلى الله عليه وآله إن دون ما التائب قال لا قال صلى
عليه وآله إذا تاب العبد ولم يرض الحناء فليس بتائب ومن تاب ولم يزد في الصلاة
فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير خلقه و
بنته فليس بتائب ومن تاب ولم يحفظ لسانه ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس
بتائب ومن تاب لم يغير ماله فليس بتائب ومن تاب ولم يقدم فضل قوله
من بين يديه فليس بتائب إذا استقام على هذه الخصال ذلك التائب **الصلح**
قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله قالوا اتقوا الله
خصال سبع وعشرون من الحرام وصمت كهيئة عمالئيه وهو من ذكركم ويرفي
بكانه وحيا يستحي في الخلاء واكل بالابد منه ويغض الدنيا لبعثي لها ويحب
الأخبار من مفاتيح الجبازة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سألني عن سبع ورث

وقال النبي صلى الله عليه وآله من عمل هذه الخصال عملاً لم يزل
غيبه الشيطان وذمها ما لا يرضى من ذمها بالهوى والعشق
الصلح وتفصيله في كتاب الصلح وهو في كتاب الر
من الطعام وقال النبي صلى الله عليه وآله

من سبع فاجعل الله على سبع قوله صلى الله عليه وآله خلفتم من سبع وهو الروح والعقل
والعناصل الأربعة وهي الماء والتراب والهوى والناودود فتم من سبع وهو قوله تعالى
فانبتنا فيها حيا وعنباً وقضباً وزيتوناً ونخلًا وحدائقاً وفاكهة وأباً منا عالمكم
لأننا لم ناصحكم فاصحوا الله على سبع النوم على سبع أوجه نوم العقلة فهو الذي يصلى
الفجر ونوم الرخوة فهو النوم عند استواء النهار ونوم الرخوة فهو النوم بعد العشاء
ونوم الحسرة فهو النوم ليلة الجمعة وقال النبي صلى الله عليه وآله من أدى زكوة ماله طيبة
بما نفسه لله تعالى لا يريد به سواه سقى في سماء الدنيا سحابة وفي الثالثة
مطيعاً **وقال النبي** يا داود **وقال النبي** معطي في التاديب ما كان محفوظاً على سبع **الثامن** مغفوراً
ومن لم يزد الزكوة سقى في سماء الدنيا سحابة وفي **الثانية** سحابة
مغفورة **وقال النبي** ما أباب **وقال النبي** من وعابك من غير محفوظ في تر ولا حجر ولا جبل
وقال النبي من ردد عليه صلوة من غير وجهه وقال النبي صلى الله عليه وآله الدنيا دار
لمن دار له وما لغيره لا مال لها يجمع من لا يغفل له ويطلب سؤواً من لا يفهم له وعليها
يعاقب من لا علم له وطالع يد من لا يقاوم له ولها يسعى من لا يقين له **وقال النبي**
الله عليه وآله إذا جرت بل عليك بيوصيني بالشاء حتى ظننت أنه يخرج من ظلامي
وما زال يوصيني بالمال ليك حتى ظننت أنه يجعل لم وقتاً يستغفريه وما زال يوصيني
بالجاء حتى ظننت أنه يجعل لي داراً وما زال يوصيني بالسؤال حتى ظننت أنه يفرق
وما زال يوصيني بالصلوة في الجماعة حتى ظننت أنه يقبل الله صلوة الا في الجماعة وما
زال يوصيني بذكر الله حتى ظننت أنه لا ينفق قولاً به وما زال يوصيني بقيام الليل
حتى ظننت أنه لا يؤم بالليل **الفصل الثالث** في سبع آفات مهلكات

فقول وعليك يا العاقلة فخصين عملك من سجدته وهي العجوة التي ياد العنينة والكبر
والحد والقسوة والرفعة **نظير** الى خبر ما الذي رواه الشيخ ابو محمد جعفر بن محمد
علاء القمي زيل الروي في كتابه المسمى عن زهد النبي صلى الله عليه وآله عن عبد الواحد
عن محمد بن عمار بن جبل قال قلت لحدثي محمد بن سماعة عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وحفظته من دقة ما حدثك به قال نعم وكلي ما ذكرته قال يا
ابن ابي حدثني وانا رديفة فقال بينا نسير اذ دفع بصره الى السماء فقال فقال
الحمد لله يقضي في خلقه ما يحب ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله سيد
الؤمنين قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله امام الخير ونبي الرحمة فقال الحمد
ما حدثني امية ان حفظته نفلت عيبك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت
حجتك عند الله ثم قال ان الله خلق سبعة ملائكة قبل ان يخلق السموات فجعل في
كل سماه ملكا قد جعلها بطنه وجعل لكل باب من ابواب السموات ملكا ويا
فكبت الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى ثم ترفع الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس
تخاطب بلسانها الدنيا فزكبه وتكره فيقول الملك تقواوا امر بوجه هذا العمل وجه
صاحبه انا ملك الغيبة فن اغتابك لادع عملك تجا وزنى الى غيرى امرني بذلك مرتين
قال ثم تخفي الحفظة من الغيب معهم عمل صالح فتمت به وتر كيه وتكره حتى تبلغ السماء
الثانية فيقول الملك التي في السماء الثانية تقواوا امر بوجه هذا العمل وجه
ان اذ ربهذا غرض الدنيا انا صاحب الدنيا لادع عملك تجا وزنى الى غيرى قال ثم تصعد
الحفظة بعمل العبد حتى يبعد ثم تعلق فيجب بالحفظة وتجارة الى السماء الثالثة
فيقول الملك تقواوا امر بوجه هذا العمل وجه صاحبه وظهروا انا ملك صاحب الكبر

انه عمل وكبر على الناس في مجالسهم امرني ان لا ارفع علمه تجا وزنى الى غيرى ثم تصعد
الحفظة بعمل العبد كما لرئيس المرفوعة اهلها فتمت به الى الملك السماء الخامسة بالعباد
والصالح ما بين الصلوتين ولذلك العمل بين كرتين لا بل عليه صنو كسوف الشمس
فيقول الملك تقواوا امر بوجه هذا العمل وجه صاحبه
عمله على انقضاء ما كان يجد من تعلم او عمل لله بطاعته واذا رأى لاحد فضلا
في العمل والعبادة حسدا ووقع فيه فيجعله على انقضاء ويلغنه عمله قال وتصعد
الحفظة
فجاوز الى السماء السادسة فيقول الملك تقواوا امر بوجه هذا العمل وجه صاحبه
العمل وجه صاحبه والطسوا عينية لان صاحبه لم يرحم شيئا اذا احاب عبد من
عباد الله ذمنا لاخرة او صرنا في الدنيا ستمت بر امرني ان لا ارفع علمه تجا وزنى
قال وتصعد الحفظة بعمل العبد بنقمة واجتهاد وورع وله صوت كالرعد و
صنو كسوف البرق سمعنا لثلاثة آلاف ملك تقم بهم الى ملك السماء السابعة فيقول
الملك تقواوا امر بوجه هذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب يحب كل عمل لله
انه اذ رفعت عند القواد وذكر في المجالس وصينا في الذين امرني ان لا ارفع
علمه تجا وزنى الى غيرى ما لم يكن له خالصا قال وتصعد الحفظة بعمل العبد
سبحانه من خلق حسن وصمت ذكر كثير تشيحه ملائكة السموات واللائكة
بجاعتهم فيطون الحجب كلما هم يقوم بين يديه والله سبحانه فيشهد والى عمل
ودعاء فيقول انتم حفظة عمل عبيدي وانا رقيب على ما في نفوسكم انتم يروني
هذا العمل عليه لعنتي فيقول اللائكة عليه لعنتك ولعنتنا ثم قال كبري ما
قال قلت يا رسول الله ما عمل قال ان تعد نبيك يا معاذ في السنين قال قلت ان

رسول الله وانما اذ قال وان كان في ملك تقصير باعنا ذنا قطع لنا انك من مملكتي
حملة القرآن ولكن ذنوبك عليك ولا تجلها على اخوانك ولا تزلت نفسك بتدبير
اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا تزلت بمهلك ولا تدخل بزالتنا
في الاخرة ولا تتحس في مملكتي لكي يجرد دولتك بسوء خلقك ولا تنامي مع رجل
وانت مع آخر ولا تنظم على الناس فتقطع عنك خيرات الدنيا ولا تنزق الناس
فترت كل كلاما هل النار تنشط اللحم والعظم قلت ومن يطيق هذه الخصال
قال يا معا فاما انذير الله عليه قال وما ذريت معاذي كثر تلاوة القرآن حتى يكسر
تلاوة هذا الحديث **الفصل الرابع من عجب ما دونه العاشر** دوى عن ابن
بني مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وآله قال بينا انا في الحطيم ودعا قال
في الحجر مضطجعا اذا اتاني آت فقد قال وسعته يقول فتوما بين هذه الهمم
فاستخرج قلبي ثم حتى تم اعيدتم آيت بدابة دون البعل وفوق الحمار ليضرب
خطوق انصى طرفه فجلت عليه فانطلق جبرئيل حتى في سماء الدنيا فاستفتح
قتل من هذا قال جبرئيل قتل ومنعت قال محمد صلى الله عليه وآله قتل وقد ارسل
اليه قال نعم قتل مرجا به فغمم النبي قال ففتح فلما خلصت فاذا في ادم عليه
فقال هذا ابوك ادم عليه فلم عليه فسلمت عليه ففرق السلام ثم قال مرجا با
بالا بن الصالح ثم سعد حتى في السماء الثانية فاستفتح قتل من هذا قال جبرئيل
قتل ومنعت قال محمد صلى الله عليه وآله قتل وقد ارسل اليه قال نعم قتل من
به فغمم النبي جاء ففتح فلما خلصت ذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالذ قال هذا يحيى
عيسى فلم عليها ففرق ثم قال مرجا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم سعد

الاسماء

الاسماء الثلاثة فاستفتح قتل من هذا قال جبرئيل قتل من سكت قال محمد
الله عليه وآله قتل وقد ارسل اليه قال نعم قتل مرجا فغمم النبي جاء ففتح فلما
خلصت اذ يوسف عليه السلام قال هذا يوسف فلم عليه فسلمت عليه ففرق السلام
ثم قال مرجا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم سعد حتى في السماء الرابعة فاستفتح قتل
من هذا قال جبرئيل قتل ومنعت قال محمد صلى الله عليه وآله قتل وقد ارسل
اليه قال نعم قتل مرجا به فغمم النبي جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادريس عليه السلام
هذا ادريس فلم عليه فسلمت عليه ففرق السلام ثم قال مرجا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم سعد حتى في السماء الخامسة فاستفتح قتل من هذا قال جبرئيل قتل
ومنعت قال محمد صلى الله عليه وآله قتل مرجا به فغمم النبي جاء ففتح فلما
خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فلم عليه فسلمت عليه ففرق السلام ثم قال مرجا بالاخ
الصالح والنبي الصالح ثم سعد حتى في السماء السادسة فاستفتح قتل من هذا قال
جبرئيل قتل ومنعت قال محمد صلى الله عليه وآله قتل وقد ارسل اليه قال نعم
قتل مرجا به فغمم النبي جاء ففتح فلما خلصت فاذا موسى عليه السلام قال هذا موسى فلم
عليه فسلمت عليه ففرق السلام ثم قال مرجا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما اخذت
يكي فقتل له ما يبيك قال لكي لان فلا ما بعث عبيدي به خال الخيرة فزانتك من
به خلدان امي ثم سعد حتى في السماء السابعة فاستفتح جبرئيل قتل من هذا
قال محمد صلى الله عليه وآله قال نعم قتل مرجا به فغمم النبي جاء ففتح فلما
خلصت فاذا ابراهيم عليه السلام قال هذا ابراهيم عليه السلام فلم عليه فسلمت
عليه ففرق السلام ثم قال مرجا بالاب الصالح والنبي الصالح ثم سعد

١ فاذابتها قلال هجر ياذور قهها مثل اذان الغيلة قال هذه سدة السمعي فاذا
 ٢ اربعة انها وهران ظاهرا وهران باطنان قلت ما هذا يا جبرئيل قال
 ٣ اما بالهتان فهران في العتبة واما الظاهران فالليل والقرت ثم رفعت
 ٤ البيت المعمود ثم ايت باناه من حجر وانا من لبن وانا من عسل فاخذت
 اللذين فقال هي الفطرة انت عليها وامنك ثم فرضت على الصلوة خمسين صلوة
 كل يوم فرجيت ومرت على موسى فقال بما امرت قال امرت بحسين صلوة كل
 يوم قال ان امنك لا تستطع خمسين صلوة كل يوم واني والله قد جرت لنا
 قبلك وما لجيتني اسرائيل انك العالجتنا رجعت اليك فاسئله التخصيف
 فوجعت فوضع عن عشرين فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عشرين
 الى موسى فقال مثله فقال فرجعت اليك فاسئله التخصيف لا تمتك قلت آت
 به حتى استجيدت ولكن ارضي واسلم فلما تجا وزنا ذمنا ذمضيت فرضيت
 عن مبادي **الفصل الخامس عشر** عن **امير المؤمنين علي** عليه السلام عن علي بن ابي طالب
 كذا في الائمة القالبة **سبع** سنين يكت بماء الورد والزعفران والسك على طرف
 صيني يوم الزور ويشرب وهو **سلام** قولان رب رحيم **سلام** على نوح في
 العالمين **سلام** على ابراهيم **سلام** على موسى وهو **سلام** على ابي اسحاق **سلام** عليك
 طيبتم فادخلوها خالدين **سلام** هي مطلع العجوة **روى** عن امير المؤمنين عليه السلام
 انه قال الوين من طاب مكسبه وحنت خليقة وصحت سريرة وانفق
 من ماله وامسك الفضل من قوله وكفى الناس شرارة وانفق الناس من نفسه
وهي على علي بن ابي طالب **سبعة** لا يقرؤن القرآن الركوع والساجد وفي الكيف وفي ^{الحا}

فوجعت فوضع
 في حنت الى موسى فقال
 سئله في حنت
 فرجعت الى موسى فقال
 ما امرت فقلت
 كل يوم فقال

والجز

والحب والمائين والنساء **قال** ابن بابويه رحمه الله هذا على الكراهة لا على المعنى وذلك
 ان الحب والمائين مطلق لها قرارة القرآن الا العزائم الاربعة وهي الحج والعمرة
 والنجم وسورة اقرأ باسم ربك الذي خلق واما جاء الاطلاق للرجل في قرارة القرآن
 في الحمام ما لم يرد الصوت اذا كان عليه حزن واما الركوع والتجويد فلا يقرأ بهما
 لان الموطف فيهما التسبيح الا ما ورد في صلوة الحاجة واما الكيف فيجب ان يصلي
 القرآن عن ان يقرأ فيه واما النفاة فنجري مجري الحائض في ذلك **وقال** امير المؤمنين
 عليه السلام اذا اردت ما احببته فاسئله بكيفك واذا اردت موثقا فالقرآن
 بكيفك واذا اردت الرفيق فالكرام الكاتبين بكيفك واذا اردت الحرفة
 فالعبادة فكيفك واذا اردت العرف فالدين فكيفك واذا اردت الوعظ
 فالوعد فكيفك فان لم يكنك ما ذكرته فالنار فكيفك **وقال** علي بن ابي طالب
 من السماء وما اوسع من الارض وما اعنى من البحر وما اسد من الحجر وما احمر من النار
 وما ابر من الزمهرير وما اتر من السم **فقال** علي بن ابي طالب البستان على البري انقل
 من السماء والحق اوسع من الارض وقلب القانع اعنى من البحر وقلب المناقوشة
 من الحجر والسلطان الجارح من النار والحاجة الى النجيل ابرد من الزمهرير والقبور
 اتر من السم **ومن** الحسين عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام بالكونة في
 الجامع اذ نام اليه رجل من همل السام فسأل عن سائل فكان فيما سأل قال
 له يا امير المؤمنين اخبرني عن لوان السموات **سبع** واسماؤها فقال له ان اسمها
الدينار ربيع وهي من ماود بخان واسم سماها **الكاتب** قديم وهي على لون
 الخناس والسما **الثاني** اسمها المادوم وهي على لون السبير والسما **الثالث** اسمها

ارفلون وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيمون وهي على لون الذهب
والسماء السادسة اسمها عرس وهي باقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها مجاه وهي
درة بيضاء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **ورد** من علي عليه السلام
قال العلم افضل من المال **سبعة** ان العلم ميراث الانبياء والمال ميراث القرى **الثامن**
العلم لا ينقص بالفتنة والمال ينقص بما **الاف** يحتاج المال الى الما فلو لم يحفظ
صاحبه **الثاني** العلم يدخله الكفر والمال لا يدخله **الثالث** المال يحصل للمؤمنين
والكافر والعلم لا يحصل الا للمؤمن **الرابع** جميع الناس يحتاجون الى العلم في امور
ديهم ولا يحتاجون الى صاحب المال **الخامس** العلم يقوى صاحبه على المورد على **السادس**
والمال ينعمه **الفصل السادس** ما **ورد** من الاخبار عن الامام **عليه السلام** **عنه** عن **عبد بن محمد**
الصادق عليه السلام من المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق المؤمن
على المؤمن قال **سبعة** حقوق واجبات ما فيها حق ولا وهو عليه واجب ان خالفه
خرج من ولا يتراه عز وجل وترك طاعته ولم يكن له عز وجل فيه نصيب قال
قلت جعلت فداك حديثي باهي قال يا معلى في سقيو عليك اخشى ان تضعي ولا
تحتفظ وتعلم ولا تعمل قلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ليس حق منها
ان تحتب له ما تحتب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق **الثاني** ان تمشي **خامسة**
وتبني رضاه ولا تخالف قوله والحق **الثالث** ان تصله نفسك وما لك وبدك
ورحلتك ولسانك والحق **الرابع** ان لا تشيع وتبجج ولا تلبس ويعري ولا تروى
تطبا والحق **الخامس** ان يكون لك امره وغلامه وليس لآخيات امره ولا خادم ان
تبع خادمك يغسل يابره ويضع طعامه ويمهد فراشه فان ذلك كله ما جعل

الاول

بنك

بنك عبيد والحق السادس ان تترقبه وتجنب عونه وتشتع جنازته وتعوده
في مرضه وتخص بدتك في قضاء حاجته ولا تنجو الى ان يسلك ولكن تبادر
الى قضاء حاجته فاذا فعلت ذلك به فقد وصلت ولا ينك بولائه ولا ينه
بولايتاه عن جعل **من** سعد بن سعد قال روي عن جعفر بن محمد الصادق **عليه السلام**
قال الذي من على النبي **سبعة** حقوق واجبة له من الله عز وجل والله سائله ما صنع فيها
الاجلال له في عينه والود له في صدره والوسا له في الروان يجلبه ما يجتنبه
وان يحرمه فيبتعد ان يعود في مرضه وان يشيع جنازته وان لا يقول بعد
موته خيرا **ومن** ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمنون على **سبع** درجات صاحب
درجته منهم في مزيد من الله عز وجل لا يخرج به ذلك المزبد من درجته الى **ثمة**
غيره ومنهم شهداء الله على خلقه ومنهم النجباء ومنهم المتحنه ومنهم النجباء
ومنهم اهل العبي ومنهم اهل التقوى ومنهم اهل الغفرة **ومن** ابي عبد الله عليه السلام
قال لا تدخل حلاوة الايمان قلب سدي ولا حوزي ولا زنجي ولا كروي ولا
بربري ولا ينك الرقي ولا من حلت امره من **الثانية** من العلماء في النار قال
ابو عبد الله عليه السلام في العلماء من يحب ان يخزن عليه ولا يؤخذ عنه فذلك
في الدرر **الاول** من النار **ومن** العلماء من يرى اذا وعظ انق واذا وعظ كلف فلان
في الدرر **الثاني** من النار **ومن** العلماء من يرى ان يضع العلم عند ذوى الرثة
والشرف ولا يرى لغيره الساكين وصيغا فذاك في الدرر **الثالث** من النار **ومن**
العلماء من يدهن على من هب الجبارين والسلطين فان رقة عليه نبي من قوله
او فرغ في شئ من امره غضب فذاك في الدرر **الرابع** من النار **ومن** العلماء من يطيب

احاديث اليهود والنصارى ليغزبه به مله ويكث به حد يشه فذالك في الدرك الثاني
من النار ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول سلوني ولعل لا يصيب حرفا
واحدا واهه لا يجب المتكلمين فذالك في الدرك السادس من النار ومن العلماء
من يتخذ علمه مرقمة ومقلا فذالك في الدرك السابع من النار **قال** الله تعالى
الاسلام على سبعة اسهم **عن** عمار بن عبد الله الاوصي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ان عندنا اقواما يقولون يا امير المؤمنين ويفضلوننا على الناس كلهم وليس
يصفوننا نصفين فضلكم اتواكم فقال نعم في الجملة ليس عند الله
عز وجل مالم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله
عند الله وليس لنا وعندنا مالم ليس لكم وعندكم ليس عند غيركم ان الله تبارك
وتعالى وضع الاسلام **سبعة** اسهم على الصبر والصدق واليقين والرحمة والوفاء
والعلم والمعلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه **الشيعة** الاسهم فهو
كامل الايمان محتمل وقسم لبعض الناس ٣٠٠ ولبعض ٢٠٠ ولبعض ثلثة اسهم
ولبعض اربعة اسهم ولبعض خمسة اسهم ولبعض ستة اسهم ولبعض سبعة
اسهم فلا تتحوا على صاحب الستم ٣٠٠ وعلى صاحب الستم ٢٠٠ وعلى صاحب
الثلثة اربعة اسهم ولا صاحب اربعة خمسة اسهم ولا صاحب الخمسة ستة اسهم
ولا صاحب الستة سبعة اسهم فتقلوهم وتغزوهم ولكن تقولوا لهم وسهلوا لهم
المدخل وسأضرب لك مثلا في تفسيره انما كان رجل يسلم وكان له جار كافر وكان
الكافر يرفق بالمؤمن فاحب المؤمن للكافر الاسلام ولم ينل من الاسلام و
يجب على الكافر حتى يسلم ففدا عليه المؤمن فاستخرج من منزله فذهب به الى المسجد

لصلى به

لصلى به الفجر جماعة فلما صلى قال له لو تعدنا نذكر اسمه عز وجل حتى نطلع الشمس
تفعد معه فقال له لو تعدت القرآن الى ان تنزل الشمس صمت اليوم لان افضل
تفعد معه وصام حتى صلى الظهر والعصا فقال له لو صبرت حتى يصلي المغرب
والعشاء الاخر ثم فضنا وقد بلغ مجوده وحمل عليه ما لا يتيقظ فلما كان من الغد
فدا عليه وهو يبدي به مثل ما صنع بالأمس فدا عليه بايديهم قال اخرج حتى
تذهب الى المسجد فاجاب ان انصرف حتى فان هذا من الاطعمة فلا تخفوا بهم
اما علم ان اعادة بني امية كانت بالنيف والعسف والجور وان امانتنا بالرفق
والنالت والوقار واليقين وهن الخلطة والورع والاجتهاد فرجعوا الناس في
ديكم فما انتم فيهم **عن** ابي عبد الله عليه السلام قال لا تدع ان تفرق قلبه هو الله احد
قل يا ايها الكافرون في **سبعة** موطن في الركعتين قبل الفجر وركعتي الزوال
والركعتين بعد المغرب والركعتين في اول صلوة الليل وركعتي الاحرام والفجر
اذا اصحيت بها وركعتي الطواف **قال** ابن بابويه الامر بقراءة هاتين السورتين **تفعد**
في هذه السفلة الموطن على الاستجابة على الوجوب **وقد** جاء في الخبر جده ابي ابي في
الصلوة من الشيطان الرعاف والناس والوسوسة والثاوب والحكك والانتفا
والعبث بالشيء وقيل النهو والتك الشكر مفوم على استعظام اللسان والروح
والفلس والعقل والسر والقلب كل واحد منها يحتاج الى الاستقانة ثم ما استقامت
اللسان تصدق الاقرار واستقامت الروح صدق الاستغفار واستقامت النفس
صدق الاعتقاد واستقامت العقل صدق الاعتبار واستقامت المعرفة صدق
الافتقار واستقامت السرور بعمام الاسر واستقامت القلب صدق اليقين

ومعرفة الجياذ ذكر اللسان المجد والثناء وذكر النفس المجد والثناء وذكر الروح الخوف
والرجاء وذكر القلب الصدق والصفاء وذكر العقل العظيم والحياة وذكر المعرفه ^{التسليم}
والرضا وذكر السريه وفيه اللقا **قال** ابن بابويه رحمه الله سبحانه **قال** ابو محمد
الله بن حامد رحمه الله على بعض الصالحين **فائدة** النداء في القرآن **على سبع مراتب** نداء
الذم مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الرسل ونداء الذم مثل قوله تعالى
يا ايها الذين كفروا يا ايها الذين هادوا ونداء التبيهه مثل قوله تعالى يا ايها
يا بني اسرائيل ونداء الاسم مثل قوله تعالى يا ابراهيم يا داود ونداء التغير مثل قوله
تعالى يا اهل الكتاب **مثل** بعض الحكاه كيف سئل الرجل من السويب ويحفظ من فحج
المقال قال بان يجعل العقل امير والمخدر وزير والوعظه زمامه والبرهان
والامتنان بالقوى الظهير والمراقبه جليبه وذكر ذوال الدنيا انبه **وقال** بعض
الوحدان اسماك النفس من الباطل الصوم واستغاطها بالحق صلوق وايصال النفع
للا غير كوثق وطلب اهل الحق حج والكف من الاذى صدق وحفظ الجوارح مما لا
ينبغي عباده وتزكوه هي النفس جهاد **وقال** الله تعالى والله الاسماء الحسنى فاوم
بها **اعلم** ان في اسمائه تعالى **سبع** نكت احدها راي بشر الحافي كاعذ لكوت با فيه اسم
الله من فقهه وطيبه بالملك وراي بالنزوم كانه نوزي يا بشر طيب اسمنا نحن
نظيب اسمك في الدنيا والآخرة **وانما** قوله تعالى للاسماء الحسنى ليس من الاسماء
لذواتها لانهما الفاظ واسماء بل حسنها بحسب معانيها ثم ليس من الاسماء حسنها لانيق
بالصوره والخلفه فان ذلك محال على من ليس بحسن بل حسنها يرجع الى معنى ^{الاسماء}
مثلا اسم السار والنفار والرحيم انما لان حسنا لانهما ذواته على بعض الاحسان **وروي**

ان حكيا

ان حكيا ذهب الرحمن وفتح والهاء الوصيه فقال للحن انت حن والمن لا يلق البر الفعل
الفتح وقال للفتح انت فتح والفتح اذ فعل الفتح عظم فتح **فقول** لها اسما ذلك حسنة
وصفاتك حسنة فلا يظفر لك من تلك الاسماء الحسنه والصفات الحسنه الا
الاحسان لانهما يكفينا فتح افعالنا وفعالنا وسيرتنا فلا نضم اليه فتح العقاب
حسنة العذاب **وانما** قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان الوجود عني انا
حسن الصفات والاسماء فذاتي فلا تزدنا عن اسماءك خائنين فاسرين
رواهما ذكر ان حيا اذا كان يصيد السمك وكانت ابنته يطيرهما في الماء وقالت لهما
ما وقت في الشبكة الا الغلما لانهما تلك الصبيته نعم غلما فكانت تعلقها
في البحر ونحن قد اصطادتنا وسوته اليه من اخوتنا من بحر رحمتك فارحمتنا
بفضلك وخلصنا منها والقنا في بحر رحمتك مع اخرى **وفاسما** ذكر من الاسماء
حسنة في الفاتحة وهي الله والرحمن والرحيم والملك فذكرت الالهية و
اشارة الى العبادية والعظمة فسلم ان الارواح لا تطيق ذلك العز والعلو فذكرت
بعده اربعة اسماء تدل على لطف الرب وهو يدل على التبرية والمعاد ان من
دنيا احد فانه لا يهمل ثم ذكرت الرحمن الرحيم وهو الهاتية في اللطف والرفقة ثم
حقت الاسماء بالملك والملك العظيم لا يقيم على الضعيف العاجز وزد ان يتم
به منه ولا نعاميته قالت اعلى علي بن ابي طالب ملكة فاسمع فانت اولي بان تقوين
هؤلاء الضعفاء **رواهما** محمد بن الرطبي قال قال موسى عليه السلام الهي وخلقك
اكرم عليك قال الذي لا يزال لسانه رطبا من ذكرى قال ولى خلقك اعظم حراما
قال الذي يتهمني وهو الذي يستلني ثم لا يرخصني باقتضيه لانهما الا لانهما

فانا نعلم ان كل ما احسن فهو فضل وكل ما تفعله فهو عدل فلا تؤخذ ناسب اعمالنا
وسايعها قال الحسن اذ كان يوم القيمة نادى مناد سيعلم الجميع من اول بالكرم ^{ابن}
الدين كانت تجاؤن وجوبهم عن المضاع فيقومون ابن الذين كانت لا لهم ^{تجنا}
ولا يبع من ذكر الله ثم ينادى ابن الحارون الله على كل حال ثم تكون ^{المستجاب} التبعية
عنا نبقى لها فحق حمدناك وانينا عليك بمقدار قد رسا وسمي طاقنا
عنا بفضلك ورحمتك **الفصل السادس** في ذكر جسد وقناطر ^{بعض} جحيم **روى** عن
العلماء انه قال نجهنم اعداها الله منها عليها **سيف** جسد وهي القناطر والصرط
احد من السبع فيقول الله تبارك وتعالى حين يبلغون القنطرة **الاول** وقنطرة
انهم سئلون ما لكم لا تاصرون فيحسبون ويحسبون عن الصراط فن وجد
صلواته من تلك القنطرة ومن لم توجد صلواته تارة هو في النار فيجوز
عجا وبذلك من هلك ثم يحسبون على القنطرة **الثانية** فيجاسبون عن الامانة
وهي امانة الخالق سبحانه ولما نزل الخلق واذا اراد الله بعبد خيرا جعل الفتح في قلبه
وحصله ميسرة واعانة على اداء الامانات الذي اقرضه الله عليه من الوصو و
الاعتسال والصلوة والصيام والزكاة والاعطاء لكل ذي حق حقه والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والحفظ لحد وداية فذلك العبد الذي قد الهه الله رسد
ومعرة بمسورة وجعل غناه في قلبه واذا امره الله لعبد خيرا جعل فقره ^{من}
عينه في قلبه وكسله عن اداء الامانات منه الفرض الذي عليه وعلى جميع عباد
وغيب عن رسد نفسه وسلط عليه الشيطان فترى له سوء عمله وجب عوبه
فاذا كان العبد كذلك فلا يزال عينا قال ولا يفتل له ولا يكون هه الا في

وصلاحها

وصلاحها ولا يبالي بالبلاد ايضا فذلك العبد الذي قد خطاه الله عليه وابتعد
من ابواب الجنة كلها وقرى من ابواب الشر كلها **قال** الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحمقوا
الله والرسول وتحننوا اماناتكم وانتم تعلمون **قال** في بعض الاحاديث ان يوتي بضيع
الامانة فيقال له اذ ما صنعت من الامانة فيقول يا رب ذهب عني الدنيا فبن ابن
اذ ما تخلو له مالها في فرجهم اعداها الله منها فيقال له انزل ليها ولعنه بها ايضا
فيزل العبد المسكين اليها فيرثها كقنه وهي اقل من جبال الدنيا كلها فاذا
صار المسكين الشقي الى اهل جهنم وقعت من كفه الى فرجهم فاذا وقعت منه فيقال
له انزل ليها فينزل مرة اخرى ورثها فاذا صار الى اهل جهنم وقعت منه فلا يزال
هنا عذبا الى ما شاء الله تعالى من ذلك هذا كله عند جوار الصراط والظاهر والباطن
ان هذا العذاب للعبد الذي يضيع امانات الناس ثم يحسبون على القنطرة **الثالثة**
فيجاسبون على صلوة الرحم كيف وصلوها ولم قطعوها والرحم يومئذ **سنة** الرحم **اللهم**
وصلني فضله ومن قطعني فاقطعه فيجوز من يجا وبذلك من هلك **قوله** بالقنطرة
الاربعة فيجاسبون عن بر الوالدين فيجوز من يجا وبذلك من هلك وهو السؤال
العظيم لان الله تعالى قد قرن شكره بشكر الوالدين فقال اجل اسمه وعمره وجهدان
اشكره ولو اذ بان الى الصبر واهه تعالى في بعض كتبه الترتيب ارض والدنيا فان
وصاني في رضاه الوالدين ويخطي في خط الوالدين فلان عبادا بول القنطرة بعد
ما تالف صدق وكان عاقا لو اذ يرا ما نظر الله تبارك وتعالى في من عمل كان
مير على النار وما من عبد سلم او انة سلمه في وجه والديه واحدهما الا عقر الله
لما كان من الذنوب الخطايا وكان نصيبه الجنة ثم يحسبون على القنطرة **الخامسة**

يخاطبون على حفظ اللسان من العيبة والتمية وسماذة الزور فينجي من حفظ السابره هلك
من سرج لسانه بما لا يعينه لا زلين من جراح العبد باسده دنيا من اللسان في سلكه
يكل بما العبد والامة تكون سببا لدخول النار وقد كان بعض الخائفين اذا اصبح
اخذ لوطا ودواة وجعلها بجواره فاذا تحلم بكلمة كتبها في اللوح ويقول في نفسه هكذا
ايتينا عليك الملك يا امرئ الملك فاذا غربت الشمس وصلى صلوة الغرب وضع اللوح بين
يديه وجعل يكي ويقول في بكائه ونوحه وتقرير على نفسه يا نفس كان بك و
قد نسيت من هذا كله عند جواز المرط يا نفس ترك باي كلمة من هذا تدخل النار
فلا يزال يكي حتى لا يجده بكاء ويقزع الدرع فيضئ عليه فانه اذا ف ما هو فيه اخرج
الروح ونقل ما فيه الى قرطاس وهو يقول متصرا بالله عمو اور فقا ولطف ابيك
فلم يزل دارجي مات فراه بعض الصالحين في المنام في حالة حسنة فضاله العالقي برأسه
فقال ما خلف من الكرم الا الكرم وجعل محاسبي لمضيق الدنيا بدلا من الحاسب
الآخرة وجعل دموي التي يكيت بها في الدنيا اسان اتروي يوم العطن الاكبر و
تفضل على الكرم سجانا بدخول الجنة ويجوز المرط ويستعمل بالفضيلة العظيمة
والزيادة الكبيرة **روى** عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الرجل ينكح بالكلية فينزل
بها في النار بعد ما بين السرف والغرب فاذا اراد الله بنا ذلك فعقال بعبده غير
اعانه على حفظ لسانه وسئلته بسبب نفسه عن عبود غيره **روى** من رجل على رجل
فسلم عليه فقال له الرجل الذي سلم عليه يا اخي لو كتفت له عن عبودك لكان في
عبودي ما يتعلقني عن جميع عبودك فجلس كل واحد منهما يكي في ناحية حتى بل كل
واحد منهما الارض بدو عمر ثم تفرق **روى** عن رسول الله صلى الله عليه وآله من شهد

سماذة وورد على ادى او سلم او من كان من الناس معلق بلسانه بكل كلمة في سماذة الزور
وبكل حرف كتب فيها الف عام على المرط عند القطرة ولو شاهد الزور جأ يوم القبة
بعل سبعين بيتا ما نظر الله تعالى اليه وكذا لك صاحب التوبة والنية لا يجوز المرط
الا ان يقول الله عند اورد ركة الشفاعة **قر** يحسبون على الفطرة **السادس** فيجاسون
على حفظ الجاد فينجي من حفظ جاره واكرم ضيفه ويهلك من خان جاره ولم يكر
ضيفه **روى** عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من كان يؤمن بالله و
اليوم الآخر فليكرم ضيفه وكرامته ان يكره لوجه الله ويكون ضيفا فخر من جهله
واما من انفق على ضيفه من حرام فانه لا ثواب له من انفق على ضيفه في الحرام او ما
لا يرضى الله به فان ذلك الضيف ياتي يوم القبة يتعلق هذا بهذا ثم يأتيان
على المرط وكل واحد منهما يلزم صاحبه ويقول لئنك لله انت ساعدتني على
الانفاق في ميزانهم ثم يقال للحاجز المرط فاول قدم يضعها على المرط هي
في النار **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله الضيف اذا دخل بيت المؤمن دخلت
معك بركة والفرجة ويكتب الله تعالى لصاحب المنزل بكل لغة باكلها **الضيف**
حجة وعمره **روى** جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تتكفوا
تعلقوا ولما اراد صلى الله عليه وآله بدوتهم على اكرام الضيف **روى** حديث على
ابطال عليه السلام انه قال في رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اذا جاءك **الضيف**
فاعلم ان الله قد تر عليك اذ بعثه اليك ليفرقت ذنبك **وعنه** صلى الله عليه وآله
انه قال لا تكوهوا الضيف فانه اذا نزل نزل برزقه واذا رحل رحل بنزول اصل
النزل **روى** حديث معاذ بن جبل انه قال ما من نزل ينزل به الضيف الا بعث الله

ن

لذا ذلك النزل قبل زول الضيف به باربعين يوما ملكا على صورة الطير يادى
اهل النزل فلان بن فلان ضيفكم في يوم كذا وكذا والخلف من الله تعالى من بارك
وكذا فقوله اللانكة الذين وكلوا باهل الدر وبعد الخلف ما يكون فيخرج لهم ذلك
الملك كتابا فيه مكتوب قد عقر الله لاهل النزل ولو كان في الف وفي حد يترك
انه قال صلى الله عليه وآله ما من عبد من عباده المؤمنين اكرم ضيفا لرجله الله تعالى
الكريم الا نظر الله ببارك وتعالى اليهم اكانوا جماعة فان كان الضيف من اهل الجنة
باكرام ضيفه **في** حد بشان الضيف ورتب النزل او باب النزل اكانوا
جماعة ياتون العرط فيأخذ كل واحد منهم يد صاحبه فيجوزون العرط اسرع
من البرق اللامع وان لم يكن فيهم من له عمل يجوز به العرط يامرهم الملك الوكيل
بنفقة الضيف ان ياخذ بيدهم ويجوز بهم العرط ولو كان في المائة **فاما** حفظ
الحار فان العبد والامة يستلان من حفظ الجوار فن حفظ جاره جاز العرط او يجاز
من العذر بالايام وصار له خبة الخلد والنعيم **روي** عن رسول الله صلى الله عليه وآله
ما آمن بالله واليوم الآخر من بات شبعانا وجاره جوله عانا او بات ريانا و
جاره عطسا **نا ومن** كرام حفظ الجاران يوقظ من الغفلات ويهديه الى الطائفة
ويامر به باقامة الصلوة **ذكر** في بعض الاحاديث ان الجار يتعلق بجاره يوم القيمة
فيقول يا رب جاري هذا خاني في الدنيا فيقول الله تبارك وتعالى لم خنت جارك
فيقول له جاره وعزتك وجلالك ما خنتني في مال ولا في اصل وانت اعلم بذلك
فيقول له جاره ما فعلت ذلك ولكن ذنوبي على المعاصي فلم ترجوني في يوم مر به
بصاحب النار او يغير الله لهما **وما** من عبد مسلم او امرأة مسلمة حفظ جاره وامر

بالشر

بالمرير وفناه من المنكر الا حوز الله تبارك وتعالى على العرط بخمسائة عام **روي**
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لقد اوصاني رب لييلة الاسرى بي بحفظ الجار
حتى لم تنت ان يسودته **روي** ان الرجل الصالح والامرأة الصالحة يستعان يوم القيمة
في سبعين من جبل نهما ويجوز انهما على العرط **في** يحسبون على القنطرة **السابع**
يستنون عن الصدق فن حفظ لسانه من الكذب يجاز من العرط ويجاز من النار
وصار الى الجنة مع الأبرار ومن كذب ففقد خالص الكتاب والسنة وتدمر نعم
الجنة **روي** عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا كذب المؤمن كذبته من غير عذر
تأبده من اللكان مسير سنة من نين ملجاء به وكيت الله تبارك وتعالى عليه كذبة
ثمانين خطيئة اقلها مثل جبل احد الكذب ونفاق والكذب من الكبار واذا
استحل العبد الكذب فقد استحل المحارم كلها واذا لم يستحل العبد الكذب لم يقب
ان يباشر شيئا من محارم الله وان الصادق اذا جاز الى العرط سبقه نوره وجمه سيرة
مائة عام ومن صدق عمل بكتاب الله واتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وآله
الصادق اسرع الناس جوارا على العرط واسرع الناس دخولا الى الجنة والكاذب
في اول قدم يضعها على العرط هو في النار فلا يجوز من الجسر السابع الا من صدق
ويهلك من كذب جعل الله واياكم برحمة من صدق فنجوا **ذكر** في بعض الاحاديث
ان الصادق يجوز على العرط ولا يشترط ولا يهوله **روي** في بعض الاحاديث ان
يتعمون في جوار العرط **سبعة** اصناف يجوز اول قسم من الرجال والنساء كطرفة
عين والقسم الثاني كالبرق الخاطف والقسم الثالث كالريح القاصف والقسم الرابع
كالريح المحببة والقسم الخامس كالخود في جريها والقسم السادس كالماتى والقسم السابع

كالهزل فاما القسم **الاول** فهو صاحب الصدقات وقوام الليل والعلماء يقدر بهم
والقسم **الثاني** هم الذين استقاموا على ذم الفرائض ولم يفرطوا فيها وادوا بها وادوا بها
والقسم **الثالث** هم الذين ادوا الزكوة ولم يواصحبوا العلماء واخوهم والقسم **الرابع**
هم الذين يطعموا ارحامهم وطلبوا بصلتها حتى يولاهم **روي** عن النبي صلى الله عليه
انه وصي عند موته بصلية الرحم وما من عبد وصل رحمه بماله او نفسه الا جعله الله
تعالى يوم القيمة كالذي يشي في ربا من الجنة ولا يرى من احوال المرططينا ويداخل
الجنة مع اول مرة تجوز المرطط وانوارهم تضيئ بين ايديهم وبابها بهم والقسم
الخامس هم الذين غفوا البصايرهم عن محارم الله وصانوا فرجهم عن الفواحش
وحفظوا ازواجهم عملا بحيل لمن وجبوهن ولا طغوهن ورفقوا بهن كما قال رسول
الله صلى الله عليه وآله النساء ذليل الاخرار ولا يفرقن الاغريز ولا يذفن الا
ذليل والذليل عند الله في النار وكذلك المرأة اذا غرت زوجها وطاعتها فيما ربحي
الله تعالى والقسم **السادس** هم الذين يجتنبون الربا والحرام ويجتنبون الحياتنة
المكيال والبران وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مال خالطه الربا وهو زائد
صاحبه النار **وفد** ذكر ان اكل الربا ياتي في المرطط فيجعل الله تبارك وتعالى كل يوم
وكل حبة وكل توب وكل عتة وكل شئ اكل او كسب يده من الربا يمان من النار
يخطفه من اهل الصراط وهو يبرق في عرقه حتى يمتد مع اليهود ومن تاب تاب الله عليه
لهما حتى بالقسم **السابع** هم الذين برقوا الوالدين وبرقوا الزوج وبرقوا الجيران و
برقوا الاخوان ولم يواووا المسجد وامر ابا المعروف وهو عن النكر وحفظوا احد فدهته
ولم ياخذهم واقه لومة لائم وعملوا بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله

ذكر بعض

ذكر في بعض الاخبار ان من صام ثلاثة ايام من كل شهر فقام في كل ليلة من لياليها
بصلية عشر ركعات بقران في كل ركعة فاتحة الكتاب قل هو الله احد لك شرت فاذا
فرغ من صلواته صلى على محمد وآل عشر مرات **فد** يقول سبحانه من كان ولا يمكن
سبحان الوجود في كل عين واذن سبحانه العبود في كل مكان سبحانه المسبح في كل
لسان سبحانه المنجي من الهلكات سبحانه خالق الارضين والسموات خورقه شبه
على الصراط اسرع من برق الخاطف ولا يؤذ به حر النار وبعضه على الجنة مع اول
وتشفعه في سبعين من اهله وجيرانه وهي افضل ما يصام من الشهر وهي
يوم ثلاثة عشر واربعه عشر وخمسة عشر **قال** بعض الخيال الدعاء على خلاف
العقل وذلك من **سبعة** وجوه **احدها** انه ملام الغيوب يعلم خائفة الاعين وما
تخفي الصدور وما في حجابها من الملك الدعاء **وثانيها** ان المطلوب كان معلوم الوقوع
فلا حاجة الى الدعاء وان كان غير معلوم الوقوع فلا فائدة فيه **وثالثها** الدعاء
يشبه الامر والشيء ذلك من العبد في حق المولى سواء اذ **ربيعا** المطلوب الدعاء
ان كان من الصالح فالحكيم لا يمله وان لم يكن من الصالح لم يجز طلبه **خامسها** افتد جاء
ان اعظم مقامات الصدق يقين الرضا بقضاء الله وقد تدب اليه والدعاء باني
ذلك لانه استفعال بالانتماس والطلب **سادسها** قال علي بن ابي طالب روي عنه انه تناسل
من سئله ذكرى عن سنتي اعطيت افضل ما اعطى السابقين فدل على ان الادب
ترك الدعاء **وسابعها** ان ابراهيم عليه السلام لما ترك الدعاء واكتفى بقوله حسبي الله
علم بحال مستحق الدعاء العظيم فدل على ان الادب ترك الدعاء **والخروج عن الاول**
انه ليس الغرض من الدعاء الاعلام بل هو نوع تقرب كساير التقربات **عن ابن**

انه روي عن ابي جابر والشافعي ان كل من استغفر الله
الصدق على ان سئل في دعائه ان الله

ان الصيغة وان كانت صيغة الامر لان صيغة التضرع والتسبيح تفرقة من ذلك ومن
الواجب يجوز ان يصير بصلته بشرط سابق الدعاء ومن **الحكم** ان اذا ادعى اهلها اذا
للتضرع ثم رخص بما قد تراه الله فذلك اعظم القامات وهو الجواب عن البقية اذا
ثبت ان من العبادات ثم انه تعالى امر عباده بالعبادة وبالصلوة ورد بمجلا لا يجرم
سبح في جعل العبادات وهو الدعاء وايضا فان الباري سبحانه لم يقصر على بيان
فضيلة الدعاء على الامر بل بين في آية اخرى انه يقضي ان لم يسئل فقال فلا
اذعائهم يا ستغفروا ولكن قوت قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون
اي اعمالهم وقال عليهم السلام لا يقبل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ولكن حجر تقبل
اللهم اغفر لي فلهذا جرم موسى عليه السلام بالدعاء فقال رب اسرح لي صدري
ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من اصلي
هر ورن لي اسد دبيراً ذري واشركني في أمري كي يستجرك كثير وذكرك كثير
انك كنت بنا مبصر فاذا تأمل لناظر في هذا الدعاء وجد ما طلبه موسى عليه السلام
سبح وقال بعضهم **روى** في السكوت **سبح** خصال عبادة من غير سعة وذية من غير
حلية وهيبة من غير سلطان وحفظ من غير جدار واستغناء عن الاعتناء وستر
من العيوب وارتقاء للدين **الفصل السابع في ذكر اماكن الخيرة** روى وصي بن
نبتة عن ابن عباس قال لما خلق الله تعالى الجنات يوم خلقها وفضل بعضها على بعض
ففي **سبح** جنان دار الجلال ودار السلام وحبته عدن وحبته المأوى وحبته الخلد و
حبته الفردوس وحبته النعيم **سبح** جنان خلقها الله عز وجل من النور وكلها دار فيها
وقصورها وسويتها وشرقتها وابوابها ودرجها واماها واساقطها وانبيها وحبها و

جميع

جميع اصناف ما فيها من الثمار المتدلية والامثال الجارية والجمام الشرفية والاشجار
الشرفية بالوان الفاخرة والرياحين العبقرة والازهار الزاهية والنازل الهبة فيها
الانوار الطاهرة بالسك مترقلا حصدت حيونين كاحلات وطرافن فاسعات
ينادون باصوات منجية رضية لذية يقبلن بحن المآلات فلا نور ابداً ونور الفجاءة
فلا بنا ابداً ونحن الميقات فلا نضعن ابداً ونحن الرهيات فلا نخط ابداً ونحن
المود الحسان اذ روج قوم كرام ونحن الابكار السوم للعباد المؤمنين طوبى لمن كماله
وكان لنا وذلك قوله تعالى انا انشأنا من انشاء فجعلنا من ايجار لوجوا اتراباً عاقبا
لا راد محسن مستور ان حور عين حسان جيلات كالمسالك اللؤلؤ الكون
كانت الباقوت والرجان سبيها رولة ونسبها خالية شبيهة بهيئة فابقت
دقيقة لزوجها عاقفة وعليه مجوسية عن غير محيية فذلك قوله عز وجل
فمن فاصرت الطرف لم يطمثهن انس جيلام ولا جان وكل اصابها زوجها
لكن عليها سبعون حلقة مختلفة الريح الا لؤلؤ حللها الصون عليها وخف من
سورة في بحرها مكتوب استحي وان احببت لك ابني بك بدلاً ولا عنك حولا
والجنات ملاطما السك وقصورها الباقوت وقصورها اللؤلؤ وقصورها عما الذي
دار فيها الفضة وحسانها الرجان وترابها السك اعد لها الله تعالى اوليا نرجوا
الصرح بمعنى ودخلوا الجنة برحمتي فاقنوسوها باعمالكم فلكم صنعت بما د
الفرودوس ولكم نصبت شجر الخلد ولكم بنيت القصور التي استنت بالنعيم و
شرقت بالملك والخلود وروى ايضا من روى بن نبتة عن ابن عباس انه قال خلق
الله الجنان يوم خلقها وفضل بعضها على بعض ففى جنان وابوابها ثمانية خيرة

وخبثة الفردوس وخبثة المأوى وخبثة الخلد وخبثة النعيم ودار السلام ودار الجلال **فاما**
خبثة عدن فهي دار الرجم وهي في وسط الجنة مشرفة على الجنان كلها خلق الله و
خلقتها من زبرجد ازردها وما فيها من الزبرجد وخلق خبثة الفردوس من التوتول
ازدها وحياتها وآيتها وضورها وغرفها وابوابها كلها من التوتول وليس في
الجنان خبثة اعلان الفردوس **روى** عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الخبثة في
درجة ما بين كل درجتين مسيرة بانه سنة والفردوس ملاءمة درجة فاذن الله
فاسلوه الفردوس وخلق خبثة الاوى من الذهب الاحمر وخلق خبثة الخلد من
الفضة ايضا جميع ما فيها من هذه الصفه وخلق خبثة النعيم من النور المتلألئ جميع
ما فيها من هذه الصفه وخلق دار السلام من الياقوت الاحمر كلها على هذه الصفه
روى انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ما حد ثنا من الجنة ما يا ذاها قال
مليد لينة من ذهب لينة من فضة ولا طما الملك الاذن وحصان التوتول
الياقوت وترابها الزعفران من دخلها نعيم لا يؤس ويخلد لا يموت لا يتلبس ثيابا
ولا يقبى ثيابا **روى** عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الله تبارك وتعالى اعدت
لباى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفي الجنة
شجرة يديرها ملك في ظلها مائة سنة ما يقطعها فاقر فان شتم قول الله تعالى وظل
مدود وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها فاقر فان شتم قول الله تعالى
فن ذبح من النار وادخل الجنة فقد فاز وما الخوق الدنيا الامتع الزود **قال**
ابو محمد الجنان **سبع** وفي كل خبثة مائة درجة ما بين كل درجتين كابين السماء
الارض فاعلى الجنان خبثة الفردوس والتي تليها خبثة المأوى ثم خبثة عدن

وهي مقصورة الرخمين في وسط الجنان من بين خبثة الخلد ودار السلام وغربها
خبثة نعيم ودار الجلال فخبثة الفردوس باربع قوائم قائمة بضياء وقائمة تحمل وقائمة
خضراء وقائمة صفراء **روى** عن سلمان الفارسي روى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اوحى الله الى عبد الله وعبد الله وهما جبرئيل وميكائيل
فقال اصبطا الى خبثة الفردوس فانظرا ما اعدت لمن اثره اى على هواة قال
فصبطا الى خبثة الفردوس فاذا هي باربع قوائم قائمة بضياء وقائمة تحمل وقائمة
صفراء وقائمة خضراء واذا في علاها غرة من باقوتة تحملها اثني عشر الف صرعا
من الزبرجد الاخضر ما بين الصرعا والاصرع ميل فيها ارباع الرحمة تخفق وانما
الخبثة نظرة فبينما هالك ذلك اذا انخلت لها حوراء كان الشمس والشمس يخرجان
من وخبثتها وكان حورجها الالهة وكان اشفاها مقادير اصحبه النور
عليها اثني عشر الف حلة حلة بسبعين مخ ساقها من وراء الحلال لها اثني عشر الف
ذو لبر مصفحة شعرها من اوله الى آخره بالدرى في الجنة اثني عشر الف حلة
مستشيتة عن بينها اثني عشر الف مصفحة ما بين ضام الرجان وعرضها
اثني عشر الف مصفحة معن حمار الذهب الفضة واثني عشر الف مصفحة لها
معن الحلى والحلل وكلما شئت تبدل حليتها وحللها فبينما جبرئيل عليه السلام
ينظر اليها اذا انشبت في وجه جبرئيل عليه السلام فاضابت خبثة الفردوس من فوق
شاهها غفر جبرئيل لله ساجدا وقال سبحانك الاله الاله انت سيد كل الامم
لن ارضواك على هواه وخبثة المأوى يقرب سدرة المنتهى فيها حوراء يقال لها
لعبة **روى** عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الجنة حوراء يقال لها العبة خلقت

من اذبت اشياء من المسك والكافور والزعفران ويحرق طينها بماء الحيوان
جميع للموت لها صاق لوزبقت في حجر من قتل عذب ماء الحجر من طعم وبقها
كثوب على حجرها من احبان يكون له مثل طبعها بطاعة ربه **خبر** عدن عد
الكلمات ومن من الأشجار ومنع العيون والأثمار **وروي** عن ابن عباس انه قال
في خبته عدن ستة اشجار خمسة لخلل اهل الجنة وواحدة لتمام ليس فيها دار
ولا مقر ولا وفيها من كل شجرة مائة الف قضن على كل قضن مائة الف لون من الثياب
وادوارها للخلل كسباق النعمان بجميع الرجل منها سبعين حلة فيوايها من **صحة**
ويخرج من تحت هذه الأشجار عين السليل وعين الكافور وعين السنبل **ويخرج**
منها في الجنان انار لالا واللين والمسك قال انه تقا مثل الجنة التي وعد **المفتون**
وهي خبته عدن فيها انار من غير اسن الآيات **خبر** الخلد موضع التقي قال **صحة**
والسنة كما استنوا فيها سينا وجدوه بالنية قال انه تبارك وتعالى ذلك خرام
خبته الخلد التي وعد المفتون **وروي** السلام موضع الزيارة والتسليم يعلم فيه الزرة
جل سهر على وليا ثم وذلك حين دخلوا مساكنهم وانكروا على سرهم وعانقوا
ازواجهم يناديهم ربهم وهم لا يشعرون يقول سلام عليكم عبادي واوليائي
وجيرائي انا وانيكم واطمئنا فاسمعوا لولايي وابصروا بنوري مرجباكم سلام عليكم
من المحي القيوم تحية لكم من الرحمن الرحيم طيبتم وطابت الجنة لكم بالنسيم المقيم
طوبى لكم وحسن ما **ويخبر** النعيم موضع النعم والكريمة والسرور والاكثور
فيها شجرة طوبى **روي** عن ابن عباس انه قال هي شجرة ساقها الذهب وقفاها
القولون وعمرها الزبرجد قد رخت في المسك الاذفر واوراقها للخلل قفاها مثل

القلل

القلل اهل من العسل والين من الزبد واعذب من التمد عليها اوراق الورقة منها
تغشى الدنيا بما فيها فلوان وحلار كبد جدم ثم راد به لم يبلغ المكان الذي **يحل**
من حتى يموت هو ما يقصد اهل الجنة تحتهما ناعمين ويطربون ابد لا بد من لا يموت
ولا يخرجون منها ابدا **وروي** الجلال موضع الجلالة والعظمة والزيارة وذلك
اذ دخل اهل الجنة الجنة واذ دخل اهل النار النار ونادى مناديا اهل الجنة
ان لكم عند الله موعدا يجب ان يزجركم فيقولون وما هو الم يقتل موازينا
ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار قال فكيف الحجاب فتبظرو
الى الله عز وجل قوله ما اعطاهم الله سيبا احب اليهم من النظر اليه هكذا ذكر
في فصول الآيات وهو انفا والعامر **قال** يحيى بن عمار عجب الطالب الدنيا **كف**
يكفه بها طلب خبته الاوى **وقال** ان الدنيا صحت بين اهلها مرات وان الجنة
لا تقسم الا مرة واحدة فمن لم يقع له نصيب يرجع الى هلاكه ثم قال في الكتاب ان
ذل النفوس وفي كتاب الجنة غز النفوس فينا عجايبنا نجارا الفذة في طلبها
يقف على العزة طلب ما يبقى **وقال** حامد اللقمان عرف ما يطلب ما ان عليه ايند
طوبى لمن اشترى سيبا بلا يشه طوبى لمن ترك الايشى الجنة **وقيل** يحيى بن عمار
احبنا من اهل الاصوات في دار الدنيا قال ان زمر اميرش في مقاصير قيس بالهان
توحيد في بياض تجيد بطريات العاني من الايات الشان المؤدية باهلها الى
الميس الثاني والقارفة بهم في مدركات الاماني في قصد صد **عند** **مطقت**
حبة الفروس يدخلها سمعة اصناف من الوجدان ويرتونها من اعدائهم
السركين القاسمون في الصلوة والرعون من القغو والمودون للزكوة والحا

للعروج والرفوف للأفان والرمون للعمود والمخافون لاوقات الصلوة قال ٤٤
جل ذكره فدا تلح من ذلكها وقوله فيها حال دون **حبة** الماوى تاوى اليها
ارواح السمداء وذلك ان الله جل ذكره يجعل ارواح السمداء في اجوف سموات
ترتفع في رايان الجنة حيث شاءت وتاوى الى قناديل من ذهب تحت الرشي في
حبة الماوى فطلع الله عليهم اطلاقه فيقول ما تستهون فيقولون وما استهون
ونحن نسرح في الجنة حيث نشاء فلاننا ثم يقولون في الثالثة ربنا محبان يراد
ارواحنا الى اعبادنا حتى تصل مرة اخرى فاذا كان يوم القيامة يدخل الله تعالى
علينا بطالب عليا ويحب حبة الماوى فذلك قوله تعالى انك ان يومئذ
كنك ان فاسقا لا يستونون **ل** ابن عباس القوم على بن ابي طالب عليا والقاسم
الوليد بن عتبة بن ابي معيط كان بينه وبين علي عليه السلام وصار عن فضل ابي
سبي هذوقه با على فوافقه في واحدة منك سانا وانجح منك جنا ناقال له على
عليك انك فاسق فانزل الله انك من منا وهو على كمنك ان فاسقا وهو الوليد
لا يستونون عند الله في الثواب والكرامة الذين امنوا وعملوا الصالحات يعني
عليا ومحبيه فلم جناات الماوى الآية هذا التفسير وهو عن ابن عباس رواه
بعض علماء العامة في كتاب خصص لانبيا **حبة** عدن يدخلوننا سبنا صننا
من المؤمنين الرفوف للعمود والواصلون للارحام والمخافون والصابرون
والنفقون والمخملون للاذوا والتداب قال الله تعالى انما يذكر اولوا الالباب
الذين يعرفون لا قوله عقيب الدار **حبة** الخلد يدخلها من انفق الكفر والشرك
والكباب من امر محمد صلى الله عليه وآله قال تعالى كانت لهم حبة ومصر الآية يقول

وعدله المؤمنين الجنة فاستلوه ذلك الوعد في الدنيا فيقول ربنا واتنا ما وعدتنا
عده رسلك فبذلهم يوم القيمة الجنة بوعده اياهم **ودار** السلام يدخلها من يجلس
بجالس العلم ويتعطف بالمواعظ قال الله تعالى قد فضلنا الآيات لقوم يذكرون
اي يتعظون لهم **دار** السلام الآية **حبة** نعيم يدخلها من يؤمن بالله واليوم
الآخر ويؤذي فربضه قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات
النعيم **دار** الجلال دار العيا فتملا وليا وموضع رفع الحجاب والرؤية **ولقد**
دوت العامة حديثا ذموا ان عليا عليه السلام رواه عن النبي صلى الله عليه وآله في رفع
الحجاب ورؤية ربك في باب نقلته من كتاب خصص لانبيا **حبة** في السند عن الصادق
الاعور عن علي بن ابي طالب عليه السلام صلى الله عليه وآله قال ان الله اذا سكن
اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعثت الى اهل الجنة الروح الامين فقال يا اهل
الجنة ان ربكم يقر بكم السلام وبامر كان تزودوه لاقناء الجنة وهو اهل الجنة
زابه المسك وحصابه الذرة واليا قوت ونجوى الزمره وورقه الزبرجد ونجوى
اهل الجنة مستبشرين مسرورين فانهن سالمين لا يجسمهم قال في امره داود
عليه السلام في رفع صوته بمنزلة النبي والتعبد والتفديس ثم هليل الله هليل
عليها فوضع مادة الخلد **قال** عليه السلام في رواية اوسع ما بين المغرب والشرق
فيقول الرب تعالى اطعوا عبادي وتلقوا عليهم ستم سبعين عاما فيكونوا محلة
لا يسمهم بعد تلك الاكلة جوع ابدأ ثم يقول سقوا عبادي فيسقون من حرق
مخوم الذي لا تمت الايدي ولا تقهر الشمس ولا الرج فيسرون سنة شربة لا
يستهم بعد تلك الشربة طمنا ابدأ ثم يقول فلكموا عبادي فيفعلون بما لم يحظوا

ولم يروا انه كائنا بقول اكو او ليا في فتره طم بحجره ودقها الحلال فكل
واحد منهم سبعائة حلقة والادنى منهم سبعون حلقة هي هون على جلودهم من
دبته على ظهورهم لبيت مما حلة تشبه لون صاحبها ثم نادى صناديق
الهدى **هكذا** ما نقلت من كتاب قصص الانبياء ثم ذكر بعد ذلك ان اهل الجنة
يرضخ القوم وباريم هذا امتقادنا وانما هو اعتقاد العامة **الفصل الثاني**
في وصف عوقبهم ودرجاتها وذكر اسماها واولادها اجازة الله تعالى
قال سبحانه وتعالى وان جهنم لوعدهم اجمعين يعني لو عددهم الكفا والجمعين
قال لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزع من عوقبهم **وروى** عن وهب قال
ابواب جهنم سبعة بعضها اسفل من بعض وكل باب احد من ابواب الذي في
سبعين ضعفا **قال** ابواب جهنم ثمانية لظي وثالثها الخطة **واربعها** التعير
وظلمها **سفر** **مسجد** **الحجيم** **وتسما** لها ونية **وروى** عن انس قال قال رسول الله صلى
عليه وآله جهنم سود مظلمة واهلها سود وطعامها وشرابها وما اعداه فيها الا
من العذاب سود الذي يقرب منه ابيك لوان رجل اطعم وجهه من جهنم لسود
للارض ومن عليها من شدة وجع سواد **وقال** ابو هريرة ان النار اوقدت الف
فابقت ثم اوقدت الف سنة فاحترت ثم اوقدت الف سنة فاسودت فهو سود
كالليل فقد سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول نارا كهذه جزي من سبعين جزءا
من نار جهنم **وقال** يونس بن مهران لما خلق الله جهنم امرها فرفرت فرفرت فلم يبق
في السموات السبع طلك الاخر لو حبه فقال الجبار اذ فعلوا رؤسكم ما علمتم ان خلقكم
لبادني وملائتي وخلقتم جهنم لاهل مصيبي من خلقه فقالوا ربنا لاننا من اجده

رأى اهلها يتخللها فذلك قوله وهم من خشية مستقون **وقال** بن ابي القاسم ذكر جهنم
شديد فكيف النظر اليها بما فا والنظر اليها شديد فكيف الوقوع فيها والوقوع فيها
شديد فكيف الخلود فيها والظلم فيها فانه نزع الشوى قلائد للاعضاء واليد
والرجلين وغير ذلك وقيل حراقة للجلود والنظام مع غلظها وغلظها **وروى** عن رسول
الله صلى الله عليه وآله انه لم يجلس الكافر في النار مسيرة ثلاث ليال للركب المحمد وانما غلظ
جلده اربعون ذراعا واخرها عظم من احد وان سفنة السفلى ساقة على صدره
والعلوية مقلصته قد غطت وجهه وان لي عظم النار حتى ياخذ منها ما بين الكوفة
الا الدينية وان قد نأخذ من النار مسيرة ثلاثا بآيام وان رأسه كعظم جبل على
وان لونه لا يتسود من القبر في الليل الظلم يلبسون من مقطعات الاربابا
وسراويل صنعت من خطن ان يدخل لهاب النار من تحت سر باله فيرضه اللهب
حتى يقول قد خرجت واسرحت فيضربه عند ذلك باله ضربا عبرة من حده
فيسوي من ضربته في النار اربعين خميفا يقع لاحيا ولا ميتا ثم تاخذ النار ايضا
كلما لبسوا لكما فصل بهم مثل ذلك في كل يوم **سبع** مرات **واما** الخطة فاما تختم
مظام اهل النار وترتها رصنا وتاكل الحميم وتشر به ما نهى فالويل لهم **قال**
الله تعالى في عيسى عليه السلام يا عيسى كرم من نفس صحيح ووجه صحيح ولسان فصيح
عذب في اطباء النار **ويصح** **واما** السير فاما تسع عليهم فلان قطع عنهم طرفه من
قال الله تعالى كل اخطب ذنابهم سير وفيها ثلثمائة بيت من نار في كل بيت
لوق من العذاب وفيها الويل وهو ولد من اوديتها استد هاربا وابد ما قعد
الكره لاسل وحيات ومقارب ينادى يوم القيامة يارب قد استدرت

وصاق مكاف وبعد قري فاقنى بما وعدنى فيقول الله عز وجل وعز وجل لا
لاشقين بك من مصافى **قال الشاعر** ايا سا باير بالعرش عاصي اذرى باغرا ذك
العاصي سحر للشباب بما شور وعيل يوم ينخذ بالنوحى فان ضبر على التبر
فالعص والاك من المصيان فاصى وفيما قد كسبت من الخطايا وهنت النفس
فاجهد في الخلاص **واما** سفرنا هنا لا يتفح على العظام لما الاكلية ولا تذرف في اللوم الا
شربته **وما** ابن عباس رضي قال ان ما كاخا ذن النار يا ديم يا اهل الضلال
يا اهل المساكن يا اهل التفر في الدنيا كيف تجدون من ستر قالوا انضج النار
جلودنا واكملت لحمنا وحطت عظامنا فليس لنا نصيب ولا مرجع من ذمهم
مالت ذوقوا فلا وعرة ربنا لمن يزيدكم الا عذابا قالوا ان عذبا ربنا اظلمنا
نحن قد ساهنا هذا انفسنا فنلوم قال الله تعالى واعرفوا ذنوبهم الا نرتد روي
عن ابن عباس يكون الدموع حتى تنقطع ثم يكون الدمار حتى تنقطع ثم يكون
القيح حتى تنقطع ثم يصير في وجوههم اخدودا مثل الامثال العظام ما يجري من
اعينهم من الدموع والدم حتى تلون السفن السحوية القيت حوت قال يحيى بن
الحلى للثا ردي بنى طيما لم ترتبني لم للشقاوه ولدته فليتها لم تلهدي ثم قال
وج نفسي ما جهلها ونقت بداللفساء ما افضلها وساعات العذاب ما اطولها
واما الجحيم فانما جاحم الحيرة اى عظيم الحيرة الوجد منها اعظم من الدنيا وما
وفيها بحيرة الزقوم قال الله تعالى ذلك خير من لاي طعاما للؤمنين ام بحيرة الزقوم
للكافرين انا جعلنا ما قسنة للظالمين اى بليته لاي جهل واصحا به حيث قالوا
البيد والتمنا بحيرة حتى في اصل الجحيم طلعبها اى نرها كانت رؤوس الشياطين

اي الحيات

اي الحيات ال قوله تعالى ثم ان مرجعهم لالى الجحيم بعد فراغهم من الطعام **وكان** داود
عليه السلام يقول الحى لا صبر لى على حر شمسك فكيف صبرى على حر نارك ولا صبر لى على
صوت دهمك فكيف صبرى على صوت مذابك **واما** الهاوية فان اهل النار
يخون وفيها مقدار خمسمائة عام لا يبلغون فقرها وفيها يترى قالها الهيات يخرج
منها نار تستعيد نيران جهنم باهه من شرها وفيها المعهود الذى قال الله تعالى
سارعه صعدا وهي حفرة لسارس نادى يسبح اعاد الله على وجوههم على تلك
الصخرة ويقرهم الزباينة وقبيلت ومديرين قالوا ليل لهم ساكنين اهل النار
مرعى لا يمدونهم وجرى كيدى جرحهم من النار ياكلون ومن النار
يشربون وفي اطرافها بيرة دون على الخرسجون لكان سدا يدا فكيف على
النار **وقال الشاعر** الا ذكرا للنار ينشق قلبه يحافتنا ان ليس منها يامن
الا ذنوب من خشية الى ريب من بعض تلك الدفان الاستعد للرجل وقد
دنا ولا بد من ذامعد لظاعن الاستقى من فضل مستدم على ما فى
الدعيات الداجن الامام ان القيمة موعده ويستيقن بالبعث يوم التقا
لله الله ساكوا من ذنوب وما ادى بعقل من ريز على القلب راين لو كان
معتولى سجح رايتنى من الخوف كالدعوى عند الوطن **وقد** عن ابن
مالت قال الجحيم سبعة ادراك فاما فى الدرك الاسفل وهو الهاوية النافقون سبعة
غضب الله عليهم حين قالوا ائنا باقوا هم ولم تؤمن قلوبهم ولكن نافقوا بما
ورنوا فوايض الله قال الله تعالى ان النافقين فى الدرك الاسفل من النار لا ياتون
وفى الدرك الثانى اليهود استعد غضب الله عليهم حين قالوا عن ربنا الله هو

الذي لم يلد ولم يولد الآية وفي الدرر الثالث النصارى استند غضبا له عليهم
قالوا المسيح بن الله قال الله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغي له ما في
السموات وما في الارض الآية انما غي عن الولد وفي الدرر الرابع الجوس استند
غضبا له عليهم حين قالوا لله والبليس الهان متضادان شركان في الخلق
عبدوا الثيران من دون الله قال الله لا اتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد
الآية وفي الدرر الخامس عبدة الاصنام والادنان استند غضبا له عليهم
حين قالوا الاوتان الهته وعبدوها من دون الله قال الله لو كان هو اله
الهة ما وردوها الآية وفي الدرر السادس قوم من العرب وقريش استند
غضبا له عليهم حين قالوا اللات نكته بنات الله واسموا بالازلام قال الله
ان ابيم اللات والعزراي ومنات لثالثة الاخرى الكم المذكور له الاثني الآية
وفي الدرر السابع وهي اعلاها وهي جحيم قوم من اهل التوحيد لقوا ربهم
بالماء والكبان مصرين عليها غير تائبين منها فدخلوا على الباب الناري
حزبتهم لا يصيب وجههم ولا ايديهم ولا ارجلهم حتى يروا الله منهم فيقول الله
لللائكة والبنين ومجمل الله عليه وآله وعليهم اجمعين استغفوا فاستغفون
لهم ونجى جحيمهم فان ابليس ليطاول رجاء ان يخرجونه بعد هم فصد ذلك
بورد الذي كفر والوكا فاسلني وقال بعض علماء المان ان مجهم وهو اله الذي
بابين وهو صيغ قالوا بئس الجوزة والبار الاخر يسمى الرقي فالجوزان للكفا
وسيلك بهم فيها الى عذاب الخلود ولا يخرجون منها ابدا والاربع للمؤمنين من اهل
الكتاب بعدتهم الله فيها لقبه ربهم ثم يخرجهم برحمته ويصلحهم ومنهم من لا يعلم

ثم تطبق

ثم تطبق جحيم فلا يخرج منهم احدا ابدا **ورد** حديثا عن النبي صلى الله عليه وآله انه في جحيم بابي
تسمى جدها الجوزة والاخر البرقي فاما الجوزي لا يخرج منها احد واما البرقي قالني
يعذب الله فيها اهل الذنوب لوجبات من اهل الايمان ثم يامر الله اللائكة والرسلا
وعباد الله الصالحين فيسعون لهم فيخرجونهم منها ثم يدخلهم الجنة والارواح لها **سبعة**
ابواب لكل باب منهم في مفسوم **روي** محمد بن الفضل عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي
من جده عليه السلام قال ان للشار **سبعة ابواب** يدخل منه فرعون وهامان وقارون
وابواب يدخل منه المشركون والكفار من لم يؤمن بالله طرفه عين **باب** يدخل منه جبر
امية هو لهم خاص لا يزاحمهم فيه احد ابدا وهو **باب** نظي وهو **باب** ستر وهو **باب**
الها وبيدهوى بهم سبعين خريفا فلانزلون هكذا ابدا خالد بن مخلد بن **باب** يدخل
منه مفضونا وداوودا وداوودا وداوودا وداوودا وداوودا وداوودا **قال** محمد بن
الفضل الرقي قلت لابي عبد الله عليه السلام الباب الذي ذكرت من ايات غزواتك
عليه السلام انه يدخل بنو امية يدخل من مات منهم على الشرك او من ادركه الاسلام
منهم فقال لا اتم لك الم تسعه يقول وباب يدخل منه المشركون والكفار هذا **الباب**
الكفار يدخل منه كل شرك وكل كافر لا يؤمن بيوم الحساب وهذا **الباب** الاخر
يدخل منه بنو امية لانهم ولاي سفبان ومعويرة وآل مرذان خاصته يدخلون
من ذلك **الباب** فتحطم النار عليها لا يسع فيهم واعية ولا يحيون فيها ولا يور
ورد عن وهب قال **النادية** ادراك طاس **سبعة ابواب** لكل باب منهم جز مقصود
فخرج منهم اشركوا وحصلوا مع الله لآخر وجز منهم شكوا في دين الله وجز منهم
من امر الله وجز منهم اثموا وسموا اثم على اول امر الله وجز منهم شكوا بغضب الله و

منهم استروا فبغيتهم في الدنيا يخطفهم من الله وجز منهم انهم ذهبوا من دون الله
وهبتهم لله هذا الاخلاق السبعة كبرت عن كل علم واطلقت النار اهل ابو
وعندى ان جهنم موعده الكفار جميعين والنافقين والنافقات ومن كفر بالله
او ناق ثم جمع المال ومنع قوله فيمنع كرهه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كلا انما لفظي
قوله وجمع فاعى وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخلون الجنة
حواظ ولا جعظري ولا العتل الزنيم فقال رجل من السلفين يا رسول الله ما الحواظ
والمعظري والعتل الزنيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الحواظ فرجل
جمع مالا ومنعه من حوائجهم يدعى لفظي زاعمة السواى لا يكون لجهنم عليه رحمة
والزنيم يبيعونه على وجهه واما المعظري فاللفظ الغليظ قال الله تعالى فبما حرمه
من الله لطم الاية ولما العتل الزنيم فسند بل الخلق يجب الجوف صحيح الجسم كوله
شرب ظلم للناس لاهتم له دون بطنه وخرجه لا يبالي بنجوم ولا يتقنه من
معصيته ولا يجد النعمة ولا يخاف العقوبة فذلت العتل الزنيم ومن طعن
على الناس واعتابهم وجمع المال وعدده ثم منع حوائجهم مع كونه نبيذ واللطف
قال الله عز وجل وبل كل حفرة الاية ومن اكل اموال التامى مع كونه بالله صلى
سعيه قال الله عز وجل ان الذين ياكلون الاية ومن ترك الصلوة ولا يطعم
المسكين ويجوز من الدين مع الخاضعين يسلك في سقر قال الله تعالى فخذ
يتسائلون عن المجرمين ما سلككم في سقر الاية ومن طعن على الله وتكبر على خلق
وان الدنيا على الاخرة مع كونه بدخل المحجم قال الله تعالى وبرزت المحجم لرسول
الاية ومن وضع هوى اوبد عه يضل بها السلفين ويصددهم عن سنة النبيين

هوى

هوى في الهاديه ابادين قال الله تعالى ولما من خفت موازينه فاسرها وتيرة الاية
وقال انزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله وان جهنم لومدة
اجمعيون الاية بكى رسول الله صلى الله عليه وآله بكاء شديدا وبكى اصحابه بكاء شديدا لا بدون
بما نزل جبرئيل عليه السلام ولما اراد الله تعالى ان يخلق آدم وذريته وجعلهم مما لا يرى من خلق
او خلق الارض في خلق من خلق خلقا منهم من يطعني ومنهم من يعصيني فمن اطاعني ثم
ادخلت الجنة ومن عصاني منهم ادخلت النار ثم نبت الله اليها جبرئيل عليه السلام لياتيه
بقبضة من الارض من ذوا الارباع من سودها واحمرها ويطيبها ويضيقها وسهلها و
خرقها فلما اتها جبرئيل عليه السلام يقبض منها القبضة قالت له الارض انى اعوذ بغيره
الذى ارسلت الى ان لا تاخذ منى اليوم سياتى اليوم فيه نصب النار عند فرج جبرئيل
لا اذية ولم ياخذ منها شيئا وقال يا رب استعازت الارض بك منى فكرهت ان اتخذ
عليها فقال الله تعالى ليك انطلق واينى بقبضة من الارض من ذوا باها الارباع
من سودها واحمرها ويطيبها ويضيقها وسهلها وخرقها فلما اتها جبرئيل يقبض منها
القبضة قالت له الارض انى اعوذ بغيره الذى ارسلت الى ان لا تاخذ منى اليوم سياتى فيه
النار عند فرج جبرئيل لا اذية ولم ياخذ من الارض شيئا وقال يا رب استعازت الارض
بك فكرهت ان اتخذ منى فقال الله تعالى ليك انظر باعنا فكل كيف تخاف الارض من النار من
غير ان كان امرادى فكيف لا تخاف انت مع كثر رجفاتك ومعصياتك قال يحيى بن
سعاد لا ادرى اى العيبين اعظم فورت الجبان او دخول النار وقال ذكر الجنة ثم
وذكر النار موت فبا عجب النفس تجا بين الموتين اما الجنة فلا صبر عنها واما النار
فلا صبر عليها وعلى كل حال فورت التقيم اليسر من مقاسات المحجم رجفك لانه كلام

السابق فقال الله تعالى تلك الموت انطلق وايتني بقبضته منها القبضة قال له من
 ان اعوذ بفرقة الذي ارسلت الي ان لا تاخذ اليوم مني شيئاً يكون في مضيق النار
 فذا فقال لها طمأنينة ملك الموت وانا اعوذ بفرقة ان اعصى له امر فقبض منها قبضة
 من رذاياها الاربع من اديمها الاعلى فصعد بالقبضة الى نبتة **قوله** ابو حذيفة
 في رواية فقال له الرب عز وجل ما استعازت بملك مني قال نعم قال فما
 رحمتها كما رحمتها صاحبك قال يا رب وجدت طاعتك واجب على من رحمت
 اياها فقال ذهب انت ملك الموت قد سلطتك على ارواحهم عنك ملك الموت
 فقال يا رب انت تخلق من هذا الخلق منهم الانبياء والاصفياء ولم تخلق خلقاً
 اكره من الموت فاذا لم يولد فاقبض او ارحمهم بفضولك قال الله عز وجل ان
 جاعل الموت عللاً لا يدرك ذلك خلق الا وواعى والامر من والحق قال ثم امره
 فجعل ذلك التراب طيناً وتركه حتى صارهما سنوناً اربعين سنة حتى صار لاياً
 فكان اول التراب من اديم الارض كما قال من آياته ان خلقكم من تراب فقول التراب
 بالاء لا الطين فذلك قوله تعالى وبنا خلق الانسان من طين وكان طيناً اذا قبض
 عليه ينسك فذلك قوله تعالى من سلاكة من طين فتركه حتى تغير لونه ورجحه فذا
 قوله من حمأ مسنون اي خبز اللون والرجح وصار طيناً لا ذوا جيداً فذلك قوله
 تعالى من طين لا ريب يعني لزه جيداً ثم صورته فتركه مصوراً حتى جاف فاذا مر
 صارت له قفقهة بمنزلة الطين الجيد اذا ذهب عنه الماء تسفق وله صوت
 كصوت الفخار فذلك قوله تعالى خلق الانسان من صلصال الفخار قال ابن عباس
 صورته بيد وصوره من سبعة اقاليم الدنيا فخلق راسه من تراب الكعبة و
 عنقه

من راسه من ترابها اربع من اسودها واهمها ويليها وبقية
 وسفها من ترابها انا فاعلم ملك الموت اي قبضه

من تراب

من تراب بيت المقدس وصدره من تراب هذا وظهره من تراب الهند و
 يديه من تراب المشرق وجلبه من تراب المغرب وجلده ولحمه وعظمه وعصبه و
 من مائر التراب من بين ابيض ولحمه وبيض واصفره لكل لون من الوان الاربعة
 كان في آدم الا في وجهه فانه قد كان غلب على هذه الالوان كلها فكان ابيض كالشمس
 في لونه ووجهها قال فكان الله صور آدم فخلق راسه من تراب الكعبة كما ذكره الآخرة
 كذلك ياتون من خد قبضة من تراب المشرق ولحمه بياض الدمعة ثم صور منه صورة
 التوبة فاجعل راسها من المذابة لقوله صلى الله عليه وآله الدم من تراب جعل
 عنقها من الاستغفار لقوله النبي صلى الله عليه وآله من استغفر وان عاد في اليوم
 سبعين مرة وصدرها من الاقلام لان الاستغفار بلا اقلام نوبة الكذابين و
 مظهرها من الاضداد على ان لا تعود الى الذنوب بدع الوفاء بذلك وقال
 مالك بن دينار دخلت على جارية وهو ربي فقلت ما هذا الله ان يتوب
 ان يتوبك قال هيأت بالاباحي ان انا مت ما هدت ما هدت ما هدت ما هدت
 فابا من ناحية البيت ما هدت بالامر ان يوجد نالك كذبا ويديما ارضاء الخصال
 ورجلها اعادة الفرائض التي تركتها وجلدها ولحمها ومصعبها من الفضائل الحسنات
 من تليل وتحميد وتبشيع والاستغفار بالعبادات وفعل الطاعات والمواظبة
 على المسحجات كتبشيع الجنازة وميادة المرحه واسباه ذلك فاذا ضلت ذلك
 فقد مرت جيباهه والله تعالى يقول ان الله تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين
 صرحت طاهر من دنس الخطايا لقوله النبي صلى الله عليه وآله التائب من الذنب كمن
 لا ذنب له ذكر ذلك ما ذكره الا قال ذهب من منته خلقاه راس آدم من الارض

الأولى وبقية من الأرض الثانية ويده من الأرض الثالثة وصدر من الأرض
الرابعة وبقية من الأرض الخامسة وخلق ذكراً ومجراً من الأرض السابعة
وساقية وقد مكنه من الأرض السابعة ثم ركب جسده من أربعة أشياء وجعلها
ميراً بالولادة إلى يوم القيامة فربح جسده حين خلقه من رطب وبابس ودار
بارد وذلك أنه خلقه من رطب ماء وجعل فيها نفساً أي دماً وروحاً فينبت كل
جسد من قبل التراب وروحاً من قبل الماء وحرارة من قبل النفس وبرودة من
قبل الروح ثم خلق الله في الجسد بعد هذا أربعة أنواع من الخلق ملاء للجسد
لا يقوم الجسد إلا بهن ولا يقوم منهن واحد إلا بالآخرى وهي المرة السوداء والمرة
الصفراء والدم والبلغم ثم أسكن بعد هذه الخلق في بعض فضل سكن اليوسنة
في المرة السوداء وسكن الرطوبة في المرة الصفراء وسكن الحرارة في الدم وسكن
البرودة في البلغم فأياً جدها عدلت هذه الأربعة كلت صحة واعتدلت ببناء
وان زادت واحدة على الأخرى أو نقصت عليها التقرن والافات ويخرج من
هذه الأربعة خلقت آدم مما يوصفون فالفر من التراب واللبن والماء
الحد من الحرارة والافاء من البرودة فنكحت خلقاً مستعداً لكان ما في
أرضاً وغرضها ذاتاً في لينة متباينة في حدته لا يغلبه خلق من خلقه وتكون
اخلاقه مستعدة لاستقباله **الفصل التاسع** ما دونه الخاصة فيا نبيها اليه حال البعاد
في يوم العاد ذكر السيد علي بن طاووس رحمه الله في الدرر الواقية روى
عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال خلق الله لهذا الجسد الرقيق صبراً على النار
وقد جرتيم أنفسكم في صايب الدهر في أتم خرج أحدكم من السوكة تنظنه والقرنة

تكميم

تدميه والرضاء محترقة فكيف إذا كان بين طابقتين من نار ومجج حجر وترين شيطان
أما علم أن ما إذا غضب على النار حطم بعضها بعضها الغضب فإذا زجرها نبت
بين أوباً جرمها من زجره أياً النفس الكبير الذي خلقه القبر كيف أنشأ إذا التخت
اطواق النيران بعظام الأعناق ونسبت الجوامع حتى أكلت اللحم الوافد تقول
هل هذا ما يفكر الإنسان على احتمال الدهون العاقل بأهواله فلا يبال ^{تنتظر}
لنفسك حتى تسلم من عذابه وكآله وانت تعلم أن الله سبحانه صادق في وعده
ومقاله وذكر أبو جعفر محمد القتيبي في كتاب هذا النبي صلى الله عليه وآله محمد
الأسنان وان جبرئيل عليه السلام جاء النبي صلى الله عليه وآله عند الزوال لم يأت به
فجاءه فيها وهو متغير اللون وكان النبي صلى الله عليه وآله يسمع حسنة وجره
فلم يسمعه في منتهى فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا جبرئيل الملك خبني في ساعة
لم تكن تخبني فيها وأرى لو كنت متغيراً وكنت أسمع حسنتك وجره لم
فقال له خبني حتى امر الله تعالى بما في النار والذي بعثك بالحق نبياً ما حسنت
من خلق النار فقال النبي صلى الله عليه وآله فاحترق عن النار يا جبرئيل
خلقها الله تعالى فقال أنه سبحانه أوقد عليها الف عام فأجرت ثم أوقد عليها الف
عام فأبيضت ثم أوقد عليها الف عام فأسودت حتى سودت مظلمة لا يضيء جرمها
ولا ينظر لها والذي بعثك بالحق نبياً لو أن سلك حرف أبرة خرج منها أهل الأرض
لا حرقوا من آجرهم ولو أن رجلاً دخل جهنم ثم أخرج منها لهلك أهل الأرض جميعاً
حين ينظرون إليه لما يرون به ولو أن ذراعاً من السلسلة التي ذكرها الله تعالى
في كتابه وضعت على جميع جبال الدنيا لذاب من آخرها ولو أن بعض قرآن جهنم

التسعة عشر نظر اليه اهل الارض لما تولوا حين ينظرون اليه من تشوق خلقه ولو انزوا
 من ياب اهل جهنم خرج لاهل الارض لما تاهل الارض من تن ربحه فاكب النبي
 على الله عليه السلام وطرق بيكي وكذلك جبرئيل فقال يا جبرئيل لما ذابكي وانت
 من الله بالمكان الذي انت به قال وما يسمى من البكاء وانا احق بالبكاء واخا
 ان اكون على الحال التي اصحبت عليها فلم ير الا بيكيان حتى ناداهما ملك من السماء
 يا جبرئيل ويا محمد ان الله تشا فدا منكما من ان يضع بكما في الكتاب المذكور
 عن علي عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله قال والذي نفس محمد بيده لو ان فطرة
 من الزقوم قطرت على جبال الارض لساخت في اسفل سبع ارضين ولما اطافت
 فكيف هولون طعام والذي نفسي بيده لو ان فطرة من غسلين او من الصديد
 قطرت على جبال الارض لساخت في اسفل سبع ارضين ولما اطافت فكيف لمن
 هو شر ابره والذي نفسي بيده لو ان مقاما واحدا ما ذكره الله في كتابه وضع على
 جبال الارض لساخت في اسفل سبع ارضين ولما اطافت فكيف ان يقع برفي
 النار وفي الكتاب المذكور ان لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله
 وان جهنم لو عدم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم من الجنة
 صلى الله عليه وآله بكاء شديدا وبكت صحابة لم يكتمه ولم يدون ما نزل به
 جبرئيل عليه السلام ولم يستطع احد من الصحابة ان يكلمه وكان النبي صلى الله عليه وآله
 اذا راى فاطمة عليها السلام فرح بها فاذا نطق بمص اصحابه الى ما يبا فرح بين يديها
 شعرا وهي تضحك فيه وتقول ويا عند الله خير يا يحيى فلم عليها واخرها بحر النوح
 الله عليه وآله فتمضت فالتقت بسبعة لها خلقه قد خبطت في اثني عشر مكا نال سبعة

يوم القيمة

فلاخره

فلما خرجت نظر سلمان الفارسي صفاهه عند الشاة وبكى وقال واخرناه ان يقصر
 وكسرى التي السندس والحريين واثني عشر مكا نال سبعة صوف خلقه
 خبطت في اثني عشر مكا نال دخلت فاطمة عليها السلام على النبي صلى الله عليه وآله
 قالت يا رسول الله ان سلمان تعجب من لباسي فوالذي بعثك بالحق مالي و
 لعل صدح من سنين الاكبر سيلف بلها بالتمار بمرتا فاذا كان الليل فرسنا فقالت
 النبي صلى الله عليه وآله يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السوابق ثم قال يا ابنة فداك نفسي
 ما الذي يبكاك فذكر لها ما نزل جبرئيل عليه السلام من الآيتين المقدمتين قال
 فاطمة عليها السلام على وجهها وهي تقول الويل لم الويل لمن دخل النار وضع سلمان
 فقال باليتي كنت كبا لاهل فاكلوا لحمي وخرقوا حليدي ولم اسمع بذكر النار
 وقال ابو ذر بالبتي ابي كانت ماقرا ولم تلدني ولم اسمع بذكر النار وقال علي عليه السلام
 بالبتي السباع فرقت لحمي ولم اسمع بذكر النار ثم وضع على يديه على راسه وجعل
 يبكي ويقول وابعد سفره وافلته زاده في سفر القيمة بدهون وفي النار يترددون
 وكلا لب النار يحفظون مرضي لا يعاد سقيمهم وجرى لبادي جرحهم ولسرى
 لا يفيك اكرمهم من النار ياكلون ومنها يشربون وبين اطباقتها يقلبون وبسد
 لسر القطن والكتان لقطعات النار يلبسون وبعد معانفة الانوار مع السحاب
 مقربون اقول الحمد لله ان اذ دخلوها وادخلوها وادخلوها وادخلوها وادخلوها
 وعنا تمار وادخلوها قال زين العابدين عليه السلام ما ظنك بنا لا تبقي على من نخرج
 اليما ولا يقد رحمة التخفيف عن حنق لها واستلم اليها تلقى سكا بنا باحر
 ماله يمان اليه النكال وشدد يد الوبال يعرفون اهل الجنة في ثواب عظيم وبغير

مقيم فيقولون ان يطعموهم او يقيموا لهم بعض العذاب الا لم قال الله جل
جلاله في كتابه العزيز وقادى اصحاب النار واصحاب الجنة ان افيضوا عليا انزل
او ما رزقكم الله قال فيجيب عنهم الجواب اربعين سنة ثم يجيبهم بلسان
الاحقار والتهوين ان الله حرمهما على الكافرين قال فيس من الخزنة عنده
وهم يشاهدون وما نزل بهم من المصائب فيدهلون ان يجدوا عندهم فرجاً
بسبب من الاسباب كما قال جل جلاله وقال الذين في النار خزنتهم اموالهم
وتكلم يخفف منها بومان من العذاب قال فيجيب عنهم الجواب اربعين سنة ثم يجيبهم
بعيد خيبة الآمال قالوا فادعوا وما دعا الكافرين الا في ضلال قال فاذا شوا
من خزنتهم رجوعاً الى مالك مقدم الخزان والتموا ان يخلصهم من ذلك الهوان
كما قال الله جل جلاله وادوا بما مالكت ليقض عليا ذلك قال فيجيب عنهم الجواب
اربعين سنة وهم في العذاب ثم يجيبهم كما قال الله تعالى في كتابه الكون ثم انكم
ما كنون قال انكم ما كنون قال فاذا يسوا من مالك رجوعاً الى مولاهم والعالين
الذي كان اهلون شئ عندهم بالعتل والنقل انما وضع لهم على يدها هدية سبيل
النجاة وعرفهم بلسان الحال انهم ملتقون بانفسهم الى دار النكال والاصوال
ان باب القول يتعلق من الكفار بالهيات ابدالاً بين وكان يقول لهم في وقت
كانوا في الحق الدينا من المكلفين هب انكم ما صدقتموني في هذا المقال اما
تجوزون ان اكون من الصادقين فكيف اعرضتم عني وشهدتم تكديبي وتكذيب
صدقني من المؤمنين والمرسلين وهؤلاء خزنتم من هذا العز الجوز الهايل كما
تكرار المرسلين وتكرارهم كوز جل جلاله من افضتكم وهم في النار بيان المقال فقال

الممكن آيات مثل عليكم فكنتم بها تكذبون فقالوا ربنا غلبت علينا سعتنا وكنا قوما
ضالين ربنا اعزنا منادى فان عدنا فانا ظالمون قال فيقولون اربعين في ذلك الهوان
لا يجابون وفي عذاب لا يكون ثم يجيبهم الله جل جلاله قال اخسوا فيها ولا تكلمون
قال ففسد ذلك بنسوا من كل فرج وراحة وتعلق ابواب جهنم وتدوم عليهم ثم
الهلاك والتسبيح والزيور والضياع والبياعة **قول** هل هذا او بعضه هل يحق
التمويل به لذوي الالبياب ولو كان الانسان ساكناً في الحساب كافي ببعض
العناوين يقول هذا العذاب للكافرين ويرى ان وعيد الله اهل هوان جل جلاله
اهون من كل وعيد وله يجب ان يلحق العذاب الشديد ويجب في نفسه ان
وعيد بعض العباد اقوى من وعيد سلطان العاد مع انه قد رده سلطان بعض
هذا التمديد والهوان لعجز عن الصبر والسكون ومجرى فاد العيون وتوصل في
رضاه بالمع ما يكون ولكن قال الآن ان كنت من اهل الايمان مما روي بعض مناه
عن الامام الطاهر محمد بن علي الباقر عليه وعلى ابائه وابنائهم الصلوة والسلام والنجاة
والاكرم اللهم انك ذهبتنا اهل شئ عندك وهو الايمان بليت من غير سؤال
فلا تخزنا ما دون ذلك من الغفرات مع السئلة والاعتجال فانت الذي يغني
عمله عن المقال وكره من السؤال **قول** وما روي عن الصادق عليه السلام انه يقول
ذو رب قائله وقيم النعمة عليه يا من وعدتني صل على محمد وعلى اهل
بيته الطاهرين واعرف ان ظلم واسى يا سيدى لى اهلك وانت الرجا ثم قل ما في
مناه يا من اذا وقف الروح بياية الهى شربدهم عن الأوطان انا عبيد
نعتك التي لا تيدي وبديب مناهك الذي اغتافى خربت اللوكة ومن يوت

وهذا وقد جئت على التداوير في **الفصل العاشر** ورد عن النبي عن الغيبة
فقول الغيبة كسر العين وسكون الياء المثناة وفتح الباء الواحدة اسم لقولك أفتأ
فلان فلانا إذا وقع فيه في غيبته والصدر لا غيباب يقال غاب به لغيبا بالواو
الغيبة هذا محجب عن التعريف وما في الاصطلاح فلهذا يعرفان أحدهما هو
وهو ذكر الإنسان حال غيبته بما يكن نسبة إليه ما عتد بنفسا في العرف بعد
الانقاص والذم واخر ذنبا بالقيء الأخير وهو قصد الانقاص عن ذكر
العيب للطبيب مثلا والاستدعاء من السلطان في حق الزين والاعتراف بذكر
نقصانها والازمنة إذا ذكرت ذمها لحاكم الشرع بان تقول زومي مجلد لا
ينفك على وعلى ولد ي مستأق الأعداء المرصعة للغيبة وهو عرض صحيح في
الشرع لا يمكن التوصل إليه إلا به في دفع ذلك ثم الغيبة وقد حصرها في عشرة
وسياق انشاء الله تعالى الثاني التنبية على ما يكره نسبة إليه وهو لم من الأول
لتسول بورد السان والاسارة والمكايبة وغيرها وقد جاء في الأحاديث المشهورة
قول النبي صلى الله عليه وآله هل يكون الغيبة فقالوا لله ودسولة علم قال فذكره
أما التبعيكة فيل رأيت كان في أجي ما أقول قال كان فيه ما تقول فقد ان
وان لم يكن فيه فقد حقه وذكر عنك صلى الله عليه وآله جعل فقالوا ما عجزه فقال
صلى الله عليه وآله ما غيبتم صاحبكم فقالوا يا رسول الله قلنا ما فيه قال صلى الله
عليه وآله ان قلتم باليس فيه فقد هتمم به وتحريم الغيبة في الجملة اجماع بل هو
كثيره موقفة للصرح بالتوجه عليها بالخصوص في الكتاب السنة وقد نصرت
على ذمها في كتاب غيبته ما عبا بكل جم خيرة ميا فقال غيبنا قائل ولا يغيب

بعضا

بعضا يجب احكام ان يأكل لحم خبيته ميا فكره قوم وقال النبي صلى الله عليه وآله المسلم
على السلم حرم دم وماله وعرضه والغيبة تتناول الرضا وقد جمع عليه بينه وبين
الدم طلال وقال صلى الله عليه وآله ولا تحاسدوا ولا تباعدوا ولا تغيب بعضكم بعضكم وكونوا
عبادا لله اخوانا ومن جابر وابو سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وآله مررت
ليلة اسرى في حلق قوم يجثون صخرهم بانافهم نقلت الجبرئيل من هؤلاء
قال صلى الله الذين يقاوبون الناس ويقصون في اعراضهم قال الزبير خبنا رسول
الله صلى الله عليه وآله حتى اسمع العواتق يسيرونا فقال يا بصير من امن لبسانك ولم
يتوسن بقلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تبوءوا بعوذبهم فان من يتبع عورة اخيه يبيع
الله عورته ومن يبيع الله عورته يفسخه في جوف بيته **ورد** مرفوعا عن كل جم خيرة
في الدنيا قرب اليه في الآخرة ففيل له كلفيا كما اكله حيا فاكله في جحيم وبارك
رسول الله صلى الله عليه وآله في ان قال رجل لصاحبه هذا يقصص كما يقصص الكلب
فقال النبي صلى الله عليه وآله معها بجيفة فقال انها فقلا يا رسول الله من
جيفة فقال اصبر امر خيك ان من هذه والاهاوت في ذلك من الفرقين لا
تعد ولا تحصى واعلم ان السب الوجوب للتشديد في امر الغيبة وجعلها اعظم من كثير
من العاصي الكبيره هو سبها على العاصي الخبيث يبرهان ذلك ان القاصد المهمة
للسامع اجتماع النفوس على م واحد وطريقة واحدة وهي علو سبيل الله بيار
الوجوب الاوامر والنواهي ولا يتم ذلك الا بالتعاقف والتواضع بين ابناء النوع الانساني
وذلك لا يتوقف على اجتماعهم ومسا في اوطانهم وجماعتهم على الافة والجمعة
كبروا عن الله عبد واحد وطاعة بولاه ولن يتم ذلك الا بانقاء الصفات والاحقاد

والحد وهو وكانت الغيبة من كل من لا يخدمه مشرق اضعفه وسند عيته من لهما
في حقه لا حرم كانت عند المقصود الكل السام فكانت مفصلة كلمة فلذلك كثرة
التمسود وسوله المني منها والرميد ملوسا وبالم التوفيق واقسام الغيبة كثيرة وقد
اشاد الصادق عليه السلام الى بعضها بقوله وجوه الغيبة تقع بذكر عيب الخلق و
الفعل والعاملة والذهب والجمل والسياسة فالبدن كذالك فيه العيش والحود
والصور والقرع والقصر الطويل والسود والصفرة وجميع ما يتصور ان يوصف
بما يكرهه واما السب ان يقول ابن فاسق او جنينا وخسيسا او اسكافا او
حاكيا او نحو ذلك مما يكرهه كقوله كان ولما الخلق بان يقول انه سبي الخلق
متكررا في سدي المضجبان ضعيف القلب نحو ذلك واما في افعال المتعلقة
بالدين كقولك سارق كذا شاربا الخمر خان ظالم سهاون بالصلوة لا يحق ^{الركوع}
والسجود لا يحترق من النجاسات ليس بازا بولد لا يحترق نفسه من الغيبة ^{التعريض}
لا عرض للناس واما الفعل المتعلق بالدينا كقولك تظلمت لاربي عمدا بالناس
لا يرى لاحد عليه حقا كثيرا الكلام كثيرا لكل يوم مجلس في غير من غيره ونحو ذلك
واما في غيره كقولك اتوسع الكم طويل القليل ونحو الثياب ونحو ذلك واعلم
ان ذلك لا يضر على اللسان بل التلفظ به الحرام لان فيه تعظيم الغير تعظيما
اخياك وتعظيمه بما يكرهه فالتمريض برك الصريح والفعل فيه كالقول ولاننا
ولا ياء والغز والرمز والكثرة والحركة هذه السبعة هي التي لا يفيها المقصود
داخل في الغيبة ومساوى اللسان في المعنى الذي حرم التلفظ به لاجله ومن ذلك من
عاشتة انا قالت دخلت علينا امرأة فلما ولت اومات بيديها فصرخ فقال صلوا

عليه قاله

عليه والله غيبتهما من ذلك المحال ان يسي معا رجا او كما سبي فغيبته بل سدين
الغيبة لانه اعظم في التصوير والتعظيم وكذلك الغيبة ما يكتب فان الكتاب بعد الناس
ومن ذلك ذكر المصنف تحفا معينا وهي كلامه من الكتاب لان يقترن به سبي من
الاغذار المحوثة الى ذكر كسابيل الاغنيا والتي لا يتم الرضى من القسوى واقامة الدليل
على المطلوب لا يتزيف كلام الغير ونحو ذلك ويجوز الاقتصار على ما يدفع به المحجة
في ذلك وليس منه قوله قال قوم كذا ما لم يصح ليجن صديق ومنها ان يقول لا
بعض من مرتبنا اليوم او بعض من دينا حاله كذا وكذا اذا كان المحاطب يفهم منه
شخصا معينا لان الحد ورتبه دون ما به التفاهيم فاما ان لم يفهم غيبته جاز وكان
مسلوا له صلى الله عليه وآله اذ كره من انسان سبنا يقول ما بال اقرام يفعلون
كذا وكذا ولا يعين ومن اجبت نوع الغيبة غيبة التسمين بالفهم والعالم المترفع
يقومون المقصود على صنعة اهل الصلاح والتقوى يظهر من انفسهم التعفف
عن الغيبة ولا يدرون لجهلهم انهم جمعوا بين شيئين فاحسين الريا والغيبة وذلك
مثل ان يذكر عند انسان فيقول الحمد لله الذي لم يتليننا بحب الرياسة او بحب
الدينا او بحب التكليف بالكيفية الفلانية او يقول نفوذ باه من قلنا الحيا او
من سوء التوفيق او يسئل الله ان يعصنا من كذا بل يحرم الحد على من اذ علم منه انما
المحدث عنه بما يافيه ونحو ذلك فانه يتأبه بلفظ الدعا ويحتمل اهل ^{الصلاح}
وانما قصد ان يدكر غيبته يضرب من الكلام المشتمل على الغيبة والرياء وهو الخلق
من الرذائل وهو عنوان الوقوع فيها بل في الغيبة ومن ذلك انه يقدم مدح من
يريد غيبته ما احسن فلان ما كان يقصر في العبادات ولكن قد اعلمه فتور وانبلاه

بما يتلى بكلماته وهو قلعة الصبر فيذكر نفسه بالذم ونقصه وان يذم غيره وان يمدح
نفسه بالنسبة بالصلحين في ذم انفسهم فيكون نقابا بامرئيا من كذا نفسه فيجمع
بين ثلاث فواضح وهو يظن بجملته ان من الصالحين المتعقبات من الغيبة هكذا
يلعب الشيطان باهل الجمل اذا استقلوا بالعلم والعمل من غير ان يتفقوا على
يفضهم ويحيط بكآيد عليهم ويضرك عليهم ويغيرهم ومن ذلك ان يذكر ذاك عيب ائمة
فلا يفتنه بعض الحاضرين فيقول سبحان الله ما اجمع هذا حتى يصفي العاقل المتعاقب ^{وصلى}
ما يقول ضد كرامه سبحانه ويستعمل سمانه في تحقيق غيبته وباطله وهو يبين ^{مذكرة} على الفقه
جملا وغروا ومن ذلك ان يقول جرى من فلان كذا او اتى بكذا بل يقول جرى
لصاحبنا او صدقنا كذا تايب الله علينا وعليه يظهر الدماء والتم والصدقة ^{الفتحة}
واقدم طلع على خبث سريرة ومضار ضيق وهو بجملته لا يدري انه قد تعرض للفتنة
ما تعرض للجبال اذا جاورها بالغبية ومن اوصافها الخفية لا تصفها الا الغيبة ^{على}
التعجب فانه يظهر التعجب لمن يدسها الطائفة الغيبة فيزيد فيها كما ان يستخرج منه
الغبية بهذا الطريق فيقول محبت ما ذكرته ما كنت اعلم بذلك الا ان ما كنت اعرف من
فلان يريد ذلك تصدق في الكتاب واستدعاء الزيادة منه بالالطف والتصدق
بما يغيبه بل الاصفاء اليها بل السكوت عند سماعها قال رسول الله صلى الله عليه ^{والله}
السمع احد الغتابين ومن على ^{عليه} السامع الغيبة وعمره وعليه السامع على قصد
الرضا والابتعاد على وجه الاتفاق وبع القدر على الاكثار ولم يقبل وجه كون المنع
والسامع على ذلك الوجه مغتابين بشاؤهما الغتاب الغيبة والرضا وكيف ذهبنها بال
بالسكوت والفتنة التي لا ينبغي وان تخطا وان احدهما قابل ولا فرق بل كفى

ذلك

كل واحد منهما صاحب آله احد ما نذولسان يبرهن عن نفسه قد نجت بقصود الكذب والحرارة
والزور عليه واما الاخر فذو سمع يقبل من النفس تلك الاثار وسواها اختارها فانها
تقاربا فيمكن من جوهها سموم عقارب الباطل ومن ذلك قيل السامع شريك
القائل وقد تقدم في الاجاب وما يد له عليه اذا عرفت ذلك فاعلم ان الباطل على ذكر
سادى الغيرة التعرض للفتنة في اعراض المؤمنين هو الحسد فهو ذلك كما من في العبد
الا من عصمه الله عن ارتكابه ولقد وجدنا اكثر اهل زماننا هذا يتبعون على
غير ذنب او سادة جاهها بعضهم على بعض هذه الخصلة الذليلة التي تاتي في اذلالنا
واهل الخسة فانهم يتباهون بغير الله سبحانه وتعالى على عبادته الا خياره ولا اتقاء
الابرار الذين قد وقهم الله تعالى للتوكل عليه فانما هم الله عاونه فيقوم التباطؤ
على عبادته اهل الايمان فينسبون اليهم جميع الذليل ويتمتعون بفساح عديته
لا ينبغي نسبتها لاحد من ارباب الناس واعلم انه ينبغي لاصل الورع والتقوى
وذوى العلم والحلم والشرع الرفيع ان يتجنبوا معاشره غير ابناء جنسهم ^{تفرون}
لئلا يكون ايضا عن شرار الناس وعوامهم وانما من ابناء الجنس فانهم لا يفرقون ولا
يفترون ولا يظنون ولا يبعثون ولا ينجون ولا يمتنون ولا يصلون ولا ^{تظنون}
ولا يفرجون ولا يبعثون ولا يفرجون ولا يمتنون ولا يمتنون ولا يمتنون ولا يمتنون
ولا تقفوا ولا موتا ولا حيين ولا تسترؤا وهذه صفة الموفى فينبغي لمن جاهد ^{نفسه}
وهذا بما وانفادت له انفاقا تاما ان يعاملهم معاملة الموفى وان لا يخاف
ولا يرجو ولا يطمع فيما عندهم ولا يحسدوا وينحسروا ويهابوا توثر من
القائمين مع انانهم عليهم الحمد والثناء ثم انما يخرج على شرعوا منهم من غير

تفتقر لهم بما يفعل ذلك باليت واذا ذكرهم ذكر شرفها من الخوف لاننا غيبته
كانهمى انفسنا عينا ويناهم عن غيبة الميت والاعلم واوباش الناس من جهة الآ
فلا يجوز عيبهم ولا تغفل سبنا ولا تنكره لاجلهم ولا يعضهم ولا تخبهم ولا تلومهم
على بعضهم لنا وقد هم في اعراضنا ولا نكروهم آياتنا ولا حسدنا ولا نقاتلهم
بمثلنا فالحاصل انهم كل عدم في جميع ما ذكرناه فهم يدرون بحجى فيهم حكم الله
فقال من عالمهم هذه العالمه جمع خير الدنيا والآخرة نزل الله تبارك وتعالى
الترغيب لذلك واعلم ان الاسباب الميسرة للحسد كثيرة جدا الا اننا ترجع الى
مسببة العداوة والتفرد والتكبر والتعجب والخوف من قوت المقاصد وجب
الرياسة وحب النفس وبجلها فانه انما يكره الشتم عليه لانه عدوه فلا يرد له
الخير وهذا لا يخفى بالامثال واما الاله يخاف ان يتكبر عليه بالثمة وهو لا يطبق
احتمال كبره وعظمته لغرة نفسه وهو المراد بالتفرد واما ان يكون في طبعه
ان يتكبر على المحور وينبع على ذلك عليه نعمته وهو المراد بالتكبر واما ان يكون
الثمة عظيمة والنصيب كبير فيجب من قوت مثله بثل تلك الثمة وهو
التعجب واما ان يخاف من قوت مقاصد بسبب غيبة بان يتوصل به الى
في اغراضه واما ان يكون لخب الرياسة التي تبتقى على الاختصاص نعمته لا تتأد
بها واما ان لا يكون ليب من هذه الاسباب بل لخب النفس وسببها بالخس
لمبادقته وقد اشار الله سبحانه الى السبب الاول بقوله تعالى ودوا ما عنتم
قد يدون الغصاة من قولهم ولا الثانية بقوله تعالى لولا انزل هذا القرآن على
رجل من القرنيين عظيم او كان لا يثقل علينا ان تواضع له فبما كان عظيمًا

وكانوا قد قالوا قد تقدم علينا غلام تيمم وكيف نطأ طاله وفسنا والى الثالث بقوله
تعالى انتم الابرار نزلنا انؤمن بالبين مثلنا ان اطعمتم بشرى منكم انكم اذا الخاسر
فذكره وادعجوا امنان يفوز برتبة الرماله والوجه القرب من الله تعالى بشرى منكم
والى الرابعة قالوا من حين بعث الله بشرا رسولا فقال تعالى ومحبهم ان جاءكم ذكر
من ربكم على رجل منكم ومظم الاسباب اذ الخامس والسادس دها الخوف وحب الرياسة
لعلها غايبا بعلم السوء وقصائهم ومناط الخامس يرجع الى مترامين على سطلو
واحد فان كلاهما محاد صاحبة كل نعمة تكون غير مال في الاغراض بقصوده ومن
هذا الباب ترلم الفترات في التزام على مقاصد الزوجية والافق في التزام على
نيل النزلة المطلوب بما عند الاله الثلاثة لا ساد واحد في نيل النزلة
والعالمين المترسين على طائفة من المنفعة محصورين اذ يطلب كل واحد
في قلبهم للتوصل بهم الى اغراضه ومرجع السادس الى محبة الانفراد بالرياسة
والاختصاص بالثنا والحمد والفرح بما يدع به من انة واحد لله ولا ينظر لغيره
حتى يسمع نظيره في حق العالم سائذ ذلك واحب مودة اوز وال الثمة التي بها
يساركة في المنزلة وهذا زيادة على ما في قلوب آحاد العلماء من طلب الجاه و
النزلة في قلوب الناس للتوصل الى مقاصد سوى الرياسة وقد كان على
البيوع وغيره من رسالة محمد صلى الله عليه وآله ولم يتكروا ولا يؤمنون
به بخافة ان يتطلوا رياستهم وان يصيروا تابعين بعد الكا واتبوعين بهما
علمهم وقد تجتمع بعض هذه الاسباب في شخص واحد فيعظم الحسد وتكبر
قلبه وتفقى قوته لا يقدر معه على الاختصاص والجمالة بل ينبتك حيا الجمالة

ويظهر العداوة بالكاسفة ولا يجازي زول الآب الموت وقيل ان يتفق بالما سبب
واحد من هذه الاسباب بل اكثر واصل العداوة والحد التزام على فرض واحد
والغرض الواحد لا يجتمع بين متباينين بل متباينين ولذلك ترى الحد كثر
بين الامثال والاقربان والاشق وبي الغم وكلا قريب ويقبل في غيرهم لا يقع الا
في احد الاغراض المقررة نعم من اشتد حرصه على الجاه واجب لصيت في جميع
اطراف العالم بما هو فيه فانه يجد كل واحد من هؤلاء في العالم وان يؤد بمن
يساهم في الخصلة التي يعاخر بها ومثلا ذلك حب الدنيا فان الدنيا هي التي
على التزامين اما الآخرة فلا تلتقي بها وانما صلتها مثل العالم فان من عرف الله
ملا تكتموا بنيانه وملكوت ارضه وسائر لم يحيد غيره اذ عرف ذلك ايضا لان
المعرفة لا تصيق على العارفين بل العلوم الواحد يعرف الف عالم ويعرف بعرفته
ويكتد به ولا تقص لذة واحد منها بسبب غيره بل يحصل بكثرة العارفين زيادة
الانس ووفرة الأداة والاستفادة فلذلك لا يكون بين علماء الدين تحاسد لان
مقصدهم بجر واسع لا يضيق فيه وعرضهم المنزلة عند الله تعالى ولا يضيق ايضا فيها
بل يزيد الانس بكبرتهم واذا قصد العلماء بالعلم الجاه والال تحاسد والال
ايمان واجسام اذا وقعت في يد واحد خلت منه يد الآخر وكذلك الجاه ارضه
ملك القلوب ومما امتلاء قلب شخص تعظيم عالم انصرف عن تعظيم الآخر وتقصر كرا
مخالفة فيكون ذلك سببا للتحاسد واما العلم فلا يما يتله ولا يتصور استيعابه
فمن بذل جهده في تحصيله واستعمل فطنة الفكر في حلال الله وعظمته صاد ذلك
الذم من كل عظيم ولم يكن ممنوعا منه ولا تزلها فيه فلا يكون في قلبه حسد الا

من الخلق

من الخلق لان غيره ايضا يعرف مثل معرفة لم تقص لذة بل زادت لذته بولسته
بل مثل العالمين في الحقيقة المتشككين بالطريقة كما قال الله تعالى منهم ومنعنا ما في
صدورهم من غل خونا على سرر يتقابلين فهذا حاتم في الدنيا فما تظن عندك كذا
الغطاء وبجاءت المحبوب في العقبى فلا تحاسد في الحبة ايضا اذ لا تضائق فيها ولا
تترجمه فعليات ايبا الاخ وقفنا الله واياك ان كنت بصيرا وعلى نفسك شفقان
تطلب نفعا لا زمة فيه ولذة لا مكره لها والله ولي التوفيق واعلم اني عاشرت
الاحياء والامم اريد بليت بصاحبة لا شرار فعليات ايبا الاخ بالاعتزال عنهم والفرار
منهم وقد اقرت لا شرار جميعهم والفت الوحده وهم اكثر من ان يحصوا فينبغي
لكل من من يؤمن بالله واليوم الآخر ان لا يجالسهم ولا يجادهم فان يكن اقتبأ
المسبح والافلح ينجب هو لا والنعته هم العتاب المناق والمسود والتمام وذوا
الساين والريه والكذاب ولم ار شيئا يعش على الاخلاص الا الاعتزال عن الناس
ولم يحصل الا من الا بالخلق والفرار عن الناس ومن احب الخلق فقد استسك
بعبود الا خلاص وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وجد في نفسه من
الناس وحشة فليعلم ان الله تعالى قد احب ان يؤمنه بنفسه وقد امر النبي صلى الله
عليه وآله بالفرقة والانفراد بعد المائتين فلا تقتر باخوة زماننا وصحبهم بعد
ما عرفت انهم ليسوا اخوانا ولا اصحابا على اليقين لانهم ليسوا من اهل الايمان والتقوى
والعقل وقد قال الله تعالى الا خلا بومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وصدق
بعض العلماء ككتابا وسماء فكذلك العارفين وذكر فينا الصدوق سم بلاسقى لفظ
بلاسقى كما قال الصادق عليه السلام اجعل الفسدين واحدا وكن منه على حذر

وكل ذلك لعلمهم بان الزمان قد خلا من اخوان الصدوق والصفار وخلان الخو والوفاء
والانهم عرفوا ان العاقل من جالس ذوى الالباب ومحبة وى الفضائل والآداب
لان من حسن الاختيار محبة الاختيار بعد الاختيار والاختيار ومن لم يختر الاختيار
اختيارا اتى بالاشترار اضطررا قال بعضهم واجادوا ولما لبوت الناس طلب منهم
اخافتة عند امر من الشدايد تطلعت في حال رضاء وسنة وناديت في
الاخوان هل من ساعد فلم يرد عليهم من غير نامة فلم يبقوا سرفي من حاسد وقال
آخروا ولما لبوت الناس طرأ فلم يجدوا احاسادا في عشرة وتوددوا فلم يردوا اصغ
المودت خائبا رجعت اذرى وحدتى وتفردى قال ابو العباس الناشى طفت
البلا مشرقا ومغربا بالان خلا بالوفاء خليقا ورجعت مما كنت قد حاولته
اذ لم تصادفهمى توفيقا ولعل بومار يختم باخيا لم انك في الاعدوة بقا
وكنت قد بليت بحجة اهل الامم وشمه قران السوء وحبهم وكان ذلك
بسبب محبة الاختيار الا براد فلم يجد من الفريدين احدا قال في عشرة ولا فخر في
وكانت مدة ما سرفي لهم عشرين سنة حتى انقضى الله تعالى من موت الاشتراد
ونظمتي في سلك محبي الاختيار ولا شك ان من احب قوما كان منهم وقول النبي صلى
الله عليه وآله المر مع من احب فليله الحمد والثناء وما مثل السكر طه الكلام الا مثلا
موسى والخضر عليهما السلام لما عرفا السنية وقتل الغلام واقام الجدار فانكرت
عليه ذلك عليه فلما نادى للخضر عليه السلام عرف واعترف فاقى كلام اصغ من سلك
وتى العالمين وقد قالوا ان اساطير الاولين ومن لم فصل الخطاب مثل رسول الله
الادباب وقد قالوا هذا سحر كذاب وقال صاحب بن عماد رحمه الله قبل ان

دوولد قيل ان الرسول قد كتمنا ما يخفى الله والنبي معا من لسان الورد بكيف
انا ولقد عرفنا كثيرين من الاخوان فيضهم وى بقليل الاحسان ولعمرون
مضوا بالمودة وجماعة بعض الصحبة وطائفة بالكلام الذين الاحسوفات
ايضا في امره وقد قيل الحاسد سفاظ على من لا ذنب له وقد احسن القابل حيث
قال اذ اذ صيت منى كرام عشرين فلا زال مضبان على لآهما وكيف يرضى
والنعمه باقية على المحسود ولم تنل بحجر وحسد فيغظه لا ائتماء له كان نعمه سجا
لا ائتماء لها ولا يرضى الا بزوالها كمال بعضهم واجادوا ووديت كل الناس لكنت
حاسدا مداراة متعب عن نولها وكيف يدارى المر حاسد نعمة اذا ما
لا يرضيه الا زوالها وقبل ما حضر علقمة الطار ذى الوفاة دعما بانهم فقالوا يا
المغرضت لك الى محبة الرجال حاجتة فاصحب من ان خدمته ما نك وان
صحت من انك وان تحركت بك مؤنة ما نك من اذ مدت يدك بخيرتها و
اذا دأوت حنة عدتها وان رآى منك سينة سدها اصحب من اذ سالت
اعطالك واذا سكت استبدالك وان زلت بك فاذا لته ولسالك اصحب من اذ
صدق قالك واذا حاك امرك واذا تازعما في امرك قال عبد الله
بن الجير قد نك هذا الحديث النبى فقال تعلم اموصاه هذه الروسية قلت لا
قال لانه احب ان لا يصحب احد لان هذه الخصال لا تجتمع في انسان فقال لو
هذا في كتب فيلوفى الى من في درجته ان كتب النبي يفتنى في عمرى فكتب
البريدم الله الرحمن الرحيم استوحش من الاخوان لم وقرط من فخر في طلبهم و
اسد تفرطان وجدوا احبا منهم فضيعة بعد وجدنا اياه ولو جسدان الكبر

المامون

الأحرار بين وعبدان أحاد صدق موافق وإن لعني طلبهم منذ خمسين سنة فاطرف
الأنصفتاخ فتمرد على وهنت وأعلم أن الناس ثلاث معارف وأصدقاه وأخوان
فالمعارف بين الناس كثيرة والأصدقاء عزيزة والأخلاق ما يوجد قيل أذ الطور
عنوان أذكى السرير بالنعمة التي لا يجسد صاحبها عليها التواضع والبلاء الذي
لا يريم صاحبها عليه العجب **الفصل الثاني عشر** ما نذكر في بعض المناجح وحفظ
الأعضاء **الشيعة** أعلم أن للدين سطرين أحدهما ترك الناهي والأخر فضل الطائفة
وترك التاهي هو أشد فإن الطاعة بقدر طيها كل أحد وترك السموات لا يقدر
عليها إلا الصديقون ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله الماهر من هجر السود
الجاهد من جاهد هو وأعلم أنك إنما تصعب الله بجوارحك وهي نعمة من الله تعالى
عليك وأما تلهيك فاستعانك بنعمة الله على بصيغته غاية الكفران **وحياتك**
في أمانته أودعها الله غاية الطغيان وأعضاؤك دماياك فانظر كيف ترها
وكلامك راع وكلامك من رعيته وأعلم أن جميع أعضائك تستهد عليك
عرصات القيمة بل إن فصيح ذلق يفضحك به على ملائم الخلق قال الله تعالى
يوم نشهد عليهم السنهم وليد ييم وأرجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى اليوم
نختم على أفواههم ونختمنا أيديهم ونشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون فأحفظ
جميع بدئك خصوصا أعضائك الشبهة فإن جهنم لها سبع أبواب لكل باب
سنة من مفسوم ولا يتبين تلك الأبواب إلا من عصي الله فخذ الأعضاء وهي العين
والاذن واللسان والبطن والفرج واليد والرجل ما العين فإنا خلقت لك
لنستدعي بها في الظلمات ونستعين بها في المحاجات وننظر بها إلى المحايب **الشمس**

والشموات وتعتبر فيها من الآيات فأحفظها عن ثلاث ناطقها المحرم ولا يصح
مليحة بشهوة نفس وتنظر بها إلى مسلم بعين لا حقار أو تطلع بها إلى عيب مسلم وإنما
الأذن فأحفظها إن تصغى في البدنة أو العينية أو النفس أو الخوض في الباطل أو ذكر
ما سوى الناس فإنا خلقت لك لتسمع بكلام الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله
وآله وحكمته وأوليائه وتتوصل باستفادته العلم بها إلى الملك القديم والنعيم الدائم
فإن أصغيت بها إلى شيء من الكاروه صار ما كان لك عليك وانقلب ما كان سبب
فوزك سبب هلاكك وهذا غاية الخسران ولا تظن أن الأثم يخص به القائل بعد
السمع ففي الخبر إن السمع سرك القائل وإن السمع لحد القاتلين وقد مر ذكر
ستون في الفصل السابق ولما اللسان فإنا خلقنا لك لتكلم به ذكر الله تعالى و
تلاوة القرآن وترسده بما خلق الله للطريقة وتظهر به ما في ضميرك من حاجات
دينك وديانتك فإذا استعملته في غير ما خلق له فقد كبرت نعمة الله تعالى به وهو
أغلب أعضائك عليك وعلى ما ير الخلق فلا يكف الناس في النار على مناخهم إلا
حصائد السموم فاستنظر عليه بغاية قوتك حتى لا يلعنك في قعر جهنم ففي الحديث
إن الرجل يتكلم بالكلمة فيهنى بها في قعر جهنم سبعين خريفاً وقتل شهيداً في المعركة على
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قائل هنيئاً له الجنة فقال صلى الله عليه
عليه وآله ما يدريك لعلى كان يتكلم فيها لا يعنيه ويخجل بما يعنيه ولما البطن
فأحفظه عن تناول الخمر والشبهة ولحم على طلب الحلال فإذا وجدته فأحرص
على أن تقتصر على ما دون الشيع فإن الشيع يفتي القلب يفيد الذهن ويبطل **الحفظ**
ويقتل الأعضاء عن العبادة والعلم ويقوى السموات وينصرخ في الشيطان **الشمس**

من الحلال مبدأ كل شيء فكيف من الحرام وطلب الحلال فريضته على كل مسلم والعبادة
والعلم مع اكل الحرام كالباء على السريرين واذا وقعت في السنة بيمين حسن وفي اليوم
برغيفين من الحنك ووزن كالتلذذ باطيب لادم لم يعوزك الا ما يكيفك فقل
كثير وليس عليك ان تنزه عن باطن الامور بل عليك ان تحرز بما تعلم انه حرام
او تطلق انه حرام فربما حصل من علامته فاجرة مقرنة بالمال اما العلوم فظاهر اما
المظنون بعلاته فهو مال السلطان وقاله ووال من لا كسب له الا من التباينة
او بيع الحرام او الربا او المزاج حتى علمت ان اكثر الامور الحرام فقلها اذا تاخذ من يده وان
امكن ان يكون حلالا ناديا فهو حرام لانه العا ليل على الظن ومن الحرام المحض ما يوجب
من الاوقاف من غير شرط الواقف ومن لم يستعمل بالثقة فاياخذ الدار حرام ومن
ارتكب معصيته ربه بها الشهادة فاياخذ باسم الصوفية من وقف او مزية حرام
واما العزج فاحفظ عن كل ما هو قبيح وكن كما قال الله تعالى والذين هم لفرجهما ^{فظنوا}
ولا تلي بحفظ العزج بل بحفظ العين عن النظر وحفظ القلب عن الفكر وحفظ البطن
عن الشهوة وعن الشبع فان هذه هي محركات الشهوة واما البدان فاحفظها عن
ان تضرب باسما او تتناول بهما الا حراما او يورثي بهما احد من الخلق او يتخون
بهما في ما نزه او يورثه او تكتب بهما الا يجوز النطق به فان القلم احد اللسانين
فاحفظ القلم مما يجب حفظ اللسان منه واما الرجلان فاحفظهما عن ان يمسي بهما الى
حرام او يسي بهما الى باب سلطان فالشيء في سلطان الظلم من غير ضرورة او شفاعنة
في حق من من او خلاص مسلم او غير ذلك من المقاصد الشرعية العظيمة فان لم تنق
مثل هذه والافالم التي اليهم تواضع واكرام لهم وقد امر الله تعالى بالاعراض عنهم وهو

سوادهم

سوادهم واما نية على ظلمهم وان كان ذلك لسبب طيب عالهم فهو سعي الحرام وقد قال النبي
الله عليه وآله من تواضع لغني لغناه ذهبا تلتا دينه هذا في نفع صالح فمناطكم بالنعق
الظالم وبالجملة فخر كاتك وسكتا تاتك بلغضا تاتك محصورة عليك فلا تتحلل سببا منها في
مصيبة اصلا ولا تستعملها في طاعة الله تعالى واعلم انك ان تفررت فاليك يرجع وبال
وان شمرت فاليك تعود ثمرة والله غني عن عملك واتماكل نفس بما كسبت وهيئة
واياك ان تقول ان الله كريم رحيم بغير ذنوب العصاة فان هذه كلمة حق لا يجزي
ان يراد بها باطل وصاحبها اذا لم يقبل هذا من حقيقة حاله يلعب بالحققة تليق
رسول الله صلى الله عليه وآله والحيث قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
والاخرى من اتبع نفسه هوها وتمتع على الله الاماني واعلم ان قولك هذا قول من
يريد ان يصير نقيما في علوم الدين فاستعمل بالباطل وقال ان الله كريم رحيم على
ان يفيض على قلوب من العلوم ما فانسه على قلوب بنيانه من غير جهد ولا تكرار
ولا تليق وهو قول من يريد ما لا تترك الاستعمال بالخرائنة والتجارة والكسب
تطلب وقال ان الله كريم وخرائن السموات والارض وهو قادر على ان يطلعني
على كل من الكون استغنى به عن الكسب فقد فعل ذلك ببعض عباده فاذا سمعت
كلام هذين الرجلين استخبتهما وخرت بهما وان كان وصفاه من كونهما وقد تر
صدقا وحققا فكذلك يصحك عليك ارباب البصائر في الدين اذ اطلبت المعرفة
بغير سعي اليها والله تعالى يقول لك وانك ليس للايشان الا السعي يقول انما انخرق
ما كنتم تعملون ويقول ان الاكابر ارباب نبيهم وان التجار ارباب نبيهم فاذ لم تنق
السعي طلب المال والعلم اعتمادا على كرمه فكذلك لا تزوده الاخرة ولا تنس فان رب

سوادهم

والآخر واحد وهو جيم كيم لم يسب بدله كرم بوقالت انما كرم ان بغيرك طروب
الوصول الى الملك القديم الخلد بالصبر على ترك الشهوات باساقلايل وهذا بنايلا كرم
فلا تخدث نفسك بهويات الجبالين واخذ باطن الغر والنفوس الانبياء والصلحين
ولا تطمع ان تحصد ما تنوع وليت من صام وصلى وفرط غفر له حمل ما ينبغي ان
تخط عنك جوارح الظاهرة واعمال هذه الجوارح انما ترشح من صفاء هذا القلب
فان اردت حفظ الجوارح فطهرك بظهور القلب هو تقوى الباطن والقلب هو
البضعة التي اذا صلح صلح سائر الجسد واذا فسدت فسدت سائر الجسد فا
باصلاحه لتصلح به جوارحه والله ولي التوفيق واعلم ان دواء القلوب في
اسماء التفكير في طرفة السلاية وتدبر ادلة المعتل وترك الهوى وقرآنة القرآن
الجيد بالتدبير وخلاص الجن وقيام الليل والتضرع في البحر ومجالسة العلماء الصالحين
ومن الزم نفسه كتاب الكتاب العزيز والعلم بما فيه والعمل به وبسته بنينا بحمل
الله عليه الموسن الا انه من اهل بيته عليه السلام نور الله قلبه بنور الايمان وكان
لما بالرهان وجعل وجهه وفعله وقوله ساهدا للحق كما قال بعضهم وقل من
خير طوبى الا في محبة الخبير عنوان ان كل جسد تقارن آفات
وهي الجوع والظلمة والحر والبرد والرجح والخوف الموت ان من جملة الجسد البصر
فينبغي ان تتوكل الله تعالى بان يشرح صدره بنور الايمان فاذا نزل القلب
بصيرك للسر وذا لك النور كما نارد ومعلوم ان من اذ ان يتوجه لرجاء اخراج الى
اسماء نذره وجر حلق وكبريت ومرجبه وقبلة ودهن فالعباد اطلب
النور الذي هو شرح الصدر واقتل هذه **فاوفا لا بد له من هذا المجاهد**

والذي

والذي جاهدنا وانا بها محرم المقتنع اوعوانكم نصرتنا وخصيتهم والاهل منق الموي
وهي النفس عن الهوى **والمعك كبريتا** لا فانية وايضوا الله ربكم صلحنا رزق ثلاث الحسبات
كبريت تروى بالاسم **وطاسها** مسحة الصبر **واسنينوا** بالصبر الصلح **وساد** قبلة
لئن شكرتم لازيدنكم **وساها** من الرضا واصبر لكم ربك اي صبر تقضاء ربك واذا
صححت هذه الادوات فلا تقول عليها بل ينبغي ان لا تطيب القصور الا من حضره وانفع
الله للناس من رحمة ثم اطلبها بالخشوع والخضوع وخضعت الاصوات للرحمن فلا
تسبح الا ههنا فند ذلك ترغيب بالخشوع ربنا شرح صدرى فانا لا تسبح قلنا
سؤلك يا موسى **الفصل الثامن عشر في صفات تيد الارض من البحار والانهار من السبا والاشجار**
قال الله عز وجل وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانا رواسي كل التراب
الآية **روى** انه سبارك وتعالى لما اذن السماء بالشمس والقمر والنجوم فقالت الارض
رب ذيت السماء فلم تنج من نها الله بنلائسها بالبحار والانهار والاشجار والجماد
سبعة والانهار الكبار والحيث **سبعة** وبها والبدن وانهار قلب المؤمن **سبعة** وانهار
الحيث **سبعة** والاشجار التي يوكل من حملها الظاهر **سبعة** والتي يوكل من حملها الباطن
سبعة والتي يوكل من حملها الظاهر والباطن **سبعة** فاما البحار فيجوز الاندلس وبحر الهند
وبحر الهند وبحر الشام وبحر الروم وبحر البحر **روى** عن الصادق قال ان الله تعالى
خلق البحار فقال لبحر الاندلس واقر قبيلة ان جاعلة في آخر الزمان اترخها ترخو حية
للناس بركيونك على هولك وسندك بطلون الجهاد في سبيل خاسات صانع
هم قال يا رب ظهري لهم كلال الصاري لا يزالون مرعوبين ما داموا على ظهري فاف
سقطوا في حجة كت لهم بقرات التين فلغنته الله فلا يركضه ولا ينفع منه الناس شيء

هذا

سبعة

روى

روى

سبعة

سبعة

وقال لجر السند والحند والشام والرقم والبصرة والصين التي جاء على آخر الزمان ان يخرج
امرأتهم للناس يكون على اهل الكن وسد تكمن ويطلبون الجهاد في سبيلها
انت صافات بهم قلن يا ربنا اظنونا لهم مهاد ونحن بهم رحمة ما داموا على الطوبى
فان سقطوا لجرنا كانوا بمنزلة الائمة التي فيها رشاهه فيها فركه الناس
بخاراتهم ومنافهم في هذه الجحيم والاعمال والكبار العجيبه سميت الفرات ودجلة والنبيل
وسجون وسجون ومهران وفضل الوادي الكبير بقدره عن ابن عباس انه قال ان الله انزل
فاما انهار من الجنة ومنها تحت شجرة بيت المقدس الفرات ودجلة وسجون وسجون
والنبيل وفهر مهران والوادي الكبير واما الفرات ودجلة فانهما يظهران بالروم فيضيا
الارض والجبال والسمك حتى يقعا الى بعض السواد واما سجون فانه يظهر بارض الروم
واما سجون فانه يظهر بالروم على ذروة جبل من وادي الروم ثم يبيت في الجبال
ثم يظهر بارض تبت حتى يظهر في ارض بلخ واما النيل فانه يظهر من وادي ارض الروم ثم يبعث
المصر واما فر مهران فانه يظهر في الجبال والعيان في ارض الروم وبحر البصرة ثم
يقع بارض السند واما الوادي الكبير فانه يظهر وادي الصين ويخرج هذه الياه من
تحت شجرة بيت المقدس فاذا كان عند لقر الساعه رجت هذه الياه الى
عصرها فيبعث الله جبرئيل عليه السلام ومعه طشت من ذهب فيجعل هذه الياه في
من تحت العرش فاذا كانت قوله وانزلنا من السماء ماء نقدر وفا سكتاه في الارض
ودو عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال سجون وسجون والنيل والفرات كل
من ابناء الجنة كل قد شرب منه ودو عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ذكر الله علم ان
من بني العيص يقال اجايد بن ابي سالم بن العيص بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام

هاربا

هاربا من ملك من ملوكهم حتى جعل ارض مصر فاقام بها سنين فلما ارى عجائب نيلها
الله عليه ان لا يفتدق ساحل حتى يبلغ منها ومن حيث يخرج او يموت جبل ذلك
فان عليه ثلثين سنة وثلثين سنة في غير الناس حتى انتهى الى بحر الاخص فنظر الى
النيل يتق البحر قبلا فصعد على شاطئ البحر فاذا هو رجل قائم يصلي تحت شجرة من
نقاع فلما رآه استانس به فلم عليه فقال للرجل صاحب الشجرة من انت قال اجايد
بن ابي سالم بن العيص بن اسحق بن ابراهيم ثم اجايد بن اسحق قال انا عمران بن رجل
من بني آدم ثم قال عمران يا اجايد ما الذي جاء بك ههنا قال جئت من اجل هذا
وما جاء بك ههنا قال اجايد في الذي جاء بك حتى انتهيت الى هذا الموضع او حيا
ان ضف هذا الموضع حتى ياتيك امرى فقال له اجايد ما انتهى من امر هذا النيل
وهل بلغك ان احدا من بني آدم يبلغه قال عمران نعم بلغني ان رجلا من ولد العيص
يلعبه ولا ظنه غيرك يا اجايد قال اجايد يا عمران اخبرني كيف الطريق اليه قال
عمران اني لست امر به بشي لان تجعل في ما اسلك قال وما ذلك قال اذ اريد
الى وانا حتى ائت عندى حتى يرحى الله الخبز بامره او يتوفاني فقد فني وان وجد
متيا ذفيتني وذهبت قال كذلك على قال لرسولك انت على هذا البحر فانك شئت
وانت ترى كبرها ولا ترى قسطا فلا هول لك امرها فانك بها فانه رايه معاديه الشمس
اذا طلعت اهوت على اليها لتقلبا تذهب بك الى الجانبة الاخر فاذا انتهيت الى
النيل فسر عليه فانك ستبلغ ارضا من جدي جبالها وسجودها وسملها من حق
فان استخرتها وقتت في ارض من عحاس وجبالها وسجودها وسملها من حق
فان استخرتها وقتت في ارض من فصته وجبالها وسجودها وسملها من فصته

قال الناس

قال

فيها

فان انجزت هذه فاص من ذهب جبالها واسجارها وسملها من ذهب فضيا
 ينهي اليك علم النبل قال فسادا ^{صحة} في ارض الذهب فسادا فيها فانه في السودان
 وسر من ذهب قبة من ذهب لها اربعة ابواب في نظر الامم ما يجد من فوق في
 السور ويستقر في القبة ثم يفرق في الابواب الا وبقته واما ثلاثة فتمنض في الارض وال
 واحد فتشوق على وجه الارض وهو النيل فسر جاذب من الماء وهو في السور ^{للسعد}
 فانه ملك فقال يا جابا بنك قد نمت اليك علم هذا النيل فانه الخبة وانما
 تنزل هذه المياه من الخبة فقال جابا بنك اريد ان انظر في الخبة وما فيها فقال انك
 لا تستطيع دخولها اليوم يا جابا بنك قال فاني سمعت هذا الذي ارى قال هذا الفلك الذي
 تدور الشمس والقمر وهو شبه الرحا قال في اريد ان اركبه فادور في الدنيا فقال
 انه قد ركب حتى دار الدنيا وقبل لم يركب اياه علم ثم قال الملك يا جابا بنك
 سياتيك من الخبة رزق فلاترث عليه شيئا من الدنيا بقي ما بقيت قال فبينما
 هو كذلك واقفا نزل عليه عقود من عنقه فثلاث لؤلؤ لؤلؤ كالزبرجد
 الأخضر ولؤلؤ كالياقوت الاحمر ولؤلؤ كاللؤلؤ الابيض فقال يا جابا بنك هذا من
 الخبة وليس من طيب عتيها فارجع يا جابا بنك فقد نمت اليك علم النبل فقال هذه
 الثلاث التي تعوض في الارض ما هي قال احدها القراب والآخر جمل والثالث ^{من}
 فرجع حتى انتهى الى الدابة فركبها فلما دنت الشمس للغروب قد فنت الدابة من جباب البحر
 الى الجانب الاول فاقبل حتى انتهى الى عمران الى الجانب الاول فاقبل حتى انتهى الى عمران فاقبل
 فدمت فدفنه وقام على قبره فلما قال ثم اقبل سحرا من البحر فركب على عمران
 ثم اقبل يا جابا بنك فلم عليه ثم قال يا جابا بنك ما نمت اليك من علم النبل فاصير فلما اجبر

قال

قال الشيخ هكذا جند في الكيت ثم اراه نخرة قنوح واطري ذلك القنوح في عينه وقال الا
 ناكل منه قال هي بذق ندا عطية من الخبة وهيت ان او تر عليه شيئا من الدنيا
 فقال صدقت يا جابا بنك لا ينبغي لبني من الخبة ان يتر عليه شيء من الدنيا هل
 رايته في الدنيا مثل هذا القنوح انما انبت في الدنيا ولكننا من الخبة فخرجنا منه لعمري ان
 ياكل منها وما تركها الا لك ولوقد وليت بحمارك الشجرة فلم ينزل في ظهره في عينه حتى
 اخذ منها قنوحا فصنعها فلما عصبها على يدك قال انفرجه انا الذي اخرجت اباك
 من الخبة انا انك لو حفظت الذي كان منك لاكل منه اهل الدنيا قبل ان يفند
 قال واقبل جابا بنك حتى دخل ارض حرمات جابا بنك بارض حرم حرمه قال ابو جابا
 ان في الارض حرمه البحر حرمه انا ركبنا وكما لك في البدن سبعة بحر وقال النبي
سبعة انا ركبنا ريات فالبحر الاول بحر الحبشيات والعيد غرق فيه وانما البحر الثاني
 والثالث بحر الرضبة والرابع بحر اليباء والسبعة والخامس بحر الحمر والثاني والبحر السادس
 بحر الغفلة فنجات العبد من بحر الحبشيات بثلاثة اشياء بالذات ولا تستغاد

والاقلاع **روى** عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اذا تاب العبد الى الله تعالى وندم
 على ما سلف من ذنوبه استبشرت بقاع الارض وبشر بعضها بعضا ان عدى من
 من كان تاب من ذنوبه وندم على ما مضى من عمله فبلغ نداء من لا عنان السماء
 ملائكة السماء الدنيا فيستبشرون بذلك فلم يزل من السماء لاسما يستبشرون
 بذلك ويئون عليه ويقولون اللهم ثبته على طاعتك اللهم اعمق دقته من النار
 فلم يزل يدمون له حتى يبلغ دعائهم الى الله تعالى وهو علم بذلك من جميع الاله نكرة
 فيقول له من جعل ملائكتي محاسنك على الدعاء لعبيدي وان كان عاصيا لي وهو علم

الاصح من الكون والارض والسموات
 وهذه الملائكة فيستبشرون بذلك
 يبلغ دعائهم الى الله تعالى

بذلك منهم فيقولون ذنبا الرصاصك عبدك لقد تدم ورجع وانا سالك رجاء ان تغفر
له فيقول له سخر جعل ملائكتي فما استبدتكم بتم فيقولون يا ربنا لا نعرفك شو
بصدايتك ولم يترك بك شيئا فاسترله معه فلك الشيطان حتى عصاك فالان رجح و
تدم وانا سالك واعرض عن عدوك فزورنا يا مولانا ما دخل على عدوك الميس من
الغم فباضاع محمد في امر عبدك فيقول الله تعالى لا تكفي انا استبدتكم انتم الله
لاني قد غفرت له واني قد اجبتة فاجتبه فاجتبه اللانكة من غير ان يروه ويؤمن
عليه بعشرة اصناف من عمله فوقع حبه من سماء الى آما حتى وقع الى الارض فنجته من
من غير ان يروه ويعلموا بعمله وبجائته من البحر السموات سبعة اشياء يذكر القصة
وخوف الحاتمة وسؤال الرب في القيمة وبجائته من الرغبة بلا نية اشياء يذكر القصة
الدينا وذكر ذوال الدينار واحد الى آخره وذكر قول النبي صلى الله عليه واله حلا طاحنا
وحملها عندك وبجائته من بحر الى بحر بلان العمل بان يا ذكر ضعف الخلق من نفعه
ودفع ضره وذكر قول الله عز وجل ان كان يرجع لقاء ربه الاية وبجائته من بحر الى
بلا نية اشياء يذكر آدم حين دخل الحرس فخرج من الجنة من قبله وذكر حواء التي
وذكر فريق ماله الذي جمع بالحرس عند الموت وبجائته من بحر الى بلا نية اشياء
تذكر اخذ ملك الموت من ساعة الى ساعة وذكر المؤمنين حين لم يلبثوا الى امامهم وذكر
القبور وظلمة وبجائته من بحر الغفلة بلا نية اشياء باستماع القرآن وتفسيره والسنة
وتابوا ايضا وذكر ان الرب واللائكة لا يفعلون عندهما الايمان التي في قلوب المؤمنين
انها هي المعرفة وهو يظهر بارض القبر حتى يصل الى البارجل جلاله وثنا في الجنة
وهو يظهر بارض الاحسان حتى يصل الى المحبوب فالنبا من السوق وهو يظهر بارض

فجرى

فجرى في ارض القلق حتى يصل الى رفة الزين **والمهاجر القناعة** وهو يظهر بارض الرضا
فجرى في ارض الرضا حتى يصل الى الرضا **وفا** هو يظهر بارض الحرفة
فجرى في ارض الحرفة حتى يصل الى العفران **وآدم** هو الاخلاص وهو يظهر بارض النعمة
حتى يصل الى الكرامة **وسما** هو الانس وهو يظهر بارض القرآن فجرى في ارض القرآن
حتى يصل الى لقاء الرحمن **كا** ان الامانة الكفا والعجبة في الدنيا سبعة كذلك في الجنة
سبعة **اوها** هو الكافور **والمها** التسلسيل **والمها** التسليم **والمها** التجليل **والمها**
الرجوع **وسما** الكور **وسما** العرفات من الماء واللبن والحمر والعسل فالكا فو ر
التسلسيل منبها من تحت العرش والتسليم والتجليل منبها من وجه العرش و
الرجوع منبها من هو الجنة والكور منبها من تحت شجرة طوبى ومعرفات
منبها من تحت جبل اللك ففتم الله هذه الامانة على اهل الجنة وهم اربعة
اصناف عام وخاص وعناصر الخاص فالقربون فالعرفات من الماء واللبن والحمر
والعسل شرب العام وهم الذين ظلموا انفسهم بالذنوب في الدنيا والكا فو ر
شرب الخاص وهم المقصدون والتسليم والتجليل شرب خاص الخاص وهم النبا
والرجوع شرب القربين والكا فو ر محمد صلى الله عليه واله والديقر في حوضه يوم
القيامة وان الله جل ذكره كريم ذو فضل لا يترك فضل كل وقت وحين فيفضل
على الظالمين الذين شربوا الماء والعسل فيكونهم ومن شربهم الاربع بشر الخ
وهو الكافور والتسلسيل حتى تظلم انفسهم قال الله عز وجل ان الاربع بشر
من كاس اى من حرم كان فزجها كافورا وانا سمي كافورا الطيبة وبياضه وفضل
على الفصدين الذين شربوا الكافور والتسلسيل فيكونهم ومن شربهم بشر

خاص الخاص وهو التسمية والنجيل حتى يطيب انفسهم قال الله تعالى وليتقوا فيها
كاسا كان مزاجها سلبيا ويفضل ايضا على السابقين فيخرجهم بسائر الاثر
وكذلك يخرج شرب القرين بسائر الاثر فذلك قوله يقولون من وجوه تتحقق
الى قوله القرين فيكرم الله كل واحد من اوليائه وحقابه على قدر مركزه ومرتبته وكان
ان العباد **سبعة** كذلك لا يتجاوز التي يتوكل من جهلها الظاهر **سبعة** والتي يتوكل من جهلها
الباطن **سبعة** والتي يتوكل من جهلها الباطن والظاهر **سبعة** فالتى يتوكل ظاهرها العز
والعنايت والنجح والمشمس والزيوتن والابحاص والتي يتوكل باطنها الجود والاوز و
العتق وجوز الهندى والزمان والصبور والتي يتوكل ظاهرها وباطنها التين والكزبي
والقحاح والفرجل والفرصاد والعب والعتيد ذلك طاعات العباد لله **سبعة** منها
ادؤها بالظاهر والباطن وهو **سبعة** تدبر منها ادؤها بالباطن وهو **سبعة** تدبر منها
ادؤها بالظاهر والباطن وهو ايضا **سبعة** فالتى ادؤها بالظاهر والباطن وهو
الطهارة ولاغتسال من الجذابة والصلوة والصوم والركن والحج والعمرة اذا اجتمع على
نفسه والتي ادؤها بالباطن النية والحق والاخلاص والصدق واليقين والقناعة
والرضا والتي ادؤها بالظاهر والباطن الايمان والاسلام والتوحيد والتقرب الى
الدين والسماوة النافعة واقرار بالصدق بالوحدانية فذكر الله تعالى هذه العجا
كلها فى آية واحدة فقال وهو الذى عد الارض بسطا الارض على الماء وجعل
فيها رواسى الجبال الثواب حتى استقرت واما الصفعة اهلها ومن كل الثمرات
جعل فيها زوجين اثنين الحامض والحلو والابيض والاسود يمشى الليل النهار في
ذلك الايات لعمري يتفكرون وكان البحار **سبعة** والاشجار **سبعة** كذلك لا تكتمل الاضياء

على العاصي **سبعة** عند الموت وفي القبر وفي القية وعند الحساب وعند الميزان وعند الحساب
وعند تطاير العصف في الايدي لبعض الخلق في بيوتهم وبعضهم في سما قال الله عز وجل
فاما من ادى كتابه بيمينه الاخرى لا يرهه فانه قال الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام **سبعة**
اشياء يعين **سبعة** سبأه من الاستزاد من استغفر ليليا ثم ولم يندم قلبه فقد استزاد نفسه
ومن سال الله التوفيق ولم يجهد فقد استزاد نفسه ومن ساله الحكمة ولم يبصر على
الشدائد فقد استزاد نفسه ومن تعوذ بالله من النار ولم يترك شهودا الدنيا فقد
استزاد نفسه ومن ذكر الله ولم يتق الله فانه فقد استزاد نفسه ومن احسن على الصالح
وطلب العفو من ربه ولم يبت فقد استزاد نفسه **سبعة** من العالم عليه السلام قال **سبع**
من كن فيه فقد استكمل الايمان **سبعة** من اسبغ وضوءه **سبعة** من
صلوة وادى زكوة ماله وكف غضبه وحج لسانه وتفقه دينه وادى الضيق
لاهل بيت نبى عليه السلام **سبعة** من تعامله **سبعة** من اجهد والتوفيق وحل الادي
والرياضة وطلب الصدقة والاخلاص واخرجهما من تجوينا وربها في الفقر **سبعة**
معاملة الخلق **سبعة** العلم والعفو والتواضع والسخاء والتفقتة والسخي والمعدل
والانصاف **سبعة** من ملات الدنيا **سبعة** الرضا بالدون والابناء بالموجود
من طلب العقود وبيضن الكثرة والتمتار الزهد ومعرفته فاما ورفض شهورها
مع رفض الرياسة فاذا جعلت هذه الخصال يجتهد في نفس فهو خالص لله وعباده
القرينين واوليائه وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه لا يتخلوا النجيل من **سبعة**
اما ان يموت ويرث من يده ويفقه في غير طاعة الله او يسلط الله بها برذائيا **سبعة**
سبب تدليل نفسه او يهيج به شوق نفسه عليه والربيبه وله ربي في آية زاوه او

خرب يند صفيهما له ويصيبه بكتبة من بركات الدنيا او غرقا حرف او سرقه وما
استد ذلك او يصبه على ثمة فيخون في اودية او يدفن في موضع من الموضع فنبيا
فلا يجدها **ومن** سبغ الحكاء العجب كل العجب لعرف الله ولم يطعمه ولم يبعثه ولم يعمله
ولم يخاف عقابه ولم يجزى ولم علم شرف العلم ورخص نفسه للجمل ولم يرض جميع حمة
الى عمارة الله سبحانه علمه يفرقها ولم يلمح عن الآخرة وحزب سقره فيها علمه بانفاله
اليسا ومن جرى في ميدان الله ولا يعلم متى يموت يا جيله وقال بعضهم في قوله تعالى وقوموا
لله فانتين قال طول الرجوع وكثرة المشوع وحضن الجناح وغضن البصر ومن التضرع
ولطف المسئلة وسكون الجوارح وقال عبد الله بن مسعود ينبغي لما مل القرآن ان يرف
بليده اذ الناس ياتون وينادوا اذ الناس يظفرون وبكائه اذ الناس يفرحون وتزده
اذ الناس يخلطون ويخوضون اذ الناس يخشون ويخزونه اذ الناس يفرحون ويصبرونه
اذ الناس يخوضون وقال بعضهم من زين الصادقة وترضا الاولان تكون من الحلال
كما قال مستطاف انفقوا من لميات ما كسبتم ومن القليل وان تكون قبل الموت وان تكون
من الجيد وان يكون محضيا وترك المسئلة كما قال مستطاف ولا تبطلوا صدقاتكم بالبن والاداء
وان لا يجي وعليه وقال الحسن بن مسلم لما سئل نظرت في اللذات فخرتها فخرتها فخرتها
سبغ خبز الخطة ولم الغنم والابا اردد والثوب اناعم والريح الطيبة والرائحة الطيبة
والنظر الحسن من كل شيء فقال ابن است عن محادثة الرجال قال صدقت هي
اولهن وما يشبه الامام جعفر الصادق عليه السلام في الايام التي ختمت في كل شهر توف
سبغ ايام قد طردت في كل شهر هلالا من صاحبها قال الشهر هذا موم وخامسة
وبالت العشر الوسطى وسادسها اتم احدى عشر وناخسبته حتم واربعا ايضا و

وعا سبغ اول توف من الايام سبغا كواملا ولا تجدها بين عرس ولا سفر وليلك
لثوب الجدي بده فغله ونكحت للنون فالحد والحدرة نالا واوهام ثاثة وعشرون
وتبعها من بين ستة عشر وعادى وعشرون يا صاح بده واربع وعشرون والنس
فلا ان **فوق** بعض السرا الايام المنخنة في كل شهر فقال سبغها لا يجدها في كل شهر
جهج بوكا كده وقال بعضهم هذا البيت وهو بعد ايام الشهر فالهمل منها الايام
المنخنة والنوطة هي الايام المنخنة كما اشار اليه في البيت الثاني تجت برعاهو اليه
فهل تعود لياي بظلال الامل فتعوطها كل شخص ومهلها ما عليه العمل يتخط
الدمع مع الشاهد في سبع مواضع جميعها بعض السرا في قوله في سبغها يتخلف الذي
مع شاهد والرد يا من هي من ادعى دنيا على منكرا وادعى على الودعي او
كانت الدموع على غايبه والطفل والمجنون صف واسمع او كانت الدموع على غايبه
او اوعا الايض على المدعى فانما علم الله سبغها سبغها سبغها علم آدم الاسماء وكلها
والخضر عليه الفراسة ويوسف عليه الجبر وداد وصفت لادروع وسليمان منطلق العليين
وموسى التوراة وعيسى الانجيل وعلم الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل و
محمد صلى الله عليه وآله علمه السبع والتوحيد وسبغها الكتاب والحكمة فعلم آدم عليه السلام
كان سبغا في سجود الانبياء والرفعة عليهم وعلم الخضر عليه السلام سبغا لوجود موسى عليه السلام
تلي ذلك ويوسع عليه وتدل لذلك كاي فاد من الايات الواردة في القصة وعلم يوسف
عليه السلام كان سبغا لوجدان اهل والملاكمة والاجتباء وعلم اود عليه السلام كان سبغا لثريا
والذريعة وعلم سليمان منطلق العليين كان سبغا لوجدان ليقين والغلبة وعلم موسى
عليه السلام التوراة كان سبغا لثريا لثريا عن آتروه محمد صلى الله عليه وآله كان سبغا في

الشفاعة وقال بعض العلماء من جلس عند العالم ولم يطق الحفظ من عمله فله سبع كرامات
يألف فضل المعلمين ويحبب عنه الذنوب ما دام عنده وتنزل الرحمة عليه اذا خرج من
منزله طالب العلم واذا جلس في خلفه العالم نزلت الرحمة عليه فحصل لها منها نصيب
وما دام في الاستماع يكتب له طاعة واذا استمع ولم يفهم ما في قلبه يحجر عنه من ادراك
العلم فيصير ذاك العلم وسيلة الخسرة له تعالى انا عند المنكرة فلو بهم ويرى اغرا ذ
السلين للعلم واذا لهم العناق فيرد قلبه عن الفسق ويتبل طبعه الى العلم وصف
ابو عبد الله بن التلا العليل التميمي الكثير بالبلاء وهو ابو بوب بن موسى بن يعقوب
بن عيسى بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام وكان رجلا حسن الوجه نقي الشعر حسن الجسم
رحيما بالساكنين كافلة للايتام ساكرا للنعمة تعالى تكرمنا للاضياف هذه الفضائل
التي كانت فيه صلوات الله عليه قال الله تعالى واذكركم ان ابواب الآخرة وذات
ان ابواب كان رجلا اصطفاه الله وايتلاه بالفضي وعطاه الامل والمال والاولاد
وتبسط عليه الرزق وكانت له البنية اعلاها واسفلها وسهلها وجبلها بارض الك
مكان له من اصناف المال كل من الابل والبقر والغنم والخيول والحمير وكان قد امتنع
من عدو الله ابليس ان يصيب من ماله نصيب من اهل العناء من الغفلة والانشغال
عن امره وكان ابليس في ذلك الزمان يصعد الى السموات السبع وينقلب فيهن
وانه لم يزل على ذلك ما اخرج آدم من الجنة حتى دفع المسيح من ربيع سموات
وصار في ثلاث سموات يتردد فيهن ويقوم منهن حيث يشاء حتى بعث الله
محمد صلى الله عليه وآله فباعت الله محمد صلى الله عليه وآله محبا ايضا من السموات
الاثلاث وصار محبا با هو وخطوبه الى اليوم فذات قوله تعالى انا لست الا تامة والابن

فصعد ابليس الى السماء التابعة فقال الله تعالى فذات فقال الله تعالى هل قدرت من
ابوب عبد الله فقال يارب كيف اقدر منه على شئ وانما القليلة بالرغاء والتمتد
اعطيت للمال والاهل والعافية فما لا يتركه ولا يعطيه وقد صنعت له ذاك
فلو صدقته بالبلاء وحربته بخلاف ما انعت عليه لكفر بك وعبد غيرك فقال
الله له اذهب فقد سلطت على اليعلم اهل السموات والارض اصدقتم
من الكاذبين فاخطت عدواه سر بيا جمع عفاريت الجن ومردة الشياطين من
خجوده وقال قد سلطت على ابوب عبد الله في ذلك قال قائل منهم انهم اوصاف
تيمنا فلا امرئ بشئ من ماله الا اهلكته قال انت وذلك يخرج حتى في ابيه ولديه
ثلاثة آلاف من الابل في كل حين منها عبد يرعاها ولكل عبد اهل وولاه ومال
فاحرقها ورعاها جميعا ثم جاء عدو الله ابليس الى ابوب في صورة نبيه عليهما وهي في
مصلاة يصلي فقال يا ابوب اقبلت ما رحتي غشيت ابلت فاحرقتها ومن فيها
عزى فحجنت اخبرت بذلك ففر ابوب فقال انما لست با بلى ولكننا عارضة عند
فالحمد لله الذي اعطاها والمجد لله الذي اخذها ولو كان فيك خير ما تجرت منها
فخرج الى السابعة ولا ابوب سبعة آلاف ثاة وعليها عبيد ووعودها فضاح صبحي اهلكتم
جميعا ثم جاء عدو الله الى ابوب في صورة في صورة قته عليها وهي في صلاة فقال
يا ابوب اقبلت حجتك حتى غشيت شاةك فماتت ومن فيها عذري فقال ابوب انما
لست بشاة ولكننا ما ريت عندى وهو اولى بما سئى فالحمد لله الذي اعطاها والمجد
لله الذي اخذها ولو كان فيك خير ما تجرت منها قال فخرج الى المحرور واولادها والفردين
واولادهم ونساءهم ولا ابوب خمسة اثنان من اجل الآفة الفدادين اكل انا منها عشرين

وثلاثة فلم يشعروا عصف ربح من تحت الارض فاهلكتهم جميعا وانطلق عدواهم فقتلوا
لدا القول الاول ودفع عليه ايوب الجواب الاول فلما رأى ان لم يخرج منه شيئا صدق الله
سريعا فقال الرب كيف وجدت صبر عبدى ايوب على بلائى وتسلية لفتنا فقال
الهي ان ايوب يرى ما منته بولدا فأنطق على ولدنا فابنا الصبيبة التي لا تقوى
عليها قلوب الرجال قال الله ذهب فقد سلطت على ولدنا فانقص عدواهم ^{صا}
وكره ان يستعين بالحد من اعوانه من الغنيظ لزل بولدا ايوب قهرهم ولا يوب
ثلاثة عشر ولدا فاما قال وهب وقال غير سبعة بنين معهم العلون والحكام وعلوهم
العلم والحكمة فلم يزل يزلزل بهم قهرهم حتى تدا من قواعدهم ثم جعل يشتمهم ^{فمنيت}
حتى قتلهم ثم انطلق في صورة الحكماء الذي يحكيهم الحكمة حتى ائتم الى ايوب حتى مجا
سند وحا فتقى اليه اولاده والعلمين ومن كان في القصر وجعل يوح عليهم حتى
كا وايوب يزيل من مكانهم ان الله تفتى تلك التاعنة فقدم واستغفر حتى
ساجدا وقال كانوا ريت عندى ورتبهم اولى بهم حتى فالجهد لله الذي اعطاهم و
الجهد لله الذي اخذهم فلما رأى ابلين في ذلك صدق الله صريحا فقال له وية كيف
وجدت عبدى الصابر قال الهي ان ايوب يرى انك متعنه بنفسه فانت متعنه
المال والولد فأنطق على جسدك فان تجده لغز عليه من ماله وولده قال الله تعالى
اذ ذهب فقد سلطناك على جسدك وليس لك سلطان على عينيه ولسانه وقلبه
لانقل قلبه لك شكر ولسانه لا تذكر وعينه ينظر بها الى السماء فانقص عدواه
سريعا فوجد ايوب ساجدا لله فخرق الارض حتى اى من تحت وجهه فتفتح في انفسه فتحة
مثل لب النار استعمل منها حبيبه وسود منها وجهه وقطع منها شعرا وثبتت في

ثالث من اليات النعم ووقفت فيها حكة لا يملكها فحك حتى سقط انظفاره ثم حكها بالاحادي
والسوح الخشنة حتى ورمت وقاحت ودودت وسال منه الصدا يد فصر على ذلك
زمانا ثم انهم تازوا باينهم وبكنا مواضعهم وما سال عليهم من صدق يد فلما اذ ذلك
سواله عربيا على كفايته ثم بسطوا انظفاره فحضا ايوب حتى فقد في وسطه ثم اخذوا
باطرافه فخلوه حتى وضعوه في ذلك العرش فلبث فيه ثلاث سنين في جهيد الجهد
وسد البلاد واعتزلها المعارض وقطع الاخوان والاصحاب كثر به اهل له وتم
له من اهل الا تقوم عليه وتكذب ما نطقه ونطقه وهو من بيت من بيت
بن اسحق فلما رأى ابلين ان امرته تقوم عليه فتخذ من فرض لامرته في صورة عظيم
لهما وجمال فقال لها انت صاحبة ايوب المبلى قالت نعم قال هل تعرفي قالت لا
قال فالارض وصنعت لصاحبك ما صنعت وذلك انه عبد الله السماء وتركتي
فاغضبني ولو سجد لي سجدة واحدة رددت عليه وعليت ما كان لك من ولد
ومال ثم رآها وقال لو ان صاحبك كل طعاما ولم يسم عليه لعوفي ما به من البلاد
فرضت لي ايوب فاجرت بها قال لها فقال ايوب قد اناك عدواه لصدك عز ودينك
والتي اسمها لو ان الله عاقبنا لاجل دنائنا تاجلدة ولا تقم الاباهة ^{ومن ابن عباس انه}
قال مك ايوب في البلاد سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبعة ساعات لم
يخضع ولم يسئل العافية ويقول يا رب ان كان هذا مصافا فادع وان يكون سخطا
فانظفرو فقال رحمه الله فمكثت عنك فقال قد ادى علي في الرخاء سبعون
فدعيني حتى ياتي في البلاد سبعون ليكون الشكر لله ثم دعا الله بالعافية و
قال وهب النقيما كان في السماء الرابعة فقال لهما الاخر من اين والى ان قال الرب

بوقحوت من البحر استماه فلان اليهودي وقال لاخر امرت باهراق الزيت استماه فلان
العابدين هذا اذا سلك بك سبيل البلاء ففرغنا فان سلك بك سبيل الانبياء و
الصالحين واذا سلك بك سبيل الرخاء فانك على نفسك فقد خولف بك عن
سبيلهم وقال ابو الدرداء تكهون السقم وانا احبه وتكهون الفقر وانا احبه و
تكهون الموت وانا احبه احب السقم تكفير الخطايا واحب الفقر قرضها
واحب الموت اشتياقا الى ربي وقال حفص بن حميد المرزبي اجتمعت العلماء و
الفقهاء والحكام والسراة علان النعيم لا يدرك الا تبرك النعيم ^{وهي} وعن وهب قال
كان لا يوتى ثلثة اصحاب حكاء وكان من اهل السام اقدمهم وسقى يقال للذين
والاخر فلسطيني يقال لضوي والثالث حمصي يقال لسيد وكان غناهم و
عليه يدى يوتى فلما بلغهم ما نزل من البلاء ما جاره فزموه فيهم مدوا اليدين
فرضد بهم ووضع لهم امر يوتى على الرضا يخضوع وتعزرون قالوا لو كان هذا صادقا
مخلصا في الاعمال ما جرى على هذا الجزاء ولا استبلى بهذا البلاء فاصبروا هذا ^{انفسهم}
وها هو ان يحكى بذلك فلما رأى يوتى جفانهم واستبداء يستنظفهم فقال يا رب
ما الذنب الذي اذنبت ولم يدنب احد غيري ام ما العمل الذي عملته فصرقت به
وهجك الرجم وفضيت هذا البلاء على فقال له صاحبه الذي سقى قد اعبا فانك
يا يوتى غير انما ترى من عملك اعمالا تزجر لك الثور عليها ووطننا انك مخلص في
ذالك فكلت مرابيا فابليت بهذا البلاء من اجل عملك فقال يوتى الحمد لله بلاء
عندي عدل وقد علمت ان بلاء الدنيا ليس ببلاء وان رجاها ليس برضاء لانها
يزولان ويموت منها اهلبا ولكن طوبى لمن كانت راحته في الدار التي لا يموت ^{منها}

اهلبا

اهلبا على البلاء راضى بقضاء الله وقال له صبي صوفى اترك نفسك يا يوتى وانت غافق
يا يوتى لو عرفت بدنياك وبكيت على خطيتك واقلت على نيك عسى ان يجعل
لك هذا البلاء نورا وذكرا في آخرتك فقال يوتى اسئلك يا الهى ان لا تهلكنى قبل
ان فعلتني ما ذنبى ولا يسيئ مني صرقت وهجيت الكريم عني فقال له صاحبه اليقين ثم
انك لا تعلم لك ذنبا وان هذا البلاء اصابتك بغير ذنب بل هو عقوبة اصرارك وسوء
اسرارك وربك لا يظلم احدا ثم قال له صاحبه بله دم تسلم يا يوتى ان الرضا خير مما
اسرته عمله وبطل عنه العلانية التي خادع بها عن نفسه وتكون عاقبة امره خيرا
فكيف عاقبة امرتك يا يوتى فقال في حضرم وسمع قولهم ايها الكهول ان يوتى
نبي الله وخير من اهل الارض لعناقه الله لوجهه وان الله يتبلى النبيين والقديسين
والشهداء والصالحين وليس بلاؤه ولا وليانه دليلا على خطيهم عليهم وهو ينظرون كئيبا
كربت لهم فامته ايها الكهول في انفسكم ثم قال لا يوتى تمك باهه وفق به ونزع
الير يغربك انسا الله تعالى وقال ابن عباس ان يوتى طال البلاء اشقى اوما في لحم
وسمن ولين فلم ينسب امرته ذالك فباعته في يمانا فانت به فلما اتى ذالك يوتى قال
من اين لك هذا فكشفت من زاسها فقالت تعبت في شعري فقال يوتى عند ذالك
الهي اتبليتني بدنياك والولد والبلاء في جدي ثم صرقتني اعين في شر حيلتي
ان كان هذا سخطا فاصبر عنى وان كان رضا فزدني الهي انك تعلم انه لم يخالف قلبى اسئلك
ولم تنبع عني بعري ولم احلبني على طعام الا وديتيم معي ففرج عني واسعق ذالك
قوله و يوتى نادى بته الى قوله وذكرى العابدين وقال واذكر عبيدنا يوتى
نادى بته ان سقى الغمر لا يتر قال ابن عباس فاجبر ربك على السلام فقال السلام عليك

يا ايوب رب العزة يعرفك السلام ويقول ارض برحمتك اليميني قال فضرب بما الارض
فتناثر كلاد ودفين من فرقه لا قدره وبعثت بين ما تحت رحله اليميني ثم قال ارض
برحمتك اليميني اليسرى فبعثت من اخرى قال جبرئيل عليه السلام فادخل هذه العين ^{عقل}
في عفرنج منها سليمان صحبها على حسنه وجهه فقال ارض من العين اليميني فشررت منها
فخرج كاشي كان في بطنه قال ففضاه الله من كل لانه وامرته غائبة تسئل عليه وتطلب
له وانزل عليه ثوبان ابيضان من السماء فلبسهما ثم خطا اربعين خطوة وصادق
فاقبلت امرته حتى وضعت عليه فوجدته صحبها فاما يصلي فتجسرت وانكرت ووجدت
عينا من ماء فلما رأت ذلك حيل اليها انها اخطأت طريقها فقالت اشد يا ايوب ^{الله}
فما اخطأت طريقي قال فبين ايوب قال ما حليلة ايوب قال ومن ايوب قالت وما
يا ايوب الصديق الزمان المتلى والله لكانت صوفى زمان حتى وانا شئت الناس به ^{صوت}
وصنا فلما قالت هذا تبتم ايوب ضاحكا وكان نقي التفر عليه لم تحققت معرفتها
حين تعرفت اليه فاعنفته وانفقها وزعم وهبان بن عباس ان الله اخبر ابا
لها اولادها واسولها وكشيت بعينه فذالك قوله تعالى وهبنا للمهلد وسلمهم معهم لآية وقال
وهب قال اهل الكتابين بل حدث الله له من صلبه ولد آخر له الذين هلكوا وما آمن
ماله الذي هلك وكان عمر ايوب ثلاثا وسبعين سنة قبل ان يصيبه البلاء فترده الله
مثلها ثلاثا وسبعين سنة فلما اراد ايوب ان يولي فذره اوصى الله اليه ان يخذ بيك
ضغنا فاضرب به ولا تخش فخذ ايوب ضغنا من شجرة رقيقة القصبان يقال لها
التمام فابرقه بمسيرة فوجد الله فقال ما وجدناه صابرا نعم العبد الاية وقال ايوب
ولم يصيب ما اصابه من البلاء الا بدت حد استعان به مسكين على ظلم يديا عن ظلمه

وقال ابن عباس اوصى الله تعالى وهبنا له اهله ونظلم معهم قال المصعب بن ابي ايوب
ان سئمت بعثت لك وان سئمت اقردهم في الجنة واعطيتك بلهم في الدنيا قال ابارت
ذوهم في الجنة واعطيت غيرهم قال الله قد فعلت فولدت امرته بعد ذلك سنة ^{عشر}
ولما قبل الصرف الى اذنه بعث الله اليه سبحانه فامطرت في داره بعد صلوة المعصومي
فارت بالجباب حرد الذهب فكان ايوب يجمع ذلك الحرد الى الليل فاصى الله اليه
يا ايوب ما هذا الرحمن قال يا رب ومن يشيع من الخبز والتمه ^{عند} كان يبابل ^{سبع}
مدين في كل مدينة محبوبة في اعدائها شمال الارض فاذ التور على الملك شي من ملكته
مجزا لهم خوق انما راعاه عليهم في التمثال فلا يطيقون سدا القرب حتى يعتدوا لو اقام سيد
في التمثال لم سيد في ذلك البلد ^{وقال} حوض اذا اراد الملك ان يجمعهم لطعامه في
كل واحد با الحب من شرب فضبه في ذلك الحوض فاختلطت الاثر به فكل من سقى
شربه الذي جاء به ^{وقال} طبل اذا اردوا ان يعلموا حال الغائب عن اهله وقوم
فان كان حيا صوت وان كان ميتا لم يسمع له صوت ^{وقال} امرأة اذا ارادوا ان
حال الغائب نظروا فيها فابعدوه على حاله هو عليها كما انهم يشاهدونه ^{وقال}
اذرة من نخاس فاذا دخل غريب صوتك لا ترة صوتا يسمعها هل لدية ^{وقال}
فاميان جالسان على اوقاف القمصان فبشيت الحق على الماء حتى يجلس مع القاضى و
ينظم للبلبل ^{وقال} شجرة خضرة لا يظلل الا ساقتها فان جلس تحتها احد ظلت الى
وجل فان زاد على الالف واحد جلسوا كلهم في الشمس فابدا ^{سبح} سبح الله
للمؤمن الصديق الصالح والبولد اذا اذى عليه بعد ملكه سبع سنين والبولد التور
اذ كان تحت صنق وشدة سبح شراوه وعقده وهو ذهب الشيخ بل جعفر وقال بن ادر

بجب عقده والمركب اذا ضرب به المالك فورا الحد بسج العتق والمركب اذا وطئ امره بالكوحة
حامل منه في القبل قبل ان يعنى له اذ ثلثة اشهر وعشرة ايام اذا لم يعزل عنها ومن ملك
عدى الوالد بن والولد والحريات عليه في النكاح من ذوى نسبه فانما ان صاحب العلم
يحتاج الى سبع خصال اوها النوال ثم الصمت ثم الاستماع ثم التفكير ثم العمل ثم طلب
الصدق من نفسه ثم كثرة الذكر انه من نعم الله تعالى ثم ثلثة الاحجاب بما يحبه
الباب الثاني في الوعظ الثمانية عشر فضلا مفتيا الفصل الاول ما ورد
عن النبي صلى الله عليه وآله **دعوه** حفر بن محمد بن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عن
النبي صلى الله عليه وآله قال في وصيته له يا علي ينبغي ان يكون في المؤمن ثمان
خصال وقاد عند المراهض وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله
لا يظلم الاعداء ولا يتجامل الاصدقاء بدنه منه في غيب والناس منه فواحه وقال
النبي صلى الله عليه وآله ثمانية اشياء لا تسمع من ثمانية الذين من النظر والاصناف
الطير والاشي من الذكر والعالم من العلم والسائل من المسئلة والخير من الجمع والجمع
من الماء والناس من الخطبة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانية لا تقبل لهم
صلوة العبد الا نوح حتى يرجع الامواله والناشرة من زوجها وهو عليها ساخط و
مانع الزكوة وناك الصلوة والجارية الدر كة تصلى بغيرها رد امام قوم يصلي بهم وهم
له كارهون والترتيب قالوا يا رسول الله وما الترتيب قال الذي يدفع البول و
العايد والسكران فقولاء ثمانية لا تقبل منهم صلوة وقال علي بن ابي طالب
الانصاري قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضه فاته فاطمة عليها السلام
فقوده وهو فاته من مرضه فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله من الجهد وال

خفتها

خفتها العبرة حتى جرت ردمتها على خذ ما فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة
ان الله جعل ذكره الطلع الى الارض لطلعة فاختار منها اباك والطلع ثمانية فاختار
منها بعلتك فاروى الله تعالى فانكحتك اما علي يا فاطمة لكثرة الله اباك زوجك
انهم سلموا واعظمهم حلا واكرمهم عليا قال فترت بذلك فاطمة واستبشرت بما آتاه
لها رسول الله صلى الله عليه وآله فاراد رسول الله صلى الله عليه وآله من يدها من الخبز
كله من الذي قسمه له ل محمد وآل محمد علي بن ابي طالب فقال علي بن ابي طالب ان اهلنا
ثمان خصال اياها بالله رسول الله وعلمه ومجاهده في سبيله وزهده وحكمته وورعه
وسبطاه حسن وحسين ولهم بالعرف وفيه عن المنكر وقضاؤه بكتاب الله
يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها من الاولين قبلك ولا يدرها
احد من الاخرين بعدنا نبينا وهو ابرك ووصينا خيرنا وصيا وهو بعلتك و
شبهه ناخس الشبهة وهو خمره ثم ابيك وثمان لجناحان يطرفهما الخيمة
وهو خفيف ومناسبا هذه الامة وهما اباك **دعوه** عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال **ثمان** خصال من عمل بها من ائمة حشره الله مع النبيين والصديقين و
الشهداء والصالحين فقيل وما هي يا رسول الله قال ٣ من رزق حاجا وزوج
عزبا وافات مسهوقا وورثي يتيما وهدى ضاللا واطعم جائعا واروى عطسا ناد
صام في يوم حشره يده **عنه** النبي صلى الله عليه وآله قال اذا حب الله عبدا لله
ثمان خصال قيل وما هي يا رسول الله قال غنق البصر عن محارم الناس الخوف
من الله عز وجل والحياء والتخلق باخلاق الصالحين والصبر واذا الامانة والصدق
والتخا **دعوه** عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانية

على ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الناس من اقام القريض و
ازهد الناس من اجنب الحرم واتفق الناس من قال الحق فيما له عليه وادب
الناس من ترك المراءى وكان محققا وشد الناس اجتهاد من ترك الذنوب واكرم
الناس انفسهم واعظم الناس قدرا من ترك ما لا يقينه واسعد الناس من قال
كرام الناس **الفصل الثاني ما ورد عن علي عليه السلام** قال ان الجنة تفتح ابواب باب
يدخل منه النبيون والصدقيون وباب يدخل منه الشهداء والصلحاء
وهذه ابواب تدخل منه سقيتا ومحبوفا فلا ازال واقفا على المراد وادعوا
واقول رب سلم شعبي ومجيبى وانصارى ومن تولاى فى داره نيا فاد
الداوس بطنان الرش قد اجبت جهوفك وسقت فى سيعتك وشيع
كل رجل من شعبي ومن تولاى ونصرنى وعاربنى حاربنى بفعل او قول
فى سبعين الف من جيرانه وقربانه وباب يدخل منه سائر المسلمين من يمد
ان لا الاله الا الله ولم يكن فى قلبه سقالات ذرة من يفضى اهل البيت **قال** على عليه السلام
لا خير فى صلح لا خسر فيها ولا خير فى صوم لا امتناع فيها من اللغو ولا خير فى
قرابة لا تدبر فيها ولا خير فى علم لا يورع فيه ولا خير فى مال لا يستخاف فيه ولا خير فى
خلق لا يحفظ فيها ولا خير فى نعم لا يبقا فيها ولا خير فى دعاء لا اخلاص فيه ولا
احلال **قال** على عليه السلام ما نبتا ان اصبوا فلا يلوموا الا انفسهم الجالس على اية
لم يدع اليها والتامر على رب الدر وطالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من اللذات
والداخل بين اثنين فى حديث من عيزان يدخله فيه والمنحجب بالسطان و
الجالس فى مجلس ليس له باهل المقبل مجتهد على من لا يسمع **ورد** ان امير

المؤمنين

المؤمنين عليه السلام دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال كيف
اصبحت يا ابا الحسن فقال يا رسول الله اصبحت بطالب **ابن** خصال الله تعالى
بالقرض وانت بالنسبة والمكان بصدق اللسان وملك الموت بالروح والعباد
بالقوت والشيطان بالمعصية والنقر بالشمع والدين بالارغمة **قال** جابر بن
عبد الله انصارى لقيت على باب ابي طالب عليه السلام ذات يوم صباحا فقلت
كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال بغيره من الله وفضل من رجل لم يراغا ولم
يدخل على نون من سر حردا قلت وما ذلك السر و قال يفرح عنك كرايا ويقضى
عنه دينيا او يكيف عنفاقة **قال** جابر بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام
قلت كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال على اصحبا وبان نعم الله وفضله
ما لا تحصى مع خصيه فان دى اى نعمة لشكر اجميل ما تشكرام بفتح ما بتر و
روى الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام قال كان يقول من اختلف الى
الساجد اصاب جدي **التمت** اخا استفادا فواتق او طما استطرفا او اية محكمة
او رحمة منتظرة او كلمة تترده عن ردى او يسمع كلمة تدل على هدى او تزلزل
جاء **اقول** هذا الحديث دواء الشيخ الصدوق مرسل عن الاصبغ بن نباتة بطريق
فيه ابو الجارود وهو ضعيف لكن ارسال الصدوق بقوله وكان امير المؤمنين عليه السلام
يقول الحق ما يشعر بالتحفة والمراد بالاستطرف وهو من الطرفة هو الشئ النفس
والحكم ما استقل بالذلة على معناه من غير توقف على شيخ والمراد بالرحمة **المنظرة**
اصابة سببها لان التردد الى المسجد مظنة فعل العبادة التى توجب الرحمة و
يمكن ان يكون المراد بها الفيض الذى ينزل من جانب الله تعالى في ساعات الاجابة

الى العباد سبها الى المختلفين الى المساجد فيما استفاض من تلك الجهة على من حلها
في تلك الساعة والمراد بترك الذنوب خشية تركه خوفا من الله تعالى في نظر ان
اختلافه الى المساجد يوجب قلة القلب التوجه الى جانب القدس وذلك
موجب للخوف والمراعاة كما جاء تركه الذنوب سحيا من صاحب البيت ان
يصيبه في بيته ويمكن ان يكون ذلك لترك سحيا من الناس وهو ايضا
من نعم الله تعالى **ودو** من جلبه الله فانه قال كت جالس في مجلس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وآله فخرج من هذا الصحابة فوصفوا كل واحد منهم ^{بفضله}
على غيره فقلت يا اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ان اجركم برجل من بينكم اقل
ما لا من الجميع عليه الصمت اذا التقى عليهم علماء السوء ان ذلك هو الفضل
وان القدرة على المجادلة والناقشة هو الذي يتدبر به ففرغ منهم فراك
من الاسد واعلم ان المرء سببا لقتل عدده وعند الخالق **الناس** تركت
الفسق وهو قبيح قال الله تعالى فلا تتركوا انفسكم هو اعلم من انفسه قبل بعض
الحكام ما الصدق الصريح قال شاء المرء على نفسه فباكت ان تعود ذلك
واعلم ان ذلك ينقص من قدره عند الناس ويوجب مقتات عند الله تعالى
وان اردت ان تعرف شأنك على نفسك لا يزيد في قدره عند عزك فانظر الى
اقرانك اذا التوا على انفسهم بالفضل والجاه والمال كيف يستنكرون قلبك
ويستغفله طبعك وكيف تدعهم عليه اذا فاقهم فاعلم انهم ايضا في حال
تركيت نفسك يدعونك بقلوبهم ناجرا وسيظهرون بالسبب انهم اذا
الناس اللعن فباكت ان تجر على لعن المؤمنين والسلمين اوانسان بعينه

وانت تعلم انه ليس ممن يلعن ولا تقطع بسبها ذلك على احد من بقائه ونحوها
من المؤمنين بسرك وكفر ونفاق فان المطلع على الاسرار هو الله تعالى فاذ ^{ظهر}
لك من احد من الاصحاب والاخوان اما زده تدل على النفاق او على شي من ما خلق الله
عنه مثل الغيبة والتمية والحسد والتمية ومعاداة ذوى الشرف والباينة
من حيث انهم اهل الحب القريب العلم والفضل وما استبذلت فينبغي لك
الاعتزال عنهم والفرار منهم وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وآله عن مخالطة
من اسرنا اليهم من الحساد والمنافقين وامر صلى الله عليه وآله بحالته الصالحين
والمؤمنين وقال ايضا من جلس مع **سببا** اصناف من الناس زاده الله تعالى
سببا اسياء من جلس مع الاغنياء زاده الله تعالى حب الدنيا والرغبة فيها
ومع الفقر تحصل له الشكر والرضا بقسم الله تعالى ومع السلطان زاده
تعالى القوق والكبر ومع النساء زاده افسد القلب والجمل والسوء ومع الصبيان اذا
من الحجة على الذنوب وتسوية التوبة ومع الصالحين ازيد رغبته في الطاعة
ومع العلماء ازيد من العلم ومع الزهاد ازيد رغبته في الآخرة واياك ومصائب
من طبعه يميل الى خلاف ما تريد وربما خالف جميع اقوالك ولقد خسر القابل
حيث قال **و** اذا صاحبك فاصحب ما جدد اذ اجاب ووفاء وكرم قوله لا شيء
لان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم **فما** احفظ لسانك عن الدعاء على احد من خلق
الله تعالى وان ظلك وكل امره الى الله تعالى ففي الحديث ان المعلوم ليدعو على ظالم
حتى يكافيه له ثم يسقى للظالم فضل عند بطالب به يوم القيمة **الناس** المزج و
التخربة ولا يستزاء بالناس فاخفظ لسانك منه فانه يري ما لا يوجد بسقط

المهابة وبسبح الرحمة ويؤذي القلوب وهو مبدأ العداوة والقنارب وينرس
المخدفي القلوب فلانما نوح احدًا وان ما زحك عزله فلا يجبه ولعوض عنهم
حتى يتخونوا في حديث غيره وكن من الذين اذا مروا بالغموم واكراما هذه
آفات مجامع آفات اللسان ولا يغنيك عنه ولا يقيك من آفة الالغزلة و
ملازمة الصمت لا يقدر الغرورة فاخر زفانة قوى اسباب هلاكك في الدنيا
والآخرة **الفصل الثاني** في الغزلة قيل السلامة عشرة لغير اربعة في الصمت ودا
في الغزلة **وقيل** الخلق اصل والمخلطة عارض فليس في الاصل ولا في الخلق الا بقدر
الحاجة ولا في الخلق الا بحجة وذا خالطها لا يتم فانه اصل والكلام عارض
ولا يكلم الا بحجة فخطر الصيحة كثير يحتاج السبل من يد علم والاجابة ولا تاد في
التخدير عن الصيحة والمخلطة كثيرة والكتب بما سحونة واجبت الاجابة على
ذلك لتعلمهم بفاسد الاختلاط ودينا على ذلك توارث الاجابة منها الغزلة لروى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لثابتين على الناس زمان لا يسلم الله
دين دينة الا من قريده من قريته الى قريته ومن شاقه في شاقه ومن عجز
الا حرك الغلب الذي يروج قالوا وبقي ذلك بارسول الله اذا لم تنل العيشة الا
بمعاصره فاذا كان ذلك الزمان كان حلت الغزوة قالوا وكيف ذلك يا رسول
الله وقد امرت بالترجيع قال انه اذا كان ذلك الزمان كان هلاك الرجل على
يدي ابي يرفان لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته وولده فان لم يكن له
زوجة ولا ولد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله
قال يعرج نه يضيق العيشة فيتكلف ما لا يطيق حتى يورده وموارد المملكة رده

الشيخ

الشيخ الجليل زين العابدين جمال الدين احمد بن محمد رحمه الله في كتاب النعمان
عن ابن مسعود وقد تقر بان الوحدة والغزلة ملازمة الامر ومفكها الصديق
فمن استمرت واقامة على ذلك تجتمع عمر وخلق وهو الاسلام الدنية فان لم يتيسر
له ذلك وكان مستبلى نفسه ولا تم بالاهل والاولاد فليجمل لنفسه من ذلك نصيبا
نقل عن صفوان الثوري فيما روى احمد بن حنبل عن خالد بن زيد عن ابيه
قال كان يقال ما اخلص عبد الله اربعين صباحا الا انبت الله سبحانه الحكمة
في قلبه وزعمه الله سبحانه في الدنيا ورغبة في الآخرة وبصره في الدنيا ورؤيا
فليتعاهد الصديق نفسه في كل سنة مرة وقيل الغزلة نوعان فرضية وفضيلة
فالفرضية الغزلة عن الشر واهله والفضيلة غزلة الفضول واهله وقيل الغزلة
بغير عين العلم ذلة وبغير ذم الزهد علة وقيل الغزلة عز وزيادة **وقيل** ان بقا
المخلوق غير الغزلة فالخلق مخصوصة بالعبادة في بعض الاوقات والغزلة عن
النفس وسواها وما تدعو اليه وعن الناس ايضا وعن كل شيء يسئل عن عبادة الله
سجانه فالخلق كثيرة الوجود والغزلة قليلة الوجود **وقال** ابو بكر الزواق ما لم يرت
الفتنة الا بالخالطة من لدن الا يوضا هذا وجميع الما حرة الاما وسيت والخالطة
تخلط الاما دريت **وقال** بعضهم نعم المجلس الوحدة لا تسع ما تكثر ولا تنوي بالاحت
ولا تسهني ولا تراه ولا تسكلم بها تادم عليه لم اوشيا بعثت الطلب الخالص لانه اذا
لم يرتع به سبحانه فاذا لم يرتع به لم يحركه الاحكام الله ومن لعب المخلوق فقد نلن
بعمود المخلوق الاخلاص واستمك بكن كبير من اركان الصديق **وقيل** الغزلة تر
سلكه الوجدان لا يتركها الا ان ضعف يقينه وعدم توكله في بازين له السخطان

ما ربه المعاشرة لكل من يتوقع منه ان يعطيه شيئاً من طعام الدنيا المبررة على سبيل
نفسه وربما كان ذو صنعة فيترك صنفته وكسبه لو يكون من اهل البطالة ^{القطيل}
ولم يكن من العلماء العالمين في كل علم على السليمين فيبقى مثل هذا ان ينظر الى ما دوى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله فانه قال ان الله تعالى قد تكفل لطالب العلم
برزق خاصته مما ضمنه لغيره بمعنى ان غيره يحتاج الى التمسك على الرزق كسب مثل
الصناعات او التجارات او غير ذلك مما عدا الطعم في احوال الناس من يحصل غالباً
وطالب العلم لا يكلفه بذلك بل يطلب العلم وكفاه من ثمة الرزق ان احسن النية
اخلاص الغيرة ^{وغيره} في ذلك من بركة التوكل عليه وكثرة نعمه على الواسعة بل
ما لا يعلم الا الله تعالى من صنع الله بوجهل احسانه الى وجزيل انما نزلت
منذ اشغلت بطالب العلم وهو ما دوى عشرة الاربعين بعد الالف الى يوم هذا
بموصف شهر صفر سنة سبع وستين والف وبالجملة فليس الخبر العيان والاشهاد
الروية والاثار النبوية التي وردت في التوكل كثيرة لا يمكن ذكرها في هذه الرسالة
ورد الكلبى قال ان آدم وحواء لما اصطبا الى الارض كانا عريانين فلما رآى الله تعالى
عريتهما وحواء انزل من الجنة ثياباً من اذواج من الفان اثنين ومن العزائين ومن
الابل اثنين ومن القرابين عامر آدم ان يخذ صوف الكباش فاحدها فتر لته حواء
فنجته حتى آدم ففعل منه آدم جبهه لنفسه وجعل لها درعاً وحماها فلبسها وجاءت
بجبات من الشجرة التي اكل منها الثمر الزرع والحرب كلها وقال يا آدم لا تأكل
ببيت الاعرف الجبين فينبى لولده ان يتلو الحرب ليستفوا بما عن الطعم واكل
اسوال الناس مثل ايمان بغيرنا بفضله وجوده وان يلهمنا التوكل عليه ونفوز

امرنا اليه قال الشاعر رصيت بما قسم الله لي وقوت امرى الخالقى لغد من
الله فيما معنى كذا لك يحسن فيما بقى **الفصل الثامن** فيمن استحق ان يكون
الزوجة ^{ثانبة} اصناف الفقراء وهم الذين لا يثنى لهم والمساكين وهم الذين لهم لمعة من العيش
لا تكفيهم والعاملون عليها وهم السعاة للصدقات والفقرة قلوبهم وهم الذين
يتناولون الجهاد وفي الرقاب وهم الكاتبون والبيد اذا كانوا في سكة والفاقر
وهم الذين ركبتم الدون في غير معصية له تعالى وفي سبيل الله وهو الجهاد وهو
مجره وابن السبيل وهو المنقطع بهم واكثر نولهم بلدهم ذوى يسار وبراعى فيهم
اجتمع الا المواقفة قلوبهم شرط اربعة الايمان والعدالة وان لا يكون من غيهاشم
مع تكبيرهم من الاحماس وان لا يكون ممن يجرى على نفقة من الوالدين والوليد
والزوجة والهوك وغيرهم واما المواقفة قلوبهم فينا العون بسبب بطلان
بهم على الجهاد واكثر اذكاراً او يجوز وضع الركن في واحد من الاصناف والافضل
ان يجعل لكل صنف منهم شيئاً ولو كان قليلاً واقل ما يعطى المستحق ما يجب في
انصاب الا ولخمسة دراهم ونصف دينار وبعد ذلك درهم او عشر دينار
الفصل التاسع في شروط الحج حج الاسلام يجب ثمان شروط البلوغ
والالعقل والحرية والصحة وجودها اذ لا ادوار الحلة والرجوع الى الكفاية انا
من المال او الصنعة والحرفة وتخليته الرب من الواضع ولكن المسير البيروني
اختلف واحد من هذه الشروط الوجوب ولم يقبل الاستغناء من شرط الصحة
اذا تم الاسلام وكالعضل وعند تكامل الشروط يجزى العمر مرة واحدة وما زاد عليها
يستحب وجوبه على الفور دون التراخي وما يجب عند التيب فهو ما يجب للند

والمد وذلك بجبهتهما وكان واحداً فواحد وان كان الكثر فأكثر ولا يدخل الفرضان
 واذا اجتمعا لا يجزئ أحدهما عن الآخر وقد روى ابن داود في حديثه المذكور عن
 حجة الإسلام والأول الحوط ولا ينعقد التذرية إلا من كامل العقل الحر ولا تراعى
 باقى الشروط **الفصل الرابع** في حق طواف التيمم في الطواف على ثمانية اقسام
 ثلاثة منها ترجح إعادة اقلها من رافى الطواف ستمداً اذا كان في ضيقه وان شئت
 فيما دون السبعة ولا يدعى كطواف إعادة اذا كان في ضيقه وان سكت بين الستة
 والسبعة والثمانية إعادة وضمت منها لا ترجح إعادة اقلها من نقص طوافه من سبع
 ثم ذكر ما نقص ثم وليس عليه شيء من سكت فيما دون السبعة في النافلة تجزئ
 على الأقل ومن رافى الطواف في النافلة تم اسبوعين ولا يجوز القرآن في جوار
 القرية ويجوز في النافلة والافضل الا تصرف على من **الفصل الخامس في الاضحية**
الواجبة بوجوه التيمم يوم النحر ثلاثة ايام هي يوم النحر العظمى بسبع حصيات
 ثم الذبح ثم الحلق قال الشاعر ثلاثة زببتين حتى الرمي ثم الذبح ثم الحلق قال
 يحتاج فيه الى شروط **ثلاثة** كل ما لان الرمي سنون العدد وهو سبع حصيات
 وليقتها ولا يكسرهما ويكون برشا ولا يجوز غير الحيوان يكون على وضوء ويرميها من
 قبل وجه الحرم ويكون بينه وبينها نحو من عشر ذراع الخسة عشر ذراعاً ويؤدى
 اذا رمى واما الذبح ففصل لثمة اقسام هذا التمتع والاضحية وما يلزم من الكفارات
 والتذود هذى التمتع فرض على القدرة ومع العجز الصواب منه والهدى له شرط
 والحكم يتعلق به وهو اربعة وعشرون حكماً ان كان من البدن تكون انا وكونا
 ثمانية اوقية وكذلك ان كان من البقر وان كان من الغنم ففصل من الثمان فان لم

فان يرجع من نذر احد من الطواف
 عنه وعرضه بين السبعة والثمانية
 وقع وليس عليه شيء

فبئس ولا يكون ناقصاً لثمة ولا يجزئ مع الاضحية او الاضحية وحده وعند الضرورة من
 ومن سبعة ومن سبعين ولا يذبح الا بمضى ويقسم ثلاثة اقسام قسم بالكله وقسم بهذه
 قسم يتصدق به ويجوز اخراج القوم من منى ويجوز اذخاره ويدعو عند الذبح ويكبر ثلاث
 مع يداً الذبح ويذكر صاحبها على الذبح فان لم يذكره اجزأت اذا لم يجهد المدي ووجدت
 خلفه عند من يثق به يذبح عن ذى الحجته فاذا نحر عن ثمنه صام بدله ثلثة ايام
 في الحج يوماً قبل الترتيب ويوم الترتيب ويوم عرفة فان صام ثلثة ايام بعد انقضاء
 ايام التشريق واما الاضحية فنسوة من واجبة بشرط استحبابها بشرط استحباب الهدي
 سواء وايام ذبح الاضحية منى او بمكة ايام يوم النحر وثلثة بعد وفي الاضحية ثلثة
 ايام يوم النحر ويومان بعد واما الهدي الواجب فهو كل ما يلزم المحرم من الكفاية و
 الجيران في حال الاحرام واما الهدي فثمة فان كان الاحرام للحج ذبحه منى وان كان للعمرة الفدية
 ذبحه بالحرم ورة قبالة الكعبة ولا ياكل منها منه ولا يذبحه ولا يخرجها الا ما يقم ثمنه
 فيصدق به والهدي الواجب يجوز ذبحه في طول ذى الحجته واما الحلق فمستحب للضرورة
 وغير الضرورة يجزئ به التقصير والحلق افضل فان نسى حتى يرجل من محض فليعد و
 ليحلق بما فان لم يمكنه حلق من موطنه وشعره المنع ليدفن صالته وليس
 على النساء حلق ويكفين التقصير ويذبح بالناصية ويجزئ من الاذنين فاذا فرغ من
 ذلك حتى يجرى به الى مكة وازاد البيت وطاف طواف الحج اومر الغدا اذا كان متعباً
 فان كان من متعب جازله تأخيره عن ذلك ويقفل عند دخول المسجد الحرام والطواف
 مثل ما فعله يوم قدم مكة سواء يطوف اسبوعاً ويصلي ركعتين عند المقام ثم يخرج الى
 المقام والمروة ويسى بينهما سبع مرات لافضل في اوله سواء فاذا فعل ذلك فقد حل

من كل نبي اكرم مثله النساء ثم يطوف طواف النساء رجلا كان ام امرأة او نضابا
اسبوعا ويصلي ركعتين عند المقام مثل طواف الحج سواء فاذا فعل ذلك فقد حرك
من كل نبي ثم يعود الى منى ويقوم بها ايام التشريق ولا يبيت بها الا ليلي فان
بات بغيرها كان عليه من كل ليلة سنة ويرى كل يوم من ايام التشريق ثلاث سما
باحدى وعشرين حصة كل حبرة سبع حصيات على ما وصفناه سواء بيد اليمنى
الاولى ويرى ما عن يسارها ويكثر ويدعو عند هاتم الحجرة الثانية ثم الثالثة ثم
ذالك سواء ويجوز ان ينزق في السفر الاصل وهو اليوم الثاني من ايام التشريق فاذا
ادرك ذلك دفن حياة يوم الثالث ومن فلت روى يوم قصاه من الغد بكفر ويرى
ما خصه عند الزوال ومن نسي روى الجارحى جاء الى مكة عاد الى منى ورمى بها
فان لم يكن فلا شئ عليه الترتيب واجب في الرمي بيذا بالعتلى ثم الوسطى
ثم حجر العقبة فان رماها منكوسة اعاد ويجوز الرمي راكبا والمشى افضل و
يجوز ان يرى عن ثلاثة العليل والمنى عليه الصبي والكبير عقيب عشر صلوات
بمنى واجب وله صلوات الظهر يوم الحز وفي الامصار عقيب عشر صلوات اول عقيب الظهر
يوم الحز وفي السفر الاول لا ينزق الا بعد الزوال وفي الثاني يجوز قبل الزوال
ويعود الى مكة لوداع البيت ويدخل مسجد الحصة ويصلي فيه وليستلح على قفا
وكذلك مسجد الحيف ويتنكب للضروفة دخول الكعبة وغير الضروفة يجوز له
تركه فاذا دخلها صلى في زوايا البيت وبين الاسطوانتين وعلى الرخامة المحر ولا
يصق فيه ولا يتخطا فاذا خرج وقع البيت وخرج من المسجد الى اطين ويسجد عند
باب المسجد ويدعو ويستغفر بدمه ثم اوتى صدق وينصرف ان شاء الله

الفصل الحادى عشر في معرفة حقيقة افعال الحج قال الصادق عليه السلام اذا
اردت الحج فخر قلبك لله من قبل عزيمتك من كل شغل وحجاب حاجب وقوس
امور كلها الى خالقك وتوكل عليه في جميع ما يظهر من امر كانك وسكانك و
سلم لقضائه وقد رده ووضع الدنيا والرحمة والحاق والخروج من حقوق منزلك
من جهة المخلوقين ولا تعتمد شيئا على ذلك وراحتك واحبابك وتوالت و
سبابك ومالك تخافتان يصير ذلك عدوا وبلاء فان من ادعى رضاه الله و
اعتمد على شئ سواه صير عليه عدوا وبلاء وليعلم انه ليس له نعم ولا حيلة ولا امل
الا بعصمة الله وتوفيقه واستعد استعداد من لا يرجو الرجوع واحسن التجهيز وراع
اوقات خرايض الله وسنن نبوته صلى الله عليه وآله وما يجب عليك من الادب
والاحكام والعبادات والنفقة وياتي الزاد على دوام الاوقات ثم افضل بقاء
التوبة الخالصة من ذنوبك والبس كسوم الصدق والصفاء والخشوع والخشوع و
احرم عن كل شئ يمنحك عن ذكر الله ويحبك عن طاعة وتباجا تبصافيه
خالصة راكبة لله عز وجل في دعوتك له مستسكبا بعبادة الوفاة وطفة
تقبلت مع الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين حول البيت وهو ل
هر با من هوائك وترتاع من جميع حولك وقوتك واخرج من ففتك وذلاتك
تخرجك الى منى ولا تمنى لك ولا تستحقره واعرف بالخطايا بعرفات و
حج عند الله ببنته وتقرى الله واقتره فزلفته واصدق ووجلت الى
الملا الأعلى يصعدك الى الجبل واخرج حنجر الهوى والطبع عنك عند الذبيحة
وادم السموات والانس والجن والانس والانس والانس والانس والانس والانس

الظاهرة والباطنة بجلى راسك وادخل في امانه وكفتموسه وكلايته من قس
 مرادك بدخول الحرم وزد البيت تحقفا لتعظيم صاحبه ومعرفة بجلاله وسلطانه
 واستسلم المحرم بقبضته ونضوع العزيم ودع ما سواه بطولك الودع وصف
 روحك وسرك للقاء الله يوم تلقاه بوقوفك على الصفا وكن ذامره من افسح
 تقيا عند المرفة واستقم على شرط حجت هذا ووفاء عمدك الذي عاهدت به
 مع ربك ووجهته الى يوم القيمة واعلم ان الله لم يقض من الحج ولم يخصه من جميع
 الطاعات بالاضافة اليه بقوله عز وجل ومنه على الناس حج البيت من
 استطاع اليه سبيلا ولا تمنع لبنية صل الله عليه وآله سنة في خلال الناسك
 على ترتيب ما شرع الله الا لتعداد واثاره الموت والقبور والبيع والقيامه و
 ودخولنا اهلها
 فصل بيان السابقة من الدخول في الخية اهلها تباهن مناسك الحج من اهلها
 الى آخرها الاولى الابواب والى النبي **الفصل الثاني عشر في بيان الوضوء الذي لا**
يجب فيه المهر لا يجب المهر في ثمانية مواضع اذ تزوج الرجل عبدا بائنه لم يتره
 المهر بل يستحب للسيدان يعطى الجارية شيئا من ماله واذا تزوج الرجل امته مدلسا
 لها بالحرمة ولتقار الزوج الفسخ ولا مهر عليه واذا فسخ المهر كما هو المبيح في
 الرجل قبل دخوله بها فلا مهر لها عليه الا العتيق فانها عليها نصف الصداق
 او المحض فانها على العتد اق تمام اذ دخل المحض بها ولم يدخل ما رواه الحسين بن
 سعيد عن اخيه الحسن عن زوجه بن محمد عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام ان
 حضيا دلس فسخه لامرأة فقال يفرق بينهما فاخذ المهر منه صدقا وبيع
 فمهره كما دلس نفسه **روى** في باب المهر وجب من حج يفتن اذا دخل بها يكون لها

وقال ادرين لا دليل على حجة الزانية ودوى الحسن بن محبوب عن علي بن ابي طالب عن
 ابي بكر عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه يفرق بينهما ولم تعرض لذكر المهر وقال ان
 با بويه في ائنه عليه نصف الصداق واذا دلت المرأة نفسها وبها ما يرد به النكاح
 واختر الزوج فسخ كماها فسخ ولا مهر عليه واذا تزوج الرجل ولم يسم مهرها و
 قبل الدخول فلا مهر عليه بل يجب ان يتم على قدر حالها لها فان دخل
 بها كان عليه مهر نسائها فان مات قبل الدخول فلا مهر لها ايضا وهل لها التمتع
 ام لا الصحيح انه يجب له التمتع على ما رواه احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الحميد
 عن ابي جهميل عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل تزوج امرأة ولم يسم
 لها مهر ومات قبل ان يدخل بها قال هي نبرلة المطلقة واذا تزوج الرجل المرأة
 على حكمه او حكمها ومات الرجل او المرأة قبل الدخول بها وقبل ان يحكم لم يكن لها
 المهر وكان لها التمتع واذا تزوج المريض وسى مهرها ومات قبل الدخول بها
 وجعل الحكم **في كتابها منه** واذا مات بعد الدخول كان لها المهر والميراث واذا اوتيت
 المرأة قبل الدخول بها الفسخ التكاخ بينهما وبين الزوج ولا مهر لها عليه **وردى في التمتع**
 في بارجد وازنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله عن المغيرة عن السكوني عن
 ابي عبد الله عليه السلام عن ابي ابي عبد الله عليه السلام قال في المرأة اذا زنت قبل ان يدخل بها قال
 يفرق بينهما ولا صداق لها لان الحدف كان من قبلها وقال الشيخ في النهاية ليس له
 بقها ولدان يرجع على ولتها بالمهر وليس له فراقها الا بالطلاق **فمنها** ذكرها
 فوليد فانما يضيق في الطعام والشرب على ثمانية المظاهر بعد ثلاث اشهر من حين
 واقضته زوجتها الحاكم اذا اذعن من الطلاق او الكفارة مع الفدية عليها ومن

هذا هو ولا يورثها من

او صل صلا بوجبا لحد او التعزير والنجا الى الحرم فان يضيق عليه في الطعم والشرب
حتى يخرج فيقاربه او يقيم عليه الحد او التعزير ومن اسلم وله اكثر من اربع زوجات
احد او اختار منهن اربع او من اقربا لسان بنبي ولم يتنبه واصر على ذلك عذر و
صوت عليه في الطعم والمشرية حتى ينسب ومن ادعى على غيره بنبي فنكت ولم يقربه
ولا انكره ونضيق عليه في الطعم والمشرية حتى يموت على ما ذهب اليه الشيخ
وجاءت به لحداديت دواها محمد بن سليمان الدلمي وهو مال ودويت طريق
الحدول الحادي تقارضا وذهب الشيخ العيني الى ان الامام مخير في صلبيه او
اوقف يديه وفيه وهو الصحيح لان الآيه تقضي بالتعزير والمراد يضيق عليه في
الطعم والمشرية وفي وقت الصلوات فان تاب تقبل توبته وان لم يتب
قتل والمراد يتخلد في السجن ويضرب في وقت الصلوة ويضيق عليه في الطعم
والمشرية **ورد** على محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب بن زيد عن ابن ابي عمير
عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في المرتبة عن الاسلام قال لا تقبل شيئا
خذ من يدك وتضع عن الطعام والشرب الا ما سبقت نفسك من قسرك على الصلوة
فان تاب فانما تقبل توبتها وتستخرج من السجن سواء ارتدت عن فطرة او
فطرة وهذا هو الذي يقوى في نفسي لانه جاء بالتوبة الجزية مطلقا وهو قول
الشيخ على الله عليه السلام التوبة تجب ما قبلها وروى الحسن بن محبوب عن غير واحد
من اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام في المرتبة انما اذا ارتدت استيت فان تاب
ويصحت والاحلادت في السجن وروى حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام
قال المرتبة يستتاب فان تاب لا قتل والمرأة تستتاب فان تاب لا احب

حتى يقرأ ويكفر والحارسة الميقيل
ولم يبق المالة ترضى عن البلدان
ويضيقة عليه في الطعم والمشرية

في النبي

في النبي وهذا الخبران مطلقان وقد روى الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى امر المؤمنين ^{عليهم}
في وليدة كانت لسفرف فاسلمت وولدت لسيدها غلاما ثم ان سيدها مات وروى
سبا عتقا للشرية على عهد عمر فكن نصرانيا فنضرت وولدت من ولد بن عجلت
بالثالث قال قضى فيما ان يرضى عليه فغرض فاب فقالت اما ما ولدت من
ولد نصراني فهو عبد لاخته الذي ولدته لسيدها الاول وانا احبها حتى تضع
ولدها الذي وولدتها فاذا ولدت فتلتمها وروى علي بن الحسن بن فضال ما يقاد
معناه وقال الشيخ في التهذيب هذا الخبر يصور على هذه الفصحة **ورد** بخروج
ام الولد في **ثانية** مواضع اذا مات ولدها من زبيها او اذا كان ثمنها
دينا على مولاه ولم يملك غيرها بيعت وقضى ثمنها الاول سواء كان مولاه حيا او
ميتا وقال سيدنا علم الهدى الرضا رحمه الله لا يجوز زبيها ما دام حيا في الثمن ولا في
غيره وقال الشيخ ابو جعفر في النهاية اذا مات السيد ولم يخلف غيرها وكان ثمنها
على مولاه قومت على ولدها وركت الى ان يبلغ فاذا بلغ اجر على ثمنها فان مات
قبل البلوغ بيعت وقضى ثمنها الدين وجاء بما قاله ثلاثة احاديث واهل
التهذيب احدثها في كتاب العتق وهو رواية ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ^{عليه}
عن رجل اشترى جارية فولدت منه ولدا فمات الولد قال افشاء ببنيها
بأبها فان مات مولاه وعليه دين قومت على ابنتها فان كان ابنتها صغيرا انظر
حتى يبلغ ثم يخرج على قيمتها فان مات بيعت في ميراث الوارثين سواء له ولد
الاخر في باب بيع الحيوان دواه ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان السند

الاول

منازل سيد الخدي الثاني ولد له في باب السري روه علي بن الحسن عن
علي بن ابي طعن عنه يعقوب الاخر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام والصح
انما يتبع ولا ينتظر بما يلوغ لان هذين الخديين ضعيفان واذا مات سيد
وعلي دين ولم يخلف غيرهما يبعث فضي بهادينه على ما ذكره الشيخ في المناقب
في باب السري والصح انما يتبع في هذا القسم لما رواه محمد بن يعقوب عن محمد بن
عيسى عن محمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن ابي ابراهيم بن ابي البلاد عن محمد بن
زيد عن ابي عبد الله عليه السلام لا يبارجل اشري جارية فاولدها ولم يورثها
ولم يبع من المال ما يورث عنه اخذ ولدها وبيعت واوردى عنه قلت اذا
يتاخر في ذلك من دين قال لا واذا لم يكن للبيت ثروة غير جارية لم يورث
ولده غيره ويختلف في الثالث مقدار ثمنها او اكثر وجب شرها من تركته واعتقت
واعطيت بغير المال ذكر في كتاب الحسن بن عقیل في كتاب القتل ان ان ابي
صاحبها الذي هو ام ولد ان يبيعها ابراهيم بغيرها المتفق وان كان ما خلفه نقل
ثمنها لم يجز شرها واذا قتلت اجبرت خطا مندها في الجوار بين ان يدها كما
بأقل الاخرين من القديرة قيمتها او يبيعها الى الزماء فان شاء وابوعها وان شاء
وبه قال الشيخ ابو جعفر في السوط في كتاب امهات الاولاد في الثالث من كتاب
الخلاص في كتاب امهات الاولاد مستدلا عليه باجماع الفرقة وهذا رسول الحسن بن
محبوب بن نعيم بن ابراهيم عن سمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ام الولد ما يتبعها في حقوق الناس على سيدها وهذا الخرج ضعيف لان نعيم بن ابراهيم
ومسمع بن عبد الملك لان الاعراب ما يجرح ولا تبدل ولو اسلمت عند ذى ولها

ولد بيت وسلم ثمنها الى الك الذي على ما قاله الشيخ ابو جعفر في السوط وابن ابي ابراهيم
في السري وفي كتاب يحيى بن عمار رواه عن جعفر عن ابيه ان عليا عليه السلام كان يقول
في ام ولد النكح اذا اسلمت بيت سيدها في قيمتها والصح انما لا يتبع ولا
نقر عند الذمي بل يلزم الحاكم سيدها بغيرها او يتركها عند من يرى تركها عند
مصلحته وبهذا القول قال الشيخ ابو جعفر في مسائل الخلاف وقال تكون عند المرأة
مسئلة تنزل القيام بها واذا رهن الانسان جاريته وقبضها المرقن ثم ان الكما
الرهن ووطنها بعد ذلك وحلت منه فان كان له مال بيعت في الرهن واذا رهن
الرجل امر غيره او وطنها باباحة سيدها او وطنها بشبهة وولدت من ذلك
الوطى ثم اشترها من سيدها جاز له بعد ذلك بيعها لارواه في باب الزيادة في
كتاب النكاح من التهذيب عن الحسن بن محبوب عن محمد بن ابراهيم عن ابي عبد الله
في الرجل يزوجه الامه تله منه الاولاد ثم اشترها فكلت منه ما شاء الله ولم تله منه
بعد ما ملكها قال هو اشترها باها ما لم يحدث عنه حمل بعد ذلك وانما اعتقها
وان قتلت سيدها خطأ بيعت وسلم ثمنها الى ورثته ورواه احمد بن محمد عن
يحيى بن ابي عبد الله عن الحسن بن علي بن حماد بن عيسى عن جعفر عن ابيه عليه السلام
قال قتلت ام الولد سيدها خطأ وبيعت في قيمتها حمل الشيخ في الاستبصار
هذا الخبر علم من مات ولدها وورثته عن ابراهيم بن جعفر عن ابيه عليه السلام
وروي عن ابي عبد الله عليه السلام انما حرة لا يتبعها ما عليها ولا تنفع
فايدة الواو تاتي على نانية نارة تكون للعتق ونارة تكون بمعنى رب ونارة
للقسم ونارة تكون بمعنى مع ونارة تكون اول الفاعلين في مثل يقومون او علا

الرفع مثل زيدون وقارة تزد في مرسوم المطلق مثل هرو في قابلية وبين عمرو
بعد لا، التائفة في الجواب ذليل شخص هل فعلت كذا فيقول لا وعافا لانتسه
بحر عن صاحب بن عباد الوزير اسمعيل رحمه الله انه قال هذه الواو حن
من واو الاصل على حد والملاح وتارة تكون واو التمانية في مثل قوله تعالى
يقولون سبعة وانا منهم كلهم وكذلك في قوله جل وعلا التائبون العابدون
الحامدون الساجدون الراكعون الساجدون والآمرين بالعرف والنهي عن
المنكر وقوله عز وجل عسى ربه ان طلعكن ان يبديلن اذن واجاهير المنكر مسلمات
مؤمنات فانتات بانبات عابدات ساجحات نبات واجار وقيل وسط
العاطف هنا التائفة وانما في حكم صفة واحدة اذا المعنى مستلزمات على النبات
والبكاية وحكي عن العرب بان كانت تعد من الواحد الى السبعة بلا وويقولون
وتائفة بالواو لان العدد عندهم سبعة وانكر الزحيري هذه الواو انواع
التمانية وزعم انما لم ترد في كلام العرب وجعلها واو الحال وقال ابن هشام
في المعنى ان الواو ياقطه احد عشر نوعا **نانه** النون تأتي على تائفة او حية نون
الاصل ونون الزيادة ونون العوض ونون الاستقبال ونون الخبر من وضع
وغيره ونون التاكيد ونون جمع النساء ونون الاعراب فنون الاصل مثل
نون الزيادة مثل انقطع ونون العوض مثل سلمات ونصريات اي نون
التوئين وها الصمتان في هذين التالين وذلك عوض عن نون الجمع في نحو
مسلمون ونون الاستقبال في مثل تصرو نون المجبور عن نفسه وغيره مثل يضربا
ونون التاكيد مثل لا غلبن انا ورسلى ونون جمع النساء مثل يضرب ونون الا

مثل

مثل جاء زيد **قائفة** الهاء على **تائفة** هاء الاصل وها الزيادة وها الكتابة وها القلة
وها البدل وها التهيئة وها التندبة وها الوقف هاء الاصل مثل هرب وها الزيادة
الاقامة وها الكتابة مثل ضرب وها العلامة مثل ناصح وها البدل مثل علامة
وها التهيئة مثل حجارة وها التندبة مثل والمجد من حفر بن زمرها وها الوقف
مثل قه **تتمه** قال بعضهم طلبت **تربا** خصال فوجدت بها خير الدنيا والاخرة
طلبت القدر والمنزلة فما وجدت الا بالعلم تعلموا لينظم قد ركز في الدارين وطلبت
الكرامة فما وجدت الا بالقوى انقوا المنكر وطلبت العنى فما وجدت الا **التائفة**
عليكم بالقناعة تستغنوا وطلبت الاحترام فما وجدت الرحمة الا بترك مخالطة الناس
لقوم عيسى الدنيا انكرا مخالطة الناس تسرحي في الدارين وتامنوا من الغدابة
وطلبت التعمارة فما وجدت الا بطاعة الله اطيعوا الله تسولوا وطلبت الخضوع
فما وجدت الا بقبول الحق اقبلوا الحق فان قبول الحق يبعد عن الكبر وطلبت **العيش**
فما وجدت الا بترك الهوى فاتركوا الهوى ليطيب عيشكم وطلبت المدح فما وجدت
الا بالسخاوة كونوا من الاسخياء تمدحوا ولقد طلبت نعيم الدنيا والاخرة فما وجدت
الا في هذه الخصال التي ذكرناها وقبل الحكيم ما التفتة فقال في **هات** العنى والامن **الصحبة**
والسياب وحسن الخلق والفر والاخوان والزوجة الصالحة وقبل الحكيم ما الذي لا يلب
منه وان تكره فقال **تبتا** الخبز البارد ولحم القبان والماء البارد والثوب اللين و
الفراس الوطي والرايحة الطيبة والنظرة من تحجب ومحادثة اخوان الصدق **وقال**
يصر لقسر ما افضل الحكمة قال معرفة الانسان بقدره قال فما اجل العقل قال وقوف **الانسان**
الانسان عند علمه قال فما اوفر العلم قال حلم الانسان عند شتمه قال فما اصون الرقة قال استبقاء

ما وجهه قال فما اكل المال قال ما اعطى الحق منه قال فما احسن النجاة قال البذل قبل
السؤال قال فما انفع الاشياء قال تقوى الله وخلص العمل قال فاي الملوكة خير قال التي
من العلم عند القدرة وابداهم من الجميل عند الغضب ومن يرى انما يملك امره الا
يا العدل بين رعيته وقال بعض العلماء اوصاف الشربة ثمانية الكثرة والعقد و
النقص والترديد والعلة والعلول والانظار والاشكال ففي الله سبحانه عن نفسه
الكثرة والتعد بقوله تعالى فلهو الله لهد والنقص والترديد بقوله الله الصمد والعلو
والعلول بقوله لم يلد ولم يولد والانظار والاشكال بقوله ولم يكن له كفوا احد
وقال الشاعر صفات آية العز وجل جلاله **خذها ما ابها التعلم هو الخي**
باق عالم ذو ارادة **سميع بصير فادرككم وقال** بعضه في صفات المخلوق **ما نبه**
خصت بها سائر المولى فبها وكل امرئ لا بد بلقى العافية **سرد وهم واجتماع**
ورقة **وهو غير سلم وما فيه الباسع في الوعظ التام ابا سهل على**
اشي عشر فضلا وخاتمة الفصل الاول ما رويته الخاصة من الاحياء النبوية **سبع**
اشياء لها سبع آفات **روي** عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عن علي بن ابي حمزة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله **الذمة الحديث الكذب** وآفة العلم **النسيان** وآفة
الحلم **الشفقة** وآفة العبادة **الفترة** وآفة الفروض **الصلف** وآفة الجماعة **البغي** وآفة النجاة
المن **آفة الجمال** الخيلاء **آفة الحب** الفخر **الظلم** مجنون **على سبع انواع** قال المتكلم
فتاوى اولها اي من القبول الى الموقف كل امرئ امامه وقيل جماعة مختلفة **سئل**
سعاد بن جميل النبي صلى الله عليه وآله فقال يا بعدا ذنالك عن امر عظيم من الامور
ثم ارسل عينه صلى الله عليه وآله وقال **عشر تسعنا** صانف من اشئ بعضهم على صورة الفرة

وبعضهم

وبعضهم على صورة العنزير وبعضهم على جوههم منكسور ارجلهم فوق رؤسهم يسبحون
عليها وبعضهم مميأ وبعضهم صمأ ويكأ وبعضهم قطعتا ايد ييم وارجلهم وبعضهم
على جذوع من النار وبعضهم اشده تنان من الحقيقة وبعضهم ملبسون جبا ما با بقية
من نظران لاذقة بجلودهم **قوله** الذين على صورة الفردة والفتات من الناس **سئل** الذين
على صورة الخنزير قابل السحت **قوله** المنكسور على جوههم اكل الزبور **سئل** الميمان على
فالذين يجرون في الحكم واما الصم والكم المجنون باعمالهم واما الذين قطعتا ايديهم
وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلون على جذوع من نار فالتعاسا
بالناس لسلطان **قوله** الذين هم اشده تنان من الحقيقة فالذين يتبعون السموات
والاذات وشعولق الله في الموالهم واما الذين يلبسون الجباب اهل الكبر والفخر
والخيلاء واما الذين نزل عليهم الملائكة قال النبي صلى الله عليه وآله **عليه** والخبير
رعي قبيسه فانك على سنتها ثم حده الله وانى عليه وذكر ما فتح الله له ونصر به
وهي عن حضال تسع من امر النبي وعن عيب الدابة سني كسب الفحل ومن خاتم
الذهب عن من الكلب وعن ميار الارجوان قال ابو عروة الارجوان ييار
الحزب وعن لبوس ثياب القتي وهو ثياب تنسج بالثام وعن كل لحم السباع ومن
مرفق الذهب بالذهب الفضة بالفضة بينهما فضل وعن النظر في الخمر
سئل عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله **رفع عن ابي** نفسه
الغضا والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يطيقون وما اضطرا اليه والمعد الطهارة
والشكر والعوسوة في الخلق ما لم ينطق بشقة **قوله** ابن عبد الله عليه السلام قال قال
ابن المؤمنين **عليه** بينهما رسول الله صلى الله عليه وآله ما ذكره عليه وقد عبد القيس

فلما عليه ثم وضعوا بين يديه حلة ثم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اصدقة
ام هديته قالوا بل هديته يا رسول الله قال اي تمرا تكم قالوا البري فقال صلى الله عليه وآله
في عمرتك هذه **تخصصال** ان هذا جبرئيل يخبرك ان فيه **تخصصال** تطيب
الكف والنظيف الغم ويقوى المعدة وهضم الطعام وتزيد في السمع والبر ويقوى
الظهر ويحتل الشيطان وتقرب بين امره عز وجل وتباعد من الشيطان **تسعة**
خصال اعطاها الله بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اظهره بباركته وتعالى للاسلام على يدي وانزل
الفرقان علي وفتح الكعبة على يدي وفضلني على جميع خلقه وجعلني في الدنيا سيد
وله آدم وفي الآخرة زين القمته وحرر دخول الجنة على الانبياء حتى ادخلها انا و
حررنا على امهم حتى تدخلوا حتى وجعل الخلافة في اهل بيتي من بعدى الى النسخ
في الصور فمن كفر بما اقول فقد كفر بالله العظيم **اعطى** سبعة على علي بن ابي طالب ومجوقه
تسع خصال عن جابر بن عبد الله انصاري قال كنت ذات يوم عند النبي صلى
الله عليه وآله اذا قبل بوجهه على علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لا ابشر ان يا ابا
الحسن قال بل يا رسول الله قال هذا جبرئيل يخبرني عن امره عز وجل قال قد
اعطى سبعتك ومجيتك **تسع** خصال الرفق عند الموت والامر عند الوحشة و
النور عند الظلمة والامر عند الفزع والقطع عند اليزان والجواز على العطاء و
دخول الجنة قبل سائر الناس وفرهم نسي بين ايديهم وبأيمانهم **اعطى** النبي
صلى الله عليه وآله في علي بن ابي طالب **تسع** خصال عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعل علي بن ابي طالب فيك يا علي **تسع** خصال لك في الدنيا

لث في الآخرة واثنان لك واحدة اخافها عليك **عاشا** الثلاث التي في الدنيا فانك
رحتي وخليفتي في اهل وقاصي ديني بلما الثلاث التي في الآخرة فان اعطى لولدك
فاجعله في يدك وادم وذريته عيشان تحت لولك وتعينني على مفاتيح الجنة
واحكوك في سقاعي ان اجبت **عاشا** اللتان لك فانك ان ترجع من بعد وكاف
ولا ضارا لانا التي اخافها عليك فقد رهق ريس بك من بعدى يا علي وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله شيئا الا وجعله سيدا فالنسر سيدة ^{الطير}
والبق سيدة البهايم والاسد سيد السباع والوحوش واسرائيل سيدة الانبياء
وادم سيدة البشر والحيمه سيدة الايام ورمضان سيد الشهور وانا سيد الانبياء
وعلي سيدة الازياء وقال النبي صلى الله عليه وآله اوصاني ربي **بتسع** وانا اوصيك
بما اوصاني به ربي بالاخلاص في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب و
العقد في الفسخ والفرق وان اعف عن ظلمي واعطى من حرمي واصل من قطعني
وان يكون صحتي فكرا ونظقي ذكرا ونظري عبرا **عاشا** صفوان بن يحيى قال
قال ليهود واصحابه اذهب يا ابا عبد الله النبي صلى الله عليه وآله فقال له صاحب ^{تقل}
لذي النور سمعت لكان له اربعة عين فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فساله
عن **تسع** آيات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسركوا باهه شيئا
ولا تسرفوا ولا تنزروا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تسوا ترمي لذي
سلطان ليقتله ولا تسخروا ولا تاكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا الفراء و
يوزن زخرف وعليةكم خاصة اليهود ان لا تقعدوا في السبت قال فضيلا يد بيد رسول
الله صلى الله عليه وآله قال علي بن ابي طالب قال ان شيعوني قالان داود وعاريا ان لا

من ذرية نوح وانا نأخذ ان اتعالت ان يقتلنا اليهود قال بعضهم الرابح آيات
مخبرات موسى عليه السلام وقال اخرون النسخ المذكور في الحديث كما ذكره النبي صلى الله
عليه وآله والاخر مخصوص بان اليهود وهو قوله لا تغتدوا ثلاثا بل ان الآيات
عشر وقولها الايات في ذرية نوح اي لا تقطع النور في ذرية نوح الى يوم القيمة فيكون
دعاؤه مستجابا فيكون في ذرية نوح وهو امتراء على داود ولم يكن اليهود بان يوصفوا
حققة **الفصل الثامن** ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام عن ابيه عبد الله عليه السلام
قال امير المؤمنين عليه السلام واهل بيتك لعطاف الله سبحانه ما لم يعطها احد في خلق
النبي صلى الله عليه وآله لقد فتح في السبل وعلت اسباب حرمي في الحجاب وعلت
المنايا والبلايا وفضل الخطاب ولقد نظرت الى الملكوت باذن ربي جل جلاله فما
غاب عني حتى علقت ما كان قبلي وما ارا في من بعدك وان يولا حتى اكل الله تعالى هذه
الامة ودينهم واتم عليهم النعم ورحى اسلامهم اذ يقول يوم لا تاتيهم حسرة انهم تركوا
والله يا محمد اخبرهم ان اكلت لحم دينهم واتمت عليهم نعمتي ورضيت لهم الا
دينا كل ذلك من منزله بعبادته على فضل الجهد عن علم النبي قال تكلم امير المؤمنين
عليه السلام في كلام ارتحلين ارتحال ففات عيون البلاغة واتنوعوا
الحكمة وطقن جميع عن اللجج بواحدة منهن ثلاث منها في النهايات تلك منها
في الحكمة وتلك منها في الادب فاما اللاتي في النهايات التي كفا في عز ان كوزت
عبدا وكفى به فخرا ان تكون رديغا انك احب فاجلني كالحب واما اللاتي في
الحكمة فقيمة كل امرئ ما يحسنه وما اهلك امرء عرف قدره والمرء نجو تحت لسانه
واما اللاتي في الادب امنن علي من شئت تكن اميره واحب الاله من شئت تكن اميره

واستن

واستن عن شئت تكن نظير **الفصل الثالث** ما روي عن الامام جعفر عليه السلام
عليه السلام عن ابيه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال وضع رسول الله
صلى الله عليه وآله الركعة على نبعها شيا وعنى عن سوي ذال الحنطة والشعر
المر والزبيب والذهب والفضة والبر والغم والابل فقال السائل فالذرة
فغضب ثم قال كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله التماسم والذرة و
الدخن وجميع ذلك فيل انهم يقولون لم يكن ذلك على عهد رسول الله صلى الله
عليه وآله واما وضع على التمسك لم يكن محض تفرقة ذلك فغضب وقال كذبوا
وهل يكون العفو الا عن شئ قد كان وكلاهما ما عرفنا شيئا عليه الركعة غير هذا
من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر **النسخ** الآيات التي في الله موسى عليه السلام
فقال الخرد والعقل والضفادع والدم والطوفان والحجر والحجر والعما ويدا
روى يوسف بن طيبان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لفاطمة عليها السلام **النسخ**
اسما عند الله عز وجل فاطمة والصديقة والباركة والظاهرة والزكية و
الرضية والمرضية والمجدية والزاهرة ثم قال تدعى لاتي شئ سميت فاطمة صلوات
الله عليها قلت اخبرني باسئد قال فظمت من الشرف قال ثم قال لو ان امير المؤمنين
صلوات الله عليه تزوجها لما كان الكون على وجهه الا في يوم القيمة ادم من دونه
وقال الصادق عليه السلام الدنيا بوزن صورة راسها الكبر وعينها الحرم واذا بنا
الطمع ولسانها الريا ويداها الشين ورجلها العجب قلبها الغفلة وكونها الفناء
وحاصلها الزوال فمن احبها اورثته الكبر ومن استحسبها اورثته الطمع ومن
مدحها البسته الريا ومن ارضاها مكنته من العجب ومن اطمان اليها اولت الغفلة و

ومن اعجب مما عاينته ولا يمتنى من جميعها ويختل بما اردته الى مستقرها وهي النار
الفصل الرابع في وصف الغد بن في صالح علي عليه السلام قال الله تعالى وكان في الآيات
تسمعه مطبقة ون في الارض ولا يصحون هذا ان صالح لما اوعده قومهم العذاب
قالوا لئن لم نخرجنا من هذه الارض لكانت لنا دارا نعيش فيها ولما نزلنا من السماء
بالبحر فجمع عظيم يريدون فليتهم قوم صالح فقالوا ما تريدون قالوا ان
نقتل صالحا واياته من قومه كما قتل منا قال لهم صالح لا تفعلوا حتى تستدبروا
الذي وعدكم فان كان حقا فلا تريدون بكم علينا غضبا وان كان باطلا فانه من
وراء امركم فانصرفوا وتركوهم هذا قوله تعالى فكان في الانية الى قوله خادمية
بما ظنوا الآية **الفصل الخامس في بيان الكباير التسع** اقول فكان في الانية
صالح عليه السلام كان من تسعة رهط كذلك فساد اعضاها من تسعة خصال وهو
ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى ان تجنبوا كباير ما تنهون عنه الآية قال
صلى الله عليه وآله الكباير في الاسلام تسع اربع في اللسان الشرك وسهارة الزور
وقذف المحضمة والحجر واقتان في الباطن واكل الربا واكل موال التباي ظلمة وواحدة
في اليد قتل النفس بغير حق وواحدة في الرجل الفرار من الزحف وواحدة في الجسد كلة
عقوق الوالدين فان اردت النجاة من الهلاك فارتك هذه الكباير التسع ولتجد في
الخلاص من تسع اخرى **ذلك** في قلبك **ذلك** في لسانك **ذلك** في جوارحك **ذلك** في
جوارحك فاذا طاعة الله وطيب رضاء الله ولا اشتغال باهه كما قال النبي صلى
الله عليه وآله يقول الله عز وجل اذا كان الغالب على عبدى الاشتغال جعلت

نفته

منه ولذته في ذكرى احبتي واجبته وورفت الحجاب فيما بيني وبينه وصار مثالا
بين عبيته ولا يسهوا فاسمى الناس اولئك كلامهم كلام الانبياء اولئك الذين
اذا روت باهل الارض من عقوبه او عذابا ذكرتهم فصرفت بهم منهم واما التي
في لسانك فتجد بدتها ان لا اله الا الله كما قال الله تعالى وقولوا هو لا اله الا
دفع الصدق والاستغفار بذكره كما قال فاذا ذكره في اذنه كما **وما** النية قلبك
فاذا عرف ان بر الله ونعمته عليك ورفا بك فان ذلك العرفان ايضا من الله كما
قال بعض الصوفية ان فطنت لبره فرغت اذرك وان فرغت اذرك اذالك الى
قبره وان ادراكه الى قبره فوجبت تاج كرامة اعدك على كرمه بهانه وان اعدك
على كرمه بهانه ادخلك في روح مناجات الله وان ادخلك في روح مناجات الله
سفاك من مرف شراب محبته **والثاني** اختيار محبته الله واوسيته اشرف من محبته
العبد الضعيف للرب الجليل **والثاني** يعي بنعمه اذ اله في احسان احبك وانت تجت
لذات احبك فما لا يعي بيني وبينك ثم انشأ يقول: ارضى حبه واصنافه و
في جوارحه العاقبة **فقر** الجسم في **تجته** الى مخوم اللقاء اذاني اعزني
حبه واذلني **افترغ** حبه واصنافه **حبي** والين في بلطفه **ذلك** اله في ذلك
وهما في **والثالث** لا كفايا بان الله عند الموم والافوان **وقال** وهبان عابدا من
عيسى اسر سبل عبادة في جبل ستمين سنة فربما يقربها فاذ انشجرة خضر **عند** من
ماء ونقل صلوا الى اصل تلك الشجرة فواحه الى شجرة ذلك الزمان قل افلان لنا
سقيتك بكما سقيت حتى صرت من اهل محبي ثم سقيتك بكما سقيت حتى صرت
جليس وموذي ثم سقيتك من صافي ودادي ثم صرت عتي ليس كذلك عبدا

قال العابد نعم يا حبيبي فادع الله المستجيب ذلك الزمان قل لعبدى ما ملك على ان
تسانس بسوى فوفرتي وجلالى لولم تسانس بسوى لنا غيتك كايان غيتك
اترا ذهب فخذ محوت اسمك من ديوان جلابى وما كان ذلك الا كبرى بك
الفصل الحامن في معرفة خلاص الايمان روى ان من قال ايمان المبدأ ان يكون فيه
تسعة خلاص لا يدخل الرضا في باطل ولا يخرج من الغضب عن حق ولا تجعله القدر
على تناول ما ليس له وان بيك الفضل من قوله ويخرج الفضل من ماله ويجس
تقدير معيته ويكون ذاتية جميلة وحسن خلق وصفا ونفس **الفصل السابع**
ما رويته العامة عن النبي صلى الله عليه وآله اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام في
التوراة ان ايماءات الخطايا ثلثة الكبر والحسد فانشرها ستة فضا
تسعة والستة الشجع والظوم وجه المال وجه المجد والثناء وجه الرتبة فقال
عليه السلام البكاه ثلثة احدها من خوف الله ومنه بل الخبيثة ومن خبيثة
الظبيعة واما الاول فهو كفازة الذنوب واما الثاني فهو طهارة العيوب واما
الثالث فهو رضا المحبوب فتمرر كفازة الذنوب النجاسة من العتويات وثمره طهارة
العيوب الغيم القيم والدرجة العليا وثمره الولاية مع رضا المحبوب الرتبة
والزيادة **الفصل الثامن** ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله قال بعض الصحابة العباد على
اوجه اربعة على ثلاثة اضافة ولكل واحد منهم علامات يستحق نفسه ويستقل
حسنة ويستكثرها وبه والثاني ثلاث علامات يكون فدره الناس جميع
الحالات ويكون اعنى الناس كلهم بالمال في الدنيا ويكون احسن الظن بالله في الخلق
كلهم وللثالث ثلاث علامات يطغى بها يوجب ولا يبالي بمبدأ رضى ربه ويكون في

يرون يا صديق عبود الله على من الخوف في صنف
على سبيل الرضا وشفقة سبيل اليك الاول فان يور

جميع الحالات مع سبب في امره وفيه وقال الخليفة الثاني ان من ذرية ابيليس
تسعة النبوتين واعوان والمهفات ومنه ولا تيس والسوط وادام ووطان
واما نور فهو صاحب الاسواق ينصب فيها رايته واما وتين فهو صاحب المعايير
واما اعوان فهو صاحب السلطان واما المهفات فهو صاحب الامير واما تين
فهو صاحب الجوس واما السوط فهو صاحب الاجار يلبتها في افواه الناس ولا يجردون
طها اصلا واما داسم فهو صاحب السيوت اذا دخل الرجل في بيته ولم يذكر اسم الله
اوقع فيها بينهم النازعة حتى يقع الطلاق والضرب واما وهان فهو يورس في الرضا
والصلوة والعبادات وقال بعض الصحابة من حفظ الصلوة الحس بوقها وادام
عليها الاكرامه **بنوع** كرامات اولها استجابة الله ويكون بانه يحيا ويحرسه
اللائكة وتنزل البركة في داره ويظهره وجهه سيما الصالحين ويلين ظميه
ويبر على الصراط كالبرق اللاحع ويخبره من النار وينزل في جواره مع الذين
لا خوف عليهم ولا هم يخشون **وقيل** لادين لمن عقل له ولا عمل لمن لا دين له ولا
دين لمن لا عمل له ولا راحة لمن لا قناعة له ولا توفيق لمن خبت سريرته من
استعمل الخمر فان بالسلامة ومن استولا عليه لتواني اعاطت به الذمات من لا
يتقى الذم لا يتقى الرب من لا يمشى هواه لا يطمع عقله من لم يفيض الرضا لم يحب
الفضائل **الفصل التاسع في العلم** اعلم ان القام بنبي ان يفيض ولا يورس بعد
وكيف لا يفيض وهو لا ينفك عن تسعة خباث مهلكات وهي الكبر والغبية
والغدر والغيانة والغفل والحسد والتفائق والافساد بين الناس والحقد بغيره هو
سعى في قطع ما امره تعالى به ان يوصل قال الله تعالى ويقطعون ما امره به ان يوصل

ويصدون في الارض وقال الله سبحانه على الذين يظنون الناس ويصدقون
في الارض بغير الحق ولتقام منهم وقال النبي صلى الله عليه وآله ان من اسر الناس
من اتقاه الناس لسرة والتمام منهم وقال صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة فاطم
قبل فاطم بين الناس وهو التمام وقيل فاطم الرجم وقال لعن الحكيم لابنه يا بني
الذي وصيت بخلال ان تمسكت بهن لم تزل بخير سيدنا بسط خلقك للقرية
البيعة وامت جعلك من الكرم واللين واحفظ اخوانك وصل فان ريك و
امتهم من قبول سماع او سماع باع يريد افساد له وبروم خذ علك وليكن اخوك
من اذا فاتهم وما رعتك لم تقبك ولم يفت ابوك وقال بعضهم لو صح ما فعله
التمام اليك لكان هو الخزي بالشم عليك والمقول عنه اولي جعلك لانه
لم يقابلت بتمك وقد روى عن امير المؤمنين عليه السلام ان رجلا اتاه يسوع اليه
بجمل فقال يا هذا نسئل مما قلت فانك صادقنا هتاك وانك كاذب يا
عاقبتك وان شئت نصليتك اقلنا قال اقلني يا امير المؤمنين وقد تبعدت
عمر بن عبد العزيز فقد روى انه دخل اليه رجل فذكر عن رجل سبنا فقال
عمر ان شئت نظرت في امرك فانك كاذب فانك من اهل هذه الآية ان جاء نك
فاستويج وان كنت صادقا فانك من اهل هذه الآية فانك من اهل هذه الآية
مفترنا صلت فقال للمعوية امير المؤمنين لا اعود اليه ابدا وقد روى ان حكيم
الحكاء ناره الغرابة واخر بخير من غيره فقال للحكيم قد ابطات في الزيارة فانيتي
ثلاث جنات فبقت لى اضى وسفقت ظلي الفاضل واهتت نفسك لانه
الفصل المشرى وصف النبي هو نقل القول الغرابة القول ضربا
تقول

فلان تحمل فبك وكذا سواه كان نقل ذلك بالقول ام بالكتابة او بالاشارة والرمز
وكان ذلك النقل كثيرا ما يكون مستقلة نقصانا او عيبا في الحكم عنه سوجيا الكرم
له ولم يرض عنه كما نذالك رجعا الى العنبة ايضا فجمع بين المصنبة والغبية والغبية
فلا حرم حسن النسبة على النبية وما ورد فيها من النهي على الخصوص فانما هذا المصنبة
من الكبار كما ذكرنا سابقا وسند ذكر ما ورد في النبية هو الوعيد والعذر الشديد
لمركبها من آيات القرآنية والاحاديث النبوية قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
بعد ذلك زعيم قال بعض العلماء ادلت هذه الآية على ان من لم يكتم الحديث سبى
بالغبية ولد زنا لان الزعيم هو الذي قال عمر بن قائل والبلد الطيب يخرج
بانه باذن وربه والذي حيث لا يخرج الا كذلك وقال النبي صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة
فاطم قيل فاطم بين الناس وهو التمام وقيل فاطم الرجم **الفصل الثاني عشر من الرجم**
الذي اوعده الله به من هذا قال الله تعالى ويل لكل همة قبل الهمة التمام وقال تعالى
امرأة فوج وامرأة لوط فحاشا لها فلم يفتيا منها من الله سبنا وقيل ادخلا النار مع الذين
قيل كانت امرأة لوط فحاشا لها بالصفان وامرأة منج بخير بانه يخون وقال النبي صلى الله عليه
والله لا يدخل الجنة تمام وفي حديث آخر لا يدخل الجنة فقات والقات هو التمام وقال
صلى الله عليه وآله لا يحكم الله احدكم اخلاقا فالموطنون انما هي الذين يؤمنون ويات
وان ابيضكم الله تمام المساوق بالغبية الفرقون بين الاخوان للبراء الشرات وقال
صلى الله عليه وآله لا اخبركم بشرا اكرم قالوا بل قال المساوق بالغبية المنسودون بنوا
الباغون للبراء العيب قال ابو ذر رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وآله من اسلم على
مسلم بكلمة ليس فيه سب او عيب سب الله تعالى في النار يوم القيامة وقال ابو الدرداء قال رسول

الله صل الله عليه واله ايا رجل اشاع على رجل كذبه وهو من ابرئ اليثينة في الدنيا حقاً
 على الله عز وجل ان يدينه بما يوم القيمة في النار وفي جمعنا ابارق على سلمة قال الحجة
 انه قال الحجة تحترق على القاتين المسائين بالقيمة يومئذ بعد ما عليه قال
 قال امر المؤمنين عليه سرادك الساون بالقيمة الفرعون بن الاخوان السبقون
 للبراء العايب **ود** ان موسى على نبينا وعليه استقى لبي اسراين حين اصابهم
 الخط فاوحاه اليه ان الاستجيب للرب والين معك وفيكم نام وقد مر على القيمة
 فقال صل الله عليه واله من هو حي يخرج من بيننا فقال نعم يا موسى انما كرم
 القيمة واكون ناماً فابو جميعاً فسقوا وبالجملة فسر النام عظيم بنعي ان توفى
قبل باع بعضهم عبداً وقال للشرى ما فيه عيب الا القيمة قال رصبت فاشراه
 فقلت الصداق يا مأم قال لا روجه بولا ان روجك لا يجيبك وهو يريد ان يشرى
 عليك فخذى الوس ولعلق من قصاه شره حتى ابحر عليها فيجب ثم قال للزوج
 ان امرتك اتخذت خلبلا وتريد ان تقتلك فتناوم طاعة تعرف فتناوم فحاش
 المرأة بالوس فظن ما تقتله فقام وقتلها فحاجوا اهل المرأة فقتلوه فوقع القتال
 بين القبيلتين وطال الامر **الفصل الثاني عشر في النيب الباع على التهمة** اعلم ان الباع
 على التهمة اما ارادة السوء بالحق عنه وانظما للجب الحكي له او التفرج في المدعي ^{الموتى}
 في الفضول وكل من حمل لبي القيمة وقيل لمان فلانا قال فيك كذا وكذا او هو
 يدبر في افساد امره او في مالاة عدو له او تبص حاله او يجري بحره فصله
سعد امور **الاول** ان لا يصد فلان النمام فاسق وهو مرد الشهاده قال ^{هو}
 نعم ان جانك فاستدبنا فنبينا وان نصيبوا قوماً نجباله **الثاني** ان ينهه عن ذلك

ويصح

ويصح ويقع اليه فعله قال استعالي وايم المعروف وان من المنكر الثالث ان يبغضه
 في الله تعالى فانه يبغض من يبغض الله ويجب محض من يبغضه له **الرابع** ان
 لا تظن باخيت الوجح يقول لقوله تعالى اجنبوا كثير من الظن ان بعض الظن
 ثبت حتى يتحقق الحال **الاساس** ان لا يجازك ما حل لك على التجسس والتحقيق لقوله تعالى
 ولا تجسسوا **الثاني** ان لا ترمي لشك ما هيت النمام عنه فلا يمكن تهمته فقول
 فلان قد حكي كذا وكذا فتكون به ناماً ومصاباً وتكون قد اثبت بما عنت
الثاني ان تجزوه ولا تخزن صاحب الا لا يكتب طبعك منه هذه الرذيلة الوعقة
الثاني ان تخزن عدواً لا يمداد ان يسيبك بين الناس **الثاني** ان تكلم عن ^{سرك}
 لخب سريته فلا تامن على سرك كما انه نعم اليك كذلك كذا يتم عليك **قيل**
 لما مات وزير كرى ابو زهرى وجد لسكو با على منطقته **سبع** كلمات وهو الله
 تكفل بارزاق العباد فاحتملها واذا كانت لا ذاق فتنت فالحصن لما واذا كانت
 الدنيا عارضة فالاركان اليها لما واذا كانت الحجة حقاً فترك العمل لما واذا كان
 القرب حقاً فسيده البيان لما واذا كان النار حقاً فكرت الفخك لما واذا كان
 الحساب حقاً فجمع المال لما واذا كان يوم القيمة حقاً فقله الجرح لما واذا كان اللبس
 عدو لك فابتاع عدوك لما واذا **قيل** الزم نفسك **ثمة** اشياء اذ بقى في ظاهره وحسنه
 في باطنك فالتج في الطاهر الجوع والنهر والشم والقرية فانان فاعلان وهم الجوع
 والقرية وانان مفعولان النهر والشمت واعني بالشمت ترك الكلام والاشتغال
 بذكر القليل ينطق العمى من نطق اللسان فالجوع يتضمّن النهر والشم يتضمّن القرية
 واما الغنسة لما طنت في الصدق والنزول والصبر والقرية واليقين هذه ^{الخير} النعمة ايماناً

تضمن الخبر **ثالثا** قد خطر بالخطر العليل والفكر الكليل ان اشبح **الخطا** **المنع** الخ
 اشار اليها صاحب القاموس في البيت المشهور الذي ذكره الموهبي في صحاحه فقال و
 السلع بالخريل تجر من صفة المسلعة كما نوافي الجذب يعلفون شيئا من هذا النجر
 بد نافي بقرم تبيضون فيها النار وهم يصعدون في الجبل فيمطرون قال الشاعر
 اجاملت بيقورا سلعة ذريعة لك بين لثمة المطر انتهى وفي القاموس
 التسليع في الجاهلية كانوا اذا استولوا على السلع مع العسر يثرون الوض ^{روها} وحده
 من الجبال واستولوا ذلك في ذلك السلع والعسر النار يستطرون بذلك ^{قوله}
 الجوهري علقه بد نافي بقر غلط والصواب في البيت الذي في البيت الذي استشهد
 به من غلط انتهى **قول** ينبغي ان يذكر البيت الذي قبل هذا البيت المذكور
 فان فيه فائدة لبيان الاغلاط المسار اليها **ال** الشاعر لا تدخر اناس خاب
 سعيهم يستطرون لدى الازمات بالعسر اجاملت بيقورا سلعة
 ذريعة لك بين لثمة المطر **ال** ومن هذه الاغلاط ادخال الهمزة على غير محل الهمزة
 وهو جاعل والوجوب ما تقتضيه القاعدة الخوية ادخالها على السلعة لا بما حمل
 الالفاظ **قوله** تعافى امره تدعون بما تكلم الله دون الله تريد ان تقولوا لا
 انجي ربنا ويقال له الا لا والتوحي فيقتضى ان ما بعد ما وضع وان فاعله لم
 نحو اتيدون ما تقولون امره تدعون واما الله دون الله تريدون ان تقولوا
 الذكر ان اتأخذ ونهيتا **قال** العجاج اطرباوات قنري والدمر بالانسان
 دواوي اي اطرباوات شج كبير وقد اصلت الهمزة على محل الالفاظ وفيه انصاف
 بوجوب ذلك ونفع اللبيبات **ثالثا** تقديم المسند الذي هو على خلاف الأصل فلا

يترك

يرتكب الالبيات من الاسباب قاله المطول ولما تقدم المسند فلخصيصه بالمسند اليه
 اي لعقد المسند اليه على المسند لان معنى قولنا قام زيدا انه مقصور على القيام لا يجاوزه
 على العقود ونحوه ثم قال وللتقيية او القائل والنسوق الى المسند اليه انتهى ولا يخفى
 عدم مناسبة اعتبار شي من هذه الوجوه في هذا المقام قال القاضي البيضاوي في قوله
 تعالى اراعبات عن الهني يا ابراهيم وقدم الخبر على المسند وصدر بالهمزة الانكاد
 نفس الرغبة انتهى وقد علمت ان المنسجول الوسيلة اليه تعالى ليس بمنكر بل دليل قوله تعالى
 فاتبعوا اليه الوسيلة لكم ثم حوون ولما المنكر للسلعة فكان الوجوب تقديمها
 ودخول الهمزة عليها بان يقال السلعة جاعل ذريعة **ثالثا** ان تربت هذا ^{البيت}
 على ما قبله يقتضي انه قصد به الالتفات من العينة الى الخطا قطعاً وانما ذكره من
 حالته الشنيعة التي اخطأ بهم بالاختار ومواجهم بالبيع كأنهم حاضرون
 يستمعون مثل قوله تعالى ويجعلون لا ابلعون نصيبا مما رزقناهم فانه يستلطن
 عما كنتم تعملون **وق** فيه ان الخطا في اي احد للفظين بالجمع والآخر بالافراد **وسرط**
 الالتفات هو الاخذ **الرابع** ان الجاهل من العرب الذين حكى عنهم في البيت الاول فلا
 تخصيص واحد منهم بالالفاظ عليه دون البقية لا يقال هذا الوجه داخل في الذي قبله
 الالتفات لا تأفول هذا ورد بقطع النظر عن الالتفات من حيث انه سب امر الى
 جماعة ثم ضمن واحداً بالالفاظ ولا يدخل في الالتفات اصلاً **القاسم** تنكير المسند لا ذواته
 له مع تقدم المحدث علم ان المراد بالجاهل هم الاناس المذكورون في البيت الاول كما
 من الخطا ان يقال سلعة انما الجاهلون وسيلة **القاسم** اليقور اسم جمع كانا
 في القاموس وغيره واسم الجمع وكان يذكر وثبت لكن قال الرصنع في بيت العدد ما ^{محملة}

ان اسم الخبز كان مختصاً بجميع المذكورين والنفوس والقوم فانما يعنى الرجال فيعطى
حكم المذكور في التذكير فيقال شعثة هذا يقال شعثت به بال وكان مختصاً بالانثى
منطوق حكم الانثى بخواتم من الخواص لا بما يعنى جوارل النوق وان احتملتها كالجمل و
الابل والغنم لا يمتنع على الذكور والانثى فان نصت على العمل المحتملين فان لا اعتبار
بذلك التصرف يعنى اذا استعملت مراداً بها المذكورين على حكم الذكور وقد نص صاحب
القاموس على انهم كانوا يعقلون السلع على النيران فهذا لا اعتبار لا يسوغ وصف
البيقور بالسلعة **الشكا** قوله بين الله والمطر لا يعنى له والصواب ان يقول بينك
وبين الله لاجل المعركة ذلك لانهم كانوا يعقلون النيران في السلع والنسب للغة
النيران لبرجمها الله وينزل المطر لقطعها والنار عنها **الشكا** ايراد السلعة صفة حارة
على موصوف مذكور مخالف للاستعمال العمود المشهور فان الذي يظهر من عبارة
الصالح المذكورة انما الب صفة مختصة بل هي اسم البقر التي يعلق عليها السلع للاستعمال
حيث قال وصفه السلعة ولم يقل البقر السلعة وكذا نقل البيهقي في شرح شواهد
المعنى عن انما للغة ان السلعة نيران وهو علق فيها السلم ومع فلا تجرى على موصوف
عند الاستعمال لا اذا كان معنى السلعة البقر الموصوفة بالسليم فاذا قلت ببقول
سلعة فكانت قلت ببقوراً بقراً موصوفة بالسليم فقد وصفت التي بنفسه
فما نزل كان لفظ الغنم كما كانت اسما لجماعة مجتمعة من الخيل ما بين اثنين الى الاربعة
لم تستعمل جارية على موصوف قال ابو الطيب ان القاموسا دفن سرباهل على
الشكيم وادف سراسع ومثله لفظ الركب فانما اسم لركبان الابل ولم يستعمل ما
على موصوف بان يقال جاشي اناس ركب وانما يقال جاهد ركب ان كان مستقاسا بالركوب

قال الطبري

وقال الطبري: والركب ببل على الاكوار من طرب: صاح ولهم من جز الكوى ثل وقال ابن
القارض: لهن ركب سر والبلاد انت بهم: يسيرهم في صباح منك ضيلج: فليصنع الركب
ماشا وابانفسهم: هم اهل بدر فلا يجوز من جميع **الفتح** المصنوع عليه في كتب اللغة
ان الذي ربيعة يعنى الوسيلة لا غير وان الوسيلة تستعمل في التمدد يرباى فيقال
مثلا الايمان ذريعة الى دخول الجنة كما يقال وسيلة الى دخول الجنة فاستعملها
بدون الهم لفظه بين مخالف لوصفها الذي استعملت عليه ما لفظ الامم قلت فاما
للاختصاص ولا دخل لها في التمدد كما يقال لاجل هذا الكتاب تحفة لك ولجل لا
دخولك وتحت ذلك هذا ما لاح للخاطر الفاتر وتبين للنظر الفاسر وسخ البالي
في هذا المجال والله اعلم بحقيقة الدال ولا يخفى على كل ذي ذوق سليم ان فوق
كل ذي علم علم وقد وجدت هذه الاغلاط **السعة** التي وفق الله سبحانه الامم
سماها وبما انما يجعل من غير تفصيل بخط فضلاء المعرفا جيبان اذ كرها **المقطعا**
فتال قول خظري ان من جملة الاغلاط ان البيقور على قوله ومنها انه على تقدير كونه **الفتة**
ليس هو ذريعة بين الله والمطر بل هو ذريعة بل التسليم يكون ذريعة على قوله
ومنها انه على تقدير كونه بين الله والمطر ومنها ان الذي ربيعة وهي الوسيلة لا تستعمل
الامم الا بم بلع الى يقال هو ذريعة الى الشيء مثلا جعلها انك كيف يمكن ان يكون
البيقور وسيلة لفلان بين الله والمطر لا يعنى له اصلا ولا يستعمل موصولا
مترسلا ومنها ان بين هذا وبين محله لا يقال ذريعة بين شيى وشيى لكن
يقال واسطة بين شيى وشيى ومنها ان التسليم لا يكون الا بين ان الوحد لا يطلق
البقر ومنها ان الخطاب لم يجعله ذريعة وانما هو في نعم العرب قد يما قبل وجوب

اسم جمع واسم عين واسم الجمع لا يوصف
بالمرث وضا فان السقور ليس ذريعة
بل التسليم يكون ذريعة على قوله

هذا الخطاب هذا ملاح بخاطري وان كان يمكن الجواب من بعضها فاقبل انهي قال
 الشاعر الا انما القرآن تسعنه حرف ابنيما في نظم سر لا يخلل حلال لهم محكم نشأ
 بسبي نذير فضة عظة مثل الباب العاشرة الوعظ العساوية **ويستعمل على**
 عشر فضلا وخاتمة الفصل الاول ما رويته العامة والمخاصة عن النبي صلى الله عليه وآله
 قال النبي صلى الله عليه وآله عليكم بالصدق فان فيها **عشر** خصال خست في الدنيا
 وخست في الآخرة اما الدنيا تظهر لحوالكم وتظهر ابدانكم ودوامها كدوم الفصول **المست**
 في القلوب وزيادة الاموال وسعة الرزق واما في العقبى ظلة القيمة وسهولة
 الحساب ودحمان الزمان بالتوابع وحوار على الصراط ودرجته الاعلى قال النبي
 صلى الله عليه وآله عليكم بالصدق فان فيها **عشر** خصال يدرج السبب بالصدق
 الصلحاء بالصدق ومحبة الصلحاء وصلوة الرحم وعبادة الرحمن وترك محبة الطغاة
 الاغنياء وقلة الاموال وتفضل الموت فقلة الكلام والتواضع وحبا الفقراء والى
 ورعاية اليتيم والاسير قال النبي صلى الله عليه وآله اذا ظهرت في **عشر** خصال
 عاقبهم الله تعالى **عشر** قبل وما هي يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله اذا ظفروا الدعاء
 نزل اللبلاء واذا نكروا الصدقات كثرت الامراض واذا منعوا الزكوة هلكت القلوب
 واذا جازا الساطان منع المطر واذا كثروا فيهم انما فزت المعاجز واذا كثروا الزكوة
 الزلازل واذا حكموا بخلاف ما انزل الله تعالى اطعوا الله اطعوا الله اطعوا الله
 العبد ابتلاه الله بالقتل واذا طفقوا الكيل اخذهم الله بالسنين فزفر اطمس
 الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا العالمين حسوا
 ووعى فتاده من النبي صلى الله عليه وآله لم يخافوا من الله وصلوا اليه بما توفى

قاله بباركة وفي العقبى مغفرة وفي صلة الرحم **عشر** خصال رضا الرب وفتح القلوب
 وفتح اللانكة ونساء الناس ورغيم الشيطان وزيادة العرم وزيادة الرزق وفتح
 الاموات وزيادة المروة وزيادة الثواب **مغفل** من كتاب لسان الابواب جاء
 رجل النبي صلى الله عليه وآله فقال له ان اذن لي ان اتقى الموت فقال صلى الله
 عليه وآله الموت لا يتضمنه وسفر طويل ينبي لي ان اذنه ان يرفع **عشر** هذا يا فقال
 وما هي قال صلى الله عليه وآله الهدية عزرايل وهدية القبر وهدية منكر وهدية
 وهدية الميزان وهدية الصراط وهدية مالك وهدية رضوان وهدية النبي
 هديت جبرئيل وهدية السعيا ما هديت في راييل فاربعة اشياء رضا الغضاء
 وقصاة القوايت والنسوة في الله والنسوة للموت وهدية القبر وهدية السبب
 ترك القيمة واستراجه من البول وخرافة القرآن وصلوة الليل وهدية منكر
 اربعة اشياء صدق اللسان وترك القبر وقول الحق والتواضع لكل احد هديت
 الميزان اربعة اشياء وكظم الغيظ وورع صادق والنسوة في الجماعات والتداعي الى
 المغررات وهدية الصراط اربعة اشياء اخلاص العمل ومن الخلق وكثرة ذكر الله و
 احتمال الاذى وهدية مالك اربعة اشياء البكاء من خشية الله وصدق الله
 وترك المعاصي وتر الزادين وهدية رضوان اربعة اشياء الصبر على المكروه والشكر
 طمأنينة وانفاق المال في طاعته وحفظ الامانة في الوقت وهدية النبي صلى الله عليه وآله
 اربعة اشياء محبة الاقرباء بسنته ومحبة اهل بيته وحفظ اللسان عن الفحشاء
 وهدية جبرئيل اربعة اشياء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصيحة للحق
 والرحمة على كل احد قال النبي صلى الله عليه وآله **عشر** من امتي يسخط الله عليهم

قد لا اكله وقية الكلام وقية النوم
 ومداوة المهره هدية الله تعالى
 اربعة اشياء

يوم القيمة ويامرهم الى النار فقالوا يا رسول الله من هم هؤلاء فقال شيخ زان وامام
ومد من الخزعاق والديه وقاذف المحصنة والماسي بالنيمة وساهد الزور
ومانع الزكف والطالم وتارك الصلوة الا وان تارك الصلوة يصنعها بعد
يوم القيمة ويأتي قد غلت يده الى عنقه واللائكة يقرعون على جبهته و
جيبه بمقام من نادر يقول لها الجنة لست مني ولا انت من اهلي وتقول له النأ
ادن مني فلا عدت بك عدا بائسدا بدأ ضد ذلك تصح له جهنم فيجعلها كالمسحوق
فيؤى على ام راسه لا عند قارون الخ لذلك لا تسفل من النار وقال رسول الله صلى
عليه واله ما عبد الله شيئا الا باعقل ولا يتم عقل المرء حتى يكون فيه عشر خصال
الخير منه ما مول والسر منه ما مون يستقل كثير الخبز من عنده ويستكثر قليل
الخير من غيره ولا يتبر من طلب الحاجة ولا يستم من طلب العلم طول عمره الفقر
احب اليه الغنى والذل احب اليه من الغزب ضيعة من الدنيا القوت والعاشرة التي
لا يرمى لها من الناس الا هو خي حتى وقال رسول الله صلى الله عليه واله عشر
اشياء تورث الشيب كثرة مصافة النساء وغسل الرأس بالطيب وطول المقام
على الخلاء والكلام على راس الحديث وكثرة الطيب وشرب الماء بالليل والنظر
الى العزج والنوم على الوجه وشرب الماء من قيام ومسح الوجه بالكتين **الفصل**
الثاني ما روي عن الصادق عن النبي صلى الله عليه واله قال رسول الله صلى الله
عليه واله عليكم بالسواك فان فيه عشر خصال ينظر الغم ويرضى الرب ويخط
السيطان ويحب الحنطة ويتبد الشعر ويقطع البلغم ويطيب التكة ويطن
المرء ويجلي الجمر ويذهب الصفرة من السن وفي بعض النسخ ويذهب الخوخة وهو

من السنة

من السنة وقال النبي صلى الله عليه واله عشر من هذه الامة كفا وباهه العظيم وطوائفهم
مؤمنون القائل بعين حق والديوث وما نفع الزكف وشارب الخمر ومن وجد الى الحج
سبيلا ولم يهج والساعي في الفتن وبايع السلاح لاهل الحرب ونال المزة في دبرها
ونال البهية ونال كذرت محرم وقال رسول الله صلى الله عليه واله لا يكون العبد في
السماء ولا في الارض مؤمنا حتى يكون فضولا ولا يكون فضولا حتى يكون مسلما ولا
يكون مسلما حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا يسلم الناس من يده ولسانه حتى
يكون عالما ولا يكون عالما حتى يكون عالما بالعلم حتى يكون زاهدا ولا يكون زاهدا
حتى يكون ورعا ولا يكون ورعا حتى يكون متواضعا ولا يكون متواضعا حتى يكون
عارفا بنفسه حتى يكون عارفا بالرسول صلى الله عليه واله العارفة على عشر
اوجه حسنة في الدنيا وخسنة في الآخرة فالاول التي في الدنيا العلم والعبادة
والثاني الحلال والصبر على الشدة والشكر على النعمة وما اتى في الآخرة فانه ياتيه ملك
الموت بلطف ورحمة ولا يرمي وعصمته وتكبر في القبر ويكون آتيا من الفرع الاكبر و
يحيى ميتة وحسنة تقبولة ويرى على الصراط كالبرق الالامع ويدخل الجنة في الساعة
وقال رسول الله صلى الله عليه واله عشر ما علمن ابو بكر ابراهيم خصال في الراس
خصال في الجسد فاما اللواتي في الرأس فالتواك والضمضة والاستساق وقص
الشارب ونفا اللحية وما اتى في الجسد فالحنن والاستجداد والاستنجاء ونف
الأبط وقص الأظفار وقال رسول الله صلى الله عليه واله من كس حنك عوب
عشر عقوبات وان يموت قلبه ويذهب المار من وجهه ونشت بال
والسيطان وينصب عليه الرحمن ويناقش به يوم القيمة ويروض عنه النبي صلى الله

ولا يكون عالما

ولا يكون عالما بنفسه

يوم القيمة واعنه الملائكة وتبغضه اهل السموات والارض وينى كل شئ خطئه
ينفخ بوق القيمة وقال النبي صلى الله عليه وآله عشره اصناف من ائمة لا يدخلون
الجنة الا ان يتوبوا وهم القلاع والجيوف والفتات والديوث وصاحب العرطبة
وصاحب الكربة والمثل والزيم والفتاب والماق والديه قيل يا رسول الله
منا القلاع قال الذي يئس بين يدي الاخر قيل وما الجيوف قال الناس قيل وما
الفتات قال لتمام قيل وما الديوث الذي لا يعار على اهله قيل وما صاحب العرطبة
قيل الذي يضرب بالعلب قيل وما صاحب الكربة قال الذي يضرب بالطبوق
قيل فما العتق قال الذي لا يغير الذئب ولا يقبل المرقة قيل فما الزيم قال الذي
الزنا قيل وما الفتاب قال الذي يقعد على الطريق فيفتاب الناس والماق
لواله يبرهه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عشره نفر لا يقبل الله صلواتهم
رجل صلى واحدا بغير قرعة ورجل صلى على نود الزكوة ورجل يؤم قوما وهم لا يراون
ورجل ملوكه اتى الى ان يرجع ورجل تبار الخمر من امرأة باتت ورجلها
ساخط عليها ولم يقره بضل بغير حمار ولا امام الجبار واكل الربا ورجل لا تمنى
صلواته من الفحشاء والمنكر لا يزاد من الله الا بعدا قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لداخل في المسجد عشر خصال فلما ان يتعاهد خضية او غلبه وان يدا
رجل اليتيم واذا دخل يقول بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والحمد لله وسئل
على رسول الله والملائكة اللهم افتح لنا ابواب فضلك وابواب رحمتك انك انت
الوقاب وان يسلم على اهل المسجد وان يقول اذا لم يكن في المسجد احد السلام
على عباد الله الصالحين استمدان لا اله الا الله واستمدان محمد عبد ورسوله

وان لا يمر

وان لا يمر بين يدي المصلي وان لا يدخل الا بوضوء وان لا يعجل فيه بعمل الدنيا وان لا يتكلم
بكلام الدنيا وان لا يخرج حتى يعجل بكلمتين وان يقول وان يقول اذا قام للخروج
سبحانك اللهم وبحمدك استمدان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك قال
النبي صلى الله عليه وآله الصلوة الصالحة عماد الدين وفيها عشر خصال زين الوجه ونور
وراحة القلب وراحة البدن وان للقبور ومنزل الرحمة ومصباح السماء وتقل
الميزان ومرضاة الرب وثمن الجنة ومجاب من النار ومن اقامها فقد اقام الدين
ومن تركها فقد هدم الدين **ودو** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي
بن عبد المطلب بما عمه الا املك الا افعل بك عشر خصال ذات نفع لك
مغفرت ذنبا وله وآخرة قديمه وحديثه خطاؤه وعمه صغيره وكبيره وسرور ^{علا}
ان صلى البع كعرات تغفر لك كل ركعة فاتحته الكتاب سورة فاذا فرغت من الصلاة
القرآنية قلت ذات قائم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشر
ثم ركع فقولها عشر ثم ترفع راسك من الركوع فقولها عشر ثم ترفع راسك
من السجود فقولها عشر ثم تسجد فقولها عشر ثم ترفع راسك فقولها عشر
قبل ان تقوم فذالك خمس وسبعون في كل ركعة ان استطعت ان تفعلها
في كل يوم مرة فان لم تفعل ففعل شهر فان لم تفعل ففعل سنة فان لم تفعل
ففعلمت مرة وروى علماء وناظره الله عنهم هذه الصلوة عن امير الهدى صلوات
الله عليهم وهي شهوده عندنا صلوة جبرئيل يقال لها ايضا صلوة المنيق وفيها
ثواب جليل وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا اردت ان يمدحك الله فادخل اهل الجنة الجنة
بعين اليهم ملكا ومعه هدية طقس من الجنة فاذا اردت ان يدخلوها قالوا اللهم

ملك

فتوفان معي هديته من رب العالمين قالوا ما تلك الهدية قال الملك هي **عشرة خواتم**
مكتوب في احد هاسلام عليكم طيبتم فادخلوها خالدين **وقالت** مكتوب دخلوها
سلام **امين** **في الثالث** مكتوب ذهبت عنكم الاخوان والمؤمنين **الاربع** مكتوب
السناكر الحلي والحلج **في الخامس** مكتوب رزقناكم الحور العين **في السادس** مكتوب اني
جزيتهم اليوم بما صبروا **في السابع** مكتوب صبرتم سببا بالافهمون **ابداء في الثامن** مكتوب
رافقتهم الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين **في التاسع** مكتوب صبرتم
امين لانخافون **ابداء في العاشر** مكتوب كنتم في جوار الرحمن الرحيم ذالدر الكبر
العظيم ثم يقول الملك ادخلوها في الجنة فيقولون الحمد لله الذي
عنا الخزن ان ربنا العفو شكور الحمد لله الذي صدقنا وعدنا واورثنا الارض نتقنا
من الجنة حيث نشاء فتم اجر العالمين واذا واداهم فقال ان يدخل اهل النار النار
يبعث اليهم ملكا ويعد **عشر خواتم** اوها مكتوب دخلوا الجنة لا يموتون فيها ابدًا
ولا تحرجون **في الحادي عشر** مكتوب غوضوا في العذاب لاجتة لكم **في الثاني عشر** مكتوب اثبتون
وهي **في الرابع عشر** مكتوب دخلوا في القبر والحزن **ابداء في الخامس عشر** مكتوب لباسكم النار
طعامكم النار وشراكم النار ومما ذكر النار وغواكم النار **في السادس عشر** مكتوب
سخط عليكم في النار **ابداء في السابع عشر** مكتوب هذا جزاؤكم اليوم بما فعلتم من العسفة
في الثامن عشر مكتوب عليكم لعنتي بما تقدمتم من الذنوب الكبار ولم تنوبوا ولم تتوبوا
في التاسع عشر مكتوب ابتغيت الشيطان وانزمت الدنيا وتركت الآخرة هذا جزاؤكم **في العاشر**
مكتوب لوموا انفسكم لا رجا بيا الملك وما هنتم عنه فلم تنهوا واورثتم به فلم
تأتمروا فذوقوا العذاب بما كفرتم **في الحادي عشر** لوموا انفسكم لاذت بوجع لا يلبس لضم

كرا صدق اوله من اتقى يا ابلوس قال **عشرة** نفر اولهم الامير الجبار والعنى المتكبر والذى لا
يبالي من ابن يكذب وماذا ينقده والعالم الذي صدق الامر على جوده والناسر الخا
والمحتكر والزاني واكل الربا والنجيد والذى لا يبالي من ابن يجمع المال ثم قال **في الثاني**
صلى الله عليه واله فكم عدداً من اتقى قال خمسة عشر نفر اولهم انت يا محمد او **الستين**
والعالم العامل بالعلم وعامل القرآن انما عمل بايقنة والمؤذن لله خمسة اوقات و
حبة لغيره الماكين واليتامى وودو قلب حليم والمواضع للخلق وسات نسنا
في طاعة الله الذي يصلى بالليل والناس ينام والذي يمسك نفسه عن الحرارة والله
ينصحه واسم وفي رواية يدعوا للاخوان وليس في قلبه شئ والذي ابدى يكون
على الوضوء وصاحب السخاء وحسن الخلق والمصدق بما ضمن الله له والمحتسب
المستورات والسنة اللوت **الفصل الثالث** ما روتها الخاصة عن النبي صلى الله
عليه واله لا يكون المؤمن ما قلنا من يكون فيه **عشر** خصال قال رسول الله صلى
عليه واله لم يعبد الله عز وجل بشئ افضل من العقل ولا يكون المؤمن ما قلنا من
يجمع فيه **عشر** خصال الجز منه ثامول والشهنة ثامون ويستكثر قليل الجز من
غيره ويستقل كثير الجز من نفسه لا يستم من طلب العلم طول عمره ولا يتبرم بطلاب
المخرج قبله الذل اجاب اليه من العز والفقر اجاب اليه من العنى نصيبه من الدنيا
العقوت والمباشرة وما العاشرة الا امرى احدًا الا قال هو خير مني وانفي انما الناس
رجلان فرجل هو خير مني وانفي واخر هو شر مني وادنى فاذا رأى من هو خير منه
وانفى تواضع له ليخفى به واذا لعى الذي هو شر منه وادنى قال عسى جزه هذا باطن
وشرة ظاهره وعسى ان يختم له بخير فاذا فضل ذلك فقد اعتلج به وساد همل

وفانه عشر لا يدخلون الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة من
امر سكر ولا عاق ولا سد بالسود ولا ديوت ولا فلاح وهو السوطي ولا نور وهو
الحنفي ولا جوف وهو الناس ولا عثار ولا قاطح دم ولا قد رى قال ابن بابويه
رحمه الله يعني سد بالسود الذي لا يبيض شي من شره ولا من شره يبيد ونسي
العربي لا تقوم الساعة حتى تكون **عشر** آيات **عشر** آيات من ابي العليل من حديثه
قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة له وعن تذكار الساعة فقا
لا تقوم الساعة حتى يكون **عشر** آيات الدجال والدخان وطلوع الشمس من غربها
ودابة الارض وياحوج وياحوج وملك خسوفات خفت بالشرق وخسف للعرس
وخسف بحرية الرب ونا وخرج من فرعون تسوق الناس الى المحشر تنزل
معهم اذ تنزلوا ويقبل معهم اذ قالوا من جميع الغرائب قال النبي صلى الله عليه وآله
عشر علامات قبل الساعة لا بد منها السيفان والدجال والمعان والدابة و
خروج الغائم طيبا وطلوع الشمس من غربها ونزل عيسى بن مريم عليه السلام وخسف
بالشرق وخسف بحرية الرب ونا وخرج من فرعون تسوق الناس الى المحشر قال
النبي صلى الله عليه وآله الاقران فان في بين **عشر** بركات فاقرأها جامع الاشع ولا
ظلمان الارض ولا عاريا الكسى ولا غريب لا تزوج ولا خائف الا من ولا مريض
الا مريض ولا محبوس الا مخرج ولا سافر الا اعين على سفره ولا يفر بقره وما عند
الا خفف الله عنه ولا قرها رجل على صالة الا وجد طر بها عن معاذ رثقه له عنه
ان قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن احوال يوم القيمة فقال يا معاذ ما كنت
امر عظيم من الامور ثم رسل عنيه بالدروع وقال بحشر **عشر** اصناف من امن
بعضهم

على صورة الغزاة وبعضهم على صورة الخزير وبعضهم على وجوههم منكون ارجلهم
توق رؤسهم يسبحون عليها وبعضهم عريان وبعضهم حتم وبكم وبعضهم يعضون
السننهم فخر على صدورهم يسيل التبع ينادى منهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة
ايديهم وارجلهم وبعضهم يلبسون جبايا باسنة من قطران يجلوهم **اما** الذين
على صورة الغزاة فالقاتل من الناس **اما** الذين على صورة المختارين فاهل النجاة
واما السكون على رؤسهم فكاله الزبا **واما** العسى الذين يجرون في الحكم
واما الصم البكم فالجحون **واما** الهلهم **واما** الذين يعضفون السننهم فهم المختارون
واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الميران **واما** الصلبون
على جذوع من نار فالساعات بالناس الى السلطان **واما** الذين هم اشدتنا
من الحيف فالذين يتبعون السموات والذات ومنعوا حرقه من اولهم **واما**
الذين يلبسون الجباب اهل الكبر والفخر والخيلاء **كفر** بالله العظيم من هذه الآ
عشر القاتل والساحر والديوث **واما** المذبحون **واما** في ذبحها **واما** كبح البهية ومن
كبح ذات محرمة منه والساعي في الفسنة ويايع الناح من اهل الحرب **واما** الزكوة
ومن وجد سعة فاق ولم يمسح **بنا** سبعة على عليل وانضاره **بغير** فضال
روي عن علي عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والديتير سبتك
وانضار **بنا** **عشر** اهل طيب الولد **واما** يبا من ايمانهم **بنا** **واما** حيا الله عز وجل
لم درجها الفسحة في تجورهم **واما** السور على الصراط بين عينهم **واما** سائر الفجر
من بين عينهم وضع قلوبهم **واما** القاتل من الله عز وجل لا عدتهم **واما** منها الا من
من الجذام **واما** اعظام الذنوب والسيئات منهم **واما** **عشر** اهلهم معنى الجنة **واما**

معهم كانت لأخبر المؤمنين علي بن رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال
ما أحيا نبي باحد من ما طلعت عليه الشمس قال في انت اخي في الدنيا والآخرة
واقرب الخلائق في الموقف وانت الوزير والوصي والخليفة في الأهل والمال
وانت أخذت في الدنيا والآخرة وليك وليي وعدوك عدوي وعدوي عدو
عدو الله وقال النبي صلى الله عليه وآله عشر أسياء تورث العيبان المحجامة على
الفرقة واكل سؤر الفار واكل التفاح الماض والقضاء والقلة والبول ظلاما والركد
واكل الكزبرة واكل على الجانية والعث بالذكر وقراءة الملح القبور واكل
ما لم يذكر اسم الله عز وجل عليه عشر أسياء تورث القم ليس الشربيل من فواح
والشي بن لا غنام وقص شعر اللحية بالأسنان والنمودة على عتبة الباب و
الاكل بالشمال وسمح الوجه بالأذيال والشي على قسود البيض والعب بالحصا
والاستنجاء باليمين والشي بالفرج وقال النبي صلى الله عليه وآله عشر أسياء تورث
الفرج والخيانة من العزم قرنة تين وتقليم الأظفار وعلق العانة كالافئال والركن
على الفرس والتوالد وموتنة الأخوان وغتيط الحجية عند الفحل والرضوخ لرسول
رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل عليه السلام تنزل إلى الأرض من بعدى
قال نعم يا رسول الله انزل إلى الأرض من بعدك عشر مرات وارفع عشر جوهر
من وجه الأرض قال صلى الله عليه وآله ما هذه الجواهر فقال **الاول** انزل إلى الأرض و
ارفع البركة منها **الثاني** ارفع منها الرحمة **الثالث** ارفع منها الحيا من عيون الناس **الرابع**
ارفع المحبة من رؤس الرجال **الخامس** ارفع العدل من قلوب السلاطين **السادس**
ارفع الصدق من قلوب الأصدقاء **السابع** ارفع النجاة من قلوب الأيتام **الثامن**

ارفع الصبر

ارفع الصبر عن الفقراء **التاسع** ارفع الحكمة من قلوب الحكماء **العاشر** ارفع الايمان من قلوب
المؤمنين **وشمل** النبي صلى الله عليه وآله ما لانا نذموا الله فلا يستجيب عاونا وقال
نعالى استجب لكم **فاجاب** عليا وقال ان قلوبكم ماتت **عشر** أسياء اولها انكم عرفتم الله
فلم تؤدوا وطاعتم الله انتم قرأتم القرآن فلم تعملوا به **الثاني** اذعيتم محبة لرسوله
وانقضتم اولاده **الرابع** اذعيتم عدو الله الشيطان واتفقوه **الخامس** اذعيتم محبة
الجنة فلم تعملوا لها **السادس** اذعيتم مخالفة النار ورصيم ابدانكم فيها **السابع** استغفلم
بعبوب الناس عن عيوب انفسكم **الثامن** اذعيتم بغض الدنيا وجمعتموها **التاسع**
اقررتهم بالموت فلا تستعدوا **العاشر** اذعيتهم من اكره فلم يعقبوا بهم فلهذا استنجأ
دعاؤكم **الحادي عشر** ابراهيم بن آدم في سوق البصرة فاجتمع الناس عليه فقالوا يا ابا يحيى
ان الله تعالى يقول في كتابه ادعوا فاستجب لكم فكنا ندعون فلم يستجب لنا دعائنا
فقال يا اهل البصرة لان دعوات قلوبكم في **عشر** أسياء ضالوا عما هي يا ابا يحيى فقال
اذ دعوا فتم الله فلم تؤدوا حقه الاخر الحديث **وقال** النبي صلى الله عليه وآله لا احكم
في **عشر** أسياء التبر والشعر والتر والاربيب والدمرة والسمن والعلل والجبن
والجوز والزيث **وقال** النبي صلى الله عليه وآله الشرقة لقال والطريقة افضل في
الحقيقة احول والمعرفة راس عقل والعلم صلاحى والنوكل ردى والقناعة
كزى والصدق منزلة واليقين ماوى والفرج نخري وبلا فخر على سائر الانبياء
المرسلين **الفصل الرابع** ما ورد عن امير المؤمنين عليه السلام في ان يكون الاختلاف
سلا الا بواجب **عشرة** اوجه **دوم** من الاصلين بنات قال قال امير المؤمنين عليه السلام
الحكام فيما معنى من الذم يكون ينبغي ان يكون الاختلاف الى **الاجنب** **عشرة** اوجه

اولها بيت اسمه عز وجل لقضاء شكرو العظام بحضه واده في ضمه انما ابواب اللوك
الذين طاعتهم منسلة بطاعتهم عز وجل وحققهم واجب ونفعهم عظيم ومنهم
سد بابا ان ابواب العلماء الذين يتفادونهم علم الدين والدنيا الرابع ابواب
المجود والعطاء والذل الذين ينفون اسوالم التماس الحمد ورياء الاخر الخامس
ابواب السفها الذين يحتاج اليهم في المحدث ويعرض اليهم في الخراج ^{السادس} ابواب
من يتقر باليه من الاشراف لالتماس الهبة والعمرة والحاجة السابع ابواب من
يرتجى عندهم النفع في الرأى والسودة ومقوية الخرم واخذ لا هب لما يحتاج
اليه ^{الثامن} ابواب الاخوان لما يجب من موصلتهم ويلزم من حقوقهم ^{التاسع}
ابواب الاعداء الذين تسكن بالمدارات نحو اليهم وتدفع بالحيل والرفق
اللطيف والزبارة عدوهم ^{العاشر} ابواب من يتسفع بنفسيا هم المؤمنون الذين
يتفادونهم حسن الأدب ويؤمن بحجرتهم ^{من} على عليه انه قال ان
الله تعالى خلق العقل من نور مكون من نورين في سابق علمه يطعم عليه ملك
مقرب فيجمل العلم نفسه والفهم ووجه والرأفة قلبه والرحمة ذهنه والوجه
دسه والحلم وجهه والحياء عينيه والحكمة لسانه والخير سمعه والغيرة بصره
ثم قوا ^{الحجزة} اسياء الخوف والرجاء والايمان واليقين والصدق والسكينة
والقنوق والصنع والرضا والتسليم وقال امير المؤمنين ^{عليه السلام} عسى
يفنون انفسهم وعيهم ذوالعلم القليل يتكلف ان يعلم الناس كثير والرجل
الحكيم ذوالعلم الكثير ليس يذى فطنة والذي يطيب بالايدي لا يفتنى له
والكاذ عند المتبذ والمتأبد الذي ليس له مع توديه علم وعالم ليس مؤيد للصالح

ومريد للصالح ليس بعالم وعالم بحب الدنيا والرحيم بالناس يجمل بما عده وطالب العلم
فيه من هو اعلم منه فاذا علمه يقبل منه ^{عشرة} اسياء بعضها اسئد من بعض ^{دوى}
عنا جعفر عليه السلام قال بنا امير المؤمنين عليه السلام في الرخصة والناس عليه من يكون
فمن بين مستف ومن بين مستعد اذا قام للسير رجل فقال السلام عليك يا امير
المؤمنين ورحمة الله وبركاته فظفر له امير المؤمنين عليه السلام بعينه هاتيك
العظيمتين ثم قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من انت قال انا رجل من ^{عشك}
اهل بلاد شقراق انت من رعيتي ولا من اهل بلادى ولو سالت على يوم واحد
ما خفيت على فقال الامان يا امير المؤمنين فقال عليه السلام هل حدثت في مصرى
هذا حدثا منذ دخلت قال لا قال فقلت من رجال الحرب قال نعم قال اذا
وضعت الحرب اوزارها فلا بار قال انا رجل بعثني اليك سعوية متغفلا لك
اسئلك عن شي بعثت فيه من الاصر وقال له انك انت احق بهذا الامر والخطبة
بعد محمد صلى الله عليه وآله فاجبني عما اسئلك فالتك اذ فلتك ذلك اتبعك
وبعثت اليك الجائزة فلم يكن عند جواب وقد اقلعت ذلك فبعثني اليك
لا اسئلك عنها فقال امير المؤمنين عليه السلام قال الله ان آكلة الاكباد اصعدوا
ومن معه والله لقد اعتوجارتي فما حسن ان تترجع بها حكم اقم بيني وبينه
الا تترفعوا راعي وامنوا آياتى ودفعوا حقهم وصغر عظيم من لتي واحجموا
جميع منازعتي على الحسن والحسين ومحمد فاحضر فقال يا سائى هذان ابنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا اني فسئل ايها الاجيب فقالوا اسئلك هذا
ذا الوفره بعني الحسن عليه السلام وكان صبيبا فقال له الحسن عليه السلام سئلت عما بدلت

فقال السائى كربين الحق والباطل وكربين السماء والارض وكربين الشرق والغرب وما
قوس قزح وما العين التي تاوى اليها ارواح المشركين وما العين التي تاوى اليها ارواح
المؤمنين وما الوثنية وما عشرة اشياء بعضها اشده من بعض فقال الحسن عليه السلام
الحق والباطل اربع اصابع فاراية بعينك قول الحق وما سمعته باذنك باطلا
قال السائى صدقت قال وبن السماء والارض دعوى المظلوم ويدا البصر قال
لك غير هذا فكذب قال صدقت يا بن رسول الله قال وبين الشرق والغرب
مسير يوم الشمس نظر البياحين تعيب من غربها قال السائى صدقت فما قوس
قزح قال ويحك لا نقل قوس قزح فان قزح اسم شيطان هو قوس لله وعلامة
الحضب واما لاهل الارض من الغرق واما العين التي تاوى اليها ارواح المشركين
فهي عين يقال طار هوت واما العين التي تاوى اليها ارواح المؤمنين فهي
عين يقال لها سلي واما الوثنية فهو الذي لا يدري لذكره وام اثني فانه ينظر به
فان كان ذكر الصلوة وكان اثني حاضنت وبدانك يسا ولا ينزل بل على الحائط فان
اصاب بوله الحائط فهو ذكر وان انكس بوله كان ينكس بول البير فهي مرة واما
عشرة بعضها اشده من بعض فاشد شئ خلقه الله عز وجل الحجر واشد من الحجر الحدة
الذي يقطع به الحجر واشد من الحديد النار واذب الحديد واشد من النار الماء
مظني النار واشد من الماء السحاب مجل الماء واشد السحاب الملك واشد
ملك الموت الذي يبيت الملك واشد من ملك الموت الموت واشد من الموت
امر الله رب العالمين فقال السائى صدقت اسمها انك يا رسول الله وان ثلثا
اولى بالامر من معوية ثم كتب اليه ابن الاصغر يا معوية لم تخلي بنيرك لاهل بيتي

بنيرك

بنيرك اقيم بالسبح ما هذاجي ايات وما هو الا من معدن النبوة وموضع الرسالة
واما لوت التي درهما اعطيتك وقال علي عليه السلام خير ميراث والعقل خير ميراث
والادب خير حرمة والقوى خير زاد والعبادة اربع بضاعة والعمل الصالح خير
قائد وحسن الخلق خير قرين والحلم خير وزير والقناعة افضل غنى والثقة
خير عون **وروي** عن علي عليه السلام انه كان يسئد هذه الايات ان المكادم اخلاق
مطهرة **قال** العقل اوطا والذين ثابتهما **قال** العالم ثابتهما والحلم رابعهما **والجود**
والعلم سادسهما **والبر** رابعهما **والصبر** ثامنهما **والشكر** تاسعها **واللين** عاشرها
والعين تعلم من عيني محمدتها **ان** كان من خيرها اومن اعادتها **والفقر** تعلم في
لا اصدقتها **ولست** ارشد الا من اعصمها **الفصل الخامس** **ما ورد**
عن الامام ابو جعفر محمد الباقر عليه السلام **روي** عن ذرارة بن عيين عن ابي جعفر عليه السلام
قال فرض الله عز وجل الصلوة وست رسول الله صلى الله عليه واله على عشرة
او وجه صلوة المحضر وصلوة السفر وصلوة الخوف على ثلاثة او وجه صلوة الكسوف
للشمس والقمر وصلوة العيدين وصلوة الاستسقاء والصلوة على الميت **الثنية**
عشر خصال من عروب ابي القدام عن ابيه قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا القدام انما
سبعة على علي عليه السلام احبون الناهلون الدالون ذابذة شفاهم خصية مطبوخة
منغرة الوانهم مصفرة وجوههم اذ خبهم الليل اتخذوا الارض فرثا واستقبلوا
الارض يجباهم كثير سجودهم كثيرة دعواتهم كثير بكائهم يفرح الناس وهم مخزونون
وعن ابي جعفر عليه السلام قال من رسول الله صلى الله عليه واله في الحشر **عشرة**
غارسها وعاشرها وعاشرها وعاشرها وعاشرها وعاشرها وعاشرها وعاشرها وعاشرها

مشربها واكمل ثمنها بنى الاسلام على عشرة اسمهم على شهادته ان لا اله الا الله والصلوة
وان محمد رسول الله وهي الرضا في الليلة واليوم والصوم وهي الحية و
الزكوة وهي الطهارة والحج وهي الشريعة والجمادى هي الفريضة والامر بالمعروف وهو
الوفاء وهي النهي عن المنكر وهي الحجية والجماعة وهي الائمة والعصمة وهي الطاعة
وروي الفضل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال قال من لقي الله عز وجل من
دخل الجنة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء
من عنده عز وجل وانما الصلوة واتية الزكوة وصوم شهر رمضان وحج
البيت والولاية لوليا الله والبر بالبر من اعداء الله واجتناب كل منكر الاكرام
التي كانت في اهل الجاهلية يستقيمون بها عشر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه
السلام قال الميتة والدم ولحم الخنزير معروف وما اهل البيوت يعني ما ذبح للاهل
والنخلة فان الجوس كانوا لا ياكلون الذبايح وياكلون الميتة وكانوا يخفون
البر والعصمة فاذا تخفت ماتت اكلوها والنخلة كانوا يشدون اعينها ويقتون
من السطح فاذا ماتت اكلوها والطير كانت ياكلون بالكبش فاذا مات احداهم اكلوه
وما اكل السبع الا ما ذكيتهم فكانوا ياكلون ما يقتله الذئب والاسد فخر الله تعالى
ذلك مما ذبح على الضبي فكانوا يذبحون لبوت التيران وقرنين كانوا يعيدون
والعقر فيذبحون لها وان تستقيم اياها الا لام ذلكم فق قال كانوا يعيدون الى
الخرور فيجزون وعشرة اجزاء ثم يقيمون عليه فيخرجون التهام فيدفعونها الى اهل
وهي عشرة سبعة لها انصبا وثلاثة لا انصبا لها فالتى لها انصبا العتق والقوم
والليل والناسف والحل والروية له ستة اسمهم والعلل له سبعة اسمهم والتي لا انصبا

والعقوبة في يومهم واثمهم بان المسلم ان لا يسمع
وانا من اهل البيت واسمهم اكلوه في حقه سبعة اسمهم

طال السج والسج والوعود وثمن الجز قد على من يخرج من الانصبا وثمن وهو القار
فخره الله تعالى **الفصل السادس ما ورد** عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام لا يطعمون **عشرة** في **عشرة** خصال عن يحيى بن عمران الحلبي قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يطعمن ذو الكبر في الشاة الحسن ولا الحنة
كثرة الصديق ولا السقي الا في الشرف ولا البجيلة في صلوة الرجم ولا الشاة في الشاة
في صدق الودة ولا القليل الفقه والقضاء ولا الغتاب في السلامة ولا الخود
في راحة القلب ولا المعاقب على الدنيا الضعيف في التودد ولا القليل التجربة ^{المجرب}
بنا في رياسته **عشر** ابي عبد الله عليه السلام قال **عشرة** مواضع لا يصل فيها العين في
الماء والحمام وسائر الطريق وتري النمل وساطن الابل ويجازي الماء والسحرة و
التلج وادي خيبران **عشر** ابي عبد الله عليه السلام قال لا يؤكل من الشاة **عشرة** اشياء ^{التي}
الفرث والدم والطحال والنخاع والغدد والغضيب لا يئيب والرحم والحياء و
الادراج او قال العروق **عشر** ابي عبد الله عليه السلام **عشرة** اشياء من الميتة ذكيت العظم
والشعر والصوف والريش والقرن والحافز والبيض والامنخة واللبن والسن
وقال ابو عبد الله عليه السلام يحرم من الاماء **عشرة** لا يجمع بين الام والبيت ولا بين
الاختين ولا امك وهي اخك من الرضاة ولا امك وهي حامل من غير اخي
تضع ولا امك وطراز زوج ولا امك وهي عمك من الرضاة ولا امك وهي حرة
من الرضاة ولا امك وهي حرة حتى تطهر ولا امك وهي رضيتك ولا امك
ولك فيها شريك **عشر** ابي عبد الله عليه السلام قال **عشرة** اشياء من الميتة
والركوب والارتماس في الماء والنظر في الخفرة والاكل والشرب والنظر في المرأة

المساء والجماع والسواك ومحادثة الرجال عشر كلمات عظمت عن ابان بن عثمان بن
ابى عبد الله عليه السلام قال جاء اليه رجل فقال لمباي انت والى عطى مو عظة بها
عليه السلام كان امره تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمت لماذا واذا كان لا
مقصودا فالحرص لماذا واذا كان الحماص حقا فالجمع لماذا واذا كان الخلف من الله
حقا فالخجل لماذا واذا كان العقوبة من الله النار فالمصيبة لماذا واذا كان الموت
حقا فالفرح لماذا واذا كان المرض على الله حقا فالمكر لماذا واذا كان المبر على العرط
حقا فالعجب لماذا واذا كان كلبى بقضا وقدر فالحرص لماذا وان كانت الدنيا
فانية فالطمأنينة اليها لماذا قال ابو عبد الله عليه السلام المكارم عشر فان
استطعت ان تكون فيك فلتكن فانما تكون في الرجل ولا يكون في ولده
وتكون في ولدك ولا يكون في ابيه وتكون في العبد ولا يكون في الحر صدق
مع الناس وصدق اللسان واداء الأمانة وصلية الرحم واقراء الصنف وطعام
النابل والمكافاة على الصنائع والتدعيم للجار والتدعيم للصاحب ورعي الجار
ومن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خص رسوله بكارم الاخلاق
فامتحنوا انفسكم وان كانت عنكم فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا اليه الزيادة
منه فذكرها عشر اليقين والفناعة والعبر والشكر والرضا وحسن الخلق و
السخاء والعزقة والشجاعة والمرقة ومن ابى عبد الله عليه السلام قال كلوا البلخ
فان فيه عشر خصال وهو شجرة الارض لا آذ فيه ولا فائدة وهو طعم
وهو شراب وهو فاكهة وهو بجان وهو اثنان وهو ادم ويزيد في اليه
ويغسل المانة ويد ربول الفضل الثاني وصف النبي الاخير الذي انتهى

الهاشمي

الهاشمي محمد بن عبد الله الداعي الى الله صلى الله عليه وآله
هو خاتم النبيين وسيد المرسلين امره آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة
بن كلاب بن مرة قال ام مفضل كان النبي صلى الله عليه وآله والمظاهر الوضوء
البلخ الوجيه حسن الخلق لم يعبه بخله ولم يزد به صقله وسيم قيمه في عينه زنج
وفي اشعاره وطف وفي صورة صملى وفي عنقه سلع وفي لحيته كنانة ارج
اقرب ان صحت فضله الوفا وان كالم سما وعلاه اليها اهل الناس ولها به
من بعد واحسنه من قريب حلوا المنطق فضل انزروا في كان منقده ح
خرافات نظم محمد بن رعبه لا يابس من طول ولا يفخر عين من فقر عيني
عصيت وقال على عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن الصدوق
سعت من لته الى ستره بخري كالفصيص ليس في بطنه ولا صدره شعر
يمرها طويل الزند من شين الكفين والقدمين ذائب الأطراف اذا استوكا
يشي في صيب واذا التقت التقت معا بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة حمار
لونه كلون جسد وعرقه كالؤلؤ ورعيه كالمسك الاذفر ورقه كالسكر و
الزبد وخلقه خلق اهل الجنة كرميا سخيا متواضعا محتلا رجيا ابا الطيب
صورا شكورا شاهدا مشيرا ونذيرا وديعا الله باذنه وسراجا مهينا
سقيفا للذين ينون يوم القيمة صلى الله عليه وآله فلما ادنى زمانه واقرب
حز وجبه الله حبه عبد المطلب ليتزوج ابنة عبد الله فاخذ بيده فذهب
الى وهب بن عبد مناف ليتزوج ابنة آمنه فترهب على امرأة من بني اسد
يقال لها ام قبال بنت نوفل بن اسد بن عبد المطلب وهو لخت ورقه بن نوفل

بن اسد بن عبد المزي وعي اخت ورقة بن نوفل فقالت له حين نظرت الى وجهه و
رات نور رسول الله صلى الله عليه وآله في حبيته ابن تذهب يا عبد الله عندى
مائة من الابل بان توقع على الآن قال ناسع ابى لا استطع خلافة فخرج من عند
سنانى وهرب وهرب يومئذ سيدى زهره فوجه آمنه فرموا ابنه جرحه
ملكها مكانه فوقع عليها فجلت بمجمل صلى الله عليه وآله ثم خرج من عندها فالى الراه
التي عرضت عليه ما عرضت فقال لها مالك لانى ضيقت على اليوم ما كنت عرضت
على الامس فقالت له فاوقفك النور الذى كان معك بالامس فليس في ملك الجوى
من حاجة فقد كانت تسرع من اجها وورقة كانت تفر وتبيع من الكتب حتى ادركه
فيما طلبت من ذلك امكان لهذه الامه بنى من جبه اسمعيل ثم قالت ام قال
اخت ورقة عليك بال تعرف حيث كانوا وامنه التي حملت غلاما في بيت الميم
حين رى عليه وقلب كل بكر واعاها ويمع كل محسنه حريه اذا ما كان ما
هنا ما بنى اسرابوح النيه بسود الناس همديا اما ما نضى به الجراح و
حافتاه اذا ما كان نورا او ظلاما فيمضى اهل مكة بعد كثره ويفرض بيدهم
السياما ثم لم يلبث عبد الله ان هلك ولم رسول الله صلى الله عليه وآله حامل به
وقال الرافضى في روايته كانت في وقت آمنه عشرين مجاب وفي وقت ولادته
عشرة اخرى ما التي في وقت الحمل اولها ان احنام الدنيا اصحت كلها منكوسة
ثانها ان عرس اليبس اصبح منكوسا ثالثها ان اليبس غرق في البحر بين يوارها
ان كلد ابنه لقرئس نطق تلك الليلة فقالت حملت آمنه بمحمد وورث الكعبة
خامسا ان لم يقب كاهنه في قرئس ولا في الرب لا يجبت عن ما اجبتا وانبع

علم الكعبة عنهما **سادسا** ان لم يقب سرب ملك من ملوك الدنيا اصبح منكوسا **سابعها**
ان لم يقب ملك من ملوك الدنيا الا اصبح اخر من لا ينطق بوجه ذلك **ثامنها** ان لم
وحش المشرق الى وحش المغرب بالبشارة وكذا التاهل البحر يشر بعضها ايضا
محمد صلى الله عليه وآله **ثاسعها** ان آمنه كانت تحذب ما اتيت حين حملت رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال لها انك حملت بسيد هذه الامه فاذا وقع على الارض
فقولى اعين بالواحد من شر كل جاسد ثم حتمه **عاشرا** ان آمنه رأت حين حملت
به ابنه خرج منها نور رأت قصود بصري بارض السام ولم تن حمل قط اخف ولا
السر منه **والعشره** التي كانت في وقت الولادة **واولها** ان آمنه ام رسول الله صلى
الله عليه وآله قال لقد اخذنى ما ياخذ النساء من الطلق ولم يعلم بذلك احد
من قومي وانى لو وجدت في المنزل اذ سمعت وجبة عظيمة فوالى ذلك فرأت
كان جناح طير ابيض سرح على فودى فذهب عنى الرفع وكل وجد اجده فذ
اول عجيبه **ثانها** انى التفت فاذا انا بشرت بيضاء ظننتها البنا وكنت عطشى
فتنا ولتها وشرتها فاصناء منها نور على ثم رايت نسوع كالنخل طولها كانهن من
بنات عبد مناف محمد قرئى فقلت واعوذاه من ابن علي بن هول واذا به
بدى باج ابيض قد مد بين السماء والارض واذا قائل يقول خذوه عن اميرنا
ثالثها انى رايت قطعة من الطير قد اقبلت من حيث لا اسرحت غطت بحجرى
من اقربها من الزمره واجتمعت من الباقوت وكسفت عن بصري فرأت تلك
الساعة راق الارض وسنار بها فرأت ثلاثة اعلام مضر وبات علم في
وعلم في المغرب وعلم في طرف الكعبة فاخذت الحماض فولدت محمد صلى الله عليه وآله

طابها انما خرج من بطني نظرت اليه فاذا انابه ساجدا قد وضع اصبعه الى السماء كما
كالبتلة المصراع **فاسما** التي رايت محابة قد اقبلت حتى غشيت وجهي وسمعت منامنا
يادى طرفي نحو المسجد شرق الارض وعزيبا ودخلوها الجار كلها اليه فبها باسمه **فتمت**
وصفته ثم تجلت عندي في اسرع من طرفه عين فاذا انا بعد جاني في اسراع اجي
وتحت حريه فخصر اذ قد قبض على ثلاثه فخرج من اللؤلؤ الرب فاذا قال
يقول قبض محمد صلى الله عليه وآله على مفتاح النضر ومفتاح الدوله و
مفتاح النبوه **سادسا** اني رايت سحابة اخرى قد اقبلت اعظم من الاولى غشيت
فسمعت منامنا يادى اعرض على وجهي الحق والظير والسباع واعطوا
صفاء آدم ووقفة نوح ولسان ابراهيم وجمال يوسف وسورة داود و
صراويل يوسف وزهد عيسى وكرم يحيى وسلوات الله عليه وعليهم لبعين فر
تجلت عندي في اسرع من طرفه عين فاذا انا بعد قبض على حريه خضراء
مطوية بنوع من تلك الحريه ما معين قابل يقول خرج قبض محمد صلى الله
عليه وآله على الدنيا لا يبقى احد من اهلها الا يدخل في ربه انما الله **سابعا**
اني رايت ثلثة نفر طفت ان الشمس تطلع من خلف وجوههم في يد احد منهم
من فضة تفوح فيه ريح الملك وفي يد الثاني طشت من زمردة خضراء
وفي يد الثالث حريه بيضاء مطوية فشرها فخرج منها غاما حار وضاها
النظرين ثم حمل ابي فناء وله صاحب الطشت فغسله بذلك الماء من الارب
سبع مرات ثم ختم بين كفيه بالخطا ثم ختمها وحدها ولفه في الحريه وردة على
كاليد وتطوع ربي كالمسك ثم مضوا فلم ارمهم سيد ذلك **ثامنا** ما رايت

قال الواقدي في روايته قال عبد المطلب كنت تلك الليلة في الكعبة فلما انصف
الليل اذا انا بالبيت الحرام قد استهل بجوانبه الاربع وعشر ساجدا في مقام ابراهيم
ثم استوى قائما السمع منه تكبير عجبيا يادى فاه الكبر فاه الكبر رب المصطفين
المطهرين اجنبتني من اجناس السركين **ثامنا** قال عبد المطلب ثم رايت الاضام
قد انقضت كما ينقض الثوب وانك هبل على وجهه وسمعت مناديا يادى الا
ان آمنه قد ولدت بمحمد صلى الله عليه وآله فاذا انا يا آمنه قد اغلقت على نفسها
ليس بها اثر الفاس والولادة قد ققت الباب ففتحت فقلت هلي لوجه انظر اليه
فالت حيل بينك وبينه ان تراه قلت ولم ذلك قالت لا تراه انا في ات ساعته
ولدت فقال يا آمنه انظري ان لا يخرج هذا الغلام الى احد من ولد آدم حتى
تاتي عليه من مولدك ثلثة ايام فبيل عبد المطلب سيفه وقال يخرج جبهه او
لا تلتك قالت سأنك واياه وهو في ذلك البيت قال عبد المطلب **ثامنا**
انما خرج الى شخص ساهر سيفه وقال للابن كلك انا كملت انظر الى من
يخذه قال ارجع وراك فلا سبيل لاحد من ولد آدم الى رؤيته حتى ينفض غيبه
اللائكة **ثامنا** ان عبد المطلب خرج مبادرا ليخرج قريبا ذلك فاحده الله
لسانه فلم ينطق بهذه الكلمة وحدها سبعة ايام قال فلما مضت من ولادة
رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة ايام ارسلت آمنه الى عبد المطلب ان انت
فانظر الى ولدك فاتاها فظفره **ودو** في قصص الانبياء عن محمد بن اسحق قال ولد
رسول الله صلى الله عليه وآله عام الفيل لاني عشرة ليلة مضت من شهر ربيع
الاول هذا ما رويته العائنه **واما** ما رويته الخاصة وهو الصحيح الروي عن ابن ابي

صلوات الله عليهم قالوا من صام اليوم السابع عشر من ربيع الاول وهو ولد سدينا
 رسول الله صلى الله عليه وآله المكتوب له لصيام ستة رجايل الحج الصيام بحمد النبي
 وهو الله عنق تاريخ الائمة عليهم السلام في السابع عشر من شهر ربيع الاول كان يولد
 سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل
 يوم شرفت عظيم البركة ولم ينزل الصالحون من آل محمد عليهم السلام على ذلك الاوقات
 يظنون ويرجون احقر ويرعون حرمته وتطوعون بصيامه وذكر الحديث
 السابق ثم قال ويستحب فيه الصدقة وزيارة الشاهد والخلع بالحزبات و
 ادخال السرور على الصلوة في قصص الانبياء حديث المبرج وهو حديث طويل
 نقلت منه محل الحاجة قال الله تعالى يا محمد صل تقط فقال النبي صلى الله عليه وآله
 ربنا ولا تجعل علينا اصرا او حدة وجرنا فخرم علينا تبركهم وفضله الطيبات كاحلة
 على الذين من قبلنا قال الله قد رفضنا لاصروا والشد عن امتك قوله تعالى وما جعل
 عليكم في الدين من حرج وقوله تعالى يريد الله بكم اليسر لا يريد الله بالهرجاجة
 في عشرة ايامها كانوا اذا اصابهم حدث من عيابة او حيض ونفاس ولا يجزئ
 الماء يسعون نجاء ذررا ولا يطهرهم غير الماء **وهذا** لان كان عليهم من فضله ان يصلوا
 في المسجد ولا يحون لهم ان يصلوا في غير المسجد **والثاني** كانوا في صياهم اذا صلوا
 العتمة او ناسوا يحرم عليهم الطعام والشراب الى الليل القابل **والثالث** كان عليهم
 حرما الجماع بعد صلوة العتمة او النوم **والرابع** لان قبول صدقاتهم بالقران
 مع الفضيحة اذا صدقوا بشي ان قبله الله تعالى تحبوا له ويحرم من ياكل
 بقية المساكين وان لم يقبله الله لا تحرقه النار فيفزع صاحبها **والسادس** كانوا اذا صاموا

الاقوال اذا ارتفع نهارهم عليهم صلوات الله عليهم ما يطعموا بالليل كما قال الله تعالى فيمنهم من اذا را
 حيا عليهم ليليا راتوا حلت لهم الاية والثاني كان الحسبون صلوة
 والثالث كان اربعة عليهم ربيع المال والقران

شاهم

شياهم قد ذكر ان عليهم الفطخ ولا يجوز لهم الفسل **والسابع** كان ذنوبهم ايضا مع الفضيحة
 كانوا اذا اذنبوا ذنبا بالليل فاذا استبحوا كان يكتبوا على باب دارهم فانفتحوا كما
 هذه الامتياز العشرة امر على بن ابي اسيريل فرفع الله هذه العشرة من هذه الامة **والثامن**
 النبي صلى الله عليه وآله وراهم **عشرة** بعد تلك العشرة المقدنة بفضل لما دعا
 النبي صلى الله عليه وآله فقال ربنا ولا تجعل علينا اصرا لآية فقال له يا محمد لا تجعل
 على امتك الطيبات بدنوهم كما حوت على بن اسيريل لا جعل دعوتك وامرت
 على بن اسيريل فقد احللتك لامتك بفضل ذلك قوله تعالى الذين يتبعوا الرسول
 لا قوله الخبايا يا محمد لا امرتك بحسين صلوة كما امرت بن اسيريل لا جعل
 دعوتك واطهرهم من الجنابة والحيض والنفاس بالتراب والتميم بفضل ذلك
 قوله تعالى وانكم ترجعون والآية يا محمد لا ان صلوة امتك اذا صلوا في غير المساجد
 بفضل صلوة ذلك قوله تعالى وقدما الشرق والغرب الآيتون قال النبي صلى الله عليه وآله
 والله جعلت لهما الارض مسجدا وطمورا يا محمد لا احرم على امتك الطعام والشراب
 بعد صلوة العتمة والنوم وقبل صلوة العشاء كما حوت على بن اسيريل لا جعل دعوت
 ورفضت لهم الاكل والشراب الى تبين الصبح بفضل ذلك قوله تعالى وكلوا واشربوا
 حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود ورفضت ايضا الحساب بما ياكل
 امتك في رمضان يا محمد لا احرم على امتك الخلق بعد صلوة العشاء كما حوت على
 اسيريل لا جعل دعوتك ورفضت لهم الخلق الى تبين الصبح بفضل ذلك قوله تعالى
 احل لكم ليلة الصيام الرفك لقوله فالان باشره من الآيتة يا محمد لا اجعل صدقات
 امتك مع الفضيحة كما جعلت صدقات بن اسيريل لا جعل دعوتك ورفضت

اذا صدقوا بهيى بفضلى فذلك قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده و
 ياخذ الصدقات يا محمد لا اجعل لهارة يباب امتك اذا اصاب يبابهم تذب
 القطع كما جعلت لهارة يباب بني اسرائيل لاجل دعوتك فانزل عليهم ما طهروا
 ليطهرهم بفضلهم فذلك قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا يا محمد لا
 افصح امتك بكثابتهم الذنوب على بوابهم اذا ذنوبهم افصح بني اسرائيل
 لاجل ذلك واستر ذنوبهم من الملائكة والحلائق بفضل **اول** الله تعالى يا محمد لا
 نعط فقال ربنا ولا نتعلمنا ما لا طاقه لنا به كما حلت على بني اسرائيل مثل **ثاني**
 العقوبة اذا ذنوبوا وجعل توبتهم القتل وغير ذلك لا تحصل توبة اى القتل
 ولا نجعل عليهم العقوبة اذا ذنوبوا فقال الله تعالى يا محمد لا اجعل توبتهم القتل
 القتل لاجل دعوتك وجعلت توبتهم التوبة بفضلى ولا اعلمهم العقوبة
 لاجل دعوتك واعلمهم الرحمة فذلك قوله تعالى وربك الغفور ذو الرحمة
 يا محمد سل بقط فقال واعف عنا واعرز لنا وارحمنا انت مولانا فانهما بك
 دعوت **الاولى** بالعبودية **الثانية** بالعرفان **الثالثة** بالرحمة لانهما لك الله قبل
 امتهم اما **الثالثة** **الاولى** بالخشع وهو قارون ومن تبع قوله تعالى ففناهم
 وهداهم الى صراط مستقيم **والاخرى** بالسخرة وهم قوم داود وعيسى فذلك قوله
 منهم القرية والحنازير **والثانية** بالقدح والحجارة وهم قوم لوط قوله تعالى
 وامطرنا عليهم حجارة من سجيل فحاف النبي صلى الله عليه وآله هذه العقوبة
 على امتهم فقال لعن من الخسف فقال الله يا محمد لا اخسف ابدانهم الا ارض
 لاجل دعوتك واخسف ذنوبهم حتى لا يراها الملائكة والادميون بفضلى فقال

النبي

النبي صلى الله عليه وآله واعرز لنا من الخسف فقال الله لا اخسف ابدانهم ولا اخسفهم
 من الاصابة لاجل دعوتك واسخ ذنوبهم اى اخسفهم من الاصابات
 بفضلى قوله تعالى فاولئك بيد الله سيئاتهم حسنت فقال النبي صلى الله عليه
 وآله وارحمنا من القذف فقال الله لا امطر عليهم الحجارة لاجل دعوتك واعط
 دمعي عليهم بفضلى فقال النبي صلى الله عليه وآله فانظرنا على القوم الكافرين
 فقال الله انا فامرنا ونهينا امتك يا جبري فاعطى الله محمدا ما سأل وما لم يسئل
 لان الله تعالى امر امتك بالصلوة حتى تجتمع في صلواتهم عبادات الملائكة من
 العرش الى العرشى اذ كبروا عليهم ثواب الكبيرين واذا سجدوا اعطيتهم ثواب الساجدين
 واذا استسبحوا اعطيتهم ثواب المستسبحين حتى يبلغ الى مردك في امتك وقال النبي صلى
 الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يوضع للانبيا رعايا ويوضع لى منبر ومنبرى
 اقرب الى العرش من منابرهم فيجلس الانبياء على منابرهم ولا احلب على منبرى
 لشعلى باقى فيقال اين النبي القرشى الا يطعمى التمامى صاحب الناح وان
 وصاحب الجحون والشفاعة ثم فكلم في امتك فقال النبي صلى الله عليه وآله
 فاقوم واسجد عند عرش الرحمن واول يا رب ابنى ابنى وذكر الحديث الى
 آخره **الفصل الثامن** في ادب الدعاء **وهي عشرة** **الاول** ان يترصد له دعا
 الاوقات الشريفة كيوم عرفة من السنة وشهر رمضان من الشهر ويوم
 الجمعة من الاسبوع ووقت الضحى من ساعات الليل قال الله تعالى وبالاسحاث
 يستغفرون وقوله صلى الله عليه وآله انزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة حتى يجي
 تلك الليل الاخير فيقول من يدعو لي فاستجب له ومن سألني فاعطيتة

واذا امر الله اعطيتهم ثواب الراية
 واذا اذنوا اعطيتهم ثواب العمامة
 واذا اقرؤوا اعطيتهم ثواب القرآن

بتعززة فاعرف له **قيل** ان يعقوب عليه السلام قال سوف استغفر لكم ربى في
في وقت السحر فقبل ان قام وقت السحر واولاده يتوفون خلفه فاحمى الله
ان قد غفرت لهم وجعلهم ابناء **الثاني** ان نعمت الاحوال الشريفة فقد روى
ان ابواب السماء تفتح عند زحف الصفوف في سبيل الله وعند نزول المني
وعند اقامة الصلوة المكتوبة واعتموا الدعاء فيها وقال مجاهد ان
جبلت في خير الساعات فليكم بالدعاء خلف الصلوة **وقال** النبي صلى الله عليه
الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد **وقال** صلى الله عليه وآله الصائم لا يرد دعوى
وبالمحنة ترجع شرف الاوقات الى شرف الطاعات ايضا اذ وقت السجدة
صفاء القلب وخلصه وفرغ من الشؤن ويوم عرفة ويوم الجمعة وقت اجتماع
الهمم وتعاون القلوب على استمداد رحمة الله فذا احدا سباب شرف الاوقات
سوى ما فيها من الاسرار لا يطالع عليها البشر ومجالسة السجود ايضا جدي بالانبا
لقول النبي صلى الله عليه وآله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا
فيه من الدعاء **وروى** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان قال فذقت ان
اقتر ركعتا او ساجدات ما اركع فظلموا فخير الرب والى السجود فاجتهدوا فيه
بالدعاء فانه من ان يستجاب لكم **الثالث** ان يدعوا مستقبل القبلة فيرفع يديه
يرى بياض بطيه **وروى** جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
الوقت يعرفه واستقبل القبلة ولم ينزل يدعوا حتى غرقت الشمس **وروى**
سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يستحي من عبده اذا رفع يديه في دعائه **وروى** ابن النبي صلى الله عليه وآله

كان يرفع يديه حتى يرى بياض بطيه في الدعاء ولا يثير باصبعيه **وقال** ابو الدرداء
ارفعوا هذه الابدان قبل ان تغلب بالافلال ثم ينبغي ان يسبح بهما وجهه **وروى**
ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دعاهم كهنه وجعل يطويهما
مأبىل وجهه فذلك هيات اليد ولا يرفع يديه الى السماء **وقال** النبي صلى الله عليه وآله
ليستين اقوام عن دفع ابصارهم الى السماء عند الدعاء اول تخطف ابصارهم
الرابع خفض الصوت بين الحفاة والخبس قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية
وقد هي رسول الله صلى الله عليه وآله **روى** عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وآله
كبر وكبر الناس ورفضوا صوتهم فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ايها الناس
ان الذين يدعون لربهم ولا غايبا ان الذين يدعون بكم وينزلون
رقابكم وقد اثنى الله على نبيه زكريا حيث قال اذا نادى ربه ندا خفيا **الثاني**
من لا يتكلم في الدعاء فان حال الداعي ينبغي ان يكون حال متضرع
والتكلم لا ياسبه **قال** صلى الله عليه وآله ان سكون قومه يعيدون في الدعاء
وقد قال في الدعاء والظهور **وقال** بعضهم ادع بلسان الذل لئلا تقف بلسان
الفصاحة والانطلاق ويقال ان العلماء والابدان لا يربطهم في الدعاء
على سبع كلمات فنادونها ويستمد آخرة سورة البقرة فان الله تعالى مجرب في
موضع من ادعية عباده اكثر من ذلك واعلم ان المراد بالتجمع هو التكلم في الكلام
فان ذلك لا يلائم الخضوع والخضوع والاضافة الادمية المأثورة من النبي والائمة
صلوات الله عليهم كلمات متوازنة لكنها غير متكلفة فينبغي ان يقتصر على الدعاء
اولتمس بلسان التضرع من غير جمع وتكلم فالتضرع هو الجوب عند الشدة

الساكن الضيق والمثوي والرعيب والرهيب قال الله تعالى انهم كانوا ينادون
في الغرابت ويدهون نارعباً ودهباً وقالوا فصرعاً وخفية وقال صلى الله عليه وآله
اذ اخطب الله عبد التبلاه حتى يسمع نضره **السابع** ان يخرج من الدعاء ويؤخره الا
ويصد وترجاءه فيه وقال صلى الله عليه وآله لا يقل احدكم اذا دعا اللهم اغفر لي
ان سئلت اللهم رجوت ان سئلت فليجزم المسئلة فانه لا مكروه وقال صلى الله
عليه وآله اذا دعا احدكم فليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شي **وقال صلى الله**
عليه وآله ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله عز وجل لا يستجيب
دعاء من قلبه قل **التاسع** ان يلج في الدعاء ويكرهه فلا فاقال ابن مسعود قال
الشيء صلى الله عليه وآله اذا دعا دعاء ثلاثاً واذا سال سال ثلاثاً وخبني ان لا يستطيع
الاجابة لعقوله عليه السلام يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب فاذا
دعوت فاسئل الله كثير فانك تدمعوك يمياً **وقال بعضهم** ان اسئل الله ضد
عشرين سنة حاجته وما اجابني فانا ارجو الاجابة سالت اسد ان يوفني لئلا
ملا بعيني **وقال النبي صلى الله عليه وآله** اذا سال احدكم بدمعة مسئلة فصر ف
الاجابة فليقل الحمد الذي يبعثه ثم الصالحات ومن اعطاه عن ذلك
شيء فليقل الحمد لله على كل حال **التاسع** ان يفتح الدعاء بذكر الله فلا يجذب
بالسؤال **قال** سلة بن الاكوع ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يستفتح
الدعاء الا استفتح بقوله سبحان رب العلى الاعلى **الوقاب قال** سلة بن الاكوع
من اراد ان يسئل من الله حاجته فليبدأ بالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله
ثم يسئل حاجته ثم يختم بالصلوة عليه فان الله يقبل الصلوتين وهو اكره من ان

ما بينهما

وما بينهما **ورد** في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا سلتم الله حاجته
فابدوا بالصلاة على فان الله تعالى اكرم من ان يسئل حاجتين فيصقي احدهما
ويرد الاخرى رواه ابو طالب **الحكي الناس** دعاء الاستسقاء وهو اذ الى ابن
وهو الاصل في الاجابة مثل التوبة ورد الظالم والاقبال على الله تعالى كنه القصة
فذلك هو السبب القريب في الاجابة **ورد** ان الناس اجابهم فخط سدي على
عبد موسى عليه السلام فخرج موسى بنى اسرائيل يستقي بهم فلم يتقوا ثم خرج
ثلاث مرات فلم يتقوا فاجرى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان لا يستجيب لك
ولن معك وفيكم تمام فقال موسى يا رب ومن هو حتى يخرج من بيننا فاد
الله تعالى اليه يا موسى لها كره من التوبة واكون نماما فقال موسى عليه السلام
لبنى اسرائيل توبوا باجمعكم عن التوبة فتابوا فادرس الله تعالى عليهم الغيث
وقد مر هذا الخبر **الباب التاسع** ومن الطف ما روى من مناجات ربح الاثني
الذي امر الله تعالى عليه موسى عليه السلام ان يسئله يستقي لبنى اسرائيل بعد
ان خطوا سبع سنين وخرج موسى عليه السلام يستقي لهم في سبعين الفا فاد
الله اليه كيف استجيب لهم وقد اطلت عليهم ذنوبهم وسريرهم خبيثة
قد سقوني على غيري شي وباصوامكري ارجع الى عبدى من عبادى يقال له
ربح يخرج حتى يستجيب له فسل عن موسى عليه السلام فلم يعرفه موسى فبينما
موسى عليه السلام ذات يوم مشى فطريق فاذا بعبد سود بين عينيه تراب من
اثر التجدد في شملة قد عقدها على عنقه ففرقه موسى بنور الله تعالى فلم
فقال ما اسمك قال ربح فقال الت طلبتنا منذ حين اخرج استقي لنا فخرج

فقال في كلامه ما هذا من فعالك وما هذا من حيلك وما الذي يدلك انقضت
عليك عيونك ام عاندت الرياح طاعتك ام نفذ ما عندك ام استغضبت
على الذينين التكت عفاوا قبل حلقك الخاطين خلقت الرحمة وارت
بالعطف ام ترنا انك تمنع تحتي الموت فتجمل بالعقوبة فارجح حتى خا
نوا اسرائيل بالفطر فلما رجع ربح استقبل موسى عليه السلام فقال كيف رايت
حين خاطبت ربك كيف انصفني **وقال** سفيان الثوري بلغني ان نوحا سارا
خطوا سبع سنين حتى كلوا الميتة من الزابل واكلوا الاطفال وكانوا كذا
يخرجون الى الجبال يكونون ويتفرغون فاوحى الله الي بنيانهم قوموا
التي بافداكم حتى تحفي ذكركم وينبع ايدكم الى الجبال ^{عنان} لسانها ويحل السنك من
الدماء فاني لا اجيب لكم داعيا ولا ارحم لكم باكيا حتى تروا الظالم الاهلها
فصلوا فطر ومن يومهم **وقال** مالك بن دينار اصاب الناس في بني اسرائيل
فخطوا جوارا فادعوا الله فقال في بنيتهم ان اخبرهم انكم تخرجون الى ما بادن
بجسد وترضون الى الكفا فندسكم به الدماء وولدت بطونكم من الحرم الا ان قد
استغضبي عليكم ولن تردوا حتى لا تبدوا **ودرو** انه خطوا بنو اسرائيل على عهد ^{موسى}
فخرجوا للاستقاء سبعين مرة فلم يستجاب لهم فقام موسى عليه السلام في اليوم
بكي وقال اللهم ان كان جاهي عندك فاني استاك بجاه النبي الاني الذي وعدت
ان تبعه آخر الزمان ان تسقينا فادعوا الله اليهم ان يلموسى جاهك عندي
لم يخلف وانك عندي لوجيبا ولكن بين ظمركم فعل موسى تجمل الصفوف
وينادى يا العبد الماحي ربنا رب عبيدنا سنة اخرج عناق ان هدت عاقبت

ثم ان العاصي سمع ففر فانه العني بذلك فقال في نفسه ما اضع ان مكنت بينهم
سهم الله لاجل وان خرجت منهم فرفون وافتحى من بني اسرائيل ثم انه دخل في
في ذيق قيصر فقال له عيينك بجمدي ونجرات عليك بجبلي وهذا
تايبا ما دعا فاقبلي ولا تمنهم من اجلي فما استتم كلامه حتى جاءت غمارة بيضا
فطقت لآفاقا وقد فقت بجزير الماء فقال موسى عليه السلام احييتنا ولم تخرجنا
بيننا احد فقال يا موسى ان الذي منكم من اجله سيقنكم به فقال له احييتنا
عليه قال نعم اني سرت عليه في حال المعصية فكيف انصحه في حال التوبة اني يا
موسى انصرت النابين واكون تاما **وقال** ابو الصديق الناجي خرج سليمان عليه السلام
يسئف في غزاة لملقا على ظهره اربعة غايمها الى السماء وهي تقول اللهم انا
خلق من خلقت من رزقك فلا تفكنا ابدننا غيرنا فقال سليمان ارجعوا
فقد سقيتم بدعوى غيركم **وقال** الاوزاعي خرج الناس يستقون فقام فيهم رجل
بمسجد فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر من حضر استمعوا مني بالاساءة قبل ان
مغفرك الاملت اللهم اعقلنا وارحمنا واسقنا ورضع يدبير فوضوا ايديهم
فصقوا **وقال** مالك بن دينار ادع ربك فقال انكم تسبظون المطر وانما استظن
الحجارة **ودرو** ان عيسى بن مريم عليه السلام خرج يسئف فلما اصبح وقال لهم عيسى
من اصاب منكم ذبا فليرجع فرجعوا كلهم فلم يبق في المفازة الا رجل واحد فقال له
عيسى فقال اهدما ايام من شئت غيري كنت ذات يوم اصلي فترت امرأة فنظرت
اليها فلما اجازت دخلت سبعيني فترعتما وابتعت بها المرأة ^{ملكها} قال عيسى
فادع ان من على دعاك قال فادعها فجلت السماء سحابا ثم صبت فنصقوا **وروي**

بحي العساف اصاب النار فخط على عمد وادع عليه فاخاروا ثلثة من علمهم
فخرجوا حتى يستقوا بهم فقال احدهم اللهم انك انزلت في تورانا ان
عمن ظلمنا اللهم انا قد ظلمنا انفسنا فاعف عنا وقال الثاني اللهم انك انزلت
في تورانا ان نعق ارقا ذبا اللهم انا ارقا واركعنا فقال الثالث اللهم
انك انزلت في تورانا ان لا نذ المساكين اذ وقعوا باوبابنا اللهم انا ما
وقضنا بابك فلان دعواتنا فتقوا **ورد** عطاء السلي صغنا الفيت فخرجنا
نستقي فاذ نحن لسعد وانا الجحون في القار فظنرنا فقال يا عطاء هذا يوم
المشور وبعثنا في القور فقلت لا ولكننا ^{سنتنا} الغبت فخرجنا نستقي فقال يا عطاء
٢ نبلوب بارضية لو نبلوب سماوية فقلت بل نبلوب سماوية فقال صيها يا
قل للمبتهجين لا يتبين جوفان التافد بصير ^{سنتنا} بطرفه وقال الهوى
لا هلك بلاد سيد نوب عبادك ولكن بالكون من اسمائك وما وارت الحجة
الحج من الاثك لاما اسفينا ما عندنا فاحتجج العباد وترى ببلادنا
هو على كل شئ قدري قال عطاء انتم تلامه حتى اعدت السماء وارت
جاءت بطر كاهوا القرب فولي وهو يقول نعم الزهدون والعابدين وانا
اذ لو لام اجاعوا الطونا اسره والامين العلية فيه فانقضى لهم وهم سا
تخلتهم عباده اعد حتى قبل في الناس ان فيهم جونا **الفصل في الطبع ما يقاد**
حال الدعاء **ورد** ان يفتد على عشرة امون **الاول** التلب بالدهاء
وترك الاستجبال فير لما وودى الروى القديم ولا تلب من الدهاء فان كامل من
الاجابة **ورد** عبد العزيز الطويل من عبد الله عليه السلام قال ان العباد اذ دعاهم

بارك وتعالى في حاجته ما لم يستجبل **ورد** عليه السلام العباد اذ يحل فقام للحاجة يقول
الله تبارك وتعالى ما لم يعلم عبدى ان انا الله الذي افضى ^{الحاجة} الحاجة **ورد** رواية اذا
استجبل العبد في صلوة يقول الله سبحانه استجبل عبدى اتراه نطن ان حواجتي
بيد غيري وفيما اوصى الصالحين عمران بن موسى عجل التوبة وطر الذنب وتان
في المكتبين يدي في الصلوة ولا ترج غيري اخذ فضة الشدايد وحسن اللان
الاسود **ورد** في الدعاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب
الرجوع **ورد** الوليد بن قبة الهجري قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله
لا يج عبد مؤمن على الله في حاجته الا فتاه له **ورد** ابو الصباح عن ابي عبد الله
عليه السلام ان الله كره الحاج الناس بعضهم على بعض في السئلة ولعب ذلك
ان الله يحب ان يسئل ويطلب **ورد** **ورد** التسمية للحاجة **ورد** ابو عبد الله
القرابي عن الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد الا
دعا ولكنه يحب ان يب اليه **ورد** **ورد** كعب الاخبار يكتوب في التوراة يا
موسى من احبني لم ينسني ومن رجا حروفي لم يفسقني يا موسى فقلت
يعاقل عن خلقي ولكن احب ان تسع ملائكتي جميع الدعاء من دعائي وترى
خضتي تقرب بني آدم الى انا مقبولهم عليه وسبب لهم **ورد** **ورد** بالدهاء
ليد من اربا ولقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ولورث اسمعيل بن ابي
عنه الحسن الرضا عليه السلام قال دعوا العبد سرا دعوا واحدا تعدل سبعين دعوا
ملائكة **ورد** رواية اخرى دعوا تخفيها افضل من سبعين دعوا نظرها **ورد**
النجي صلى الله عليه وسلم ان ربك يباهي ملائكة تبارك في ان يرضي

فيؤذن ويقيم ثم يصلي فيقول ربك عز وجل اللهم لا تكلفنا انظر والى عبد يصلي
ولا يراه احد غيري فينزل سبعون الف ملك يصلون ورائه وينفخون
له الى الغد من ذلك اليوم ورجل تام من الليل يصلي وحده فيجد ونام وهو
ساجد فيقول انظر والى العبدى روعه عندى وجهد ساجدلى ورجل في
زحف وثبت هو يقا تل حتى قتل الخناس التميمي والدعاء **ورد** ابن الصلاح عن
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دعا احدكم فليعلم
فانه واجب للدعاء **الطرس** الاجتماع في الدعاء قال الله تعالى واصبر نفسك
الذين يدعون ربهم واسر تعال بالاجتماع للمباهلة **ورد** ابو خالد قال قال
ابو عبد الله عليه السلام من رطاب ربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله في الاستسجاء
لهم فان لم يكونوا ربعين فاربعة يدعون الله عشر مرات الاستسجاء لله عز وجل
لهم فان لم يكونوا ربعين فواحدة يدعوا الله اربعين مرة يسجد لله الف مرة للجبار
له **ورد** عبد الاحلى عنه عليه السلام ما اجتمع اربعة قط على امر فدعوا الله لا تفرقوا
عنا جارية والمؤمن سربك والدعاء قال الله سبحانه فليجيب دعوتكم **ورد**
علي بن ابي بصير عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي اذا اخرنا جمع النساء
والصبيان ثم دعا وامتوا **ورد** السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال الدعوى
المؤتى شريكك **السابع** اظلم الخشوع قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وفى
دعائهم عليه السلام ولا تجحى منك الا التصريح اليك وفيما ارحم الله الى موسى عليه السلام
يا موسى كن اذا دعوت خائفا متقيا وجلاد وعقر وجهك في الشرب واستجد
بكرامه يدك واقت بين يدي في القيام وناجى حيث تناجى حتى تجتبه

من قبل

من قلب جبل واوحى الله الى عيسى عليه السلام ان قلبك واكثر ذكرى في الخلوات
واعلم ان سرورى ان تصبر الى وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا واسمع صوتك
صوتنا **ورد** ابن ابي عمير قال قال فرعون قال لها لبر وعكا
لباسها فان ناصيته بيدي ولا يجيبك ما تمنع به من زهرة الحق الدنيا وزينة
المرتين فلوسنت زينة كما بزينة بعض فرعون حين يراها ان سعد ربه يعجز
عنها ولكنى اربعت بكما عن ذلك فازوى الدنيا عنك وكذلك افضل باولى
ان لا تؤدبهم عن منهم ما كان في ذراعى النقيق المده عن مولد الغرة وما ذلك
لوانهم على ولكن ليست كما انصبتهم من كرامتى سالما موقرا انا تزين لي
اوليا فى بالذل والخشوع والوضوء الذى يثبت في قلوبهم فيظهر من قلوبهم
على احيادهم فهو شعارهم ودثارهم الذى يستشرون وبجائهم التى بالقبول
ودرجاتهم التى لها ياملون ومجدهم الذى به يخشون وسياهم التى بها
يعرفون فاذا لقبتم يا موسى فاحضن لهم جناحت وان لهم جانبك وذلك
لهم قليب ولسانك واعلم ان من اخاف وليا فقد بارزف بالمخارية ثم انا
الشاعر لهم يوم القيمة **الثامن** تقديم الدعاء لله والشاء قبل السنة **ورد**
الحارث بن العيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اياكم اذا اراد ان يسئل
احدكم ربه شيئا من حاجته الدنيا حتى يبدأ بالثناء على الله عز وجل والدخلة
والصالح على النبي صلى الله عليه وآله ثم يسئل الله ولو يجيبه **قال** ان رجلا دخل
المسجد وصلى ركعتين ثم سأل الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اعجل العبد ربه وجاء اخر فضلى ركعتين ثم اثنى على الله عز وجل وصلى على النبي صلى الله

عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطور **ورد** محمد بن سلم قال
قال ابو عبد الله عليه السلام في كتاب المومنين عليه السلام المستلثة بعد الدعوة
فاذا دعوت الله فحجته قال قلت كيف نجدة قال تقول يا من هو اقر بالي من
جل الوريد يا من يحول بين لوز وقلبه يا من هو بالنظر الاعلى يا من ليس كمثل
شيء **ورد** معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام قال ما هي الدعوة ثم التاء ثم
الاقرار بالذنب ثم السئلة انما هو ما خرج عيد من ذنبك لا بالقرار **ورد**
عيسى بن جعفر القاسم قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا طلب احدكم الحاجة فليطلب
عظيمة وليد حسان الرجل منكم اذا طلب الحاجة من السلطان هي الة من
الكلام احسن ما يقدر عليه واذا طلبتم الحاجة فحجده والله العزيز الجبار واد
واشوا عليه يقول يا اهور من اعطى ويا خير من سئل ويا ارحم من استرحم ويا
يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا من لا يتخذ صاحبه
ولا ولدا يا من يعضل ما يشاء ويحكم ما يريد وبقيني ما احب يا من يحول بين المرء وقلبه
يا من هو بالنظر الاعلى يا من ليس كمثل شيء يا مسمي يا بصير واكثر من اسماء الله عز وجل
فان اسماء الله كثيرة وصل على محمد وآل محمد وقل اللهم اوسع علي من رزقت الخلال ما
اكتف به وجهي واودى بدمعي واصل به رمي ويكون عونا على الحج والعمرة
التاسع تقدم الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله **ورد** ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن ذكرت عنده فسنن ان يصلي على خلق الله
ببطون الجنة **ورد** ابن القداح عنه عليه السلام قال سمع ابي رجلا مقلتا يقول
اللهم صل على محمد فقال لا تتبرها ولا تظلمنا حقنا قل اللهم صل على محمد وآل محمد

بالبيت

ورد ابو عبد الله بن نعم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام دخلت البيت ولم
يخبرني شي من الدعاء الا الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله فقال ما انتم بفرح
احد بافضل ما خرجت به **ورد** جابر بن ابي جعفر عليه السلام ان عبدك في النار
يا سدا لله سبعين خريفا وسبعين خريفا وسبعين خريفا والخريف سبعون
سنة وسبعون سنة وسبعون سنة ثم قال انزل الله على محمد وآل بيته
لما رحمتي قال فادع الله الى جبرئيل عليه السلام ان اهبط اليك فادع جبرئيل ان يا
دع كيف لي بالبطون في النار قال انه قد امرت ان تكون عليك برد وسلافا
قال يا رب فبا على موضعها قال ان في جنت من سجين قال فخط اليه وهو
معتول على وجهه بقدره قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما احصى كثر كرت
فيه خلفا قال فقال ليا عبدك كرتك تاشد في النار قال ما احصى **ورد**
قال ما وغرته وجلاد لولا ما انتني به لا ظلت هو قلت في النار لكن نعم
حتمته على نفسي لا يسا التي عبدت محمد وآل بيته الا غفرت له ما كان بيني و
بينه فقد غفرت للتاليوم **ورد** سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي اوليس من اذ ليكم حوام كباد
لا تجودون بها ان تجل عليكم باحب الخلق اليكم يقضون اكرامه لتبصيرهم الا
فا علموا ان اكرم الخلق على وافضلهم لدى محمد وآل بيته بعد الانبياء الذين
هم الوسايل الى الله الا قليد عني من عمة حاجته يريد نفسها او دهنه او دهنه يريد
كثف ضررها محمد وآل النبيين الطاهرين افضها الحسن ما يقضها من
تستغنون باعز الخلق عليه فقال للمؤمن من المشركين والمنافقين وهم **ورد**

قال في خبره

به يا ابا عبد الله فما لك لا تقترح على الله بهم ان يجعلك اعمى اهل المدينة فقال
سلطان دعوت الله رسالته ما هو اجل وانفع وافضل من ملك الدنيا باسرها
بهم صلى الله عليهم ان يهب لنا انا ذاكرا للحميد وانا نمر وقلبا ساكرا لا لانز و
بدنا على الدوامي الدهية صابر وهو عز وجل قد اجابني في ما تسمى من ذلك
وهو افضل من ملك الدنيا بخيرها وما يستعمل عليه من غيرهما امانة الف الف
مرة **روى** هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزال الدعاء بمجربا
حتى يقبل على محمد وآل محمد **وعنه** عليه السلام ان كانت له القصة حاخبة فليد بالصلوة
على محمد وآل محمد ثم يستل حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد وآل محمد فان الله عز وجل
اكرم من ان يقبل الطرفين ويدم الوساطة اذا كانت الصلوة على محمد وآل محمد **عنه**
العاشر البكاء حالة الدمام وهو سيد الكذب ودرود سائما اما اوله فلهذا
على دقة القلب الذي هو دليل الاخلاص الذي عنده تحصل الاجابة قال
الصادق عليه السلام اذا اقتربت حللك ودعت عيالك وجعل قلبك فدوتك
دونك فقد تضد تضدك ولا وجود العين من قسوة القلب على ما ورد به
الخبر وهو ان تضد البعد من نفسه ثم سجا وفيما اومى الله تعالى الى موسى عليه السلام
يا موسى لا تقول امك فيفسو قلبك وقاس القلب من بعيد وقاس القلب
مردود الدعاء لقوله عليه السلام لا يقبل الله دعاء بظهر قلب قاس واما ثانيا فلما
فيه من الانقطاع الاله وزيادة الحشوع قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
احب الله عبدا غضبت عليه فانه من الحزن فان الله تعالى يحب كل قلب حزين
وانه لو يدخل النار من كل بن خشيته الله حتى يعود الدين في الصرع وان لا يتبع

في سبيل الله

وسبيل الله ودخان جهنم في مخزى مؤمن ابدا واذا البعض الله عبد جعل في قلبه من ربا
من الضحك وان الضحك يمت القلب له لا يجب الفرحين **واما** ثالثا فلو اقتدا من
الحق سبحانه في مصاياه لا يبا نه حيث يقول العيسى عليه السلام يا عيسى صلب من عيناك
الدموع ومن قلبك الحسنة وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرقيق فلعلك
تأخذ من عظمتك منهم وقول الحق في اللاحقين يا عيسى صلب من عيناك الدعوى
فاختع لقلبك يا عيسى استغيت في في حالات لاشدة فاني اغيت المكونين في
اجيب الصطري وانا ارحم الراحمين وفيما ارحم الله ال موسى عليه السلام يا موسى كن اذا
دعوتني خائفا متقافا ورجلا وعفرا وجهك في التراب وسجد لي بحرام بدتك
واقف بين يدي في الصيام وناحيت حيث تناجيني بخسبة من قلبك جل واسمى
تجد في ايام الحزن وعلم الجمال محامدي وذكرهم آفاق ونغمي قتلهم لا يتادون
في محي عامهم فيهم فان اخذى اليم سدا يد يا موسى لا تطول في الدنيا امك فيفسو
قلبك وقاس القلب من بعيد وامنت قلبك بالحسنة وكن تخلق للثياب حبة
القلب تحفي على اهل الارض وتعرف في اهل السماء جلسا البيت صباح الليل
واقف بين يدي قوت الصابرين ووجه الى من كثره الذنوب صباح الماربت
واستقن في على ذلك فاني نعم المون ونعم السمان ومنه يا موسى اجلسني
حزلك وضع عندي كثر لك من الباقيات الصالحات **واما** رابعا فلما فيه من
المخصوصيات والمفضائل التي لا توجد في غير من اصناف الطاعات **وقد** روي ان
بين الجنة والنار عقبة لا يجوزها الا بكافون بن خشيته الله **وروى** عن النبي صل
الله عليه وآله انه قال ان ربنا بارك وسأل خير في فقال وعرفه وجلال ما

ما ادرك العابدون ذلك اليك اعندى سينا وان لا يجي لهم في الرقيق الامل مقرر
لا يشاء لهم ثم يموتون وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلام وانك على نفسك ما دت
في الدنيا وتحقق العطب والممالك ولا تعرف نعيم الدنيا وزهرتها وانك
عيسى عليه السلام يا عيسى بن البكر التبول ابك على نفسك بكاء من تدورق الاصل
وقلى الدنيا وان تكما لأهلها وصارت رغبة عند الله **ومن** امر المؤمنين عليهما السلام
لما كلم الله موسى عليه السلام قال الهي يا خرا من دمعت عيناه من حسنتك قال يا موسى
التي وجهه من حر النار ولعنه يوم الفرع الاكبر **وقال** الصادق عليه السلام من شرب الا
ولم يكيل ووزن الا الدموع فان القطرة تطفى بها زامن نار فاذا اغردت
العين بما ينال يرقق وجهه قرة ولا ذلة واذا فاضت حرم الله على النار ولو ان
باكيا كفي في امر ارحموا عنه عليه السلام من عين الا وهو باكثر يوم القيمة الامين
ملك من خزف الله ولا اغردت عين بما ينال من حسنة الله الا هو ما يبر
حبه على النار ولا قامت على خذ فرقت ذلك الوجه قرة ولا ذلة وما من
الاوله كيل او وزن الا الدمعة فان الله يطفى باليسير منها الجوارح والنار
ولو ان عبد ابكى في امر لرحم الله تلك الامه بكاء ذلك العبد **ورد** ابو حمزة
عنه عليه السلام ما من قطرة احبال الله من قطرة دموع في سواد الليل ثم
من الله لا يراد بها عجزه **وقال** كعب الاحبار والذئبة ترضع بيدها لبن ابكي من خشية الله
وتسيل دموعه على وجهه اخطت من ان تصدف بحبل من الذهب **وفي**
خطبة الوديع لرسول الله صلى الله عليه وآله ومن ذقت عيناه من غيبة الله
كان له قطرة من دموعه مثل جبل احد يكون في ميزانه من الاجر وكان له بكل قطرة

عين

عين من الجنة على ما فيها من المدين والقصور والاعين رات ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر **ومن** ابو جعفر عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام قال الهي العبد بل وجهه
من الدموع من محاضرتك قال تتكلم بجزوة مفترقة ورضوان يوم القيمة **تقريب**
وتحقيق وان لم يكن بكاء فليقتات لغول الصادق عليه السلام وان لم يكن بكاء فليقتات
ومن سعد بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الكافي الدعاء وليس له
بكاء قال نعم ولو وصل رس الذباب **بصحة** واذا وقتت للدعاء وساعدت
العينان على البكاء وعبادت لك با رسال الوديع التجم عند تدكا والذنوب
العظام والفضائح في يوم القيام وشفاق الخلايق من الملك العلام ومبيل على
بالخلايق وقد حوت الكائنات وخدتها لتعاشق وكانت الجوارح هي الشاؤم
التألق وعظم هناك الرخام فالجهم العرف وبلغ سحر الاذان يوم تبلى فيه السن
وتظهر به الصماير وتكشف فيه العورات ويؤمن فيه النظر والالتفات **قال**
رسول الله صلى الله عليه وآله قالت سورة روج النبي صلى الله عليه وآله
واسواته ينظر بعضها الى بعض فقال شغل الناس من ذلك لكل امرئ منهم يومئذ
شأن يعنيه وكيف ولي لهم بالنظر ومنهم السحر على وجهه والماسى على عظمه
ومنهم من يوطى بالاقدام المطوق بسجاج في رقبته ينشئه حتى يفرغ المساب
ومنهم من يبسط عليه الماشية ذوات الاخفاف فتطأه باخفافها وذوات
الاطراف فتطحنه بقرورها وتطأه باظلالها واسن الفكر في احوال الناس في
ذلك اليوم وما قبله وما بعد من تقاؤه او مساقاة فانه يحصل لك باهت الخوف
لا محال ودمية البكاء والوقت خطا من القلب فاعين فرصة الدعاء واعلم انما من

من انفس ساعات الفروع عليك بالاستغفار في تلك الحال بصاحب الجلال من
طلب المال والغرض السؤال واذا سالت فليكن مستلك وطلبك دعاء قبا
عليك واقبالك عليه وحسن فاذ بك بين يديه واستل ما يجي بحاله لك ونحو
عنك وبالمراد لا يجي لك ولا يتق له **ورد** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
ان قال لوجع بك اهل الارض الى بكاء داود عليه السلام كان بكاء داود اكثر
ولو جمع بكاء اهل الارض وبكاء داود عليه السلام بكاء نوح عليه السلام كان بكاء نوح
اكثر وانما سمي نوحا لان كان نوح على نفسه ولو جمع بكاء اهل الارض وبكاء
داود وبكاء نوح وبكاء آدم كان بكاء آدم اكثر وكان بين يدي القاشي فاذا دخل بيته
بكا واذا قرب اليه الطعام بكى واذا ارى منك ابكى واذا ارى مرفعا بكى وان شهد
جنازة بكى وان جلس اليه لعوانه بكى واكبي فقال له ابنه بوعالم نبيك فاهم يا
لو كانت لنا رطلت للسمازوت عليه فقال يزيد وهل خلفت النار الا
ولا سمحاني ولا خوانت من الخنز والانس ما نقر يا بني سنفخ لكم اية القلان
يرسل عليك سواظ من نار اية بطوف بيننا وبين حيم ان وجعل يحول
في النار ويصرخ حتى يفتي عليه **الفصل العاشر ما ورد من كلام الحكماء**
قال بعض الحكماء ينبغي للعاقل اذا تارتاب بمسألة استغفارا باللسان وندما
واقلاع بالبدن والغزبان لا يعود وجه الآخرة وبعض الدنيا وقلة الأكل
قلة الشرب وقلة الكلام وقلة النوم **قال** حكيم للعاقل عشر خصال حسن
منها في الظاهر وهي الصفت وحسن الخلق والتواضع وسدق القول والعمل
الصالح وحسن في الباطن وهي التفكير والاعتبار والتوحيق وتصغير النفس وذكر

الموت **وقال** بعض الحكماء في السفر عشر خصال تدومته وقلة الانان من يات فيه
ومصاحبة من لا يتأكله والمخاطرة ما يملكه ومخالفة العادة في كماله ونومته ومصاحبة
الحرق والبرح بحيمه ومجاهدة البول في مساكنه ومقاساة سوء عمرة الكارين
وملا قاة الهوان من العتارين والذهبة التي تاله عند دخول البلد والدة
الذي يلخصه من ارتداد النزل **وقال** بعض الحكماء عشر خصال ينبغي ان
من **عشرة** انفس النجل من الأغنياء والكبر من الفقراء والطمع من العلماء وقلة
الجماع من النساء وحب الدنيا من المشايخ والكل من الديات الحقة من الظالمين
والجبن من الغزاة والعجب من الزهاد والرياء من العباد **وقال** لقان عليه السلام
لا يبدن الحكمة شيئا احدها حتى القلوب الميتة ويجلس الكفين مجالس اللغو
وتشرف الوضيع وتخرم البعيد وتاوى الغريب وتغنى الفقير وترى يد الأهل
الشرف سرفا والسيد سودا وهي افضل من المال وحزن من الخوف ودفع
في الحرب وبصاعة حتى يرجع وهو سقيفة حين يغيره الجول وهو دليله
حين يفتي سب البيتين وسره حين لا يستره ثوب **قيل** جمع من الملوك خمسة
من الحكماء فامرهم ان يتكلم كل واحد منهم حكما فقال كل واحد منهم حكمتين
فصارت **عشرة** اما الاول قال خوف الخائف من وامنته كفر ومن الخلو عتق
وضو صدق اما الثاني قال ارجع الى الصغرى لا يضره فقره والياس عنه فقره لا
ينفع منه غنى اما الثالث قال لا يضر مع غنى القلب فقر الكيس ولا ينفع مع فقر القلب
غنى الكيس اما الرابع قال لا يضره فقر الجود لا غنى ولا يضره غنى الجود
مع فقر الكيس لا غنى ولا يضره غنى الجود ان يقال لا يضره فقر القلب مع غنى الكيس الا

سما **الحق** اخذ القليل من الخبز من تركه الكثير من الشر وتركه الجميع من الشر حتى
من اخذ القليل من الخبز وقال بعض الحكماء ان الالهام والوسوسة شيان فالله
من الله والوسوسة من الشيطان **اما** الالهام فهو على عشرة اوجوه والظن
بأهه وصدق اللسان والخلق الحسن والتواضع والغبية في الخبز وقيام السبل
وصيام النهار والتسبيح والتفكير والاشتغال على الرزق والخوف من الذنوب
الماضية **والوسوسة** هي على عشرة اوجوه سوا الظن بأهه والكذب مضمومة
الناس وطول الأمل وارتدة الزيادة الغيبة والخوف على الرزق وحب
الدنيا والخبث وقال حكيم عيسى الدنيا زوال وعقبى الخبز مات وعقبى الطعنة
المرابى وعقبى الجمع للمساب وعقبى العارضة الخراب وعقبى الظلم العذاب
وعقبى التمل السئات وعقبى التائب العفران وعقبى الذنوب الخذلان
وعقبى زهد الرضوان وعقبى الهلاك ما خلا وجهاه شتيا كل شيء مما لك
الا وجهه الحكم واليه ترجعون وقال افلا تلون **عشرة** اذلاء ابداء البونى
التمام والكذب الحاسد والمعاشق والمخارج والطعاع والاسير والتمه والجاهل
الفضل الحادى عشر ما ورد من كلام الزهاد قال بعضهم ما نرى عبد
ودعه الله تعالى **عشر** خصال لا وفدها الله من الآفات والمعاصات وما
في وجهه المشرقين اذها صدق ديم مع قلب نافع **الثاني** صبر كل مع شكر ديم **الثالث**
فقر ديم مع نهدي حاضر **الرابع** ذكر ديم مع بطن جامع **الخامس** خوف ديم مع خوف
منذ **سادس** حمد ديم مع بدن متواضع **السابع** وفقر ديم مع وجه حاضر **الثامن**
جواد ديم مع قلب حاضر **التاسع** حلم ديم مع علم نافع **العاشر** ايمان ديم مع قلب

قايمة

قايمة قال آخر لا تصلح **عشرة** بغير **عشرة** لا يصلح العقل بغير ورع ولا الفضل بغير
علم ولا الفقه بغير خشية بمعنى الامر والسر بغير ايمان ولا الفنى بغير جود ولا
الفقر بغير قناعة ولا الرفعة بغير تواضع ولا الجهاد بغير توفيق وقال بعضهم
اضيع الاسباء **عشرة** عالم لا ينزل وعلم لا يعاونه وروى صواب لا يقبل وسلاح
ولا يستعمل ومسجد لا يصلح فيه وصحة لا يقرب فيه وما لا يتوقف عليه ولا
يركب وعلم في بطن من يريد به الدنيا وعمر طويل لا يتردد فيه **لشعره** وقال
ابو الفضل سمي الله تعالى كتابه **بعض** اسماء قرأها في نوافلنا وكتبا يا وتزبلا
وهدى ونوراً ورحمة وسفاه وذكرها اما القرآن والقرآن و
التزبيل والكتاب فشمه وهدى النور والرحمة وسفاه قال المشايخ
فدجا انكم بوغطة من ربكم وسفاه لما في الصدق وهدى ورحمة للمؤمنين
واما الروح فقال الله تعالى وكذلك اجبتا اليك روحا من امرنا واما
الذكر فقال تعالى وان لنا الذكر لبيتين للناس وقال ابن مالت ان الارض
تتادى كل يوم بمسحرات يقول يابن آدم تسبح على ظهري وبصيرتك في
بطني وتسمى على ظهري وتعذب في بطني وتضحك على ظهري وتكفي في بطني
وتاكل اللحم على وتذل في بطني وتسمى سروراً على ظهري ونفع حزناً في
بطني وتسمى في النور على ظهري وتقع في الظلمات في بطني وتسمى في الجحيم
على ظهري وتقع وحيداً في بطني وقال في الكلب **عشر** خصال من كانت فيه
سعد **الاول** ليس له بيت وذلك من صفات المجرمين **الثاني** انه يسير بالسبل
وذلك من صفات العابدين **الثالث** انه اذا سافر لا يحيل زاده وذلك من علا

المؤكلين بالخبز اذ حضرت الطعام جلس عن بعد بمنزل وذلك من علامات التواضع
 الخامس اذ ضرب وطرد يعود بادنى شئ حد الكس من علامات المرادين الكرام لا يناد
 صاحب على السدة والرخاء وذلك من علامات الصابرين الرابع ان علامات لم يظفر
 يراها وذلك من علامات الزاهدين الخامس ان لا يزل جوفانا وذلك من علامات
 المجاهدين السادس ان لا يزل مخايف وذلك من علامات الصالحين العاشرون ان
 يرى بالقلب من الدنيا وذلك من علامات العاشقين عن الحسن البصري قال
 بنينا انا الطوفى في نفة البصرة وسواها مع سائب عابدا اذا انا بطبيب جالس
 على الكرسي وبين يدي رجال ونساء وصبيان بايديهم قلوبهم يمازوا وكلوا
 منها يسووف دوا تقدم السالط الطيب وقال هل عندك دوا يغسل
 الذنوب ويسقى منى لقلوب قال نعم قال هات قال اخذت عشرين اسيا فخذ
 عرق شجرة الفرمع ورق شجرة التواضع واجعل فيها الصلح التوبة واجعله في
 هاون الرضا وسحقه بسحاق القناعة واجعله في لجة النقي وصيب عليه ماء
 الخبز واغلبه بالخبث واجعله في قديم السكر ورقه بمرحة الرجاء واثره
 بعلقة الجهد فانك اذا فعلت ذلك فانه يفيك من كل داء وبلاء الدنيا والآخرة
 وقال بعضهم عشرة اسيا تودت القوم ليس السرويل قائما والمشي بين الأعمام
 وض شغل الحية بالاسنان والقعود على اسكنة الباب ولا كل بالشمال وسخ
 الوجه بالذيل والمشي على قنوب البيض واللعب بالخصي والاستنجاء باليمين والحك
 في المعابر وكثرة الاستماع بتبنيه ينبغي ان يكون المراد جدي بيت فيها جملة
 الصفات المملكات وجملة الصفات النجيات وجملة العاصم والطاعات ويؤمن

نفسه

نفسه بلها كل يوم ويكفيه من المملكات عشرة فان كان سلم منها سلم من غيرها و
 هي الخجل والكبر والعجب الريا والحسد وسدة الغضب وسرة الطعام وسرة الزنا
 وجب المال وجب الجاه وعن النجيات عشرة الدم على الذنوب والتمس على البلاء
 والرضا بالقضاء والشكر على النعماء واعتدل الخوف والرجاء والزهد في الدنيا والآخرة
 في الاعمال وحسن الخلق مع الخلق وحب الله تعالى والمشورة له **هذه** عشرة فضيلة عشرة
 مذمومة **عشرة** محمودة فهما نقي من الذنومات واحدة فيحفظ عليها في جدي ويح
 الفكر فيها ويشكر الله تعالى على كفايتها اياها وتزينة قلبه منها ويعلم ان ذلك
 لم يتم الا بتوفيق الله تعالى وعونه ولو وكله الى نفسه لم يقدر على محاقلة الزنا بل
 عن نفسه فيقبل على التفتة الباقية وهكذا حتى يخط على الجميع وكذلك يتكلم
 نفسه بالايقاف بالنجيات فاذا انصف بواحدة منها كل توبة والندم يتلاخط
 عليها واستغل بالباقي وهذا يحتاج الى الكريهية السمر له بالحد والاحتياط والله
 الطاهري لا سبيل الرياء والقصور بليل المراد منسلة الارشاد لذلك والنجيا
 من سائر الممالك **علم** يا اخي ان اصل جميع صفات النفس الاثارة مبنية على
عشرة اخلاق منها السموغ والغضب الحرس والحسد والكبر والخجل والنفار والخيال
 وحب الدنيا وحب الجاه **وهذا** اخلاق يجوبها صفات النفس وهي حجاب بين
 العبد والرب وان تقادم هذه الاخلاق في كتابه وذنوبها رسول الله صلى الله عليه
 وآله وهي مذمومة عند جميع الخلائق وينشعب منها جميع الآفات ومعها الموقفا
 ومن لم يظهر نفسه من هذه الصفات لا يصح لسباط الولاية ومن ظهر نفسه عنها
 وهو الفالح الذي دخل في قوله تعالى قد افلح من زكها وقد خاب من دسها

بالعاصي **ومن** ملوكنا الرقي وهي **عشرة** خصال قال بعض اصحابه اوصيك بتقوى
الله في السر والعلانية وبقلعة الطعام وقلة المنام وقلة الكلام وهجر العاصي و
الاتام وترك السموات على الدوام والمواطبة على الصيام ودوام القيام وقلة
المخاض جميع الايام وترك مجالسة السفهاء والعلوم ومجالسة الصالحين من
الكرام **وقيل** كان في نجاشيل رجل زاهد عابد قد عبد الله مائة وثمانين
سنة لم يعص الله طرفة عين فبلغ خبر عبادته الى الالهة فاستاذن ملك
من الالهة ربه عز وجل في زيارة فاخذ له فلما صار بين يديه اقام معه
سنة ايام فلم يكله العابد ولم يلتفت اليه فقال له الملك ما تسئني من انا
فقال فضل الكلام وبالي به فقال الملك عسى يا اخي ان ملك من الالهة
استقت اليك والى زيادتك خسرته بين يدي عظمي واوصيني فقال
العابد اوصيك بعشرة اشياء فاقضها كن عالما جاهلا محبا مغفورا غنيا
زاهدا سخيًا بخيلًا شجاعا عاجزا قال الملك وما ذالك قال العابد كرم المالبات
جاهلا بغيره محبا لاوليائه مغفورا لاعدائه زاهدا في الدنيا وغنيا في الآخرة
سخي بالدين بخيلا بالدين سخيما في طاعة الله عاجزا عن مصيبتك
الله استغنى عن عبادته **في الفصل الثاني في العلاج الذي ينفع الانسان من الشيخوخة**
اعلم ان مساوي الاخلاق كلها انما تسالج بحجور العلم والعمل وانما علاج كل
علة بعضها دسبها فطبخ عن سبب الغيبة اولاهم تذكر علاج كلف الناس انما
على وجه يناسب علاج تلك الاسباب فقوله حيلة ما ذكره من الاسباب الباطنة
على الغيبة بعشرة اشياء قد نبه الامام الناطق جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

والملك الجاهل بقوله اصل الغيبة تنفع بسر قلوب شعاع غمظ ومساعدة قوم
وتصد بوجوه بلاكثف وفترة وسوء ظن وحسد وسخرية وشجب وتبرق
وتزين وتحن نسيان اليها فصلة الاول تسفي الغيظ وذلك اذ جرى سبب غضب
به عليه واذا هاج غيظه تسفي بذكر مساويه وسبق اللسان اليه بالمع ان لم
يكن دين وورع وقد ينبغ من تسفي الغيظ عند الغضب فتحقق الغضب في
الباطن ويصير قعدا ثانيا فيكون سببا دائما لذكر المساوي فالحقد والغضب
من البواعث العظيمة على الغيبة **الثاني** موافقة الاقران وبجاملة الرفقاء
مساعدتهم على الكلام فانهم اذا كانوا يتفكروا بذكر الاغراض فيرى انه
لو انكرا وقطع المجلس استغفروا ونفروا عنه فمساعدتهم ويرى ذلك من
من العائرة ويظن انه مجاملة في الصخبه وقد يغضب رفقاه فيحتاج
لان يغضب لغضبهم لما دام المساهمة في الضراء والسرور فيغضبونهم في ذلك
الصوب والمساوي **الثالث** ان يستعز من لسان انه يستصده ويطول
لسانه في روي ويقع حاله عند محنتهم ويستهد عليه شهادة فبأدبه قبل
ويطعن فيه ليقطع اثر شهادته وفعله او يتدري بذكرها هو صادق الكذب
عليه بعدة فيروح كذبه بالصدق الاول ويستهد به ويقول ما نرا عايش
الكذب فاني اخبرك بكذبا وكذا تكلمت كاذبا قلت **الرابع** ان ينسب اليه شيء فيرى
ان يثير منه فيذكر الذي فعله ولا ينسب غيره اليه ويذكر غيره بان كان ساركا
لعق الفصل **يتم** بذلك مذكر نفسه في فعله **الحاس** اذ اذرة التسنع والباطا
وهوان يرفع نفسه بتفتيش فيقول فلان جاهل وفهمه ذكيت وكلامه

ضعيف وقرنه ان يبت في ضمن ذلك فضل نفسه ويرى انه افضل منه او يحسد
ان يعظم مثل تنظيمه فيقدح فيه لذلك الحسد وهو انه ربما يجد من تثنى
الناس ويجوزونه ويكرهونه في ذلك زوال تلك النعمة عنه فلا يجد سبيلا اليه
بالقدح فيه فيريد ان يقطع ما وجهه عند الناس حتى يكتفوا الكرامه والنشأ
عليه لانه يتقل عليه ان يسمع ثناء الناس عليه وكرامهم له وهذا هو الحسد
وهو عين الغضب الحسد والحسد قد يكون مع الصديق المحسن والقربى
الموافق **للكرامه** اللعب الخزل والطايبه وترجيه الوقت بالفتك في ذكره
ما يفتك الناس على سبيل المحامات والتعجب **الناس** الخزيه والاستزاء
استحقاق الرفاهان ذلك قد يجري في الحضور ويجري ايضا في الغيبه ونشأ
التكبر واستغفار المستزئ به **لنفسه** وهو ما قد يفتق ربا يقع فيه الخوف
واهل الخد من نزل الناس وهو ان يفتق بسبب ما يتلى به احد فيقول يا
مسكين فلان قد عنت امره وما اتلى به ويذكر بسبب الغم فيكون اغتماره **بالحسبه**
الغم من الخد عن ذكر اسمه فيذكره بما كرهه فيصير به مغتابا فيكون غمه
ورحمه خيرا ولكن ساقه الى سر من حيث لا يدري فالترحمه النعم بل من
دون ذكر اسمه ونسبه الى ما يكره فينجي الشيطان على ذكر اسمه ليعطل به
نواب اغتماره وترجمه الغضب لله تعالى فانه قد يغضب على منكره فارقه انسان
فيظفر غضبه ويدكر اسمه على عز وجه النبي عن المنكر وكان الواجب ان يظفر عليه
على ذلك الوجه خاصه وهذا ما يقع فيه الخوام ايضا فانهم يظنون ان
اذا كان لله تعالى كان عذرا كيف كان وليس كذلك **اذ لو** في هذه الوجه التوسع

ابيد

اسباب الغيبه **فالمعلم** ان الطريق في علاج كفت اللسان عن الغيبه تقع على وجهين **احدهما**
على الجمله والاخر على التفصيل **اما** على الجمله فهو ان يعلم بقرضه لخطاهه تعالى بغيبه
كافه سمعه في الاخبار المقدمه في غير هذا الباب وان يعلم انها تحبط حسنة
فانما تنقل في القيمه حسنة الى من اغتابه به لا عما اخذ من عوضه فان لم يكن
له حسنة نقل اليه من بئانه وهو مع ذلك متعرض لمقتله تعالى وبسبه
عنه باكل الميتة **وهو** روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما النار في اليوس
باسم عن الغيبه في حسنة العبد روى ان رجلا قال لبعض الفضلاء بلغني
انك تفتنني فقال ما بلغ من قدرك عندي ان احكك في حسنة فما آمن
العبد بما وردت به الاخبار لم ينطق لسانه بالغيبه خوفا من ذلك وينفصر
ايضا ان يدبر في نفسه فان وجد فيها عيبا اشتغل بعيب نفسه وذكر قوله
صلى الله عليه وآله لو لم تستغل عيبه عن عيوب الناس وبها وجد عيبا
فينبغي ان يستحي من ان تترك نفسه ويدبر غيره بل ينبغي ان يعلم ان مخبره من
نفسه في الشتره من ذلك العيب كخبره ان كان ذلك عيبا يتعلق بفعله او غيبا
فاكان امره خليفيا فالذم له ذم الخالق فان من ذم صنعه فقد ذم الصانع
قال رجل لبعض الحكماء يا فتى الوجه فقال ما كان خلق وجهي له فاحسنه
وان لم يجد عيبا في نفسه فليشكر الله ولا يؤمن نفسه باعظم العيوب فان
نكبت الناس وكلهم الميتة من اعظم العيوب فيصير ذم عيوب بل لو انصف من
نفسه لعلم ان ظنه بنفسه ان يرى من كل عيب جهل بنفسه وهو من اعظم العيوب
وينفصر ان يعلم ان تالم غيره بغيبه كتالمه بغيبه غيره له فاذا كان لا يرضى لنفسه

ان يقتاب فيبقى ان لا يرجع لغيره ما لا يرجع الى نفسه هذه معلجات جليلة فاما
 التفصيل فهو ان ينظر في السبب الباعث له على الغيبة قلنا ذكر علاجها اما الغيب
 فيعالج بان يقول ان اقصيت غضبي عليه لعل الله تعالى يعفي غضبه ^{الذي ينجي}
 عما فاسخرت على هيبه واستخفت بزجره ^{الذي ينجي} وقد قال النبي صلى الله عليه واله
 بالاولاد خلة الا من شفا غيظه بمصيبة الله تعالى ^{الذي ينجي} واصل الله عليه السلام من كظم
 وهو يقدر سلطان يعفيها والله يوم القيمة على رؤس الخلايق حتى يجزى من
 اي حور شاء وفي بعض كتب الله تعالى يا بن آدم اذكر في حين غضب اذ كنت
 حين اغضب فلا تحمق فيمن احمق فاما الموافقة فيان تعلم ان الله تعالى
 يعفي عليك اذا طلبت خطه في رضا المخلوقين فكيف رضي لنفسك ان
 توفى غيرك وتحق مولاك فترك رضا ورضاهم الا ان يكون غضبك لله
 تعالى وذلك لا يوجب ان تذكر العيوب عليه بسوء بل ينبغي ان تعفي لله
 تعالى على رضاك اذ ذكره بسوء فاتهم عصورتك بالحق الذنوب وهو
 الغيبة تزيبه النفس بسبب الجناية الى الميزج حيث تستغنى من ذكر الغير
 فتعالم بان تعرض ان تعرض لقت الخالق اذ من تعرض لقت الخلق
 وانت بالغيبة متعرض لسخط الله بيقين ^{الذي ينجي} فانك تخلص من سخط الناس
 ام لا فتخلص نفسك في الدنيا بالتوهم وقلك في الآخرة وتخرسناك با
 حقيقة وتحصل ذم الله تعالى كقد انتظر دفع ذم الخلق بسببه وهذا غاية
 الجهل والخذلان واما عندك لعمري اني ان اكلت اللحم فقلان يا كل ^{الذي ينجي}
 كذا فقلان يفعل وان فترت وكذا من الطاعة فقلان مقروء ^{الذي ينجي} وذلك قدما

جهل انك تغدو بالافتداء بمن لا يجوز الافتداء به فان من خالف امر الله لا
 يقدر به كائن من كان ولو دخل غيرك النار وانت تقدر على ان لا تدخلها لم
 توافق ولو وافقت سفة عقلك فاذا ذكرته غيبة وزيادة معصية اصفيتها الى ما
 اعتقدت عنه وتجتلب مع الجمع بين العصبية من على جهلك وعيا وتك كنت
 كالشاة تطردك الغير بردي نفسه من الجبل ثم انصار روى نفسها ولو كان لها
 لسان وصرحت بالعدو وقالت الغير اكبر مني وقد اهلك نفسه فذلك فعل
 لك فخحك من جهلها وحالك من جهلها ثم لا تنجج ولا تنججك من نفسك واما
 مقصدك الباهية وتوكتها النفس بزيادة الفضل بان تقدر في غيرك فيبقى ان
 تعلم انك بما ذكرته اطلت فضلك عندهم تعالى وانت من اعدا ان فضلك
 على خطر وربما نقص اعتقادهم فيك اذا عرفوا ثبيل الناس فتكون قد ادمت
 ما عند الملائكة بقضيا بما عند المخلوق وهما ولو حصل لك من المخلوق اعتقاد ^{الفضل}
 لكانوا لا يفنون عنك من امة سيئا واما الغيبة للحد فقد جمعت بين غدا بين
 لانك حدة ترفع على غدا الدنيا وكنت معدا بالحد فما اقفت بذلك حتى
 اصفت اليه غدا الآخرة فقلت خاسر في الدنيا فقلت نفسك خاسر في الآخرة
 لجمع بين السكالين فقد فقدت محسودك فاصبت نفسك وهديت اليه
 حسناك فاذا ات حدية وعدت نفسك لآخرة عيبك ونفرتك ولا تفنك
 اذ تغفل اليه حسناك وتغفل اليه كيبا تروا لا ينفعك فقد جمعت بين غدا بين
 جهل الحماقة وربما يكون عدوك وقد حلت سبب انك افضل محسودك فقد
 قيل اذا اذاهم سرفضية طويبات اناح لها لان حوده اما الاستهزاء وتمسك

منه خراجه فترك عند الناس باخراجه نفسك عندنا شغلا وعند اللذات القربى فلو
تفكرت في حركتك وحياتك ومجربتك وخبرتك يوم تجل بيأتك من استهانت
به وتساوق الى النار اذ هلك ذلك من خراجه صاحبك ولو عرفت حالك
لكنت اولي ان يصحك منه فانك تحب به عند فقر قليل وعرضت نفسك
لان ياخذ بيدك في القيمة على الامن الناس ويسوقك تحت سياره كالبنا
الحمار الى النار استهانت بك وخرجا بخبرتك وسرور اسفرت شعاع اياه وتسلطه
على الانتقام انا الرحمة على الله فوجدك لكن حسدك البليس فاستطقتك
بما ينقل من حسانتك اليه ما هو اكثر من رحمتك فيكون حين الامم المرجو
فيخرج عن كونه مرحوماً وتقلب انت مستحقاً لان تكون مرحوماً اذ حبط اجر
ونقصت من حسانتك وكذلك الغضب لله تعالى لا يوجب الغيبة فانما
حب الشيطان اليك الغيبة ليجط اجر غضبك وتبصر عرض الغضب الله
تعالى بالغيبة في المحلة ففلا يج جميع ذلك المعرفة والتحقق لهذا النهي الذي
هي من ابواب الايمان فمن قوى ايمانه بجميع ذلك انكف عن الغيبة لا بحالة
فكما ان تلك الاسباب التي هي الائمة على الغيبة شره فاعلم ان الائمة
المرحمة في الغيبة شره ايضا وهي ذكرا ساءة الغيرة وهو غرض صحيح في الشرع
لا يمكن التوصل اليه الا به فيدفع ذلك اثم الغيبة وقد حصرها في عشرة
اشياء الاول الظلم فان من ذكر قاصيا بالظلم والخيانة وعند الرشوة كان متبائبا
عاصيا اما الظلوم من جهة القاطن فلما ان يتظلم الي من يجره منه اذ لا ظلم في
القاطن الى الظلم اذ لا يمكن استيفاء حقه الا بموته قال النبي صلى الله عليه واله

الحق

الحق مقال قال صلى الله عليه وآله مطلق الواحد يجعل عقوبته وعرضه والاستعانة
تبصر النكر ورد العاصي الى صريح الصلاح ومرجع الامر في هذا الى القصد الصحيح فان لم
يكن ذلك هو المقصود كان حراما الثقة الاستغناء كان نقول المعنى قد يطلق اليه او اعني
فكيف طريق في الخلاص والاسلم هنا التعريض بان يقول ما قرأت في رجل
ظلم ابراهيم واخوه وقد روى ان عندها قالت للنبي صلى الله عليه وآله ان ابائنا ظلم
تجيج لا يعطيني ما يكفيني انا وولدي اناخذ من غير علم فقال صلى الله عليه وآله
ما يكفينك وولدك بالممرضة فذكرت التبع والظلم لها ولولدها ولم يزوجها
رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كان قصدها الا استغناء الرابع تحذير المسلم
من الوقوع في الخطر والشر ونفع المستر فاذا رايت صفتا تلبس باليس من اهل
قلت ان تبتة الناس على نقصه وقصوره عما يوصل نفسه لهم وينبتهم على الظلم
اللاحق بهم بالانقياد اليه وكذلك اذ رايت رجلا يتروى في افسق يخفي امره
وحفت عليه من الوقوع بسبب الصخبه في الا يوافق الشرع فلك ان تبتة على
فقد هما كان الباعث لك الخوف على افساء البدعة وسريرة الفسوق وذلك
موضع الضرر والخديعة من الشيطان اذ قد يكون الباعث لك على ذلك هو
على ذلك الذي لا تلبس عليك الشيطان ذلك باظهار السفقة على الخلق و
كذلك اذ رايت رجلا يتروى بلوكا وقد رقت الملوكة بسبب منقصته فلك ان تد
للمستري فان في سكوتك من المستري وفي فكرتك من العبد لكن المستري اولى
اولى بالمرامات وليقتصر على السبب الموطبه ذلك الامر فلا يدرك في عيب الذي يوجب
يحل بالشركة او الضار تبتة والقريل يدرك في كل امر يلبس بذلك الامر ولا يجاوزه

ويقصد برفع الشئ لا الوقعة ولو علم اني ترك الترويج مثلا بغير قوله لا تقبلت
فهو الواجب فان علم اني لا اخرج الا بالشرح بذلك العيب فله ان يصح برفا
التي صل الله عليه وآله اترعون عن ذكر العاخر حتى يعرفه الناس اذ كرهه بما فيه
يحذره الناس وقال النبي صل الله عليه وآله لفاطمة بنت قيس حين ساورتني في
خطابها ما سمعته في رجل مملوك لا مال له وما ابوهجيم فلا يبيع المصارف عانقه
الحاس المخرج والتعديل للشاهد والروى ومن ثم وضع العلماء كتب الرجال و
نسبها الى الثقات والمجربين وذكروا اسباب المخرج غالباً ونسبوا خلاص
الصحة في ذلك كما مر بان يقصد في ذلك حفظ اموال المسلمين ومنعوا السنة
وجامعا عن الكذب ولا يكون تعامل العذرة والتعصب ليس له الا ذكر ما يحل با
لشهادة والرواية منه ولا يفر من غير ذلك مما لا يثبت به الاغنة وشبهه اللهم
الا ان يكون متظاهراً بالمصيبة كاشيات **الساكن** ان يكون المولى فيه مستحقاً
لذلك لظهوره بسببه كالفاسق المتظاهر بصفته بحيث لا يستنكف من ان يذكر
بذلك الفعل الذي يكتبه فيذكر بما هو فيه لا بغيره قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من التقي جلباب الحيا ومن وجهه فلا عيب له وظاهر الخبر جواز عيبه
وان استنكف من ذكر ذلك الذنب في جوانب اعتبار مطلق الفاسق لاحتمال
ناش من قوله صل الله عليه وآله لا عيبه للفاسق ورد بنوع اصل الحديث او يحمله
على فاسق خاص او يحمله على النبي وان كان بصورة الخبر وهذا هو الاجود الا ان
يتعلق بذلك عرض ديني ومصدق صحيح يعنى على العتاب بان رجوان قد عثر عن
معصيته بذلك فيلحق باب النبي عن المنكر **السابع** ان يكون الانسان عروفاً بآ

بعض من عيبه كالامرج والاشموش ولا يعرفون فلا يتم على من يقول ذلك فقد فعل
العلماء ذلك لضرورة التعريف ولا نه صار بحيث لا يكره صاحبه لو علم بعد ان
صادر شهرته والحق ان ما ذكره العلماء العلماء ومن ذلك التجوز في القول
فيه على حكايتهم من موثاقم ولما ما ذكره عن الاجراء بشرط يعلم رضا اللصوب
اليه لعموم النبي وحق يخرج عن كونه عيبه وكيف كان فلو وجد عنه معدلاً و
امكنه التعريف بعبارة اخرى فهو اول **الساكن** لو اطلع المدد الذين يثبت بهم الخد
او التزوير على فاحشة جاز ذكرها عند الحاكم بصورة الشاهد في حضرة القائل و
عيبه ولا يجوز التعرض اليها في غير ذلك الا ان يتجه فيه احد الرجوع الاخرى
الطلع قيل اذا علم انسان من رجل معصيته شاهداهما فاجرى لجهدهما ذكرها في
عيبه ذلك العاصم جاز لانه لا يؤثر ذكرها عند السامع شيئاً وان كان الاولى
تزييم الفرض والسان من ذلك غير عرض من الامر من المذكورة خصوصاً مع
احتمال بيان القول له لتلك المعصية وخرف اشهادها منها **العائس**
اذ سمع احد معتاباً بالآخر وهو لا يعلم استحقاق القول عنه للصيبة ولا عدله
فيل لا يجب في القائل لا مكان استحقاق القول عنه فيجوز فعل القائل على
الصحة ما لم يعلم ضاده لان رده يستلزم انما كحقيقته وهو لعل الخبرين
والا ولى التبيه على ذلك الى ان يتحقق المخرج منه لعموم الأدلة ومن له
الاستقلال فيها وهو دليل اذاه العموم محد رامن الاعراض بالجهل ولان
ذلك لو تم لعمى فمن يعلم عدم القول عنه بالنسبة الى السامع لاحتمال
اطلاع القائل عليها بوجوب شوب مقالته وهو يهدم فاعده النبي غير العيبين

وعند الفرد مستثنى من حبه استماع العيب وقد تقدم أم واحد المتأخرين وبالجملة فالخبر
عنا من دون وجه واضح في فعلها فضلا عن الإباحة لتسم الفس بالاختلاف ^{صلى}
ويؤيد ذلك إطلاق النبي فيما يقيد لقوله صلى الله عليه وآله هل تدرون ما العيبة
قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك لعناك بما كرهه وأما مع رجائها كرهه البتة
وأخره الضعفة والنفوس منهم والتخزين بتأعمم فذلك بوصفها الوجوب
مع إمكانه فضلا عن غيره والمعتمد في ذلك كله على المقاصد فلا يفضل الميقظ
من الأخطاء مقصودا ومصلاحه والله الموفق والعين تنبئ من كرهها فؤيد
هتمة فأنه قرن الله سبحانه في كتابه العزيز بين عشرة قرن بين الحديث
الطيب قوله تعالى فلا يستوي الحديث والطيب وبين الأعمى والبصير والظلمة
والنور والحبة والنمير والظل والحرق فإذا تأملت تفسير ذلك وجدت
مرجه جميعا إلى العلم وقرن سبحانه وتعالى إلى العلم بنفسه ولا تكتف فقال
عزيزي صل سئد الله أنه لا اله الا هو ولللائكة اولو العلم قائما وزاد في الكرام
على ذلك مع الاقتران المذكور بقوله وما يعلم ثا وبه لا الله والراخون في
العلم ويقول تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال
يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقد ذكر الله سبحانه
وتعالى الدرجات لبعث اصناف المؤمنين لاهل بدر بقوله تعالى انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله لهم درجات عند ربهم وللمجاهدين
وقضى الله المجاهدين ومن عمل الصالحات من ياتته مؤثرا فعمل الصالحات
فاولئك لهم الدرجات العلى والعلما في قوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم

والذين

والذين اوتوا العلم درجات فضل اهل بدر على غيرهم من المؤمنين بدرجات
وقضى الله العلماء على جميع الاصناف بدرجات فوجب كون العلماء افضل
الناس والشاهد على ذلك الكتاب الله تعالى وسته بنيه وقد ذكرت بعض ما
ورد في كتاب الله تعالى واما السنة فهي ذلك كثيرة تبين عن المعنى ومنها
قول النبي صلى الله عليه وآله من سجد لله سجدة ارفع الله به عن سيئاته مائة الف حسنة
والله طلب العلم فرضه على كل مسلم وقوله صلى الله عليه وآله من طلب العلم ايامه يديركه
كتب الله تعالى له فضلا من الاجر ومن طلب العلم ايامه كتب الله تعالى له كفايا من
الاجر وقوله صلى الله عليه وآله من احب ان ينظر الى فقهاء الله تعالى الى الناس فينظر
الى المتعلمين فوالذي نفسي بيده ما من تعلم يختلف الى باب العلم كتب الله له
بكل قدم عبادة سنة ونبي الله تعالى له بكل قدم مدينة في الجنة وعيسى على
الارض وهي تتخفر له وعيسى ويصيح مغفورا له دائما وسهلت اللائكة لهم
عتقاء الله من النار وقوله صلى الله عليه وآله من طلب العلم فهو كالصائم
فأجره والقيام ليله وان بابا من العالم يعلمه الرجل خير له من ان يكون له
ابوقبيس ذهبيا فانفق في سبيل الله تعالى وقوله صلى الله عليه وآله والاسراجان
الموت وهو يطلب العلم للحي بر الاسلام كان بنيه وبين الانبياء حربة
ولعدو في الجنة وقوله صلى الله عليه وآله فضل العالم على العابد سبعين درجة
بين كل درجتين حضر الفرس سبعين عاميا فذلك لان الشيطان يضع
البدعة للناس فيغيرها العالم فيزيلها والعابد يعقل على عبادته وقوله
صلى الله عليه وآله والفضل للعالم على العابد كفضل علي اذ كان الله ولائكة

ماهل السموات والارضين حتى القلعة في حجرها والموت في الماء ليعلموا على
سعلم الناس الخبير بقوله صل الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو خارج في
سبيل الله تعالى حتى يرجع وقوله صل الله عليه وسلم من خرج يطلب بابا من العلم
ليخرج به باطلا لا حق فضلا الا هدى كان علمه كعبادة اربعين عاما فانه
اعلم ان النظر يعني الفكر وموضع النظر ينبغي ان يكون في ملكوت السموات
الارض فانه اذا تفكر الناظر في العالم بما فيه من افلاكه المتحركة وانجته السائر
وسمائه الرفوعة وارضه المنصوفة والبسطة المتماسكة على الهواء مع ثقلها
وعظمتها وما فيها من الجبال الراسية والبحار الزخيرة والامطار الجارية والنبات
النامية وكل ذلك فيقدر على صنعه بالبروزة وعلى موضع هذه الدلالة
بثاني الله تعالى بقوله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل و
النهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من
ماء فاحيا به الارض بعد موتها ورسولنا وما انزل الله من السماء من
السحاب المسخر بين السماء والارض آيات لقوم يعقلون نعمت هذه
الآية عشرة آيات وكل آية فيها جل من الدلالات كل واحد منها لو انفرد لكان
فدلالة السموات والارض على الله تعالى من صوره ثلثة خلقها اياها واحدا
اياها اولا **الثاني** اساك لها من غير علاقة ولا عا **الثالث** ايقاعها على الوجه الذي
يقضيه مصلحة العباد من فتح ما بينهما ورفع السماء ودخول الارض ليحصل المنفعة
بالشمس والقمر والنجوم والمنفعة بهما ظاهرة لا غير ذلك من الوجوه ودلالة
اختلاف الليل والنهار على سبحانه من ثلاثة وجوه الاول اهداها على ما عليه

من الاختلاف

من الاختلاف والتفاوت في البقطة والنام التي لا تحصل لودام احداهما سرها دون
الآخر من ابتغاء الفضل واصلاح امر العبيته بالسعي في الهنا والكون والار
في الليل في غير ذلك ذلك تقدير العزيز العليم الذي لا يقدر عليه سواه وما
الفلك في السفن والحان انما صادت سفنا مركبة بتركيب السبا وفعالهم
فدلالة ما على الله سبحانه ظاهرة من وجوه ثلاثة الاول خلقه لا امور التي لا تتم
الا بما كالتحيت الحديد وغير ذلك وهذا في الخلق على تركيبه على الوجه الذي
يصح معه الانتفاع بما الثاني خلقه الماء على ما هو عليه من الرقة والاحوال
التي تجري فيها السفن وثق حمل على ظهره الثالث ارسال الريح التي تجري بها
السفن وكل ما يجمع هذه الامور لا انتفع العباد بها الا غير ذلك ولا يقدر
على هذه الامور الا الله تعالى واما انزل الماء فدلالة على الله تعالى من وجوه اربعة
الثانية وانزل الله من السماء الى الارض الثاني حصوله على ما هو عليه من الاض
اللايقة بعصالح العباد كالرقة والبرودة والحلاوة الثالث انزل على وجه
يتم الانتفاع به ولو انزل دفعة واحدة لعظمت المضرة بسببه في الحر والاهلاك
الرابع انزل بحسب حاجات العباد بحسب ما يعلم الله من مصالحهم الى غير
ذلك من الوجوه التي لا يقدر عليها الا الله سبحانه وتعالى واما احياء الله
به الارض بعد موتها فدلالة على الله سبحانه من وجوه ثلاثة الاول اخرج
النبات منها فان العباد يحتاجون في قضاة حاجاتهم وتعلق به مصالحهم
الثاني اختلاف المناخ منها في الهبات والالوان والارياح والطقوم والمنافع **الثالث**
تدبيره وخرج كل شئ من شجرة مخصوصة معين للمصالح وتكثير المنافع وليكون

من رغب في تحصيل ثمره مخصوصه عن شجرة التي تعود سبحانه انه يخلقها منها
ولو اختلف ذلك عليهم بان الشجانه تارة من شجرة وتارة من شجرة اخرى لعظمت
العناية في ذلك عليهم وكان من رغب في تحصيل ثمره مخصوصه يحتاج الى
كل شجرة لانه لا يدري من اى ذلك تحصل بمضوده فلذلك اكل سبحانه
عليهم الثمرة لما عودهم في ذلك عادة لا تختلف الى غير ذلك من وجوه الدلائل
وجميع ذلك لا يقدر عليه الا الله تعالى واما بقية الدواب فيها فذلك لتما على
الله سبحانه من وجوه ثلاثة الاول خلقها اياها على اختلاف هياتها وصور
وطهورها الثاني تركيبها على اخفقت بين الامور النفسية كالحيوان و
القدرة والشهوان والفرقة التي معها يتم انتفاعها وامتصاص ما خضعت منها
بالعقل والطق وما استبده ذلك الثالث ابداع النسل منها الذي صار
خلفا عنها واما مقامها ثم من يتبهر لتسليمها على البالغ من وجوه الحكمة والتك
من احوال الثمرة لانه سبحانه عودهم كل جنس من الحيوان من جنس مخصوص
ليكون من رغب منهم في تحصيل شئ من ذلك قصد الى جنسه الذي يحصل
منه ولو اختلف ذلك عليهم لعظمت عليهم العقوبة على مثل ما قدناه في
خلق النار والاشجار وكل ذلك لا يقدر عليه الا الله سبحانه واما تصرف
الرياح فذلك لانه على الله من وجوه اربعة الاول احداثه بعد ان لم تكن الثانية
تصرفها اياها بين الاحوال المختلفة من الحر والبرد والسدة واللين الثالث
تقليبها اياها في الجهات بين الجنوب والشمال والقبول والديور الرابع تعليق
العباد بها في الزرع والثمار والحبوب غير ذلك لا يقدر عليه الا الله سبحانه

واما النسيم

واما النسيم النسيم فذلك لانه على الله سبحانه من وجوه ثلاثة الاول احداثه بعد ان لم
يكن الثاني اسما كثر في الهوى مع ما فيه من النقل ويشير مرة اخرى الثالث ما
اشتمل عليه النسيم من الرعد والبرق وما ادعاه من الماء بحسب ما تعلقت به مصالح
العباد وغير ذلك من وجوه الدلائل وجميع ذلك لا يقدر عليه الا الله سبحانه لانه
اتفق كل شئ وانما جبرها يفعلون فانما في قوله تعالى وشرح لي صدرى **مثل**
رسول الله صلى الله عليه وآله عن شرح الصدر فقال نور يقذف في القلب قبل
وما امارته قال النجاشي عن دار العرور والا فانه لا يدر الخلود ولا استعداد الكون
قبل النزول ويذكر ان شرح الصدر عبارة عن النور قوله تعالى ان شرح صدرى
صدره للاسلام فهو على نور من ربه واعلم ان الله تعالى ذكر عن اسياء وودودها
بالنور **احدا** وصفه انما النور الله نور السعوات والارض وانما الرسول القند
جانك من الله نور وكتاب صبيح **والله** القرآن واتبعوا النور الذي نزل معه
حدا بها الايمان يريدون ليطفئوا نور الله فاسما عدل الله وسرقت الارض
نور روتها **واسما** اصيلاء الغمر فمن نور **واسما** بها النهار وجعل الظلمات والنور
وانما الينيات اما انزلنا التوراة فيها هدى ونور **واسما** الانبياء نور
على نور **وعاشرها** المعرفة مثل نوره كسكوكه لا شك هذا فقوله **احدا** كان
موسى على كسبل قال رب اشرح لي صدرى يعرفه نورا جلال كبرياتك **وانما** بها
رب اشرح لي صدرى بالتعلق باخلاق رسلك وبنياتك **والله** ارب اشرح
صدرى باتباع وحيك وانتال امة وهيك **واسما** رب اشرح لي صدرى
نور الايمان بك والايقان بالهيك **فاسما** رب اشرح لي صدرى بالاطلاع على

على سرمدك وقصانك وحلتك وسادها رب اسرح لصدري بالاشغال من
نود شمك وضربك الى غوار جلال عزتك كما فعله ابراهيم عليه السلام
من الكواكب والفر والشمس في حضرت الغرة **وسابها** رب اسرح لصدري من
مطالعة بنا ذلك وليك الى مطالعة بنا فضلك وليك عدلتنا **وسابها** رب
اسرح لصدري بالاطلاع على جماع آياتك ومعاقبة بنياتك في ارضك و
سمواتك **واسماها** رب اسرح لصدري ان اكون خلف صدق لاني ان التفت
دميتها بهم في الاتقاد بحكم رب العالمين **واسماها** رب اسرح لصدري بان
يصل سراج الايمان في قلبي كالمسكون التي فيها المباح **فائدة** بحج الشئ في
الصلوة في **عشر** مواضع من وجد الامام باكها او خاف فوت تلك الركعة وبينه
وبين الصفوف قد يريد على مريض عن ركعتين وركعتين ومشي في ركعة حتى يلحق
بالصف فيسجد وان شاء ركع وسجد موضعها فاذا وضع الامام راسه وضع هو راسه
وقام ومشي في صلوته حتى يلحق بالصف ومن كان في صلوة الجماعة ورأى خلا
في صف مشى ووقف في ذلك الحلق والمرأة اذا جاء رجل ودجال وقام في صفها
مشى القهقري ووقف منفرده عن صف الرجال ومن عرف في الصلوة وانما
توبه وبدن منة قدر درهم فصاعدا جازان يشي ليوست على نفسه او على غيره
ويقف منفرده او يقف في صف غير ذلك الصف ومن كان في دعاء الرتر وهو
عطشان وفي غيره الصور من الغد واما ما وبينه وبينها خطوتان او ثلاث
سعى منها وشرب فيها قدر حاجته وعاد في الدعاء كذلك وله سعيد الامرج
عن ابي عبد الله عليه السلام هذه الشروط معتقدا في البايعين من كتاب التمدد

ورد في البايعين على ان يخرج او غيره عن حدته مطلقا والسافر اذا حذر السفر
ولم يتمكن من الوقوف في الصلوة صلى ماشيا جاءت بلواها ديشع بار صلوة المسافر
من كان في الصلوة وراى حية او عقرا جازله ان يشي اليها ويقتلها ويقيم الصلوة وروى
عمار السابلي عن ابي عبد الله عليه السلام في الحية اذا كانت بينهما خطوم واحدة فليخط و
ليقتلها والا فلا ومن غاض خطمها او ابا وقعيه او اطلاق ذنبها وهلاك صبي
جازله ان يشي في الصلوة ويستوتق في حفظ ذلك ويرجع فيتم وان لم يتمكن
الا يقطع الصلوة فطعمها او الميتيم اذا صلى ركعة واحدة وحدث ما تنقض اليتم
من غير تعمد ثم وجد الماء جازله ان يشي اليه ويتوضا ويبنى على صلوته ما يتكلم
وسيتد بالقبلة جاء به حديثان صحيحان واليه ذهب ابو الحسن بن بابويه
في الرسالة والشيخ ابو جعفر في كتبهم لم يفتد بصلوة ركعة ومن كان في مكان
مغصوب ويقف عليه وقت الصلوة صلى ما يشاء الماء وخرج من ذلك الوضع
اذا تمكن من الخروج **فائدة** النجاسات **مس** البول والغائط ما لا يبرئ الحية من
ذي نفس سائلة والتي من ذي النفس السائلة مطلقا وكذا التينة والدم منه
الكلب والخنزير والكافر والسكر والفقاع وقد نظم بعض الشعراء هذه النجاسات
العشرة في هذين البيتين فقال **فقال** فدل ثم عين ثم براء وبهات ثلاث ثم خاء
هكذا سبعة زدها ثلثا **فقال** هو الكافات جمعها ثم فاء **فقال** دم ومني ثم بول وغائط
وكلب خنزير كذا الكافر **فقال** وصية ذي نفس وما كان مسكاه كذا الفقاع
وذا الظاهر واما المطهرات **فقال** الماء والاشمس والارض الطاهرة والحجر
سها والنار والاستحابة الكبرية والعدرة والدم نرايا القولة عليه السلام التراب طهور

والكلب الحزبي في الحقة لما في قول الزوال الاسم والصورة والظفة والملقة
والدم في وسط البيضة جوارا والماء الحس بوالحيوان محلل وكبيره الدم فيجا
اوصد يدخالها عنه واما في استحالة الدبس الحس بخلاف وسلام الكافور
استقال الدم الحس في البعوث والبربعوث لسرع استحالة الدم وما نقص
الشر بالزنج وشمي العصب بالفلينان ولو بالشمس وانقلاب الحس والعصير الحس
خللا وان كان بعلاج الاذ كانت فيه نجاسة اخرى وكذا انقلاب البنية بخلاف
قول ولحم الطاهر في الاستنجاء من الغائط غير المتعدى ويقال للاستنجاء
كالبحر والمخرب الكرسف لكن ثلثة ارجار وغيرها من اجسام الطاهرة
حتى تزول النجاسة فان لم تزل ثلثة زار عليها حتى تزول النجاسة ^{عليها} واولها
زوال عين النجاسة من غير اذى من الحيوان وان لم يصب من الفهنا من شرط
الغيبه وعن اذى من نحو باطن العين والاذن والعم وصاح الاذن والاحليل
وفرج المرأة وليس الذبغ مطهر عند علمائنا اجمع الا من شذ ولا مسح الصبغ
السيف والسكين النجسين لعدم ورود الشرع بغيره وعند جمهور العلماء يطهر
قال الشهيد رحمه الله ولا الغيبه في الحيوان نعم لو علم الكلف بالنجاسة ثم
معنى ضمان يمكن في الاثر الحكم بالطهارة لظاهر تنزه السلم عن النجاسة وقد
نظم بعض الشراة هذه المطهرات في هذه الابيات **قال** تراب وما ثم شمس
مشرقة و ايمان صدق ثم نار تسفره ونقص عصير وانقلاب بحجره
كذلك للاستنجاء بحجر مطهره وغيبه جوارا كذلك استحالة ذلك وهذا تمام
المسألة وقد اكدنا في العريش الوجبة **مسألة** عمره التمتع وعمره القادر وعمره

المعز والعمره التي تزدى عن المعز التي افسدها وعمره من فاته الوضوء بالوقت
وعمره الآبقه من قابل المرافد حجه والمعز المدد ونبتا داخل فيها والمعز لن
دخل ملكة فحاجة وتنقطع هذه المعز من الرضه والحطابة والمعز التي استوح
عليها والمعز الوجبة بالنداء والعمد واليمين فانها الجرحات **مسألة** وكما
الخارصة وهي شبه الخدس وفيها بعير والدمية وهي التي تسق اللحم وفيها بعيران
ثم الباصفة وهي التي تبضع اللحم وفيها ثلاثة ابعرة وهي ابن ادريس وجماعه
الباصفة متلاحمة ثم السمحاق وهي التي تبلغ الفشرة التي بين العظم واللحم
وفيها اربعة ابعرة ثم الموضحة وهي التي تبلغ العظم وفيها خمسة ابعرة ثم الماثة
وهي التي تهشم العظم وتكسر من غير ان يفسد وفيها عشرة ابعرة ثم المنقلة و
هي التي تحوم الى نقل العظم من موضع الى موضع وفيها خمسة عشر بعيرا
ثم الما مورة وهي التي تبلغ ام الراس وهي الخريطة التي فيها الدماغ وهو الخ
وفيها ثلثة الداية ثلثة وثلثون بعيرا كان من اصحاب الابل ولم يكن
ثلث البعير الذي يكمل به ثلثة الما مورة وهو يد هب السيد في الانصار والعيد
في المقنعة والوجع في الهامة ثم الامتعة وهي التي تحرق الخريطة وتصل الى
حرف الدماغ وفيها ما في الما مورة في الراس واهل ان اسمها انفقوا على ريات
ست من هذه الجرحات وهي السمحاق والموضحة والهامة والمنقلة والما مورة
والجافية وتختلف في الخارصة والامتعة والباصفة وقال ابو جعفر ابو الصلاح
في الكافي ومصنف الوسيلة الخارصة هي الدمية وفيها بعير ثم الباصفة وهي
التي تبضع اللحم وفيها بعيران ثم المتلاحمة وهي التي تنفذ في اللحم وفيها ثلاثة ابعرة

والصحيح ما ذهبنا اليه ما يدل عليه ما رواه محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن محمد بن الحسن بن ظريف عن منصور بن حازم عن ابن عبد الله عليه السلام قال في الخاصة شبه الخدش بعير في الدامية بعيران وفي البياضعة ثلاث من الابل الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن ابن عبد الله عليه السلام قال في البياضعة ثلاث من الابل خمسة عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابن عبد الله عليه السلام قال في البياضعة ثلاث من الابل فان اخرج بما رواه سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن ثمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سمع بن عبد الملك عن ابن عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في رسول الله صلى الله عليه وآله في الدامية بعير في الهاشمية بعيران وفي المتلازمة ثلاثة ابعرة وما رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن التوفلي عن السكوني عن ابن عبد الله عليه السلام في الحكم **فالجول** ان الاحياء التي استدل لها بما عدل رجال الا ان سهل بن زياد ضعيف ومحمد بن الحسن غالي والسكوني من رجال العامة وهذه الجراحات انما يكون هذا حكما اذا كانت في الراس والوجه اما اذا كانت في البدن ففيها حساب ذلك من الراس ينسب الى العضو التي فيه مثال ذلك الموضع في الراس والوجه ففيها نصف عشرة ردية الا مضع وهكذا باقى الجراحات وقال الشيخ في النهاية والقصاص اصبحت في جميع الجراحات الا الماموتة خاصة لان فيها تعزير بالنقض وليس فيها اكثر من رديتها وذهب الشيخ في سائل الخلاف للبطون ان القصاص لا يثبت في الماموتة والجائفة والهاشمية والنقلة وهو اختيار ابن ادريس فايد اسماء الحيف عشرة المحيض قال الله تعالى سئلونك عن المحيض

فلا هو

قل هو اذى والفتك لقوله تعالى فتفككت والطبث قال الشاعر الا لا بلاه الرينة جث نفسه **فايد** في قوله تعالى يفتديهم دم الطيب والنفس قال الشاعر بيت على حد الطيب انفسنا **فايد** وليس على غير الطيب انفسنا **فايد** والسيل يقال حاض الوادي اذا سال والاذى والقرم لغول النبي صلى الله عليه وآله دفع الصلوة ايام اقرآنك والاكباد والاصفار **فايد** جميعا بمض الشعر في بيت واحد فقال حيف وقرم وضحك نظر اصغارا **فايد** محقق طبت اذى سيلان الكباد فايد **فايد** قيل في الانسان من اعضائه عشرة اولها الكوع والكف والكوع والكوع والكوع والكف والكف والكبد والكفل والكظية والكرة والكعب **فايد** ان شعب الابلقة التي ذكرت في علم المعاني والبيان عشرة **الاولى الاستمارة** وهو ان يجاول المشي تشبه شي بغيره ولا تاف بلحظة التشبيه طلبا لزيادة الدلالة مع الاجازة فيستعير اسم السبية ويكون التشبيه من غير تعرض الذكر للتشبيه فيحصل به زيادة بلاغة **مثال** في القرية قوله تعالى فاذا قام الله لباس الجوع والخوف ووجه الاستعارة ان الثوب لما كان يحيط بجوارب لا يبر ويثلمه من جهة استعار اسم الخوف والجوع حيث اذا لاخبار عن حاله الجوع والخوف من جميع الجهات فهو بلغ في المقصود من الحقيقة اذ لو قال جعل الله الجوع والخوف يحيط بهم من جوانبهم كانه لباس لهم لم يكن فيه من الحسن ما في الاستعارة الثانية **التشبيه** وهو الدلالة على شيئين اشراكا في مضمون وهو ثياب لما دخلت عليه اداة التشبيه نفسه وهو اشبه معانيه فيجعل المشي ما لم تدخل عليه اداة كالاخر **مثال** زيد كالاسد ووجهه كالغور وقوله تعالى كانهم جرد منتشر فيبينة الناس عند حروجه من القبور **مضطر** في

مبين فذهبوا للمجاهات بكثرة ثم لا يلوي بعضهم على بعض بالخبر والتمسوا ذكرنا
من المعنى ان النسبة الكاتبة وهو لفظ استعمل في معناه والمراد بالمرم ذلك المعنى
مثاله في قوله تعالى في عيسى عليه السلام انه كان اياك لان الطعام كفى به من حرج
الخارج منها لان من لوز من حواضه ووجز **اقول** والظاهر من نحوى هذه الكفاية
ان من كل حرج من هذا الخارج فهو معزل عن الاطية فلا يلحق بها وقد ضل
من نسب هذه النسبة اليها **الرابعة الاجاز** وهو التبرير بالالفاظ القليلة من
المعاني الكثيرة وهو دليل على بجان العقل وبيان كمال الفضل لكل فرع من
الاجاز معد ودر عن الاجاز وقد اجمع ارباب المعاني والبيان ان اجز كلمة
كانت العرب تستعملها فقولهم القتل بنى القتل فلما نزل قوله تعالى ولكم في القصاص
حيث ادغوا له برحمته وكشفه وبيانه بوجوه حشره ذكرنا في الباب الخامس
فلا احتياج لامادنا **الخامسة الاطاب** وهو ذكر الشيء مرة بعد اخرى بلفظ غير
الاول لشد الاعتناء به **مثاله** اذ تلقوننا بالسفكم وتقولون بافوا همك ما ليس
لكم به علم الآية قوله بافوا همك اطاب لا نزل احد عليه يقولون لان
القول لا يكون الا بالغم ولكن شبره على تعظيم هذا الامر لشد وقعه وجمبه
السادسة **اللفظة** وهي من اجزاء ما يعطاه النسب المجيد وهو ان ياتي بكلام
يدل على معنى ولم يزل او يقيض يكون المثل او اليمين احسن موقفا **مثاله**
في حق المنافقين وقد صدر منهم حركات وكلمات في حق النبي صلى الله عليه وآله
بالاستهزاء فقال تعالى فلن سنلتم ليعتقون انا كنا نخوض ونلعب فضا الطول
في الجواب بين ذلك هاتين اللفظتين الموهبتين صدق ما كنا نؤامر حتى كذبتم

بقوله

بقوله قل باهتة وآياته ورسوله كتمت تستهزؤن التابعة الضمين وهو ان يضمن
التكلم كلامه سنان القرآن والحديث والامثال العربية والسرد قد اعتنا به
من الخطباء والوقاظ والضمين يزيد الكلام حسنا وعبارة النافذة **الاستدراج**
وهو ان يسوغ لغرضه الفاظا تكسوها من اللطافة ما يجتمع بما لا يباب وهو
الركن الاعظم في هذه الصناعات وفي القرآن منه مواضع كثيرة منها واذا قالوا
لغور ما قوم اذكر وانتم الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء الآيات فانه لما اراد ان
تعد من رضنهم الى غيرهما سمعهم ما سرهم ثم استند بهم المطلوب وهو قوله
باقوم اذ دخلوا الارض القدسة التي كتب الله لكم التاسعة **الباري** ونسب ربي
الاستدلال وهو يجعل اول كلامه والاعلام المفصولة فيجعل التمجيد والدعاء
سبعا بذلك كقول الفقيه المحدث الذي وفق للفقهاء في الدين **الاستدراج**
من العباد وكقول النحوي المحدث الذي دفع من الحذف لجلاله وكقول
في اول ديباجة هذا الناليف المحدثه وعطنا بالناطق والعامات الزجر
بهما من اركان الشيات العاشرة **التخلص** وهو ان يجعل بين المعنى الذي
ينقل عنه والذي ينقل اليه تعلقا وان تباطا بحيث يكون الكلام المشتمل
على المعاني المتعددة كالمنقح في سلك واحد كقصة ابراهيم عليه السلام في سورة
الشعراء فان فيها من التخلص ما يدهس العقول ويطرب الفحول ومنه قول النبي
تمام في خمسين قومي وقد اخذت من السري وخطبة المهدي القوي
اطلع الشمس تبخى ان توتم بنا فقلت جلا ولكن مطلع الجود اذ يقول قومي
بلدة يقال لها دغان والسري بالليل والاد بالهري الا ليل السنوية ل

من بن جندان ابي قبيلة والعقد الطويلة الظهور والاعناق جمع اقوالى اوتت
فيما زلزلت السرى وسابح الطايا بالخطى وفي القرآن منه تى كثير **هذه** القشرة
هى قواعد اصول الكتابة فمن ادركها استحق اسم الكاتب والنسبى والكتابة تبالا
مستحقة تدل على فضلهم وتوقد فطنهم **منا** ما حكى ان الصحاب بن عباد
رحمه الله كان من افضل عصره ادبا وملاحة وكان كثير ما يستعمل على التخميف
فمن يعانى موضع بياح فيه الحين والحيس فرأى هناك جاريتة من اهل النيس
وجها واقلهن جيا وكان معه جماعة من اصحابه فاقبل على ابن عمار فقال له
الجاريتى فقال يا ابن عمار يا سولاي والحياسين فلم يفهم الحاضر من مرادها
وعلموا انها يريد الحين والحيس فتلوا ابن عمار عن مرادها فقال لا تبعها منهم الا
غالية انتهى **قلت** الظاهر ان الصحاب رحمه الله اراد بقوله الجاريتى فاجابه
ابن عمار **عن** عجائب اتفق للصحاب انه خلا يوما في داره في موضع وقت
القبول فلم يستعرا الا وقد دخل عليه رجل رث الهيئة والياب من غير ذنق
له الصحاب انه حل بالكب بجراذنى فقال له الرجل الكلب من لا يعرف للكلب
ثلثة اسم فنبت الصحاب فقال او تحسن ذلك فقال نعم وصردها له قال
عليه وادناه واعطاه من المال ما رضعه واعناه فان من هو لادن قور سموا
انفسهم الكتاب لم يكن معهم من شرط الكتابة سوى شوي بالياض الذي يعرفه
احاد الاطفال وليتهم اقتصر على هذه التسمية بل زادوا على ذلك وتبعوا به
باسم العلم والعلماء ولم يلتفتوا الى قول النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الخمر
اولها الشرف وكان دينا والعرفان كان مينا والتمنى وكان خضيرا والقوى

والخان ضيفا والسد والخان حقا والمجود وكان سفيها والهم وكان بليدا **فان**
اسم البيع **عشرة** بالنسبة الى الاجل رابعة والى الخا الاخبار براس المال رابعة والاساوة
التمنى والعوض قيمان فاما نسبة الى الاجل فكان التمنى والتمنى حالين فهو التمنى
وعكس بيع الكال بالكال وهو منوعه وكان التمنى حالاً والتمنى بوجلا فهو السلف
وعكس والنسبة بالنسبة الى الاخبار براس المال رابعة فكان مع زيادة فهو الرخبة
وعكس المواضعه وكان مع التساوى فهو التولية وكان مع عدم الاخبار فهو
المساوية وكان مع التساوى فاكان يسترطضية القيق في المجلس فهو المرفف والكا
لم يسترطضية القبض في المجلس فهو الربا **خاتمة** علم ابي الاخ وعقنا الله وابا ان الزهد
في الدنيا راس كل خير كان الرغبة فيها راس كل شر ولا يتم لك الزهد في الدنيا الا
بالعمل قال الله تبارك وتعالى الذين يريدون الحيى الدنيا مثل ما اوتوا فادون انزلت
حفظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويحكم ثوارهم خير من اس وعمل صالحا ويعلم
في ايضاح هذا المعنى **عشرة** وجمع **احوا** ان حب الدنيا مذموم ومنورها معلوم وقال
الله تعالى فاعرف من قول من ذكرنا ولم ير الا الحيق الدنيا ذالك صيلهم من العلم
وقال سبحانه من كان يريد المعاجلة محبتنا فيها ما يشاء لمن يريد ثم جعلنا له محبتهم
صليها مذموماً له حورا وقال جل وعلا فاما من طمى وانزل الحين الدنيا وزينتها فوش
اعلمهم وهم فيها لا يجنون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا
فيها واطلها كما تويعلون وقال تبارك وتعالى سكان يريد حرس الآخرة نزول في
حرته ومن كان يريد حور الدنيا نومة منها وما له في الآخرة من نصيب قد ام
نزال الدنيا في اى كثير اذ سمعها العاقل علم ان الله تعالى لم يذمها ونهى عن حبها الا

لو صغرت فيها وذلك والله اعلم ان الله تعالى يفضنا لعقول البالغ فيها اذ لم
الله تعالى يفضنا ولا يجتهد وانت محبة فينبغي لمن احب احدنا ان يفيض الذر بفضه
المجرب ويكون عدو له وقال بعضهم فهدى المعنى واجاد ٤ تود عدوى
ثم تزعم اني ٤ صدقت ان الرأى منك لعاذب نائما ان اوصاف الدنيا
كلها قبحة وكان ظاهرها حبيلا فيا طيبها ببيع مذموم واكلها من عبي
عليك رآى طرا حسنا عليه من كل لون ثم نزع جلده فصار قبيح شي فقال من
قال نا الدنيا عا فان الله من شرها وقال الله تبارك وتعالى اهلوا الدنيا الجوع
الدنيا لعبت لهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والااولاد والآخرة قال
جل جلاله انما مثل الحق الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلف به نبات الارض
مما ياكل الناس والانعام كتاب كفتنا الاستارسية الله تعالى الدنيا بالمال والماء
ليس له قرار وكذلك الدنيا والماء قليلا كاف وكثيره مضرا لان الانسان لطيف
ان رآه استغنى والماء ان اسكت صار بليته وبالماء يثير الارض لطيفة من
الارض الجنة كذلك الماء يبين بالكريم واليمن والماء طبيعة النقصان و
كذلك الدنيا والماء الكثير يفسد الزرع كذلك المال الكثير يفسد القلب انتهى
ملخصا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان مطعم ابن آدم جعل مثلا للدنيا
وان قرضه ولمه فانظر اليه ما يصير فولد عليه في قرضه يعني طيبة بالابازين
وقال علي عليه السلام مثل الدنيا مثل الحبة لتي ستمها فاكل ستمها فاعرض عما يعجب فيها
لقلة ما يعجب منها وضع عنك هو ملك لما ايقنت من فرقتها ولكن اخذت ما كثر
منها السن ما تكون بها وان صاحبها كل اطمان منها سرور شخصه عنه كره وان

الزنايس

الى اناس انزاله عنه نجاس وقال ايضا علي بن ابي طالب الدنيا اولها عناء وآخرها فناء وحلاها حزن
وحرامها عقاب من حرم فيها مرض ومن مرض فيها سقم ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر
فيها حزن من ساعاها فاستر ومن فقد عنها استر ومن نظر اليها اعنته ومن نظر بها
بصرتة وللغبار في هذه المادة كل ارتحنته فيها قول بعضهم ان الدنيا تقبل ابي
الطالب اوتد برادها لطارب ونقل وصال الملوك وتغارق فراق العجول فخيرها
يسر وعيشها قصير واتبها خديعة وادبارها خبيثة ولذا بما فانية وتبعاننا
باقية فاعتم غفوة الزمان وانتهى فرصة الامكان وحذ من نفسك لنفسك و
تزد من يورك لغدك وقول اخرون ان الدنيا لا تصقول لنا رب ولا تقبل
ولا تخلون قنته ولا تجل من محنته فاعرض عنها قبل ان تعرض عنك واستبد
بما قبل ان تستبدل بك فان نعمها ينقل واحولها يتبدل ولذا ما اتقى و
تبعها تاتى وقال آخر الدنيا اما نقعة نازلة او بخرة زائلة وقال آخر ان الدنيا
كثيرة التغيير سرية التنكر شديد المكر دائمة العذر فاقطع اسباب الهوى من
قلبك واجعل بعد ذلك بقية يومك وكن كأنك ترى ثوب عهلك وقال آخر
من نكده الدنيا لا يتق على حاله ولا يتحلى من استحال تصلى جانبا باها صا دجابت
وتسر صاحبها بئرة صاحبها لكون فيها خطر والثقة بما غرور وقال آخر لما
نال افضل ما سمت به نفسك ثم نبت هذا سرور لولا انه غرور ونعيم لولا انه
عديم وملك لولا انه هلك وغنا لولا انه فقير وجسيم لولا انه ذميم ومجرب
لولا انه مفقود وعسى لولا انه يرقى وان نفع لولا انه تضاع وعلا لولا انه يلاو
لولا انه حزن وهو يوم روي له نبت وروي ان ميسر عليه السلام رآى الدنيا في

صورة

عجزتوها، مليا من كل زينة فقال لها كذبت فان لا احصيهم فقال اطلقوك امر
ما توافقا بل قتلتم كلهم فقال عليهما بزا لان وجات الباقيين كيف لا يعتبر
بان ذكبت الماضين والى هذا يشير الشيخ ابو منصور والثعالبي في قوله نزع عن الدنيا
ولا تخطب تنال من تناكح فليس في مرجعها ليجرورها وكروها اما تاملت راجح
لقد قال فيها الوصفون واكثر واوعدي لها ومف امرى صالح سلاف
قصاراها ذعان مركب سئى اذا استلذت تنظروها راجح ونخص جميل يروق
الناس حسنة ولكن له اسرار سؤ فراجح وقال ابو القاسم هي الدار دار الادي
والقدي ودار الفناء ودار العجز فلو لم يتناجج فيهما امت ولم تقصر منها
الوطى ايا من نزل طول الخلود وطول الخلود عليه ضرب اذا كبرت ويات
السياب فلا خير في العيش بعد الكبر وقال احمد بن عبد ربه الا انا الدنيا غصاة
ايكة اذا اخضر منها جانت حجاب هي الدار الآمال الانجايح مليا ولا
الذمات الامصاب فكم سخطت بالامس عين قرية وفرت عينون دسها الا
سالك فلا تكحل عينها لقط بيرة على ذاهب منها فانك ذاهب الا انا
الدنيا الدنية جيفة تحوم كلاب حولها وذباب فان كنت كلبا ربنا نلت
لغمة وان لم تكن عقرت كلاب وان اتج واصاف الدنيا انا يا راجح الحيا
وحجاب عن حضرة الوارث روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الدنيا
الدنيا لا يعصى لافئها ولا ينال ما عندها الا بتركها وقال بئس حارث يبتغي
لثانا لا تحب هذه الدر لا تنادى وتصرق فيها واداهه لولم يكن منا الا انا حيننا
شينا انفضله عز وجل لكفانا وقال ابن المقفع دليلك ان الفقر خير من الغنى

وان القليل المال خير من الكثير لفا ذلك مخلوقا عصي الله بالغنى ولم يخلقوا
عصى الله بالفقر سبب تحصيل الفقر والا فالفقر بما كان سببا للفقر
كالسرقه وقطع الطريق وقطيل الفرائض كالغنى والكفر والزيادة بالله منها
او كالفقر والفقر يدل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في وعاء
الدم ان لعوقه بلب من عني يطعيني وفقير بنسبي وقال سليمان بن داود
عليهما السلام ايتنا ما اوفى الناس وما لم يوفوا وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا
فلم نجد شيئا افضل من تقوى الله في السر والعلانية وكلمة العدل في
الغضب والرضا والتصدق في الغنى والفقر واذا ثبتت الدنيا الانصاف
بجميع هذه الاوصاف السنية التي تجب العاقل ان ينصف بواحد منها
كان محجها عليه اوجب وبندها وراه الظاهر اصوب قالنا ان الله يقول
تريدون عرض الدنيا واهمير يد الآخرة ومراد الله تعالى خير من مرادنا
بل عالم براد الله تعالى خيرة صلا وعلى العاقل ان يكون مراده بتعال المراد
مولاه راجح ان اعظم سبب راجح الدنيا خوف الفقر والله تعالى يقول الشيطان
يعصمك الفقر ويا مركه بالفخاء وعلى العاقل ان يكذب الشيطان ويخزيه
وقال سفيان الثوري ليس للشيطان سلاح مثل خوف الفقر فاذا قيل
ذات من احد اخذ في الباطل ومنع من الحق وحكم بالهوى وظن بريرة
الغن خاصها ان من هوان الدنيا على الله مما تساوى المؤمن والكافر و
الاخق والعاقل والجاهل والعالم في تناو لها بل العاقل ان تكون
الكفار والحقما اكثر مولا قال سعيد بن السيب الدنيا نذ لا يتبلى

الانذال قال الشاعر: كذا فخر بالله امواله / تزداد انصافا على كبره
تؤمن ليس له درهم / بن دادا بما ناعلى فقره / يا لايم الدهر وافعاله
مستغلا يزدى على دهره / الدهر ما سوره امره / ينصرف الدهر الى امره
وانه الطيب في حاشية الكتاف / كمن ادرب فم قلبه / **سئل**
مقل عديم / ومن جهول مكره ماله / ذلك تقدير العزيز العليم **ره** ل آخر
كمن ذكى قرى في قلبه / مذهب الراى عنه الرزق منحرف / ومن ضعف
قليل العقل صخاط / تحاله من مياه البحر يفتقر / هذا دليل على ان الاله
في الخلق سخفى ليس يكتف **وقال** جيب الطائي / يال الفتى من عيشه
وهو جاهل / ويكده الفقه في دهره وهو عالم / ولو كانت الارزاق تأتي
على المحي / هلكن ذامن جهلن البهايم / وهذا البيت فيه اشارة الى سر
ذلك والحكمة فيه ويوضحه قول محمد بن الحنفية رضي الله عنه تعاغه وكل
الجميل بالنعى والعقل بالحرمان ليقترب العاقل وليعلم ان ليس له من الاله
شئ وهذا الامر سر آخر يشير اليه قول بعض الحكماء لا يزال العاقل يشغى
بعقله لصحة فكره وحسن نظره وقول عبد الله بن العزير العقل كالمرآة
الصقولة يرى صاحبها ما سوى الناس والدينا فلا يزال مرموماً منعقد
السور والجميل كالمرآة الصندنية لا يرى صاحبها الا سرور البدأ وسر آخر
اساد الية الشاعر / عتيت على الدنيا سقديم جاهل / وتأخر ذى علم
فقال العذر انو الجليل انباف وكل فضيلة / وابنا وما ابنا **وقال**
الاخرى **وقال** السيد الرضى رضي الله عنه / عتيت الى الدنيا وقلنا لا

الابيد

الابيد عثره ليس بجلي / اكل شريف من جلي جدوده / حرام عليه الرزق من علة
فقال نعم يا بن الحسين وميتكم / بهي عناد حين طلق على **وقال** آخر / الرضع
يا دهر حتى صحت / تصرف ايامك يا صبية / اهكذا تفعل في كل ذى / فضيلة او
همة عاليتها / فان تكن تحبى منهم / ففى لعمري طننة واهية **وقال** ما ذكره في شرح
الدينا اشار النبي صلى الله عليه وآله بقوله لو كانت الدنيا نزل عند الله حاج
بعوضته ما سقى الكافر منها شربة ماء / ومن ثم كان اكثر الابناء صلوات الله و
سلامه عليهم مع ما خصهم الله تعالى من كرامته وفضلهم به على سائر خلقه
فقره لا يجدون بلفته حتى صاروا في الفقر مثلاً **وقال** الجعري فقري كفقري
الابناء وعزبة وصبا بئس البلاء / ويبنى للعاقل العالم ان
يزنه نفسه عيشة يشي بشا دكة الكفا والحقاء والجهال فيه **قال** امير المؤمنين
عليه السلام نكت الدنيا الحسنه شركا بنا وكره عاتنا وقله بقا لنا **وقال** ابو عبد
الله الرضى من لم ياتف من سادكة الاخذاد في الاسباب هو خيس الهمة
سادها ان الله تعا جعل في المال حقوقا ان عتني المر باءنا سغله ما هوهم
من العبادات وربما كان مقامه اعلا وشرف من ان يعرف الفكرة والبدن
للخروج من عهدتها وانها لها اقصا وزاها ووقف السؤال عنها **قال**
معاذ لا تزول قدم العبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع من عيبه فيما ابلاه
وعن امره فيما افناه وعن ماله من ان اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه كيف عمل
وروى عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وآله **ورد** عن عيسى عليه السلام انه
قال في المال ثلاث خصال قالوا يا ربح الله قال كيسه من غير حكمة قالوا فان

كسب من حله قال يضعه في عين حقة قالو فان وصفت حقة قال سئل عن رجل
وتبر ودخل بوجاهته على بشر من مرغان فقال له يا بوجاهتم ما المخرج ما نحن
فيه قال تنظر ما عندك فلا تضعه الا في حقه وما ليس عندك فلا تأخذ الا
بحقه قال ومن يطيق هذا يا بلعازم قال فن اجل ذلك ملكت حقيقتهم من الخبز و
الناس اجمعين والى هذا يشير قول بعض الحكماء رب غضبوا بغيره هو ذوقه
ومحرم من حقه هو شفاؤه وقيل ليسى عليك لو دعوت الله تعالى من قبلك
حما قال انا اكرم على الله ان يجعلني خادما حار وقيل لبعض الزهاد الا ترى
فقال عباد اوصى واهم ما التائب ولا انا عند احد شي ولا احد عندنا شي
هذا كان المال حاصله من غير تعب لا يضيف ما اذ لم يكن حاصله الا
بكرة الكد والطلب فينظم الا ذلك تعب لا يخرج الا يخلو من حبه وظرفه
خالج جمع عليه تعب الطلب الحرام وان ظفر توقع زوال ما ظفر او مودة
قيل ادراكه اربه وكل ما منها استودعت عليه والشيء من ذلك استاد
ابن التماك بقوله من مال منامات فيما ومن لم ينل منامات عليها قل
من نحل السلاية والراحة وصل في العزة اعظم ساحة وقال ابراهيم بن ادهم
مساكين لا غناء طلبوا الراحة فصدوها فوجدوها الزهاد ففكرتوها وقال
بعضهم من كرمت عليه نفسه صفرت الدنيا واهلها في عينه وقال الشاعر
ارى الزهاد في بلح ورجلة قلوبهم عن الدنيا شرحة اذا بصرتهم اصبر صقلا
ملوك الارض سبهم ساحة باعها ان المرء ان يطلب الدنيا باجتها واما
ان يطلب الدنيا باجتها واما ان يطلب بعضها واما ان لا يطلب منها شيئا

اما حصول

اما حصول الدنيا باجتها الشخص ولعل كل يحتاج فهو كال وهي ولكنه غير واقع اذ ثبت
ان الدنيا ملك حقيقي للوحد تعالى وتقدس وقد جعلها تعالى بايدي جميع المخلوقين
وديعته ما ذوقا في استعجالها والاشغاع بيان غير اسرف كما قال الشاعر وما المال
ولا هلون لا وديعة ولا يد يوما ان تره الوديع وقد مر ببعض الحكماء لذلك
مثلا فقال ان مثل الدنيا فينا المثل احد من اعراضنا مثل رجل دعا قوما الا
فاخذ طبق ذهب كاليه عجز ورويا حين وكان اذا دخل احدهم تلقاه به ودفعه
اليه لا لئلا يملكه بل يشينه ويده فعله الى من يجني بعبك فنكان جاهلا برسوخه
الشوق وهب له فيضجر اذا استرح من من كان عارفا برسوخه اخذ بشكره
بالشرح صدره اتمق فحصولها الواحد محال وطلبه جهل قال تعالى ان كان يريد
الدنيا نومة منها **حكمة** احمد بن سعيد بن كريم الملك اسر عن علي بن حذيفة الملك
العرف فرجع شاه فرأى في النوم هاتفتا في هذه الايات يا احدا تقع بالذي
اوتيته انك لا ترضى لمضات ذها ودع التكاثر في الفخ لما شئت اضحى على
جمع الدرهم واما واعلم بان الله جل جلاله لم يخلق الدنيا لاجلنا كلها واما
اداة بعضها فمما لا ينبغي ان تصف به عاقل لان الله تعالى وصف الدنيا بالقلعة
فقال قل شعاع الدنيا قليل وعسى ان يكون ذلك البعض بالغا ما بلغ من جنب
هذا القليل من كثرة شره فيه ونجا وزهم عن الحصر على ما فيه من لذات حنى
وسعات تقي وهو مرز يد وفرح بئيد وقد قيل ام تران الدرهم هدم ما بني
وبناخذ ما اعطى ويفسد ما اسدى فنسره ان لا يرى ما يسوء فلا يجده شيئا
يخاف له فقدا وما قدر هذا التز اليسر المعير حتى تعب فيه بدك طالبا وتعرض

اليه قلبك داعياً وتكون بمنزلة الآخر جانباً ويصير لك من الله حاجباً فلا يخفى إلا
كونك للزهد مواظباً والى الله ذاهباً وفيه داعياً ومنه اليه هادياً باسمها ان
بين الدنيا والآخرة تضاداً فلا يجتمع اصطلاحاً وهب بن منبه عن النبي صلى الله عليه وآله
مثل ضربين ان ارضيت احدهما سقطت الاخرى وقال ابن السماك من حرمته
الدنيا حلال وما يبيلة اليها حرمته الآخرة مراد بها التجافية عنها فلو كان الجمع بين
حبها محالاً وكان تقديم الدنيا على الآخرة منكرًا لا كان ينبغي للعاقل ان يلقي
للآخرة بالاول ويعرض عن قسمة الدنيا الا اذا اولاد اولاد غير عرض لفتح الخلق قبله
اقبالاً وسياسته من الدنيا لما لو التقت اليه بالكره سبياً واحقالات وقال بعض
السلف من هل للآخرة امرها والدنيا ومن الدنيا امرها والآخرة روى
عن قول عيسى عليه السلام اوحي الله تعالى اليه ان من خدمني فخذ مني ومن خدني
فأخذ مني لا منها ان في محبة الدنيا والخرم عليها احد تقصين نقص الامال
او نقص العقل ما نقص الايمان فمن وجهين احدهما ان لا يؤمن بفضاء الله وقد
ازداد سباً بايديكم الرمن كتاباً وافتادوا القدر كارتين لا يحال ان كان كتاباً
فليرح العاقل نفسه وليس بابعز ذلك الطلب كان اقتاراً فليس لمن سعيه
الا التصبح ان الاداة تخصيص المقدار بالواقع في وقت دون ما قبله وما
فلا يتجمله سعي الكد ودون يؤخره طول الفعور وقيل لما تم الاصح ملام بيتك
فقال على اربع خلال علمت ان لي دنقاً لا يصل اليه غيري ولا يبدل منه فاطمأنت
لذلك نفسي وعلمت ان لي مهلاً لا يعمله غيري فاستنقل به فقلته وذه لقد جمع
في هذه الكلمات خبر الدنيا والآخرة وقال ابراهيم الخراساني عالم كلف في كلين لا

ما كفت

ما كفت ولا تضع ما استكفيت فان قيل قد يكون زيادة المال مغلظة على الصبح
فيضيد ذلك الكتاب المعلق قلنا الكتاب فيهما ان قسم مكتوب من غير شرط
او تعليق يفعل العبد وهو الاذواق والآجال وقسم معلق بفعل العبد وهو الثواب
والعقاب وثانيهما ان لا يتق بوعده الله وقد قال تعالى وفي السماء رزقكم وما ينزلنا
فوق رب السماء والارض انه لخبير بما انتم تعملون وقال اجل ذكره وما من ذنوب
في الارض الا لعلها رزقها ولوان ملكاً من ملوك الدنيا وعدك بالجائزة وانت
حسن به لوثقت بوعده ما لم تأنت بقوله بل لو علمت كافر استورا نظاهم و
مضيافاً في معاملة لكن لا تتم في وجملة كالتار عليه قول علي عليه السلام
النية انقلب رزقها من عند غيري وبصحة من خوف الخوف آتياً وترضى
بمعرفة وان كان كافراً فيسنا والارضى بربك من انما فكيف بالملك الخالق الذي
لا يجوز عليه الكذب ولا خلف الوعد فانه فيضيد انقطع من فضيحة من جاره ما بنا
داخ مصيبة اعظم من لم يبلغ الايمان على وجه تارة فان قال انه صحيح الايمان كاملة قلنا
فصعبه لا الدنيا حينئذ جنون محض كما قال ابن الرومي حري قلم القضاء بما يكون
فبيان الخيرات والتكون جنون منك ان سعي لوزق ويرزق في فسادته
الجنين عاصرها ان فراق ما تجتمع من الدنيا واقع الاحتمال اما من جانب الجمع او
من جانب الجامع وقال الحسن ان بقيت لك الدنيا لم تق لها واقفت حكمة الله
باللغة نصيب الاحبال عن ربابها يكون الموت متوقع الهجو في كل نفس ولحمة
وطرفه ففكرك الاكياس ان من حق ما هو كذا ان يستعده لوصول فلم يجدهم بوع
سر الجمل والاماني ولم يفردهم خدوع ظاهر ذنوبه ما هو بالمرحلة الحقيقة وقاله

داي ميس بطيب ليس الموت لطيب واذا لم يجزي من الزمان الغاية تنفد من
اجله وتطوى ما سلف فيها حجة عمدة فالسيد من اخذ نفسه لنفسه و
يوه باسمه حد وان يستوفى الاجل قبل ان يتم العمل **قال رسول الله**
صلى الله عليه وآله في بعض خطبة ايا الناس ان الالبام تطوى والامام تفتى و
الابدان في الثرى تبلى وان الليل والنهار ريز كضمان كثر كفى البريد يقربان
كل بعيد ويحلقان كل جديد وفي ذلك عباد الله ما الهى من السموات ورا
في الباقيات الصالحات **قال صلى الله عليه وآله** في خطبة اخرى ان المؤمن
بين محافين اجل ان يحى لا يدري ما الله صانع فيه واجل قد يحى لا يدري
ما الله قاص فيه فليترود العبد بنفسه لنفسه ومن دنا له الآخرة ومن
الحق قبل المات فان الدنيا خلقت لكم وانتم خلقت لها فوالذي ضرب محمد
بين ما بعد الموت من مستغيب وما بعد الدنيا وان الجنة والاد **رسول**
صلى الله عليه وآله من كسب الناس قال اكثرهم ذكر الموت واشدهم استعدادا
له اولئك الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة **ومن** عبد الخدر
قال اشترى اسامة بن زيد من زيد بن ثابت وليه بما تدينه الى شهر
فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تجبوا من اسامة اشترى
لثلاثة اشهر ان اسامة لطويل الامل والذي نفسى بيده ما طرقت عيناى فظننت
ان اشترى يلتقيان حتى اقتبس ولا دفعت طرفي فظننت انى واضعه حتى
اقتبس ولا لفته لفت فظننت انى اسميها حتى اغصت به من الموت ثم قال
يا بني آدم انكم تفتلون فصدوا انفسكم من الموت فوالذي نفسى بيده انما

توعدون

توعدون آت وانا تم بمجزين **وقال** بعض البلغاء اعمل عمل المرء عمل فان عمادى
الموت يجود لك ليس بعدوك **وقال** عمر لابن ذر رضي الله عنه عظمى فقال
ارمن بالقوت وخفت القوت فاجعل صوتك الدنيا وفطرتك الموت **وقال**
المجاهد وجد مكتوب على حجر باب ادم انك لو زارت سير ما بقي من اجلك لزهة
في طول يد ما ترجوا من املاك ولرغبت في الصغى الزيادة من عملك ولقمرت
من حرصك وجحلك وانا ليلقاك عندنا ملك اذ قد زلت بك قدمك و
اسلاك اهلك وحشمتك وترامتك القريب يفرق عنك الحبيب **قال**
ابو حازم ان الله ساعرت اقواما فقلوا فيها بغير الحق ففاجاهم الموت فخلقوا
ما لهم **يحدثهم** وصاروا لامن لا يعذرهم وقد خلقتناهم بعدهم فينبغي لنا ان
ننظر الذي كرهناه منهم فيخيبه والذي عطفناهم به فيستعمله **وقال** ايضا
انا **يحيى** ومن الملوك يوم واحد ما احسن فلا يجردون لذته وانا وهم
من قد على وجل وانا هم اليوم ضاعسوا بنا يكون فاخذ ابو الساهية فقال
تفع الناس بالعصاف والاطلبت منك فزف ما كفيها ليس فيما مضى ولا
في الذي لم يات من لذة مستحلبها انما انت طول عمرك ما مرت والساعة
انت فيها **وقال** ابو اسحق الغزي انما هذه الخلق متاع والسقيفة القوي من
يصطفها ما مضى فات والمومل عينك لك الساعة التي انت فيها ومن ثم قال
بعض الصوفية الدنيا ساعة فاجعلها طاعة **قال** بعض البلغاء الامل **رسول**
عز من رآه وخاب من رجاه **وقال** عبد الله بن العترة تترك الاجال في كل
ساعة واياها تطوى ومن راجل ولم ير مثل الموت حقا كانه اذا ما

الامان باطلا وما اتجه القريبطي زمن الصبا فليقت به والسبب في الرأس
ناذل **ترحل** من الدنيا بزمن القتي **فمرك** ايام تعد قلايل وقال بعض
البلغاء ما انتقصت ساعة من مسك الا ينصفه من نفسك **فقال** ان بعض
الزهاد كان يحول عصي ليس بكبير ولا مريض فقيل له في ذلك فقال لا علم لي
انني مسافر وان الذر دار قلعة لان العصي من آلة السر فاخذ بعض الشعراء
وقال حلت العصي الضعف واجب حملها لا عليها ان المقيم على سفر **وقال** بعضهم
تالله لو عاش الفتي من عمره الفان الاموم بالث امر متنعاً فيها بكل لذذة
ومبغياً فيها بما تفرغ **لا يعرف** الاستقام فيها مرة **كلا ولا تجرى** الصور
بفكره **ما كان** ذلك كله ما يعني **ببنت** اول ليلة في خبر **واعلم** ان جميع اذ
من ذم الدنيا هو لازم ذاتها ومفتضح حقيقتها واصفاً **من** ذلك كله
ما ذكره شيخ الالكين وامام العارفين وقد وه المؤمنين الشيخ الزاهد
بن فهد قدس سره فقال بعد البسملة ولله المثل الذي في الدنيا كمثل
مدنية وهو طاسوا واحاطت بها وقلب في تلك المدينة كالفقر للملك
الايمان في قلبه كمثل الملك في ذلك القصر والملك سري وهو التوحيد
لذات **وهو** المحبة وهو الزير وهو العقل وله حاجب وهو التقوى وله صفا
وهو العلم وله نديم وهو الزهد وله صاحب سر وهو الذكر وله علم وهو
الافس وله سراج وهو الحكمة وله سيف وهو الحق وله درع وهو التوكل
وله رسول وهو الصدق وله منار وهو الاقرب وله سجن وهو الخوف وله
دليل وهو الفريسة وله بواب وهو المرافقة **وعلى** باب المدينة وهو ^{القصر}

وتحت

وتحت حصان وهو السكر وله جنود يصحون وله اصحاب لا يخالفونه فيما هو في
قصر معتكف على هيبه وامره اذا قبل بعض جماعة السفطين عليه وقال له ايها
الملك الكريم ان الشيطان الرجيم قد قبل وتوقه اليك في جيش عظيم **فخرج**
في فرك واستعد في مدينة فانا اظنه غداه غد واصل وعلم يد نيتك **قال**
ومن حوبك يعني باكل فنادى الملك في جماعة وهل النعم من خاصته واعاد
عليهم الخطاب وطالبهم بالزواج الحجاب ثم التفت الى الوزير وهو العقل
المخيط **وقال** بماذا تيسر فقال يخبر حول مدينةنا خذ فاس الزهد فانه
لباس مدونا بصدا وكيد يرد فسادها ويخبر بها والعلق والعلق
في حمار يرد موع الارق فلما احاط الخندق بالمدينة انسا في الحال يقول
ولما احاطت بجنود وساوسى **احفرت** لزهدي حول قمرى خذ **قال**
خبرناه في ارض التوردة والصفاء **واعتبرت** فيه مع عيني مدققاً **وصارت**
وجدى واعرفت بحالتي **واصبحت** من كيد الكاره مطلقاً **بينما** هو كالت
اذ علمت عمرة الباطل وقبل العدوين فارس ومرجل فنزل الهوى من بهر الله
وضرب جياره ودفق طوبوله ونشره لانه وكان جنوده **عشرة** وهو الحد
الكبر والعبج والتجبر والغل والمخالفة والمصد والعدو والوسوسة في الصد
ونزلت النفس من شمال المدينة وكانت جنودها **عشرة** وهي الحصون والشمس
والرغبة والقوى والزيغ والتمح والتخل والطمع والامل والكل ونزل
الدنيا امام المدينة وكانت جنوده **عشرة** وهي الزيا والتفاخر والتكابر والبطر
والهوى واللعب الزور والكذب والغش والخذية والتفريط في السريعة ^{قال}

البلبل العين من وراء الدنيا فكانت جنوده **مشرقة** وهي الظلم والخيانة وتوك
الأمانة والكفر والنفاق والافتقار والشقاق والعداوة بين الأهل والجار
وجبازية المال ومعصية ذي الجلال قال المال ما ابروا ذنبا وخيرا
ثم انما يقول انى بليت اربع ما سلطوا الا لعظم بلتي وسفاتي ابلبل
والدنيا وبغى الهوى واهه ينصرف على الاعداة ابلبل يحيى في سبيل
مهالكى والغنى تار من كل بلائى ووجودهم حاوطوا بحول مدنى يا نبي
في سدى وبغافى فاجابه وزير العقل وهو يقول لا يخرج من لما عبرت
حلنا في قول بلدنا القرآن يحرسنا ونحن في شره من كل ناحية فنسأل الله
اذ للخرق نقنا فذعفناه صافا تامودته لكن يكرنا من ليس يعرفنا ومن
يكن ناسيا ابلبل يا نبي ونحن نذكره والله يذكرنا ثم ان الملك نادى على بيت
المتقين ويا امان الخائفين ويا صريح الكروبين ويا رجا المقتضين
يا دليل المحترمين ويا منقذ المالكين ويا الله العالمين ثبتت لسجانه وسد
ازره وادكانه وقال للوزير وهو العقل كرات في مقابلة الهوى وطلب
الشرف من المولى وقد سلمت مدنى اليك واعتمدت في حفظها عليك فقال
استدعي اخوانا ليكونوا على العداة وامنوا فضم اليه من جنوده **مشرقة** وهي
محبته الملق والتواضع وحسن الخلق والتيقظ والايثار والنصيحة والوفاء والنبأ
والحجبة الخ الخلق والذكر قال وسلم الجانب الثاني المصاحبة وهو التقوى
سلم اليه من جنوده **مشرقة** وقال كرات في مقابلة النفس وهو التوكل والعفا
والليارة المفا والبذل وعض الطرف من اللآثم وذكر الموت والسكينة والوقاد

والقناعة والمباودة الى العاقل وسلم الجانب الثالث الى نديه وهو الزهد و
قال كرات في مقابلة الدنيا وضم اليه من جنوده **مشرقة** وهو الاخلاص وطلب
الحلال والاقتصاد والشكر والخوف من عذاب الله تعالى والتوبة والصدق
ويفيضة الخلق والادب والوفاء ورفض هذه الدنيا قال وسلم الجانب الرابع
المصاحبة من وهو الذكر وقال كرات في مقابلة الشيطان وضم اليه من جنوده
مشرقة وهي العدل والامانة والديانة والايمان والاحسان والحلم والتواضع
والاستغفار وترك الامر والتعبد بالاسحار **حفظ** الملك باب الدنيا و
استغفار بحول الله وقوته فلما استتم الملك قرأه نادى ابلبل لصن الله في
خيله ورجاله ونصب على لدنية يخفيقات البهتان وعزادات المحجود و
الطغيان فقا بلوها بخفيقات التوحيد وعزادات التمجيد وزحف العداوة
وشتوا لجنود الملك بالسهم فخرج اليهم من الغرر موجهة الظلام وراشعوا
ساعيل الحكمة بالاحكام واقاموا على ابراج الدنيا حراس الزهد وقد سئلوا
وقاية التوبة فلما بدأ صغوا الصياح وارتفع سناه ولاح ملائمتهم الصياح
فانتصروا الصفاح وهزوا الرياح وتدنوا الكفاح فعند ذلك دفع الملك يده
على السماء وانبل الى الله في الدعاء وقال شرعا وقد بلغ الامر مستناه
وحل في مثل امارة من لم يكن في سواه عون فليكن اشكول لسواه يا لا الهي
في هواه لذي بالمقام الذي تراه ما بال ستمى اذ جسي ستمى جسي
كاراه ثم قال لجنوده ابرزوا اليهم فان الله سيفرهم عليهم فمما انتم اقل منهم
عددا ولا اصنف منهم مدد ففتح ابواب الدنيا وبادر كل قرن الى قرن

فانهم امه بالنصر والتكينة واليقين في قلوب الامة الرقيب والطلع والخوف و
الخرج فلو لم يدبرين وما الملع خابئين وسرت جوده اللات في ارضهم محجرت
لهلاكهم طالبين منهم من قلوبهم ومن سره فالتجبت النفس لاصحاب الدنيا
فاحاطوا بها ونازلوها واحاروها وصاحبوها وانسد وافي هذا العرش
الى العقل في جيش عظيم عمره موافق من اهل الهوى كل عمره ونادوا
حيات المسكين كليهما الا فاسلى بايها النفس تسلى فاسلت خوقا
عليها ولاها فقال النبي يا ويك توبه وسلى فمذ ذلك دخلت في
الطاعة والتسليم ونزلت على الرعم في حكم الغزير الحكيم هذا ما وجدناه والحمد لله
دنيا العالمين عشرة اسباب في عشرة اصناف من الناس تسعة من كل عشرة
سباصف وواحدة في العالم قال بعضهم قسم المال عشرة تسعة في الروم وواحدة
في العالم تسعة البركة عشرة تسعة في الشام وواحدة في العالم قسم الاميان عشرة
تسعة في اليمن وواحدة في العالم قسم العلم عشرة تسعة في الراف وواحدة في العالم
تسعة النجاة عشرة تسعة في الرجال وواحدة في العالم قسم السموم عشرة
تسعة في النساء وواحدة في العالم قسم الهدى عشرة تسعة في العلماء وواحدة في العالم
قسم العلم عشرة تسعة في العالم وواحدة في العالم قسم الكرم عشرة تسعة في فضائلها
وواحدة في العالم قسم النعم عشرة تسعة في العرب وواحدة في العالم وقال بعض الشعراء
ونعم ما قال سعادة الرعي كل حال خصال بالها من خصال علم وحلم و
تقى خالص وصحة الجسم وما لجلال وولدنا بزوجا رالخي وزوجنا
النقي والمجال ومن قلب بمخافاته والعمل الصالح لار الكمال وقال بعضهم في

اكرام الضيف

في اكرام الضيف للضيف عشر خصال ان اقتت بها والبر اولها
ثانية ان الكرامة يطبق نوبها العبا واجلس بجانبه كما توشه ان الضيف
اذا حده شرفا لانشكون اليه حاجته عسرت لان تكون اليه الفقر والعسا
وان اضافك شجته كبير فاحضره خبز لين لا يكن ييبا وان لم يجت له
لحافا فضحه وان يكن فيك ثاقبا سبل عليه كما ما كان عندك من شئ فضحه
لا تكرم الضيف حتى تكرم القراب تسلة ما تقول للفقير في رجل نظر الى امرته
فعلق جها بقلبه واستند عليه الامر فقالت له نفس هذا كله من اول نظرة
قلوا عدت النظر اليها ليتها دون ما في نفسك فلو تهما هل يجوز ان
يميد النظر لهذا المعنى فكان الجواب لا يجوز هذا التسعة او جرحا ان الله سبحانه
وقعالى امر بغض البصر ولم يجعل شفا القلب فاحرم على العبد ان ينظر الى
صلاته عليه المستل من النظرة العجاة وقد علم انما تورية القلب فامر
بمدونه بمرض الجبر لا يتكرار النظر الثالث انه عليه السلام صرح بان الاطى له وليت
لثالثية ومحال ان يكون دونه ماله ودواؤه مما ليس له الرابع ان الظاهر في
الامر بالنظرة الثانية لانه اقصد والنجرة شاهد به والظاهر ان لا يكره اول
مرة فلا يحسن المخاطرة بالاعادة الخامس انه وما دأى ما هو فوق الذي في نفسه
فتراد عن ابطس ان البليس عند قصد النظرة الثانية يقوم في ركابه
فيزين له ما ليس يحسن لثم البلية السابع انه لا يعان على بليته اذا عرض من اقبال
او امره سبحانه وتعالى وتدا وباحترمه عليه بل هو جدي ان يتخلف غلة المعونة
الثامن ان النظرة الاولى سهم من سهام البليس سوسوم ومعلوم ان الثانية

والبر اولها

سما تكيف يتداولن التيم بالتم **بالتيم التاسع** ان صاحب هذا المقام في مقام معاملة الحق
عز وعلا في من له محبوب كما زعم وهو يريد بالنظر الثانية ان يبين حال الطول
اليه فان لم يكن مرضيا تركه وذلك لا يلامه عن الله تعالى فان معاملة الله تعالى
بتركه المحبوب لأجله **العاشر** يبين يضرب مثل طابق الحال وهو انك اذا كتبت
رسالة جيدا فالتبتك الى در مضيق لا ينفذ ولا يمكنه استدر فيه للخروج
فاذهمت بالدخول فيه فانعمها التلا تدخل فان دخلت خطوة او خطوتين
فصعبها وردها الى در آخر مما جلا قبل ان يتمكن دخولها فان رددتها الى در آخر
سهل الامر وان تواريت حتى ولجت وسقطت ادخلت بجيبها تدبها على ان
او تعذر جزوها هل يقول عاقل ان طريق تخلصها سوفها الى داخل وكذلك النظر
فاذا ارتقت في القلب فان مجل الحانم وجه المادة من اولها سهل علاجها وان كرت
النظر ويؤمن محاسن الصورة ونقلها الى قلب فارغ ففقتها فيه تكلت المحبة
وكما توصلت النظرات كانت تنقي الشجرة فلا تزال تينمي حتى يفضد القلب
بعض من التفكير فيها من به يخرج يصلح الى الحق ويوجب ارتكاب المخطوئ
وتلقى الفتن والتلف والسبب هذا ان الناظر التذت عيناه باول نظرة
وظللت العاودة كاكل الطعام اللذيذ اذا تناول من لفته ولو انه غفص ولا
لاسترح قلبه وسلم **قال** وهب من شبهه قد عاقب الله الشا **عشر** خصال
بنة النفس والمريض وجعل ميراث اثنين ميراث رجل وشهادتهما واحدة و
جعلها ناقصة الدين والعقل ولا تنقل ايام حياها ولا يسلم على المتأولين
عليها جمعة ولا جازع ولا يكون بينهن بنى ولا نسا ولا يولي قوله تعالى انما

يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والبسر ويصدكم عن ذكر
الله وعن الصلوة قل انتم منتهون استغمام يعني الامراض التي تنزلت الاية على
تخرب الخمر قطعان **عشر** اوجها **اولها** ان فرقنا بالسير وذلك حرام وكذا ما فرق به
وثانيها ان فرقنا بالانصاب وهي كذلك **وثالثها** ان فرقنا بالازلام وهي كذلك
ورابعها ان فرقنا بحسن **خامسها** ان فرقنا عمل الشيطان **سادسها** بالخسنة والامر
للجواب **سابعها** ان فرقنا بعد الفلاح بخلق لك وتزيد لك الفلاح باجتباب الخمر
وثامننا ان فرقنا بيننا وبين الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء وما يؤذي
لك ذلك فهو حرام **تاسعا** ان تصدق من ذكر الله وعن الصلوة وذلك حرام **عاشرها**
انما بالاثنا عشر من ذلك **وثانيها** لا يتساء ما هو حرام ونظر قوله تعالى قل انتم
تقوله قل انتم تشاركون قل انتم مسلمون **وقال** القسري الخمر حرام لانما تزل
العقل وتودد التكرور من سكر من الغفلة فسكن اصعب من سكر من الخمر
وشرب الخمر يوجب الحد وحرر الغفلة يوجب البعد ومن سكر من الخمر فهو ممنوع
عن الصلوة ومن سكر من الغفلة فهو محرم عن الصلوة وكان السكران لا يقبل
عليه الحد ما لم ينفق فالغافل لا ينجح فيه الوعظ بما لم يتبينه وكان الخمر سبب كل ضرر
وذلة فالغفلة سبب كل بعد **وبجبه** **الباب الحاد عشر** ما ورد من الواعظ و
الاجاب الاحد عشر يشتمل على اثنى عشر فصلا وخاتمة **الفصل الاول** في اسماء الكواكب
الاحد عشر اني راها يوسف عليه السلام ساجدين مع الشمس القمر عن
جابر بن عبد الله الانصاري في قول الله عز وجل حكاية عن يوسف عليه السلام ان
رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر ساجدين فقال تسميتهم النجوم **وهو**

الطارق

وحيان والنيال ودوا الاكثاف وقايس ووثاب وعمودان وفيلق ومصيح و
الصلح والضياء والنور يعني الشمس القمر وكل هذه الكواكب محيطة بالآفاق
الفصل الثاني في اسماء زمر موسى **عشر** عن سمويه بن قمار عن ابي عبد الله
قال سماه وكثرت جبرئيل وحفزة اسمعيل وحفيص عبد الغلب وزمزم ورب
والضمون والرفا وسبعة وطعام وطعم وتفاء **الفصل الثالث** ما روى في
كلام علي عليه السلام **روى** ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب لان اهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث
واطاعة الامانة والوفاء بالعهود وصلة الرحم ورحمة الضعفاء وقلة الموانات
للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق وايشاع العلم ويقرب الخلق
عز وجل طوبى لهم وحسن مآب وطوبى نخرة في الجنة اصلها في بلاد النبي
صلى الله عليه واله وليس من مؤمن الا دوى داره غضن منها لا تحضر على قلبه
سنة شي الا اتاه به ذلك الغضن ولوان راكبا مجدسا في تلك امانة عام حاج
خرج منها ولو طار من صلها غراب ما بلغ اعلا ما حتى يقطرها الاضيق هذا **روى**
ان المؤمن نفسه من شغل الناس من شغلها حتى عليه الليل انرس وجهه
ومجدته عز وجل بكارم بدنه يراحي الله وخلقه في تكاليفه لا اله الا الله لا اله الا الله
وقال نون البكال ايت امير المؤمنين عليه السلام وهو في حجة سجد الكوفة
فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين عظمي فقال يا نون من اين انت
قلت زدني يا امير المؤمنين فقال يا نون ارم تر حم فقلت زدني يا امير المؤمنين
قال يا نون قل حين تذكر حبي فقلت زدني يا امير المؤمنين فقال علي عليه السلام

الغيرة

الغيرة فانما ادم كلاب النار ثم قال عليه السلام يا نون كذب من زعم انه ولد من جلال هو
ينفضي اصبعه من الاثر من ولدي وكذب من زعم انه ولد من جلال وهو يجذبنا
وكذب من زعم انه يعرف انه عز وجل وهو يجبر على معاصي الله كل يوم وولاية يا
نون اعقل وصلي لا تكون **الفصل الرابع** ولا عرفيا ولا عسارا ولا يريه يا نون ميل
رحمك بزاده في عرك وحسن خلقك يخفف حياك يا نون ان سرك ان تكون
سعي يوم القيمة فلا تكون للظالمين معينا يا نون من اجاب كان معاصي والقيمة
ولوان رجلا احب حجر الخضر الله معه يا نون اياك ان تنزق للناس وبارك
الله بالعاصي فيفصلك ايه يوم لقاها يا نون اخذ عني ما قولك نزل
به حين الدنيا والآخرة **الفصل الخامس** ما روى عن النبي صلى الله عليه واله قال النبي صلى
الله عليه واله من مات على حب آل محمد مات شهيديا ومن مات على حب آل محمد
مات مغفورا ومن مات على حب آل محمد مات تايبا ومن مات على حب آل محمد
مات مؤمنا مستكرا الايمان الا من مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة
ثم منكر فكبر الا من مات على حب آل محمد فتح الله له قبره بابا الى الجنان الا من مات
على حب آل محمد جعل له قبره بلا نكبة الا من مات على حب آل محمد مات
على السنة والجماعة الا من مات على حب آل محمد مات كافرا الا من مات على حب
آل محمد لم يشم رائحة الجنة **الفصل السادس** في بيان المواضع التي لا يسلم فيها وهي
احد عشر الاول على اليهودي والنصراني **الثاني** اذا صلى الجمعة ولا امام يخطب ولا
يسلم لا تستغل الناس بالاستماع **الثالث** العاصي في الحمام وغيره **الرابع** الشغل بالادب
والاقامة **الخامس** القارى للقرآن **السادس** الشغل برواية الحديث وذكر العلم

السابع الذي عيب التزدد والشرع **الثامن** المعنى **التسليم** مطر العماد وفي معناه كل استعمل
بالعصية **القاسم** من كان مستغلا بقصاه الحاجة **الأخذ** المرة الأجنبية **الفصل الثاني**
في خيار بيع الخيار فاحد **عشر** موضعاً خيار المجلس للبايع والمشتري ما لم يفتقر
بالأبدان أو يقع العقد بشرط من خيار أو خياراً ثلاثاً أيام في الحيوان للمشتري وقت
ما لم يفتقر فيه وقال السيد الرضوي رحمه الله الخيارية للبايع والمشتري معا وخيار
البايع بعد مضي ثلاثاً أيام إذا لم يقبض الثمن ولم يقبض المشتري البيع وقال الحسن
بن محبوب بن سعيد بن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن علي بن يقطين
أنه سئل عن الثمن عليه عن الرجل يبيع الشيء لم يقبضه صاحبه ولا يقبض الثمن
قال لأجل بينهما ثلثة أيام فإن قبض ثمنه والأفاليق بينهما ما باطل وخيار بايع المحض
بعد مضي يوم إذا لم يقبض الثمن أو لم يقبض المشتري البيع رواه أحمد بن محمد عن
يعقوب بن يزيد عن أحمد بن محمد بن عمر وغيره عن ذكر عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي
الحسن عليه السلام في الرجل يشتري الشيء الذي يفسد في يوم ويترك حتى ياتي به الثمن
فقال إن جاء فيما بينه وبين الليل والأفاليق له وهذا المذهب من أن لا يعتد عليه
وإنما المتمدن وهذا الحكم على الإجماع وخيار الزم بالبيع الكساح والعاملات وخيار
فبنا ظاهره في امصه البيع وفسخه إذا لم يكن مالاً بالعين والخيار إذا لم يسلم للمشتري
كل البيع أو وجد بغير الصفة ومن اشتري من جهة نقد فسلم بذلك أن البايع
اشتراه نسبة فهو مختار بين فسخ البيع وبين اخذها بالثمن الذي انعقد عليه البيع
على ما ذكره الشيخ في المبوط واختره ابن وردس وقال في النهاية يكون له مثل ذلك
الأجل وبه قال صاحب الوصيلة وهو الصحيح يدل على ذلك ما رواه محمد بن يعقوب

عن ابن ابراهيم

عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام
في الرجل يشتري المتاع الاجل فقال ليس له ان يبيعه من جهة الا الاجل الذي
اشتراه اليه وان باعه من جهة كان للذي اشتراه من الاجل مثل ذلك الحسن بن محبوب
عن ابي محمد الوائلي عن ابي عبد الله عليه السلام مثل معناه ومن اشترى سلعة من جهة
فلم يعد ذلك ان البايع اشترها باقل من الثمن الذي اخبره به فهو مختار بين فسخ
البيع وبين ان ياخذها بالثمن الذي انعقد عليه البيع وليس له فسخ ذلك ومن اشترى
للبيع او غيره شرطاً فلم يفسد الشرط عليه به كان من له الشرط مختاراً بين الفسخ و
الامضاء وخيار الوصية في قول الوصية والامتناع منها ما لم يتا المعنى فان مات
قبل ان يلغى الامتناع من قبولها وجب القيام ولو صد الوصية والخيار في المطالبة
بالحقوق وتركها **الفصل السابع والعشرون** للازمة من طرف جارية من طرف اخر وهي
احد عشر الرهن لازم من جهة الرهن يخرج جارين من جهة الرهن في بيع الحمام في مدة
ثلثة ايام اذا لم يقع البيع بشرط من الخيار اذا لم يبيعه البايع جارين من جهة المشتري
فان تصرف في البيع وذهب الرهن في ان جارين من جهة البايع والصحيح الاول
لان الخيار بملكه وصحان المتبيع ولازم من جهة الثمن والمضون عند جارين
جهة المضون له والحوالة على غير المولى اذا لم يكن المالك لا يجوز من جهة
المحل جارين من جهة المحال واذا حدث في الوقت في مدة السنة من حين عقد البيع
جنون او جذام او برص صار البيع جازماً من جهة المشتري دون البايع واذا كان
العيب سابقاً وقت البيع من غير ان يعلم المشتري به فالبيع لازم من جهة البايع
جائز من جهة المشتري فهو مختار بين رده وبين الامساك بارساء العيب الصغير

ما لم يعرفه فنفسه له الا الارض واذ باع شيئا معيناً بشئ معين موجود فظفره الثمن
عيب لم يعلم به البائع فالبيع لازم من جهة المشتري وجاز من جهة البائع وهو مختار بين
الرضا وبين الفسخ وليس للمشتري بغيره واذا انفجر الكتاب الشروط من اذ
ما عجب عليه اذوه من حال الكتابة صارت الكتابة بلا من جهة الكاتب جازة من جهة
السيد وهو مختار بين فسخ الكتابة وبين التصبر عليه واذا وصى انسان لغيره ثلث ماله
او اقل وقبل الوصي له ذلك ثم مات الوصي فالوصية لازمة من جهة الورثة جازة
من جهة الوصي له وهو مختار بين الاخذ والترك واذا وصى له بالكثر من الثلث لاجاز
الورثة قبل موت الوصي كانت لازمة للورثة بعد موت الوصي **وهو المفيد لهم**
في القصة صلوات ربي وسلامه على من اتبع الهدى انما لانهم الا ان يخرجها بعد موت الوصي
الصحح ما ذهب اليه بدل عليه ما رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عمار عن محمد بن
اسلم بن عبيد الله بن عيسى بن رجل اوصى بوصيته وورثته شهره فاجازوا
ذلك فلما مات يقضوا الوصية هل لهم ان يردوا اقرارا قال ليس لهم ذلك الوصية
جازية عليهم اذا اقر ولها في جوبته **ودوى** ايضا ابو علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام
الفصل الثامن ورد من كلام العلماء قال بعض العلماء الباعث على زيادة الحفظ
احد عشر شيا **الاول** تناول الحلال **الثاني** اكل الحلو **الثالث** اكل اللحم **الرابع**
اكل العدى **الخامس** فرائض آتية الذكر **السادس** الدعوة على الوضوء **السابع** الجلوس
على جهة القبلة **الثامن** اطاعة الوالد **التاسع** رغبة العلماء والنظر في وجوبهم
العاشر استماع كلامهم والعمل به **الحادي عشر** احياء الليل بالعبادة والطاعة

وقال

وقال بعض المتدينين الذي يوجب البهجة والسرفا **احد عشر** **الاول** قرأة سورة تسن
الثاني الوضوء **الثالث** الاستيقاظ **الرابع** العنق في الماء الجاري **الخامس** التكلم مع الآ
السادس ازالة الشعر عن الاعضاء **السابع** حلق الرأس **الثامن** تقليم الاظفار **التاسع**
الدوة على الطاعات والعبادات **العاشر** الدعوة على صلوة الجماعة **الفصل التاسع**
قال بعض العلماء الافعال التي يسرع الشيطان لها **الاول** الجماعة باقراط **الثاني**
غسل الرأس بياء **الورد الثالث** شرب الماء بالليل **الرابع** مسح الوجه ببطانة النيات
الخامس شرب الماء واقفا **السادس** كثرة الجلوس لقضاء الحاجة **السابع** الكلام عند
التخلى **الثامن** النظر الى العورة **التاسع** العبث بالذكر **العاشر** النوم على الوجه **الحادي عشر**
الغم والحلم **وقال** بعض العلماء **احد عشر** حصلة تزيد في العز **الاول** الصدقة والكثير
الثاني كثرة الدعاء **الثالث** طاعة الوالد **الرابع** الصلوة بالليل **الخامس** الاستغفار
قبل طلوع الفجر **السادس** لوطيته على التواكل **السابع** الصلوة مع الوضوء
الثامن الدعاء للمؤمنين **التاسع** كثرة تلاوة القرآن **العاشر** ذكر الله عز وجل وعلافة
السر والعلانية **الحادي عشر** الصلوة على محمد وآله **وقيل** اصول الاخلاق التي
احد عشر سره الطعام وسره الكلام والنفس طمعه وحال الجاه والكبر و
العجب الزنا والتفح والنجس **والصلوة** الاخلاق المحمودة **احد عشر** التوبة والخوف و
الرجاء والزهو والصبر والسكر والافلاس والصدق والرضا بالقضاء والجنة
وذكر الموت **وصية** للشيخ الشهيد الكامل المحقق العلامة تميم الدين محمد بن علي
رحمه الله لبعض اخوانه من قوله من خط الشهيد الثاني الشيخ زين الدين نور ابيه
مرقاة الشرف عليك يتبعوا لك في السر والعلانية وحقنا الخير لكل مخلوق ولما

الا حد عشر الجلوس في الماء المذموم

اليك واحتمال لا أدى من كان من خلق الله ولو تمت ذهنت لا تقابل التام بكلمة واحدة
واذ غضب فإياك والكلام ولكن تخول من مكانك وصا تشا على غير من وول غيظك
وعليك بالفكر في آخرتك وديالك وأياك تخلق من التوكل على الله في جميع أمورك
وكن واقفا به في مهماتك كلها وعليك بالشكر على من نعم عليك وإياك والصحابة
فانه يمت القلب بإتاك وتأخير الصلوة عن أول أوقاتها ولو كان للتأني شغل كان
ولا تترك القضاء لصلوة عليك وتوحيها واحداً واذا فرغت من الصلوة فصل
التوكل عليك باللازمة في طلب العلم منذ كان ولا تلتزم على كل أحد ^{تقبل}
من كل أحد وإياك وما زعمت من نقر عليه والرد عليه بل هذا ما يعطى بالقبول
وأياك ان تترك النظر في الذي تقره ليلة واحداً ولجعل لك ورد من القرآن
وان تملك من حفظه فافعل بل احفظ ما استطعت واجتهد ان يكون كل يوم
حين من الأمر الماضي عليك ولو قيل وإياك ان تسمع نية أحد من خلق الله
تعالى فإنا نقيمه لا تعد ولا تحصى ولا تقطع عن الزيارة وإياك ان تترك
مخادع أحد في غير العلم وإياك كثرة الكلام وإياك ان تسفل كلام أحد واذا
زدت ودعوت اذكرنا سراً او صريحاً لنا بما تمنا الخير ومن التوفيق وان تملك
عقيب كل صلوة فافعل وعليك بالزيارة لكل يوم خمسة وعشرين مرة اللهم
اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات والسيدين والسلمات فان فيها ثواباً جزيلاً
ولا تترك الاستغفار عقيب العمر سبعاً وسبعين مرة واكثر من قرأه انما ^{لنا}
في ليلة القدر وقيل هو السجدة **الفصل العاشر في الكبر** بيان حال قيمة السلف
واقوالهم قال الغزالي في حياة العلوم الكبر هو خلق في النفس وهو ركوز الازد

الفض فوق التكبر عليه صفات الكمال ولا يكفي ان يستعظم نفسه ليكون تكبراً
بل ذلك هو العجب انه قد يستعظم نفسه ولكن يرى غيره اعظم من نفسه ومثل
نفسه ولا يكفي ان يستحق غيره فان مع ذلك لو رأى نفسه احقر لم يتكبر ثم هذا
الخلق يقتضي عمالاً في الظاهر والباطن هي غرابة ويسى ذلك تكبراً فانه هما
عظم عدد قدر نفسه بالاضافة الى غير حق من دونه وان دراه واقصاه ^{نفسه}
وابعد من تقع من محالته وملاكلته ورأى ان يحق ان يقوم ما لا يزيد به
ان استدكبه فان كان اشد من ذلك استنكف عن استخدامه ولم يحصل له ^{للقبيل}
بين يديه فان كان دون ذلك فيانف عن سارته ويقدم عليه مضايق
الطرق وارفع عليه المحافل وانظر ان يبدء بالسلام واستبعاد قعر
في قضاها حواجبه وتجب منه وان حاج او ناظر ان يرد عليه وان وعظ
استنكف من القبول وان وعظ عنف في النسخ وان رد عليه حتى من قوله ^{غضب}
وان علمه يرفق بالمعتدين واستذلهم وانخرهم وامتن عليهم واستخدمهم ^{نظر}
لا العامة كما ينبغي لانه لا يظلم في الجبر استجبالهم واستحقاقاً والاعمال الصادق من
الكبر كثيرة وهي التي من ان يحصى فما هو الكبر واقته عظيمة وعملية هائلة ^{حسنة}
وفيه هلاك الخواص من الخلق وقيل ما ينفعك عنه المعاد والرهاد والعمل افضل
عن عوام الناس لا تعظم آفته وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة من كان
في قلبه مثقال ذرة من كبر وسر انواع الكبر ما يمنع من استفادة العلم وقبول
الحق والانقياد له وقال تعالى ما عرف من اباي الذين يتكبرون في الارض غير
الحق قبل وفي التفسير ارفع هم القرآن عن قلوبهم وفي بعض التفاسير سجد قلوبهم

من المكوث مثل مات بن قيس بن ساس فقال يا رسول الله ان امرؤ قد جب ان
من الجبال ما ترى ان الكبر هو قال صلى الله عليه وآله لا ولكن الكبر من بطر الحق و
الناس اى اذ داهم وحقرهم واستخدمهم وهم عباد الله امثال روجيضة **فايد**
العلماء والعباد في آفة الكبر على ثلاث درجات **الاول** ان يكون الكبر مستقر في قلبه
برى نفس خيرة من غيره الا انه يجتهد في تواضع ويفعل بفعل من يرى غير **ثاني**
منه وهذا قد رشح في قلبه بخبر الكبر لكنه قطع اغصانها بالكتابة **الثانية** ان
يظهر ذلك على افعالها بالترفع في المجالس والتقدم على الاقران وانها لا تكار
على من يقصر في حقها وادنى ذلك في العالم ان يصغر خدة الناس كأنه مفرغ عنهم و
في العابدان يعبر وجهه ويقطب جبينه كأنه مشرقة عن الناس وليس يعلم السكين
ان الودع ليس في الجبين حتى تقطب لافي الوجه حتى يعبر لافي الخد حتى يصغر ولا
في الرقبة حتى تظا طاء لافي الذيل حتى يضم انا الودع في القلوب **الثالثة** ان يظهر على
لسانه حتى يدعى الى الدعوى والمفاخرة والمباهاة وتركية النفس والتمسك
لغلبة الغيرة في العلم والعمل كان يقول العابدان لما نظر من ذلك **فانام الليل**
يام سحر ولا يكبر القرآنة او ما يجري مجرى وقد يركب نفس صفتنا يقول قصد في **فان**
فذلك عدوه واخذ ماله او مرضا او ما يجري مجرى ادعى الكرامة لنفسه واما باهاها
هو انه لو وقع مع قوم يصلون بالليل قام وصل اكثر ما كان يصل وكانوا يصبر
على الموع كلفت القبر عليه لجليلهم ويظهر لهم قوته ومجربهم وكذلك تشدد في
القتال خوفا من ان يقال غير ما عيبد منه او اقوى منه في دين الله واما العارفا
يتفاخر ويقول انما نتقن في العلوم وطلع على المناقب وورثت من الشايع **فانام**

ومندب

ومندبات وما فضلك ومن لقيه واما باهاها تهوان يجتهد في المناظرة ان يغلب
ولا يغلب ويسهر طول الليل والتماد في تحصيل علوم يتجمل بها في المحافل كالمناظرة
والجدل وتحسين العبارة وحفظ العلوم الترتيبية فهذا كله اخلاق الكبر فليت شعري
من عرف هذا الاخلاق من نفسه سمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله لا بد **من**
الجبته من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر كيف يستعظم نفسه ويكبر
على غيره وهو يقول رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل النار والعالم مولد
فمن ان الله ثقا قال ان لك عندنا قدر امام تر لنفسك **قدرا فايد** اعلم ان الكبر
يظهر في شمائل الرجل كصوته وجهه ونظره ستره واطرافه رأسه وجلوسه مرتعا
ومتكيا وفي اقواله حتى في صوته وفي مسيرته ونحوه وقيامه وجلوسه في مكانه
وسكنانه ومنهم من يجمع ذلك كله ومنهم من تكبر في بعض ويتواضع في **بعض**
فهنا التكبر بان يجب قيام الناس له او بين يديه ومنها ان لا يمشي الا ومعها
غيره يمشي خلفه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الاوقات يمشي مع
الاصحاب فيامرهم بالتقدم فيمشي في الغماما التعليم غيره واما النبي عن نفسه
وسوس الشيطان بالكبر والعجب منها ان لا يزره غيره ومنها ان يستكف من
جلوس غيره بالقرب منه لان يجلس بين يديه ومنها ان توفى بحال الشيخ
والعلولين ويتجاسى عنه وهو كبير ومنها ان لا يتعاطى بيده شغلا في بيته و
التواضع خلافة ومنها ان لا يأخذ مناهج ويحمله في بيته وهو خلاف عادة
المتواضعين **قال** ابو الدرداء اعلم ان الله عباد يقال لهم لا يدل خلفا من الانبياء
هم او نادر اذ لم يفضل الناس الا بكثرة صوته ولا صلوة ولا حسن جلوسه لكن الودع

وهن اليتروسلانة الصبر لجميع المسلمين والتمتع لهم ابتغاء مرضات الله تعالى
بصبر محين وتواضع في غير ذلك وهم قوم اصطفاهم الله واستطعمهم لنفسه وهم
ابعدون صديقا واعلم يا احمى انهم لا يمتنون شيئا ولا يؤذونه ولا يحقرونه ولا
السخاء ويحببتهم البساطة وصفتهم السلاية وليسوا اليوم في خيبة وغداني
غفلة بل يدعونهم على حلم الظاهر وهم فيها بينهم وبين ربهم فلو بهم تصعدا ^{حيا}
الى الله تعالى واستيقا ابا الير وملك حرب الله هم العلمون قال الراوي يا ابا الير
ما سمعت بصفة احد من هذه الصفة وكيفية ان اليعاقبة قال ما بينك وبين
ان تكون في اوسها الا ان تحض الدنيا فانك اذا بغضت الدنيا اقبلت
على حب الآخرة وبقد رحمتك للآخر ترهد في الدنيا وبقد ذلك سمرنا ^{تضعك}
والدائم الله تعالى من عبد حسن الظن افرغ عليه السداد واكتفه بالعبادة قال
يحيى بن كثير فظننا في ذلك فالتدذذ المتلذذون بمثل جيبه تعالى وطلبها
قال في الاحياء والوصول الى الله الامتية والانس برفق هذه الدنيا والتجاني
عن غير والدينا والان لا بد وام الذكر ولا محبة الا بالعبادة الحاصلة بدوام
الفكر **ومن** اعلم ان كان همتك ما يدخل بطنك فيمتك مخرج ضاوا ذالم
يكن قصدك من الطعام الا القوي على عبادة الله فعلا ثم ذلك تخرج تلاتة
امور من اكلك في وقت وقدره وجبته ان الوقت فقل ان يكفي في اليوم
والليلة برة واحدة فتواظب على الصوم واما قدره فبان لا تزيد بما يتفق واما
ملكك فليكن غرضه منه دفع الحر والبرد وتر العورة وغيره فصول طلبه
يضع زمانك وكذلك المسكن اذا اكتفت بمقصود كفاك السماء سقفا والارض

مستقر

مستقر وان غلبك حر او برد فغلبك بالمسجد فان طلب مسجدك خاصا طال عليك
وانفرا اكثر عمر لك اليه وعمر لك هو قد مضى عنك ثم ان تترك فقصت من الخ ^ط
سوى كونه حيا بها حيا لا بينك وبين الانصار ومن التفت سوى كونه نصفا
للاقطار فاخذت برفع الجيطان وترين السقوف فقد تورطت في مهلة بعيد
تريك منها وهكذا لاجمع ضرورت امرك ان تحقرت عليها انقرغت لله وقد ربت
على التزو ولا حزنك وان تجاوزت حد الضرورة الى الحدودية الاماني تشعبت هو
ولم يبال الله في ذي واداهلك **وام** ان متسع التدبير لا يحيط هذا العصر
فاذا وقع يوم ما يوم في تسونيك او غفلتك احظفت فجأة في غير وقت الرد
ولم تقار قلبك حزنك ونذامتك فان كنت لا تقدر على ملازمة ربه اشدت اليه
لضعف حزنك فان استورد عليك من احوال الخائفين ما ترجوان نزيل بعض
القساوة عن قلبك فانك تحقق ان عقل الايها والاوليا والعلماء وعلماهم ومكانهم
الله ليس دون عقلك وملك ومكانك فتامل مع كلال بصيرتك وعسى عين
قلبك في احوالهم استمد عليهم الحرف وطال بهم الحزن والكار حتى كان بعضهم يصعق
وبعضهم يدهش وبعضهم يسقط من شيا عليه بعضهم يخرج صيا الى الارض ولا غر
واكان ذلك لا يؤثر في قلبك فان ظنوا العاقلين مثل الحجارة **روي** عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قرأ في سورة الحاقة فضعق **روي** انه صلى الله عليه وآله كما اذا
دخل في الصلوة يضع لصدرا ازين كما زين الرجل **وقال** صلى الله عليه وآله الدين قال
لا اله الا الله فخلصا دخل الجنة ومعنى الاخلاص ان يخلص قلبه لله فلا يبقى فيه ^ك
غيره فيكون الله محبوب قلبه ومعبود قلبه ومقسمو قلبه فقط ومن هذا

فالدنيا سجدة لانها ما نعتز له عن مشاهد محبوه وموتهم خلاص من التبعين وقد ^{علم}
المحروب ولما حصل هذه المرتبة من حيا لله شينين احدهما قطع علا من الدنيا
اخرجه حينئذ من القلب مثل الانا لا يتسع للخل مثلا ما يخرج من الماء وكال ^{المحرب}
ان يحيا لله بكل طلبة ما دام يلتفت الى غيره فز او تير من قلبه وسعولة بغيره فيقدر ما
يخلق بغير الله ينقص منه حيا لله تعالى فاحد اسباب ضعف حيا لله تعالى في النظر
فوق حيا الدنيا ومنه حيا المال والاهل والولد والا فارتب العفار والذوانب
السياتين والمنزها ت حتى ان المنعرج بطيب صوت الطيور وروح نسيم الاحجار
ملتفت الى نعيم الدنيا الثاني فزع موافقة الله تعالى ونسائها واستيلائها على القلب
ولا يحصل هذه العوذة بعد انقطاع شوق الدنيا من القلب كما بالفكر والذكر الدائم
والجدب بالغ في اللذات النظر المستمر في الله وفي صفاته ومكوت سمواته و ^{سما}
مخلوقاته قال رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم القيمة ناس الى الجنة
حتى اذا دنوا منها واستنشقوا ريحها ونظروا الى قصورها والى اعدالها ^{وا}
ان امرؤهم عما لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحجره ما دمج الاقنون بنها ^{تقع}
يادنا لو ادخلتنا النار قبل ان نرى ما ارضينا من ثوابك وما اعدت فيما لا ^{تنت}
كان همون علينا فيقول ذلك ارضيت بكم كنتم اذ خلوتهم بارز قوف بالفظا
واذا القيمة الناس لقيمة قوف محبين تراون الناس بخلاف ما يظنون من طريقتكم
صميم الناس لظنابون ولجللتم الناس ولم يظنوا بكم الناس لم تر كوا ^{لم}
فاليوم اذ يقام العذاب مع ما حرمتكم من الثواب المقيم ^{واعلم} ان النار خلقها الله تعالى
باصلها وخلق لها اهلا يزيدون ولا يقصون وان هذا امر قد تصفى وقرع منه

فان قلت فليت شعري ما زودى والى اذ المالى ومرحى وما الذى سبق اليه ^{الغنى}
في حقيق تلك علامة تستأنس بما يصدق بها وبها وهو ان تنظر الى الخواك
واعمالك فان كل ما تيسر لخالق له فما كان يسيرا لسبيل الخير فالتبر فانك بعد
عن النار وانك لا تقصد خيرا الا وتخطى به العواقب وقد فعل ولا تقصد شر الا
وتبتعد للتاسيا به فاعلم انه مقصى عليك هذا قال في اجابا العلوم ثم قال
ولا ينبغي ان يفتى بعلايم الخير فان الخاتمة مجهولة وكيف وقد روى ان الرجل
يعمل باعمال الجنة طول عمره ثم يختم له بالسقاة ويعمل اعمال النار طول عمره ^{امل}
ثم يختم له بالخير والسعادة وكان راد ان ذلك خطيئة حتمت له لان السلا ^{تصير}
مستقيمة والسعيان بالله تعالى كان بعض السلف يتعذر في محراب طول الليل ^{مطر}
الرأس ويديدا وحده كما السعوى وكان يقول اللهم كل رايتي بعيدا بيك
على ومخفى منك يا هدم من حسن اسلام المرء كعما لا يعنيه والذي يعنى العبد
خدة سيدة لا غير فان قبلت عليه قلبك استقبلك وان العوض عندك
اذ قال العبد يا رب ابن المطلب قيل له في قلبك واذ قال حتى قال ان تجتهد في
عند المنكرة فلو يهم من اجلهم حديدك العزم في نيل التوبة ثم كويها عرجب
الدنيا في باطن المسح يتعظم العافية لمن يتعبد في العبد ولا يجرد انت
بعد في سواد البلد اخرج واقفا نادا القوم تجتهدنم بجهد لو تصح قصدك في الخلق
حل عندك اعيان الشياطين ما تجعل للتعلمون لأجل عين بك من خشية الله فلا
تسمي النار ابد خلق سبعة بحر واستقرض منك دمه كمال حاصل من الدنيا ^{يخرج}
بغلا بد فيه من خوف زيد على فرح ما ان يذهب عنك وتذهب عنو ^{الذ}

الذي انظره تسفر لك لا تخف تقابا انغرب فبمك لكثرة استغالك بالهنازاهم
فكره بنورة من اول الليل ثم اقبه لعلك تنبته مما انت فيه ولقد احسن الفرز الى
حيث قال شعراً **ظفر الطابوق وانصل الوصل وفاز الأجاب بالأجاب**
وبعينا مذهب بين جاري **بين هذا الوصال والاختباب** **ترجمي القرب**
بالبعاد وهذا نفس حال الحال للألياب **فاستغناك شره يذهب الغم**
وهدي لي طريق الصواب **يا طيب السقام يا مرمم الجرح** **يا مقدي من**
الأمصاب **لسادي بما ادوى سقامي** **او يا فوز يوم الحساب** **يا**
احر عليك بضع النفس من كل شئ **تعوض بنور في فؤادك بارق** **اذ لم**
نوراً لم النفس واعلم **بانك في دعواتك بصادق** **وما دمت بين**
الناس تغلب رفعة **فلا تظن من رفعة عند خالق** **وقال بعضهم في شعر**
العولية والجمال **ميتا فان متى قدوم** **يبديسين واربعين** **لقد املت**
لولا ان العزيز كريم **تبت عن كل قائم** **خصني ان يحي هذا الحديث ذلك القدر**
وقال آخر **يا ملويل الرقاد والغفلات** **كثرة النوم تورث الحرث** **ان في القبر**
ان نزلت الية **رفاداً يطول بعد المات** **ومما اذا ممدك لثية** **بذنوب**
ملت لو حسنت **امت اليات من ملك الموت** **وكذا قال ما بيات**
تبية **في معرفة المحبة قال** **بعض العارفين من عبدالله بحض المحبة من غير خوف**
هلك بالبسط والادلال ومن عبد بطريق الخوف من غير محبة انقطع عنه
والاستيحاء ومن عبد من طريق المحبة والخوف جعله تعالى فقره ومكنه
وعد ومن حلة شرط المحبة كما ان الحب قلب الدعوى والتوفيق في المهار الوجد

والحجة

والحجة تقطعا للمحبوب واجلالاً له وهيبته من ذميرة على سره فان الحب شر من اسراء
الجيب ولا نة قد يدخل في الدعوى ما يتجا وزخا للمعنى فيكون ذلك من الأقرار
وتعظم العقوبة عليه العتي ويحجل عليه البلوى في الدنيا وقد قال بعض العارفين
الكثير الناس من الله بعد الكرم اشارة به كما نزلوا من بكر التريض به في كل شئ
ويظهر التصعق يذكره عند كل احد فهو محبوت عند المحبين والعلماء به **وقد**
قال بو تراب التجني في علامات الحب اياتا **لا تخد من ظلمت لايل** **ولديه**
من تحت الجيب سايل **منما تغرير لانه** **مسرود في كل ما هو فاعل** **فان**
منه عطية مقبولة **والفقرا كرام** **ويزاجل** **ومن الدلائل ان يرى من غير**
طوع الجيب فان الخ العاذل **ومن الدلائل ان يرى منبها** **والقلب فيه**
من الجيب بلابل **ومن الدلائل ان يرى منبها** **لكلام من عظمي ليد السائل**
ومن الدلائل ان يرى منبها **محفظا من كل ما هو قابل** **ولما علامات الانس**
بالبه فاعلم ان علامته لئامة ضيق الصدر من عسرة الخلق والتبرؤ لهم
بعد **وبالذكر فان خالطه فوكفر في جماعة ويجمع في خلق وغريه في حضر و**
شاهد في غيبته وما في حضوره **فيل الانس باه لا يجوبه بطل** **وليس**
يدركه بالحواس **ولا يرون رجال كلهم يجب** **وكلام صنفه عمال**
قال الثوري **يوم اعند ربيعة الائم رض منفا فقالت اما تستحي من الله ان**
تسئل النساء ان عنده من فضائله فقال استغفر له فقال جعفر بن سليمان
الضبي فتي يكون راضيا من الله تعالى فقالت ان كان سروده بالمصيبة مثل سروده
بالنعمه كان الفضيل اذا استوى عند المنع والاعطاء فقد غمغره الله تعالى وقال

ابراهيمان اللذان ان الله تعالى قدر من عباده بارئاً من عباده من الوهم قلت
وكيف ذلك قال ليس من العبد من الخلق ان يرعى عنه مولاة قلت نعم قال فان
محبته لله من عباده ان يرزق عنه وقال سهل خطا البعيد من اليقين على قلبه
حظهم من الرضا وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحبك وجلاله جعل الروح والفرج
في الرضا واليقين وجعل القم والحزن في الشاؤم والتخط وكون الرضا على
احدهما ان يبطل الاحساس بألم البلاء والمصيبة لفرط حب الله تعالى واستيلاء
عقل القلب لان القلب ان كان مستغرقا بما من لا يورثه يدرك ما عاده كالرجل
المحارب فانه في حال غضبه او حال خوفه قد قضيت حركته ولا يحس بما
ذلت تقطيع السوق يد بين عنده شاهد يوسف عليه السلام والثاني ان يحرق الامل
ويكون راضيا به بل راضيا فيه بمقله وان كان كارهيا بطبعه كما الذي يلبس من
الفصاد والفساد والمجاعة فانه يدرك الاله الا انه راض به ويقتل من الفصاد
منه لفضل وجهه ان يبطل الحسب يكون حفظ المحبة او حبيب ورضا
الامر ان يورده يروي ان يونس عليه السلام قال لعل الله لي على اهل
الأرض قد لي على رجل قد قطع الختام يد ورجليه وذهب بصره ومعه وهو يقول
الهم متعنى بهما ما أنت وليتني ما أنت وابق لي فيك لا امل يا رب
يا وصول وقد قال بعض السابقين من الرضا بقضاء الله تعالى ان لا يقول هذه
يوم حادى موضع الشكاة يرد ذلك والصيف دما في الشتاء فهو شكى وذم الامل
وعبها منافق للرضا لان مدته الصفة تدثر للصانع وقول القائل الفقير
وغنى العالم هم وتعبك فاسأل ذلك قاصح في الرضا بل ينبغي ان يعلم التدبير

لديره

لديره في حديثان من تعالي ثلثا تخلق من لغيره خلق منافع التوحيد دخل الجنة
واحبها الى الله سبحانه قال الجيد حرم الله تعالى المحبة على صاحب العلاقة قال ابن الجلاء
ادعوا الله تعالى الى عيسى عليه السلام اذا اطلقت على سر عبد فلم يجد حبا للديار
الاخرة ملائمة من جنى ونولته يحفظ وقال ابراهيم بن ادريس الهادي ان المحبة
لا تزن عند جناح بعوضه في جنبه الا كرسى من حديد من تحتك وانسى بذكره
وتغنى في الفكرة عظمتك كان الخواص يضرب على صدره ويقول يا سؤفاه ان
يراني ولا اراه وقال الجيد لكي يونس عليه السلام عسى وقام حتى اغشى وصلح حتى
اقعد وقال وعزتك وجلالك لو كان يبق في بيتك تجر من نار الحفنة اليك
سوقا حتى اليك واعلم ان الشيطان لعنه الله ملازم للمستهترين لعباده الله تعالى
لا يقبل منهم لحظة حتى يجهم على الرياء وكل حركة من الحركات حتى في تحل العين ونص
الشارب وطيب يوم الجمعة وليس الشارب فان هذه سنن في اوقات مخصوصة
ولكن ينما حظا حتى لا يتا طغف الخلق بيا ولا يستناس الطبع بما فيه عن
الشيطان افضل ذلك ويقول هذه سنة لا ينبغي ان تركها ويكون انبات
القلب باطنا لا جهلا تلك الشهوات الحفنة وسوءه باشوا يخرج من هذا الاغلاص
بسببها وما لا يعلم عن هذه الآفات كلها فليس يتخلص بل من يعتكف في مسجد
معبود نظيف العماره يارض الطبع به فالشيطان برضا فيه ويكره عليه فضلا
الاعتكاف وقد يكون المحل الخفي في سره هو الأذن بحسن صوته المسجد وتر
الطبع اليه وينتبه ذلك فصيله العمل السجدي اذا كان حسن من الآخر ويكل
ذلك اشراج شوايب الطبع وكدورات النفس ومبطل الحقيقة لا خلاص من النفس

يخرج بها العار الذهب لدرجات متفاوتة فمنها ما يفك منها ما يقبل ولكن سهل وكذا
 ومنها ما يدق بحيث لا يدرك الا لانا قد البصير وغش القلب ودغل الشيطان وخبث
 النفس اغتمت من ذلك وادق كثيرا ولهذا قيل دككتان اتمت عام افضل عنده
 من عبادة سنة من جاهل واريد به العالم البصير بدقايق آفات الاعمال واما احكم
 هذا الشوب بالنظر في ثوابه وعقابه فقد قال الغزالي في الاحياء ان ظاهر الادب
 يدل على انه لا ثواب له وليس يخلو الاضمار من تعارض فيه والذي يتقدم
 لنا فيه والمعلم عنده ان ينظر في قدره من البواعث فان كان الباعث الدني
 سا والباعث النفسى تقاوما ونساقطا وصاد العمل لاله ولا عليه وكان
 باعث الرياء اقوى فهو ليس بتابع بل مضرم يقضى العقاب وكان قصد التفرغ
 اغلب فله ثواب بقدر ما فضل من قوة الباعث الدني لكن الانسان فيه غلب
 عظيم لانه ربما يظن ان الباعث الدني اقوى ويكون الاغلب على شدة اللفظ نفسه
 وذلك مما لا يخفى غاية الخفى فلذلك ينبغي ان يكون لبداء بعد كمال الاجتهاد
 بين الرد والقبول خاشقان ان يكون في عبادة متآخرة يكون وبالها اكثر من ثوابها
 لذلك قال عبد العزيز بن ابي الواد جاورت هذا البيت ستين سنة و
 حججت ستين حجة فادخلت في شئ من اعمال الله الا وحاسبت نفسي فوجدت
 نصيب الشيطان اوفر من نصيب الله تعالى لاله ولا على ومع هذا فلا ينبغي
 ان يترك العمل عند خوف الآخرة والى فان ذلك يفتى بغية الشيطان وكان
 كرتين وبره نجت القرآن في كل يوم ثلاث مرات ويجاهد نفسه في العبادات غاية
 المجاهدة فقبل له فجاهدت نفسك فقال كرم الدنيا فقبل سبعة آلاف سنة

قال نك

قال نك مقدار يوم القيمة فقيل خسون الف سنة فقال فكيف يعجز احد ان
 يعمل سبع يوم حتى يامن ذلك اليوم يعني انك لو عشت عمر الدنيا ووجدت
 سبعة آلاف سنة وتخلصت من يوم واحد كان مقداره خمسين الف سنة
 لكان رجلك كثيرا وكنت بالغبية فيه جديرا فكيف ومهر لك قصير والآخر
 لا غاية لها قال صاحب تاريخ اهل جرجان دخل كرتين جرجان فان باع يزيد بن
 المهلب سنة ثمان وتسعين ثم سكن جرجان واتخذ مسجدا وهو باق الى اليوم
 بقرب قبره وكان معروف بالزهد والعبادة روى عن انس بن مالك والراجح
 بن خنيم عن ابن فضال عن ابيه قال لم ير مع كرتين الى الساء اربعين سنة
 حيا من سبته تعالى وقال ابن شبر مر ال كرتين وعرف ان يعطيه الاسم لا
 على ان لا يسئل شي الا اعطاه الله ذلك ان يعقوب ان نجت القرآن في اليوم والليل
 ثلاث مرات وقال عبدالله بن داود كان احدهم اذ بلغ اربعين سنة طوى قرآن
 اى كان لا يتام طول الليل وكان كرس بن الحسن يصلى كل يوم الف ركعة ثم يقول
 لنفسه قوى يا ما وى كل شغل انقصر على ضمات ثم كان يبكي ويقول ذهب
 على وقال الربيع ايت اويسا فوجدته جالسا قد صلى الفجر ثم جلس فخطب فقلت لا
 اشتغل عن التسبيح فكنت مكانه حتى صليت الظهر ثم قام الى الصلوة حتى صلى العصر
 ثم جلس موضعه حتى صليت المغرب ثم كان حتى صليت العشاء ثم كان حتى
 صليت الصبح ثم جلس فقلت له عينا فقال اللهم انى هو ذكيت من عين نواتر ومن
 بطن لا تشيع فقلت حسبي هذا من رجعت وقال علي بن مسلمة اليا صفة العظيمة
 كان ربما امتنع عن الاكل عشرين يوما بيت فيها قائما باصا يابا بعد كان تشوق

ان نجت القرآن في كل يوم
 وقال الربيع ايت اويسا فوجدته جالسا قد صلى الفجر ثم جلس فخطب فقلت لا
 اشتغل عن التسبيح فكنت مكانه حتى صليت الظهر ثم قام الى الصلوة حتى صلى العصر
 ثم جلس موضعه حتى صليت المغرب ثم كان حتى صليت العشاء ثم كان حتى
 صليت الصبح ثم جلس فقلت له عينا فقال اللهم انى هو ذكيت من عين نواتر ومن
 بطن لا تشيع فقلت حسبي هذا من رجعت وقال علي بن مسلمة اليا صفة العظيمة
 كان ربما امتنع عن الاكل عشرين يوما بيت فيها قائما باصا يابا بعد كان تشوق

ابناء النعمه والرفيقين قال علي بن سمل ما حكمت قط الا بوتي وشاهدين و
قال استر لي على السوق فاطلاني عن الأكل وقطعتني عن النوم ففتت ليلته فزات
في المنام ان دخلت الجنة فزات فمرا عظما فقلت ان هذا العصر فقيل للجهنم
يوسف ثم افضيت الى قصر آخر فقلت ان هذا فقيل لك يا ابا الحسن فاطلمت
على العتبة فلبس ثوبا وجها كلبني فظفرت اليها فادبرت وهي تقول انت لا ترعب
فينا ثم قالت بصوت ما سمعت نغمه اشجى ولا احزن منها مقيم للجليل بكل قلب
على الرضوان للظفر العظيم فظننت انما تعينني وكان علي بن سمل يقول ليس
موتى كوتكم باعلال ولسقام انما هو دعاء واجابة دعوى فاجيب فكان قال كان
يوما قاما في جامعة فقال ليك وقع متيار جهلهم فكدت كانت سيرة السلف
الصالحين في الرابطة النفس ومراقبتها فبما تروى نفسك عليك وامسقت من
المواظبة على العبادة فظالم احوال هؤلاء فانه قد غدا الآن وجود معلوم ولو قد
على مشاهدت من يقتدى بهم فواي جمع في القلب والاشجرت عن هذا فلا تغفل
عن سماع احوال هؤلاء فان لم تكن ابل فمري وخير نفسك بين الاقتداء بهم
هم العقلاء والحكماء وذو البصائر الذين وبين الاقتداء بالجملة الناقلة من
اصل عصره ولا ترض لها ان تخترط في سلك الحق فان حدثت نفسك
بان هؤلاء رجال اقربا لا يطاق الاقتداء بهم فطالع احوال النساء المجتهدات
وقل لها الاستكفي يا نفس ان تكوني اقل من امرأة فاحسن رجل يعصر عن امرأة
في امر دينه ودينها وليذكر ان نبتة من احوال المجتهدات فقد روى عن
جسيمة العدي وثيها كانت اذا وصلت العتمة قامت على سطحها وشدت عليها اود

دخارها

دخارها ثم قالت التي قد غادرت التجوم ونامت العيون وغلفت الملوك ابوابها
دخلا كل جيب بجيبه وهذا مقام بين يدك ثم تقبل على صلواتنا فاذ بان البحر
وطلع النجم قالت الهى هذا الليل قد ادبر وهذا الهما قد اسفر فليت شعري ليلت
منى ليلته فاهناء ام رددنا على فاخري وعزتك لهذا انى ما بقيتني وفزتك
لوانتهر تخمن بابك ما برحت لما وقع في نفسي من جودك وكرمت انى رجل لا يراه
العدي وية فقال الهى انى قد اكرمت من الذنوب الخطايا ان تبت بقبولك فقال
ويحك ما سمعت يدعوا الله بري عنك فكيف لا يقبل القبلين البر **برو** من
مخزوع انما كانت تحت الليل وكانت مكفوفة الجرف فاذا كان في البحر نارت بصوت
طما مخزون اليك قطع العابدون دجى الليالي يستبقون الى رحمتك وفضل
مغفرتك فيك يا الهى اسئلك لا يغيرك ان يحصلون في اول ذمرة السابقين
وان ترضعني لهيك في عليين في درجته المقربين وان تلحقني بسبارك الصا
فانت ارحم الرحماء واكرم الكرماء يا كريم ثم تخترها حتى فيسمع لها وجبه ثم لا
تزال تدعو ويكلى الى النجم **قال يحيى بن اسباط** كت اسد مجلس شعوا من
فكنت اوى ما تشبع من النياحة واليك اقلت لصاحبي لو اتيناها اذا خلعت
فامرناها بالرفق بنفسها فقال انت وذلك قال فابتهاها فقلت لها لودت
نفسك واقصرت عن هذا البكاء سئال كان قوى لك على ما تريد من قال فيك
ثم قالت والله لودت ان ايكى حتى تنفد دموى ثم ابكى دعاه حتى لا يبقى قطرة
من دم في جوارحه من جودى واىء بالبكاء فلم ينزل تردد وانى بالبكاء حتى
غشى عليها **قال محمد بن معاذ** حدثني امرأة من القبدات قالت مرت في ساحة

كانت ادخلت الجنة فاذا اهل الجنة قيام فقال له من جوف نظير من اهل هذه الامة التي
زعزعت الجنان لقد ومما قلت ومن هذه الامة فقالت امه سودا ومن اهل
الابلية يقال لها سوانة قالت فقلت لختي وانتهت قالت فبينما انا كذلك اذا
بنيل سب على نجيبة بنظير بها في الهواء فلما رايت ناديتها يا اختي ما ريتي مكان
مكانك فلور وعوضت مولانا فالحقني بك قال فبستت ال وقال لم يان
لقد وبك ولكن احفظي عنى اثنين الزمي الخزن قلبك وقد رى محبة الله على
هواك ولا يفرق فموت **قال** جعفر الصادق عليه السلام دخلت على ثعوانة بن
اسمه عنها فزيتها على حاله الترهت ان استغلبا فاسكت ولم اكلم فانظرت بجاه
العقلة طول بلا ثم قال لختي ثم تفتت الصعدا محفالت **قال** اخبرني بالباد
يا فتاة المني **قال** فابن جاني فليك اني محبتي **قال** ثم اقبلت على رددت نظرها الى
وقالت يا بن رسول الله منى دخلت على فقلت منذ زمان لكنت كنت منقوله
فكرهت ان استغلك مما كنت فيه قال ففرضت صرخة مظنة وخرقت مرقعة كانت
مليها وقالت ولشوقه ال شاهدة ذلك الجمال ومحامره ذلك الكمال ثم نهقت
شبهت اخري خرجت فيما رويها رعتها عليها **روى** هذه الرواية ابو الفرج
ابن الجوزي في كتاب الدهس في الوعظ **قال** عبيد الله بن الحسن كانت له
جارية رومية وكتبت باسمها وكانت في بعض الليالي نائمة الى جانبها فانتبهت
فلمستها فلم يجد ما ففتت طلبها فاذا هي ساجدة وهي تقول بحبك ل لا اغفرت
ذنوبي فقلت لها لا تقولي بحبك لي ولكن قول بحبي لك فقالت لا يا مولاي
بحبيل الخرجني من الشرك الى الاسلام بحبيل ليقظ عيني وكثير من خلقه منام **قال**

المواصي

انزل المزمور دخلنا على رجله العابد وكان قد صامت حتى اسودت وبكت حتى
عميت وصلت حتى اقدمت وكانت تعلق قاعدة فلما علمها ثم ذكراها اشيا من
العقول لتوطن عليها الامر قال فتمتقت ثم قالت على غنى فخرج فوادى وكلم كبدى
واسه لوددت ان الله لم يخلقني ولم الشيا لم ذكر ثم اقبلت على صلواتها **قال**
وان اردت انما الاخ الاطلاع التام على احوال السلف وبقية الخلف فطليك عبا
كتاب الدهس في الوعظ تاليف ابو الفرج ابن الجوزي فانه ذكر فيه اخبار اهل البيت
وتعريف الاسماع ولورد حلة منها **قال** ابراهيم بن محمد الكوفي سمعت محمد بن اسمعيل
الواعظ يقول كنت كثيرا ما اطلب الزهاد والعباد فذكر فقرعت الباب فخرجت
الى جارية خاسية القدر فقالت ما شانك اين الطارق قلت اريد منزلا فلان
قالت عليتي تقعت وما حاجتك قلت احب ان تساذنني الى الدخول عليه
قال فدخلت واذا انا رجل قد احقرت في داره ووضع حليمه بويده جوس
بصغره وهو يتلو ام حسب الذين اجترحوا السيئات كالذين امنوا وعملوا الصالحات
سواء يحياهم وماتوا هم سواء ما يحكون قال فقلت عليه فردد على السلام وقال
ما اسماك قلت محمد قال ابن من قلت ابن اسمك قال لو لم لك الوعظ عندي
بنزلة الطيب وولى ذوقه قدام العالمين قبلك فمضى ان تاتي له برقتك
تصو عليه بعض من اهلك مما تعلم اني لا اعلم منها فقلت له ما تعلم لا اريد بعد
هذه الا راحة الحية والتار قال فمقر وجهه فقلت يا اخي ان العرق دوى والضعف
قد تولى وان كابتك قد حفظا عليك ما سلف لك من قبيل العمل ولعل الشجرة
تعاجلت قبل ادراك الامل فلما سمع لم يتا لسان سيق شبهة وخروفتا عليه

قلت اجل قال ان الواعظ

قال فاقبلت امرأته وابنته بيديان من خلف الترفيق كذلك طويلا ثم افاق وقال
استمدان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله ثم سكن فخرته
فاذ هو ميت رحمه الله وقال بعض الصالحين كتابي مجلس بعض الوعاظ فوقف
ابن من حضر وكان في المجلس ثاب فذكر الوعاظ النار وما أعد الله فيها من العذاب
الا ليهلن عصاه فصاح ذلك الشاب والسقا على افرطت في جنب الله ضيقت
عمري ونيت اجلي فقضيت في عملي ثم انه استقبل الغيب وقال اللهم اني
استقبلتك في بومي هذا بوجوهك لا يخاطبها ربا الغيرة فاقبلني على ما كنت
واقبل عمر بن واره مبرق الهى اليك رحبت بجميع جزاى صا دق من قلبى فالويل
لى ان تم تقبلنى ثم سقط مغتبا عليه فخر كذا فاذا هو ميت غضب عمر فوجدت
سنة وحسب اياما فاذا هي احد وعشرون الف يوم وسبعمائة يوم فصرخ وقال يا
ويلنا الذى اتى الله تعالى باحد وعشرين الف نيب وسبعمائة ذنوب هذا على ان فى كل يوم
ذنباً واحداً فكيف وفى كل يوم عشرة آلاف ذنب ثم خزن غيباً عليه فخر كذا فاذا هو
ميت فسمعوا قائل يقول يا لها وثية الى الفردوس لا عملى وقال الخوارجون العسبي
مر في عليهما الى اروع الله من هم اوليا الله الذى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقا
عيسى عليه السلام الذين نظر الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها فانما
منها ما يتوقون ثم يوما يوم ورت كواما وارت ذلك ضاع عن لهم من بائنا انفسهم وما
ارتفع منها العزاه تعالى وضعوه خلقت الدنيا عندهم فلم يجند دوما وخرت
في صدقهم فلم يعرفها هم هيد مونا وبينون كمن تم ويبسونا ونشر مونا
ما بين لهم تعالى عجيب وعندهم الخبر العجيب بهم فام الكتاب وبه قاموا بنظر الكتاب

ديه نظفوا اليسوا برقا تا يلا فوق ما صحى ولا اما نادون ما يرجع ولا خوف نادون ما يجد
اولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فاق حج من مجملهم الموى عنهم **وقد**
ان لصا تنور على ما لك بن دياره فلم يجد في الدر ثيابا كبر قمره وهو قائم
بصلى فاقرب مالك في صلواته وسلم ثم التفت الى اللص وسلم عليه وقال يا اخي تائب
الله عليك دخلت منزلي فلم تجد ما تاخذ ولا ادعت تخرج الا بقايا قال ما
هي فانه مالك باناه فيه ما وقال له قم فتوضأ وصل ركعتين وقال يا مالك
احتفت عليك انا صلى ركعتين آخرتين قال زد ما قدره الله لك قال فلم يزل
اللتص صلى الى الصبح فقال له مالك انصرف راشدا قال باس يدى احتفت عليك
ان اقيم عندك هذا اليوم فقد نويت حيايه فقال له مالك اقم ما شئت فاقام
عنده اياما صائما قائما اذ اذ انصرف قال له مالك قد نويت التوبة قال
له مالك ذاك البدها عز وجل كتاب وحسن قوتيه وخروج من عند فلقية
بعض اصحابه من اللصوص فقال له ما اظنك الا وقعت بكين فقال له يا اخي
كنز واى كنز وقعت بمالك بن ديار وحيت لاسر قتمه فرفق وقد نبت الى الله تعالى
وهنا انما لانم الباب فلا ابرح حتى انا مال الاجاب **وقيل** مر ابراهيم بن ادم
بسكران على قارعة الطريق ففعل اليه وقد عند راسه وجعل يخط اليه و
يبيكو ويقول ليت شعري باى ذنبا صابتك هذه الفتنه ثم وضع راسه في حجره
وسح وجهه ثم دما بما افضل وجهه ثم مضى وتركه فلما افاق اخبرها فصل
ابراهيم بن ادم فحجل الرجل وندم على فعله وتاب الى الله عز وجل وعاهد
ان لا يعود الى معصيته ابدا قال فخرى ابراهيم في مناسه قال فابلا يقول يا ابراهيم

ظهرت فزاجنا فظفرنا قلبه لا جالك وقال سري السقطي رحمه الله كنت في
بعض سياحي فزرت بعبارة فسمعته فيها انينا يتبع جنين ففررت من العبارة
واذا انما بقي قد انخلت لخرانه وقلقة استجانه وبك عليه مكانه فقلت لربا فتى
فيما النجاة قال في اداء الفرائض ورد الظالم والانا يتالى الله عز وجل قلت هل
ان تعطيني قال عطف بنات نفسك وراقبه تعالى الخ الخلوات كيقربك
السيات ويامر بياصل السموات قلت لمدون قال ان الله عباد اهلهم
لخدمته واصطفاهم بحبته ومنح قلوبهم لاقبال عليه وسقاهم بكاس الشوق
اليه فطاشت في الفكر احلامهم واصفرت من السهر لوانهم فاجفانهم من كره
البكاء مفر وجهه وكبادهم من شدة الطماء بحر وجههم قال انصرف عني فقد
سئلتني وقيل كان عابدا بالبرقة قد اخذ الخوف والولم واسفله الكياء فلما
حضرت الوفاة جلس اهله ليكون حولهم فقال لهم اجلسوا فاجلسوا فاقبل على
ابيه فقال يا اية ما الذي بك فقال يا بني ذكرت فقدك وانفراو بيديك
فالتفت اليه فقال يا اية ما الذي بك قال يا بني لخرت في مرارة كلك فالتفت
لاذرعبيه وقال يا الذي بك قالت لقد يربك وما حتى اخبرك فالتفت
اولاده وقال ما الذي بك قالوا العذل والبيتم والموان بعدك قال فنظر اليهم
ويكافوا فايكيات است قال لولا ان رايته كلامكم بيكي لنفسه لالي ما بينكم
من كمال طول سفرى اما فيكم لفتة زادي اما فيكم من كمال المصموم في التراب اما فيكم
من كمال الفاه من سؤال حساب اما فيكم من كمال لوقتي بين يدي رب الاواب
ثم سقط على وجهه فخر كون فاذهومت وقال بعض الصالحين بينا انا شيخ جبال

الثام واذا انا برجل خارج من بين تلك الجبال فلما ان استرعتني استخر فقلت سبحان
الله سخطت على بالنظر اليك فقال يا هذا اني اخبت في هذا الجبل وهو طويل
اعالج قلبي في الصبر من الدنيا واهلها فطال في ذلك تعبي وفق فيه عمرى
فناك الله تعالى على ان لا يجعل حظي من عمرى في مجاهدة قلبي فوجدته قد
سكن من الاضطراب والفت لانقراد فقل انظرت اليك خفتا نافع في الامر لا
فابعد عني ثم صاح ولما من طول مكثي في الدنيا ثم حول وجهي عني ثم قال سبحان
من اذق قلوب العارفين لذات الخدمة وحلاوة الانقطاع اليه سبحان من
الهي قلوبهم عن الجنان وعن الحور الحسنان فلا شئ عندهم الا من اجابته ثم وثق
وهو يبيك وقال ابن السمان كنت جالسا عابدا بارى اذ جاني رجل من بعض
اخواني فقال لي اني ولد من الرزين في العبادة والمخلصين في الازادة يقوم
الليل ويصوم النهار ومع ذلك لا يقرب من البكاء وقد اخرت ذلك بيدي نه وانا عليه
خائفا ان يهلك فاحن تسله الرق بنفسه فلعلم ان ينام في الليل نومة واحدة
يقوم ببل على عبادة ربه عز وجل قال ابن السمان قلت نعم انشاء الله تعالى فينا
هو بخا ليني اذ طلع علينا سائب لذي نوكا ليد هو وجهه قد اعلاه اصفر وناحل الجسم
فقال يا ابا بكر هذا ولدي فقلت له جيبى ان الله عز وجل قد غرس عليك
طاعتا بيك وهذا عن مصيبتيه وقد سألني ان اسئلك حاجتي قال وما هي
ايها الشيخ قلت نفطرت في الجمعة مرة وسام في الليل نومة فانك تقوى الله على عبادة
الله عز وجل فقال اما والله لقد طلبتني لتقصير العمل قبل حلول الاحيل
ايها الاسناد اني تاسبت لخرنا على السباق فانخشى ان تعرض مالي واعمالهم

فيؤخذ فاعمالهم تفسير فياسو حال ان باء في اجلة مبتلان المبع ما بعن يا ابا بكر لو
رايت اخوان الذين تابعتم وقد تجاوزت بهم عن المضاجع فزكوا وادخل الظلام ^{تظلموا}
عليها الليل والناس ينام وقد وصلوا الكلال بالكلال استيقا الذي الجلال اقتبس
ابا الشيخ بالقصير والله لا يمدن حتى الحق بهم وقال احمد بن جابر الحارثي ربت
شابا قد اعند من مقبرة فقلت لمن اين قال هذه القاطلة الساذلة قلت والى ابن
قال تزود والحقا قلت واتبع قال لو ايتني قلت لهم قال قلت مني تزولون قالوا
حين ففقدت **وقيل** ان عمر بن عبد العزيز دخل الجبانة فبكا وسئد ^{اليد} فبكا
عينا ففعلت لفي ذلك فقال ايتت قبور الاجتبه فقلت عليهم فلم يردوا جوابا
فلا ذهبت لانرض نادى التراب يا عمر الاستلنى ما لى الاجتبه قلت لى قال خرفت
الاكفان ومنزقت الابدان وعمرت الالوان فبكت لذلك **وقيل** مر عيسى عليه السلام
بجبانة ففعلت عليه منة قطرات من ماء ففعلت لى ينظر من اين ذلك الماء
قال فرأى قوما عليهم مسوح الشعر والاعمال في اعناقهم فقال لهم عن ارحم فقالوا يا
روح الله قلت انفسنا الذنوب فاحسنا عليها ما تم الحزن والبكاء فقال لهم كلكم
على هذه الحالة قالوا لا تدري الكثرة ما تر عليها من الازمان فقال لهم عيسى عليه السلام
فان ابن تاكلون قالوا يا روح الله وهل نبعز لاكل او نرسب غيرنا اذ غلب الحوج
ايها هذه الشجرة عند سد الفاقة فتفلق لنا من رمان على عمدنا فوطعنا
قال فانصرف عيسى عليه السلام وقال حقيق لمن ضل فقلكم ان يكون له مثل ما لكم
وقال ابراهيم بن بشير وكنت اما شئى ابراهيم بن ادهم من يد الكوفة اذ عدل في
بعض الطريق الى قبر فترجم عليه وناسف فقلت قبر من هذا ابي الشيخ قال فترجم ^{بن}

جابر امر هذه العاين كلها قلت فانثاته قال سرفات ليلة تسبي من ملاهيه
ثم نام فرأى رجلا قائما على سريره كتاب فتناول منه وقضمه فاذا فيه بالذ
مكتوب لا توثرن نارى على نوري ولا يفرتك ما ملكت يدك في دنياك فانه
يصدك عما ادخرته لك في اخرتك فان الذوات فيه جسيم لولا انه وحيم وهو
ملك لولا انه هلاك وهو فوج وسرور لولا انه ثم وتو بعدا رلك ان تستويات
هذه الزخارف فلتحلق بالها الكين وسابع الاختبر عند السموات بالارض
امدت للمقين فانته فرما واقتل على ربه عز وجل فخرج من ملكه ففقد هذا ^{جبل}
يعتد فيه وضعت به ففقدته فوجدته خسر رجل فكت اخلفت اليه جومات
دمه له **ومن** شير الحافي قال ربت على بن ابي طالب عليه السلام في المنام فقلت له ^{عظمت}
يا امير المؤمنين فقال عليك ما احسن عطف الاغنياء على الفقراء طلبا للثواب و
احسن من ذلك تبة الفقراء على الاغنياء منة بالله العزيز الوهاب فقلت زفنيا
امير المؤمنين قال عليك فدا كنت حيا ففرضت حيا وعرفيت قصير عينا غدا القضا
بيت فابن بدا لبقا **ايضا** **وقال** الرقدي باري سمعت ابا علي اعني يقول كان عندنا
ببنداد عشر فتان يجتمعون على امرى امرى وعز وجل فيجربوا واحدهم لقتناه
حاجة فاطا عليهم فغضبوا المناظر عنهم ثم اقتل وهو ضحك وبيده بطيخة وهو
يسبها ويقبلها فقالوا له ما كفاك انك احببت عينا ثم جئت وانت تضحك فقال
جنتكم بغايدة عظيمة ربت شير الحافي ^{وقيل} ربت على السجدة فقام ازل حتى
استر قبا عشرتورهم قال فاخذ كل منهم تلك البطيخة وجعل يقبلها ويضعها على
وجهه فقال احدهم ان بسرا كان كواحد متافا الذي يبلغ به هذا المبلغ فقالوا تقو ^{اقتد}

والعمل الصالح فقال سئد الله ثم يا كراي ناسيا الى الله عز وجل من كل ذنب ومن كل
ما فيه وانا اسلك انشاء الله طريقته فقال كل منهم وانا على ذلك فرجوا الالف
وعزجوا الى طرس في غزاة فاستشهدوا جميعا في مكان واحد وقيل كانت في
بداية ابي حفص النشاوري انه اشغل قلبه بحب جانيه فاستار بعض اخوانه
فانار عليه بان يصلي في يهودى ليجال له في امره فاضى اليه واطلمه على حاله
فامرته اليهودى ان لا يصلي اربعين يوما ولا يعمل عملا يرضاه الله تعالى ففعل ذلك
ثم صارت الى اليهودى فامله فشرح اليهودى في امره فلم يناله فقال اليهودى انما
انك عملت في هذه المدة شيئا يرضاه الله تعالى ففكر وقال والله ما عملت شيئا
ان ازلت حجرا من طريق المسلمين رجلى فقال اليهودى فهذا رب لم يضع لك هذا
المقداد فكيف يحسن بلسان نفسه قال فخرج من نيسابور بها باجرا احاسر الى
بعض المقدمات ففضل له ان عمالك فوضع يده على لسانه فطمانه بائنا على رأسه
ما حامر قلبه من الولد ولم يزل يلوذ بالحقى كان منه ما كان وكمايات المحبته بن
عزج مصورة وفيما ذكرناه كفاية للغير وان اردت مزيدا فتصليك بالمعنى طيبة
علمها العترة كتاب جليلة الاولياء وهو مشتمل على شرح احوال الصالحين والنايين و
من بعدهم من الاولياء والصالحين رضوان الله عليهم اجمعين وبالوقوف عليه
يسقين لك بعدك وبعيداهل عرك من اهل الدين **الفصل الثاني عشر في بيان**
احوال الاولياء وشؤون ما وقع من الكرامات مهمهم اعلان الكرامات
قد وقعت في كثير من الاولياء والعباد والصالحين وان كانت رويت بالاحاد و
من اراد الاطلاع عليها فعليه بمطالع كتاب جليلة الاولياء وعزج من كتب تن

الاخلاق فيهما من اللذليل العقلية روايات متجاوزة عن الحد لا يمكن استيفانها في
عدة الرسالة ولنورد هنا مقدس في بيان الولي وما معناه وما هو فيقول فيمن
الاول ان يكون فضيلا ميا لغز من الفاضل كالعظيم والقدير ويكون معناه من حق
طاعته من عزج تحليل معصيته والثاني ان يكون فضيلا بمعنى مفعول كقتيل و
جريح بمعنى مقتول ومجروح وهو الذي يتولى الحق تعالى حفظه وحراسته على التوا
عن كل انواع المعاصي ويديم توقيفه على الطاعات واعلم ان هذه الاسباب اخذت من
قوله تعالى الله على الذين آمنوا وقوله انما وليكم الله ورسوله وقوله وهو ولي
الصالحين وقوله انت مولانا فانظرنا وقوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا
اذ عرفت ذلك ففعل الولي هو القريب للغة فاذا كان العبد قريبا في خدمته
بسبب كثرة طاعته وقوى اخلاصه وكان الرب تعالى قريبا منه برحمة وفضله
واحسانه ففعل له حصوله الاولياء وما اللذليل العقلية على جواز الكرامات من الاولياء
فمن وجع المحبة الاولياء ان العبد والله بقوله تعالى الان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الآيتين والرب مولى العبد قال تعالى الله مولى الذين امنوا
وقال انما وليكم الله ورسوله وقال ذلك بان الله مولى الذين امنوا وايضا الرب
جيب العبد والعبد جيب الرب قال تعالى يحبهم ويحبونه وقال ان الله يحب
التوابين والذين امنوا استجابا لله فاذا ثبت هذا فقوله ذابح العبد في
طاعته وتبانه فضل كل امر به وترك لمهنا منه فلابعد ان يفعل الرب الكرام
مرة ما يريه العبد بل هذا اوله لان العبد مع ثورته وعجزه وضعفه كما فضل كل اراد
وامر به فلا ان يفعل الرب ما اراده العبد مرة كان اولي ولهذا قال تعالى او قولي

اوف بعد ذكر المحبة الثانية انه لو امتنع اطهار الكرامة لكان ذلك ما لا يجعل ان الله ليس
اهلاً ان يعطيه الله هذه العطية فالاول قبح في قدره الله فهو كثر والثاني باطل
لان معرفة ذات الله وصفاته وافعاله واحكامه وسماهه ومحبهه وطاعته و
المواظبة على ذلك وتقديره وتحمده وهليله شرف من اعطاءه رخيص واحد في مضا
وتشجيعه واسدوما اسبه ذلك فله اعطاء العرفه والمحبة والذكر والشكر
غير شوال فلان يعطيه رخيصاً في مفازة فاي بعد فيه المحبة الثالثة قال عليه
حكايه من رب العزة جل جلاله ما تقرب عبد لي بشئ الا ما اقرضت عليه ولا يزال
مقرب لي بالنواقل حتى احبته فاذا احبته كنت له سمعاً وبصراً ولساناً وقلباً
ويداً ورجلاً فبي سميع وبصير وبني ينطق وبشئى وهذا الجزر بدل على ان لم
يقف في شئ منهم نصيب لغيره وكذا في جرحهم وسائر اعضائهم اذ لو بقي هناك
نصيب لغيره لما قال له تعالى كنت سمعاً وبصيراً واذا البت هذا فتقول لا
ان هذا القام شرف من شجر المحبة والسمع واعطاء عقوداً واحداً من العبادت
واحداً وشريتها من مفازة المحبة الرابعة قال عليه حكايه عن ربه تعالى من اذا
ولياً فقد بارزني بالمحاربة جعل ايدي عبده قائماً مقام ايديته وهذا في بيوت
رسوله ان الذين يبايعون الله وقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله وتيا
هذا بالخز المشهور انه تعالى يقولون يوم القيمة لبعض عباده مرضت فلم تعد
واستطعتك فلم تقمى واستسقيت فلم تسقى فيقول يارب كيف فعلت
وانت رب العالمين فيقول ان عبدي فلان نام عنى فلم تعد ولو فعلت ذلك
لوجدته عندي وكذلك في النقي والاطعام فذلك هذه الاخبار على ان اولياء الله

بالون

بالون هذه المراتب الرقيمه ويلعبون الى هذه الدرجات العاليتهم فاذا جاز ذلك فاي
بعد في اعطاء كسرة او شربة او شجر كل واحد ودود المحبة الخامسة اننا شاهد في العرش
ان من خصه السلطان بالخدمة الخاصة واذن له في الدخول عليه في عمل الاشياء
فقد يحفته ايضا بان يقدره على الا يقدر عليه غيره بل العقل السليم يسيد بان
حصل ذلك القرب فانه يتبعه هذه المناصب فكان القرب اصلاً والنجيب تبعاً
فالل للملوك رب العالمين اذ شرف عبدان او صلوا الى عبيات خدمه ودرجات
كرامته واوقفه على السر معرفة ورفع حجاب العبدية وبين نفسه واحبته
بساط قبه وانسه فاقرب في ان يظهر بعض تلك الكرامات في هذا العالم مع
ان كل هذا العالم بالنسبة الى ذرة من تلك السموات الروحانية والعارف
الربانية كالعدم المحض المحبة السادسة لا شك ان المتولى للافعال هو الروح
لا البدن ولا شك ان معرفة هذه الروح كل روح وقال عليه السلام بيت عند ربي
يطعني ويسقني لهذا المعنى روى ان كل سكان الارض على احوال عالم العيب كان
اقوى قلباً او اقل ضعفاً ولهذا قال عليه السلام ما قلت بارحبي يعون عبدي انه
لكن بقوى ربانية رواه المؤلف المخالف وذلك لان علياً عليه السلام في ذلك انقطع
نظره عن عالم الاجسام واشرفت بصره بانوار عالم الكبرياء والعظمة فتقوى روح
وتشبه بجواهر الارواح وتلاوات فيه ضواء عالم القدس والعظمة فلا حيرة حصلت
لدى من القدرة ما تدربها على عالم يقدر عليه غيره فكذلك العبد اذا وظب على
الطاعات حتى يبلغ الى القام الذي قال تعالى فيه كنت له سمعاً وبصراً ويدا ورجلاً
فاذا صار من جلال الله سمعاً له سمع الفريسي البعيد واذا صار ذلك النور بدا للقد

هذا القول يقول الفرق بين الحجرات والكرامات ان الحجرة تكون سبوقه بدعوى
 النبوة والكرامة لا تكون سبوقه بدعوى الولاية والسبب في هذا الفرق ان الانبياء
 عليهم السلام انما بعثوا لخلق ليعبروا دعاء الخلق من الكفر الى الايمان ومن العصية الى
 الطاعة فلولا بظهور دعوى النبوة لم يتخوابوا واذ لم يؤمنوا به بقول الكفر ولذا اوردوا
 النبوة واظهر الحجرة آمن القول بهم فاقدم الانبياء على دعوى النبوة ليس الغرض
 منه تعظيم النفس بل المقصود منه اظهار الشفاعة على الخلق حتى يتقبلوا من الكفر الى الايمان
 واما ثبوت الولاية للولي فليس الجمل بما كثر ولا يعرفها اياها فانا كان دعوى الولاية
 طلبا للنبوة نفس فعلم ان النبي يجب عليه ظاهرا ودعوى النبوة والولي لا يجوز
 لانه لا يظهر الفرق فاما الذين قالوا يجوز للولي دعوى الولاية فقد ذكر الفرق
 بين الحجرة والكرامة من وجوه **الاول** ان ظهور الفعل الخادق للعامة يدل على كون
 ذلك الانسان مبر من العصية ثم ان اقترب هذا الفصل بدعوى النبوة دل على كونه
 صادقا في دعوى النبوة وان اقترب باذعان الولاية دل على كونه صادقا في دعوى
 الولاية وبهذا الطريق لا يكون ظهور الكرامة على الاولياء طاعنا في معجزات الانبياء عليهم السلام
الثاني ان النبي يدعى بالحجرة ويقطع بها والولي اذا دعى الكرامة لا يقطع بها لان الحجرة
 يجب ظهوره اما الكرامة لا يجب ظهورها **الثالث** انه يجب نفي العارضة عن الحجرة
 ولا يجب نفيها عن الكرامة **الرابع** انه لا يجوز دعوى الكرامة على الولي عند دعائه الولاية
 الا اذا اقر عند الدعوى بكونه على ذلك النبي ومن كان الامر كذلك صارت
 تلك الكرامة معجزة لذلك النبي ومؤكدا لرسالته وعلى هذا لا يكون ظهورها بقدر في
 نبوة النبي بل بصير مقبولها والحجرات عن الشبهة الثانية ان التقرب بالقران

وحدها

وحدها اكل من التقرب بالنوافل ما الولي فانه اذا ما يكون وليا اذا كان آياتا بالقران
 والنوافل ولا شك انه يكون حاله اكل من حال من اقتصر على الفرائض فظهر الفرق
 والحجرات عن الشبهة الثالثة انه قوله تعالى ومثل انصافكم محمول على العمود والمعا
 وكرامات الاولياء احواله نادرة فتكون كالمستثنيات عن ذلك العمود وهذا
 هو الجواب عن الشبهة الرابعة وهي التمسك بقوله البينة على اليمين والحجرات عن
 الشبهة الخامسة ان الطليعين فيهم طليدة كما قال تعالى وقليل من عباد الشكور
 وقالوا لا تجدوا لهم شاكرا في اذا حصلت القلة فيهم لم يكن ما يظهر عليهم من
 الكرامات في الاوقات النادرة قد صارت كونها على خلاف العادة **مسئلة**
 في الفرق بين الكرامات والاستدراج وعلم ان من زاد شيئا فاعطاه الله مراد لم
 يدل ذلك على كون ذلك العبد وجيها عند الله سواء كانت العظمة على وفق
 العادة او خلافا لها بل قد يكون ذلك اكراما للعبد وقد يكون استدراجا وهذا
 الاستدراج اسما كثيرة في القران احدها الاستدراج قال تعالى سنستدرجهم من
 حيث لا يعلمون ومعنى الاستدراج ان يعطيه الله كل ما يريد في الدنيا ليزداد
 غيره وصلاته وجهله وعنده فيزداد كل يوم بعد ان الله يتحصنه ان يشبه في
 العلوم العقلية ان تكون الافعال مبيها للحصول للكثرة الاستخفاف اذا مال قلب العبد
 الى الدنيا ثم اعطاه مراده فقد وصل الطال الى المطلوب وذلك يجب حصول
 الذلة وحصول الذلة في الميل وزيادة الميل وتوجب من يلزمه ان يتاخر كل واحد
 منهم الى الآخر ويتقوى كل واحد من هاتين الحاليتين درجة فدرجته ومعلوم ان
 الاشتغال بهذه الذلة المعاجلة يدفع عن مقامات المكاشفات ودرجات المعارف

فلا جرم ينزاد بعد من الله درجة قدر جبره الى ان يتكامل فهذا هو الاستدراج واما
 المكر قال تعالى فلا ينام مكرها الا العقم الخاسرون وقال ومكر او مكرهه وقال
 مكره مكر او مكرنا مكرهم لا يشعرون واما التما الكيد قال تعالى ان كيدي منين و
 رابعها الخداع قال تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وخاصها الاملاء قال تعالى
 انما نكحهم ليزيدوا على ما وادسها الاخذ قال تعالى حتى اذا فرغوا مما اتوا اخذناهم
 بغيرتهم وقال في قصته فوجوه فاخذناه وجوهه فبئذ ناههم في اليم فظفروا فيه ابا
 ان الاتصال الى المراتب لا يدل على كمال الدرجات والعود بالجزرات **الفصل الثاني**
عشر نذكر فيها الفرق بين الكرامة وبين الاستدراج **ترجما** وفي ذلك من الحجج الظاهرة
 فنقول ان صاحب الكرامة لا يسانى بذكر الكرامة بل عند ظهور الكرامة صار خوفه من الله
 استدراج من قهره اولى لا يتخاف ان يكون ذلك من باب الاستدراج واما صاحب
 الاستدراج فانه يسانى بذلك الذي يظهر عليه بظن انه انما وجد تلك الكرامة لكونه
 مستحقا لها فينشد يستحق غيره ويتكبر عليه ويحصل له من منكرهه ومقابلة له
 سوء العاقبة واذ ظهر شي من هذه الاحوال على وجوب الكرامة دل ذلك على انها كانت
 استدراجا لا كرامة ولهذا المعنى قال المحققون اكثر ما اتفق من الانقطاع عن محضرة
 الله تعالى انما وقع في مقام الكرامات فلذلك ترى المحققين يجاوزون الكرامات كما
 يجاوزون البليات والذي يدل على الاستنباس بالكرامة قاطع عن الطريق وجوع
 تتضمن **احد عشر** حجة الحجية **الاولى** ان هذا الغرور انما يحصل اذا افتقد الرجل انه
 مستحق لهذه الكرامة لان على تقدير ان لا يكون مستحق لها امتنع حصول الفرح بها
 ما يجب ان يكون فرح بكماله والى وفصله اكثر من فرحه بنفسه فثبت ان الفرح بالكرامة

لا يحصل

لا يحصل الا اذا اعتقد انه مستحق لها وهذا عين الجبل لان اللاتكة قالوا لا ملنا الا انما
 ملتنا وقال تعالى ولما لم تعلموا انتم ولا اباءكم قال النبي عليه السلام وعلقت ماله
 نكن تعلم فكيف يحصل لمن لا يستحق الحجية الثانية ان الكرامات اشياء متغايرة
 للمعنى تعالى فالفرح بالكرامة فرح بغير الحق مجاز عن الحق والمجرب عن الحق كيف
 يليق به الفرح والسرو والحجة الثالثة ان من اعتقد في نفسه انه صار مستحقا للكرامة
 بسببه حصل له وقع عظيم في قلبه ومن كان له عمل وقع عند كان جاهلا
 او يعرف به يعلم ان كل طاعات الخلق في جنب جلاله تنفيس وكل شكر في جنب
 الآلهة ونعماته قصور وكل عارفهم وعلوهم في مقابلة غيرة حيرة وجبل
 وروى انه قرئ في مجلس الشيخ ابي القاسم الدقاق قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب و
 العمل الصالح برقمه فقال الشيخ علاصتان الحق اذا دفع هلك ان لا يبقى عندك
 فان بقي هلك في نظرك فهو غير مرفوع وان لم يتوب عليك فهو مقبول ورفع الحجية
 الرابعة ان صاحب الكرامات انما وجد الكرامة لانه لا يذل والتضرع في هذه
 الحضرة فاذا ارتفع وتجر بسبب الكرامة فقد بطل ثوابه وان حصل له الكرامة
 هذا طريق يقضى شئ مما لم يكن مرده وهذا المعنى لما ذكر النبي صلى الله عليه
 وآله حال نفسه اورد ما اكرهه تعالى به كان يقول في آخر كل واحد منهما ولا تخرفني
 انما لا تخف هذه الكرامات بل انفخر بالكرام العلى الحجية **الرابعة** ان صورة الكرامة
 في حق الالمس وبالعام كان ظاهرة ثم قيل لا يلبس وكان من الكاذبين ولبلعام فثله
 كمثل الكلب قيل لعلي ابي سركيل كمثل الحمار يحمل اسفارا وحينئذ في ذمهم بقوله
 وما اختلف فيه الا الذين اتوا من بعد اجهلهم العلم بغيا بينهم ان وقعهم في

تلم الغللات كان يسبب فهم ما ادوات العالم والنهد المحبة **الثانية** ان الكثرة
غير المكره وكل ما هو غير المكره هو ذليل وكل من نغز بالدليل فهو ذليل و
لهذا العنى قال الخليل عليه السلام اما اليك فلا فلا استغناء بالفقير فقر **الثالثة**
التقوى بالظاهر مجز والاشكال بالباطن نقص والفرح بالمحدث تيه و
الاقبال بالكلية على الحق خلاص واخلاص فقيت ان الفقرة **الاجم** بالكرامة
سقط عن كرامتها اذا كان لا يشهد بالكرامة الا المكره ولا في الاغراض **الرابعة**
ولا في الخلق الا الخلق فما لم يتحقق الوصول **المحبة السابعة** ان لا يتفخا بالفض
وصفات من صفات البليس فرعون قال البليس انا خير منه قال فرعون
اليس لك مصر وكل من ادعى الالهية او النبوة بالكذب فليس له الا **المحبة**
الثامنة النفس وتقوية الحرس والعجز ولهذا قال عليه السلام ثلاث مهلكات وخبها
بقوله عليه السلام واعجاب بالذات بنفسه **المحبة التاسعة** انه تعالى قال موسى عليه السلام اخذ ما
اتيئك وكن من الشاكرين وقال عز وجل محمد صلى الله عليه وآله واعبد ربك حتى
يايتك اليقين فحقت عطاهما العظيمة الكبرى لهما بالاشتغال بعبادة المعطى
الا بالفرح بالعظيمة **المحبة العاشرة** انما خيرتين ان يكون ملكا نبيا او عبدا نبيا
ترك الملك ولاشاك ان وجد ان الملك الذي تقهر الشرق والغرب من الكرامات
بل من المعجزات ثم انه عليه السلام تركه واختار العبودية لانه اذا كان عبدا كان انفعلا
بعبادته واذا كان ملكا كان اعتراده بسبب مولاه فلذلك قدم ذكر ذلك الاسم في
الشمس والشمس ان محمدا عبده ورسوله وقال سبحانه الذي اسرى بصده **البارحة**
ولهذا ما الذي نزل على عبده الكتاب **المحبة الاثنية عشر** ان محمدا المولى عز وجل

بين فزالت العلى لم يفرح بغيره فالاستيناس والفرح بالغير يدل على انه ما كان عبدا للمولى
كان محمدا نصيب نفسه ونصيب النفس انما يطلب للنفس فهذا الشخص ما احب لنفسه
لكن حصل مولاه وسيلة التحصيل ذلك المطلوب ولهذا قال تعالى انما اتينا من الخلق
المرهوه وهذا الانسان عابد للصنم الاكبر وهو الهوى ولذلك قال عليه السلام انما اتينا
عبدا في الاصل الهوى وقال المحققون الفرة الحاصلة من عبادة النفس الكبر من عبادة
الانسان ولا خوف اعظم من الخوف بالفرح بالكرامات **المحبة الثالثة عشر** ان تقوى
الفرح والرزق لمن يريد المحبة والكفاية والتمنى والتوكل فقال ومن تواتر جعل
له عز وجل رزق من حيث لا يحتسب من توكل على الله فهو حسبه وهذا يدل على ان
من خلا من هاتين الصفتين لم يحصل له رزق من هذه الاحوال **مسئلة** في ان اولي
هل يعرف كونه وليا قال ابو بكر بن خزيمة لا يجوز وقال الشيخ ابو علي الدقاق وليه
ابو القاسم القشيري يجوز فحجة الالافين من وجوب **المحبة الرابعة** تشمل على رتبة وجوب
الاول انه لو عرف يحصل الامن بقوله تعالى الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم
يخزبون وحصول الامن غير جائز لقوله لا يياس من روح الامم الا القوم لكان دون
وقوله من يقطن من رحمة ربنا الا انما آتون والحكمة فيها ان الامن لا يحصل الا عند
اعتقاد الخرج **الثاني** لا يحصل الا عند اعتقاد الخجل وكلهما في جوانبه كفر فلذلك
صار حصول الامن والقنوط كفر **الثالث** ان الطاعات وان كثرت لان الحق تعالى
اعظم مع كون العز غالبة لا يحصل الامن **الثالث** ان الامن يقتضى زوال العبودية
وترك المذنبات والموسرة بوجوب العذوة فالامن يقتضى له من الخوف **الرابع** انه
تعالى وصف المخلصين بقوله ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاضعين قبل ان

في ثوابا ورهبان عقابا وقيل في فضلنا ومن عدلنا وقيل رغبا في مصالحنا ورهبانا
 من غيرنا والاهم ان يقال رغبا فينا ورهبانا كما قال علي بن ابي طالب وهو في ذلك عنك
 الحجة **الثانية** ان الوفا لنا بصير ولنا الاجل ان الحق بحجة الاجل ان الحق بحجة الاجل
 ان الحق بحجة الحق وكذلك القول في العمد وثم ان حجة الحق وعداوتنا سران لا يطلع عليهما
 احد وطاعات العباد وما يصيبهم الا في حجة الحق وعداوتنا لان الطاعات والعبادات
 بعد تفرقة هبة وصفات الحق قد تميزت هبة والمحدث انتهى بصير غالب القديم
 غير المتناهي وعلى هذا التقدير في ما كان العبد في الحال في عين المصيبة الا ان نصيبه
 من الازل يكون العبد تمام التحقيق ان محبته وبغضه صفة وصفة الحق غير معدلة
 ومن كانت محبة الالهة فانه يسمع ان يصير عدا واثقبة العصية ومن كانت عدا
 الالهة يسمع ان يصير محبا واثقبا كانت محبة الحق وعداوتنا سران لا يطلع عليه لاجل
 تعلم ما في بنى ولا علم ما في نفسك انك انت علام الغيوب **الحجة الثالثة** ان يعلم
 بكونه وليا ويكون من اهل الجنة والنور يتوقف على الحائز وتبدل عليه قوله
 تعالى من جاب الحسنة ومن لم يقبل من عمل حسنة وهذا يدل على ان استحقاق النور
 مستفاد من الحائز لا من اول العمل والذي يؤكد ذلك ان من مضى عمره في الكفر
 ثم اسلم في آخر الامر كان من اهل النور وبالصدق وهذا يدل على ان العرق الحائز
 لا باول العمل ولذلك قال الله تعالى قل للذين ان يمتوا بغير علم ما ندسلف واذا
 ثبت وتحقق ان العرق في الولاية والعداوة وكونه من اهل النور في العقاب الحائز
 ومعلوم ان الحائز غير معلوم لاحد فوجب القطع بان الولى لا يصح كونه وليا واما
 الذين قالوا ان الولى قد يعرض كونه وليا فقد صحوا بان الولاية لها ركنا احدهما

غير المحبوب بان في الحال في عين الظن
 ولكن نصيبه من الازل عين العداوة
 ٢

كونه في الظاهر متقاد الشريعة والثاني كونه في الباطن مستقرا في نور الحقيقة فاد حصل
 الامران وعرف الانسان حصوله في محالته كونه وليا اما الايقاد في الظاهر للشيء
 فظاهر واما استقرا في الباطن في نور الحقيقة فهو ان يكون فوجه بطاقته الله و
 استيناسه بذكر الله وان لا يكون للاستقرا مع شيء سواه الله **الحجة** ان ما خلأ الا
 في هذا الباب كثيرة فامضته والقضاء عسر العجز بخطر العجز مرعز وروودون
 الوصول الى عالم الربوبية استار تارة من النيران وتارة من الانوار والله العالم
 بحقائق الاسباب **خاتمة** اعلم ان بدن الانسان اشرف انواع اجسام العالم فان
 العشرين في تفسير قوله تعالى ولقد كرمنا ذرية آدم **احد عشر** وجه الوجه **الاول**
 روى يعقوب بن مهران عن ابن عباس في وصف التكميم ان كل شيء ياكل بفيه الا
 ابن آدم فانه ياكل بسننه **وعن** الرشد اننا احضرت الاطعمة عند دعاء بالاعاق
 وعند ابو يوسف فقال الرجاء في تفسير حديث يعقوب بن عبد الله بن عباس قوله
 ولقد كرمنا ذرية آدم اي جعلنا لهم اصابع ياكلون بها فاحضرت للاعاق فرفها **كل**
 واكل يا صاحب الوجه **الثاني** قال الضحك والنطق والتميز وتحقيق هذا الكلام ان
 من عرف شيئا فاما ان يحجز عن تعريف غيره بكونه عارفا بذلك الشيء لا يفيد على
 هذا التعريف ما القسم الاول فهو حال جهلته لغير انات غير الانسان فانه اذا حصل على
 بالهنا المولدة فانه لا يعجز عن تعريف غيره مالك الاحوال تعريفنا تاما **الثاني**
 الثاني وهو حال الانسان فانه يمكنه تعريف كل امر في وقت عليه وطا بكونه
 قادرا على هذا النوع من التعريف هو المراد بكونه ناطقا وهذا البيان نظرا لان الانسان
 الاخرس داخل في هذا الوصف لان عجزه عن تعريف غيره ما في قلبه باللسان فانه يمكنه

ذلك بطريق الاشارة والكتابة وغيرهما ولا يدخل البلفاء لانه ذات قدرته على تعريفات
قليلة ولا قدرته على تعريف جميع الاحوال على سبيل الكمال والقام الوجه **الثاني** قال
عطاء باقتداء القامة واعلم ان هذا الكلام غير تام لان استعمار طول قامته على انسان
بل ينبغي ان يشترط فيه شرطاً وهو طول القامة مع استكمال القوق العقلية والغوى
الحسية والحركة الوجه **الرابع** قال بيان بحسن الصورة والدليل قوله تعالى وصوركم
فاحسن صوركم ولما ذكره خلقه الانسان قال فبارك الله احسن الخالقين وقال صفة
اسمه ومن احسن من الله صفة وان سنت فتامل عضو واحد من اعضاء الانسان و
صور العين فانه خلق الحدقة حركته ثم احاط بذلك السواد بياض الجفان ثم خلق
موق بياض الجفن سودا الحاجبين ثم خلق فوق ذلك السواد بياض الجبته ثم خلق
فوق بياض الجبته سودا الشعر فليكن هذا المثال الواحد نموذجاً لذلك في هذا الباب
الوجه **الخامس** قال بعضهم من كرامات الاديان انه الخط وتحقيق الكلام وهذا الباب
ان العلم الذي يقدره الانسان الواحد على استنباطه يكون قليلاً واما اذا استنبطت
الواحد معلماً او وعرف في الكتاب جبال الانسان الثاني فاستعان بذلك الكتاب
وضم اليه من عند نفسه شيئاً اخرى ثم كذا ذلك الذين يتعاقبون ويفهم كل ما خرباً
كثيره لا علم المتقدمين كبرت العلوم وقويت الفضائل والعادف ونمت الباش
العقلية والطالب الشرعية القصة الغايات وكل الثنايات ومعلوم ان هذا الباب
لا يزال الا بواسطة الخط والكتابة وهذه القضية الكاملة قال تعالى وربنا لاكرم الله
علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم الوجه **السادس** ان اجسام هذا العالم اما الباطن و
اما الركبات اما الباطن هي الارض والاء والانس والحيوان والانسان ينتفع بكل هذه

الادوية

الادوية اما الارض هي له الام الحاضرة لا قال تعالى منها خلقناكم ومنها ابداكم ومنها
نخرجكم تارة اخرى وقد سماها تارة باسماء بالنسبة اليها وهي المد والفرش والماء
واما الماء فانتفاعه في الشرب وفي الزراعة وغيرهما ظاهر وايضاً استخراج البحر لثقل
ضدهما طرياً الآلية ولما الهواء فهو مادة حيوتنا ولا يهوى بالريح الاستوى على هذه
المعمورة ولما النار فيها الحج الاغذية ولا يشترط وجودها في مقام الشمس والقمر في
الليالي العظيمة وفي دفع البرد عنها كما قيل ومن برحق الشتاء النار فاختاره واما الركبات
فهي اما انا والعلوية واما المعادن واما النبات واما الحيوان والانسان كالمستوى
على كل هذه الاقسام التسعة وبالمستخرج لكل اقسامها هذا العالم باسرع جاري مجرى
قرية معمورة او خان عقلة وجميع ما فيها وصالحها مبرقة الى الانسان وهو
فيها كالرئيس المحترم الملك الطامع وسائر الحيوانات بالنسبة اليه كالعبيد وكله
يدل على كونه محسوماً بالكرام والفضل من عند الله تعالى الوجه **السابع** ان الخلق
ينقسم الى اجنة اقسام الى احصت له القوق العقلية الحقيقية دون السهوية ^{البعية}
وهي الملائكة حصل له النوعان وهو الانسان ولا شك ان الانسان لكونه مستغنياً
للقوق العقلية القاضية والقوة السهوية البيمية والعضوية السبعية يكون ^{فضل}
من البيمية والسبع لا شك واذا ثبت هذا المحر ان الله تعالى فضل الانسان على اكثر اقسام
المخلوقات بقى هماً بحيث وهو ان الملك افضل من البشر السميع طائفتين العقولتين
وذلك محض اثر الوجه **الثامن** الوجود اما ان يكون انلياً وابدياً معاً وهو الله تعالى
واما ان يكون لا انلياً ولا ابدياً وهو دار الدنيا مع ما فيه من المعادن والحيوان
والنبات وهذا احسن الاقسام واما ان يكون انلياً ابدياً وهذا تمتع الوجود

ما ثبت قدر امتنع عدمه واما ان لا يكون اذليا وكنة يكون ابديا وهو الانسان و
الملك ولا شك ان هذا القسم اشرف من القسم الثاني والثالث وذلك يقتضي كون
الانسان اكثر اشرف من اكثر مخلوقات له تعاقب الوجبة العاشر العالم العلوي اشرف
من العالم السفلي وروح الانسان من جنس الارواح العلوية والخواهر المقدسية فليس
في موجودات العالم السفلي الوجبة الحادي عشر اشرف الموجودات هو له تعاقب وادكا
كذلك فكل موجود كان قريبا من الله تعالى وان يكون اشرف واقرب موجودات
هذا العالم من الله هو الانسان بسبب ان قلبه مستنير بمعرفة الله وليس اشرف في هذا
الله وجوارحه واعضائه لكن بطاعته فوجب الخبز ما تارة اشرف موجودات هذا
العالم السفلي وهو الانسان ولما ثبت ان الانسان موجود يمكن لذاته والمكن لذاته
لا يوجد الا بايجاد الواجب لذاته ثبت ان كل ما حصل للانسان من المراتب العالوية
الصفات الشريفة في انما حصلت باحسان الله وانما في هذا المعنى قال تعالى
لقد كرنا بني آدم ومن تمام كرامته على السموات وصف نفسه بالاكرام متى خلقه وخلق
ما لم يعلم فقال اخذوا ربك الاكرام ثم وصف نفسه بالتكريم عند تربيته فقال ولقد
كرنا بني آدم ثم وصف نفسه بالكرام في آخر احوال الانسان فقال يا ايتها الانسان ما
غرتك بربك الكريم وهذا يدل على ان الامانة لكرمه وفضلته مع الانسان الوجبة
الحادي عشر قال بعضهم معنى هذا التكريم انتم قال خلق آدم بيده وخلق غيره بكن
فيكون ومن كان مخلوقا بيده الكريمة العالوية كانت المناجزة به ثم وكان اكرم وكل
وكذا يكون بنوعه وذنوبه لكل من غيره ويدل ايضا على غايات التكريم في الآيات وهو
تعلق وحلناهم في التربة البحر قال ابن عباس في التبر على الخيل والبغال والحمير والآبل

وفي الحجر

وفي الحجر على السفينة وهذا ايضا من مكنات التكريم المذكور بالا ولا بد ان تعالي سخن
هذه الآية له ليركها ويجعل عليها ويكتب بها ما يختص به ابن آدم وكذلك
يدل على ان الانسان في هذا العالم كالرئيس السويح والملك الطاع وكل ما سوا من
المخلوقات كالرعية والبيد له ثم اوضح ذلك التكريم بما خص ابن آدم من المزايا
والمناجزة بقوله تعالى ورزقناهم من الطيبات وذلك لان الاعذبة ما حوانية
واما نباتية والانسان بين يدي بالطعام كالاغذية والاشرف انواعها سبب اللذة
التامة والطبخ الكامل والنتج النافع وذلك كما يحصل للانسان وقوله
تعالى وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا وقال تعالى اول الآيات ولقد كرنا
بني آدم وقال في آياته وفضلناهم ولا بد من الفرق بين هذا التكريم والمفضل والاكرام
والتكريم الاقرب ان يقال ان تعاقب الانسان على سائر الحيوانات باعوار خلقية
طبيعية ذاتية مثل العقل والطق والصوره الحسنة والقائمة باليد ثم انه
تعالى عرضهم بواسطة ذلك العقل لاكتساب المعايير الحقة والاخلاق الصالحة
فالاول هو التكريم والثاني هو المفضل وقوله تعالى وفضلناهم على كثير ولم يقل
على الكل هذا يدل على انه حصل في مخلوقات له ينبغي لا يكون الانسان مفضلا
عليه وكل من ثبت هذا الفهم قال انه هو اللانكة فترجم القول بان الانسان
ليس افضل من اللانك فان اللانك افضل منه وهذا العقل مذهب ابن عباس
اختر الزجاج على ما رواه الوجود في البسيط ولا فرق بين العلوية بان الانبياء
عليهم افضل من اللانكة وانما الخلافة في عوالم اللانكة وعوالم المؤمنين افضل
منهم من قال تفضيل المؤمنين على اللانكة ومنهم من قال بان اللانكة افضل

من البسر وقد عرفت على هذه الآية وهو في الحقيقة تناسك بدليل الخطاب للعلم
بالصواب وتقرير هذه الدليل ان يقال من الكثير بالذكور يدل على ان الحال في
القليل بالزند وذلك تركه لدليل الخطاب واذا عرفت ذلك فاعلم ان من حلة
الكرام لبي آدم قد خص هذه الصلوة التي هي عماد الدين وقد ورد من التعريب
في فعلها والزهد عن ذكرها احاديث كثيرة تبينها عن الحصر منها ما يقرب العبد
الى الله بشي بعد المعرفة افضل من الصلوة واعلم ان من حلة ما يقرب العبد الى الله
تسا المواظبة على صلوة الفاضل خصوصا نافذة الليل وهي **احد عشر** ركعة ثمان
ركعات صلوة الليل وركعتان الشفع وركعة الوتر مع آداب المذكورة وان
السطورة وهي شهرين ان تذكر قريبا ثواب جزيل **قيل** ان محمد بن يوسف
راى حاتم الاصم واقفا يعظ الناس فقال له باحاتم اراك تعظ الناس ارضى
ان تصلي قال نعم قال كيف يصلي قال اقوم بالامر وامشي بالخشية وادخل بال
وكر بالطمنة واقرا واركع بالخشوع واسجد بالتواضع واجلس للتسليم بالتمام و
اسلم على السنة وسلمها الرب واحفظ ايام جوف وارجم باللوم على نفسه وانما
ان لا تقبل ثمن وارجوان تقبل وانا بين الخوف والرجاء وانك على من علمها
من سألني واحمد ربي اذ هداني فقال محمد بن يوسف مثلك من يبلغ ان يكون
واعظا لغيره رجل رهبا فقال له كيف صلوتك فقال لا اخرج جدا يسع بذكر الخبة
والنار فان عليه ساعة لا يصلي منها قال كيف ذكرت الموت فقال اارفع قدما
ولا اصنع اخرى الا بطننت اذ ميت فقال لا اراه كيف صلوتك بدأ الرجل قال
لاصلي فابكي حتى يذيت العشب من دموعه يعني فقال له هب ان محلك وانت

بدنك

بدنك وحظيتك جزى لك من ان تبكي وانت مدل بعلمك وعبادتك فاذ الله
لا يرفع له عمل فقال الرجل للرهب فاصبرني فان اراك حكيمًا فقال زهد
في الدنيا ولا تنزع اهلها وكن كالنحلة ان اكلت اكلت طيبًا وان وضعت وضعت
طيبًا وان وقعت على صخرة لم تكسر فافصح لله سبحانك اهلها يجعونه وبطرونه
ويضربونه ويأخذون الان يخجلهم وكان وهب بن نصير اذ ذكر الحديث قال
واسواتاه اذا كان الكتاب افصح لاهله منكته **تمت دوى** عن ابي الوهب عن ابي
ابطال عليه السلام انه رجل هل تدري تاويل صلوتك فقال الرجل وهل الصلوة
تاويل عن التقيد فقال ان الله لم يعط محمد صلى الله عليه وآله ما من الاورد
الاوله تاويل وتنزيل وكل ذلك يدل على التوحيد فقال الرجل فما تاويل
رفع اليدين في الصلوة في الركعة الاولى قال تاويله اقبلك من ان تجلس بالحواس
او يلقس بالاحساس قال فاسمى هذا الرجل عنقه في الركوع قال تاويل تحت
ولو ضربت عنقي قال فاسمى السجدة الاولى قال تاويلها منها خلقتني من الارض
قال فاسمى السجدة الثانية قال معناه اللهم واليه اتيك مني قال فاسمى الجلوس
بين السجدين قال فاسمى الجلوس بين السجدين قال ومنها تخرجني تارة اخرى
قال فاسمى طرح الرجل اليسرى واقامته الرجل اليمنى قال معناه اتم الحق وقت الباطن
فايدة روى عن ابن ابي عمير عليه السلام انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من فاتته صلوة ولم يدركها فارة من الصلوة الرجبة قليلة كانت او كثيرة
فليصل ليلة الاثنين خمسين ركعة ويسلم على كل ركعتين بغير الحمد مرة وظلوا
احد عشر مرة فاذا فرغ من صلوة صلى على النبي وآله ما نمره بعد ان يستغفر ويبتغى

الله

ما تترجمه الله عز وجل المحبين وكثرة كثارة الصلوة التي فائتة ولو كانت صلوة
ثاني سنة ولم يحاسبه مستأ على ما فائت من الصلوة وكيفية التزاحل وكيفية
لدهما فترجمه الله **والامر في كيفية بيان حال الصلوة** وفضلها وبيان ان
العبادات وعلما مشكلا لا يمكن حصر تلك الموقوفات مثل الله سبحانه ان يوقفتنا
لبعض ما احبب من الطاعات ان يوقف ذلك والقادر عليه **وقال بعضهم** غنم كعبين
زلفي لله **ان كنت فارقامت حيا** واذا ما همت بالخوض الباطل **فاجعل كما**
تسبحا **وقال الشيخ السعيد السهر** بالسيد شمس الدين محمد بن علي **عنه الله**
عظمت مصيبتهم عبدك السكين **في فهم محرور امين** **الاولياء** **تقولك**
في الذي **تجضع وتخشع** **وحين** **فظهرت في عز ووقر** **بابيت** **وهم** **انزل**
جلبي **سبوتهم** **انهم** **يدنووا** **فجنتهم** **ام** **اذنوا** **صفوت** **عنهم** **دوني** **اذ لم**
يكن **للعقود** **موضع** **لذنين** **فان حسن** **طوفى** **وقال** **آخر** **قده** **تومرا** **ذا**
ما **الليل** **جنتهم** **فامولن** **للعز** **للذين** **عبادا** **ويركعون** **مطايبا** **الانكس** **حتى**
اذ **بنادي** **الصلح** **قد نادا** **اذ** **ما** **يا** **من** **العباد** **لحم** **قالوا** **من** **الوجيد** **الليل** **قد**
عادا **هم** **الطبعون** **في** **الدينا** **السيدم** **وفي** **القيمة** **ساد** **واكل** **من** **ساد** **الارض**
يترك **عليهم** **حين** **تفقد** **هم** **لانهم** **صالح** **للارض** **وقادا** **وقال** **بعضهم** **يا** **يدع** **الليل**
تم **انك** **هو** **انا** **وامن** **ليتا** **فان** **الوقت** **قد** **انا** **واهم** **كرات** **دخل** **الفرق** **طلد**
واذ **كرات** **انا** **فتنا** **انا** **نحن** **الذي** **يجلي** **للحج** **كاننا** **فاسمع** **ندا** **واكر** **الذي**
يقظانا **وامد** **ديك** **الطاعات** **تخطبنا** **واتبع** **رضا** **نا** **فان** **الضيق** **تلقانا**
لا **يشك** **نك** **عنا** **عزنا** **قلنا** **حسن** **لوقا** **من** **بالخير** **وقانا** **كرد** **الوقاد** **ولم** **تلم** **بارنا**

في آخر الليل قبل الفجر انا طوي لن بار طول الليل مجتهدا **يقطع** **الليل** **تسبحا**
قلنا **ان** **الهم** **من** **فوق** **فضل** **وذكر** **مر** **ربنا** **العباد** **ومولاهم** **ومولانا** **معه** **حنه**
تم **واقطع** **الليل** **هليللا** **وتكبير** **ولا** **يكن** **يقول** **الدهر** **مفردا** **كروا** **قل** **وسام** **الوق**
رشقة **حتى** **ترى** **تحت** **بطن** **الارض** **مقبورا** **وحل** **قباب** **الترغ** **حدث** **فناك**
واصح **بعد** **القره** **مقبورا** **مينا** **قد** **تاسنة** **اجتبه** **كانه** **لم** **يكن** **في** **العزم** **مذكورا**
اوقاط **طعته** **بلا** **ذنب** **فادبر** **طرا** **مقبور** **بعد** **الوصول** **مقبورا** **قد** **تار** **ود** **البلا**
في **حسن** **منظرهم** **فضير** **النظر** **العرف** **مذكورا** **يقطع** **الدهر** **من** **امسا** **قائمة** **غضا**
يرف **ببار** **الحن** **مقبورا** **وليد** **اللحم** **في** **رجل** **عقبه** **شعر** **علاه** **عز** **بالا** **مقبورا**
يا **ناسيا** **هامد** **اللذات** **في** **دعته** **كردت** **ملاك** **الايام** **تدعرك** **مجتبت** **من** **كاح**
سبي **لوارثه** **لا** **يحيين** **بصفو** **الدهر** **تكديا** **وسوف** **يرحل** **صفرا** **الكف** **من** **كحت**
ويصبح **الامل** **الهد** **ومقبورا** **مجتبت** **من** **عامر** **دور** **سيدا** **وقدر** **اكل** **من**
هو **مقبورا** **كرد** **رف** **البين** **سلا** **كان** **بجمعا** **كرد** **ربنا** **ربنا** **كان** **مقبورا**
يا **ايح** **من** **هذه** **الدينا** **وزينها** **قد** **لح** **منها** **براح** **المجل** **مقبورا** **ترى** **لا** **اصلة**
سرد **اروتها** **بعد** **لربنا** **نقض** **العصر** **ورا** **يا** **قلب** **لك** **انصفي** **لحم** **مظنة**
زد **عنك** **بدا** **اليطان** **مقبورا** **وقدر** **رايت** **لذين** **بضم** **سلكوا** **سبل** **الحما**
فاصحى **كلهم** **زود** **وان** **يا** **نفس** **ما** **هذا** **الضلال** **وقده** **رايت** **للسبب** **في** **خرج** **الذي**
نودا **واحر** **تا** **الذنب** **سود** **محمي** **ما** **كنت** **فيها** **العرا** **سعد** **ورا** **كرد**
تاسبت **وزنا** **في** **الجنس** **وكه** **حطرت** **في** **البلد** **لنرا** **مقبورا** **وكرد** **يا** **يد** **الكر**
الكاتبين **وكه** **ذينا** **نجحت** **بلا** **لنرا** **سود** **واجلتاه** **اذا** **ما** **الله** **لخرج** **لي**

يوم الحساب كتابا فيه مشوراء فيه الذنوب التي يمسي السقي بها الجنم في الاكل
بحرودا ترى باق لسان ام باي يد يارتب سلك اللذان والورا وقد طعت
الموى مستبرأ فرجا وقد عصيت منجبا وما مور ترى اري حولها التي فجت
بفت عفت يا مولاي وطمورا وهل ترى بعد تقصيري وعصيتي اراك
عن الزان خيرا ترى اري ذلة النفس التي كسبت مند العظيم العظيم الذي
مغفورا مولاي واحمدني ملكه صيدا حاشاك تعرف جيش القبر كسورا
مال سوي حسن قلبي فيك من عمل وليس غير منك من خورا انا
الصغير الذي زلت به قدم فان اقلت والاكت مشورا اني ولكنك عبدا
ابقا مهما مقصرا في رضا مولاي ما زورا فان صدق يقيني في الوصي به
يوم العاديقين انه محذورا وسوف اغرب ما بيني وبين قلبي اذا بولاي
سورا اذ هل في الثاني يوم النور وقد اخذت من صد ذلك اليوم
مشورا قلبي بجلب برورا ابا حسن حاشاه يبعث في الزان محذورا يا
كاشفا الكرب من وجه الرسول ومن امار محذورا من الله منصورا يا
اول هلك مع اوليه قوم وخا الذي اولوه تاحين كذالك الواهب
التمار ممحا ملك الامام الى ان يفتح الصورا لولا لم يتبع دنيا واخر
كلا ولا قدرا لا سيارا تغديرا تديده الله تظنا وكبير
يا موحيا من حق الحكم ملقب كاشفا في ملوم العيب مشورا حسي ولا اذ لي
فخر فكيف وقد اصبت منك بين الحق مشورا ان تنقبك الما حقا فلا
كلامت منهم كان ما نور اسمي العلي عليا باسم مرت لوطه الرحمن

فند ما شئت حصل من مناقبه ان كان عند الحصى والورق محصورا

فالمر اقصي شئ فلك تعبيرا حسي على امير المؤمنين ابو الفتر
الباب من امرهم شورا حاشا القلب تردى في محبته نبطنا اذا قام يوم
مشورا **الباب الثاني عشر في الواظ الاثني عشر** بنيت على اثني عشر
فضلا وخاتمة **الفصل الاول** ما ورد من الاحاديث عن النبي المختار قال النبي صلى الله عليه
والآل من ادم على حسن الصلوة في الجماعة اعطاه الله حسن خصال وطها يدفع الله عنه
سبب النفس وصنق القبر ويعطى كتابه بيمينه ويمر على الصراط كالبرق الخاطف
ويدخل الجنة بغير حساب ومن تعاون في الصلوة المخرج الجماعة عاقبه الله
باب اثني عشر خصلة ثلاث في الدنيا وثلاثة في القبر وثلاثة عند الموت وثلاثة
يوم القيمة ما التي في الدنيا يرفع الله بركته من كسبه وينزع سيئه الخبز من وجهه
ويكون بفضا في قلوب المؤمنين واما التي عند الموت فانه يقبض روحه جايها
مطشانا سادد الفرع واما التي في القبر سائلة منكر ونكير وطلعة القبر وضوء اللحد
واما التي في القيمة شدة الحاش عضب الرب والعقارب النار قال النبي صلى الله
عليه وآله لاحد اصحابه وهو زيد بن ثابت تخرج فان التزوج بركة والعنف
مع عفتك ولا تزوج **باب اثني عشر** من السارق قبل يا رسول الله وما اتيت عرسا
قال صلى الله عليه وآله لا تزوج هففة ولا عنفظة ولا شهيرة ولا صلقلقة ولا مة
مدبوبة ولا مذمومة ولا حنانة ولا متانة ولا رفقا ولا هديرة ولا لغوتا ورو
عن النبي صلى الله عليه وآله قال في السواك **اثني عشر** خصلة وطهر اللغم ومرقبا
الرب ويبيض الاسنان ويذهب الخضر ويقبل اللغم ويستهي الطعام ويغيب

الحسانت وصاب به الشدة وتحضره اللانكة ويشد الشدة وهو بمنزلة بطريقه القرآن
 ودكتين بسواك لخبالي الله عز وجل بن سبعين دكتة غير سواك **الفصل الثاني**
ما ورد عن أمير المؤمنين لاهل التقوى **أثنى عشر** علامه **دروى** ابو بصير غناب
 جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول ان لاهل
 التقوى علامات يعرفون بما صدق الحديث واداء الامانة والوفاء بالعهد و
 قلة الفخر والتجمل وصلوة الأرحام ورحمة الضعفاء وقلة الواناة للنساء وبذل ^{المعروف}
 وحسن الخلق وسعة العلم واتساع العلم فيما يقرب الى الله تعالى طوبى لهم وحسن
 ما ب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار رسول الله صلى الله عليه وآله الفليس
 من مؤمن الآ وفي داره بعض من اغصانها لا يتوى في قلبه شيئاً الا اناه ذلك
 الغصن به ولو ان ركبا مجدداً سار في طلبها ما تهام لم يخرج منها ولو ان فراجا
 طار من اصلها ما بلغ اعلاها حتى يبيض هروما الا في هذا فاعينوا ان المؤمن
 من نفسه في شغل والناس من في رحمة اذ خرج عليه الليل فوس حجه وسجل ^{الله}
 تعالى ذكره بكارم بدنه وياحى الذي خلقه في كالك رقيه لاهلكنا كونوا
دروى عن أمير المؤمنين عليه السلام ان قال حضرت من التوراة **الاول**
 آية فقلتها الى الربية وانا انظر اليها في كل يوم ثلاث مرات **الثاني** يا ابن آدم لا
 تخاف سلطانا ما دام سلطانك عليك باق وسلطان عليك باق **الثالث**
 يا ابن آدم لا تانس باحد ما وجدته حتى تفتى دنتي ملوثة وخراني ملوثة **الرابعة**
 يا ابن آدم لا تانس باحد ما وجدته حتى تفتى رصتي وجدته باذاق **الخامس** يا ابن
 آدم انما احببت فانت ايضا احببت **السادس** يا ابن آدم لا تانس من فري حتى تجوز على

اثنى عشر آية

القرآن يا ابن آدم خلقت لأشياء كلها لأجلك وخلقت لأجل واثت نفر
 حتى **الثاني** يا ابن آدم خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم من صنفه ولم اعني بخلقك
 ايمنى ويفضل اسوقه اليك **الثالث** يا ابن آدم انضبت على من اجل نفسك ولا ^{تضيب}
 عطفك لأجل **الرابع** يا ابن آدم عليك فريضتي وعلى ذنوبك فان خالفني في
 فريضتي فاني لا اخالفك في ذنوبك **الخامس** يا ابن آدم كل يدك لأجله وانا اذ ^{لك}
 لأجلك فلا تقربني **السادس** يا ابن آدم لا تطالبني برزق تعدك الا اطالبك بعمل عدك
السابع عشر يا ابن آدم ان رصيت بما قسمت لك رحت فليك وبدنك واثت
 محمود وان لم ترص بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا وكفى فيها ركض
 الوحش في البرية ولا تنال الا ما قدرت لك واثت مدوم من الواحد الى الاثنى عشر
عن عطاء بن طاروس قال قلت لابي عبد الله عن النبي المطالب وهو يومئذ وال على
 الناس فقال الولد انت والى هذا الامر من بعد نبينا وقد اتيناك نسلتك عن
 اشياء فان انت اخبرتنا بما آمننا بك وصدقتك واتبعناك فقال عمر سلوف عما
 بدلكم قالوا اجزنا عن افعال السموات السبع وما فيها وطهرنا عن قبا رصبنا
 وخبنا من اندر قوه ليس من الجن والانس ولا من الارض ولا من موضع طلعت
 فيه الشمس لم تعد خبيثا طهرنا عن قربة لم تخلقوا في الارحام وعن واحد واثنين
 وثلاثة واربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشر وهادي عشر ولا
 عشر قال فاطرة من سائة ثم فتح عيني وقال قالتم عمر عيسى له علم ولكن ابن عمر
 انه عجزكم باستلتموني عن فارسل اليه فدهاه فلما اناه قال له يا ايها الحسن ان
 عشر اليهود من الوفاء عن اشياء لم اجبهم فيها بشي وقد ضمنوا ان اخبرتهم ونفوا

بالنبي صلى الله عليه وآله فقال علي بن ابي طالب يا معشر اليهود اعرضوا على سائلكم فقالوا له
مثل ما قالوا لعرف فقال علي بن ابي طالب ان تملوا عن نبي سوي هذا فالو لا
يا ابا شيبير وشبر فقال لهم اما اتفعل السموات والشرك بالله ومفاتيحها قول لا اله
الا الله واما القبر الذي سار به صاحبها فالحوت ما روى عن علي بن ابي طالب في بطنه البحار
السبعة واما الذي اندر قوم لا من الجن ولا من الانس فذلك النملة التي اندرت
قومها من قوم سليمان بن داود عليه السلام واما الوضع الذي طلعت فيه الشمس
لم تعد فيه فذلك البحر الذي انجى امه عز وجل موسى عليه السلام وعز فيه فرعون
واصحابه واما الحنة الذين لم يخلقوا في الارحام فآدم وحواء وعصى موسى وناقته
صالح وكنيس ابراهيم عليهم السلام واما الواحد فاه لا شريك له واما الانسان فآدم وحواء
واما الثلاثة فنجير بن بل وميكائيل وسرافيل واما الاربعة فالنورانية والابجيل و
الزبور والفرقان العظيم واما الحنة فحسن صلوة مفرجات على النبي صلى الله عليه
والآله واما الستة فقول الله عز وجل ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما
في ستة ايام واما السبعة فقول الله عز وجل وبنينا فوقكم سبع سماوات واما الثمانية
فقول الله عز وجل ويجعل ربك فوقهم يومئذ ثمانية واما التسعة فالآيات
المنزلة على موسى بن عمران لولا العشرة فقول الله عز وجل وواعدنا موسى ثلثين ليلة
واثنتاها بعشر واما الحادي عشر فقول يوسف عليه السلام يا ابي اسئلك رب احد
عشر كرابا والتمس القبر رايتهم لي صاحبتي واما الاثني عشر فقول الله عز وجل
لوسى عليه السلام ضرب ببصاك الحجر فانجرت منه اثنتا عشرة عينا قال فاقبل اليهود
يقولون نؤمن ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك انعم رسول الله

اقبلوا

اقبلوا على عمر فقالوا لشهدان هذا اخو رسول الله صلى الله عليه وآله وانه اخو نبي
المقام منك واسلم من كان معهم وحين اسلامهم **الفصل الثالث ما روى عن الصادق**
ان الخلفاء والائمة بعد النبي صلى الله عليه وآله **اشي عشر** روى عن هيثم بن عمار الدين
الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن سعود نغرض مصاحفنا
عليه اذ قال لفتي سأت هل عهد اليكم بنبكم كما يكون بعد خليفة قال انك
لمحدث السن وان هذا شئ مما القى عندك قبلك نعم عهد النبي انما يكون
بعد اثنى عشر خليفة بعد نبيك **اشي عشر** روى عن ابي اسير قال قال جابر بن ابي
سعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال الخلفاء بعدى اثنى عشر كهد نبياء
بخا اسرائيل **اشي عشر** عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدى اثنى عشر مرءا وقال كلمة لم اسمها
فقال العوض ما اذا قال كلام من قرئ **اشي عشر** عن الحسين بن واقد عن سماك بن
حرب عن جابر بن سمرة قال ايت النبي صلى الله عليه وآله فسمعت يقول هذا
الامر لن يقض حتى يلك **اشي عشر** خليفة كلام فقال كلمة خضية فلم اسمها اضا
لاي ما قال فقال كلام من قرئ **اشي عشر** عن ابن عوف عن الشعبي عن جابر بن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا يخرفون
عليه من ناولهم الى **اشي عشر** خليفة قال ثم قال كلمة اخونها الناس قال قلت لابي
ما كلمة اخونها الناس قال قال كلام من قرئ **اشي عشر** سعد بن قيس الهذلي عن
جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يزال هذه الامة متية اربها
ظاهرة على عدوها حتى ينجي **اشي عشر** خليفة كلام من قرئ فانتهت في منزله

قلت ثم يكون ماذا قال المرحوم **ومن** سمائه وعبد الله بن عمير وحصين بن عبد الرحمن
عن جابر بن سمرة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله معك فقال لا
ترال هذه الامة صاحبة امرها ظاهرها على عدوها حتى يمضي **اشي عشر** خليفة ثم
قال كلمة خفيت علي فالتاب فقال قالوا لهم من قرئش **ومن** سليمان بن جيس
المدايني عن سلمان الفارسي عن ابيه عن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال الحسين علي بن ابي طالب وهو يقبل عينيه ويلتم قاه وهو
يقول انت سيدنا سيدات امامنا ابو الامية وانت حجة بن حجة ابو حجج
تسعة من صلواتنا عليهم **ومن** حسين بن زيد بن علي بن جعفر بن محمد
عن ابيه عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم اشبروا ثلاث مرات انما مثل ابي كمثل عيث لا يدري اذ له خيرا اخره انما
مثل ابي كمثل حد يقطع منها فوج عام العلى آخرها فوجا يكون اعم من الجحش و
اعمقها طولها ورفعا واحسنها جناه وكيف هلك ما انا اولها **اشي عشر**
تبعدي من السد، واول الابواب والسيح عيسى بن مريم عليه السلام فها ولكن
هلك بين ذلك نوح المرحوم لسو امني ولست منهم **ومن** سماعة بن مهران قال
كنت انا وابوبصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر عليه السلام في منزل فقال محمد بن
عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحي **اشي عشر** محمدنا فقال ابوبصير
لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله عليه السلام خلفه مرة او مرتين انه سمعه وقال
ابوبصير سمعته من ابي جعفر عليه السلام **ومن** نعيم بن هبل قال حدثني ابي عبد الله بن
الهدليل وسالته عن الامامة فيمن يجب وما علامته من يجب الامامة قال **الهدليل**

على ذلك

على ذلك والخبر على المؤمنين والقيام بامور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالاخبار
اخو بني ابي ابي خليفته على امته ووصيه عليهم ووليته الذي كان منه بنو ابي ابي
من موسى الغر وض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون الدعوة
بالولاية المثبتة للامامة يوم غد يوم بقول رسول الله عز وجل **اشي عشر**
يكن من انفسكم قالوا ابي قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من اخذله واغن من اعانه علي بن ابي طالب
امير المؤمنين وامام المؤمنين وقائدا لفر المخلصين وافضل الوصيين وخير الخلق
اجمعين بعد رسول الله وبعد الحسن بن علي ثم الحسين سبط رسول الله وانا
خيرة النسوان اجمعين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم الحسين
ثم محمد بن موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي
ثم محمد بن الحسن عليهم السلام الى يومنا هذا واحدا بعد واحد وهم عشرة الرسول صلى الله
عليه وآله والمرقون بالوصية والامامة لا تخلوا الارض من حجة منهم في كل عصر و
هم العروة الوثقى وائمة المهدي والحجة على اهل الدنيا التي نزل الله الارض
عليها واكل من خالفهم صال مضل بارك الخلق والمهدي وهم العروة الوثقى من القرآن
والناطقون عن الرسول ومن مات لا يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم الوتر
والعقود والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى النبي والفاجر وطول السجود
وقيام الليل واقتناء المحارم وانقاذ العرج بالصرع وحسن الصحبة وحسن الجوار

ثم قال تيم بن مخلوق حدثني ابو معاوية عن ابي اسحق عن جعفر بن محمد عن علي بن ابي حمزة
مثله سواء **الفصل الرابع في بيان اسم الآل** توضيح آل النبي صلى الله عليه وآله وعليه
والحسنان عليهما السلام ويطلق على باقي الأئمة عليهم السلام تنبيها وفي القاموس آل الرجل
واولياؤه واتباعه ولا يستعمل الا فيمن شرفه بالبا واصله اهل بدلت لها هجرة
وهي الفناء والتدليل عليه بضمير على اصيل وقال الكسان اصله اول قلبت الواو
القائد بدل تصغيره او ويل **وقيل** الآل في الاصل الشخص هي الاولاد بدلت
لانهم خرجوا من الشخص كما يقال بطن فلان للذين خرجوا من بطن واحد ثم عمو
واستعمل في اهل البيت واهل الدين ولا يخفى ما فيه من البعد والكلف **وقال**
سفيان الثوري في آل النبي صلى الله عليه وآله الكل من نسب اليه ما بالقرابة الروافقة
كالعلماء الراشدين وما بالجمالية كعامة الذرية الطاهرة او بالقرابتين كالآلة
المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين **وقال** الفسرون آل محمد صلى الله عليه وآله
هم الذين ينزل امرهم اليه فكل من كان مال امرهم اليه اشد واحمل كانوا هم الآل
واختلف الناس في آل وقبلهم الاقارب وقيل هم اقربنا فان حملنا على القرابة
فهم الآل وان حملناه على الآلة الذين قبلوا دعوتهم فهم ايضا آل **ودرو** انه قيل
يا رسول الله من قرابتكم هو الآلة الذين رجت مسلمانوتهم فقال صلى الله عليه
واله على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فثبت ان هؤلاء الاربعة هم المعصومون
بزياد التعظيم لوجوب **الاول** قوله تعالى لا استسلم عليكم الا الودعة في القرابي
الثاني انه عليه السلام كان يجيهم ويثبت فيك بالثقل التواضع فيجب على كل آلة
مثله لقوله تعالى واتباعه ولا يستعمل الا فيمن شرفه بالبا واصله اهل بدلت لها هجرة

وهو جعل الدعاء خاصة التشديد في الصلوة ولم يوجد في غيره من الآل **وقال** سفيان الثوري
الصلوة لله عليه وآله اهلها وقادربا ما ان يكون صورة فقط او معنى فقط او صورة
ومعنى فمن صحت نسبه الى رسول الله صلى الله عليه وآله والصورة ومعنى فهو الخليفة
والامام القائم مقامه سواء كان قبله كالكثير من الانبياء الماضين او بعد كالأولياء الكا
ومن صحت نسبه اليه صلى الله عليه وآله معنى فقط كباقي الأولياء السابقة عليه
كومن آل فرعون فهو ولد الروحي ومن صحت نسبه الى صورته فقط فهو اما
ان يكون بحسب طينته كالسادات والشرفاء او بحسب نية ونبوتهم كاهل
الطاهرين من المجتهدين وغيرهم من العلماء والصلحاء والعباد وسائر المؤمنين
فالقرابة النامة العريقة هي القرابة الجامعة للصورة والمعنى ثم القرابة الخوية
الروحية ثم القرابة البدنية الصورية الطينية اذ عرفت ذلك فاعلم ان
الآل عبارة عن الاقارب الذين ينزل اليهم امرهم صلى الله عليه وآله وموارثهم
العلمية والعلمية والقائمة والحالية وهم على اقسام اربعة طبقة منهم من هو له
في الصورة والمعنى تماما هو الخليفة والامام القائم مقامه حقيقة ومنهم من
يكون له في المعنى دون الصورة كسائر الأولياء الذين هم محدثون في الكسوف
السهود وان لم يكونوا شرفاء صورة كالحلفاء والانبيااء الكمل ايضا ومنهم من يكون
آله في الصورة دون المعنى بان صحت نسبتهم اليه صلى الله عليه وآله من حيث
الطينة العصرية وكما تم استغلوها من اوردته المنوية الروحية العلمية و
الكيفية السودنية والحالية والقائمة وعن الأفعال التي تتلخص بها الدنيا
ومنهم من يكون له خط يسير في المعنى والحلق وهو من السادات والشرفاء او ككل

ال ذلك لان رسول الله صلى الله عليه وآله صورة طيبة عنصرت له صورة
دينية سرعية وصورة نورية روحية وحقيقة معقولة معنوية فزاد
صورة الدينية وصحة نسبة الوجود النورية الروحية وتحقق حقيقة
المعنوية ورتب صلوات الله عليه وآله مقاماً واحلاً وهو له كالولد الصلبي
حقيقته وفي هذه النسبة والقرابة تفاوت المقامات والدرجات وفيها
ترتيب الأولياء وذلك لكل طبع وفضل وان انفردت القرابة الطيبة تحت
النسبة من الصورة العنصرية وتختلف النسبة الروحانية الصورية فوض
يؤك الى ذلك ولابد ان الولد على كل حال سراسير واذ صحت النسبة فلا بد
ان يكون معاً من خلقة وعلوه ولواله صلى الله عليه وآله سر معنوي وان
وقفت منهم مخالفة في الصورة الدينية السريعة فلا يجوز ان ينظر اليهم الا
بنظر التعظيم والتبجيل والادارة وان كانوا على خلاف السريعة ظاهراً فانهم ليسوا
بمعصومين ثم الاحوال لا بد لها من التحول والحقيقة ان ترجع الى طهارتها الاصلية
وتول فافهم واعمل بذلك بعلم اسرار في هذا المقام بكتمة وللمخ نوار على اهل الحجاز
محمد افضل والذي يعتقد والحق الله تعالى به ورسوله صلى الله عليه وآله واهل
بيته عليهم السلام لا يجوز لأحد من المسلمين ان سيدئبت على نبي هاشم الذين تغفوا
لله بالوحدانية ولنسبة صلى الله عليه وآله بالرسالة واللائحة عليهم السلام بالامارة
فيجب علينا مودة تلاميذهم ولا نتأثر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وانك
فاسقا انبضنا فسقة واهاله وقالنا عليه آذنت بما يقصده لسرع المطه
بل عز الهاشمي والفاطمي بن سائر المؤمنين لا نخره ولا نبغضه ولا نتبرأ منه

بجدة الاجيب والثناءات والمدح خصوصاً في زماننا هذا فان اهلنا قد انظروا
على المدح والبغض فينبون الى ذوي الشرف والقب واهل الفضل والمحب
القباح الشنيعة والفضائح العجيبة والعجب من يدعي محبة اهل البيت
يعض من نيب اليهم ويدين اولادهم وذريتهم بسبب نعم التي انعم الله تعالى على
هذه الشجرة الطاهرة فيجدهم عليها ويجعل حدهم وزين للشيطان ان يندح
في عرض المحسوس وعرضه من ذلك ان لا يتقيد عليه احد من الناس ولا يظهوره ورتب
عضب الحاسد اذا سمع مدحاً مع بهد وسرف نسل الله العنصر والعاوية المعان
الذات في الدين والدنيا والآخرة ولا يتجمل من اذا غضب اخبره غضبه الى من
الطريق ولقد سأل في زماننا هذا الكذب لبيان فينبغي لنا ان نجعل كل امرئ
ودوضع وحالها وحال كل يوسن على حسن الوجوه ونقيم له حسن الاعذار ما لم يشب
عليه مالا يكن توجيهه على وجهه فاذا ثبت ذلك عليه فما كان حقا لله تعالى
ويمكن ان فامة الحد عليه انا عليه لا نبرأ منه على الاطلاق ولا نأمر باهانتة و
اهانتة كل شريف على الاطلاق وان كان الحق الذي ثبت عليه من حقوقه الا
فالاولي لصاحب الحق بركة والعقوبة لكرامات نيب السبق قد روى عن
الصديق عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة نادى نادياي الخلاق انصتوا فان
محمد صلى الله عليه وآله يتكلم فنصنا الخلاق فيقول النبي صل الله عليه وآله
فيقول يا مصير الخلاق من كانت اعدي يداً وفتنة او مبروفاً فاطقم حتى الحاضيه
فيقولون يا بائنا واهباتنا وى بدأوتى منة ذى معروف لنا بل اليد والمنة
طلعت لله ورسوله على جميع الخلاق فيقول بل من اذى احد من اهل بيتي او بر

او كساهم من غري او اشبع جابهم فليقم حتى كافيته فتقوم اناس قد فعلوا ذلك وبتا
الذمان قبل الله تعالى يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكافاتهم اليك فاسكنهم من الجنة
حيث شئت فيكفهم في الوصية حيث لا يحبون من محمد واهل بيته صلوات
الله عليه وعليهم جعلنا الله من سأل هذه المرتبة السنية بحق محمد وآل حبي
البرية هذه الرواية بينهما ذكرها الشيخ جمال الدين بن مطهر قدس الله روحه
في وصيته لابنه في بعض كتاب القواعد وقد كان بعض فقهاء الجهور وصفا
يقول ان الذرية الفاطمية عندي كلام كالكتاب العزيز يجب اكرامهم واخراهم
ورفعهم على الرؤس فالصالح منهم كالآية المحكمة تحكم على الرؤس ويعول بها ويقتد
بها والذي لا يكون صالحا منهم كالآية السوخنة يكرم ويحجل على الرؤس ولا يتبع ولا
يقدي به وقد صار في عصرنا هذا لهم كبر في عالم كثير يسبون الى السادة و
لسوا سادات ويفعلون ايضا لا غير من شتمه ويجهلون بها ونسبها الناس الى
السادة الاشراف ولكن ما هذا بالذال ما جرى عليهم من الجور والحق ان قوله
ماذا من اول مطرة مطرت على سدا الفلا وينبغي ان يؤمن بالله وبرسوله وبالكر
الآخر ان يبالغ في اكرام السادات على بابهم من العوج ولا يهجرهم ولا يعاديهم ولا
يقدم في عوامهم ولا يجلدهم ولا يعضهم ولقد بليت الناس تدعون بمحمد واهل
البيت عليهم السلام ويفضون من يتبلى هذه العصا اية الطاهرة من غير ذيل
منا في حقهم ولا من سبهم في السب الباطل على بعضهم وعداوتهم انهم يجدون
هذه الطائفة مكرمين متجلين مفضلين على سائر الطوائف عند عمارة المؤمنين
والسليمان الذين صفهم الله سورة كل شريف الوصية سبقت من الله سبحانه ومن

ومن رسول صلى الله عليه وآله في حقهم ذلك من فضل الله علينا وعلى نساء و
ان تقطعت من الحاسد الاحساء ويحق له ان خاطب من شرب العداوة ولم يكن
انظما رها بما خاطب به السيد الجليل ابن طباطبائي في قوله يا من شرب
العداوة ابدها واعهد لكرهه محمد لك اوزن في عندي عادة مسكورة فيمن
بما دعي فلا تخير انا واتق بدعاء جد المصطفى كلاب عداة عند برهم فاحده
الله سبحانه ابارت عمارة فيمن يوالي او يعادي فاصبر وحينئذ يجب على
كل مسلم محبة من فضله الله على سائر خلقه ومودة له والكرامه وبرغم بذلك ان
كل حاسد شرير ليس له نصيب في مثل هذه الثواب ولكن لا تؤذ ولا تكبره الا
من لا عوج لما وجدناه اصلا الا ان يكون من المصومين عليهم السلام فاذا اوجبا
مودة المؤمنين لا يمانه وكان تصدق من الذنوب وينقطع على ان من اهل الجنة و
الثواب فيجوز ايضا مودة من اذنب الله عنهم الرجس وظهرهم نظيرا اما ان يكون
الظهير في الدنيا وفي الآخرة فكان الايمان لا يتعقبه كفر فذلك طهارة الاعراف لا
يتعقبها نجاسة سواء الاخلاق على اصح القولين اما ان اذنب السيد المصطفى رحمه الله
ومن يشبه على ان الايمان لا يتعقبه كفر والشرط الوفاق عند من يحون الكفر بغو
بالله منه بعد الايمان ويجب عليه ان يرضى به ولا يقطع به دخول النار
نعوذ بالله منها الا بشرط وهو الموت على غير توبة وعدم عضو الله تعالى عنه
وعدم شفاعته سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله بغوفا بالله من ذلك ثم
آخره للجنة تسئل الله الجنة فقد روي عن مولانا الحسين عليه السلام انه ذكر عند
رجل فقال لا خير له فيه فقال الحسين عليه السلام من وانه ثلاثة اشياء لا يهلك

عليها الأهل كسماذان لا اله الا الله ورحمة الله وسعاعة رسول الله صلى الله
عليه وآله ولا يعزله بعلمه ويدل على ربه فوالله لو فقس الإنسان نفسه على
حقيقته لوجد نفسه غارقاً في بحار الذنوب التي لا تحصى مثل الريا والصنع
لنبراهن والحيل للمسلمين والتمتر عن الظن بهم والغش والعيبة والتمويه والتفكك
بالاخذ في اعراض المسلمين والنظر اليهم بعين الأزد والانه قد صار وضع درجة
منهم عند الله تعالى بزعمنا يتخيل في نفسه وهذا مقام الجاهل بنفسه
الغافل عنها وعن عظمة الله تعالى لانه اذا رأى نفسه وانتهى عن عايق فيه
عوام المسلمين من الزنا واللواط وشرب الخمر ظن المسكين المتوقف ان قد وصل
ولم يبق فوقه مرتبة يرومها وما يعلم انه قد وقع فيها وهو اعظم ما تركه لان ترك
الذنوب بين العبد وبين ربه وهذه اكثرها بينه وبين العباد وقد صحح أهل
البيت عليهم السلام انه قالوا الذنوب ثلاثة ذنب لا يعفو وذنب لا تترك وذنب
لله فيه المستهين ساء عقر وان ساء مذنب فاما الذنب الذي لا يعفو فالترك
بالله واما الذنب الذي لا تترك فظالم العباد واما الذنب الذي فيه المشية
فالذنب الذي بين العبد وبين ربه فلو قاس المسكين اعماله الصالحة لوجدها
عمرها الصلة بل شوية يمكنه باسياء يطول شرحها ليرفها من وقفة الله تعالى
لحاسبة نفسه فيها ما يقضى بقص اعماله منها وما يقضى بطلانها من الاعمال
الحليم السار ولو سلمنا انه خلص من هذه الاشياء جميعها وهذا ما يتعدى على
غير المعصوم لكان مجيب بنفسه وباعماله اعظم عند الله تعالى خطيئة من مصيبة
العامي المترف لله سبحانه بنذوبه وتقصيره لانه اظلم لنفسه بعين الأزد

فقد روى

فقد روى عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال يوم تكونون قد نبون
لحقت عليكم يا هؤلاء من ذلك العجب فاطمئت بدين جعل سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وآله اركان الذنوب خير من غيره **ومن** صلى الله عليه وآله انه قال
النادم ينتظر الرحمة والمجرب ينتظر المقت فكيف يكون حال من ينتظر المقت من
الله بالنسبة الى من ينتظر الرحمة منه سبحانه **قال** لما كانت ثمرة مودة آل
الرسول صلى الله عليه وآله ما يدركه لا يجتيم لكونها سبب نجاة لهم اذا المودة ^{تفتق}
المناسبة الزوجانية المستترة لاجتماعهم في الخمر والحلوة في سفر رحمة الباطن
سجانه كما في الحديث المنجس مع من اجتهه وقول بعضهم بحسب المرء على دين خليله
وان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول مثل ذرتي كمثل سفينة نوح
من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق **وقال** صلى الله عليه وآله لا وادى كالحمد
بايمهم اهتديتم واعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد طهره الله واهل بيته
واذهب عنهم الرجس وهو كل ما يشبههم فان الرجس هو القدر عند العرب قال
الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم ويطهر اهل بيته
في هذه الآية الكريمة من اجتههم واقتدى بهم فصار لهم حكم الطاهرة والتقى
كاشمدا النبي صلى الله عليه وآله السلطان الفارح من الله عنه بالطهارة والحفظ
الالهي والصحة حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله سلان عنا اهل البيت
وتسند الله لهم بالتطهير وذهاب الرجس عنهم فلهذا الآية تدل على ان الله سبحانه
مهم فيها بقوله تعالى ليذهب عنهم الرجس الآية فدخل اولاد فاطمة عليها السلام
ومن هو من اهل البيت مثل سلمان الفارسي في حكم هذه الآية من الغفران فيهم

المطرون اختصاصاً من الله وعنايته بهم لشرف محمد صلى الله عليه وآله وعنايته بهم
ولا يظهر حكم هذه الشرف لاهل البيت عليهم السلام الا في دار الآخرة فانهم يحشرون
مغفوداً لهم واما في الدنيا فمن كان من ذريةهم وفعل ذنباً يستوجب عليه حداً
عليه اذ يبلغ الحاكم امره وقد زنى او سرق او شرب الخمر عليه الحد مع تحقق المغفرة ولا
ذنبه وينبغي لكل مسلم يؤمن بالله وبما انزله ان يصدق الله في قوله ليدهب
عنكم الرجس الآية فيعتقد في جميع ما يصد من اهل البيت وهم السادات الشرفاء
قد عفى عنهم فلا ينبغي لسلطان يحوي الذمة اليهم ولا ما بين اعراض من تدبى
الله عز وجل بجلبه وذهاب الرجس عنه لا يعمل عمل ولا يجتر قدس بل يسأل
عنايته من الله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فكذلك لا ينبغي لاحد من المسلمين ان يفتن
بشئ من الاجل ايماناً ومن بعض مؤمنوا الاجل ايماناً صادقاً فذلك لا يجوز لئلا
ان يفتن من قد خصه الله سبحانه بالطهارة من يتلبى العزة النبوية **فقد**
روى في الخبر عن سيد البشر ان بعض الانصار كفر يعني ان كان بعضهم لاجل كفرهم
لرسول الله صلى الله عليه وآله فكذلك همنا لا يجازي المسلم ان يعاد احدنا
يتلبى هذه السلالة الطاهرة فاننا راينا كل من غضب العداوة لهؤلاء الاطهار
ولم يتوب على وجه لا رضى منهم احداً ومصدق ما روى عن الامام الصادق جعفر
بن محمد عليهم السلام انه قال ما عادنا بيت الاخرى وما نجحنا طلبة الاخرى وما
يتقى البعض المسود لاهل الشرف والحسب يكونوا مثله في الدناءة والاذلة ولا تكا
الناهي واللاهى والافعال الشنيعة التي تنكها افغوم والاباس من الناس فان
وجدت بعض الفساق من يدعى الاسلام لكنه لا يخلو من الفساق بينه وبين الناس

والله

واللاهى الذي تنكها بعض ذوى الحسب ربا قال لست تجيبك يعاقبك الله لا تعاقب
احاد الناس ومراجل الجنت بذلك ان يكون ناساً وبالذرة في الالهة على الذنوب ليكون
في الآخرة مثله عند باؤ في الدنيا او يتجاوزها فاذا زعم هذا الفاسق من خصه حجاب
عن نفسه وقال فلان السيد الجيب يفعل فضلاً اشنع وافتحها فضلة وما شبه
حال هذا مجال الكتمان الذين كانوا يمتنون ان تكون الناس كلهم كفاراً حتى يحشروا
معهم في النار فاخر له يارك وتعالى عنهم في كتابه فقال ودوا لو تكفروا كما
كفروا فكفروا اي انتم وهم سواء اي الكفر من هذا القبيل قال بعضهم فاجاب
ان من احرق يوماً كدسه شتم جوق كدس الامم ولقد اجمع الفرقان الموالي
والخالف على حب من انتم في اهل البيت عليهم السلام ومودتهم بل يتشرفون **بهم**
اما الموالي فلا يحتاج ان تذكرهم فانه شهر من ان يذكر لكن تذكر بعض من
مدح اهل البيت عليهم السلام من المواليين وذلك دليل على اثبات فضلهم وحب
محبتهم والفضل ما سددت به الالهة فتر ذلك قول عمرو بن العاص من جملة
ايات له اذ لم يتر من عدلى **فما لك في محبة ثواب** وقال عمر الفاضل
فما بطيبة والعزى وكر بلاء ويطوس والرزق وسامراء ما ختمت في كربة
الا تخلت **وتبدل القرية وبالستر** قال اخرى آل بيت النبي حكمكم **وفرض الله**
في القرآن انتم **كيفيتكم من عظيم الشأن انكم** من لا يصلي عليكم لاصول له
وقال الربيع بن جلبة قصيدة له مدح بها الرسول وآله عليهم السلام كل من لم يرض
حبهم **صوفي الشارح** وان صلى وصار **قال الحياتي** وهو الشيخ محمد **وذا فضل**
ببليك وكان مستشرق في شيعته **ياخي انهم لالقيتم** ابداً لا بادسوس من احد

سز كراح بمق آدم فلذا كل اليرة مسجد وقال ابن حجر يا امام العلوم ان اناسا
سلكوا في طريق حلت فازوا انت للعلم في الحقيقة باب ومجاز وما سأل مجاز
وقال الخزري ما خلفه من شافع الاول العرة الطاهرة حسب على بن
ابطال اوله باطنه ظاهرة تخبر عن صفة انه نظفة رجب في حياها
وقال الشافعي يا سا برافت بالمحصب مني واصف بقا طر جينا والنا
سحر اذا فاض الحجج المصحح فيصا كالمظم القرآن الفاض واسلم صل جبال
فرضا وان مجد راجدت فرافعي واخرهم اني من الشرف الذي لولا اهل البيت
لست بناقض وقال ابن ادريس بتقديم الذي قدمتم على علي ما رضى
ان كان رضى جبال محمد فليشهد القلان في رضى وقال ايضا وهو من
مشاهير شعاره لوقنوا قلوب اصا بوابه سطر بن تد خطا بلا كاتب العلم
والنوحه في جانب وجبال البيت في جانب ان كنت فينا قلته كاذا
فلغته اسه على الكاذب وقال ابو بكر البيهقي كتابه الذي صنفه في مناقب
الشافعي ان الشافعي قيل له ان اناسا لا يصرون على سماع منقبه وفضيلة اهل
البيت عليهم السلام واذا احد يذكر شيئا من ذلك قال اتجا ومن هذا هذا رضى
فانثا الشافعي يقول اذني مجلس ذكر وعليا وسبيرة فاهمة الزكية فاب
بعضهم ذكرى سوامه فاقين انه لفظية اذا ذكرنا مليا اوبنية تسافل
بالروايات العلية وقال تجا وزوايا قوم هذا هذا من حديث الرافعية
برئت الى المهين من اناس يرون الرضى جبالا طيبة على آل الرسول صلوة
ولغته لتالت الجاهلية **وذكر** الشيخ العلامة الحديث بالجرم الشرفية النبوية

الدين محمد بن يوسف الزرندى في كتاب المستي بدو السلمين في فضائل الصطفى
والرضي والسبطين ان الامام الاعظم والحبر المكرم احد الائمة المتبعين للمقتدي
بهم في امور الدين محمد بن ادريس الشافعي الحلبي لما صرح بحجة اهل البيت
من شعيتهم قيل فيه ما وتيلي هذا وهو السيد الجليل فقال مجيبا عن ذلك
اذ نحن فضلا عليا فانتا ووافض بالتفضيل عند ذوى الجمل وفضل الي
اذ ما ذكرته ومن نصب عند ذكرى للفضل فلا زلت ذر فوضب
كلاهما بجتهما حتى اوسد في الزم وقال ايضا قالوا تر فضت قلت كلا
لكن توليت من سلك ان كان حب الولى رضى فانتا رضى العباد هذا ما
وجدته في كتاب الفضول المهمة في معرفة الائمة من تاليفات العامة وهو كتاب
مشهور وقال العلامة الزنجبى كثر التك والخلاف وكل يدعى الموزن
بالمراد السوى فاعصاى بلا الله سواء ثم حوى لاحد وعلى فاكتب بحب
اصحابك كيف كفا شفى جبال النبي وقال رجل من مشايخ دمشق السام على
الامام الهام على عيسى انت الامام الذى زجوا بطاعته يوم الماد من الرضى
غفرانا او صحت من ديننا ما كان طلبنا عزك ربك بالاحسان احانا
وقال بعض النصارى على امر المؤمنين صرته والسواه في الخلافة مطمع
ولو كنت اهوى طمة غير لتي لا كنت لاملا يتسع وقد رابت تاليا ضحا
بهمه محمد بن طلحة وسماه مطالب السؤل في مناقب آل الرسول وكان شافعي
واقرب العجز من حصر فضائل امير المؤمنين واهل بيته عليهم السلام وهذا الكتاب موجود
الآن عندي وذكر الشيخ ابو الحسن على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه

قدس الله معه وروح اسلافه في آخر كتاب جمعه في فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب سلام الله عليه وصادفني ذلك ما وقع من الحكايات اللطيفة وفضل علي عليه السلام وكانت مناقبه لا ينفي بها محرمي بنان ولا تقريش بيان وانا اذكر منها الحكايات الحادية عشر بعد المائة **قال** ذوق جيش لما استشهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في الناحية ففتحت المدينة بالبكاء والنحيب كالיום الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل الناس فخرجوا الى منزل عابته فوجدوا الخمر قد سبق اليها فخرجوا من عند ما في كان غداة عند قالوا ان ام المؤمنين عابته غاديت الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل الناس فخرجوا اليها وقالوا لا تطيق الكلام ولا تزد الجواب من كثرة الدمعة وسند العبرة والانساج لها بعد فون حتى اتت الى باب حجر رسول الله صلى الله عليه وآله فاقدمت بعضا في الباب ونادت السلام عليك يا سيد الانبياء السلام عليك يا سيد الشهداء السلام عليك يا احسن من نقص وارزدي اكرم من انقل ويحدي السلام عليك وعلى صاحبك ابي بكر وعمر انا والله ناعية لاحب الخلق اليك وناديت قريبا الناس ليك قتل ولقد بان عمك الذي فضلك لا ينسى قتل وامه جيبك الرضى قتل وامه من زوجة سيدة النساء فاطمة الزهراء فلو كلفني ياد رسول الله التري لواتني والهت عبري باكية حيري ثم استرحبت **قال** انا لله وانا اليه راجعون ثم امرت ان يقرب بيننا وبين الناس حجاب ثم **قال** ايها الناس ما لكم ولماذا انتم محتمون وما انتم قائلون قالوا يا ام المؤمنين ما تقولين في علي بن ابي طالب عليه السلام **قال** معاشر الناس ما عسى ان اقول في علي كان والله

سيد الاوصياء

سيد الاوصياء وابن عم خاتم الانبياء وامام الاتقياء والاصفياء وزوج النبوة الزهراء وسيف الله السلوي على الاعداء امير البرية وقاتل الكفرة وحاد العسرة المبشر اقدامكم جهادا واسبقكم اجنادا حليفا لسنه ومعدن الفكر سيد الدين وسولي المؤمنين الا نزع البطين العقل الركين القوي في دين الله العالم بامر الله مع الناس ولقد كان يفتي بين علي صانت وهنات في ليالي مظلمات في مجال البصرة استوثق ظلامها ومجج نواهما فوطنت الكيئان وركبت القضيان حتى ابيت ظلل عسكرة وزينه بن كيسان احمرين لا ينعمر بعدا لفرغ من السهر فدفن منه فاذا هو وضع خذ على التراب يبكي وينحيت بهلله تملل الشكلي وهو يقول سبحد لك وحجى وخضع لك قلبي واستسلم لامر لى نفسي فكيفت الفرغ عن ايم غذيات وسند يد عقابك قالت فد نوت منه حتى صرت بين يديه واخذت راسه في حجرى وسبحت عوارض من التراب ثم رجعت من عنده ولا احد من خلق الله احب الي منه **قال** ذوق جيش ثم انفتت نفسها على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وآله تبكي وتنحيت هي تقول بايات واي ياتي الهدى قتل فاقدمت حامل الحجاب عندا ثم نظرت الى الناس يكون فقالت ايها الناس اكلوا اليوم والله طاب البكاء فالجوم قبض محمد لمصطفى وفاطمة الزهراء ثم رات الناس يكون ففتنت الصعداء ودمت نفسها على القبر فخالتهما الا انها فارقت الدنيا فخلت انساء فريش لى منظر لها وهي تقول عجبت لقوم يسئلوني عن الذي فضا لي مسجودة في المشاهد فخذ حوزى واستملت مدامى لو حجت يامن ربحي للشدائد **ورد** في الاحاديث المنقولة عن الثقات ان محسن بن ابي جعفر الضبي كان من

اصحاب علي عليه السلام ثم انه قدم الى الشام واخذ على معاوية فلما قدم عليه فرج به
معاوية وقال لحيث يا محض من عند من وكان ذلك بحضور جماعة عظيمة من
اهل الشام فقال محض نعم يا معاوية حيثك من عندنا نجل الناس واجبر الناس
والأمم الناس واعني الناس فقال معاوية لجلنا آذنا سمعوا ما يقولون خوك العروة
فلم يدري محض اي الناس ويخضه فلما تفرق الناس عنه قال معاوية يا محض اعد
ما قلت فقال محض حيثك من عندنا نجل الناس واجبر الناس والامم الناس
واعني الناس فقال معاوية والله لقد كنت يا محض ان يكون ابن اسطراب
انجل الناس وهو الذي لومك بيتا من بين وبيننا من نزلنا نقتل من نزل
تنبه وان يكون اجبر الناس وهو الذي ما التفت فستان قط الا كانت
اشجها وان يكون الامم الناس وابوع ابوطالب شيخ قريش وسيد الطحا والامه
فاطمه بنت اسد وحنيفة جعفر وعمه حمزة وابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله
ورفضه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله واولاده الحسن والحسين
واهم ما جمع احد من النجب ما جمعه وان يكون اغنى الناس فوله ما سئرت
الفضاحة لقرين غيره فقال فاذا علمت ذلك منه فكيف تقا تل فقال معاوية
اقا تل على خاتمي هذا حتى يحون بباري فقال محض فحسبتك ذلك اذا وصرت
الى النار فقال لا يا بن جحش ان انت من قولنا ان رجلا لله قريب من
المحسنين وانزل هذا من معاوية عين الحاقفة فان لا بصره بان الرجمة انما
في بيتة الى اهل الاحسان وان لسانه وهو تجار بن حمر بن جرب رسول الله
من جرب الله بن رسول في قولنا صلى الله عليه وآله الحريك يا علي حرك وملك

سلي

سلي وهو جرب الله وجرب رسول لا يفلح ابدا وكيف وهو يقول صلى الله عليه وآله ان
سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكتب الله على
مخزبه في النار فكيف حال من فعل السب مع ما اعظم منه وهو المحاربة للفضيلة
لما قتل النفوس المصونة بل افضى الى قتل جماعة من فضلاء الصحابة كعمار بن
باصر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وآله عمار جلدان بين عيني تقتله الفئة
الباغية وكهاشم بن قبة من الافاضل ولو لم يكن له الا قتلة
عمر بن عدوي واصحابه لكفاه ذلك الائم ولكنه يطعم طعما كما ذابا ويامل بالارديا
عقوبيا على السامعين واستجلا بالذوي القعدة والبيتملين فان علم ان العرض من
تحريرا ذكرناه وتقريره لملونا من هذه الذبح التي صدرت من الخاضعين و
المعادنين من الاولين والآخرين هوانا تقربنا بها المحب الذي لا خلاص في محبة
اهل العباد وتخلصه وقد نالت السادة من هذه الذرية العلوية النجباء ولا يحملك
حسدك على التعدي عليهم ولا تقتدي بما فعلت انهم السابقين مع انهم كانوا
مقربين بفضلهم فاستوجبوا بذلك اللعنة ابدا لا بد من ولهم الله الذي سرقنا
عليك كبر من عبادة المؤمنين وجعلنا من نبي الله صلى الله عليه وآله المصومين الراسدين
وان زعمت انوف الحاسدين فاسأل الله الجليل ان يرزقنا الصبر الجميل على
من ظلمنا وان يوفنا الاقدار بما نأمل سلفنا انة على ذلك تديس وبالاجابة
ولقد عجت من اناس يدعون بحبنا اهل البيت عليهم السلام ويغضون من نيب
اليهم فاذا رأى بعضهم رجلا سبنا عرض عنه ولم يسلم عليه ولم يودع بل توقع
من غير سب الودعة والسلام عليه من كل شريف ابي النفس قد يس بما في يدي

ولم يوقع شيئا من احد من الناس الا لورثة التي قد امر الله بتاركه وتعالى بها جميع
 المكلفين ولم اعزل الا ان على ارض ولا خير ودد تجتير السيد الذي نسب الى الفقر و
 لا النفس اليتيم التي لم تخضع لمخلوق قط على شئ من طعام الدنيا والذي يقضيه
 الشرع والعرفان الياس يجلب العزيم ان الطعم يوجب الدال واذا وجد نادر جلا
 ابا النفس اجيبناه ولو كان عبدا حبشيا والظاهر ان سبب الباعث على بغض المال
 هو كراهة العصابة والكانوا في نهاية التجارة على ما اطلعت عليه من بغض الجيران هو
 المحمد وعدم الانصاف فينتج لنا ابي الاخوان ان بعد ما هو لا من جهة العبد
 بل الذين تقدموا في بغض والمدة كما نوال الحسن حال من هو لا بسبب انصافهم
 فانهم لم ينسبوا احد من بني هاشم الى شئ من القبائح ومن تنبغ السير علم ما قلنا
 فسلم من ذلك ان هو لا البغضين لم يسبوا للتقدمين الا في بغض ولا يجوز
 ان ينسبوا الى الموالين والمحبين بل صاروا قسما ثالثا لا يعيناهم ولا يمدتهم
 العاقيل من الاعداء ولا من الموالين فصاروا بين يدين لا من هو لا ولا من هو لا
 ولو كان في زمن احد الاعداء المقتد بين مثل معوية وعمر والعاص وما شابه
 لما رضوا بافعال هؤلاء افعال الناس من مودة كل من بغض احد لان الرضا مقرون
 بعدم الطمع وقد علمت ما قلناه ان الاعداء المذكورين كانوا من جهة المادحين
 والمظهرين الفضائل المير المؤمنين على علي بن ابي طالب قال الحسين بن الحجاج في الياس
 الطمع يا داني الصادق فيه لقدم ارحتني من طبع الكاذب وكنت فيكم الا
 لم اكن اذ اذ ان يعثر بالركب تحاكم لا راضى اذا نظرت فيه ولا ناصبي
 لان ابي جنيان يصفاه ولا على نيا طالب والحاصل ان جميع من تقدم عن

الغرة الطاهرة كما نوا مطرد بن مقهور بن محمود بن فالذي يقضيه العقل ان يقبده
 كل سيد با بانه في جميع افعالهم فان لم يكن ففي بعض الافعال مثل تحمل اداء الخلق
 والصبر على الاحتياج والفقر ولا يشكو حاله لاحد من الناس ويجمع الغصير وينتج
 للاخرة القرض اللهم ادر قنا ذلك ووفقنا لان نستلك احسن المسالك شعر
 نحن بنو الصطفى واوليها **بجربها في الحيوة كما ظننا الناس في الامن والسرور**
يا من طول الزمان خاننا الفصل الخامس في احوال اهل الكوفة الكرام من هذه
 اعلم وفقك الله ما يوجد في هذه الطائفة جماعة من اهل الكوفة والكرامة
 يتجسسون الشبهات قدر ضوابطها بل باقل ما يجزي من القوت وشيئهم الزهد و
 الورع مجاوزين الدعوى ولقد اخبرني بعض الاصدقاء ممن اتقن بقوله ان سيدنا
 من جهة سادات قرية عينا يقال له السيد حسن كان من اهل الكوفة الكرام
 وربما كان في زماننا مشهورا في بلادنا وكان كل عرض لاحد من الناس امر
 من الامور ارسلا السيد يشتره فيه فيكتب له رقعة فيها لفظه من لا يزيد
 عليها شيئا فيكتب السيد تحت هذا الضمير يوزن على كذا وكذا فان كان فيه الخلق
 امره بفعله ولا يخافه عن ذلك وذكر وجه فساد وذكور شيخ الطائفة الشيخ حال
 الدين ابو منصور الحسن بن عطاء قدس سره في كتابه السمي بكتب اليقين وفضائل
 امير المؤمنين عليه السلام لبعض السادات قال نقل ابن الجوزي وكان حنبلي
 الذهب في كتاب تذكر الخواص ان عبدا له الميراث كان حج سنة ويفرز واستر
 داهم على ذلك حسين سنة فخرج في بعض سقى الحج واخذ معه خمسمائة دينار
 موقفا لجمال الكوفة البشري جمالا للحج ذرا و امره علوية على بعض الزبل تنفق

رئيس بطة مائة فتقدمت اليها وقلت لها لم تعملين هذا فالحق عليها فقالت يا
عبد الله لقد الجأتني لا أكشف سرى ليك انا امرأة علوية ولى اربعة بنات تباري
مات بوهن من قريب وهذا اليوم الرابع ما اكلنا شيئا وقد علمت لنا اللبنة
فاخذت هذه البطة الصالحة واحملها الى بيتي فياكلها قال فقلت في نفسي
ويحك يا ابن المبارك اين انت من هذه فقلت افصحى حجرك ففتحنه فضربت
الدينار في طرفنا زارها وهي مطرقة لا تلتفت قال ومضيت الى المنزل ونزع^ه
من قلبي سهم الحج في ذلك العام ثم تجننت الى بلادى واقمت حتى حج الناس
وعادوا فخرجت اتقى جرائني وامعاني ففعلت كل ما قول له قبل انه حجك
وشكر سميت يقول لي وانت قبل انه حجك وشكر سميت اما ما اذ بعنا بك
في مكان كذا وكذا وكثر على الناس القول فبت مفكرا في ذلك فرأيت رسول الله^ص
صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول يا عبد الله لا تجوفني نك اغت مطبوخ^ه
من ولدي فقلت له ان يخلت على صوتك ما كفاي حجك كل عام الى يوم القيمة
فان شئت ان حج وان شئت ان لا حج وروى في روضة العلماء عن ابراهيم بن ابي
ان خرج حاجا فلما دخل البادية مشى لرجلا يوما او يومين فاولا ميل فاصطحب
واستند اليه فطلبه للزم فزأى في منامه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدم اليه
قال ابراهيم ففتمت اليه وسلمت عليه فصاحت ثم قلت يا رسول الله اخبرني عن
يقبل المسح في هذه السنة فقال لي قبل الله تعالى الحج في هذه السنة من رجل
من اهل البحر لم يحج قط واقمق من النار ببغاعته سبعون نفرا ممن وجبت لهم
النار قال ابراهيم قلت في نفسي مني حجبا يا رسول الله قلت حجته قبل ان يحج قال نعم

قلت

قلت يا رسول الله اخبرني من هو قال زوره قال هو نبات في بحلة كذا وكذا قلت
فانسبت قلت حجج حجة الاسلام فلورزت من قبلت حجة واطمق ببغاعته^{سبعون}
نفرا من النار عسى ان يكون خيرا لي من ان احج حجة الطوع قال فانصرفت وحيث البحر
ونفست من الرجل وانا روي اليه ففتحت وسلمت عليه قال ما حاجتك قلت حاج^ة
مئة نقصت عليه الرزق يا وقلت اخبرني بحج الله تعالى باي عبادة قلت هذه
الفضيلة وبان خير فقلت حجك قبل ان يحج فقال جمعتم ثلثة آلاف درهم للاحج
فوضعتك داخل باطح فدخلتني يوم من الايام بيكي فقلت وما يبكيك يا ابن
قال يا ابي دخلت بيت جارنا هذا العلوي وكانوا يسرون اللحم فاستميت منه فلم
يعطوني منه شيئا فكان في ذلك وفي بعض الروايات كانت امرؤ جعلي فاذهبي
في السقف لاعمل فقد وجدت دجاج الكباب فاستميتها فبعثت في بيت العلوي ان
اعطوني شيئا من كبابكم فاجابوا عليها ذلك فخرجت الى الصلوة فوجدت ذلك العلوي
في المسجد يصلي فجئني فلما فرغت من الصلوة قلت يا ابا الشريفة جاري وحب
النار لي وقد عرفتك في القديم من الخلق سخيا وقد دخل عليكم ابني وانتم
تسرون اللحم فما لكم فضعتموه حتى بكوا قال فكان ذلك حلالا لنا حراما على بنات
لاننا كنا اجانيين منذ ثلاثه ايام فاستد علينا الجوع فخرجت الى بعض خرب البلد
فوجدت شاة مية فقطعت احدى من جلها ووجلت الى منزلي وكنا نسويها لنا
كل من ذلك فزدجوهنا ومنذ خلنا واستجبت ان اطلب العوت من الناس
مخافة ان يكون سكايتهم من الله تعالى ففعلت ذلك ولذلك منعناه قال الساب
قلت في نفسي هذا حج قريب ثم قلت للعلوي مكانك حتى اخرج وقد دخلت لمدى

فأخذت ثلاثة آلاف درهم ودفعها اليه فذهبت التي فعلت في هذه السنة قال
ابراهيم قلت استعملت السخا مرة مع العلوي فزفت الشفاعة والمغفران له
لسخا تلك مرة فكان عادته السخا وكيف يكون حاله ونصرت من عنده وكان
ابراهيم رضي الله عنه بعد ذلك لا يأكل وحده ونقل ابن الجوزي في حركته
قال قرئت في كتاب المنقط وهو كتاب مجدي في العزج بن الجوزي قال
بلغت رجل من العلويين فاذا لا يباله زوجة وبنات فوفقت قالت المرأة فخرجت
بالبنات الى سوق من شاة لا عمه واقفق رسول في هذه البرية فاخذت
البنات سحبا وضيت لاحال في العوت فرأت الناس محبطين على شيخ فلما
عنه فقاوا هذا شيخ البلد فمررت له حالي فقال اقبى عندي البنية انك علوية
ولم يلتفت الي فيئت منه وهدت الى المسجد فرأت في طريقه شيخا لبا السأ على
دكة وحول جماعة فقلت من هذا قال لوضان البلد وهو مجوسي قلت عسى ان
يكون عنك فرج فخذتة حديثي وما جرى لي مع شيخ البلد فصاح بخادمه فخرج
فقال قل لسيدي انك تلبس ثيابا تدخل وخرجت امرأته ومهاجرات فقال لها اذهبي
مع هذه المرأة الى المسجد فقلنا له واهلي بنا ثيابا الادر فجات معي وحملت البنات
وقد اضرت لنا دارا في قاره وادخلنا الحمام وكسنا ثيابا فاخرة وجاتنا بالالوان الالطية
وبنا يا طيب ليلة فلما كان نصف الليل رأيت شيخ البلد المسلم في منامه كان القبته
قد قامت فاللوا وطع راس محمد صلى الله عليه وآله واذ قرئت من الزمرد الأخضر فقال
لن هذا القصر فقيل لرجل سلم موحده فتقدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاعترض
عنه فقال يا رسول الله تعرضت وانا رجل مسلم فقال له اقم البنية عندي انك مسلم

فخبر الرجل

فخبر الرجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله نسيت ما قلت للعلوية وهذا
القصر الشيخ الذي هي في داره فابته الرجل وهو يلتطم ويكي وبت فلما نه في
البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية فاجبرنا في طرد المجوسي فجاء اليه فقال
ابن العلوية قال عندي قال اريد ها قال ما الى هذا سبيل قال هذه الفديان في
فلما لح عليه قال له المنام الذي في ثيابه انت ذابته انا ايضا والقصر الذي رأيت في
خلق وانت تدل على باسلايك والله ما عنت ولا احد في داري الا وقد سلما
كلنا على يد العلوية وما من بك ما علينا ورايت رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال في القصر لك فلا هلك بما فعلت مع العلوية وانتم من اهل الجنة فخلقكم
اصغوا منين في القدم ونقل ايضا في كتابه عن ابن ابي الدنيا ان رجلا رأى
رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وهو يقول امض الى فلان المجوسي وقتل
له وقد اجبت الدعوى فاستمع الرجل من اداء الرسالة لئلا يظن المجوسي انه غير
له وكان الرجل في دينا واسعة فرأى الرجل رسول الله صلى الله عليه وآله ثانيا
وثالثا فاصبح فاتي المجوسي وقال له في خلق من الناس انا رسول رسول الله
صلى الله عليه وآله اليك وهو يقول لك قد اجبت الدعوى فقال له انتر في
قال نعم قال فان انكر دين الاسلام ونسب محمد صلى الله عليه وآله فقال انا
اعرف هذا وهو الذي ارسلني اليك مرة ومرة فقال انا اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله ودعا اهله وصحابه فقال لهم كنت على ضلال وقد حسرت
الا الحق فاسلو افن اسلم فاقى بيده قوله ومن لم يزل يظن عن ابي عنده فاسلم
القوم واهله وكانت البنية مزوجة من ابنته ففرق بينهما ثم قال له اتدري ما الله

فقلت لا والله واني اريد ان اسلك الساعة فقال لما زوجت ابني منفتحة طعاما
ودعوت الناس فاجابوا وكان الى جانبنا قوم اشرف فقرؤا لاهلهم فامر
فلما ان يبسطوا لي حصيرا في وسط الدار فسمعت جبهة تقول لامنا باننا
لقد آذنا هذا الجوسي بل يحبه طعامه قال فاسلت اليه ببطعام كبير وكسوع
ودنايز للجمع فلما نظر والى ذلك فالتصتة للباقيات واهمه ما ناكل حتى
ندعو له في فمنا ايدينا وقلنا حشرنا الله مع جدنا رسول الله صلى الله عليه
وا من بعضهن فقلت الدعوى التي اجبت ونقل ابن الجوزي ايضا في كتابه من
جدنا في الفرج باسناد اول ابن الخصب قال كت كتابا للسيدة ام التوكل هـ
فيها انا في الديوان اذا تجردت من عندها ومعه كيس فيها الف
ديار فقال السيدة تقول لك فرقة هذا في اهل الاستحقاق فهو من اطيب
مالي واكتب لي اسوي الذين نفرقة فيهم حتى اذجانتي من هذا الوجه شي
مرفقة اليهم قال فضيقت لي منزلي ومهجت اعطاني وسألهم عن التخيير
فمنوا لي اشخاصا ففرقت فيهم ثلثمائة دينار وبقى الباقي بين يدي على
نصف الليل فاذا بطارق يطرق الباب فسالته من هو فقال فظن العلو
وكان جاري فاذا زنت له فقلت قد دخل لما الذي مما في هذه الساعة فلما
طرقني الساعة طارقت من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن عندي
ما اطعمه ما عطيتة دينار فاخذت وكرفي ونفرت فخرجت ذوقني وهي تنك
وتقول اما استحيي يقصد لك مثل هذا الرجل وقطية دينار وقد عرفت استحقاقه
اعطيه للجمع فوقع كلامها في فمنا وقت خلفه فنادت الكلب فاحذره فاحذره

فلما

فلما عدت الى الدار ندمت وقلت الساعة يصل الخبز الى التوكل وهو يفت العلويين
فيقلتي فقلت لي زوجي لا تخف وانكحل على الله وعلى جدهم فيبنا انا كذا اذا
طرقه الباب والساعة على يدي الخدم وهم يقولون اجبا السيدة فقضت مرعوبا و
كلما شئت قليلا تواترت الرسل فوقف عند سرة السيدة فسمعت بكائها وقالت
يا احمد خذك الله خيرا وخراذ وجه ابن الخصب خيرا فما معنى هذا فخذتها الهدى
وهي تنك فخرجت دنائير وكسوع وقالت هذا للعلوي وهذا لزوجتيك وهذا لك
قال وكان ذلك يساوي مائة الف درهم فاخذت المال وجعلت طريقه على طريق التوكل
فطرق الباب فقال من دخل لمن اهلها ما معك يا احمد فخرج وهو يكي
فسالته عن بكائه فقال لما دخلت منزلي قال لي زوجتي ما هذا الذي معك ففرقتنا
فقلت قم بنا نضلي وندهو للسيدة ولا احد وزوجته فصلينا ودعونا ثم نبت
فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وهو يقول قد شكرتهم على ما
معك والساعة يا نوك بشي فاقبله منهم **اقول** وجدت ايضا في كتاب الله
لاي الفرج من الجوزي حبرا ايضا من هذه المنقولة عنه فانتهر معها قال قال بعض
الصالحين دخلت في مصر فوجدت باحدا يخرج الحديد من النار يده و
يقبله على السندان ولا يجد لذلك الا اقلقت في نفس هذا عبد صالح **تعد**
عليه النار فدنوت منه وسلمت عليه ففرق على السلام فقلت يا سيد بالذم من
ملك هذه الكرامة لا ما دعوت لي فقال فيكي وقال واهميا اخي ما انا كما
فقلت له يا اخي ان هذا الذي فعلته لا يقدر عليه الا الصالحون فقال اسمع ان
لهذا حديثا عجيبا فقلت ان راي ان نظرفني به فافضل فقال نعم كرت يوما

من الأيام جالساً في هذا المكان وكنت كثير التخليط اذ وقعت على امرأة جميلة الصورة
لم ارقط احسن منها وجها فقالت يا اخي هل عندك شئ لله عز وجل فلما نظرت
اليها اخنت بيا وقلت هل لك ان تقضي معي الى البيت واوضح لك ما يكفينك زماناً
طويلاً فقالت لست والله من يفعل هذا فقلت فاذهب عنك قال فذهبت
وقابت عنى طويلاً ثم رجعت وقالت قد اخرجتني الضرورة الى اوردت قال
فقلت له كان معني بيتا الى البيت قال فقالت يا هذا اضل اطفالاً قد
تركتم علي فاقتر فان ريت ان تطيقني شيئاً اذهب به اليهم واجمع اليك ^{فضل}
قال فان خذت عليها العمد والمياشيق ثم دفعت اليها درهم فضت وقابت عنها
ثم رجعت فدخلت بي الى البيت واغلقت الباب وسكرت فقال لم فعلت
هذا فقلت خوفاً من الناس فقالت ولم لا تخاف من رب الناس فقلت انه ^{عفو}
رحيم ثم تقدمت اليها فوجدت ما تضطر به كما تضطر بالسفحة في يوم ريح صاف
ودموعها تتحد روعلي خدياً فقلت لها ما اضطررك فقلت يا هذا خوفاً من
عز وجل ثم قالت يا هذا ان تركتني مستعانة فممت لك ان الله لا يعذبك شيئاً
لا في الدنيا ولا في الآخرة قال فغضت ودفعت لها جميع ما كان عندي وغطت يدي
اذ هي لسبيلك قد تركت خوفاً من الله عز وجل قال فلما فارقتني غلبتني عينا
فرايت امرأة لم ارحن منها وجها وعلى رأسها تاج من لياقوت فقالت يا هذا جزاء
الله عنا خيراً فقلت لها ومن انت قالت ام المصيبة التي اتتك وتركنا خوفاً من
عز وجل لا عرفك الله بالثأر لا في الدنيا ولا في الآخرة فقلت ومن هي رحمت ^{الله}
فقال هي من نسل رسول الله صلى الله عليه وآله قال فحمدت الله عز وجل اذ

ومعني

ومعني ثم ذكرت قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت بطيخة
تطهيراً ثم اقتفت من ذلك الوقت لم تقدم على التأدي في دار الدنيا وارحوا لا يمدد
علي في الآخرة وقد رويت القصاص بسند متصل موقوف الى ابن مزين الساع العرف
انه بعث معه الملك العظيم بالملك كثره مع الله تعالى قارب مكة خرج على عترة
من الأشراف فنبهوا ما معه وناله ومنهم سدة وحرارة فكتب الى الملك مقبدا اولها
ايمت صفات الصقع السناء وحزرت في الجود حد الحسن والحسنا وهي طويلا
يقول فيها طهر بسيفك بيتا لله من دنس ومن حساسة اقوام به وحننا
ولا نقل ساحل الامم يخافجه فنا يقاس اذا ما فسده عدنا ولا نقل انهم لا
فاطمة لودركوا آل ارب فانكوا الحسن افضل كان في الليل رأى امرأة ميميرة
حوطها نسوة فسل عنها فضيل هذه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فتفقد
اليها وسلم عليها فاعتضت عنها فقال لها يا بنت رسول الله اني لكم محب فان لكم
بشيعة فقالت له يا فلان قد سمعنا ما قلت فهل سمعنا ما قلنا ثم قال صلوات
الله عليها حاشا ابني فاطمة كلهم من دنس يمرض او ينحنا ولنا الايام صورها
وفعلها السواآت بنا لان في من وادي واحد تجعل كل لث عمدا لنا
فتب الى الله فن يقترف زينا يا نيفر فاجبنا فاصح لاجل المصطفى احمد ولا
نمن من الاعدائنا فانشدتها في منامي منذ رالى بنت بني الهدى تصغ
من ذنب سبي جينا وتوتيرة يقبلها من احى اساءة توضع في العناء واقه او
قطعني واجده منهم بسيفنا البغي وبالقتال امه في فعله ظالاً بل ان في فعله
احسنا قال فلما انتمت كيت جميعه ولا سباب الى الملك العظيم فارسل اليه

جزيل وكسوف نقرهما في الأشراف والأجناد والآيات ربه لك كثيرة والحكايات لك
اشهر من ان تذكر وكان الفقيه العلامة عز الدين احمد بن عبد الكريم الحنفي
المعروف بابن الحلال رحمه الله يخبرنا في الأشراف بنينا النبي صلى الله عليه وآله على
حفظ الامم بجملة واسعاره وكان يقول بصحة وهو من دواعي ابن عيين
وكان عز الدين رحمه الله اقام بالدينية الى ان توفى بها في ربيع شهر صفر سنة
سبع وثمانين وستائة قدس الله روحه ولقد احسن لقائل في قوله من لم
يكن ملويا حين تنسبه فما له في قديم الدهر فخر مطهر ونقايتهم
تجزي الصلوة عليهم ابن ما ذكرها فانتم الملا الا على وعندكم ما لم يكتب وما
جاءت به السور **الفصل السادس** اعلم ان الذين انكروا على بكر جلوسه في
الخلافة **اثني عشر** رجلا **روي** عن زيد بن وهب قال كان الذين انكروا على
بكر جلوسه في الخلافة وتقدمه على علي بن ابي طالب عليه السلام **اثني عشر** رجلا
من المهاجرين والانصار كان من المهاجرين خالد بن سعيد العاص والقنادي
الاسود الكندي وابي بن كعب وعمار بن ياسر وابو ذر الغفاري وسلمان
الفارسي وعبد الله بن مسعود ووريدة الأسلمي وكان من الانصار خزيم بن
ثابت ذوالشمارتين وسهل بن حنيف وابو ايوب الانصاري وابو الهيثم بن
التيهان وغيرهم رحمة الله عليهم فلما اصعد اهل بيته شاوروا بينهم في امره فقال
بعضهم هلا فاتية فنزل عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اخرون
ان فعلتم ذلك اعتمتم على انفسكم وقال الله عز وجل ولا تقموا بايديكم التملكة
ولكن امضوا بنا الى علي بن ابي طالب عليه السلام نستشيره ونستظلم امره فانوا عليه السلام

فقالوا

فقالوا يا ابا علي ضعفت نفسك وركت حقالت اولي به وقد اردنا ان نأتي الرجل
فنزل عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فان الحققت وانت اول الامر
منه فكل هذا ان نزله دون سائرنا ونك فقال له علي عليه السلام لو فعلتم ذلك ما
كنتم الا احرى بهم ولو كنتم الا كالحيل في العين وكالمخ في الزاد وقد اتفقت عليه
الامة التاكد لقول نبينا والكاذبة على بها عز وجل ولقد ساءت في
اهل بيتي فاكبروا السكوت لما يعلمون من وعرضه والفقير وبختمهم لله
وجل ولا هل بيت نبينا عليه السلام وهم يطلبون بائنا ردت الجاهلية والله لو فعلتم
ذلك لشره واسوفهم مستعدون للحرب القتال كما فعلوا ذلك حتى هزروا
فلبسوا على نفسي ويسبون وقالوا لي بايع والقتل انك فلم اجب صليته الا ان
ادفع القوم عن نفسي وذلك اني ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي ان القوم رقصوا امرتك واستبدوا بها دونك وغضبوا فيك فعليك
بالصبر حتى ينزل الامر الا وانهم سيعذرونك بالامانة فلا تجعل لهم الاذلة
وسفك دمك فان اذلة ساعدت بك بعدى كذلك اجزى جبريل عليه السلام
عن الرب الجليل نيارا وتعا ولكن اسوا الرجل فاجزى بما سمعتم من بيتكم
ولا يتخلل في التهمة في امره ليكون ذلك اعظم للتحية عليه والبلغ في حكومته اذا
ان ربه وقد عصى نبيه وخالف امره قال فانطلقوا حتى حضوا عن منبر رسول
الله صلى الله عليه وآله في اليوم الجمعة فقالوا لا نصار للمهاجرين ان الله تعالى
بنايكم في القرآن فقال لقد تاملت على النبي والمهاجرين والانصار فيكم بديار
فكان اول من بدأ وقام خالد بن سعيد بن العاص باذلة بني امية فقال

يا ابا بكر اتق الله فقد علمت ما تقدم لعلي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وآله
الا تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لنا ونحن متوجهون في يوم بني نضير
وقد اقبل على رجال منا ذوى قدر فقال يا معشر المهاجرين والاضرار اوصيكم
بوصيته فاحفظوها وانى تود اليكم امر فاقبلوا الا ان علينا امر من بعدى
خليفتي فيكم اوصاني بذلك سرية وانكم ان لم تحفظوا وصيتي فيه وتاخذوه ولا
تضروه اختلفتم في احكامكم واضطرب عليكم امر دينكم وعلى عليكم الامر سرية
الا وان اهل بيتي هم الودثون لأمري والقائمون بامرئى اللهم من حفظهم
وصيتي فاحسره في زمرة من رفقتي بخيما يدرك به نور الآخرة
اللهم ومن اساء خلافتي في اهل بيتي فاحرمه الجنة التي عرضها السموات
والارض فقال عمر بن الخطاب اسكت يا خالد فقلت من اهل الشورى ولا
من يرضى بقوله فقال له خالد بل اسكت يا ابن الخطاب فواهه انك لتعلم انك
تطلق بغير لسانك وتعتصم بغير ديكائك واهه ان قريبا انك لتعلم الامهات
واقبلها ادبا ولعلها ذكر اقال من اهه عز وجل ومن رسوله وانك لجبار عند
الحرب بجليل في الجذب ليم العسر باللك في قريش مخزوم وسك خالد فجلس
ثم قام ابو زرعه اهه عليه فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه بعد يا
معشر المهاجرين والاضرار لقد علمتم وعلم حياركم ان رسول الله صلى الله عليه
والله قال الامر لعلي عليه السلام من بعدى ثم من بعدى لولده الحسن والحسين ثم في
اهل بيتي من ولد الحسين فاحرجهم قول بنتيكم وتناسيتهم ما اوعى اليكم واستعتم
الدين وتركتم نعيم الآخرة الباقية التي لا هدم بنيانها ولا يزول نعيمها ولا يخ

اهلها

اهلها ولا يوت ساكنها وكذلك الام التي كفرت بعد نبينا بما بدلت وعزيت فخذوها
خذوة القذة بالقذة والغل بالغل قليل تدقون وبال امركم وما اهه ظلالا
للعبيد ثم سكت وجلس ثم قام سلمان الفارسي رحمة الله عليه فقال يا ابا بكر
الى من تستد امرت اذ نزل بك القضاء والى من تفرع اذ سلكت عمالاتي وفي الغم
من هو اعلم منك واكثر في الخبر منك علاما ومناقب واقرب من رسول الله صلى
الله عليه وآله قرابة وقد بره في جوده فدا وعمل اليكم فتركت قوله وتناسيتهم وصية
فما قليل يصفوك الامر حتى تزور القبور وقد انقلت ظهر لك من الأوزار لو
حلت الى قبرك لقد كنت على ما قدمت فلورجيت الحق وانصفت لاهله لكان
ذلك بخجة لك يوم تحتاج الى علمك وتغرد في جفرتك بن بوزيك وقد سمعت
سمعا ورايت كما راينا فلم ير عدك ذلك مما انت له فاعل فاهه اهه في نفسك
فقد اعذر من انذرت ثم قام القادري الأوسوري رحمة الله عليه فكان يا ابا بكر
عليه نفسك وقس شريك بقبرك والزيم بينك واياك على خطيتك فان ذلك اسلم
لك في حياتك ومماتك وردهذا الامر له حيث جعله الله عز وجل ورسوله
ولا من كرك في الدنيا ولا يفر منك من قدرى من او طارها فغيا قليل تصحى غمك
دياك ثم بصير له ريك فيجب بك جهالك وقد علمت ان هذا الامر له وهو صاحب
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد فضحك ان قيلت تصحى ثم قام برين
الاسلمى فقال يا ابا بكر نسيتم تناسيت امها وعفت نفسك اما تذكر اذ امرنا
رسول الله صلى الله عليه وآله فسلنا على ما امره المؤمنين وبنينا عليا بعد
اخرنا فاق الله ربك وادرك نفسك قبل ان تدر كها وانقذها من هلكتها

ووع هذا الامر وكله الى من هو احق به منك ولا تتما في غيبتك وارجع وانت
تستطيع الرجوع فقد سخطت وبذلت لك ما عندي وان قبلت وفقت و
رشدت ثم قام عبدالله بن مسعود فقال يا معشر قريش قد علمتم وعلم خياركم
ان اهل بيت بنبيكم اولى برسول الله صلى الله عليه وآله منكم فان كنتم انما
تدعون هذا الامر بقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وتقولون ان السابقة
لنا فاهل بيت بنبيكم اقرب منكم واقدم سابقه منكم فعلى بن ابي طالب صاحب
هذا الامر بعد بنبيكم فاعطوا ما جعله الله له ولا تزددوا على اعقابكم فقبلوا
خاسرين ثم قام هارون بن اسير فقال يا ابا بكر لا تجعل لنفسك حقا جعله الله في
جعل لغيرك ولا تكن اول من يصح رسول الله صلى الله عليه وآله وما انفك في
بيتة واراد الحق في اهل بيتي فليس له يقول اذ ركب وتلقى رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو عليك راض ثم تيسر له الرحمن فيحاسبك بعلمك ويسئلك عما
فعلت ثم قام خزيم بن ثابت ذوالسهماءين فقال يا ابا بكر ان تعلم ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قبل شهادتي وعدي ولم ير موسى غيبي قال نعم قال فما
باعدني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وان اهل بيتي يفرقون بين
الحق والباطل وهم الانما الذين يقتدى بهم ثم قام ابوالهيثم التيهان فقال
انا اسئد على النبي صلى الله عليه وآله انه اقام علينا فقامت الانصار ما افانوا
للخلافه وقال بعضهم ما افانوا لاي شيء الناس اوتوه ولي من كان رسول الله
صلى الله عليه وآله مولاه فقال صلى الله عليه وآله اعلوا ان اهل بيتي بخير من اهل
الارض فقد موهم ولا تفقدوا غيرهم ثم قام سهل بن حنيف فقال اسئد والي

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال على المنبر ما نك بعدى على بن ابي طالب وهو افضح
الناس لا مني ثم قام ابوابوب فقال اتقوا الله في اهل بيت بنبيكم وردوا هذا الامر عليهم
فقد سمعتم ما سمعنا في مقام بعد مقام من نبي الله صلى الله عليه وآله انه اول منكم
ثم قام زيد بن وهب فحكى وقام جماعة من بعد فحكوا بخير هذا طاب خبر الله من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابا بكر جلس في بيته ثلاثة ايام فلما كان اليوم
الثالث اتاه عمر بن الخطاب وطلحة والزبير وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابى وقاص وابوعبيدة بن الجراح مع كل واحد عشرة رجال من عسائيرهم
شاهرين السيرة فاخرجوا من منزله وعلا المنبر فقال قائل منهم والله لن احد
منكم يتكلم بمثل الذي يركم له لئلا ناسيا فنامنه فجلسوا في منازلهم ولم يتكلم
احد بعد ذلك حكاية منقولة من كتاب نيسابال العلوم وذكرها ايضا
صاحب كتاب عقلاء المجانين عن ابن الهذيل العلاف قال سافر مع الامويين
الى الرقة فبينما انا اسير في الغرات اذ مر بنا بدير فوقفنا فيه فوجدنا رجلا يتكلم بالحكمة
فدخلت الدير واذا برجل وسم نظيف فحيح وهو مقيد فسلم عليه فزاد الكلام
ثم قال قلبي يجده في انك لست من اهل هذه الدنيا القليل عقول اهلها اسير الرقة
قلت نعم انا من اهل الرقة فقال لي مسائلت فاذنهم ما اتول فقلت بل فقل
اخبرني من النبي صلى الله عليه وآله هل روى قلت لا قال فكيف والي بكر عليه
من غير وصيته فقال اخذاه المهاجرون والانساضا قرصني به الناس فقال فكيف
اخذاه المهاجرون وقد قال الزبير بن العوام لا ابايع الا علي بن ابي طالب وكذا
العباس وكيف اخذاه وقد قالت الانصار منا امير ومنكم امير وقلوا سعد بن

عاده

يوم السيفه فقال عمر اقبلوا سعد فقله الله وكيف نقول وصفي به الناس وقد
سلطان الفارسي رضي الله عنه كروي كروي اي فعلتموها غنم وقال
ابو عبيد بن حرب لعلي عليه السلام يدك لا بايعك فان كنت ملائمتا خيلا
ورجلا ثم فقد نبها ثم من بعد ابو بكر ستة اشهر فابن الاجماع ثم ولي ابو بكر الخلافة
صدا النبي ومجاهده ثم قال وليكم ولست بجزيركم فكيف تقدم الفضل على
الفاضل ولما ولي عمر قال وددت ان كنت شرقة في صدر ربي بكر بن عبد
ذلك كانت بيعة ربي بكر فله في الله الأمانة شرها فن عاد الى مثلها فاقول
ثم ان عمر قد السبي الذي سباه خالد بن الوليد في ايام ابي بكر فان خالد تزوج
امراة مالك بن نويرة فزدها عمر بعد ما ولدت منه ثم ولي عمر صبيها على اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عبد الرحمن بن قاسم وكل هذا تافه
اهن بعض عبد الرحمن بن عوف حين ولي عثمان الخلافة وحناده صل ولأه الأ
وهو يعرفه قلت قال فقد عبد الرحمن بعد ذلك ما كنت احب ان اعيش حتى
يقول عثمان يا منافق عرفت عثمان عبد الرحمن حين نسبة الى النفاق كرفة
عبد الرحمن اياه اذ ولأه الخلافة واخرجني عن عانيت لما كانت تخرج من الناس على
عثمان يروى الدار ويقولوا قتلا وقتلا قتله الله فقد كفر فلما ولي علي عليه السلام
الخلافة قالت عددت ان هذه يعني السباه على الارض ثم خرجت من بيتها تقال
على ابن ابي طالب عليه السلام مع طلحة والزبير وسفقت الدم الحار والله تعالى يقول
وقرن في بيوتكن ولا تخرجن تبرج الجاهلية الأولى وهذه مخالفة لله تعالى ولما
قتل عثمان جاء المسلمون والصحابة برسالة الى علي عليه السلام ليايكون فلم يفعل حتى قال

والله

والله لمن لم تقبل للمخضت لبعثان فاجبر في ايها الكاذب من ضرب سعد وجاءه عتق
سلطان كمن جاء الناس يكرهونه على البيعة قال فلم اخرجوا با وسقط في يدي فقال
في كعب القطع في السرقة قلت في ربيع ديار فقال كما عطاك هذا الذي
معه اليهنا فقلت خمسمائة دينار فقال يجب ان تقطع اعضاءك بحساب ما
اخذت قلت ولم قال لا لك سرقت مال المسلمين فقلت الخليفة اعطاني
من ماله فقال ومن اين له مال المال قد ستمنا ولعامة المسلمين والله لا تأك
احق بهذا السعوط الذي اسعط به كل يوم والقيدمتي قال فخرجت من عنده
وانا نجل فخذت المأمون حديثا فاستفكره وبقي زمان يستعبدني
وقال ابو حامد الغزالي في كتاب سر العالمين وكشفت عاني الدارين القاظا
بته هذا فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يوم غد خرم
من كنت يولاة فاعلى يولاة فقال عمر بن الخطاب يخرج يا ابا الحسن اصيبت يولاة
ويولاة كل مؤمن ومؤمنة قال وهذا تسليم ورضا وتحكيم ثم بعد هذا غلب العيو
حيا للرياسة ومقد النبوة وفضفان الرايات وازدهام الخول في فتح الأمصار
وامر الخلافة وطينها فخلهم على الخلافة فينبذوه وآرظهورهم واستروا به نسا
قليلافيش ما يترون ومن كتاب ابنس الخاطرا انه قيل لسلمة بن كيل يابن
كيل بالزنج يقول علي بن ابي طالب عليه السلام قد رفضت العامة وله في كل
خير مني فاطع فقال لان ضرو عيونهم فصر عن نوره والناس الى اسكالم اسلم
ولهذا المعنى قال بعض العلماء لما كان التجانس والتشاكل من قواعد الاخرف و
اسباب الوردة وكان وفورا العقل وظهور الفضل يقتضي من حال صاحبه قوله

اخرا لا يبروم مثله ويطلب سكه ولسا الذين ذوى العقل والفضل اقل من اعداده
من ذوى الحق والجمل لان الجبار في كل جنس هو اقل هذا هو السبب قلنا
اصحاب الفضل وكثرة اعوان الوصوفين بالجمل ولقد احسن السيد تاج الدين
العامل رحمه الله حيث قال كتبت آثارا لمحمد محبوبم خوفا وعلما وهم بعضا فآت
من بنى لفرقيين نداء بما ملاه السموات والارض اقول اعلم رحلت امة ان
صنفا قصة محبته ونكته عن سيدنا محمد صلى الله عليه واله في بيته فبكرتم تعرضه
خوادمه لذكورها بل اغضب العين عن اعم انه ذكر في بعض مصنفات اشياء من الخلافه
والامامة وذكر المنازعات التي صدرت من الصحابة على الخلافه ولم يذكر هذه
القصة التي هي من اعظم القصص المشتهرة في التاريخ بين الامة في يومئذ
رسول الله صلى الله عليه واله عز وجل يناديهم ويقول يا ايها الذين آمنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الاية فقال جميع الصحابة لا يجوز في
بي بيته بيت رسول الله صلى الله عليه واله من غير اذنه ولا اذن وارثه وفا
عائته اذ فنه في حقيقته من اذن من بيت رسول الله صلى الله عليه واله وكان
ذلك حجة لخصه بنت عمر بن الخطاب في دفنها ابيها وقتدت بفعل عائشة و
كل دفت اباها في بيت رسول الله صلى الله عليه واله من غير رضى فاطمة عليها السلام
ومن غير اذن باقى نساء رسول الله صلى الله عليه واله ومن المعلوم انه عليه السلام
قد مات تحت ابيته فاطمة عليها السلام وتسع زوجات وما اجمع عليه كافة الاسلاف
والقرآن العزيز ناطق بذلك ان للزوجات مع وجود الولد الثمن ومن المعلوم
ان بيت رسول الله صلى الله عليه واله لم يقسم الا الان فكيف جازها الذين في حجر

منهم

من غير رضى جميع ورثته فان قلت انما دفت كل واحدة اباها في حصتها من بيت رسول
الله صلى الله عليه واله قلت في ذلك كلاله على بطلان امامته بكونه رجلا الاول انه
ادعى على فاطمة في منتهى ما من ابيها فقال انا معاصر الانبياء لا فزت ما تركنا
صدقة فادعاه عائشة اذ بنته بيت رسول الله صلى الله عليه واله كذب لارواها
الثاني مخالفة كتاب الله العزيز حيث قال يا ايها الذين آمنوا الاية السابقة ومن
المعلوم ان رسول الله صلى الله عليه واله لم ياذن بدخول البيوت كبيت فكيه جاز
لهم الدخول فيه والذين فيه الثالث ان دفنها محرمة عليهما لان بيت رسول الله
صلى الله عليه واله يقسم بين الورثة الى الان فمن ادعى القسمة بين الورثة فعليه
البيان ودون ذلك فخر القناد الرابع على طهر من الماشاة سلمت ادعوى عائشة
انما دفت اباها في حصتها من بيت رسول الله صلى الله عليه واله وكذا لخصه و
ذلك من قبل قول الفقهاء افعال المسلمين تجل على الصحة لكن لانكم ان حصتها
نظر بقربها لان من المعلوم ان حصتها من ذلك اثنا عشر من اثنين وسبعين حصته
ومن المعلوم ان محرق رسول الله صلى الله عليه واله واذا تكسرت لم تكن تبلغ اثنين
سبعين ذراعا لان حصتها تسعا الثمن وذلك لا يبقى بذلك فاذا تحققت هذا بعين
الاشهاد وتكسرت القليل لا تساق وعلت بانها لم يحرقها الذين هناك ولهذا
الامر القطيع لم يرض فخر خذرم لالابود عليه لا غرض هناك ونقل العلامة الطبري
احتجاجا في كتاب الاحتجاج قال رحمه الله روى انه من فضل بن الحسن الكوفي باو خيفة و
هو من جمع كثير على عليهم شيان في فقهه وحديثه فقال لصاحبه الذي كان معه
ان والله لا ارجع الى رجل باخيفة فقال لصاحبه الذي كان معه ان باخيفة ما قد

علت

الثامن والعشرون منه **جاء الأول** الناس والعشرون منه **جاء الآخر** الثاني
منه **رجب** الثاني عشر منه **شعبان** السادس والعشرون منه **رمضان** الرابع
والعشرون منه **سؤال** الثاني منه **ذو القعدة** الثامن والعشرون منه
ذو الحجة الثامن منه وقد جبهما الساعة في هذه الآيات **فاية** اثني عشر
شيا يوجب الفقر الاكتاس بالمندبل والاكل على ظهر المخل يعني قرصة الخالة
ومسح الوجه بالسرديل وغسل اليدين بالمخالة والتزيق على الخلاء والبول
في الكانون ونقله لا طفا ريوه لاحد والتحليل بالتين والنوم على غير الوضوء
مسح الوجه بالذبل والطعم في اموال الناس والكذب **فاية** اثني عشر شيا يوجب
النسيان المحجمة على الفرة واكل سوز الفارة واكل الفلاح الحامض والقاء العقلة
خنة والبول في الماء الزكاد واكل الكزبرج واكل شئ على الجارية والعب بالذكر
وقراءة الروح القبور واكل ما لم يكن كرم الله تعالى عليه والمشى بين الرأتين والنظر
الى المصلوب **فاية** تكره الصلوة في اثني عشر موضعا وادي سخان ووادى السقرة
والبيداء وذات الصلاصلا وبين المقابر والارض الرملية والسجدة ومعاطن الان
وقرى القمل وجوف الوادي وجوف الطريق والعمامات وتكره الفريضة خاصة
في جوف الكعبة ويستحب ان يجعل بينه وبين ما يمر به والقبر ايضا سائر ارضه
فاية السهو الذي لا يحكم له فهو في **اثني عشر** موضعا من كثره من وتواتر
ومن شئت في شئ وقد انتقل الى حالة اخرى مثل من شك في بكرة الاذناح
وصوفي حال القراءة وهو في حال الركوع او في الركوع وهو في حال
او في السجود وهو في حال القيام او في التسليم الاول وقد قام الى الثالثة ومن شك

في الثالثة

في الثالثة ومن سمى في سهو من سعى عن سبج الركوع وقد رفع راسه ومن ترك
ذكر عاف الركعتين الاخرتين وسجد بعد حذف السجود واعاد الركوع ومن ترك
السجدين في واحدة منهما لم ينجح الركوع في الاولى وسجد السجدين **الفصل**
السايق بيان التقوى اقول **اعلم** ان التقوى شقوة في القافية فالق من وقى
ايما نذ من نقصان ودينه من الخسران وجوارحه من الطغيان وفاه من الكلام و
بطنه من الحرص وعينه من النظرة لربه ولسانه من الكذب والغبية وبدايه ان
يتناول بها ما ليس له ورجليه ان يسعي بها الى العباد وفضه يحفظه عن المحرم من
الفساد ويكف عن نفسه قبل حلول ربه ويجعل يديه الذي هو فيه خزين
اسمه واعلم ان التقوى رأس كل خير لان الله تعالى سبحانه قد ذكرها مرتين في
من حصر فضلهما العادون ويجل عن بيان وصفها الوصفون واحسن ما قيل فيها ان
امير المؤمنين وامام المقتدين علي بن ابي طالب عليه السلام وقد سئل عن التقوى فقال
عليه السلام هو ان لو وضع عمالك على طبق ولم يجعل عليه غطاء وطيف به على اهل
الديار لما كان فيه شئ تستحي منه **قال الشاعر** وليس يتقوا الله طول اعباءه
ولكنها التقوى مجانبة الشبهة وان يخلص الانسان من صفة وان يبرز الابواب
معرضا للشبه **قال رجل** من الزهاد عن التقوى فقال هل يملكك طرفا
ذاتك فقال السائل نعم قال يا صنعت قال كنت اتحرر من الشيطان بصيب
رجل قال فكيف دين الله كذلك لتسال رجله المقتين وهذا ما اخذ من كلام
علي عليه السلام فانه قال في بعض كلامه جعل الدنيا سوكا وانظر ان تضع قدماك
منها الخ وقد نظم ابن المقرب هذا المعنى فقال على اليد نوب صغيرها وكبيرها هو التقوى

واخذ ركاس فوق ارض النوك وقال بعض اهل البيت عليه السلام المقي من عقل من الله امره
وهنيه **قال** اخليت القوى بياض الليل وصياح النهار والتحليل فيما بين ذلك التقوى
اداء ما افترض الله تعالى وترك ما حرّم الله فان كان مع ذلك عمل فهو خير الخير **وقال**
بعض السامعين ان خيرات الدنيا والآخرة جمعت تحت كلمة واحدة هي التقوى انظر
على ما في القرآن الكريم من ذكر فكم علق عليها من خير ووعدها من ثواب و
اضاف اليها من سعادة دينية وكرامة اخرى ولذا ذكر لك من خصاها و
آثارها الواردة فيها **الثاني عشر** خصلة **الاولى** الدعوة والثناء **قال** تعالى وان تضرعوا
وتسوقوا فان ذلك من عزم الامور **الثانية** الحفظ والحراسة **قال** تعالى وان تضرعوا
تسوقوا لا يصيركم كيدهم شيئا **الثالث** التأييد والنصر **قال** تعالى ان الله مع الذين
انفقوا **الرابعة** النجاة من الشدايد والرزق للحلال **قال** تعالى ومن يتوكل على الله
له مخرجا ويرزق من حيث لا يحتسب **الخامسة** اصلاح العمل **قال** الله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا لم يصلح لكم اعمالكم **الثاني** فخران الذين
قال الله تعالى ويعرف لكم ذنوبكم **السادس** مجتبا الله تعالى **قال** الله تعالى ان الله يحب
المتقين **الثاني** قبول الامال **قال** الله تعالى انما يقبل الله من المتقين **الثاني** الامر
والاعزاز **قال** الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم **الثالث** السارة عند الموت **قال**
الله تعالى ان الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم اجر كبير في الجنة وفي الآخرة
الحادية عشر النجاة من النار **قال** الله تعالى ثم نجى الله الذين اتقوا **الثانية عشر**
الخلود في الجنة **قال** تعالى اعدت للمتقين فقد ظهر لك ان سعادة الدارين
منطوية فيها ومندرج تحتها وهو كثر عظيم وغنم جسيم وكثير وفوز كبير

والمعاني

ولقد اجاز لنا عرض **قال** اوصالك ربك بالثقي واولى النبي **فان** بلغك
طول دهرك مسجدا **وقال** احزابا ال حالك ذائفة **و** يقصر رذالك عما
يجب **ف** راقب تقى الله سبحانه **و** تلك الامالي كما ترتقب **و** من يتوكل على
له **و** يرتقى من حيث لا يحتسب **وقال** بعضهم واذا تكامل للثقي من عمره
خسوف وهو **الثاني** لا يبعث **و** مكلف عليه المخزيات **قال** له **و** ما هو هذا لا يخرج
واذا راى الشيطان غرة وجهه **و** جبا **وقال** فديت من لا يفلح **روى** انه صاحب
لا مير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقال له همام وكان رجلا عاديا **قال** يا
ايها المؤمنين صف لي النقيين حتى كان انظر اليهم فتناقل عن جوابه ثم **قال**
عليه السلام يا همام اتوا الله واحسن فان الله سمع الذين اتقوا والذين هم محسنون
فلم يتبع به ذلك القول حتى عز عليه **قال** محمد الله واثني عليه وصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم **قال** اما بعد فان الله سبحانه خلق الخلق حيث خلقهم فنيا
عن طاعتهم آتاهم من معصيتهم لانه لا نفرة معصيته من عصاه ولا نفعه طاعته
من اطاعه فقسم بينهم معايشهم ووضعهم من الدنيا مواضعهم فالمسوقون
فيها هم اصل الفضائل منقطعهم الصواب وطلبهم الاقتصاد وشبههم التواضع
اصباحهم ما حرّم الله عليهم ووقفوا اسماعهم على العلم النافع لهم ترك البغى
منهم في البلاد كالذي نزلت في الرخاء لولا اجل الذي كتب الله لهم لم يستقر
ارواحهم في عبادهم طرفة من شوق الى التوكل خوفا من العقاب عظم الخالفة
انفسهم فصرعوا دونه في ايديهم فم والجنة كمن رآها فم فيها امنعون وهم والناس
كمن رآها فم فيها سعدون فلو بهم مخوفة دسروهم تاموتة وعبادهم مخيفة

معاجتهم خفيفة وانفسهم مصيغه صبر اياها ما قصيرا عصبهم راحة طوي ليلته
تجارة مرتجة يترها لهم وهم اذ اتهم الدنيا فلم يديدها واستراهم فقد جا
انفسهم منها اما الليل فاصفون اقدامهم نالين لاخرا القرآن بن لونه تبتلا غير
به انفسهم ويستبرون به دواء ذاتهم فاذا مر باية فيها اشويق ركعوا اليها ^{عليها}
وتطلعت نفوسهم اليها شوقا ووطنوا اليها نصب اعينهم فاذا مر باية فيها تقوى ^{بص}
اصفوا اليها سماع قلوبهم ووطنوا ان زفين جنتهم وشبهتها في اصول آذانهم
فهم حانون على اوصالهم مفترشون لجباههم واكفهم وركبهم والطرف انقادهم
يطلبون الى المسقط في بكاء رقايم واما المنار فحلا ملكا ابرار تقيا قد
براهم الموقف برقى القدام ينظر اليهم الناظر فيجبهم مرضى وما بالعوم من من
ويقول قد خولطوا ولقد خالطوا العلم امر عظيم لا يرضون من اهل القليل ولا
يستكثرون الكثير لهم لانفسهم متهمون ومن اهلهم تنفقون اذ انك احد
منهم خاف ما يقال له فيقول انا اهل نفسي من عيزي ورجي اعلم من ينفسه
الاهم لا توخذني بما يقولون واجعلني افضل ما ينظرون واعرفني لا يعلمون
من علامتهم احدثى له قوق في حين وحرما في لين واما في يقين و
حرصا في علم وعلما في حلم وقصدا في غنى وخصوما في عبادة وبجلا في فاقة وصبر
في شدة وطلبا في جلال وفتنا طاق في هدى وتحررا عن طمع بعلم الامال الصالحة
وهو على وجل عيسى وحملة الشكر وبيع وهم المذكور بيت حذر الماخذ من ^{الفتنة}
وفرها بما اصاب من الفضل والرخمة ان استصعب عليه نفسه فيما كره لم ^{بطلها}
سوالها فيما تحب قوة عنيه فيما لا يزل وزها دية فيما لا يجي من ج العالم بالعلم و

والقول بالعلم تراه قريبا امله قليلا ذلل للمخاسعا قلبه فاقنعه نفسه نزورا ^{اهله}
امر حزين اذ ينه مرتبة سوية مكظومة غيظه الخيز منه تا مول والشر منه تا مول
اكان في العاقلين كتب من الناكرين والكان في الناكرين لم يكتب من العاقلين ^{بعض}
عن خلفه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه ببينا فحشره لينا قوله غايبا منك
حاضر معروضة مقبلا غيره مدبر اشرف في الرزائل وقور وفي الكاره صبور في
الرخاء شكور ولا يخيئ على من يبيض ولا ياتم فيمن يحيي غيرك بالحق قبل ان ^{يبعد}
عليه لا يضيع ما استخفظ ولا ينسى ما ذكر ولا يئس بالالقاء ولا يشار بالجان
ولا يثمت بالمصايب لا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان صمت له رغبة
صمته وان ضحك لم يعل صوته وان نفي عليه صبر حتى يكون الله هو الذي
ينقم له نفسه منه في عناء والناس منه في رحمة انعب نفسه لاخرية ولا يح
الناس من نفسه بعدد عمن تباعد عنه زهد وزهته ودون ما دارا منه لين
ورحمة ليس تباعدا تكبر ومغظة ولا دنو بكر وحده عته قال فصعقهما صعقة
كانت نفسه فيها فقال عليه السلام ادا الله لقد كنت اعانها عليه ثم قال هكذا تصنع
الموعظة بالفتنة باهلبا فقال له قائل فابالكت انت يا امير المؤمنين قال عليه ^{السلام}
ويحك ان لكل اجل وقت لا يعدوه وسبب لا يتجاوز فهملا لا تعد لثلبا فانما
نفس الشيطان على لسانك ^{روى} عن ابراهيم بن محمد اليماني عن عكرمة قال سمعت
عن عبد الله بن عباس يقول لا ينه على بن عبد الله ليكن كذلك الذي تدعوه
العلم به كن اذا غلبا طامنت بكين الذهبا لآخر فان مودعت كلاما اذا
وعيته اجتمع لك اهل الدنيا والاخرى لانك من جنس الاخرى بغير عمل ويؤخر ^{الوقت}

لطول الأمل ويقول في الدنيا يقول الزاهد ين وعمل فيها عمل الرابحين ان عظم
منها لم يشيع وان منع منها لم يقع يعجز عن شكر ما اوتى وينبغي الزيادة فيما يقب
وبامر بالآيات يجب الصالحين ولا يعمل عملهم وينبغي النجار وهو واحد منهم و
يقول لم اعمل فاقنا الا اجلس فاتمق الا يمتن المعرفة وقد دبت في العصية
قد عمر ما يتذكر فيمن تذكر يقول هذا ذهب لو كنت همت وبضبت كان خيرا
لحي بعضي به ينقل فيما بقي عن مكرث ان سقم بدم على العمل وان صح من
واعتر واخر العمل معجبا بنفسه ما عوفي وقانظ اذا استل ان رغب اشرف وان بسط
له هلك تغلب نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن لا يتقن من الزمان
من له ولا يقع بما قسم له رغب فلان ينصب لا ينصب فيما رغب ان استغنى
سطل وان افتر فقط هو ينبغي الزيادة وان لم يتكر ويضيع من نفسه ما هو اكثر
بكر الموت لاسانه ولا يدع الاساءة في جوده ان عرضت سهوة وقع الخطية
ثم متى التوبة وان عرض له عمل الآخرة دافع يبلغ في الرغبة حتى يسئل ويصبر في
العمل حين يعمل فهو بالطول مدل وفي العمل عقل ياد في الدنيا نيبا فيمن
فاذا افان وقع الخطايا ولم يعز تخشى الموت ولا يخاف الموت يخاف على غيره
باقل من ذنبه وجول نفسه بدون عمله وهو على الناس طاعن ولفنه مد
برجوا الامانة ما رضى ويرى الحيانة ان سخط ان عوفي لمن انقذ ناب وان
ابتلى بطمع والعاقة عماد لا بيت فانيا ولا يصح ما ناصح وهما عند الله
ونية العناء وهو من طبعه ذنبا لله منه من فوقه ولا يجوب بالعود من ذنوبه
هلك في بعض ما ذابض ولا يقصره حبه اذا اعب بعض من اليسر ويعو على

الكثير

الكثير فهو يطاع ويصلى والله المسحان هذا هو الناب وما نحن عليه هذا الزمان
نسل الله سبحانه ان يصلحنا لانفسنا وان يصرفنا على قهر عدونا انه ما بنا وقد
وبالاجابة جدي **الفصل الثامن في اداب الواعظ** اقول ينبغي لكل واعظ له
عاملان يعظ اولاهن ثم يعظ الناس ويحجب ايضا ان يقول ما لا يفعل وان
يامر بما لا يؤمر وان سير غير ما يظهر ولا يجعل قول الشاعر اعمل بقول وان خسر
في علي فيضعت قولي ولا يفرق تصيري امدار له في تفسير نفسه وان يصبر
غيره فان عذر النفس تعرفها وتخش لها مسا وبها وان قال ما لا يفعل فقد
مكر ومن اسما لا يؤمر فقد خنع ومن اسر غير ما يظهر فقد نافق وقد روى عن
النجي صلى الله عليه وآله انه قال المكر والحذيقه وصاحبهما في النار على ان امره
لا يؤمر مطرح وكان ما لا يكره من نفسه مستقب بل ربما كان سببا لاغرا للمأثم
ترك ما امر به عمادا وادكار ما هي منه كيدا وقال الشاعر وخامل بالبحر
متمم بالبر صمد بخون في الظلم او كطبيب سقم سقم وهو يد اوى من
ذلك السقم يا واعظ الناس بغير منعظ تؤبكت لهم اولا قلائم وقال ابو
العاصية يا واعظ الناس غير منعظ اكلس الناس من عري دعوتهم للناس
بادية ما ان يورديا واعظم الذنب بعد الشرك نعله في كل نفس تلمت عن
مسا وبها عرفنا بسبب الناس تبصرها منهم ولا يتبر اعيب الذي فيها
وقال ايضا يا ذا الذي يقرب في كتيه ما امره ولا يعمل قد بين الرحمن صفت
الذي يا امر بالحق ولا يفعل من كان لانثبه افعاله اقوله فضمة اجبل
من عدل الناس فتى ما قد فارقت من ذنبه عدل ان الذي نبي ونيات

عنده في العلم لا يعدل في وركب الذئب على حمله في فعل يقول منك لا يقبل وقال ابو
 الاسود الدؤلي يا ايها الرجل العالم غيره في هلا الفسك كان ذا التعليم في نصف
 الدواء الذي لبقام وذي الفنا في كما يصح به واثم سقيم في واوله تلخ بالرشاد
 عقولنا في تمني وانت عن الرشاد عظيم في اياك فافهما عن عينا في فاذا انت
 عنه وانت حكيم في فذاك تسع ما تقول وتيقن في بالقول منك وتوقع في
 لا تنه عن خلق وتأت مثله في ما فعلت اذ فعلت عظيم وقال محمد بن عيسى
 بن طلحة في ام تلم المر على فعله في وانت صوب الى مثله في من دم سياتا في قوله
 فانما يرمى على عقله وقال بعضهم لا تكن كالابرة تكسر غيرها وهي عارية وقال
 آخر شعرا في مرت كاني زباله نصبت في نضبي للناس وهي تحرق **الفصل التاسع**
في آداب العالم قال العالم الرياني الشيبزي بالتبديد الثاني الشيخ زين الدين
 رحمه الله في كتابه منية المرید في آداب الجسد والاستيفاء علم ان العلم ينزله الشجرة
 والعل ينزله العثرة والعرض من الشجرة المره ليس الا ثم ما اما شجرها بدون
 الاستعمال فلا يتعلق بها عرض اصلا لان الانفراج بها في اي وجه كان ضرب من
 المره بهذا المعنى وبما كان العرض الثاني من العالم مطلقا العلم ان العلوم كلها
 ترجع الى امرين علم معاملة وعلم معرفة الحال فعلم المعاملة وهو معرفة الحلال والحرام
 ونظايرهما من الاحكام ومعرفة اخلاق النفس المنسوبة والمحمودة في
 كيفية علاجهما والفراد منها وعلم المعرفة كالعمل لله تعالى وصفاته واسماؤه وما
 عداهما من العلوم اما الآلات لهذا العلوم او يرد بها عمل من الاعمال في الجملة كما
 لا يخفى على من تتبعها وظاهر ان علوم المعاملة لا تراد بالعلم بل لولا الحاجة اليه

لم يكن

لم يكن لها بية وحيدته فنقول المحاكم للعلوم الشرعية ونحن اذا اهل تفقد جوارحه
 وحفظها عن المعاصي وان لها الطاعات وترقيتها من الفرائض الى السوافل ومن
 الوجبات الى السنن انما على انصافه العالم وان في نفسه هو المقصود يعرف
 في نفسه مخدوع عن دينه يلبس عليه عاقبة امره وانما مثل مريض
 بهرمة لا يزيلها الا دواء مركب من اخلاط كثيرة لا يعرفها الا اذ ذاق الاطباء فينت
 فينبغي في طلب الطبيب بعد ان هاجر عن وطنه حتى عرض طبيبها ذوق فعله
 الدواء وفصل للاخلاط وانواعها وقاديرها ومعادنها التي منها يجلب عمله
 كيفية ذوق كل واحد منها وكيفية خلطها ومجربها فتعلم ذلك منه وكتب منه
 نسخ حسن بحسن خطه ورجع الى بيته وهو يكررها ويقراها ويعلمها المرشد ولم
 يستعمل بشرها واستعمالها افترى ان ذلك يغني عنه من مرضه شيئا هيئات
 لو كتب منها الف نسخة وعلمه الف مريض حتى شفي جميعهم وكرره كل ليلة الف مرة
 لم يغني ذلك من مرضه شيئا الى ان ينزل الذهب يشتري الدواء ويخلطه كما تعلم و
 بشره ويصبر على مرارة ويكون شريفي وقتة وبعد تقديم الاخفاء وجميع
 شروطه واذا فعل جميع ذلك فقد خطر من ثفائه فكيف اذ لم يشرب اصلا
 وهكذا الفقيه اذا حكم علم الطاعات ولم يعمل بها واحكم علم المعاصي الدقيقة
 الجلية ولم يجتنبها واحكم علم الاخلاق المنومة وما زكى نفسه عنها واحكم
 علم الاخلاق المحمودة ولم يتصف بها فهو مغرور في نفسه مخدوع عن دينه
 اذ قال الله تعالى قد افلح من زكها ولم يعقل افلح من تعلم كيفية تركيبها وكتب علمها و
 علمها الناس وعند هذا يقول للشيطان لا يعرفك هذا السائل فان العالم بالذم

لا يزال المرصن وامانت فطلبك القرب من الله تعالى وثوابه والعلم يجلب
الثواب يتلو عليه الاحبار الواردة في فضائل العلم فان كان السالكين معتمدا
مفردا ولحق ذلك هو فاطمته السيد اهل العمل وان كان كليا فيقول للشيطان
ان ذكر في فضائل العلم ونسبتي ما ورد في العالم الذي لا يعمل بجملة كقولته تعالى
في وصفه وشير للعلم بن باهور الذي كان في حضرة **الثاني عشر** الفصحى كيق
عنه العالم مع ما قامه الله تعالى من الايات المتعددة التي كان من جملتها ان كان
بميشاذا نظر بوي العرش كما نقل جماعة من العلماء فمثل كمثل الكلبان فخل
عليه بليت او تزك بليت وقوله تعالى في وصف العالم السائر لعلم مثل الذين
حلوا التوراة ثم لم يحلوها اى لم يفصلوا الغاية المقصود من حملها وهو العمل بها
كمثل الحمار يحمل اسفارا فاي خرى اعظم من شيل حاله بالكلية الحمار وقد قال
صلى الله عليه وآله من زاد علما ولم يزد هذا لم يزد من الله تعالى الا بعدا
وقال صلى الله عليه وآله يلقى العالم في النار فتدلق قرينه فيدور به كما يدور
الحمار في الرحى فلقوله عليه السلام ان الله تعالى يقول **اولئك الذين**
لا يعلمون ولورثاء الله تعالى العلم وويل للذي يعلم سبع مرات ان العالم يحى عليه
اذ يقال له ما ذهبت فيما علمت وكيف قضيت شكره **تعالى وقال** صلى الله عليه
والله اسد الناس عند ابواب القيمة عالم لم يقصده معجبه فهذا ومثاله بما قد اختلفنا
في صدر هذا الباب غيره اكثر من ان يحصى والذي اخصر بفضيلة العلم هو الذي
اخصر بهيم العلماء القصرين في العمل بعلمهم وانما هم عند الله تعالى اسد من حال
الحيال فتؤمنون ببعض الكتاب تكفرون ببعض ولما علم العرفه بالله تعالى

وما يوقف

وما يوقف عليه من العلوم العقلية فضلا عن العلم بالله اهل العمل المصنوع لا مرافقه تعالى
وحدوده في شدة غزوره مثل من ادخله من ملك وعرف اخلاقه واصفاته ولو انه
وسكته وطوله وعرضه وعادته ويجلسه لم يعرف ما يجبه ويكرهه وما يغيب عليه
وما يرضى به وعرض ذلك الا انه قصد خالصته وهو لا يسر لجميع ما يغيب به
وعاطل عن جميع ما يجبه من زى وهينته وحركته وسكونه فورد على الملك وهو
بهدا القرب منه والاختصاص به مثل على جميع ما يكرهه الملك ما اطلع عن جميع
ما يجبه متوسلا اليه بعرفته له ونسبته واسمه وبلده وشكله وصورته وعادته
في سياسة فلما نر وما يله رعيته بل هذا مثال العالم بالقسامين معا التارك
لما يعرفه وهو من الزور فلو ترك هذا العالم جميع ما عرفه واشتغل باولى معرفة
ومعرفة ما يجبه ويكرهه كان ذلك اقرب اليه من العلم من خبره وخصاصه
بل تقصيره في العمل وابتاعه لسهول يدل على انه لم يتكثف لمن العرفه الا انما
دون العاني اذ لو عرفه حق معرفته لحسنى ما نقاه كما ينهيه تعالى عليه بقوله
انما يخشى الله من عباده العلماء ولا يتصور ان يعرف الاسد عاقل ثم لا يتقيه ولا
يخافه وقد اوجم الله تعالى الى داود عليه السلام خفي كما تخاف السبع الضاري نعم من
يعرف من الاسد لونه وشكله ولسانه فلا يخافه فكانه ما عرفه الاسد وفي قوله
التي تورد لس الحكمة خشيته الله تعالى **الفصل العاشر** ينبغي لكل عالم تطهير النفس
عن الزوايل الخلقية فانما اهم من العلوم الرسمية والعالم في تقصيره في العمل
بعد اخذ لظواهر الشريعة واستعمال ادوية العلماء القدماء من الصلوة والصيام
والدعاء وتلاوة القرآن وغيرها من العبادات ضروري لاجل ان الاعمال الربانية عليه

فلا من غير الرجبة غير محقق بما ذكر من الخارج من الابواب التي رتبها الفقهاء وما هو
اعموه من فتره اوجب المطالبة والنافقة عليه اعظم وهو تطهير النفس من الرذائل الخلقية
من الكبر والرياء والحسد والمخند وغيره من الرذائل المهلكات ما هو مقر في علوم
تحقق به وهو سنة اللسان من العينة والقيمة وكلام ذي اللسانين وذكر غيوب
المسلمين وغيرها وكذا القول في ساير الجوارح فان لها حكما مخصوصا وذكرا مقرره
في محالها لا بد لكل احد من تعلمها وامثال الحكماء وهي تحقيقات لا توجد في كتاب البيع
والاجارات وغيره ما نكتب الفقه بل لا بد من الرجوع فيها الى علماء الحنفية العالمين
وكتبهم الدونة في ذلك وما اعظم غرر العالم بامه تعالى في رضاه بالعلوم التي
ولفقال للاصلاح نفسه وارضا لله تبارك وتعالى وعزوزين هذا شأنه يظهر
من حيث العالم ومن حيث ما العلم فقد ذكرنا وجه الغرر فيه وان مثاله مثال
الريض اذا تعلم نسيت الدواء واشتغل بتكرره وتعليمه لا بل مثاله مثال من
علمه البوايسر والبرسام وهو مشرف على الهلاك يحتاج الى تعلم الدواء واستعماله
فاستغل بتعلمه دواء الحوض والاستحاضة لامرأة فتشلتى عنه وذلك غاية
الغرر حيث ترك تعلم الدواء النافع ولعله مع استعماله واشتغل بما ذكرنا
كذلك الفقهاء السكين قد تسلط عليه اتباع السموات في الاخلاق والآداب
والحسد والرياء والغضب والبغضاء والعجب بالاممال التي يظنون ان الصالحات
لوفش عين باطنها وجدها من المعاصي الرذائل فليفت الى قوله صلى
الله عليه وآله في الرياء الشرك والى قوله صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة من
كان في قلبه مثقال ذر من الكبر والى قوله صلى الله عليه وآله الحسد ناكل الحشا

كما ناكل النار

كما ناكل النار المحطب الى قوله صلى الله عليه وآله الرجا المال والسرف بيتان الففاق كما
ينبت الماء البقل والى غيره لك من الاخبار المروية في بواب هذه المهلكات وكذا تترك
استعمال الدواء للمهلكات الباطنة وما يحفظه الموت قبل التوبة والتلا
فيلحق الله وهو عليه غضبان فيترك ذلك كله واستغل بعلم الخرد ومقره في العلم
والمطلق وبحسب الابدالات وفقه الحيف والاستحاضة والسلم والاجارات والفتا
والجرعات والدعاوى والبيئات والقصاص والديبات ولا يحتاج الى من
ذلك في مدة عمره الا نادرا وان احتاج اليه غير فهو من فرض الكفايات وغفلت
ذلك عن العلوم التي فرضت على باجماع المسلمين فلغايتها تلك العلوم اذا قصد
بروح الله تعالى العظيم وثواب الجسيم انما فرض كفاية ومرتب فرض الكفاية بعد
تحصيل الفرض المبني فلو كان غرض من هذا الفقيه العمل بعلم وجه الله تعالى استغل
في ترتيب العلوم بالاهم فالاهم فالانفع فالانفع فهو ما غا فلغرضه او اما مرتبة
دينه بخدوع طلب الرياسة والاستعلاء والجاه والمال فيجب عليه التنبه له واما احد
العلمين قبل ان تقوى عليه فهلكه وليعلم مع ذلك ايضا ان مجرد تعلم هذه
المسائل الدونة المروية ليس هو الفقه عند الله تعالى وانا الفقه عن الله تعالى اورد
لا جلال له وعظمتته وهو العلم الذي يودت الخوف والهيبة والشموع ويجعل على
التقوى ومعرفته الصفات الخارقة فيجبها والحمودة في تركيبها ويستشعر الخوف
ويستشعر الخزن كما يشهد عليه كما به فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة لتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم والذي يحصل به الاذاع غير هذا العلم
الدون بان تصود هذا العلم حفظ الاموال لشروط المعاملة وحفظ الاموال با

ويدهق الفتل والجراجات والمالك في طرقتهم تعالى آله والبدن مركب وأنا العلم لهم
هو معرفة سلوك الطريق الاصلية وقطع عقبات القلب التي هي الصفات
الذموية في الحجاب بين الصيد وبين الله تعالى فاذمات لموتنا تلك الصفات
كان محجوبا على الله تعالى ومن ثم كان العلم سوجب الحسنة بل هي مختصة في العالم كما شبه
عليه الله تعالى بقوله تعالى يحييهم من عباده العلماء اعلم ان يكون فيهما او غيره و
مثال هذا الفقيه والاقتصار على علم الفقه المتعارفين ان اقتصر من سلوك نظر
الحج على علم حر والرواية والحفظ فلا شك انه لو لم يكن لتعلم الحج ولكن اقتصر عليه
ليس من الحج ونحو ذلك هذا الرجل لو لم يعلم هذه العلوم لتعلمت معرفة الاحكام
الا تاليت الخبيرة بنفسها كما حرناه بل هي مقدمة للفقه الذي واذا كان هذا
مثال حال الفقيه العارف بشرح الله تعالى ورسوله واتقوا عليهم ومعالم دينهم
تعالى فكيف حال من يعرف علم الكون والفساد الذي هو المختص بالفهم
والاستعمال بمعرفة الوجود وهل هو نفس الوجود او زيد عليها او سركا بينهما او
غير ذلك من الامتياز التي لا تارة لها بل يحصل لهم حقيقة ما طلبوا معرفة فضلا
عن غيره وانما قائلهم وذلك مثال ملك اتخذ عبدا ولم يجرم بدخول داره ولا استغنا
عنه منه وتكلم بنفوسهم بما يوجب ان لا يدي حصره واقتنا بطبيعة من جهة
فانما ادخلهم داره ليشغلوا بما امرهم به لاخذوا نظرون الى جدران داره واقرنا
وسقها حق من فروعهم في ذلك النظر وما نوا ولا يعرفوا اما اردتهم منهم في
تلك الدار فكيف ترى حالهم عند سندهم عليهم السيد جليل العاشرة اليهم مع
هذا الاموال العظيم لطامة والاهالك الضعيف في مصيبتهم اعلم ان مثال هؤلاء

بسم الله

يستعظم باطنه وضع السراج على سطحه حتى استنار ظاهره بل مثال دبر يحسن ظاهره اجس
وبالطنانين او كعبه الوقت ظاهره من زينة وبالطنانجته وكما الرجل قصد ضيافة
الملك الى داره فخصص باب داره وترك المزابل في صغر داره وذلك عز ورفي صحيح
بل اقرب مثال له اليه رجل زرع زرعاً فنتبت من بيت معه حشيش يبيد فامر بتفقيه
الزروع من الحشيش بقلعه من اصله فاخذ بخراسه ويقطعه فلا يزال يقوى لصله
ينبت لان مغارس النفايس ومنات الرذيل هي الاخلاق الذميمة والقلب فلا
يظهر القلب منها لم تتم له الطاعات الظاهرة مع الآفات الكثيرة بل يكون في ظهره الجبابرة
فقد امر بالطلاء وشرب الماء واولما الطلاء ليزيل ما على ظاهره والذوا ليقطع مادة
من باطنه فتقنع بالطلاء وتركه الدار وبقي بيتا واولما يزيل المادة فلا يزال
يطلع الظاهر والحرب يتراد الى ان اهلكه نسله ثم ان يعطها لانفسا بل يجرنا
بميوينا وينفعنا بما علمنا ولا يحصل حجة علينا فان ذلك بيده وهو ارحم الراحمين
الفصل الحاد عشر في آداب المتعلم اعلم ان من جملة الآداب آداب المتعلم شيخ
وتدونه وما يجب عليه من تعظيم حرمته قال الصادق عليه السلام كان اير الواسع عليه السلام
يقول ان من حق العالم ان لا تكسر عليه السؤال ولا تاخذ بوجهه واذا دخلت عليه و
عند قومه فسلم على جميعهم وخصه بالتحية دونهم وجلس بين يديه ولا تجلس
خلفه ولا تغتر بعينيك ولا تشر يديك ولا تكثر من القول قال فلان وقال
فلان خلافا لقوله ولا تضيح طول صحبة وانما مثل العالم مثل النحلة التي تنظر
تسقط عليك مناسبي والعالم اعظم اجرا من الصائم القايم الغارز وسبيل الله تعالى
وفي حد يصفوق الطويل الروي عن زين العابدين عليه السلام حق ساميك با

بالعلم العظيم له وحقه ان توفى بحلمه وتحسن الاستماع اليه وان نفل بكلمة عليه وان
لا ترفع صوتك عليه ولا تجيب احدا يسئل عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب
حتى يحدث في مجلسه حدثا وان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوءه وان تستر عيوبه
وتظهر مناقبه ولا تجالس له بعد ولا تعادى له ولو بنا فان اذفلك ذلك سبقت لك
بلائك الله عز وجل بانك تصدته وتقبلت علمه تعا جلا سمه لا للناس وفيها حكاية
الله تعالى عن موسى عليه السلام حين خاطب الخضر عليه السلام بقوله هل اتيتك على ان تديننا
قلت ريدا في قوله تعالى سجد في انشاء الله صابرا ولا اعصى لك امر هذه حيلة
من الآداب الواقعة بين المتعلم للمعلمين وجلا لته قد روى موسى عليه السلام وعظم شأنه
وكونه من اولي العزم من الرسل ثم لم يغيره ذلك من استعمال الآداب الا بغيره بالعلم
وان كان المعلم اولى منه من جهات اخرى ولو اردنا استقصاء ما استعمل عليه تخاطبا
من الآداب المذكورة في الخبر جازع وضع الرسالة لكانت انفسه الى ما يتعلق بالكلمة الاولى
وهي قوله هل اتيتك على ان تديننا فقلت ريدا فقد دلت على **الشيء عشر** فائدة
من فوائد الآداب **الاول** جعل نفسه تبعاً للمقتضى لضابط المنزلة في جانب التوسع
الثاني الاستيذان ببل اي هل تاذن لي في اتباعك وهو بالغة عظيمة في التواضع
الثالث تحمل نفسه والاعتراف بالعلية بالعلم لقوله على ان تعلني **الرابع** الاعتراف
له بعظم الخبر والتعليم لانه طلب منه ان يعلمه بل ما علمه الله تعالى به اي يكون الظاهر
على ان يعلم الله تعالى عليك ولهذا المعنى قيل انا عبد من تعبدت منه وقال ايضا
من علم انسانا سئلته ملك رقبته **الخامس** ان التابعه عبارة عن الايمان بسبل فضل الغير
لكونه فضلا لا لوجه آخر ودل ذلك على ان التعلم يجب على من ادرك الامر للتعليم وذلك

الماذرة

الماذرة بالماذرة من فضيلة حتى لا يتبعها مطلقا لا يقيد عليه فيه بقيد وهو غاية التواضع السابع

الماذرة **السادس** لا يتبعه بالاتباع ثم بالتعليم ثم بالمحذمة ثم بطلب العلم **السابع** انه قال
هل اتيتك على ان تعلني اي لم اطلب على تلك التابسة الا التعليم كانه قال اطلب
منك ما لا اجدها **الثامن** قوله ما علمت انا ولا بعض ما علم اي لا اطلب منك ما لا
بل بعض ما علمت فانت ابداء من تضع يدي القدر **التاسع** قوله ما علمت انا ولا بعض ما علمت
الله تعالى عليه وفيه تنظيم للعلم والعلم وتظيم لسانها **العاشر** قوله ريدا طلب
الارادة وهو ما لا يحصل له لغوى وضل وفيه اعتراف بتدنية الحاجة الى التعليم
وهضم عظيم لنفسه واحتياج بين المعلم **الحادي عشر** وردان الخضر عليه السلام اولا
ان يخبر النبي اسرائيل موسى عليه السلام صاحب القدرة الذي كلمه الله تعالى بغير واسطة
وخصه بالمخبرات وقد اتى مع هذا النصيب هذا التواضع العظيم باعظم بواب الباطنة
فدل على ان هذا هو الاقرب لان كانت حاجته بالعلوم اكثر من علمه بانها
من العجبة والعادة اكثر فاستد طلبها ويكون تنظيمه لاهل العلم اكل ثم مع
هذه المعرفة من الخضر عليه السلام وهذه العافية من الآداب التواضع من موسى عليه السلام
اجاب بجواب وضع وكلام منيع مشتمل على العظمة والوقوع وعدم الادب مع موسى
عليه السلام وصفه بالخبر وعدم الصبر بقوله انك لن تستطيع معي صبرا وقد دلت
هذه الكلمة الوجيزة ايضا على ان يكون من ادب العلم واعزازة للعلم وجلاله
لقامه على وجه يقضى التام في بدو داخل بهذا الباب كما انه ذكر منه حيلة
لما سئل **الاول** انه وعضه بعدم علمه تعلم العلم المقتضى لا بخطا وانه
وسقوط محله بالاصنافه الى مقام الصابرين الذين وعدهم الله تعالى بالكرامة و
يشهرهم بالصلة **والثاني** فبغيره الاستطاعة على الصبر الوجه المقطع

طبعه في السعي عليه والاضاف به وتحصيل اسبابه وهو في الغلب لم يقدّر
 للبشر وكان غاية ما بقى الحال من العلم بوميته بالصبر لا يحجزه عن ذلك نفى
 الاستطاعة بل من المقضية بالصبر لا يحجزه للنفي التوكل على ربي جماعة من المحققين
 منهم الزنجبدي وهو موجب للناس منه لوقوع الاخبار به من علم متبوع صادقا
الرابع التنبية على علم قدر العلم وجلالة شأنه وتبجيل امره وانما يحتاج الى الصبر
 العظيم الخارج عن حد البشر ذلك ان موسى عليه السلام عليه ونبية اعظم شأنه في
 نفاذ قوى صبره واعظم الايمان من الناس **الخامس** توكيد الجملة بان واسمية
 الجملة والنفي بل من غير هان التوكيدات وهو غاية عظيمة في التبجيل والتعظيم
السادس الاشارة الى انك ان تحيل لك انك صابر على حجب ما تجتهد من نفسك
 فانت لا تعلم حالك عند صحبتي ذلك لا تصحبي بعد والصبر الذي انفيه عنك
 هو الصبر على وهذا امرانا علم بعلى بقدر ما تطلب تعلمه وجمالك به **سابع**
 التنبية على ان لا ينبغي وضعه كيف اتفق ولا بد له ان زاد بل لا بد من عمارته
 قبل ذلك واعتباره وفابلية لكل وجه **الثامن** التنبية على ان علم الباطن
 اقوى مرتبة من علم الظاهر واحوج الى قوة الحزان وغربة الصبر فمن كان عليه علم
 بعلم الظاهر على حساب استعداده حامله بقوة واحرف الخضر عليه السلام ذلك من
 محبة من الصبر على عمل العلم الباطني وحذره من قلة الصبر وادبه بالباقية في
 نفيها انه ما شق محله عليك ويعسر تحيته على وجه التاكيد في امثال هذه الخطابات
 لانه غير مقدور واليه والامام قال موسى عليه السلام بعد ذلك سجد في انشاء الله
 صابرا وفتر على ما قد سرتنا اليه من الآداب والوظائف ما تحمله بقية الآيات وهي

ان يبذل العلم لمن كان
 ذا صبر قوي وداي قوي
 ونفس مستقيمة في تزويج
 الله تعالى لا ينبغي

مقدارية

مقدارية فاقادة المعنى في هذا المقام وبه يرتفع من اراد التوصل الى باقي الامور قال
 شامح المشارق الخضر وهو نفع الخادم المجهت لقبه وكان كنيته ابا العباس واسمه
 بلياباء موحدة مفتوحة ولا م ساكنة ويا مسناه تحت وهو من نسل نوح ^{عليه}
 وكان ابن من اللوك ويا القب بل لا يجلس على ارض بيضاء فصارت خضراء
 ثم اختلفوا فيه قال بعض ان من اللانكة وبعض انه على والاكثر ان على ان كان
 يتأقبل انه لا يموت الا في آخر الزمان خير يرتفع القرآن وذلك منقوش عليه عند
 اصل الصوفية والعرفية لان حكاياتهم انهم راوا في الوضع الشريفه وكالمعنى
 من ان يحصى انتهى قوله انه كان نبيا غير صحيح والاصح عندنا انه عليه السلام
 الصالحين **الفصل الثامن عشر** ذكر فيه آداب **المعلم** لم يذكرها الشيخ زبير الدين
 رحمه الله في كتابه من تجاوزه العافية فيه فتقول يستحب للعالم التنظيف و
 الطيب ولبس اجود الثياب للايقنة به عند اهل زمانه عند اذلة الجاوس
 للتدريس نظما للعلم وانسد الخطيب في جامعه ما يلبس على عليه السلام اهل الثياب
 اذا اكتسبت فانما في ذين الرجال بيان تفرؤ تكريمه ودع الوضوء في الثياب
 تحشما فانه يعلم ما تحن وتكتم فزناث ثوبك لا يزيدك رفعة عند
 الآلهة وانت عبد محرم وبها وثوبك لا يقرت بعدان تحشى الآلهة وتقي ما يحرم
 وينبغي ان يرتب الطلبة في مراتب دروسهم وكتبهم فلا يقدم احدا في غير رتبة
فيحكي عن جعفر بن حرز الطبري انه حضر مجلسا لفضل بن جعفر بن فوات وهو
 ابن الوزير فقال للطبري للرجل لا تعرفنا سارا الرجل ابن الوزير فقال له الطبري
 اذا كانت الغيبة لك فلا تكلمت بدجلة ولا الفرات واياك ان يبلغك الشرقة

الوالا يجوز ويكون ذلك سببا لا تقون فقد حكى ان شخصاً اذ في البصرة لسمع
من شعبته ويكتب عنه فضا دق المجلس قد انقضى وانصرف شعبته الى منزله
فبادر الى المحي اليه فوجد الباب مفتوحاً فخله الشره على ان دخل بغير استئذان
فراه جالساً على البوابة يقول فقال السلام عليكم رجل عزيب فدمت من الله
بعيد فحدثني بحديث الرسول صلى الله عليه وآله فاستعظم شعبته هذا
قال يا هذا دخلت منزلي بغير اذني وتخلني وانا على صل هذا الحال يا اخي
حتى اصلي من ثأني فلم يفصل واستمر في الاطعام وشعبته سمك ذكره ببداله
ليستري فلما اكثر قال له كتب حدثنا منصور بن المعتمر عن ربي بن جابر
عن ابن سعود ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان ما ادرك الناس من
كلام النبي الا في الاصل فاصنع ما شئت ثم قال والله لا حدثتكم بشيء
وكن كما **حكى** عن بعض المعلمين انه دره انه وقف بباب عالم ثم نادى فقفوا
علينا بما لا يعيب فترسا ولا يستقم نفاً فاحر جواله الطعام ونفقة فقال فافق
الى كلامكم اسد من حاجتي الى طعامكم ان طالب هدى لاسانيل ندي فاذن
له العالم واداه من كلامه اسأل عنه فخرج جلالاً فرحاً وهو يقول علم اوضح
لباخرين مال اغنى نفياً **وهذا** اجاب الحافظ ابو القاسم بن عساكر
واضرب على جميع الحديث وكتبه **وهو** على تصحيحه في كتابه **واسمع** من ارباب
كاسمعون من ابيهم سعد بن **وهو** ثقات رواه من غيرهم **كما** يبين صدق
من كذبه **فهو** الفشر للكتابات **انا** نطق الشيخ لنا بجزية **وهو** اللين
للعباد بشره **سر** النبي الصطفى مع صحبه **وتفهم** الاجاب تعرفه **من**

مع فرضه

مع فرضه من مذبه **وتضع** العالي الصحيح فانه **فربما** الى ان تخط نوبه **وتجنب**
التحيف فيه **فربما** ادى الى تحريفه بل قلبه **وانك** مقالته من الجاهل بحيلة **من**
كتبا اوبه في قلبه **فكفي** الحديث **وهذا** ان يرضى **ويعد** من اهل الحديث و
عزبه **والاشتغال** بسماع الحديث وعلومه وذلك يحصل بالدراسة **وهذا** قولهم
كوبادرة والقدرة تقاد من العلوم ومطالعة بسبوط الصفات و
التقليل من كتابه **آخر** وتخليق النقايس والغرائب **والاجاب** في قول واحد
انما يحصل ذلك لمن حقق المختصرات ان ساعدته در وطال عمره **وكن** عالماً بالهنة
لا يرضيك يسير ولا يفضلك كثير **والذكر** ان فرخ الدرر لمحضو **الذين**
وتقرير التقرير وقيل مذاكرة الليل افضل **وقيل** مذاكرة الليل افضل **وقيل** من لم
يعاود الدرر بعد مجلس الشيخ **والاصل** في المذاكرة معارضه جبريل عليه السلام
مع النبي صلى الله عليه وآله **القرآن** في كل رمضان **وقد** ورد ذلك من طرق **والعالما**
ولا يعيد صحته **حيث** انما شتر عند قراءتنا **انما** هذا مقابلة القرآن في شهر رمضان
قال عبد الله بن العزيم **العلماء** لم ينس ما علم واستقاد ما لم يعلم
وقيل حب المذاكرة نفع من حب البلاد **وقال** بعضهم من جاز العالم ودار
صلحه دنياه **واخرته** فادم للعلم مذاكرة **فهيوة** العلم مذاكرة **ومع** ذلك
كله يتفكر في نفسه **بعين** النفس والحاجة **فذلك** اجدر بحصول الكمال **ومن**
حيلة اذ ايد ان يرتفع العلم **رغبة** تتحقق لفضائله **والائق** بنا فصره **فالت** الحكام
العلم الرغية **ومرئ** السعادة **واصل** الزهد الرغية **ومرئ** العباد **فاذا** حصل
الزهد **والعلم** فقد تمت السعادة **وعمت** الفضيلة **فان** افترقا **فاذا** يحقق

مفتقرين ما افتراهما اذ اقمه انفرادهما وينبغي ان يدفع العلم ان يكون له بالبا و فيه
متفكرا فلا يجهل من طلبه كثر المال وقد بين على السبيل فضل ما بين العلم والمال
فقال علي بن ابي طالب العلم خير من المال لان المال يحترق والعلم بحيرات والمال يقبض
النفقة والعلم يزكو على الاغناق والعلم حاكم والمال محكوم عليه ما خزائن الا
وهم احياء والعلم باقرن ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وانارهم في القلوب
موجودة وقال بعض الادباء من لم يقف بالعلم ما لا كسب به جبال ولا يتخذ عمرا
لغيره اراه كرم ما قل مجذود وعالم محروم ويطيق ان العلم والعقل هما السبب
في قلة رذيله ونقطاع خطه ومن استحك هذا الطن في نفسه واعتقدان للجهل
اقبالا محبيا للعلم وادار ملكه ثانيا فلا يرجح فلا حرج ولا يؤمل صلاحه وكان
هو الخالص لها التي الذي قال فيه علي بن ابي طالب اعلموا او متعلموا او مستمعوا
او مجتهدوا لان الخالص فتملك وقد مر هذا الحديث سابقا ^{في} ما اهدى المر
لا حيه هديته افضل من كلمة حكمة يريد الله به هدى او يرده بما عن ردي
وقال ابا بن سليم كلمة حكمة تلك من اجاب خير لك من مال يعطيك لان المال
يطعك والكلمة تهديك وقال معمر بن سليمان كتب لي انا بالكونية يا
بن اشرى الورق واكتب الحديث فان العلم يبقى والدنانير تفتن وقال ابن
المنعم اذا اكرمت الناس لمال وسلطان فلا يجيب ذلك فان ذوال الكرامة
بزوالها ولكن يجيبك اذا اكرمك لعلم او دين **وقيل** لو نذر جميع الدنيا بالفضل الا
ام العلماء قال العلماء **وقيل** العليل **وقيل** فابا بال العلماء باثرون ابواب الاغنيا قال
المعرفة العلماء بفضل العنى وجميل الاغنيا بفضل العلم ومن جلية ارباب العلم ص

الاقتسام العلم اهم العلوم والعناية باولاها وفضلها اكمل الشريعة وهو النفعة في
الدين اذا لا حظتها جميعها **بحال** **روي** عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان قال
من ظن ان للعلم غاية فقد نجسه خطه ووضع في غير منزلة التي وضعها الله بها
حيث يقول وما اوتيت من العلم الا قليلا **وقيل** لبعض الحكماء من يعرف كل العلم
فقال كل الناس **وقيل** لحاد الرواية ما نشيع من هذا المعلوم فقال استفرغنا
فيما يجوز فلم يبلغ منه الحد **وقيل** في كمال بعضهم اذا قطعنا على ابد علم **وقال**
الشافعي ما حوى العلم جميعا احده الاول ما راسه الفسنة انا العلم بعيد نحو
تخذي من كل شئ احسنه **وقال** صالح بن عبد القدوس واذا طلبت العلم فاعلم انه
عمل فابصر **وقيل** واذا علمت بانه مفاضل فاسئل فوارده بالذي هو افضل
وقال آخر العلم كعب ليس يدركه الفتي تكون موقفا في شبطه والسراط
في التوفيق **وقيل** واحد وهو التقى ان التقى من شرطه **وقال** بعضهم العلم اول مرتبة
مذاقته لكن آخره اعلى من السبل وينبغي للتبدي في تحصيل العلم ان يصون
نفسه عن كل ما يوقع بغيره في تحصيله والعوائق التي من ان يحصل لكن اسرها عند
العلماء اطاعة النساء ولقد اجاد العلامة الزنجري حيث **قال** اعمر النساء انك
اطاعة الحسنة وان يشوقني اعطى النساء رسته **وقيل** ينبغي عن كمال في فضائله و
لوسع طالب العلم الفسنة وبعد من في العناية الى المهتم فالفتن كمال يصلح
لغير الرجال **قال** يحيى لابنه عليك بكل نوع من العلم فخدمته فان المرء عدو **وقيل**
وانا اكره ان تكون عدو شي من العلم وانشد ثقفن وخذين كل علم فانا **وقيل** يفوق
امر في كل فن له علم فان عدو للذي جاهل به **وقيل** وسلم انت تفتنه سلم

والمعنى قد يتعلق بعلم الدين علوم بين الشافعي فضائل بعضها نقوله من تعلم القرآن
ان عظمت قيمته ومن تعلم الفقه ببل مقداره ومن كتب الحديث قويت محبته
من تعلم الحساب جزل رايه ومن تعلم العربية رفق طبعه ومن لم يصنع نفسه له
ينفعه **قال** الرزني سمعت الشافعي يقول دخل ابن عباس على عمرو بن العاص وهو
مرهين فقال كيف أصبحت فقال أصبحت وقد أضدت من ديني كبراً وحلف
من ديني قليلاً فلو كان ما أصحمت هو ما أضدت لغزرت ولو كان ينفعني
ان اطلب طلبته ولو كان يجني لي ان اهرب هربت فخطي بموعظة انتفع بها
يا بن ابي فقال هيئات يا ابا عبد الله فقال اللهم اني عباس بن قيس بن
رحمتك فخذ حتى ترخصه وقال ايضا سمعته يقول رايته بالندية اربع عجايب
رايت عبدة بنت احدى وعشرين سنة ورايت رجلاً فلته الفاضل في مدينة
ودات شيخاً وقلاتى عليه تسعون سنة يدور بناه اجمع حافياً رجلاً على
القيتات يعلمهن العنا فاذا انى للصلوة صلوا فاعاد ونسيت الاربعة قال الربيع
دخلت على الشافعي وهو مرهين فقلت قولى لله ضعفك فقال لو قولى
ضعفى قلنى قلت والله ما اردت الا الخبز قال امل انك لو سئمتى لم ترد الا
الخبز وفي رواية قل قولى لله قوتك وضعفك **وقد** جاء في اوصية
الابي على عليه السلام وقولى رصاك منعمى **قال** الربيع قلت للشافعي من
اقد الناس على المناظر من عوقلسا نة الركض في ميدان الا لفاظ ولم يعلمتم
اذا رقصت العيون بالاحاط **وروي** عن الشافعي انه قال ليس من المودة ان
يخبر الرجل بسنة **وقال** يونس بن عبد الله لا على سمعت الشافعي يقول لو عمل

المدور على بل ورضه وجلال لا يترن كل شقين تكلمنا بخلاف ما في القليل **وقال**
الرزني سمعت الشافعي يقول اعلم الظالمين لنفس من تواضع لابي بكره **وروي**
في مودة من لا ينفعه **وقال** ايضا سمعته يقول ما رفقت احد من قوم منزلة
الا حط عقدا ما رفقت منه **وقال** الربيع بن سليمان سمعت لابي بكر في محبة
من تحتاج للمداينة **وقال** ايضا من صدق في خوية قبل علمه وسد خلله
عنه من ذلك **وقال** الشافعي الكافر العاقل هو الفطن المتعاقل **وقال** هو الرزني
اسماؤه ايدار بعطاء الوضوء عتقتها من فضلك الوافى وانت الوافى و
العق لسيرى في العنى يا ذا العنى **فان** من على الفان بعينك الباقي **وقال** الشافعي
كل من تكلم بكلام او في شيء من هذا لا هو ليس له فيه امام من تقدم من النبي صلى
عليه وآله واصحابه بقدا حدث في الاسلام **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله
من احدث بعدنا او اوى محدثا في الاسلام فضليه لفساده واللائكة والناس
اجمعين لا يقبل منه عرض ولا مد **وقال** سمعت الشافعي يقول لوان الدنيا
علقت بتاع في السوق لما استر تيار عرفت لما ادى فيها من الآفات **وقال** لا تنقل قلبك
من لا يسئل قلبه بلك وينفى للعالم وغيره ان تجيب موافقت التهم وهو ما يوهم
ظاهره خلاف الصواب من قولك فعل فانه اذا ارتكب في الشريعة عليه فاعاد
منها توهم الجبال ان ذلك جازي بظاهره ومنها تعرض للنفس للتهمة واستنفا
ومنها وقوع الناس في اساءة الفطن به فان احتاج ولا بد من ارتكاب شيء من
هذه الواقت فليخفها لان دعوتها جنة ونحوها لاظهاره فيجوز شاهد بحكمه
وبعد **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله للرجلين الذين راياه يجذبت مع

الشافعي يقول

زوجته فوليا على رسلكا اتنا صفتهم قال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى
الدم تختبئ ان يقذف في قلبك شيئا فتهدك او قال على عيسى لما سرب فانيا
رايت النبي صلى الله عليه وآله فعل كما رايتون فقلت **فائدة** شروط الجمعة اثني
عشر شرطها شروط الوجوب ستة وشروط الأداء ستة اما شروط الوجوب
الامة والدكورة والعحة والحرية وسلامة العينين وسلامة الرجلين وشروط
الاداء مصر الجامع واذن الامام ووقت الظهر والخطبة والجماعة واذن العام **اعلم**
ايضا الاخ وفقنا الله واياك لما يحب ويرضاه اني لما شرعت في ترتيب هذا
التكليف جعلت فائتحة ما ورد في الآخرة من كلام سيد البشر من الاجار المصطفى
والانوار النبوية وكذا لتصدرت جميع الابواب بالاحاديث الشرعية عن غير العتبة
عليه من الرحمن افضل الصلوة واكمل التحية والآن استمع والخاتمة ختمت بحسين
انشاء الله تعالى وهي **اثني عشر** حديثا مرعية عن النبي صلى الله عليه وآله مرتبة
كترية اليك بواب واعمالها من في طريق الصواب الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لننتدي لو لان هذا ثنا الله **خاتمة الحديث الاول** قال النبي صلى الله عليه وآله
راحة الانسان في خمس الانسان الحديث **الاول** قال النبي صلى الله عليه وآله تركت
فيكم واعظين ناطقا وصامتا فان اطلق القرآن والصامت الموت الحديث
الثاني قال النبي صلى الله عليه وآله افضل الحرف ثلاثة الف حرف والعلم والرفق والحدة
الثالث قال النبي صلى الله عليه وآله المؤمن لا يخون مذهبك حتى يتركتا رغبة النجل
والكذب وسوا الظن باهية والكبر وكان يقول صلى الله عليه وآله في دعائه اللهم اني
اموز بك من خليل ما كر عيانه ترايني وقلبه يرعاني ان رايتني حسنته ودفعتا وان

من سبعة اذ عمدا الحديث الخامس قال النبي صلى الله عليه وآله لا يكمل العبد الايمان
حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتفويض الى الله والطاعة لامر الله
والرضا بقضاء الله والصبر على بلاء الله انه من احب الله وابغض الله واعطى الله
وضمعه لله فقد استكمل الايمان الحديث **السادس** روي ان بعض الصحابة سأل رسول
الله صلى الله عليه وآله عن تفسير قوله تعالى فقال له فقال له فقال
سئلتني عن سبعة عظيم ما سألني عن ذلك هو الا لله والاله الا الله والاله الا الله وسبحان الله
الحمد لله واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هو الاول والآخر
والظاهر والباطن للملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
وهو على كل شيء قدير فمن فاطم عشر حين يصبح وحين يمسي اعطيت ست
خصال فاذا حصلت ان يحرسه من شر ابليس وجنوده الثانية سيطر
قنطار من الثواب يكون في ميزانه انقل من جبل احد الثالثة برقع الله له اجر
في الجنة لا يناله الا ابرار الرابعة تزوجها منه من الحور العين الخامسة شهيد
اثني عشر ملكا يكتبونه في رفق منسور يستمدون له به يوم القيمة السادسة
كان كمن قرأ الكتيب لا ريبه فكتب له حجة مقبولة وعمر مبرورة وان مات
في يومه او ليلة او شهره طبع بطابع السموات وكان في قبره ثم الحدة **السابع**
روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ جبرئيل عليه السلام قال الله عز وجل
السلام ويقول ان يني وبين امك سبع شرط او لها من طاعتهم منهم قبلت
طاعته وان كان مقصرا فاني اكلتهم ما يلبق بك رمي وهو ياتي ما يلبق به والثانية
من تاب عنهم توبة لا يعودوا الي انيت اخرجه من الدنيا كيوم ولدته اترو

الثالثة انظر للاجودهم السبعة اكلت سنة مذنبه وواحدة منها مطيعة وصية
 السنة بالمحسنة والاربعه من اذنبا و علم ان له ربنا يفر الذنوب فغفرت
 له الخامسة عليهم الاسقام والامراض فحوت عنهم التيات والسادسة افتح عليهم
 في كل عام اربعين يوما من الصيف باب الهاوية فيصيبهم عن مومنا واربعين
 يوما في الشتاء باب الزمهرير فيصيبهم زهميرها اقيم بذلك حر النار
 وبردها والسابعة اعطاوهم الايام الفاضل والشهور الفاضل من عمل فيها
 عملا صالحا فازيد فيها اعمالهم واغفر لهم ذنوبهم وادخلهم الجنة برحمتي
 الحديث **الثامن** روى عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال في
 وصيته له يا علي ثمانية ان اهيئا فلا يلو عوا الا انفسهم الذهب الى
 ما نذ لم يدع اليها والمتاخر على رب البيت وطالب الخبز من عدته وطالب
 الفحل من اللثام والداخل بين اثنين في سترم يدقلاه فيه والسختف با
 بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع
 منه الحديث **التاسع** روى عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في
 وصيته له يا علي تسعة اشياء تورث النسيان اكل التفاح الحامض واكل
 الكزبرة والجبن وسوق الغار وقرانة كتابة الصبور والسبي بن امرأين
 وطرح القلعة والحجامة على النقرة والبول في الماء والاك حديث **العاشر** روى عن
 الله بن العباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيبا فقال في آخر
 خطبته جمع الله عز وجل لنا عشر خصال لم يجمعها الا احد قبلنا ولا يكون لاحد
 غيرنا فينا الحكم والحلم والعلم والنبوغ والتماحة والسجاعة والقصد والظهور

والعفاف والتقوى نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاملى والحجة العظمية
 والبروة الوثقى والحبل المتين ونحن الذين امر الله تعالى بالوردة فماذا بعد الحق
 الا الضلال فاني بصرون الحديث **الحادي عشر** في اسما الكواكب الاحد عشر التي
 رها يوسف عليه السلام في المنام لساجدين مع الشمس والقمر عن جابر بن عبد
 الله قال ان النبي صلى الله عليه وآله رجع من اليهود يقال له بشار فقال يا محمد
 اجزئ عن الكواكب التي رها يوسف عليه السلام اجزاء له واسما ومن فلم
 يجبه فاجاب يومئذ فيسئ قال جزئ جبرئيل عليه السلام فاجاب النبي صلى الله عليه وآله
 باسمها قال فنبعث النبي له بشار فلما ان جاءته قال النبي صلى الله عليه وآله
 هل انت مسلم ان اجزئت باسمها فقال له نعم فقال النبي صلى الله عليه وآله
 جريان والطارق والذئبال وذو الكفتان وقابس ووثاب وعمودان و
 الفليق والصبغ والصدوح وذو العزق والصياح والنورداها في اقوال السماء
 ساجدة فلما اقصها يوسف على يعقوب عليه السلام قال يعقوب هذا امر مست
 يجتمع الله عز وجل من بعد فقال بشار ان هذه الاسماء الحديث **الثاني عشر**
 من علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصيته له يا علي
 خصلة ينبغي للرجل ان يعلمها في المائة اربع منها فريضة واربع منها سنة وارب
 منها ادب فاما الفريضة فالمرقة باياكله والسبينة والشكر والرضا واما السنة فاما
 لجلوس على الرجل اليسرى والاكل بلائذ اصابعه وان ياكل ما يليه ومصل الاصابع
 فاما الادب فتعفير القممة والمضغ الشديد ١١٠ وقلة النظر في وجوه الناس
 وغسل اليدين **ردي** ابن بابويه في الفقيه هذا الحديث من الحسن عليه السلام

ان اكثر الانبياء والفقهاء في العالم تسلم على عشر عدد واذا ايضا اكثر اسما
 الله الحسنى اذا منمت بعضها لبعض يبلغ عدد حرفها عشر حرفا لا اله
 الا الله الرحمن الرحيم المحيى المجيد الرؤف الرحيم الفلاح الرزاق المحيى
 الميت العفو والودود المتكود الرؤف بيان يوم الدين الحسن المجمل
 نعم الفضل الخان التان الخالق البارئ الواحد الكريم الواحد القهار
 الظاهر الباطن القوي الهاب الباعث الوارث مالك يوم الدين
 العروة الوثقى اتموا الصلوة وهكذا اسما الانبياء ولسما الائمة المعصومين
 صلوات الله عليهم اجمعين تحقق على عشر حرفا هي هذه آدم خليفة الله
 نوح خالص الله موسى كلم الله عيسى سجد الله محمد حبیب الله محمد رسول
 الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب فاطمة بنت محمد فاطمة بكرتبول الحسن
 المجتبى ابو محمد الحسن الحسين الشهيد الحسن والحسين علي بن الحسين
 الامام الباقر الامام الصادق الامام الكاظم علي بن الكاظم محمد باقر رضا
 علي بن الحواد الحسن العسكري القائم المهدي وهكذا تحميم في الجنة عدتهم
 في النار ومن بدع الاتفاقات ان حرف لا نبي بعد احمد عشر حرفا وايضا
 بعد حذف الحروف المكرر من اسما الائمة عليهم السلام عشر حرفا على حسن
 حسين علي محمد جعفر موسى علي محمد محمد علي حسن محمد فبعد اسقاط الحروف
 المكررة تبقى هذه الحروف عشر حرفا عشر حرفا عشر حرفا عشر حرفا وايضا الكرام
 معصوم عشر حرفا محمد جعفر اهل البيت الصادق الاين علي ام المهدى اهل
 حقا اول الائمة على الامام الثاني الحسن المجتبى وارث المسلمين الامام الثالث

الحسين بن علي

الحسين بن علي خليفة النبيين الامام الرابع علي بن الحسين وارث النبيين الامام الخامس
 الامام الباقر وهو محمد بن علي الامام الزين الامام السادس هو جعفر بن محمد الامام السابع الامام
 الحواد هو محمد بن علي الامام العاشر الامام الهادي هو علي بن محمد الامام الاحد عشر الحسن
 العسكري الامام الحادى عشر الامام المهدي عا مام السابى عشر الحسن خليفة النبيين
 خاتم الرصينى هؤلاء العتره الزهراء الطيبين العزاليين بنو عبدالمطلب سادات
 الدنيا عشر اماما عشر نبيا محمديهم مؤمن نبي الائمة صل عليهم بافضل
 صلواتك يا رب العالمين ومن احسن الانشاءات البديعة والزيارات الشفعية
 ما انشاء الشيخ الفضل والعالم الشيخ بيار الدين رحمه الله وهي الزيادة
 الجامعة تحتوي على فقرات وكل فقرة منها بدون حرف العطف عشر
 حرفا وهي سلام الله عليكم اهل بيت العصمة ومفاتيح الرحمة والاوصياء بالحق
 والهادين الخلق سلام الله عليكم معارف الدنيا لله ومعادن حكم الله ومظاهر لطف
 الله ومخازن علم الله وممابيط ومجوس وجملة كتاب الله وخلفاء رسول الله
 سلام الله عليكم اعلام الهداية واصحاب الولاية وانوار الكون واسرار اللوح
 ونبيا سميع العالوم عن الحى القيوم سلام الله مصابيح الظلام وسادات السلام
 وهداة دار السلام وائمة كل الانام ورحمة الله وبركاته يقول جامع هذا الكون
 الشفيعه وكان هذه الضماح الائمة بعد تقديم الحواد لوليت والصلوة على محمد
 عبده وبنية الشارة عليه وآله في صباح كل يوم وعشيتة تدخا الله تعالى ان يكون
 على اهل العالم امتقادي وعلى ذوى الفضل والقوى اعتمادى وعلى الحديث عشر
 وفيه يقولى ومنه يقولى وعليه عنته همتى مرفوعة وعليه فخرى فخرى مرفوعة

عيسى بن علي الامام موسى بن جعفر الامام
 الثاني من اصنام الرضا هو علي بن موسى
 الامام التاسع

علمنا انه هو الركن للدين به يعرف مداره والعاذ للذة التي تدل على تأكيد انارة
 وبه ندفع رسول البدعة وقولها ويقوم اصول الهوى ووعايتها ويزاد ربح العتق
 ويخذل نارا ويحصد سوك الشرد ويطغنا سرها فكلت فينا الطالع الاحاديت
 ملتقظا فريدها من تطا بالكتابة فوايدها على ما قيل العلم حيد والكتابة قيد
 وقد قادت في هذا المجموع فرايد وعقلت فيه شواردهم ما ينفع به اهل
 الدهر وهم ما تعنى بوعظنا ابناء العصر فرم اسما من انظر فيه بعين الرضا
 دون السخط وعدا بجميل لمنه من نفس ما الف من السقط نعين البعض
 تبرز كل عيب وعين الحق لا تجده العيوباء وحض برضوانه من اصل بيانها ما عثر
 عليه من حلال العلم العاثر وخطا ما خاطر الصنيع الخاثر من حق النظر فيما استدل
 عليه ووفق الفكر فيما استرنا البير من الموضع الحسنه والفضاح الحسنه عرف
 انه واحد في فنة مجده امه ومنه ونسئل من اسالكهم وفضل الجسيم كما وقولنا
 ان يقبله بفضله وانعامه فانه ناية السؤل وعناية الما مول وان يقبله بكره الجليل
 ويقال له شوايل الجبريل وان ينع به الطالين ويجعله ذخر الى يوم الدين و
 لتقطع الكلام هنا حامدين لله رب العالمين ومصليين على سيد المرسلين و
 اسرف لاولين والآخرين محمد تام النبيين وآله العرابين ونحتمر هذا الكتاب
 باستغفاد ذكر مؤلف كتاب تحفة الكبر في معجم السرا لابي القاسم علي بن يحيى
 بن هديل الاصفهاني استغفراهه ربنا قاردا ايدا على برية الخلق قها را
 استغفراهه ما قد هرت به من الخطايا وما اسررت اسرا استغفراهه من جهل
 ومن زلل ومن خطا وعمد يعيب النارا استغفراهه كرم من لينة سلفت



حلت فيها من الايام اوزادا استغفراهه كرم من نعت وريد سه عدى وكمل العتق يدرك
 استغفراهه لم اشكره اذ نزلت على جهلا وتقصيرا وجرادا استغفراهه من خطا العتق من
 وسوس صدك وما اصرت لظنارا استغفراهه من عل وتر حسد في الصلح في وما ابدية
 استغفراهه من وحش القبور ومن يوم السؤل والاقب جبارا استغفراهه كم ضعفت
 عمد اشرت بما اسواه ايتادا استغفراهه ما يقانا وسوقه بان لم ينزل للذنب غفارا
 استغفراهه ما لم يحصد بشر كيدا ولا عدو لوقاش اعادة استغفراهه وزلا الخلو كلام
 وعنا قاسم حيا وادوا استغفراهه كمل الجرا طالت منبر وما عزت دهرها ومسا
 استغفراهه استغفراهه متوفى بما تقدمت بلاغا وانذا من غم من كاتبه ونالفة العبد
 الفجر العرتب بالخطا والقصير الراجي عقورهم اللطيف الجزير محمد بن محمد حسن
 الشيرازي بن قاسم الحسيني المياني العاملي تاجا ونه من سبانه وحشرهم مع
 ساداتهم وكان ذلك في يوم السبت التاسع من شهر جمادى الحرام سنة ثمان وسبعين
 بعد الف من الهجرة النبوية على شرقها الصلوة والسنة في الشهدا القدس الرضوي
 هذا تاريخ الفراغ من تاليفه تمت بالجهد والظفر بي كنة محمد خير البرية وسيد البشر

على يد ابي الخليفة عبد النبي في الحقيقين من رحمة الله عليه
 اقا باا الشهبان في يوم الخميس في شهر جمادى الحرام
 در در الخلافة ظهر ما لنا الله من الحدائق
 تاليفه وكتابه سيد الف من الهجرة النبوية
 المصطفوية الف الف بحمد



